التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس

تحقيق
الدكتور حسين نصار

ومراجعة
الدكتور جميل سعيد و عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٦٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللســان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المطلـق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(فصل الزاى)

مع الجيم

[زأ ج] *

فى التهذيب عن شَمِرٍ : قولهم : (زَأَجَ بينَهم كمَنَعَ) : إذا (حَرَّش) ، أى أغْرَى وسَلَّط بعضَهم على بعْضٍ ، مثل زَمَجَ .

[ز ب ج] *

ويقال : (أَخذَه)أى الشىءَ (بزَأْبَجِه وزَأْمَجِه) أى بجميعه ، إذا (أَخذَه كُلَّه) . قال الفارسىّ : وقد هُمِز ، وليس بصحيح . قال : أَلاَ تَرى إلى سِيبويهِ كيف أَلزمَ مَن قَال إنّ الأَلف فيه أَصلٌ ، لعَدمِ ما يَذْهَبُ فيه أَن يَجْعَله كجَعْفَرٍ . قال ابن الأَعرابىّ : الهمزة فيهما غير أَصليّة .

قلت : ولذا لم يتعرّض له الجوهرىّ .

[ز ب ر ج] *

(الزِّبْرِجُ ، بالكسر : الزِّينَةُ ، من وَشْىٍ أَو جَوْهَرٍ) ونحو ذلك[1] ؛ هٰذا نصّ الجوهرىّ . وقال غيره : الزِّبْرِجُ الوَشْىُ . والزِّبْرِجُ : زِينةُ السِّلاحِ . وفى حديث علىّ ، رضى الله عنـه : « حَلِيَتِ الدُّنْيا[2] فى أَعْيُنِهم ورَاقَهُم زِبْرِجُهَا » زِبْرِجُ الدنيـا : غُرورُها وزِينتُهـا .

والزِّبْرِجُ : النَّقْشُ .

وزَبْرَجَ الشَّىءَ : حَسَّنَه . وكلُّ شىءٍ حَسَنٍ : زِبْرِجٌ ؛ عن ثعلب .

(و) الزِّبْرِج : (الذَّهَبُ) . وأَنشدوا[3]

* يَغْلِى الدِّمَاغُ به كغَلْىِ الزِّبْرِجِ *

(و) الزبْرِجُ : (السَّحاب الرَّقيقُ فيه حُمْرَةٌ) ، قاله الفرَّاءُ . وقيل : هو السَّحَابُ النَّمِرُ بِسواد وحُمْرةٍ فى وَجْهِه . وقيل : هو الخَفِيـف الّذى تَسْفِره الرِّيحُ . وقيل: هو الأَحمر منه . وسَـحابٌ مُزَبْرَجٌ . قال الأَزهرىّ : والأَوّل[4] هو الصَّواب . والسَّـحابُ النَّمِرُ مُخَيِّلٌ

---

(١) كذا فى اللسان عن الصحاح . وفى الصحاح المطبوع «أو نحو ذلك»

(٢) فى مطبوع التاج « حلت » والمثبت من اللسان والنهاية

(٣) اللسان والصحاح

(٤) يريد به « الزبرج السحاب الرقيق » كما هو فى اللسان .

لِلمَطَر ، والرَّقيقُ لا ماءَ فيــه . (و) فى الصّحاح يقال : (زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ) أى (مُزَيَّن) .

[ز ب ر د ج] *

(الزَّبَرْدَجُ) و(الزَّبَرْجَدُ) : الزُّمُرُّذُ . صَريحُه أنه لُغــةٌ مشهورة ، وليس كذٰلك ، فقــد صرَّحَ ابنُ جِنِّى فى أَوّل الخصــائص[1] : إنّمــا جاءَ الزَّبَرْدَج مَقلوباً فى ضرورةِ شِــعْرٍ ، وذٰلك فى القافية خاصَّـــةً ، وذٰلك لأَنّ العرب لا تَقلِب الخُماسىّ .

[ز ب ن ج]

(ابن زَبَنَّجٍ[2] كسَفَنَّجٍ) : اسمُ رَجُـــلٍ ، وهو (راوِيةُ ابنِ هَرْمَةَ) الشاعرِ ، وناقلُ شعرِه .

[ز ج ج] *

(الزُّجُّ ، بالضمّ : طَرَفُ المِــرْفَقِ) المحـــدَّدِ ، وإبرَةُ الذِّراعِ الّتى يَذْرَعُ الذّارعُ من عِندها ؛ [3] قاله الأَصمعىّ .

(١) النص فى الخصائص ١ /٦٢ « فأما قول بعضهم زبردج فقلب لحق الكلمة ضرورة فى بعض الشعر ولايقاس »

(٢) ضبط فى التكملة ممنوعا من الصرف أما القاموس فكالمثبت وكلاهما ضبط قلم

(٣) فى مطبوع التاج « وإبرة الذراع التى يذرع الذراع من عندها» والمثبت من اللسان

وفى الأَساس : ومن المجاز : اتَّكأَ عــلى زُجَّىْ مِرْفَقَيْه[1] ، واتَّكَئُوا على زِجاجِ مَرَافقِهم . وفى اللسان : زُجُّ المِرْفقِ : طَرَفُه المُحَدَّدُ ، على التّشبيه . (و) الزُّجُّ : زُجُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ . قال ابن سِيده : الزُّجُّ : (الحَديدةُ) الّتى تُرَكَّب (فى أسفلِ الرُّمْـحِ) ، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عالِيَتَــه . والزُّجُّ يُرْكَزُ به الرُّمْحُ فى الأَرض ، والسِّنانُ يُطْعَن به . (ج) زِجَاجٌ (كجِـلاَلٍ) ، بالـكسر جمع جُلٍّ ، قال الجوهرىُّ : جمعُ زُجِّ الرُّمحِ زِجاجٌ ، بالـكسر لا غيرُ ، (و) يجمع أَيضاً على زِجَجَة ،مثل(فِيَلَةٍ) ،وأَزْجاجٍ وأَزِجَّةٍ . وفى الصّحــاح : ولا تَقُــلْ أَزِجَّة[2] .

(و) الزُّجّ (: ع) .

(و) الزُّجُّ أَيضاً : (جمــعُ الأَزَجِّ) وهو (من النَّعامِ للبَعيدِ الخَطْوِ) . وفى اللسان : الزَّجَج فى النَّعــامةِ : طُولُ

(١) فى مطبوع التاج «اتكأ على زجيه على مرفقيه» والتصويب من الأساس

(٢) فى الصحاح فى أول المـــادة « والجمع زِجَجَةٌ وزِجاجٌ ولاتَقُل أزِجَّة »ثم ختم المادة بقوله « وجمع زج الرمح زجاج بالكسر لاغير » .

سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوِهَا ، يقال ظَلِيمٌ أَزَجُّ ، ورَجُلٌ أَزَجُّ : طويلُ الساقَيْن : (أو) الأَزَجّ من النعامِ : (الذى فوقَ عَيْنَيْهِ [1] ريشٌ أبيضُ) .

(و) الزُّجُّ : (نَصْلُ السَّهْمِ) ، عن ابن الأَعرابىّ . (ج زِجَجَةٌ) كعِنَبة (وزِجاجٌ) كجِلالٍ ، وأَزِجَّةٌ . قال زُهَيْر [2] :

ومَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فإِنّه
يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السِّكّيت : يقول : مَن عَصَى الأَمْرَ الصَّغِيرَ صارَ إلى الأَمْرِ الكَبِيرِ . وقالَ أَبو عُبيدَةَ : هٰذا مَثَلٌ ، يقول إنّ الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ بـه ، إنما يُطعَن بالسِّنَان ؛ فمَن أَبَى الصُّلْحَ – وهو الزُّجُّ الذى لا طَعْنَ بهِ – أُعْطِىَ العَوالِىَ – وهى التى بها الطَّعْنُ . قـال خالدُ بنُ كُلْثـومٍ : كانوا يَستقبِلون أعداءهم إذا أَرادُوا الصُّلْحَ بِأَزِجَّةِ الرِّمَاحِ ، فإذا أَجابوا إلى الصُّلْح وإلاَّ قَلَبُوا الأَسِنَّةَ وقَاتلوهم .

(و) الزَّجُّ (بالفتح: الطَّعْنُبالزُّجِّ) يقال : زَجَّه يَزُجُّه زَجًّا : طَعَنَه بالزُّجِّ ورَماه به ، فهو مَزْجُوجٌ .

(و) من المجاز : الزَّجُّ : (الرَّمْىُ) . يقال : زَجَّ بالشّىْءِ من يَدِه يَزُجّزَجًّا : رمَى بـه . وفى اللســان : الزَّجُّ : رَمْيُكَ بالشّىْءِ تَزُجُّ به عن نَفْسك .

(و) الزَّجُّ : (عَدْوُ الظَّلِيمِ) . يقال زَجَّ الظَّلِيمُ برِجْله زَجًّا : عَدَا فرَمَى بها. وهو مَجازٌ . وظَلِيمٌ أَزَجُّ : يَزُجُّ بِرِجْلَيه. ويقال للظَّلِيمِ إذا عَدا : زج بِرِجْلَيه.

(و) أَزجَّ الرُّمْحَ ، وزَجَّجَه ، وزَجَّاه ، على البَدَلِ : رَكَّبَ فيه الزُّجَّ :وأَزْجَجْته فهو مُزَجٌّ . قال أَوْس بن حَجَرٍ :

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُعوبَــــــهُ
نَوَى القَسْبِ عَرّاصاً مُزَجًّا مُنَصَّلاَ [1]

قال ابن الأَعرابىّ : ويقال : أَزَجَّه : إذا أَزالَ منه الزُّجَّ ، ويُرْوَى عنه أيضاً أنه قال : (أَزْجَجْت الرُّمْحَ :جَعلتُ له زُجًّا) ، ونَصَلْتُه : جَعلْت له نَصْلاً ،

(١) فى اللسان و المقاييس ٣/ ٧ « فوق عينه »
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٣١ واللسان والتكملة

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والأساس (زجج) والجمهرة ١/ ٥١ والمقاييس ٥/ ٨٧ وفى الأصل واللسان «نوى القضب عراضاء والمثبت مما سبق

وأَنْصَلْته : نَزَعْت نَصْلَه . قال : ولا يقال : أَزْجَجْته [١] إذا نَزَعْت زُجَّه .

(والزُّجَاجُ :) القَـــوارِيرُ ، (م ، ويُثَلَّث) . والواحد من ذٰلك زُجَاجَة ، بالهَاءِ . وأَقلُّهَا الـكَسْرُ . وعن اللَّيْث : الزُّجَاجة – فى قوله تعالى – القِنْدِيلُ . وعن أَبى عُبَيْدَةَ : يقال للقَدَح :زُجَاجَةٌ. مضمومة الأَوّل ، وإن شِئْت مكسورة ، وإن شِئْت مفتوحة ،وجمعها زُجَاجٌ ، وزِجَاجٌ وزَجَاجٌ .

(والزَّجَّاج) . كعَطَّـــار (: عامِلُه) وصانعُه . وحِرْفَتُه الزِّجَاجةُ : قال ابن سِيدَه : وأُراهَا عِراقِيّة .

(والزُّجَاجِىّ) بالضّمّ وياءِ النِّسبة : (بائعُه) .

(وأَبو القاسم) إسماعيلُ (بنُ أَبى حارث)، وفى نسخة :حَرْب [٢] بدل حارثٍ (صــاحبُ الأَربعينَ) . رَوَى عن يُوسفَ بنِ موسى ، وعنه أَحمدُ بنُ [محمدِ بن] [٣] علىِّ بنِ إبراهيمَ الآبَنْدُونِىّ وغيرُه .

(و) أَبو القاسم (يُوسفُ بنُ عبـد الله ، اللُّغوىّ المصنِّف المحدِّث) . سَكَنَ جُرْجَانَ ، ورَوَى عن الغِطْرِيفِىّ ، ومات سنة ٤١٥ .

(وعبد الرَّحمٰن بنُ أَحمدَ الطَّبَرِىّ) .

(وأَبو علىّ الحَسَنُ بنُ محمدِ بن العبَّاس) ، رَوَى عن علىّ بنِ محمدِ بن مَهْرُويَه القَزْوِينىّ ، مات قبل الأَربعِمِائَة .

(والفَضل بنُ أَحمدَ بن محمدٍ) .

(وبالفَتْح مشدَّدًا ، أَبوالقاسم عبـد الرَّحْمٰن بن إسحاقَ) النّحوىّ (الزَّجّاجى صاحب الجُمَل) ،بغدادىّ ، سكَنَ دِمشقَ عن محمَّدِ بنِ العبَّاسِ اليَزِيدِىّ وابن دُرَيد وابنِ الأَنبارىّ ، (نُسِب إلى شَيْخِه أَبى إسحاقَ) إبراهيمَ بنِ السَّرِىّ ابن سَـــهْلٍ النَّحْوىّ (الزَّجّاج) ، صاحب معـــانى القرآن ، روى عن المبرّد وثَعْلَبٍ ، وكان يَخْرُطُ الزُّجَاجَ ، ثم تَرَكَه وتَعلَّمَ الأَدَبَ ، توفِّىَ ببغدادَ سنة ٣١١ .

(والمِزَجّ) ، بالكسر : (رُمْحٌ قصيرٌ

(١) واضح أن فيما روى عن ابن الأعرابى تناقضاً ، والزبيدى تبع ابن منظور فيما نقل

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « حرث »

(٣) زيادة عن أنساب السمعانى ١٣ ومعجم البلدان (آبندون)

كالمِزْراق)، فى أَسفلِه زُجٌّ ، وقد استعملوه فى السَّرِيعِ النُّفوذِ .

(والزَّجَجُ ، محرَّكةً) : رِقَّةُ مَخَطِّ[١] الحاجِبَين ودِقَّتُهما وطولُهما وسُبوغُهما واسْتِقْواسُهما . وقيل : الزَّجَج :(دِقَّةُ الحاجِبَين فى طُـولٍ) . وفى بعض النُّسخ : دقَّةٌ فى الحاجِبينِ وطُـولٌ .

(والنَّعْتُ أَزَجُّ) . يقال : رجلٌ أَزَجُّ ، وحاجبٌ أَزَجُّ ، ومُزَجَّجٌ . (و) هى (زَجّاءُ)، بَيِّنَةُ الزَّجَجِ . (وزَجَّجَه) أى الحاجبَ بالمِزَجِّ، إذا (دَقَّقَه وطَوَّله) . وقيل :أَطالَه بالإِثْمِد. وقولُه :

إذا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَـوْمـاً
وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَـا[٢]

(١) فى اللسان « مخط » .
(٢) اللسان والصحاح والأساس ،وعقب ابن برى على البيت فقال « ذكر الجوهرى عجز بيت على : زججت المرأة حاجبيها ، وهو
« وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونا »
قال : وهو للراعى ، وصوابه يزججن . وصدره
وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِن حَىِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجْنَ الحـواجبَ والعيونا
وبعده :
أَنَخْنَ جِمالَهنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَرَاةَ اليومِ يَمْهَدن الكُدُونا
ذات غِسْلٍ :موضع. ويمهدن: يوطئن . والكدون جمع كِدْنٍ ، وهـو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه

إنما أَراد : وكَحَّلْن العيونَ .

وفى اللسان : وفى صـفة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَزَجُّ الحواجِبِ » . الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى النّاصيـة[١] ، مع طُولٍ فى طَرَفه وامتداد .

والمِزَجَّة : ما يُزَجَّج به الحَوَاجِب[٢]

والأَزَجُّ : الحاجِبُ : اسمٌ له فى لغة أَهلِ اليَمنِ ، وفى حـديث الذى اسْتَسْلَفَ أَلفَ دينارٍ فى بنى إسرائيلَ : « فأَخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَهَا وأَدخَلَ فيها أَلفَ دينارٍ وصَحيفةً ، ثم زَجَّجَ مَوْضِعَها » أَى سَوَّى مَوضِعَ النَّقْرِ وأَصلَحَه ، من تَزْجِيـجِ الحواجبِ ، وهو حَـذْفُ زَوائدِ الشَّعر . قال ابن الأَثير : ويحتمل أَن يكون مأْخوذًا من الزُّجِّ : النَّصْلِ ، وهو أَنْ يكونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الخَشبةِ ، فتَرَكَ فيه زُجًّا ليُمْسِكَه ويَحْفَظَ ما فى جَوْفِه .

(والزُّجُـجُ ـ بضمَّتينِ ـ الحَمِيرُ

(١) عبارة ابن الأثير « الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد » أما اللسان فكالأصل
(٢) فى اللسان « الحاجب » .

المُقَتَّلَة)، وفى بعض النسخ : المُقْتَتِلة [١]

(و) الزُّجُج أيضـــاً : (الحِرَابُ المُنَصَّلَةُ)، ظاهرُ صَنيعِه أنه جمـعٌ ولم يَذْكُرْ مُفْرَدَه .

(و) فى الحديث ذُكِرَ (زُجُّ لاَوَةَ)، وهو بالضمّ (: ع) نَجْدِىّ بعثَ إليـه رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم الضحَّاكَ ابن سُفيانَ يَدْعُو أَهلَه إلى الإسلام .

(و) من المجاز : (زِجَاجُ الفَحْلِ ، بالـكسرِ : أَنيَابُه) ، وأَنشد :

* لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ [٢] *

(وأَجْمَادُ الزِّجَاجِ [٣] : ع بالصَّمّان) ذكره ذو الرُّمَّة [٤] :

فَظَلَّتْ بأَجْمَادِ الزِّجاجِ سَواخِطاً
صِيـاماً تُغَنِّى تَحْتَهُنَّ الصَّفائِـحُ

(١) وهى عبارة اللسان . وفى نسخة من القاموس « المُقْبِلَة » وبهامش مطبوع التاج قوله « المقتلة كالمجربة وزنا ومعـنى

(٢) فى التكملة « له زجاجٌ » لأنه يصف فحلا . ونسب الرجز لأبى محمد الفقعسى والشاهد فى اللسان كالأصل

(٣) ضبطه ياقوت بكسر الزاى ، وقال البكرى : على لفظ اسم القوارير. هذا وفى القاموس المطبوع « وأحماد » والمثبت عن اللسان ومثله التكملة وياقوت والبكرى وأشير إلى التكملة بهامش مطبوع التاج

(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والتكملة

يعنى الحميرَ سَخِطَتْ على مَرَاتِعها لِيُبْسها [١] .

(وازْدَجَّ الحاجِبُ : تَمَّ إلى ذُنَابَـى العَينِ) .

(والمَزْجُوج) : المَرْمِىُّ به ، و(غَرْبٌ لا يُديرونه ويُلاقُون بين شَفَتَيْه ثـم يَخْرِزُونَه) .

[] ومما يستدرك عليـه :

زَجَّ : إذا طَعَنَ بالعَجَلَة .

والزَّجَّاجَـــة : الاسْت ، لأنها تَزُجّ بالضَّرْط والزِّبْل .

والزَّجَج فى الإبل : رَوَحٌ فى الرِّجْلَيْن وتَجْنِيـب [٢] .

وازْدَجَّ النَّبْتُ : اشتدَّتْ خُصَاصُه .

وفى الأَساس : « ومن المجاز : نَزَلْنا بوَادٍ يَزُجُّ النَّبَاتَ [وبالنَّبَات] [٣] أى يُخرِجه ويَرْمِيه [٤] كأَنّه يَرْمِى به عن نَفْسه » ، انتهـى .

وفى حديث عائشة قالت : « صلَّى

(١) فى اللسان والتكملة « على مرتعها ليبسه »

(٢) فى اللسان « وتحبيب » وهو تطبيع

(٣) زيادة من الأساس

(٤) فى الأساس « ينميه » والزيادة قبلها منه

النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليــــه وسلَّم ليلَةً فى رَمَضَـــانَ ، فتَحَدَّثُوا بذلك. فأَمْسَى المَسجِدُ من اللَّيلةِ المُقْبِلَة زَاجًّا » .
قال ابن الأثير : قال الحَرْبِىّ[1] : أظنه جَأْزًا ، أى غاصًّا بالنّاس ، فقَلَب ، من قولهم : جَئِــز بالشَّرَابِ جَأَزًا : إذا غُصّ به . قال أبو موسى : ويحتمــل أن يكـــون : رَاجًّــا ، بالراء ، أراد أنّ له رَجَّةً من كثرة النّاسِ .

وزُجٌّ : ماءٌ أقطَعَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم العَدَّاءَ بنَ خالدٍ .

قلت : ومِزْجَاجَةُ ، بالــكسر : موضِعٌ بالقُرْبِ مِن زَبِيــدَ ، منه شيخُنَا رَضِىّ الدِّين عبدُ الخالق بنُ أبى بكرِ بنِ الزَّيْن ابن الصِّدِّيق بن محمد بن المِزْجاجىّ ، ورهطُه .

وأبو محمّد عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمدِ ابن أحمَد بنِ فارسٍ الثَّعْلَبِىّ البغدادىّ الحَنْبَلىّ ، عُرِف بابنِ الزَّجّاجِ ، سَمِــع ابنَ صِرْما وابنَ رَوْزَبَه وجمــاعةً ، وحَدَّث .

(١) فى اللسان « الجرمى » والأصل كالنهاية

وقال قُطْرُب فى مُثَلَّثه[1] : الزَّجاج بالفتــح : حب القَرَنْفُل .

[ز ر ج] *

(زَرَجَه بالرُّمحِ) يَزْرُجُــه زَرْجاً : (زَجَّه) . قال ابنُ دُرَيْد : وليس باللّغة العالِيَــة .

(والزَّرْجُ فى بعض : جَلَبَةُ الخَيــلِ وأَصْواتُها) . ونَصُّ غيرِ المصنّف : الزَّرْجُ : جَلَبَةُ الخَيْلِ وأصواتُهـــا . قال الأزهرىّ : ولا أعرفُه

(والزَّرَجُونُ ، كَقَرَبُوسٍ) أى محرّكةً (شَـــجَرُ العنَبِ) بلغة الطائف؛ قاله النَّضر . (أَو قُضْبانها) .

(و) الزَّرَجُونُ : (الخَمْرَةُ) ، معرب زَرْكُون ، أى لَوْنُ الذَّهبِ ؛ كذا فى شِفاءِ الغَليل .

(و) الزَّرَجونُ أَيضاً : (المَطَرُ[2] الصَّافى المُسْتنقِــعُ فى الصَّخْرَةِ) .

(وذكره الجوهَرِىُّ) تبعاً للأزهرىِّ (فى) زرجن فى(النون) ، وسيأْتى ذِكْرُه

(١) لم أجده فى شرح مثلثاته طبع الجزائر ١٩٠٧
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « وماء المطر »

هناك مُسْـتَوْفًى ، (ووَهِمَ) فى ذٰلك ، (أَلا تَرى إِلى قول الرَّاجز :

هَـلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
مِنْهَا فَظَلْتُ اليَوْمَ كالمُزَرَّجِ [(١)]

(أَى كالنَّشوانِ) الذى أَسْـكَرتْه الخَمْرَةُ ، أَى أَحْدَثَتْ فيه نَشْوَةً .

قال شيخُنا : ولا وَهَمَ فيه ، بـل هو الصَّوَابُ ، لأَن النونَ فيه أَصليـَّة عند جماهِيرِ أَئمّة اللُّغَة والتصريف ، بدليل أَنَّ من لغـــاته زُرْجُون ، بالضمّ كعُصْفور ، وفى هٰذه اللُّغةِ نُونه كسين قَرَبُوس على أَنه قد تَبِـعَ الجَوْهرىّ فى النُّون ، وأَقرّه هناك بغير تَنبيـــه على وَهَمٍ ولا غيرِه ، وقال جمــاعة : الحَقُّ هــو صَنيــعُ الجوهرىّ ، لأَنهم نَصّوا على أَن هٰذا من خَلْطِ العـربىّ فى الاشتقاق من اللفظ العجمىّ ، لكونه ليس من لغته . وقياسه : المُزَرْجَن [(٢)] ، نَبَّه عليه ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسب وابن السَّرّاج وغيرهما . وقالوا : إِن العربَ قـد تَتَصـــرّفُ فى الأَلْفـــاظ العجميّـــةِ كتصرُّفِهـا فى العربيّـــة بالْحذْف وغيره . فالرَّاجـز تَوَهَّمَ زيادةَ النُّونِ فعامَلها معاملةَ الزائــــدِ فحذَفَها ، ولا يــكون ذٰلك دالاًّ عـلى زيادتِها . انتهـى بتصرُّفٍ يَسيرٍ .

[] ومما يستدرك عليــه :

الزَّرْجِيــن : مَحـلَّة كبيرَة بمَرْو ، منهــا رزين بن أَبى رزين [(١)] ، عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابن عبَّاس ، وعنـــه ابنُ المُبارك .

[ز ر د ج]

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّرْدَجُ ، بالفتــح اسمٌ للعُصْفُر ، معرَّبٌ عن زَرْدَه [(٢)] .

[ز ر ن ج] *

(زَرَنْجُ ، كسَمَنْدَ : قَصَبةُ سِجِسْتَانَ) قال ابن قُتَيْبَة : وسِجِسْتانُ إِقليمٌ عظيمٌ ،

---

(١) اللسان ومادة (زرجن) فيه ، وانظر مادة (سهج) المشطور الأول « ... لأم الحشرج » لمنظور الأسدى

(٢) فى مطبوع التاج « المزرج » والتصويب عن اللسان مادة (زرجن)

(١) فى مطبوع التاج « زر بن أبى زر عن عكرمة » والمثبت عن معجم البلدان (زرجين)

(٢) جاء هذا النص المستدرك بعد مادة (زوج) وقبل مادة (زهرج) وهنا ينبغى وضعه فنقلناه

قَصَبتُه زَرَنْجُ . قال ابنُ [قَيْسِ] الرُّقَيّات[1] :

جَلَبُوا الخَيْلَ من تِهامَةَ حتَّى
وردَتْ خَيْلُهم قُصُورَ زَرَنْجِ

منها أَبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ كَرّامٍ العَابِدُ السِّجْزِيّ صاحبُ المذهبِ المشهورِ .

(وزَرْنُوجُ وزَرْنُوقُ) ،القافُ بدلٌ عن الجيمِ (: د ، للتُّرْكِ وَراءَ أُوزْجَنْدَ) ، بضمِّ الهمزةِ وسكونِ الزّاي .

[ز ع ج] *

(زَعَجَه ، كمَنَعَه: أَقْلَقَه وقَلَعَهُ من مكانه ،كأَزْعَجَه) ،رُباعيًّا ،(فانْزَعَجَ) .

وفى اللسان : الإِزعاجُ نقيضُ الإِقرارِ ، تقول : أَزْعَجْتُه من بِلادِه فشَخَصَ ، وانْزَعَجَ قليلاً . قال : ولو قيلَ : انْزَعَجَ وازْدَعَجَ ، لَكانَ قياساً . ولايقولون : أَزْعَجْتُه فزَعَجَ . قال ابن دُريد :يقال : زَعَجه وأَزْعَجَه : إذا أَقْلَقه[2] . وفى حديث أَنَسٍ : «رأَيتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبا بكرٍ إزعاجاً يومَ السَّقيفَةِ » ، أى يُقِيمُه ولا يَدَعُه يَستَقِرُّ حتّى بَايَعَه .

(و) زَعَجَ : إذا (طَرَدَ وصاحَ . و) الاسم (الزَّعَجُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهو (القَلَقُ) . وفى حديث عبد الله بن مسعود : «الحَلِف يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ » قال الأَزهريّ: أى يَحُطُّها . وقال ابن الأَثير : أَى يُنَفِّقها ويُخرِجُها من يدِ صاحِبها ويُقْلِقُهَا .

(والمِزْعَاجُ) بالكسر (: المَرْأَةُ) التى[1] (لاَ تَستقِرُّ فى مَكانٍ) .

[ز ع ب ج] *

(الزَّعْبجُ ، كجَعْفَر وزِبْرِج :الغَيْمُ الأَبيضُ) ،قاله الأَزهريّ ،(أو الرَّقيقُ[2] الخفيفُ وليس بثبتٍ ، قاله ابن سِيدَه[3] .(و) الزَّعْبَج : (الحَسَنُ من كلّ شيْءٍ ، و) الزَّعْبَج : (الزَّيْتونُ) .

[ز ع ل ج] *

(الزَّعْلَجَة: سُوءُ الخُلُقِ) ، كذا فى التهذيب واللسان .

---

(١) زيادة فى التكملة ومن ديوانه وأشير بهامش مطبوع التاج إلى سقوطها . والشاهد فى اللسان والتكملة ومعجم البلدان (زرنج) وديوانه

(٢) فى الجمهرة ٢ /٨٩ « والزعج من قولهم : أزعجنى هذا الأمر إزعاجاً إذا أقلقنى ، وقد قالوا : زعجنى زعجاً والاسم الزعج »

(١) « التى » موجودة فى إحدى نسخ القاموس

(٢) فى القاموس المطبوع « والرقيق »

(٣) فى المقاييس ٣ /٥٥ « قال الفراء : الزعبج . السحاب الرقيق . قال أبوعبيد : وأنا أنكر أن يكون الزعبج من كلام العرب ، والفراء عندى ثقة »

[ز غ ب ج]*

(الزَّغْبَجُ) ، كجَعْفَر ، بالمُوَحَّدة بعد الغين ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان بالنون بدل الباء (: ثَمَرُ العُتْمِ) بضمّ العين المهملة ، (وهو) زَيْتُـــونُ الجِبَال ، وهــو (كالنَّبْــقِ الصِّغار) يكون)أخْضَر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ فيَحْلُو فى مَرارة) ، وعَجَمَتُه مثل عَجَمَة النَّبِق ، يُؤْكَلُ ويُطْبَخ ويُصفَّى ماؤُه (وله رُبٌّ يُؤْتَدَمُ به) كرُبِّ العِنَبِ .

[ز غ ل ج]

(الزَّغْلَجَةُ : سُوءُ الخُلُق ،كالزَّغْلَجة . والأَوّلُ الصَّوابُ) .

[ز ل ج]*

(الزَّلَــجُ ، مُحَرَّكةً : الزَّلَقُ ، ويُسَكَّن) يقال : مكان زَلْجٌ ، وزَلَجٌ ، وزَلِيجٌ : أى دَحْض. (و)يقال :(مَرَّ يَزْلِــجُ) ، بالكسر ،(زَلْجاً) بالسكون ،(وزَلِيجاً) ، كأَمِيرِ : إذا (خَفَّ على الأَرْض) .

(والزَّالِجُ : النّاجِى من الغَمَرَات ، ومن يَشْرَب شُرْباً شَدِيدًا) من كلّ شىء يقال : زَلَج يَزْلِج ، فيهما جميعاً .

(و) التَّزَلُّج : التَّزَلُّق .

والسَّهْمُ يَزْلِــج على وَجْــهِ الأَرْض ويَمضِى مضاءً زَلْجاً ، فإذا وقع السهمُ بالأَرْض - ولم يَقْصِــــدْ إلى الرَّمِيَّة قلت : أَزْلَجْتُ السَّهمَ .

وزَلَــجَ السَّهْــمُ يَزْلِــجُ زُلُوجــاً . وزَلِيجاً : وقعَ على وَجْــهِ الأَرْضِ ولم يَقْصِد الرَّمِيَّةَ .

وسَهْمٌ زَلْجٌ كأنه وَصْفٌ بالمصدر . قال أبو الهَيْثم : الزَّالِجُ من السِّهام : إذا رماه الرَّامى فقَصَّرَ عن الهَدَفِ وأصابَ صَخْرَةً إصابةً صُلْبَةً ، فاستقَلَّ من إصابة الصَّخْرَةِ إياه ، فَقوِىَ ،وارْتَفَع إلى القِرْطاسِ فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِسًا .

و(سَهْمٌ)زالِجٌ :(يَتَزَلَّجُعن القَوْس) ، وفى نســـخة يَنْزَلِج ، (كالزَّلُوج) كصَبور .

(والمُزَلَّج ، كمُحَمَّد : القليـــلُ). يقال : عَطاءٌ مُزَلَّجٌ : أى وَتِــحٌ قليل . وعَطــاءٌ مُزَلَّجٌ: مُدَبَّق لمّ يَتِمّ . وكلُّ ما لم تُبالِــغْ فيه ولمتُحْكمه فهو مُزَلَّج. (و) قيل: المُزَلَّج : (المُلْصَق بالقَوْم

وليس منهم) . وقيل: الدَّعِيُّ . (و) المُزَلَّجُ: الذى ليس بتــامِّ الحَزْمِ . والمُزلَّجُ: (الرَّجلُ النّاقِصُ) الضَّعيف. وقيل: هو النّاقِصُ الخَلْقِ . (و) قيل: هو (الدُّونُ من كلِّ شىْء . و) المُزلَّج أيضاً: (البَخيــلُ . و) من العيش: المُدافَعُ بالبُلْغَة . و(من الحُبِّ: ما كان غيرَ خالصٍ) ، حُبٌّ مُزلَّجٌ: فيــه تَغْرِيرٌ . وقال مُلَيــحٌ:

وقَالَتْ أَلاَ قَدْ طالَ ما قَدْ غَرَرْتَنــا
بِخِــدْعٍ وهٰذَا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ (١)

(والمِزْلاج والزِّلاَجُ) ، الأَخيــر (ككِتابٍ: المِغْلاق، إلاّ أنه يُفْتَحُ باليد، والمِغْلاق) الذى (لا يُفْتَــح إلاّ بالمِفْتاحِ) ، سُمِّىَ بذٰلك لسرعةِ انْزِلاجه . وقد أَزْلَجْتُ البــابَ ، أى أغلقْتُه . قال ابن شُمَيل : مَزَالِيــجُ أهــلِ البَصرة : إذا خَرَجت المَرْأَةُ من بَيْتها ولم يكن فيه راقِبٌ تَثِقُ به ، خرجَتْ فَردَّت بابَها ، ولها مِفْتــاحٌ أَعْقَفُ مثلُ مفاتيــحِ المَزاليــجِ من حَديدٍ، وفى البابِ ثَقْبٌ فتُزْلِج فيــه المفتاحَ ، فتُغْلِق به بابَها . وقد زَلَجْتُ بابَها زَلْجاً: إذا أَغلقْتَه بالمِزلاج .

(وامرأَةٌ مِزْلاجٌ: رَسْحاءُ) .

(و) الزَّلْــج: السُّرْعَة فى المَشْىِ وغيره .

و(الزَّلُوجُ) كصَبور: (السَّرِيــعُ) .

(و) زَلُوجُ(١): (فَرَسُ عبدِ اللهِ بن جَحْشٍ الــكنانىِّ، أَو ناقَتُه) ، وهــو الصَّوابُ .

وعن اللَّيث: الزَّلَجُ: سُرْعَةُ ذَهَابِ المَشْىِ ومُضِيِّه . يقـــال: زَلَجتِ الناقة تَزْلِجُ زَلْجاً: إذا مَضَتْ مُسْرِعَةً كأَنَّها لا تُحرِّكُ قوائمها من سُرْعَتِها . وأَما قولُ ذى الرُّمَّةِ(٢):

حتّى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إلى الغَليلِ ولم يَقْصَعْنَه نُغَبُ

فإنه أَراد: انْحَدرَتْ فى حَناجِرِها مُسْرِعةً لشدَّةِ عَطَشِها .

(وقِــدْحٌ زَلُوجٌ: سَرِيعُ الانزلاقِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٥ واللسان والتكملة

(١) الذى فى التكملة « الزلوج فرس عبدالله .. »
(٢) ديوانه ١٦ واللسان . والمقاييس ٥٢/٥ ٤ ومادة(نغب) والأساس (زلج)

من اليَدِ) . وفى بعضها : من القَوْسِ [1] .
وقال :

* فقدْحُه زَعِلٌ زَلُـــوجُ [2] *

(وعَقَبَةٌ زَلُوجٌ : بَعيدةٌ طويــلةٌ) . قال اللِّحيانىُّ : يقـــال : سِرْنَا عَقَبَةً زَلُوجاً وزَلُوقاً : أَى بعيدةً طَوِيلةً .

(وَزَلَجَ البَابَ : أَغْلَقَه بالمِزْلاجِ ، كأَزْلَجَه) . وقد مرّ ذٰلك قريباً .

(وزَلَّج) فلانٌ (كَلامَه تَزْلِيجاً) : إذا (أَخْرَجَه وسَيَّرَه) . وقال ابن مُقْبِل :

وصَالِحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُهـــــا
لِوَاعِى الفُؤَادِ حَفِيظِ الأُذُنْ [3]

يَعنى قَصِيدةً أَو خُطْبَة .

(وناقَةٌ زَلَجَى ، كجَمَزَى) وزَلُوجٌ (وزَلِيجَةٌ : سَرِيعَةٌ) فى السَّيْرِ . وقيل : سَرِيعةُ الفَراغِ عند الحَلْبِ . ومَرّ عن الليثِ ما يُقَارِبُه .

(والزَّلَجَانُ ، محرَّكَةً : : التَّقَــدُّمُ) فى السُّرْعَةِ ، وكذٰلك الزَّبَجانُ . قـال أَبو زيدٍ: زَلَجَتْ رِجْلُه وزَبَجَتْ . ويقال : الزَّلَجانُ : سَيْرٌ لَيِّنٌ .

(والزُّلُجُ ، بضمتين: الصُّـــخورُ المُلْسُ) ، لأَنّ الأَقْدامَ تَنزلِقُ عنها .

(والتَّزْلِيجُ : مُدَافَعَةُ العَيْشِ بالبُلْغَة) قال ذو الرُّمَّة :

*عِتقُ النَّجَارِ وعَيْشٌ غيرُ تَزْلِيجِ [1] *

(وتَزَلَّجَ النَّبِيــذَ) والشَّرابَ : إذا (أَلحَّ فى شُرْبِه) ،عن اللِّحْيَانىّ ، كتَسَلَّجَه ، وتركْتُ فلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيــذَ ، أى يُلِـحُّ فى شُرْبِه .

(ومُزْلِجٌ ، كمُقْبِلٍ ، لَقَبُ عبدِالله بنِ مَطَرٍ ، لقوله :

نُلاقِى بها يَوْمَ الصَّبَاحِ عَـدُوَّنَا
إذا أُكْرِهَتْ فيها الأَسِنَّةُ تُزْلَجُ) [2]

---

(١) هذا تعبير اللسان ، [والتكملة]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦١٥ لعمرو بن الداخل الهذلى . والجمهرة ٢ / ٩ والتكملة واللسان . والبيت بتمامه
شديد العَيْرِ لم يَدْحَضْ عليه الـ
ـــغِرَارُ فقدْحُه زَعِلٌ زَلُوجُ
وفى اللسان والتاج « زجل زلوج » والمثبت مما سبق غيرهما ، وفى الهذليين « زعل دروج » .

(٣) اللسان وديوانه ٢٩٩ وروايته « زجيتها » فلا شاهدفيه

(١) الديوان ٧١ ومثله التكملة من قصيدة مكسورة الجيم وصدره
* كأَنَّها بَكْرَةٌ أَدْماءُ زَيَّنَهـــا *
وفى التاج واللسان :
* عتق النجاء وعيش فيه تزليج *
وأثبتنا ما فى الديوان والتكملة

(٢) هكذا ضبط البيت فى القاموس المطبوع أما ضبط التكملة لقافيته فهو« تَزَلَّجِ »بفتح التاء وتحريك القافية بالكسر كأنه مجزوم فى جواب إذا التى قد تعمل عمل إن

وعن ابن الأعرابيّ : الزُّلُجُ : السِّراح من جميعِ الحيوانِ .

[ز م ج] *

(زَمَجَ القِرْبَةَ) زَمْجاً : إذا (مَلأَها) لغة في جَزَمَها . قال ابن سِيدَهْ : وزعم يعقوبُ أنه مقلوبٌ . والمصدر يأبَى ذلك . (و) عن شَمِرٍ : زَأَجَ (بَيْنَهم) وزَمَجَ : إذا (حَرَّشَ) وأغْرَى . (و) زَمَج (عليهم) زَمْجاً : إذا (دَخَلَ بلا إذْنٍ) ولا دَعْوةٍ فأَكلَ . وعن ابن الأعرابيّ : زَمَجَ على القَوْمِ ودَمَقَ ودَمَرَ بمعنًى واحد .

(و) زَمِج (كفَرِحَ : غَضِبَ) زَمَجاً ، محرَّكةً (وهو زَمِجٌ ومُزْمَئِجٌ) . قال الأصمعيّ : سمعتُ رجُلاً من أشْجَعَ يقول : ما لى أراك مُزْمَئِجاً : أى غضبانَ .

(والزِّمِجَّى كزِمِكَّى : أصلُ ذَنَبِ الطائر) ومَنْبِتُه .

(و) زُمَّجٌ (كدُمَّلٍ : طائرٌ) دُونَ العُقَابِ يُصادُ به . وقيل : هو ذَكَرُ العُقْبَانِ ـ عن أبي حاتمٍ . وقد يقال زُمَّجَةٌ ـ يُشبه صَوتُه نُباحَ الجَرْوِ . وفى سفْر السَّعَادة : هو من الجَوَارِح التى تُعَلَّم . وقال الجَرْمِىُّ : هو ضَرْبٌ من العِقْبَانِ . قال ابن سِيدَهْ : زعم الفارِسىُّ عن أبى حاتم أنه مُعرَّبٌ ، قال : وذكر سيبويه الزُّمَّجَ[1] فى الصِّفات ولم يفسِّره السِّيرافىّ . قال : والأَعْرَفُ أنه الزُّمَّحُ . بالحاء . وفى التهذيب(فارسيَّتُه دُوبِرادَران[2] ، لأنه إذا عجزَ عن صَيْدِه أَعَانَه أخوه) على أَخْذه . (ووَهِمَ الجوهرىُّ فى : ده) لأن « ده » معناه عشرة و« دو » معناه اثنانِ . فاتّضح أن قولَ شيخنا فى تأْييد الجوهرىّ أنّ المصنِّفَ جَرَى على فارسيَّة مُوَلَّدَة تَحامُلٌ مَحْضٌ .

(وأخذه بزَأْمَجِه بزَأْبَجِه)[3] وزَأْبَرِه ، مهموز : أى أخذه كلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً . وحكاه سيبويهِ غيرَ مهموز عند ذِكْرِ العالم والناصر ، وقد هُمِزا . وقيل : إن الهمزة فيهما أصليَّة .

(وزِمِجَّةُ الظَّلِيمِ)ـ ذَكَرِ النَّعامِ ـ

(١) فى اللسان ضبط قلم « الزُّمَّجُ »
(٢) فى التكملة « دو برادران »
(٣) كذا فى القاموس والتاج ، أما الجمهرة ٣ /٤٨٠ والصحاح واللسان ففيها « بزأبجه وزأمجه » هذا وفى القاموس « بزامجه »

(بكسرتين وشدِّ الجيم : مِنْقارُه) .

[] ومما يستدرك عليـه :

عن ابن سيده : يقال رَجُلٌ زُمَّجٌ وزُمَّاجٌ[1] : وهو الخَفيـفُ الرِّجْلَيْنِ .

وجاءَني القَوْمُ بزَأْمَجِهِم : أَي بأَجمعهم .

وازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَـةُ : انتفختْ من حَرٍّ أَو نَدًى أَو انتهاءٍ ، عن الهَجَرِيّ .

وفى الأَساس : سمعت لزيدٍ زمجة[2] صخَباً وزَجْرًا ، وهـو ذو زَماجِرَ وزَماجِيرَ ، ويجوزكونُ ميمها زائدةً .

[ز م ه ج]

(كَلأٌ مُزْمَهِـجٌّ) ، أَى (أَنِيـقٌ ناضِرٌ كَثِيـرٌ) ، أَهمله الجوهريّ وابنُ منظـور .

[ز ن ج] *

(الزَّنْج) بالفتـح (ويكسَر) لغتان فصـيحتان (والمَزْنَجَـة) بالفتح (والزُّنُوجُ) بالضمّ (: جِيـلٌ من السُّودان) تَسكنُ تحت خَطِّ الاستواء وجَنُوبِيِّه وليس وراءَهم عِمَارَةٌ . قال بعضُهُم : وتَمتدُّ بلادُهم من المَغْرِب إلى قُرْبِ الحَبَشَة ، وبعضُ بلادِهِم على نِيلِ مِصْرَ . (واحِدُهُم زَنْجِيٌّ) بالفتح والـكسر ، حـكاه ابن السِّكِّيت وأَبو عُبَيْدٍ مثل رُومِيّ ورُومٍ وفارِسِيّ وفُرْسٍ، لأَن ياءَ النَّسبِ عَدِيلَةُ هَاءِ التأْنِيث فى السُّقُوط .

وأَمّا الأَزْنُج فى قول الشاعـر :

*تَراطُنُ الزَّنْجِ بزَجْلِ الأَزْنُجِ [1] *

فإنه تكسيرٌ على إرادة الطَّوَائف والأَبْطُنِ ، قاله الفـارسيُّ ، كذا فى المحكم .

وأَبو خالد مُسلِمُ بنُ خالدٍ الزَّنْجِي القُرشيّ مولاهم، إنمـا لُقِّبَ بالضِّدِّ لبياضـه .

(و) الزَّنَج (بالتَّحْرِيك: شِـدَّةُ العَطَشِ) ، زَنِجَت الإِبلُ زَنَجاً : عَطِشتْ مَرَّةً بعدَ مَرَّة فضاقَتْ بُطُونُها . وكذلك زَنِـجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشُّرْبِ ، عن

(١) لم تضبط الميم فى اللسان ونص بهامش التاج المطبوع أنها مشددة

(٢) كذا تحرفت فدخلت مادة زمج وبهامش مطبوع التاج « قوله سمعت » لزيد زجة ، إلخ كذا فى النسخ وهذا إنما ذكره صاحب الأساس فى مادة زجر وعبارته : سمعت لفلان زجرة وصخبا .. الخ

(١) اللسـان

كُراع . وفى التهذيب زَنِــج زَنَجــاً وصَرَّ صَرِيرًا وصَدِىَ وصَرِىَ بمعنًى واحد ، (أو هــو أنْ تُقْبَضَ أمعــاؤُه ومَصارِينُــه من العَطَش) . قال ابن بُزُرْج[1] : الزَّنَجُ والحَجَزُ واحدٌ ، يقال حَجِزَ الرجُلُ وزَنِجَ : وهو أن تَقَبَّضَ أمعــاءُ الرَّجُلِ ومَصارِينُه من الظَّماِ (ولايَسْتطِيع) ،هٰكذا فى النسخ ، وصوابه فلا يَستطيــع بالفاء . (إكثارَ الطُّعْمِ والشُّرْب) .

(و) يقال (عَطَاءٌ مُزَنَّج ، كمُعَظَّم قليلٌ) . لم يذكرْه أحدٌ من أئمّة اللغة ، فالظــــاهر أنه تَحريفٌ عن مُزَلَّج ، باللام ، وقد تقدّم .

(وزُنْج ، بالضمّ :ة ، بنَيْسَابُورَ) .

(وزَنْجَانُ بالفَتْح . د ، بأَذْرَبِيجانَ) بالجَبَلِ (منــــه محمّد بن أحمَد بن شاكرٍ) عن نَصْرِ بن علِىٍّ وإسماعيلَ ابنِ بِنتِ السُّدِّىِّ ، وعنه يُوسفُ بنُ القاسم المَيّــــانِجِى وغيرُه ، (والإمَامُ سَعْدُ بن عَلِىٍّ شيــخُ الحَرَمِ ، وأبــو القاسم يوسفُ بنُ الحَسَنِ) ، عن أبى نُعَيمٍ الحافظ ، مات سنة ٤٧٣ (وأبو القاسمِ يُوسفُ بنَعلِىٍّ) ، تَمَقَّه على أبى إسحاقَ الشِّيــرَازِىِّ ، وأفْتَى ، وبَرَعَ ، مات سنة ٥٥٥ (الزَّنْجانِيُّونَ) .

(والزِّنَاج ، بالــكسرِ : المُكافأةُ) بخَيرٍ أو شَرٍّ ، عن أبى عَمْرٍو .

(و) زُنَيْــج ، (كزُبَيْرٍ : لقبُ أبى غَسَّانَ محمد بن عَمْرٍو المُحَدِّثِ) .

وزَنْجَوَيْه : جَدُّ أبى بَكْرٍ أحمدَ بن مُحَمّدِ بن أَحْمَدَ بن محمّدِ بنِ زَنْجَوَيْهِ فقيهٌ فاضلٌ ، مِن زَنْجانَ ، رَوَى عن أبى عَلِىٍّ بنِ شَاذَانَ ، وماتَ سنة ٤٩٠ وزَنْجَوَيْه : لقبُ مُخَلَّد بنِ قُتَيْبَةَ بنِ عبدِ الله الأَزْدِىّ ، وابنُه حُمَيْدٌ أبــو أحْمَدَ النَّسَائِىّ الحافظُ ، مُحدِّثٌ مَشهورٌ ، كذا فى تاريــخ ابن النَّجّارِ .

وتَزَنَّــجَ عَلَىَّ فُلانٌ : تَطَاوَلَ ،ذكرَه ابنُ منظور وابنُ الأثيرِ .

والبُرْهَانُ إبراهِيمُ بنُ عبدِ الوهَّاب الزَّنْجَانِىُّ شارِحُ الوَجِيز .

(١) فى مطبوع التاج « برزج » والتصويب من اللسان

[ز ن ذ ن ج]

[] الزنذنيج[1] : قرية ببُخَارا ، وإليها تُنسب الثيابُ الزَّنْذنيجيّة . وسيأْتى ذكرها .

[ز ن ف ل ج]*

(الزِّنْفِيلَجَة ، بكسر الزّاى وفتح اللام ، والزِّنْفَالَجَةُ) ، بقلبِ الياءِ ألفاً (والزِّنْفَلِيجَة ، كقَسْطَبِيلَة : شَبِيهٌ بالكِنْفِ) ، بالكسْر ، صرح أبوحَيَّانَ وغيرُه من أهلِ التصريفِ أنَّ نونَها زائدةٌ ، والصّوابُ أنه (مُعَرَّب) عن (زَنْبِيلَهْ) ، بفتح الزّاى وكسر الموحَّدة[2] فإن قدّمت الّلام على اليـاءِ ، كسرْتَها وفتحْتَ ما قبلَهَا ، فقلت: الزِّنْفَلِيجَة .

وهٰذه المادّة عندنا بالأَسود ، بناءً على أنَّ الجوهرىَّ قد ذكرها ، وفى نسخة شيخنا بالحمرة ، وهو وَهَمٌ .

[ز ن ف ج]

(الزِّنْفَجَة : الدَّاهِيَةُ) ، أَهملها ابن منظور والجوهرىّ .

[ز و ج]*

(الزَّوْجُ) للمرأَةِ : (البَعْـلُ . و) للرَّجل : (الزَّوْجَةُ) ، بالهاءِ ، وفى المحكم الرَّجُـلُ زَوْجُ المرأَةِ ، وهى زَوْجُه وزَوْجَتُه . وأَبَاها الأَصْمَعِىُّ بالهـاءِ . وزعم الـكِسائىُّ عن القاسم بن مَعْنٍ أنه سَمِـعَ من أَزْدِشَـنُوءَةَ بغيرِ هَاءٍ [والـكلامُ بالهـاءِ] [1] أَلاَ ترى أَنَّ القرآن جاءَ بالتذكير: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّـة ﴾ [2] هٰذا كلّه قولُ اللِّحْيَانىِّ . قال بعض النَّحويِّين : أَمّا الزَّوْجُ فأَهْلُ الحِجَازِ يَضَعونه للمذكّر والمونّث وَضْعاً واحدًا ، تقول المرأَةُ : هٰذا زَوْجى ، ويقـول الرجل : هٰذه زَوْجى . قال تعـالى : ﴿وإِنْ أَرَدْتُمُ

---

(١) جاءت هذه المادة بعد (زهلج) وقبل (زهمج) وهنا موضعها فنقلناها . هذا والشارح تصرف فى ذلك ليدل على الثياب ،ودالها غير منقوطة فى القاموس ومعجم البلدان . والبلدة اسمها : زندنه ، وجاءت فى مادة (زندن) فى القاموس ، وشرحها الشارح نفسه فقال « إليها تنسب الثياب الزندنيجية » أما معجم البلدان فقال : « وإليها تنسب الثياب الزندنجية ، بزيادة الجيم »

(٢) فى الصحاح واللسان « زين بيله » ضبط قلم بكسر الزاى والضبطان صحيحان فقد ضبط « الزنبيل » بمعنى السلة فى معجم جونسون ١/٦٦٢ بفتح الزاى وكسرها وضبط المفرد فى معجم اشتنجاس ١/٦٢٢ بالكسر والجمع بالفتح

(١) زيادة من اللسان والنص متصل فيه

(٢) سورة البقرة الآية ٣٥ وسورة الأعراف الآية ١٩

اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾[1] أى امرأةٍ مكان امرأةٍ ، وفى المِصْباح : الرَّجل : زَوْجُ المرأةِ ، وهى زَوْجُه أيضاً . هٰذه هى اللُّغةُ العاليـة ، وجاء بها القرآن ... والجمع منهما أَزْوَاج . قال أبو حاتم : وأهل نَجْد يقولون فى المرأة : زَوْجةٌ ، بالهاء ، وأهلُ الحَرَمِ يتكلّمون بها . وعَكَسَ ابنُ السِّكِّيت فقال : وأهلُ الحجاز يقولون للمرأة : زَوْجٌ ، بغير هاء ، وسائرُ العرب زوجة بالهاء ، وجمعها زَوْجَاتٌ . والفقهاءُ يقتصرون فى الاستعمال عليها للإيضاح وخَوْف لَبْسِ الذَّكَرِ بالأُنثى ، إذ لو قيل : فَرِيضة فيها زَوْجٌ وابنٌ ، لم يُعْلَم أذكرٌ أم أُنثى ، ا هـ[2]

وقال الجَوْهَرِىّ : ويقال أيضاً : هى زَوْجَتُه ، واحْتَجَّ بقول الفَرَزْدَقِ[3] :

وإنّ الّذى يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِى
كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

(١) سورة النساء الآية ٢٠

(٢) فى المصباح المطبوع « وبها جاء القرآن ... فيها أزواج إذ لو قيل : تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى »

(٣) ديوانه ٦٠٥ واللسان والصحاح ومادة (بول)

(و) الزَّوْج : (خلاف الفَرْد) . يقال زَوْجٌ أو فَرْدٌ ، كما يقال : شَفْعٌ أو وِتْر .

(و) الزَّوْجُ : النَّمَطُ . وقيل : الدِّيباجُ . قال لَبيد[1] :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

وقال بعضهم : الزَّوجُ هنا : (النَّمَطُ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) . ومثله فى الصِّحاح ، وأنشد قول لبيد . ويُشبِه أن يكون سُمِّىَ بذٰلك لاشتماله على ما تَحتَه اشتمالَ الرَّجُلِ على المَرأة . وهٰذا ليس بقَوِىّ .

(و) الزَّوْجُ (: اللَّوْنُ من الدِّيبَاج ونَحْوِه) . والذى فى التهذيب : والزَّوج : اللَّوْنُ . قال الأَعْشَى[2] :

وكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ يَلْبَسُهُ
أبو قُدَامَةَ مَحْبُوًّا بِذاك مَعَا

فتقييدُ المصنِّف بالدِّيباج ونحوه غيرُ سديد . وقوله تعالى : ﴿ وآخَرُ مِنْ

(١) ديوانه ٣٠٠ والصحاح والجمهرة ٢ / ٩٢ والمقاييس ٣ / ٣٥ ومادة (كلل) ومادة (قرم)

(٢) ديوانه ٨٦ اللسان

شَكْلِهِ أَزْواجٌ ﴾(١) قال : مَعناه أَلْوانٌ وأنواعٌ من العَذاب .

(ويقال للاثنينِ : هما زَوْجانِ ، وهما زَوْجٌ) كما يقال : هما سِيَّانِ ، وهما سَوَاءٌ . وفي المحكم : الزَّوْجُ : الفَرْدُ الذى له قَرِينٌ ، والزَّوْجُ : الاثنانِ . وعنده زَوْجَا نِعَالٍ ، وزَوْجَا حَمَامٍ يعني ذَكَرَيْنِ أَو أُنْثَيَيْنِ ، وقيل : يَعني ذَكَرًا وأُنثى . ولا يقال : زَوْجُ حَمامٍ ، لأَنَّ الزَّوجَ هنا هو الفَرْدُ وقد أُولعت به العَامَّة . وقال أبو بكر : العَامَّة تُخطِئُ ، فَتَظُنُّ أن الزَّوجَ اثنانِ ، وليس ذٰلك من مَذاهب العرب ، إذ كانوا لا يَتكلَّمون بالزَّوْجِ مُوَحَّدًا في مثل قولهم : زَوْجُ حَمامٍ ، ولٰكنهم يُثَنّونه فيقولون : عندى زَوْجَانِ من الحَمام ، يَعنونَ ذَكرًا وأُنثى ؛ وعندى زَوْجَانِ من الخِفَافِ ، يَعنونَ اليَمينَ والشِّمَالَ ، ويُوقعونَ الزَّوْجَيْنِ على الجِنْسَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ ، نَحْو الأَسود والأَبيض ، والحُلْو والحَامض ، وقال ابن شُمَيلٍ : الزَّوْج : اثنانِ ، كُلُّ اثنينِ : زَوْجٌ . قال : واشتريْتُ زَوْجينِ من خِفافٍ : أى أَربعةً . قال الأَزهريّ : وأَنكرَ النَّحويّون ما قال . والزَّوْجُ : الفَرْدُ ، عندهم . ويقال للرجلِ والمرأَةِ : الزَّوْجَانِ . قال الله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾(١) يريد ثمانيةَ أفرادٍ وقال هٰذا هو الصَّواب . والأَصلُ في الزَّوْج الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كُلِّ شيْءٍ ، وكلُّ شَيْئينِ مُقْتَرِنَيْنِ : شَكْلَيْنِ كانا أَو نَقِيضَيْنِ : فهما زَوجانِ ، وكلّ واحدٍ منهما : زَوْجٌ .

(وَزَوَّجْتُه امرأَةً) ، يَتعدَّى بنفسه إلى اثنينِ ، فتَزَوَّجَها : بمعنى أَنْكَحْتُه امرأَةً فَنَكَحها . (وتَزَوَّجْتُ امرأَةً . و) زَوَّجْتُه بامرأَةٍ . وتَزَوَّجْتُ (بها ، أو هٰذه) تَعْدِيَتُها بالباءِ (قليلةٌ) ، نَقَله الجوهريّ عن يونس(٢) . وفي التهذيب وتقول العرب : زَوَّجْتُه امرأَةً ، وتَزَوَّجْتُ امرأَةً ، وليس من كلامهم : تَزَوَّجْتُ بامْرَأَةٍ ، ولا زَوَّجْتُ منه امرأَةً ،

---

(١) سورة ص الآية ٥٨

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣

(٢) في الصحاح المطبوع «قال يونس : تقول العرب : زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلام العرب : تزوجت بامرأة »

وقال الفَرّاءُ: تَزَوَّجْتُ بامرأة: لغةٌ فى أَزْدِشَنُوءَةَ، وتَزَوَّج فى بنى فُلان نَكَحَ فيهم. وعن الأخفش: وتَجُوز زِيَادَةُ الباءِ فيُقَال: زَوَّجْتُه بامرأةٍ، فتَزَوَّج بها.

(وامرأةٌ مِزْوَاجٌ: كثيرةُ التَّزَوُّجِ) والتَّزَاوُجِ.

و(كثيرَةُ الزِّوَجَةِ) كعِنَبَة، (أى الأَزْوَاجِ)، إشارة إلى أنه جَمْعٌ للزَّوْج، فقول شيخِنَا: إنّ الأقْدَمين ذَكَرُوا فى جمع الزَّوْج زِوَجَةً كعِنَبَةٍ، وقد أغفله المصنِّفُ كالأَكْثَرِين، فيه تأمُّلٌ.

(و) زَوَّجَ الشيءَ بالشيءِ وزَوَّجَه إليه: قَرَنه. وفى التَّنْزِيل ﴿وَ(زَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ)﴾ [1] أى (قَرَنّاهُم) وأنشد ثَعْلَب [2]:

ولا يَلْبَثُ الفتْيَانُ أَنْ يَتَفرَّقُوا
إذا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ إلى شَكْلِ

قال شيخنا: وفيه إيماءٌ إلى أنّ الآية تكون شاهدًا لِمَا حكاه الفَرّاءُ، لأنّ المرادَ منها القِرَانُ لا التَّزْوِيجُ المعروفُ، لأنه لا تَزْوِيجَ فى الجَنَّة. وفى «واعى اللغة» لأبى محمد عبد الحقّ الأزْدِىّ: كلُّ شَكْلٍ قُرِنَ بصاحبه: فهو زَوْجٌ له، يقال: زَوَّجْت بين الإبلِ: أى قَرَنْت كلَّ واحد بواحد. وقوله تعالى: ﴿وإذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [1] أى قُرِنَتْ كلُّ شِيعةٍ بمَن شايَعتْ. وقيل: قُرِنتْ بأعمالها. وليس فى الجَنَّة تَزْوِيجٌ. ولذلك أدخَلَ الباءَ فى قوله تعالى ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (و) قال الزَّجّاج فى قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [2] (الأَزْوَاجُ: القُرَناءُ) والضُّرَباءُ والنُّظَرَاءُ. وتقول: عندى من هٰذا أَزْواجٌ: أى أمثالٌ. وكذلك زَوْجَانِ من الخِفَافِ، أى كلُّ واحد نَظِيرُ صاحِبِه. وكذلك الزَّوْجُ المَرْأَةُ، والزَّوْجُ المَرْءُ، قد تَنَاسَبا بعَقْد النِّكَاحِ. وقوله تعالى ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً﴾ [3] أى يَقْرِنهم، وكلُّ شيئَيْنِ اقترنَ أحدُهما

(١) سورة الدخان الآية ٥٤ وسورة الطور الآية ٢٠
(٢) نسب فى عيون الأخبار ٣/٨ إلى عبدالله بن عبدالله بن عتبة والشاهد فى اللسان ومجالس ثعلب ١٦

(١) سورة التكوير الآية ٧
(٢) سورة الصافات الآية ٢٢
(٣) سورة الشورى الآية ٥٠

بالآخر فهما زَوْجَانِ . قال أبو منصورٍ : أراد بالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ ، والزَّوْج : الصِّنْف . والذَّكَرُ صِنْف ، والأُنثى صِنْف .

(وتَزَوَّجَه النَّومُ : خالَطَه) .

(والزَّاجُ : مِلْحٌ م) أَي معروف . وقال اللَّيْث : يقال له الشَّبُّ اليَمَانى وهو من الأَدوية ، وهو من أَخلاط الحِبْر .

(والزِّيجُ ، بالكسر : خَيْطُ البَنَّاء) كشَدَّاد، وهو المِطْمَر ، وهما (مُعَرَّبانِ) ، الأَول عن زَاك ، والثانى عن زِه ، وهو الوَتَر ؛ كذا فى «شِفاء الغَليل» . وفى « مفاتيح العلوم :» « الزِّيج : كتابٌ يُحسَب فيه سَيْرُ الكواكبِ ، وتُستَخرَجُ التَّقْوِيماتُ ، أَعنِى حِسابَ الكواكبِ سَنَةً سَنَةً ، وهو بالفارسيّة زِه ، أَى الوَتَر ، ثم عُرِّبَ فقيل : زِيجٌ ، وجمعوه على زِيَجَةٍ كقِرَدَة » .

بَقِىَ أَن المصنّف أَورد الزِّيج فى الواو إِشارة إِلى أَنه واوىٌّ . وليس كذٰلك بل الأَوْلَى ذِكرُهَا فى آخرِ المَوادّ ، لكونها مُعَرَّبةً . فإِبقاؤها على ظاهرِ حُرُوفِها أَنسبُ . قاله شيخُنا . وقال الأَصمعىّ فى الأَخير : لست أَدرى أَعربىٌّ هو أَم مُعرَّب .

(وزَاجَ بَيْتهم) وزَمَجَ : إِذا (حَرَّشَ) وأَغرَى . وقد تقدَّم . وقيل : إِن زاج مهموز العين ، فليس هذا محلّ ذِكْره .

(و) من المجاز : تَزاوَجَ الكَلامان وازْدَوَجَا . وقالوا على سَبِيلِ (المُزاوَجَة) هو و (الازْدواجُ) بمعنًى واحد . وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزاوَجَ : أَشْبَهَ بَعضُه بعضاً فى السَّجْعِ أَو الوَزْن ، أَو كان لإِحْدَى القَضِيَّتينِ تَعَلُّقٌ بالأُخرَى .

ومن المجاز أَيضاً : أَزْوَجَ بينهما وزَاوَجَ ، كذا فى الأَساس .

وفى اللسان : والافتعالُ من هٰذا البابِ ازْدَوَجَت الطَّيرُ ازْدِوَاجاً فهى مُزْدَوِجَةٌ .

وتَزاوَجَ القَوْمُ وازْدَوَجُوا : تَزَوَّجَ بعضُهم بعضاً . صَحَّت (١) فى ازْدَوَجُوا لكَوْنِهَا فى معنى تَزَاوَجُوا .

(١) أى صحت الواو

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّوَاج ، بالفتح ، من التَّزويج : كالسَّلام من التَّسليم . والكسرُ فيه لغة ، كالنِّكاح وَزْناً ومعنًى ، وحَمَلُوه على المُفَاعَلَة ، أشار إليه الفيّوميّ .

والزِّيج : عِلْمُ الهَيْئَة .

وزايجة : صُورَةٌ مُرَبَّعَة أَو مُدَوَّرَةٌ تُعْمَل لموضِعِ الكواكبِ في الفَلَك ، [لِيُنْظَر] (١) في حكم المَوْلِد ، في عبارة المُنجِّمين ؛ ونقله عن « مفاتِيح العلوم » للرازيّ .

(وزاجٌ : لقبُ أَحمدَ بنِ منصورٍ الحَنْظَلِيّ) المحدِّث .

[ز ر د ج] (٢)

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّرْدَجُ ، بالفتح : اسمٌ لعُصْفُر ، مُعَرَّبٌ عن زَرْدَه .

[ز هـ ز ج] *

(الزَّهْزَجُ) كجَعفر بالزَّاءَيْنِ ، هٰكذا في نسختنا (٣) ، والذى في اللسان وغيره الزَّهْرَج ، بالراء قبل الجيم : وهو (عَزيفُ الجِنّ وجَلَبَتُها) ، أَى حكايةُ أصواتها ، (ج زَهَازِجُ) ذَكَره . الأَزهريُّ في ترجمة سمهج من أبيات .

* تَسْمَعُ للجِنِّ بها زَهَازِجَا (١) *

[ز هـ ل ج] *

(تَزَهْلَجَ الرُّمْحُ) : إذا (اطَّرَدَ) .

و(الزَّهْلَجَة : المُدَارَاةُ) .

وفي النوادرِ : زَهْلَجَ له الحَدِيثَ وزَهْلَقَه وزَهْمَجَه ، كذا في التهذيب .

[ز ن ذ ن ج]

الزندنيج (٢) : قربة ببُخَارَا ، وإليها تُنْسَب الثِّيابُ الزندنيجيّة . وسيأْتى ذِكرُهَا .

[ز هـ م ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

زَهْمَجَ . ففي النَّوادر : زَهْلَجَ له الحديثَ وزَهْمَقَه وزَهْمَجَه بمعنًى ، قاله أبو منصور .

---

(١) زيادة من شفاء الغليل .

(٢) موضعها اللائق بها بين (زرج) و (زرنج) فنقلناها هناك على ترتيب المواد وأبقيناها هنا لتدل على موضعها في الأصل

(٣) في التكملة بالزاءين كالقاموس أيضا

(١) في اللسان (زهرج ، زهارجا »

(٢) موضعها اللائق بها بين (زنج) و (زنفلج) ونقلناها هناك على ترتيب المواد وأبقيناها هناك لتدل على موضعها في الأصل . هذا والبلد هي « زندنه » وانظر التعليق عليها في الموضع الذى نقلناها إليه

(فصل السين)

المهملة مع الجيم

[س ب ج] •

(السُّبْجَة، بالضمّ ، والسَّبِيجَــةُ) : درْعٌ عَرْضُ بَدَنه عَظْمَةُ الذِّراع ، وله كُمٌّ صغيرٌ نحوُ الشِّبْر ، تَلْبَسه رَبَّاتُ البُيُوت . وقيل : بُرْدَةٌ من صُــوف فيها سَــوادٌ وبَيَاضٌ . وقيل : السُّبْجة والسَّبِيجــة : ثَوْبٌ له جَيْبٌ ولا كُمَّين له . زاد فى التهذيب : يَلْبَسُه الطَّيَّانُونَ. وقيل : هى مِدْرَعَةٌ كُمُّها من غيرِهَا . وقيل : هى غِلاَلَةٌ تَبْتَذِلُها المرأَةُ فى بَيتها كالبَقِير . والجمعُ سَبائِجُ وسِبَــاجٌ .

والسُّبْجَةُ والسَّبِيجةُ : (كِساءٌ أسودُ) .
والسَّبِيجةُ : القميص ، فارسىٌّ مُعَرَّب .
(وتَسَبَّجَ) به : (لَبِسَهُ). قال العَجّاج[1] :

• كالْحَبَشِىّ الْتَفّ أَوْ تَسَبَّجَا •

وعن الليث : تَسَبَّجَ الإِنسانُ بكساءٍ تَسَبُّجاً .

(١) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢١٠ و ٣ / ٥٠٠ والمقاييس ٤ /١٦٧

(و) السُّبْجَةُ : (البَقِيرةُ ، كالسَّبِيج) ونصُّ عبارةِ ابنِ السِّكِّيت : والسَّبِيــجُ والسَّبِيجة : البَقِيرَةُ ، وأَصلُها بالفارسيّة : شَبِــى ، وهو القَمِيص .

وفى حديث قَيْلَةَ « أنها حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيهَا وعليها سُبَيِّــج من صُــوف » أرادتْ تصغيــرَ السَّبِيــج ، كرَغِيف ورُغَيِّــف .

(وسُبْجَةُ القَمِيصِ ، بالضَّمّ : لَبِنَتُه ودَخَارِيصُه) ، وجمعها سُبَجٌ . قــال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر[1] :

إِنّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ أَبْــدانُهــا
لَيِّنَةُ الأَبْــدانِ من تحتِ السُّبَجْ

(وكِساءٌ مُسَبَّجٌ) : أى (عَرِيض) .

[] ومما يستدرك عليه :

السِّبَاج، بالكسر : ثيابٌ من جُلودٍ ، واحِدُتها سُبْجَةٌ . والحاءُ المهملة أعلَى . وهو مُرادُ الهُذَلىّ بقوله :

• إذا عاد المَسَارِحُ كالسِّباحِ[2] •

(١) الديوان ٦٣ واللسان والتكملة
(٢) الشعر لمالك بن خالد الهذلى من قصيدة حائية وصدره :
« وصَبَّاحٌ ومَنَّــاحٌ ومُعْطٍ »
شرح أشعار الهذليين ٤٥١ وانظر مادة (سبح) ومادة (سبح) وفى مطبوع التاج « كالسباج »

أى أجدبتْ فصارَت مُلْساً بلا نَبات .

والسَّبَجُ : خرَزٌ أسودُ ، دَخيلٌ مُعرَّب ، وأصله شَبَه(١) .

والسَّبابِجَة: قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ من السِّنْد والهند ، يكونون مع رئيسِ السَّفينةِ البَحريّة يُبَذْرِقُونَها ، واحدهم سَبِيجِىّ. ودخلتْ فى جمعه الهاءُ للعُجمة والنَّسَب كما قالُوا: البَرابرة . وربما قالوا: السَّابَجَ(٢) قال هِمْيَانُ(٣) :

لَوْلَقِىَ الفِيلَ بأَرْضٍ سَابِجَا
لَدَقَّ منه العُنُقَ والدَّوارِجَا

وإنما أراد هِمْيَانُ: سابَجا ، فكسر لتسوية الدَّخِيل لأَن دخيلَ هٰذه القصيدة كلَّها مكسورٌ . وعن ابن السِّكِّيت : السَّبابِجة : قومٌ من السِّند يُستأْجَرُون ليُقاتلوا ، فيكونون كالمُبَذْرِقة فظَنَّ هِمْيَانُ أنّ كلَّ شىْء من ناحيَة السِّند سَبِيجٌ ، فجعل نفْسَه سَبِيجاً . وفى الصّحاح : السَّبابِجَةُ قَوْمٌ من السِّند كانوا بالبَصرة جَلاوِزَةً وحُرّاسَ السِّجْنِ ، والهاءُ للعُجْمة والنَّسَبِ . قال يَزِيدُ بن المُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ(١) :

وطَمَاطِمٍ مِن سَبابِيجَ خُزْرٍ
يُلْبِسونِى معَ الصَّباحِ القُيُودَا

قال شيخنا : والعَجَبُ من المصنِّف فى عدم ذكر السَّبابجة مع تَتَبُّعِه الجَوْهَرِىَّ فى غالب المواضِع .

[س ب ر ج] *

(سَبْرَجَ) فُلانٌ (عَلَّ الأَمْرَ) : إذا (عَمّاهُ) .

(وسابَرُّوجُ) بفتح الموحَّدة وتشديد الرَّاءِ المضمومة : (ع ، ببغداد) .

[س ب ن ج] *

(السَّبَنْجُونَة) بفتح السِّين والموحَّدة ، وسكون النُّون ، وضمّ الجيم ، فى التهذيب فى الرُّبَاعِىّ رُوِىَ أن الحسنَ بنَ علىٍّ رضى الله عنه كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جُلُودِ الثعالب ، كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسها ، قال شَمِرٌ : سأَلت محمَّدَ بنَ

(١) فى اللسان « سبه »
(٢) فى مطبوع التاج « السابج » والتصويب من اللسان ويؤيده الشرح
(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ٣/٥٠٤ وضبطنا كلمة الفيل بالنصب من التكملة وفيها « أولقى الفيل »

(١) اللسان والصحاح

بَشّارٍ عنها ، فقال : (فَرْوَةٌ من الثّعالب ، مُعَرَّبآسْمَانْكُونْ) ، أَى لون السماء ، قال شَمِرٌ : وسأَلت أَبا حاتِمٍ فقال : كان يذهب إِلى لَون الخُضْرَة ، آسْمانْ جُونْ ونحوه .

[س ت ج] *

(الإِسْتاج والإِسْتِيج ، بكسرهما) من كلام أَهلِ العراق : وهو (الذى يُلَفّ عليه الغَزْلُ بالأَصابع لِيُنْسَج) ، تُسمِّيه العربُ أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً . قال الأَزهرىّ : وهما مُعَرَّبانِ .

(وأَسْتَجَةُ[1] : د بالمَغْرِب) بالأَندلس ، من أَعمال قُرْطُبَةَ .

وسقط من أَصل شيخنا ، فنسب الإِغفالَ إِلى المصنّف ، وليس كذلك . منها : موسى بنُ الأَزهَرِ ، وأَبو بكرٍ إِسحاقُ بنُ محمدِ بن إِسحاقَ ، وأَبو علىٍّ حسَّانُ بنُ عبد الله بنِ حسَّان ، اللُّغويّون ، الأَسْتَجِيُّون .

(١) كذا ضبطت فى القاموس ضبط قلم . وفى معجم البلدان (إستجة)بكسر الهمزة وسكون السين و كسر التاء . وهى كما فى المعجم « كورة بالأندلس .. وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة »

[س ج ج] *

(سَجَّ) يَسُجّ[1] : إِذا (رَقّ غائِطُه) . وسَجَّ بسَلْحه : أَلْقاه رَقيقاً ، وأَخذَه لَيْلَتَه سَجٌّ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقاً . وقال يعقوب : أَخذَه فى بَطْنه سَجٌّ : إِذا لانَ بطنُه . وسَجَّ الطائرُ سَجًّا : حَذَف بذَرْقه . وسَجَّ النَّعامُ : أَلقَى ما فى بَطْنه . ويقال : هو يَسُجّ سَجًّا ويَسُكّ سَكًّا : إِذا رَمَى ما يجىءُ منه . وعن ابن الأَعرابىّ : سَجّ بسَلْحه وتَرَّ : إِذَا حَذَف به .

(و) سَجَّ (الحائِطَ) يَسُجُّه سَجًّا : إِذا مَسَحه بالطِّين الرَّقيق ، وقيل : (طَيَّنَه) ، وكذا سَجَّ سَطْحَه .

(والمِسَجَّة) ، بالكسر : التى يُطْلَى بها ، لغة يَمَانِيَة ، وفى الصّحاح : (خَشَبةٌ يُطَيَّن بها) . وهى بالفارسية المالَجَة ، ويقال للمالَق[2] : مِسَجَّةٌ ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ .

(١) ضبط فى اللسان عدة مرات بضم السين وضبط مرة واحدة فى الصحاح بكسرها ، وقاعدة الفيروزبادى تؤيد الضم

(٢) بهامش مطبوع التاج « المالق كهاجر ، مايملس به الحارث الأرض المثارة ، ومالج الطيان كالملق »

(و) السَّجَّةُ[1] الخَيْلُ .

وفى الصّحاح : (السَّجّة والبَجَّة صَنَمَانِ) . وفى المحكم : السَّجّة : صَنَم كان يُعبَد من دون الله عزّ وجلّ وبه فُسِّر قولُه صلّى الله عليه وسلم : «أَخرِجُوا صَدَقاتكُم، فإنّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ والبَجَّةِ » .

(و) يُقال : سَقاه سَجَاجاً ، (السَّجّة والسَّجَاج) بالفتح : (اللَّبَن الذى رُقِّق بالماء) . وقيل : هو الذى ثُلُثُه لَبَنٌ وثُلُثَاه ماءٌ قال[2] :

يَشْرَبُه مَحْضاً ويَسْقِى عيالَه
سَجَاجاً كأَقْرَابِ الثَّعالبِ أَوْرَقَا

واحدتُه سَجَاجَةٌ ، وأَنكر أبو سعيد الضَّريرُ قولَ مَن قال : إن السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتى رُقِّقَت بالماء ، وهى السَّجَاجُ قال : والبَجّة : الدَم الفَصيدُ ، وكان أَهلَ الجاهليَّةِ يَتَبَلَّغونَ بها فى المَجاعات ، قال بعضُ العرب : أَتانا بضَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوادَ الماء فى

(١) ضبط مخطوط اللسان بفتح السين وضبط فى مطبوعه بضم السين فى هذه اللفظة بمعنى الخيل

(٢) اللسان ومادة (ورق)

حَيْفِهَا . فسجَاجَةٌ هنا بدَلٌ ، إلاَّ أن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجاجَةِ لأَنها فى مَعْنَى مَخلوطةٍ ، فيكون على هٰذا نَعْتاً .

(والسُّجُج ، بضمّتين : الطَّايَاتُ) جمع طَايَةٍ – وهى السَّطْحُ – (المُمَدَّرةُ) أى المَطْلِيَّة بالطِّين . (و) السُّجُج ، أَيضا : (النُّفُوس[1] الطَّيِّبة) . ومثله فى اللسان .

(ويوم سَجْسَجٌ) كجَعْفَر : (لا حَرٌ) مُؤْذ (ولا قَرٌ) . وكلُّ هواءٍ معتدلٍ طَيِّب : سَجْسَجٌ ، وظِلٌّ سجْسَجٌ ورِيح سَجْسَجٌ : لَيِّنَةُ الهواءِ مُعتدلةٌ . قال مُلَيْح[2] :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلولُ الحَىِّ مُقْفِرةً
تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ

احتاج فكَسَّر سَجْسَجاً على سَجاسِيج .

(والسَّجْسَجُ : الأَرضُ ليستْ بصُلْبة ولاسَهْلَة) . وقيل : هى الأَرضُ الواسعةُ ، وفى الحديث : «أَنّه مَرّ بِوَادٍ بين المَسْجِدَيْنِ فقال : هٰذه سَجاسِجُ مَرّ

(١) فى اللسان المطبوع « النقوش» وهو تحريف وفى مخطوطه كالأصل هنا والقاموس والتكملة

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٦١ واللسان

بها موسى عليه السّلام » . هى جمعُ سَجْسَجٍ بهٰذا المَعْنَى .

(و) السَّجْسَجُ : (ما بين طُلوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ) ، كما أن من الزَّوال إلى العَصْـر يقال لـه : الهَجِيـر والهـاجِرَة ، ومن غُـروب الشّمس إلى وَقت اللَّيـل : الجُنْحُ ثم السَّدَف والمَلَث والمَلَس ؛ كلّ ذٰلك قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

(ومنه) أى ما تقدَّم من المعنى فى أوّل الترجمة (حديثُ) الحَبْرِ سيِّدنا عبدِ الله (بنِ عَبَّاسٍ) ، رضى الله عنهما (فى صفة الجَنَّة : «وهَوَاؤُها السَّجْسَجُ») أَى المعتـدلُ بين الحَرِّ والبَرد ، (وغَلطَ الجوهرىُّ فى قوله : الجَنَّةُ سَجْسَجٌ) . ويحتمل أَن يكون على حَذْفِ مُضَافٍ . وفى روايـةٍ أُخرى : « نَهارُ الجَنَّـةِ سَجْسَجٌ » ، وفى أُخرى : «ظِلُّ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . وقالوا : لا ظُلمةَ فيـه ولا شَمْسَ . وقيل : إن قَدْرَ نُوره كالنُّور الّذى بين الفَجرِ وطلوعِ الشَّمْس .

قلت : وبهٰذا يَصِحُّ إرجاعُ الضميرِ إلى أَقربِ مَذكورٍ ، خلافاً لشيخِنا .

[] ومما يستدرك عليه :

عن أَبى عمرو : جَسَّ : إذا اخْتَبَر . وسَجَّ : إذا طَلَعَ ، كذا فى اللسان .

[س ح ج] *

(سَحَجَه) الحائطُ (كمنَعَهُ) يَسْحَجُه سَحْجاً : خَدَشَه . وسَـحَجَ جِلْدَه : إذا (قَشَرَه فانْسَحَجَ) : انْقَشَر . والسَّحْجُ : أَن يُصيبَ الشىءُ الشىءَ فيَسْحَجَه ، أَى يَقْشِـرَ منه شيئاً قليـلاً ، كما يُصيبُ الحافرَ قبْلَ الوَجَى سَحْجٌ . وانْسَحَجَ جِلْدُه من شَىْءٍ مَرَّ به : إذا تقَشَّرَ الجِلدُ الأَعلَى . ويقال : أَصابه شْىءٌ فسَحَجَ وَجْهَه ، وبه سَحْجٌ .

وسَحَجَ الشىءَ بالشْىءِ سَحْجاً ، فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ : حَاكَّهَ فقَشَره . قال أَبو ذُؤَيب[1] :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الـكَلَالِ كَأَنَّـــه
مِنَ الأَيْنِ مِخْرَاشٌ أَقَذُّ سَحِيـــجُ

(وسَحَّجَه) تَسحيجاً (فتَسَحَّجَ) ، شُدِّد (للـكَثْرة) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٣٤ وفى اللسان ومطبوع التاج « مخراش » والمثبت من الهذليين والمحراس : السهم

(وحِمَارٌ مُسَحَّجٌ) كمُعَظَّم ، هٰكذا فى سائر الأُمهات اللغوية[1] ، وفى نسختنا : مُسْتَحَجٌ ، على مُفْتَعَل ، والأَوّل هو الصوابُ (: مُعَضَّض مُكَدَّح)[2] ، هو من سَحْجِ الجِلْد ، قال أبو حاتم : قرأتُ على الأَصمَعىّ فى جِيمية العَجّاج[3] :

* جَأْباً تَرَى بِلِيتِه مُسَحَّجَا *

فقال : « تَلِيلَه » . فقلْت : بلِيتِه . فقال : هٰذا لا يكون. قلت : أَخبرنى به مَنْ سَمِعه من فَلْقِ فِى رُؤْبَةَ[4] ، أَعنى أَبا زَيد الأَنصارىّ . قال : هٰذا لايكون ، فقلت : جعله مصدراً ، أَراد تَسحيجاً ، فقال : هٰذا لا يكون . قلت : فقد قال جَرِيرٌ[5] :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافِي
فَلاَ عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابَا

أَى تَسْرِيحِي ، فكأَنَّه أَراد أَن يَدفعه فقلت له : فقد قال الله تعالى : ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّق﴾[1] فأَمْسَك .

قال الأَزهرىّ : كأَنه أَراد : تَرَى بلِيتِه تَسْحيجاً ، فجعلَ مُسَحَّجاً مَصدرًا.

(وبَعِيرٌ سَحّاجٌ[2] : يَسْحَج الأَرضَ بخُفِّه) ، أَى يَقْشِرُهَا فلا يَلْبَثُ أَن يَحْفَى . وناقةٌ مِسْحاجٌ ، كذٰلك .

(والسَّحْج - كالمَنْع - تَسْريحٌ لَيِّنٌ على فَرْوَةِ الرَّأْس) . يقال: سَحَجَ شَعرَه بالمُشْط سَحْجاً : إذا سَرَّحه تسريحاً لَيِّناً .

(و) السَّحْجُ (: الإِسْرَاعُ) . يقال : مَرَّ يَسْحَجُ : أَى يُسرِعُ . قال مُزاحمٌ[3]

على أَثَرِ الجُعْفىّ دَهْرٌ وقد أَتَى
له مُنْذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

(و) هو أَيضاً (جَرْىٌ دُونَ الشَّديدِ للدَّوابّ . و) منه يقال : (حِمارٌ مِسْحَجٌ ومِسْحَاجٌ) - بكسر هما - : عَضّاضٌ ، من سَحَجَه ، وسحَّجَه : إذا عَضَّه فأَثَّر فيه ، وقد غَلَبَ على حُمُرِ الوَحْشِ .

(١) هو أيضا فى النسخة المطبوعة من القاموس
(٢) فى اللسان « مكدم » وهما بمعنى واحد
(٣) الديوان ٩ وفيه « تليله » كقول الأصمعى والشاهد فى اللسان
(٤) بهامش مطبوع التاج قوله من فلق فى رؤْبة ، من بكسر الميم وفلق بفتح الفاء وفى بمعنى فم
(٥) ديوانه ٥٢ واللسان ومادة (جلب)

(١) سورة سبأ الآية ١٩
(٢) هكذا فى الأصل والقاموس واللسان أما الجمهرة ٢ /٥٦ ففيها « مسحاج »
(٣) اللسان والتكملة

وعليه المَساحِجُ : وهى آثارُ تكادُمِ الحُمُرِ عليها . والتَّسْحيج : الـكَدْمُ . قال النَّابغـة[1] :

رَبَاعِيَةٌ أَضَرَّ بهـا رَبَـــاعٍ
بذَاتِ الجِزْعِ مِسْحَاجٌ شَنُّـونُ

(وَسَيْحُوجٌ) على فَيْعُول : (ع) ، واسمُ رجـلٍ .

(و) مِسْحجٌ (كمِنْبَر : المِبْراةُ يُبْرَى بها الخَشَبُ) . يقال : سَحَجَ العُـودَ بالمِبْرَد يَسْـحَجُه سَحجاً : قَشَـرَه . وسَحَجَت الرِّيـحُ ، كذٰلك ، ورِياحٌ سَواحِـجُ .

والسَّحَجُ : داءٌ فى البَطْن قاشرٌ ، منـه .

(و) سَحَجَ الأَيْمَانَ يَسْحَجُها : تابَعَ بَيْنَهَا .

و (المِسْحَاجُ والسَّحُوج : المـرأَةُ الحَلُوفُ التى تَسْحَج الأَيْمانَ) ، أَى تُتابِعُهـا . ورجل سَـحّاجٌ . وكذٰلك الحَلِف . أَنشد ابن الأَعرابِىّ[1] :

لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْبَاجَـــا
فَدْماً إِذا صِيـحَ بـه أَفَـاجَـا
وإِنْ رَأَيْتِ قُمُصاً وسَـاجَا
ولِمَّة وحَلِفـاً سَحّـاجَـا

[س خ ج]

(السَّخَاوِجُ) مما ليس فى الصّحاح ولا لسان العرب ، وضَبطه عندنا بالخاء المعجمة والواو . ووُجِدَ فى بعض النسخ بالحاءِ المهملة والرّاءِ . والصّوابُ أَنه بالحاءِ المهملة والواو[2] . وهى (الأَرْضُ التى لا أَعلامَ بها ولا مَاءَ) ، من سَحَجَت الرِّيـحُ الأَرضَ : إِذا قَشَرَتْها ، ورِيـاحٌ سَوَاحِجُ . ولٰـكن على هٰذا فإِنها مُلحقةٌ بمـا قبلها ، لا يُحتاج إِلى إِفرادِهَـا بترجمة مُستقلَّة .

[س د ج]

(سَدَجَه بالشَّىْءِ : ظَنَّه به) ، أَى اتَّهمــه . (والسَّدَّاجُ : الـكَذَّاب) . وقد سَدَجَ سَدْجاً .

---

(1) اللسان والتكملة وضبطت « رباع » فى اللسان بضمتين على العين والصواب من التكملة وفى مادة (ربع) وفرس رباع مثل ثمانو كذلك الحمار والبعير

(1) اللسان

(2) فى التكملة مكتوبة بالخاء المعجمة كما فى القاموس

(وتَسدَّجَ) ، أى (تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ) وتَقَوَّلَ الأَباطِيلَ . وأَنشد[1] :

• فينا أَقاويل امرئٍ تَسَدَّجَا •

وقيل السَّدَّاجُ هو الكَذَّاب الّذى لا يَصْدُقُك أَثَرَه ، يَكْذِبُك مِنْ أَينَ جاءَ . قال رُؤْبَة[2] :

• شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ •

وحَمْلُ التَّخلُّقِ على استعمال الخُلُقِ الحَسَنِ دون الاختلاقِ مع مخالَفته لأَقوالِ الأَئمّة فى شرحِ شيخِنا خُرُوجٌ عن السَّدَاد .

وأَما استعمالُ ابنِ الخَطِيب وغيرِه من أَهلِ الأَندلسِ السَّدَاجَة فى معنى السُّهولة وحُسْنِ الخُلُقِ ، إنما هو من السَّاذَجِ ، بالمعجمة ، التى تأْتى بعدُ مُعرَّب سادَه ، وهو خالِى الذِّهْنِ عندهم وهو فى معنى السَّهْل الخُلُقِ . ثم إنهم لمّا عرّبوه أَجْرَوْا عليه استعمالَ اللَّفْظ العربىّ من الاشتقاق وغيره ، وأَهمَلوا الذّالَ لكثرة الاستعمال . هٰذا هو التحرير ، ولا يُنَبِّئْكَ مثلُ خَبِير .

(1) اللسان وهو للعجاج ديوانه ٩ والجمهرة ٢ /١٦

(2) ديوانه ٣١ واللسان

(وانْسَدَجَ) ، مقلوب : انْسَجَد ، وانْدَسَج : إذا (انْكَبَّ على وَجْهِه) كحالةِ السَّاجِد .

[س ذ ج] •

(السَّاذَج : مُعَرَّب ساذه)[1] هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا . وفى أُخرى السَّاذَجُ : أُصولٌ وقُضبانٌ تَنْبُتُ فى المِيَاه تَنْفَع لكذا وكذا ، مُعَرَّبُ ساذه . وفى اللسان : حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وساذَجَةٌ - بكسر الذال وفتحها - غيرُ بالغة . قال ابن سيدَه : أُراها غير عربيّة ، إنما يستعملها أَهلُ الكلام فيما ليس ببُرْهَانٍ قاطع ، وقد تستعمل فى غيرِ الكلامِ والبُرهان وعسى أَن يكون أَصلها ساذَه[2] فعُرِّبت كما اعْتِيدَ مثلُ هٰذا فى نَظِيرِه من الكلامِ المُعَرَّب. انتهى ، قلت : ومثله فى المُحْكَم .

وفى الحديث « أَنه صلّى الله عليه وسلّم تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْن أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ » . تكلّم عليه أَهلُ الغَرِيب

(1) كذا فى التاج . أما القاموس واللسان فبالدال المهملة

(2) فى اللسان « ساده »

وضبطُوه بكسر الذّال وفتحها . قال الشّيخ ولىُّ الدِّينِ العِراقىّ فى شرح سُنَن أَبى داوود ، عندذكرخُفَّيْه صلّى اللهعليه وسلّم وكونهما ساذَجَيْنِ فقال : كأَنّ المرادَ : لم يُخَالِطْ سَوادَهما لونٌ آخرُ . قال : وهٰذه الكلمة تُستعمل فى العُرْفِ بهٰذا المَعْنى ولم أَجِدْهَا فى كُتبِ اللغةِ بهٰذا المعنى ، ولا رأَيتُ المُصَنِّفينَ فى غريب الحديث ذَكروها . انتهى . كذا نقله شيخنا . وقيل : السَّاذِج : الذى لا نَقْشَ فيه . وقيل : الّذى لا شَعرَ عليه . والصّواب أَنه الذى على لونٍ واحدٍ لا يخالِطُه غيرُه. وفى «أَقانيم العجم» لحميد الدينِ السيواسىّ : ساده وسادج : الّذِى على لَوْنٍ واحدٍ لم يُخَالِطْه غيرُه .

فقول شيخِنَا فى أَوّل المادّة : ومن العجائب إِغفالُ المصنّف الساذجَ فى الأَلْوان ، وهو الذى لا يخالطُ لَوْنُه لَوْناً آخرَ يُغَايِرُه ؛ عجيبٌ ، فتأَمّل . ولو استدرَك عليه بما فى اللسان والمحكم المتقدّم ذكْرُه كان أَلْيَقَ . والله سبحانه وتعالى أَعلم .

[س ر ن ج]

(سُرُنْجٌ ، كعُرُنْدٍ) ـ أَى بضمّتين فسكون ، هٰكذا ضبَطه غيرُ واحد ، ورأَيت فى كتاب «لبس المُرَقَّقة»[1] تأْليف أَبى منصور الآتى ذِكْرُه مثلَ ما ذَكَره المصنّف بضبْطِ القلم . ولٰكن فى تعليقة الحافظ اليغمورىّ ، نقلاً عن الحافظ أَبى طاهرِ السِّلَفىّ قال : هو بسين مهملة مضمومة وموحّدةوجيم ، فلْيُنْظَر ـ (: قَبيلةٌ من الأَكرادِ) وسيأْتى ذِكْر الأَكرادِ فى ك ر د . (منهم) العلاّمة (أَبو منصورٍ محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ مَهْدِىّ السُّرُنْجِىّ) المِصْرىّ النَّصِيبِىّ ، رحمه الله تعالى (المُحدِّث هو ووالدُه) وروى عنه ولدُه منصورٌ ، والحافظ أَبو طاهرٍ السِّلَفىّ وغيرُهُما . ذكره الذَّهبىّ ، وعندى من مؤلفاته « لبس المرققة » فى كرّاسة لطيفة .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله المرقعة كذا بالنسخ ولعله المرقعة ، بالقاف والعين المهملة وكذا الآتية ، وربما دل لذلك ذكر المرقعات التى تلبسها الصوفية فى كلام الإمام الغزالى وغيره »

[س ر ج] *

(السِّرَاج) ، بالكسر (: م) ، أَى معروف ، وهو المِصْباح الزّاهر الذى يُسْرَجُ باللّيل ، جمعه سُرُجٌ. وقد أَسْرَجْت السِّرَاجَ : إذا أَوْقَدْته .

والمَسْرَجَة ، بالفتح : التى يُوضع فيها الفَتيلةُ والدُّهْنُ .

وقال شيخنا نقلاً عن بعض أهل اللغة : السِّراجُ : الفَتِيلةُ الموقَدَة[1] ، وإطلاقُه على مَحلِّها مجازٌ مشهور .

قلت : وفى الأَساس : ووضعَ المِسْرَجة على المَسْرَجة . المكسورة ، التى فيها الفَتيلة ، والمفتوحة ، التى توضع عليها . انتهى . وقد أغفله المصنِّف .

وفى الحديث : « عُمَرُ سِراجُ أَهلِ الجَنَّة » ، أى هو فيما بينهم كالسِّراج يُهتَدَى به[2] .

(١) فى مطبوع التاج «الموقودة»
(٢) فى النهاية « قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة ، وعمر فيما بينهم كالسراج ، لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى » ومثلها اللسان مع اختصار كلمات .

(والشَّمْس) : سراجُ النهار ، مجاز .

وفى التَّنْزيل: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾[1]

وقوله تعالى : ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا﴾[2] إنما يريد مثل السِّرَاج الذى يُستضاءُ به ، أَو مثل الشَّمس فى النُّور والظُّهُور . والهُدَى سِرَاجُ المؤمِن ، على التَّشْبِيه ، ومنهم من جعل « سِرَاجاً » صفةً لكِتَاب ، أَى ذا كتاب مُنير بَيِّن[3] قال الأَزهرىّ : والأَوَّلُ حَسَنٌ ، والمعنى : هادِياً كأَنّه سِراجٌ يُهتَدَى به فى الظُّلَم .

ومن سَجَعات الحَرِيرىّ فى أَبى زَيْد السَّروجىّ : تاج الأُدباء ، وسِرَاج الغرباء . أَى أَنهم يستضيئون به فى الظُّلَم .

(و) سِراجٌ ، (عَلَمٌ) . قال أَبو حنيفةَ : هو سِراجُ بنُ قُرَّةَ الكلابىّ .

(وسَرَجَتْ شَعْرَهَا ، وسَرَّجَتْ) ، مخفَّفة ومشدَّدة: (ضَفَرَتْ) . وهذه مما لم يذكرها ابنُ منظور ولا الجوهرىّ

(١) سورة النبأ الآية ١٣
(٢) سورة الأحزاب الآية ٤٦
(٣) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : وإن شئت كان سراجا منصوبا على معنى داعيا إلى الله وتاليا كتابا بينا »

ولا رأيتها فى الأُمّهاتِ المشهورة [١]
وأنا أخشى أن يكون مُصَحَّفاً عن : سرحت ، بالمهملة ، فراجِعْه .

(و) من المجاز : سَرِجَ الرجُلُ (كفَرِح : حَسُنَ وَجْهُهُ) ، قيل : هو مُوَلَّد ، وقيل : إنه غريب .

(و) سَرِجَ : إذا (كَذَب ، كسَرَج ، كنَصر) ، والأَوّل مرجوحٌ ، وسَرَج الكَذِبَ يَسْرُجه سَرْجاً : عَمِلَه .

(و) السَّرْجُ : رَحْلُ الدَّابَّة ، معروف ، ولذا لم يتعرّضْ له المصنِّف إلاّ استطرادًا . والجمع سُرُوجٌ . وهو عربىّ . وفى شفاءِ الغليل ، أنه مُعرَّب عن سَرْك : و(أَسْرَجْتُهَا : شَدَدْتُ عليها السَّرْجَ) فهى مُسْرَجٌ . (والسَّرّاجُ مُتَّخِذُه) وصانِعه أو بائِعه (وحِرْفَتُه السِّرَاجَة) ، بالكسر ، على قاعدة المصادر من الحِرَف والصنائع كالتِّجَارة والكتابة ونحوهما .

(و) من المجاز : رَجُلٌ سَرّاجٌ مَرّاجٌ : أَى كَذّاب يَزيد فى حَدِيثه . وقيل : السَّرَّاج : هو (الكَذّاب) الذى لا يَصْدُق أَثَرَه يَكذِبُك مِن أَينَ جاءَ ، ويُفرَد فيقال : رجلٌ سَرّاجٌ . وقد سَرَّجَ [١] . ويقال « بكَّلَ على أُمِّ فُلان فسَرَّجَ عليها بأُسْرُوجَة » [٢] وفى الأَساس سَرَّجَ علىَّ أُسْرُوجةً ، وتَسَرَّجَ علىَّ : تَكَذَّبَ ، وإنه يُسَرِّج الأَحاديثَ تَسْرِيجاً . وكلّ ذٰلك مجازٌ .

(وسُرَيْجٌ) كزُبَيْر : (قَيْنٌ) معروف ، وهو الذى (تُنْسَب إليه السُّيُوفُ السُّرَيْجِيَّةُ) . وشَبَّه العَجّاجُ بها حُسْنَ الأَنْفِ فى الدِّقَّة والاستواء ، فقال [٣] :

* وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا *

كذا فى اللِّسان . وقيل : أى كالسِّرَاج فى البَرِيقِ واللَّمَعانِ . وقد أنكر ذٰلك أهلُ المعانى والبيان .

(١) ذكرها فى التكملة فقال « وسرجت المرأة شعرها بمعنى سجرت أى ضفرت ويشدد أيضاً »

(١) كذا بالتشديد فى التاج . وفى اللسان بكسر الراء بدون تشديد

(٢) فى التاج المطبوع « ويقال بكلام فلان فرح عليها بأسروجة » وبهامشة « قوله بكلام فلان إلخ كذا فى سائر النسخ والذى فى اللسان بكل أمّ فلان فسرج عليها إلخ وهو الصواب » هذا وفى اللسان « بكل أم فلان » وزدنا لفظ « على » لأنه يقال : بكل عليه خلط

(٣) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٧٦ ، ٣٣٧ والمقاييس ٣ /١٥٦ ومادة (رسن)

(وأبو سعيدِ محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ عُمَرَ بنِ سُرَيْجٍ ، عالمُ العراقِ) وفقيهُها (والهَيْثَم بنُ خالد ، السُّرَيْجِيُّـــونَ) ، نِسبة إلى جَدِّهم ، (عُلماءُ) مُحدِّثونَ .

(وسَرْجُ بن إبراهيمَ الخليــــلِ صلواتُ الله عليه وسلامُه) ، عُدَّ من جُمْـلَة أولاده ، و(أُمُّه قَطُورَا بنـت يَقْطُنَ) .

(و) سَرْجٌ ، بلا لام ، (عَلَمُ جماعةٍ من المُحدِّثين ، (منهم يُوسُـــفُ بنُ سَرْجٍ ، وصالحُ بنُ سَرْجٍ ، ومحمدُ بنُ سِـنَانِ بنِ سَرْجٍ ، المحدِّثونَ) . وسالمُ بنُ سَرْجٍ : تابِعِيٌّ ، كُنْيَته أبو النُّعْمَانِ ، ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ .

(و) سَرْجٌ : (ع)

(والسُّرْجَجُ ، كتُرْتَبٍ) بضمٍّ فسكون ففتح (:الدائمُ) .

(والسُّرْجُوجُ) بالضم (: الأَحمقُ) .

(والسِّرْجيجَة)بالكسر(والسُّرْجوجة) بالضمِّ : الخُلُقُ و(الطَّبيعةُ) والطَّرِيقةُ. يقال : الـكَرَمُ مِن سِرْجِيجَتِـــهِ ، أَي خُلُقِه ، حكاه اللِّحْيَانِيّ . وعن أَبي زيدٍ : إنه لكريمُ السُّرْجُوجة والسِّرجيجةِ ، أي كريمُ الطَّبيعة .في الصّحاح عن الأَصمعيّ إذا استوتْ أَخلاقُ القومِ [1] قيل: هم على سُرْجُوجَةٍ واحدةٍ ، ومَرِنٍ ومَرِسٍ .

(وسُرْجَةُ) ، بالضمّ ، (كصُبْرَة :ع ، قُرْبَ سُمَيْســـاطَ . و: ة ، بحَلَبَ . وحِصْنٌ بين نَصِيبِينَ ودُنَيْسَرَ) ، بضمّ الدّال وفتح النُّون ، أي رأس الدُّنيا ، وسيأْتى ذكرُهَا .

(وسَرُوجُ) ، بالفتح: (د ، قُـرْبَ حَرّان) العَوَاميـدِ المشهور بِالنِّسـبة إليهـا أبو زيدٍ المَعْزُوّ إليه المقاماتُ الحَرِيريّة .

(و) من المجاز : سَرَجَ اللهُ وَجْهَه ، و(سَرَّجَــه تَسْرِيجــاً) أي (بهَّجَه وحَسَّنَه) . وفي اللسان : سَرَّجَ الشيْءَ زَيَّنَه. وسَرَجَه اللهُ وسَرَّجه . وَفَّقَه . .
و الذى قاله المصنِّف فهـو بإجماعِ أَهلِ اللغة كالبَيْهَقِيّ وابنِ القَطّاعِ والسَّرَقُسْطىّ وابنِ القُوطيّة . وكانشيخُ شيخنا الإمامُ أَبو عبد الله محمد بن الشاذليّ رحمهما الله تعالى يَبحث فى

(١) فى الصحاح « الناس » أما اللسان فكالأصل

ثُبوته ، ويَرى أنه غير ثابتٍ في الكلام القديم ، وقد أشار إلى ذٰلك شيخُنا في حواشي عقودِ الجُمانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

جَبِينٌ سارِجٌ ، أي واضحٌ كالسِّراج ، عن ثعلب . وأنشد(١) :

يارُبَّ بَيْضَاءَ من العَواسِجِ
لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعَالِجِ
هَأْهاءَةٍ ذَاتِ جَبِينٍ سارِجِ

والأُسْرُوجَةُ الكذبُ ، وقد تقدّم .

والسِّرْجِينُ والسِّرْجُونُ : وهو الزِّبْل ، قد جَزَم كثيرُون على زيادةِ(٢) نونهما . والمصنِّف أَوْرَدَه في النُّون من غير تنبيهٍ عليه هنا .

والسِّيرَجُ بالكسر ، وهو غير الشَّيْرَجِ (٣) بالمعجمة بمعنى السَّلِيط ، وهو دُهْن السِّمْسِمِ ، معرَّبُ سِيرَه .

(١) اللسان ومادة (هأهأ)
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : على زيادة ، كذا بالنسخ والظاهر : بزيادة »
(٣) في مادة (شرج) قال « الشيرج مثال صيقل وزينب دهن السمسم ، وربما قيل للدهن الأبيض ... وهو ملحق بباب فعلل نحو جعفر ، ولا يجوز كسر الشين والعوام ينطقون بإهمال السين مكسورة . وبهامش مطبوع التاج « قوله غير الشيرج ، لعل الصواب : عين ، انظر عبارته في آخر مادة شرج »

[س ر د ج]

(سَرْدَجَه : أَهْمَلَه) . أهمله الجوهريّ وابن منظور .

[س ر ن ج]

(السَّرَنْج : كسَمَنْد : شيْءٌ من الصَّنْعَة كالفُسَيْفساءِ . ودَواءٌ ، م) ، أي معروفٌ ، (وقد يُسمَّى بالسَّيْلَقُونِ يَنفَعُ في الجِراحات) .

والإِسْرِنْجُ ، بالكسر : نوعٌ من الإِسْفِيداجِ .

وسَرَنْجَة : قرية بمِصْرَ .

[س ر ب ج] (١)

[] ومما يستدرك على المصنِّف :

سَرْبَج ، بالباء الموحدة بعد الراء . في اللسان في حديث جُهَيْش « وكائنْ قَطَعْنَا إليك(٢) من دَوِّيَّة سَرْبَجٍ » أي مَفَازةٍ واسعةٍ بَعيدةِ الأَرجاء .

(١) هذه المادة المستدركة جاءت بعد مادة (سرنج) وقبل مادة (سرهج) فقدمناها لتكون في ترتيبها ، ويبدو أنها محرفة عن مادة (سربخ) التي جاء فيها حديث جهيش ولم يذكر في النهاية إلا في مادة (سربخ)
(٢) تحرفت في اللسان في هذه المادة (سربج) إلى « قطعنا الليل » وجاءت صحيحة في مادة (سربخ) كالأصل .

[س ر ف ج] (١) *

[] ومما يستدرك عليه من اللسان.

سرفج: يقال: رجُلٌ سَرْفَجٌ، أى طويل.

[س ر هـ ج]

(السَّرْهَجَةُ: الإباءُ والامتناع، والفَتْلُ الشَّدِيدُ. و) منه (حَبْلٌ مُسَرْهَجٌ)، أى مفتول، كمُسَمْهَجٍ، وسيأْتى.

وهذا مما ليس فى الصّحاح واللّسان.

[س ف ت ج]

ومما زاد عليه وعلى الجوهرىّ: (السُّفْتَجَة) بالضمّ (كقُرْطَقَة): وهو (أنْ يُعْطِىَ مالاً لآخَرَ، وللآخر مالٌ) وفى نسخة: أن تُعطِىَ مالاً لآخرَ (٢) وللآخذ مالٌ (فى بلد المُعْطِى) - بصيغة اسم الفاعلِ - (فيُوَفِّيَه إيّاه) وفى نسخة: إياها (ثَمَّ)، أى هناك، (فيَسْتَفِيد أَمْنَ الطَّرِيقِ. وفِعْلُه السَّفْتَجَةُ، بالفَتْح، قد وَقعتْ هٰذه اللفظةُ فى سُنَنِ النَّسائىّ. واختلفَتْ عِبارَاتُ الفُقَهَاء فى تفسيرها، فمنهم من فسَّرها بما قاله المصنِّف. وفسَّرهَا بعضُهُم فقال: هى كِتَابُ صاحِبِ المال لوَكِيله أن يَدْفَعَ مالاً قِرَاضاً يَأْمَنُ به من خَطَرِ الطَّرِيقِ. والجَمْعُ السَّفَاتِجُ. وقال فى «النهر»: هى بضمّ السينِ، وقيل: بفتحها وفتح التاءِ، مُعَرَّبُ سَفْتَه. وفى «شرح المفتاح»: بضمّ السين وفتح التاء: الشىءُ المُحْكَم، سُمِّىَ به هٰذا القَرْضُ لإحكام أمره، وهو قَرْضٌ استفادَ به المُقْرِضُ سُقوطَ خَطَرِ الطَّرِيقِ بأَنْ يُقرِضَ مالَه عند الخَوْف عليه لِيُرَدَّ عليه فى مَوْضِعِ أَمْنٍ، لأَنه عليه السلامُ نَهَى عن قَرْضٍ جَرَّ نَفْعاً، قاله شيخُنَا.

[س ف ج] *

السَّفْجُ: الكَذِبُ، عن كُراع من اللسان.

ويقال: (ما أَشَدَّ سَفَجَ هٰذه الرِّيحِ) محرّكة (١) (أى شدّةَ هُبوبِها) ومَرِّها.

(١) جاءت هذه المادة المستدركة بعد (سرهج) فقدمناها فى ترتيبها

(٢) بهامش القاموس من نسخة أخرى «أن يعطى مالا لأحد وللآخذ»

(١) فى القاموس المطبوع لم تضبط الفاء

[س ف د ج]

(الإسْفِيدَاجُ بالكسر: هو رَمَادُ الرَّصاصِ والآنُكِ)، هو كعَطْفِ التَّفْسِير لما قَبْلَه، (والآنُكِيُّ إذا شَدَّدَ عليه الحَرِيقَ صار إسْرِنْجاً)، وهو (مُلَطِّفٌ جَلَّاءٌ)، وله غير ذٰلك من الفوائد مذكورة فى كُتبِ الطِّبِّ، فليُراجَع، (مُعربٌ)، عن ابن سِيدَه.

[س ف ل ج]

(السَّفَلَّجُ، كعَمَلَّس: الطَّوِيلُ)، مُستدرَكٌ على الجوهريِّ وابن منظورٍ، وهو ملحقٌ بالخماسيِّ.

[س ف ن ج] *

(السَّفَنَّجُ، كعَمَلَّس: الظَّلِيمُ الخَفِيفُ)، وهو ملحقٌ بالخماسيِّ، بتشديد الحرف الثالث منه. وقيل: الظَّلِيمُ الذَّكَرُ. وقيل: هو من أسماءِ الظَّلِيم فى سُرْعَتِه. وأنشد[1]:

* جاءَتْ به مِنِ اسْتِها سَفَنَّجَا *

أى وَلدتْه أسودَ. والسَّفَنَّجُ: السَّرِيعُ. وقيل: الطَّوِيل. والأُنثى سَفَنَّجَةٌ. (و) قال الليث: السَّفَنَّج: (طائرٌ كثيرُ الاسْتِنان).

(١) اللسان والتكملة، ومادة (نيلنج)

قال ابن جِنِّى: ذهب بعضُهم فى سَفَنَّج أنه من السَّفْجِ وأن النونَ المشدَّدَةَ زائدةٌ، ومذهبُ سيبويهِ فيه أنه كَلَامٍ شَفَلَّحٍ وراءَ عَتَرَّس.

والسُّفانِجُ: السَّرِيعُ، كالسَّفَنَّج[1]

أنشد ابن الأعرابيّ[2]:

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى وَاسِجِ
سُكَاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ

(و) يقال: سَفْنَجَ، أى أسْرَع.

وقولُ الآخر:

ياشَيْخُ لابُدَّ لنا أنْ نَحْجُجَا
قد حَجَّ فى ذا العامِ مَن تَحَوَّجَا
فابْتَعْ له جِمالَ صِدْقٍ فالنَّجَا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجَا
لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجَا[3]

قال: عَجِّلِ النَّقْدَ له. وقال: سَفْنِجَا: أى وَجِّهْ وأَسْرِعْ له، من

(١) فى مطبوع التاج «كالسفلج» والتصويب من اللسان
(٢) اللسان ومادة (عسج) ومادة (سكك)
(٣) اللسان والتكملة ومادة (زيف) وفى اللسان ومطبوع التاج هنا «ولاتبهرجا» والتصويب من التكملة ومادة (زيف) وأشير إلى التكملة بهامش مطبوع التاج. هذا والنبهرج هو بمعنى البهرج

السَّفَنَّجِ : السَّرِيعِ . وقال أبو الهَيْثَم :

(سَفْنَجَ لهسَفْنَجةً : عَجَّلَ نَقْدَه)

وأنشد :

إذا أخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا
إنّى أخافُ طالباً سَفَنَّجاً[1]

(الإسْفَنْج) بكسر فسكون ففتح عُرُوقُ شَجَرٍ ، نافعٌ فى القُروحِ العَفِنَة) معرّبٌ .

[س ك ب ج]

(السِّكْبَاجُ ، بالكسر ، مُعَرَّب) عن سركه باجه[2] ، وهو لحم يُطْبَخ بِخَلّ ، هٰذا أحسنُ ما يقال ، وما نَقَلَه شيخُنا عن ابن القَطّاع[3] فهو مخالفٌ لقواعدهم .

ويقال : سَكْبَجَ الرّجُلُ : إذا أعَدَّ سِكْبَاجاً .

(١) اللسان ومادة (نجا) فيه . والجمهرة ٣ /٢٢٩،٤٥٣ . وفى اللسان ومطبوع التاج هنا « قد أخذت » والتصويب من مادة (نجا) والجمهرة

(٢) فى التكملة « السكباج معرب مركب من سك وهو الخل بالفارسية ومن بأج وهو اللون وهو بالفارسية با » وانظر الهامش التالى

(٣) يريد قوله « رأيت بخط العلامة أبى القاسم بن القطاع : السكباج : نوع من الألوان ، وهو لحم يطبخ بخل ، ومعنى سك خل ، ومعنى باج لون ، وكأنه قال : لون خل . والفرس يضيفون الاسم الثانى إلى الأول بخلاف ما تصنع العرب »

(والسِّكْبِينَج : دَوَاءٌ ، م) ، والذى فى كُتب الطِّب أنه صَمْغُ شَجرةٍ بفارِس

[س ك ر ج] *

[] وبقى على المصنف مما يستدرك عليه .

لفظة السُّكُرُّجَة . وهو فى حديث أنس « لا آكُلُ[1] فى سُكُرُّجَة » . قال عِياض فى «المشارق» ، وتابعه ابن قُرْقُول فى « المطالع » : هى بضمّ السين والكاف والرّاءِ مشدّدة وفتح الجيم ؛ كذا قيدنا . وقال ابنُ مَكّيّ : صوابه بفتح الراء : قِصَاعٌ يُؤكَل فيها ، صِغارٌ ، وليست بعربيّة ، وهى كُبْرَى وصُغْرَى : الكُبْرَى تَحْمِلُ ستَّ أَوَاقٍ ، والصُّغْرَى ثَلاثَ أواقٍ ، وقيل : أَرْبَعَ مَثَاقيلَ وقيل : ما بينَ ثُلُثَىْ أوقيّة . ومعنى ذٰلك أنّ العربَ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهَا فى الكَوَامِخِ وأشباهها من الجَوَارِش على المَوائد حَوْلَ الأَطعمةِ للتَّشَهِّى

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : لا آكل . كذا فى اللسان والنهاية بمدة على الألف والذى فى الشمائل : ما أكل . ويدل لذلك قوله الآتى : فأخبر . إلخ »

والهَضْمِ . فأَخبر أَنّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يأْكل على هٰذه الصِّفة قطُّ . وقال الداووديّ : هى القَصْعةُ الصغيرةُ المَدْهُونةُ . ومثلُه كلامُ ابنِ منظورٍ وابنِ الأَثير وغيرهم ، وهو يَرْجِع إِلى ما ذَكَرنا . فكان ينبغى الإِشارة إِليه .

* [س ل ج]

(سَلِجَ اللُّقْمَةَ ، كسَمِعَ) يَسْلَجُها (سَلْجاً) ، بفتح فسكون (وسَلَجَاناً) محرَّكَة : (بَلِعَها) . وكذٰلك سَلِجَ الطَّعَامَ ، مثل سَرِطَه سَرْطاً . وقيل : السَّلَجَانُ : الأَكْلُ السَّرِيعُ . ومنه المثل : «الأَخْذُ سَلَجَان ، والقَضَاءُ لِيَّان» أَى إِذا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أَكَله ، فإِذا أَرادَ صاحبُ الدَّيْنِ حقَّه لَوَاه به ، أَى مَطَلَه؟ أَورده الجَوهريّ والزَّمَخْشرِيّ وغيرهما .

(و) قد سَلِجَت (الإِبِلُ) تَسْلَج ، (:اسْتَطْلَقَتْ) بُطُونُها (عن أَكْلِ السُّلَّجِ) ، بضمّ فتشديد ، وهو نَباتٌ يأْتى ذِكْرُه قريباً ، (كسَلَجَ كنَصَر) ،يَسْلُج ، بالضمّ ، سُلُوجاً . وقال أَبو حَنيفَة : سَلِجَتْ ، بالكسر لاغَيْرُ . قال شَمِرٌ : وهو أَجْوَدُ . والجوهريّ اقتصرَ على الفَتْح .

(و) روى أَبو تُرابٍ عن بعض أَعرابِ قَيْسٍ: (سَلَجَ الفَيْصلُ النّاقَةَ) ومَلَجَها : إِذا (رَضِعَها) ، نقله ابن منظور .

(والسِّلِّجَان) ، بكسر السِّين ، فلام مشدّدة مكسورة (كصلِّيَان : الحُلْقومُ) يقال : رَماه اللهُ فى سِلِّجانه .

(و) السُّلُّجَانْ ، بضمّ السِّينِ فلام مشدّدة مضمومة[1] (كقُمُّحان : نَباتٌ) تَرعاه الإِبِلُ (كالسُّلَّج كقُبَّرٍ) ، والسَّلِيجَة[2] ، وهو نَبْت رِخْوٌ من دِقِّ الشَّجرِ . ويقال : السُّلَّجَان : ضَرْبٌ منه .

وقال أَبو حَنيفَةَ : السُّلَّجُ : شَجَرٌ ضِخامٌ كأَذْنَابِ الضِّبَابِ ، أَخضرُ ،

(١) كذا قال ، أما ضبط اللسان والقاموس والتكملة فكلها بفتح اللام : وكذلك ضبطت قمحان فى القاموس بالميم المشددة المفتوحة

(٢) كذا عطفها ، والسليجة إنما هى الساجة التى يشق منها الباب . وجاورت فى اللسان لفظ السلج . فسها وقرنها معها وستأتى . ونص اللسان « ويقال للساجة التى يشق منها الباب السليجة ، والسلج بالضم والتشديد : نبت»

له شَوْكٌ ، وهو حَمْضٌ . وفى التهذيب : والسُّلَّج. من الحَمْضِ الذى لا يَزالُ أَخْضَرَ فى القَيْظ والرَّبيعِ ، وهى خَوَّارَة . قال الأَزهرىّ : مَنْبِتُه القِيعَانُ ، ولهُ ثَمَرٌ فِى أَطرافه حِدَّةٌ ، ويكون أَخضرَ فى الرَّبِيع ، ثم يَهِيجُ فيَصْفَرُّ . قال : ولا يُعَدّ من شجرِ الحَمْض .

(وتَسَلَّجَ الشَّرَابَ واسْتَلَجَه : أَلَحَّ فى شُرْبِه) . وعن اللِّحْيَانىّ : تركتُه يَتَزَلَّجُ النَّبيذَ ويَتَسلَّجه ، أى يُلِحُّ فى شُرْبِه .

واسْتَلَجه : (كأَنَّه مَلأَ به سِلَّجَانَه) أى حُلقومَه .

(والسَّلَالِيجُ : الدُّلْبُ الطِّوالُ) . والدُّلْبُ : شجَرٌ مَعْرُوفٌ .

(والسَّلِيجَة : السَّاجَةالتى يُشَقُّ منها البابُ) ، قاله أَبو حَنيفةَ الدِّينورىّ .

(والسِّلَّجْنُ) ، بكسر السّين وتشديد اللّام المفتوحة وسكون الجيم (كسِنَّخْف : الكَعْكُ) . فالنُّون زائدة ، وصرَّح غيرُ واحد بأَنها أَصليّة كالفاء فى وَزْنه ؛ قاله شيخنا .

(والسُّلْج والسُّجْل : العَطَاءُ) ، أَحدهما مقلوب عن الآخرِ .

(و) السُّلَج (كصُرَد : أَصْدَافٌ بَحْرِيّة فيها شيءٌ يُؤْكَل) .

(وطَعَامٌ سَلِيجٌ) ، كأَمير ، (وسَلَجْلَجٌ كسَفَرْجَل، و) سُلَجْلِجٌ مثل(قُذَعْمِلٍ) ، أَى (طَيِّبٌ يَتَسَلَّجُ ، أَى يُبْتَلَعِ) سَهْلُ المَسَاغِ بلا عُسْر .

[] ومما يستدرك عليه :

أَبيض سَلْجَجُ : هو السيفُ الماضِى الذى يَقطَع الضَّرِيبَةَ بسُهولة ؛ قاله السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض . وأَنشد قَولَ حَسّان ، رضى الله عنه فى يوم بَدْرٍ [1]

زَيْنِ النَّدِىِّ مُعاوِدٍ يومَ الوَغَى
ضَرْبَ الكُماة بكلِّ أَبيضَ سَلْجَج

مَأْخوذٌ من سَلْجِ اللُّقمة ، ضاعَفوا الجيمَ كما ضاعَفوا دالَ مَهْدَد ، ولم يُدْغمُوه لأَنهم أَلحقوه بجَعْفَر .

[س ل ب ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

سَلْبَج ، كجَعْفَر ، فى التهذيب فى الرُّباعىّ السَّلابِج : الدُّلْبُ الطِّوَالُ .

(١) الروض الأنف ٢ /١١١

[س ل ع ج]

(سَلَعُوجُ) محركةً (كَقَرَبُوس : د).

[س ل م ج] *

(السَّلْمَج) كجَعْفَر (النَّصْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، ج سَلامِجُ) . وفى التهذيب : يقال للنِّصالِ المحدَّدةِ : سَلاجِمُ وسَلامِجُ .

[س ل ه ج] *

(السَّلْهَج :الطَّوِيلُ) ، واقتصر عليه ابنُ منظور .

[س م ج] *

(سَمُجَ) الشَّيْءُ ، بالضَّمِّ ، (ككَرُمَ) يَسْمُجُ (سَمَاجَةً : قَبُحَ) ولم يَكُن فيه مَلاحَةٌ ، (فهو سَمْجٌ) مثلُ ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (وسَمِجٌ) مثلُ خَشُنَ فهو خَشِنٌ ، (وسَمِيجُ) مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ . قال سيبويه : سَمْجٌ ليس مُخَفَّفاً من سَمِجٍ ، ولٰكنّه كالنَّضْرِ ، (ج سِمَاجٌ) ، مثل ضِخام وسَمِجُونَ ، وسُمَجاءُ وسَمَاجَى . وقد سَمُجَ سَمَاجَةً وسُمُوجَةً ، وسَمِجَ؛ الكسرُ عن اللِّحْيَانِيّ . وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمِجٌ لَمِجٌ ، (و) قد (سَمَّجَه تَسْمِيجاً) : إِذا جعله سَمْجاً (و) عن ابنِ سِيدَه : (السَّمْجُ والسَّمِيجُ :) الذى لا مَلاحةَ له ، الأَخيرةُ هُذَلِيَّةٌ . قال أَبو ذُؤَيْب[1] :

فإِنْ تَصْرِمِى حَبْلِى وإِن تَتَبَدَّلِى
خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

وقيل : سَمِيجٌ ـ هنا فى بيت أَبى ذُؤَيْبٍ ـ : الذى لا خَيْرَ عنده .

والسَّمْج والسَّمِيج أَيضاً :(اللَّبَنُ الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْمِ) . وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجِ ، بزيادة الهاء واللام .

ولَبَنٌ سَمْجٌ : لا طَعْمَ له . والسَّمْجُ الخَبِيثُ الرِّيحِ .

واسْتَسْمَجَه : عَدَّه سَمْجاً . وأَنا أَسْتَسْمِجُ فِعْلَكَ .

[س م ن ج]

(سِمِنْجَانُ ، بالكسر: د ، من طَخارِسْتَان) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/٩٥ والأساس (سمج)

[س م ح ج] •

(السَّمْحَجُ من الخَيلِ والأُتُنِ : الطَّوِيلةُ الظَّهْرِ ، كالسِّمْحَاجِ) ، بالكسر . وزعم أبو عُبَيْدٍ أَنّ جَمْعَ السَّمْحَجِ من الأُتُنِ سَماحِيجُ . وكذٰلك قال كُراع : إن جمعَ السَّمْحَجِ من الخيل سَماحيجُ ، وكلا القولين غَلَطٌ إنما هو سَماحِيجُ جمعُ سِمْحَاجٍ أَو سُمْحوجٍ . وقد قالوا : ناقةٌ سَمْحَجٌ .

(و) السَّمْحَجُ (: الفَرَسُ القَبَّاءُ الغَلِيظَةُ النَّحْضِ) مُعْتَزَّة . ولا يقال للذَّكَرِ ، بل (تَخُصُّ الإِناثَ) .

(و) السَّمْحَجُ أَيضاً (: القَوْسُ الطَّوِيلَةُ) . قَوْسٌ سَمْحَجٌ : طَوِيلَةٌ . وقد جاء ذٰلك فى شعرِ الطِّرِمّاح[1] .

(والسُّمْحُوج) بالضمّ (: الطَّوِيلُ البغيضُ) .

(و) فى التهذيب : (السَّمْحَجَةُ : الطُّولُ فى كلِّ شىْءٍ) .

وسَمَاحِيجُ : مَوضعٌ ، قال[1] :

جَرَّتْ عليها كلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أَو سَماحِيجْ

أَراد جَرَّتْ عليها ذَيْلَها .

[س م ر ج] •

(السَّمَرَّجُ) ، بتشديد الرّاءِ (كَسَفَنَّجٍ ، وسَفَنَّجة : اسْتِخراجُ الخَراجِ فى ثَلاثِ مَرّاتٍ) فارسى معرَّبٌ . قال العَجّاج[2] :

• يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا •

(أَو اسمُ يَومٍ يُنْقَدُ فيه الخَرَاجُ) ، قال ابنُ سيده : السَّمَرَّجُ : يومُ جِبَايَةِ الخَرَاجِ . وقيل : هو يَومٌ للعَجَمِ يَسْتخرِجون فيه الخَرَاجَ فى ثلاثِ مرّاتٍ . وسيُذْكَر فى حرف الشين .

(و) يقال : (سَمْرِجْ له ، أَى أَعطه)

وفى التهذيب : السَّمَرَّجُ : المُسْتَوِى

(١) يريد قوله فى ديوانه ١٠٩ والتكملة (سمحج)
يَلْحَسُ الرَّصْفَ له قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الحِطَامْ

(١) اللسان والجمهرة ٢/٩٦ ومادة (سهج) وفى اللسان والتاج هنا فى الرجز والشرح « جرت عليه » والضمير يعود على « يادار سلمى بين دارات العوج » ونسب فى اللسان (سهج) لبعض بنى سعدة ، وفى التاج (سهج) لبعض بنى سعد

(٢) ديوان العجاج ٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٥٠٠ وفى مادة (شمرج) نسب إلى رؤبة وليس فى ديوانه

من الأَرض، وجمعه السَّمارِجُ . قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

يَدَعْنَ بالأَمالِسِ السَّمَارِجِ
للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ
كلَّ جَبِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ [1]

[س م ع ج] *

(السَّمْعَجُ) كجعْفَرٍ : (اللَّبَنُ الدَّسِمُ الحُلْوُ) ، كالسَّمَلَّجِ ، قاله الفرّاءُ .

[س م ل ج] *

(السَّمَلَّجُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيفُ) ، وهو ملحقٌ بالخُماسيِّ ، بتشديد الحرفِ الثّالثِ منه . قال الراجز [2] :

قالتْ له مَقالَةً تَلَجْلَجَا
قَوْلاً مَليحاً حَسَناً سَمَلَّجَا
لو يُطْبَخُ النِّيءُ به لأَنْضجَا
يا ابْنَ الكرامِ لِجْ علَيَّ الهَوْدَجَا

(و) السَّمَلَّجُ (: اللَّبَنُ الحُلْوُ) الدَّسِمُ . قال الفرّاءُ : يُقَال لِلَّبَنِ : إنه لسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ : إذا كان حُلْوًا دَسِماً ، (كالسُّمالِجِ ، بالضَّمِّ) عن اللَّيث . وقال بعضهم : هو الطَّيِّبُ الطَّعْمِ . وقيل : هو الذى لم يطعم [1] .

والسَّمْجُ والسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكذلك السَّمْهَج والسَّمَلَّج ، بزيادة الهاءِ واللام ، كما تقدّمت الإشارةُ إليه .

(و) السَّمَلَّج : (عُشْبٌ من المَرْعَى) عن أَبي حَنيفةَ . قال : ولم أَجدْ مَن يُحَلِّيه عَلَيَّ .

(و) السَّمَلَّجُ : (سَهْمٌ لَطيفٌ) . يقال: سَهْمٌ سَمَلَّجٌ : إذا كان خفيفاً .

(و) السِّمِلاَّجُ (كسِنِمّارٍ : عِيدٌ للنَّصارَى) .

(وسَمْلَجْتُه فى حَلْقِي : جَرِعْتُه جَرْعاً سَهْلاً) ، عن ابنِ سِيده .

(و) يقال: (رجُلٌ سَمَلَّجُ الذَّكَرِ ، ومُسَمْلَجُه) : أَى (مُدَوَّرُه) و(طَوِيلُه) .

---

(١) اللسان ومادة (حجج) ومادة (هزلج) وانظر روايته فيها

(٢) اللسان والصحاح

(١) ضبطت في اللسان « لم يُطْعِمْ » والأقرب أنها « لمْ يَطعَمْ » فاللبن المُطعَم هو الذى أخذ في السقاء طعما طيبا ، كما يصح أيضاً « لم يَطَّعِمْ » يقال : اطَّعَمَ الشيءُ ، أخذ طعماً، على أنه يقال في الثمار : أطْعَمت الثَّمرةُ اذا أدْركتْ أى صارت ذات طعم . وأطْعَمت الشجرة : أدركت أن تُثْمِر

[س م هـ ج] *

(سَمْهَجَ كلامَه : كَذَبَ فيه) .

هٰذه المادّة فى نسختنا مكتوبةٌ بالأسود ، وهو الصّواب . وتُوجد فى بعضها بالحُمْرة . وهى فى الصّحاح مختصرة .

(و) سَمْهَجَ (الدَّرَاهِمَ : رَوَّجَهَا . و) سَمْهَجَ : (أَرْسَلَ . و) سَمْهَجَ : (أَسْرَعَ) .

(و) السَّمْهَجَة : الفَتْلُ الشَّدِيدُ . وقد سَمْهَجَ : (فَتَلَ شَدِيدًا . و)سَمْهَجَ : (شَدَّدَ فى الحَلِف) . قال :

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجَا
قلتُ له : يا بَجُّ لا تُلَجِّجَا[1]

ويَمِينٌ سَمْهَجَةٌ : شديدَةٌ . وقال كُرَاع : يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ : خفيفَةٌ . قال ابنُ سيده : ولستُ منه على ثقَة .

والسَّمْهَجُ : السَّهْلُ .

(ولَبَنٌ سَمْهَجٌ : خُلِطَ بالماءِ) ، قاله أبو عبيدة[1] (أو دَسِمٌ حُلْوٌ) ، قاله الفَرَّاءُ .

والسَّمْهَجُ والسَّمْهِيجُ : اللَّبَن الدَّسِمُ الخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكذٰلك السَّمَلَّجِ ، وقد تقدّم . (كالسَّمْهَجِيجِ ، فيهما) . وفى اللسان : السَّمْهَجِيجُ من أَلبانِ الإبلِ : ما حُقِنَ فى سِقَاءٍ غيرِ ضارٍ فلبِثَ ولم يَأْخُذْ طَعْماً .

(والمُسَمْهَج من) الحِبالِ : المَفْتُولُ شديدًا ، ومن (الخَيْلِ : المُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ) قال الراجز :

قد أَغْتَدِى بِسابِحٍ ضافِى الخُصَلْ
مُعْتَدِلٍ سُمْهِجَ فى غيرِ عَصَلْ[2]

(وسَمَاهِجُ) بالفتح(: ع بين عُمَانَ والبَحْرَيْنِ) ، فى البَحْرِ .

(وسَمَاهِيجُ ، إشْبَاعُه) زِيدتْ عليه الياءُ ، (أو مَوْضِعٌ[3] آخَرُ قريبٌ منه) . وفى الصّحاح : الأَصمعىّ : سَمَاهِيجُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ تُدعَى

(1) اللسان ، والتكملة وفيها « لا تَلَجْلَجَا »

(1) فى اللسان « أبو عبيد »

(2) اللسان وضبط « اغتَدَى... معتدل سَمْهَج » بفتح السين وسكون الميم وفتح الهاء فلا شاهد فيه والصواب من التكملة وكذلك تصويب كلمة « ضافى » فإنها فى الأصل واللسان « صافى »

(3) فى القاموس « : ع »

بالفارسيَّة : ماش ما هِي ، فعَرَّبتها العربُ . وأنشد[1] :

يادَارَ سَلْمَى بينَ دارَاتِ العُوجْ
جَرَّتْعليها كلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجَاءَ جاءَتْ مِنْ جِبَالِ ياجُوجْ
منْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أَوسَماهِيجْ

انتهى . وقال أبو دُوَاد[2] :

وإذا أَدْبَرَتْ تَقــولُ : قُصُــورٌ
من سَماهِيـجَ فَوْقَهـا آطــامُ

(و) عن أَبِي عُبَيْدَةَ : يقال (لَبَنٌ سُمَاهِجٌعُمَاهِجٌ[3] ،بضمهما) :إذا كان (ليس بحُلْوٍ ولاآخِذَ طَعْمٍ) ، وسيأْتى.

(والسَّمْهَاجُ ، بالـكسر : الـكَذِبُ) وأَرْضٌ سَمْهَـجٌ : واسـعةٌ سَهْلَةٌ ورِيـحٌ سَمْهَجٌ : سَهلةٌ . وعن الأَصمعيّ ماءٌ سَمْهَـجٌ : لَيِّنٌ .

[س ن ج] *

(السُّنُـج ، بضمَّتَيْن : العُنَّـابُ) ، عن ابن الأَعرابيّ . (و) فى الأَساس : لا بُدَّ للسَّرَّاجِ من السَّنَّاجِ ، (ككِتَاب أَثَرُ دُخانِ السَّرَّاجِ فى) الجِـدَارِ و (الحائط) .

(وكُلُّ ما لَطَخْتَه بلَوْنٍ غيرِ لَوْنهِ فقد سَنَجْتَه) .

(و) السِّنَاجُ أَيضاً : (السِّراجُ) ، نُقِلَ ذٰلك (عن ابن سِيدَه ، :كالسَّنِيج) كأَمِيرٍ .

(و) أَبو داوود (سُليمانُ بنُ مَعْبَد) المَرْوَزِيّ ، سمعَ النَّضْرَ بنشُـمَيْلٍ والأَصمعيَّ ، قَدِم بغدادَ ، توفِّيَ سنة ٢٥٧ . (والحَافِظانِ أَبو عليٍّ الحُسينُ ابنُ محمَّد) بنِ شُعيـب ، وقيـل : الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ شُعْبَةَ المَرْوَزِيّ[1] سكنَ بغـدادَ ، وحَدَّث بهـا عن المَحْبُـوبِيّ «جامعَ التِّرْمذيّ» وروى أَيضـاً عن أَبي [بَحْرِ بن][2] كوْثَرٍ البَرْبَهَارِيّ وإسـماعِيلَ بنِ محمَّد الصَّفَّارِ ، توفِّى سـنة ٣٩١ كذا فى «تاريـخ الخطيـب» . (ومحمد بن

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٩٦ ومادة (سمج) ومادة (سهج) والأساس (سهج)
(٢) اللسان وفى ديوانه ٣٣٩ « وإذا أعرضت »
(٣) فى اللسان « سماهج وعماهج » بواو العطف بينهما

(١) وكذا هو فى تاريخ بغداد ٧ /٤٢٣ واسمه كاملا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة
(٢) زيادة من تاريخ بغداد ٧ /٤٢٣

أبى بكرٍ ، ومحمّد بن عُمَرَ ، السِّنْجِيّونَ ، بالكسر : مُحَدِّثون) .

(وسُنْج ، بالضَّمّ : ة ، ببَامِيَانَ) .

(و) سِنْج ، (بالكسر : ة ، بمَرْوَ).

(و) سِنْجَانُ ، (كعِمْرَانَ : قَصَبَةٌ بخُرَاسانَ) .

(و) يقال : اتَّزَنَ منّى بالسَّنْجَة الراجحَة . (سَنْجَةُ المِيزَانِ ، مفتوحة، وبالسِّين أفصحُ من الصَّاد) ، وذكر[1] الجوهَرِىّ فى الصاد، نقلا عن ابن السكيت : ولا تَقُلْ : سَنْجَة . أى بالسين ، فليُنْظَر .

وفى اللسان : سَنْجَةُ الميزانِ : لُغَةٌ فى صَنْجَته، والسين أفصح .

(وسَنْجَةُ) ، بالفتح (: نَهْرٌ بدِيارِ مُضَرَ) .

(و) سَنْجَةُ لَقبُ حَفْص بن عُمَرَ الرَّقِّىّ) .

(و) السُّنْجَة (بالضمّ : الرُّقْطَةُ ، ج) سُنَجٌ (كحُجَرٍ) فى حُجْرَة .

(و) من ذٰلك قولهم : (بُرْدٌ مُسَنَّجٌ) أى أرْقَطُ (مُخَطَّطٌ) . وأنا أخشى أن يكون هٰذا تَصحِيفاً عن المُوحدة . وقد تقدّم : كساءٌ مُسَبَّجٌ ، أى عَرِيضٌ ، فليراجَعْ .

[س ن ب ذ ج]

(السُّنْباذَجُ ، بالضّمّ) فسكون النُّون ، وفتح الذّال المعجمة :(حَجَرٌ يَجْلُو به الصَّيْقَلُ السُّيوفَ وتُجْلَى به الأَسنانُ) والجَوَاهِرُ .

[س و ج] *

(السَّاج: شَجَرٌ) يَعْظُمُ جِدًّا ، ويَذهبُ طُولاً وعَرْضاً ، وله وَرَقٌ أَمثالُ التِّرَاس الدَّيْلَمِيَّة ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَة منه فَتَكُنُّه من المَطَر ، وله رائحةٌ طَيِّبة تُشابِه رائحةَ وَرَقِ الجَوْزِ ، مع رِقَّةٍ ونُعومة[2] ، حكاه أبو حنيفةَ . وفى المصباح : السَّاج : ضَرْبٌ عظيمٌ من الشَّجَر ، الواحدةُ ساجَةٌ ، وجمعُها ساجَاتٌ ، ولا يَنْبُتُ[1] إلاّ بالهِنْد ، ويُجْلَب منها إلى غيرِهَا . وقال

(١) فى مطبوع التاج « وذكره » والتصويب من وجود النص فى الصحاح فى مادة (صنج)

(١) فى مطبوع التاج « تنبت » والمثبت من المصباح

(٢) فى اللسان « تشاكه ... نعمة »

الزَّمَخْشَرِىّ : السَّــاجُ : خَشَبٌ أَسـودُ رَزِينٌ ، يُجلَبُ من الهِند ، ولا تَـكاد الأَرْضُ تُبليــــه ، والجمـع سِيجَانٌ كنَار ونِيرَانٍ . وقال بعضُـــهم : السَّاجُ : يُشْـــبه الآبِنُوس ، وهو أقلُّ سَوَادًا منــه . وفى الأَساس : وعُمِلَـتْ سفينــةُ نُوحٍ عليه السّلامُ من ساجٍ . انتهــى . وقال جمــاعةٌ : إنه وَرَدَ فى التَّوراة أَنه اتّخذها من الصَّنَوْبَر [1] وقيل : الصَّنَوْبَر : نَوْعٌ من السَّاج .

(و) السَّاجُ : (الطَّيْلَسَانُ الأَخضرُ) وبه صَدَّرَ فى النِّهـــايَة ، أَو الضَّخْمُ الغَليظُ ، (أَو الأَســـودُ) ، أَو المُقَوَّرُ يُنسَج كذلك . وبه فُسِّرَ حديثُ ابنِ عبَّاس : « كان النّبىّ صلّى الله عليــه وسلّم يَلْبَسُ فى الحَرْبِ مِن القَلانس ما يــكون من السِّيجانِ [الخُضْرِ] [2] وفــى حــديث أَبى هريرَةَ « أَصحابُ الدَّجّال عليهم السِّيجانُ » . وفى روايةٍ « كُلُّهم ذُو سَيْفٍ مُحلًّى وسَاجٍ » . وقيل السـاجُ : الطَّيْلَسانُ المُـدَوَّرُ ، ويُطْلَق مَجازًا على الـكِسَاء المُرَبَّع . قُلت :وبه فُسِّر حديثُ جابرٍ : «فقام بِسَاجَةٍ » . قال : هو ضَرْبٌ من الملاحِفِ مَنسوجة.

وقال شيخنا : والأَسوَدُ الذى ذَكَره المصنِّف أغفلوه لغرابته فى الدواوين .

قلت : قال ابنُ الأَعرابىّ : السِّيجان : الطَّيَالِسَةُ السُّودُ ، واحدُهَا سَاجٌ :فكيف يكون مع هَذَا النَّقْلِ غَرِيبـــاً؟ وقـــال الشاعر [1] :

وَلَيْلٍ يقولُ الناسُ فى ظُلماتِــه
سَواءٌ صَحيحاتُ العُيونِ وعُورُهَا
كأَنَّ لَنَا منها بُيُوتــاً حَصِينَـــةً
مُسُوحاً أَعالِيهَــا وسَاجـاً كُسُورُهَا

إِنَّمَا نَعَتَ بالاسمين لأَنّه صَيَّرَهُمَا فى مَعْنَى الصِّفَة ، كأَنَّهُ قال : مُسْوَدَّة أَعالِيهَا ، مُخْضَرَّة كُسُورُهَــــا .

وتصغيرُ السَّاجِ سُوَيْجٌ ، والجمــعُ سيجَـــانٌ .

(وســـاجَ سَوْجاً ، وسُوَاجاً بالضمّ ، وسَوَجَاناً) ، محرّكةً : (ســـارَ) سَيْرًا (رُوَيْدًا) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(1) فى الإصحاح السادس من سفر التكوين آية ١٤ « من خشب جفر وشرح بأنه ربما كان خشب السرد
(2) زيادة من النهاية واللسان وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

(1) اللسان وفيه « تقول الناس ... كأن لنا منه »

(وسُوجٌ، كحُورٍ، و) سُوَاجٌ. مثل (غُرَابٍ: موضعانِ).

وفى اللسان: سُوَاجٌ: جَبَلٌ. قال رُوبَةُ[1]:

* فى رَهْوَةٍ عَزَّاءَ من سُواجِ *

(وأبو سُوَاجٍ) عَبّادُ بن خَلَفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ نَصْرٍ (الضَّبِّىّ أخو بنى عبدِ مَنَاةَ بن بَكْرٍ) بنِ سَعْدٍ (فارِسُ بَذْوَةَ)، وهو فَرَسٌ مشهورٌ، وهو الذى سَقَى صُرَدَ بنَ جَمْرَةَ اليَرْبوعىّ المَنِىَّ فماتَ، وله أخبارٌ مَذْكُورَةٌ فى كتابِ البَلاذُرِىّ.

(والسَّوَجَانُ) مُحَرَّكَةً (: الذَّهَابُ والمَجِىءُ)، عن أبى عمرو. ومنهم من زَعَمَ فيه الفَتْحَ نَظَرًا إلى إطلاقِ المُصَنِّف، وهو وَهَمٌ. سَاجَ سَوْجاً: ذَهَبَ وجاءَ. وقال:

وأَعْجَبَهَا فيما تَسُوجُ عِصَابَةٌ
من القومِ شِنَّخْفُونَ غيرُ قِضَافِ[2]

(وكِساءٌ مُسَوَّجٌ: اتُّخِذَ مُدَوَّرًا) واسعاً، أشار إليه فى الأساس، ويُطلَق أيضاً على المُرَبَّعِ، وقد مَرَّ آنِفاً.

[] ومما يستدرك عليه:

السَّاجَةُ: الخَشَبَةُ الواحِدَةُ المُشَرْجَعَةُ المُرَبَّعةُ، كما جُلِبت من الهِندِ.

ويقال للسَّاجَةِ التى يُشَقّ منها البابُ: السَّلِيجة، وهذا قد تقدم للمصنف فى س ل ج.

والسُّوجُ: عِلاجٌ من الطِّين، يُطبَخ ويَطلِى به الحائكُ السَّدَى. وسَاجَ الحائكُ نَسيجَه بالمِسْوَجَة: رَدَّدَهَا عليه.

وأبو السَّاجِ: من قُوَّادِ المُعْتَمِد، وإليه تُنسَبُ الأَجنادُ السَّاجِيَّة، توفِّىَ سنة ٢٦٦.

[س هـ ج] *

(سَهَجَ الطِّيبَ، كمَنَعَ) يَسْهَجُه سَهْجاً: (سَحَقَه)، وقيل: كُلُّ دَقٍّ: سَهْجٌ (و) سَهَجَتِ (الرِّيحُ) سَهْجاً: هَبَّتْ هُبُوباً دائماً و(اشتدَّتْ)، وقيل: مَرَّتْ مُرورًا شَديدًا (فهى سَيْهَجٌ)

(١) ديوانه ٣٣ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « غراء »
(٢) اللسان وفى مادة (شنخف)
وأعجبَها فيمن يَسُوجُ عِصابةٌ
مِن القَوْمِ شِنَّخْفونَ جِدّ طِوالِ

كصَيْقَلٍ ، وسَيْهَجَة (وسَيْهُوجٌ)[1] كطَيْفُور (وسَهُوجٌ) كصَبُور (وسَهْوَجٌ) كجَهْوَرٍ ، أى شديدةٌ . أنشد يَعْقُوبُ لبعض بنى سَعْد[2] :

يا دارَ سَلْمَى بينَ دارات العُوجْ
جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

وقال الأَزْهَرِىّ : رِيحٌ سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ . قال : والسَّهْكُ والسَّهْجُ : مَرُّ الرِّيحِ . وزعمَ يعقوبُ أن جيم سَيْهَجٍ وسَيْهُوجٍ بدلٌ من كاف سَيْهَكٍ وسَيْهُوك

(و) سَهجَت الرِّيحُ (الأَرْضَ : قَشَرَتْهَا) وقيل : قَشَرَت وَجْهَهَا . قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىّ :

هَلْ تَعرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الحَشْرَجِ
غَيَّرَهَا سَافِى الرِّيَاحِ السُّهَّجِ[3]

(و) سَهَجَ (القَوْمُ لَيْلَتَهم : سارُوهَا) سَيْرًا دائماً ، قال الراجز :

كيف تَرَاهَا تَغْتَلِى يا شَرْجُ
وقد سَهَجْنَاها فَطَالَ السَّهْجُ[1]

(و) عن أَبِى عمرٍو : (المَسْهَج : مَمَرُّ الرِّيحِ) ، قال الشاعرُ :

* إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا مَسْهَجَا[2] *

(و) عنه أَيضاً المِسْهَجُ (كمِنْبَر : الَّذى يَنْطَلِق فى كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ . و) المِسْهَج (: المِصْقَع) البَلِيغُ . قال الأَزهرىّ : خَطِيبٌ مِسْهَجٌ ومِسْهَكٌ .

وعن أَبِى عُبَيْد : الأَساهِىّ (والأَسَاهِيج ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ من السَّيْرِ) ، وفى نسخة سَيْرِ الإِبْلِ . وفى الأَساس : وأَخَذَ بى[3] اليوم أَساهِيجَ ليس لى فيها نَصَفٌ ، أى أَفانين من الباطِلِ ليس لى فيها نَصَفةٌ .

وسُوهَاجُ ، بالضمّ : قريةٌ بصَعيدِ مِصْرَ .

(١) فى المقاييس المطبوع ٣–١٠٨ «وهى سَهَيْج وسَهَيُوج » على السين فتحة فيهما وعلى الهاء سكون فيهما . وليس ذلك فى اللسان والصحاح والقاموس وشرحه ولا الجمهرة ولا الأساس ، بل جميعها كالأصل المثبت

(٢) اللسان والأساس (سهج) وتقدم فى مادة (سمحج) ومادة (سمهج) وفى اللسان هنا « لبعض بنى سعدة »

(٣) اللسان والصحاح والتكملة . وفى مطبوع التاج « صاف » والتصويب مما سبق

(١) اللسان ومادة (غلو)

(٢) اللسان والصحاح . وفى مطبوع التاج «مستجارا» والصواب مما سبق

(٣) فى مطبوع التاج « وأخذنى » والمثبت من الأساس

[س ى ج] *

(سَيِجٌ ، ككَتِفٍ : د ، بالشِّحْر) في ساحِل اليَمَن .

(و) السِّيَاج (ككتَاب : الحَائطُ) ظاهِرُه أنه يائىّ العين ، وهو صَنِيع الجَوْهَرِىّ[1] وابن منظور . وصرح الفَيّومىّ بأَن ياءَه عن واوٍ كصِيام . وكذا أَبو حَيّان ، وأَكثر أَئمة النحو على أنه واوىّ العين . ففى المصباح السّاج[2] (و) السِّياجُ (ما أُحِيطَ به عَلَى شَىْءٍ من النَّخْلِ والكَرْمِ) ، من شَوْكٍ ونَحْوِه ، والجمع أَسْوِجَةوسُوجٌ ، والأَصلُ بضمّتين ، مثل كِتاب وكُتُب لكنه أُسكِنَ استثقالاً للضّمّة على الواو . (وقدسَيَّجَ حائطَه تَسْيِيجاً) . وفى الأَساس[3] : سَوَّجْت على الكَرْمِ ، بالواو ، وسَيَّجتُ ، باليَاءِ أَيضاً : إذا عملْت عليه ساجاً . ومثله فى المصباح ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُه فى المادّتين علىعادَته .

وزاد فى اللسان فى هٰذه المادّة : والسّاجُ الطَّيْلَسانُ ، على قولِ مَن يجعل أَلِفَه منقلبةً عن الياءِ .

(وسِيجَانُ بنُ فَدَوْكَسٍ ، بالكسر ، ووَهْبُ بن مُنَبِّه بن كامل بن سِيْج) ابن سِيجَانَ بنِ فَدَوْكَسٍ الصَّنْعَانىّ ، (بالفَتْحِ أَو بالكسْرِ أَو بالتَّحْرِيك[1] أخو هَمّامٍ) وعبدِ الله وعَقيل ومَعْقِلٍ ، وهما (شَيْخَا) قُطْرِ (اليَمَنِ) عِلْماً وعَمَلاً .

(فصـل الشين)

المعجمـــة مع الجيم

[ش أ ج]

(شَأَجَه الأَمْرُ ، كمَنَعَه : أَحْزَنَه) ، مقلوب شَجَأَه . ولم يذكره الجوهرىّ ولا ابن منظور .

[ش ب ج] *

(الشَّبَج ، محرَّكَةً : البابُ العالى

---

(١) لم يذكر الجوهرى السياج بل ذكر الساج ووضعه فى الواوى ، ولعلها « وهو صنيع الصاغانى » فقد ذكرها فى (سيج)

(٢) لعل العبارة « ففى المصباح مادة (الساج) » إذلم أجد فى المصباح الساج بمعنى السياج ، وعبارة الفيومى فيها بعض المغايرة

(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « وسوّجت على النخل والكرم والجمع أَسْوِجة وسُوج » والنص اخذه الشارح من المصباح بتصرف فيه

(١) هذه الضبوط فى كلمة « سيج » .

البِنَاء) ، هُذَلِيَّة . قال أبو خِراش(1) :

ولا وَاللهِ لا يُنْجِيـــكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ ولا شَبَــجٌ وَشِيــدُ

(أَو) الشَّبَجُ : (الأَبوابُ . واحِدُهَا) شَبَجَةٌ (بهاءٍ) .

(وأَشْبَجَه) : إِذا (رَدَّه) .

[] قال شيخنـا : وبقــى من هذه المـادة :

شَبَـجَ : إِذا سار بشدّة ، ذكره أَرباب الأَفعال ، وأَغفله المصنّف .

قلت : وأَنا أَخشى أَن يكون هــذا مُصَحَّفاً من : شَـجَّ ـ بالشين والجيم فقط ـ : إِذا سار بشدّة ، كما سيأْتى فى الذى بعــده .

[ش ج ج] *

(شَجَّ رأْسَــهُ يَشِجُّ) بالكسر (ويَشُـجُّ) بالضمّ ، شَـجًّا ، فهــو مَشْجُوجٌ وشَجِيج ، من قــوم شَجَّى ، الجمعُ عن أَبي زيد : (كَسَرَه) ، وهٰذا عن اللَّيث . وعن أَبي الهَيْثَم : الشَّجُّ : أَن يَعْلُوَ رأْسَ الشيْءِ بالضَّرْب كما يَشُـجُّ رَأْسَ الرَّجُـلِ ، ولا يــكون الشَّـجُّ إِلاَّ فى الرَّأْسِ . وفى حديــث أُمّ زَرْعٍ : «شَجَّكِ أَو فَلَّكِ» ، الشَّـجُّ ، فى الرأْس خاصَّةً ، فى الأَصل ، وهــو أَن يَضْرِبَه بشيْءٍ فيَجْرَحَه فيه ويَشُقَّه ، ثم استُعْمِل فى غيرِه من الأَعضاءِ .

(و) شَـجَّ (البَحْرَ : شَقَّه) ، وهــو مَجاز . وعبارة الصّحاح واللســان :

وشَجَّت السَّفينةُ البَحْرَ : خَرقَتْــه وشَقَّته(1) . وكذٰلك السابِــحُ . وسابِــحٌ شَجَّاجٌ : شديدُ الشَّـجِّ . قال :

*فى بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فى البَحرِ شَجّاجِ(2) *

(و) شَجَّ (المَفَازَةَ : قَطَعَهَا) ، وهوَ مَجازٌ . قال الشاعر(3) :

تَشُـجُّ بِــىَ العَوْجــاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ
كأَنَّ لها بَوًّا بنِهْىٍ تُغَاوِلُــــهْ

وفى حديث جابرٍ : «فأَشْرَعَ ناقته فشَرِبَــتْ فشَجَّــتْ» . قال(4) : هٰكذا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤ واللسان

(1) هذه عبارة اللسان ، أما الصحاح ففيه «وشجت السفينة البحر أى شقته»
(2) اللسان
(3) اللسان والصحاح ونسبة ابن برى لمعن بن أوس فى مادة (نهى) وليس فى ديوانه المطبوع
(4) القائل هو ابن الاثير فى النهاية ، والتزم الشارح مانقله ابن منظور عنه وهو يختلف قليلا عما فى النهاية المطبوع

رواه الحُمَيْدىّ فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتِ الشُّرْبَ ، من : شَجَجْتُ المَفَازَةَ : إذا قَطَعْتَهَا بالسَّيْرِ . قال : والّذى رواه الخطّابىّ فى غريبه وغيره : « فَشَجَتْ » ، على أنّ الفاء أصليّة والجيمُ مخفّفة ، ومعناه تَفَاجَتْ أى فَرَّقَت ما بين فَخِذَيْهَا لِتَبُولَ .

(و) من المجاز : شَجَّ الخَمْرَ بالماء يَشجُّهَا ، بالكسر ، ويَشُجّها ، شَجًّا : مَزَجَها .

وفى حديث جابرٍ ، أَرْدَفَنى رَسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فالْتَقَمْتُ خاتَمَ النُّبُوّةِ فكانَ يَشُجُّ علىّ مِسْكاً » أى أَشَمُّ منه مِسْكاً ، وهو من : شَجّ (الشّرابَ) : إذا (مَزَجَه) بالماء ، كأنّه كان يَخْلِط النَّسيمَ الواصلَ إلى مَشَمِّه بريحِ المِسْك . ومنه قول كَعْبٍ[1] :

* شُجَّتْ بذى شَبَمٍ من مَاءِ مَحْنِيَةٍ *

أى مُزِجَت وخُلِطت .

(١) الديوان ٧ واللسان والنهاية وعجزه :

* صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ *

(و) الشَّجَجَ ، محرّكَة : أَثَرُ الشَّجَةِ فى الجَبين .

و (رجلٌ أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ) ، إذا كان (فى جَبِينه أَثَرُ الشَّجّةِ) . والشَّجّة أيضاً : المَرّة من الشَّجّ .

(و) كان (بَيْنَهم شِجَاجٌ ، أى) تَشَاجٌّ ، (شَجَّ بعضهُم بعضاً) .

والشَّجَّة : واحدةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ وهى عشرٌ : الحارِصَة[1] ، والدّامِيَة ، والبَاضِعَة ، والسِّمْحاق ، والمُوضِحَة ، والهاشِمة ، والمُنَقِّلة ، والمأمومة ، والدامِغَة[2] ، وسيأْتى فى دمغ .

(وشَجَجَى ، كجَمَزَى : العَقْعَق) .

(والتَّشْجِيجُ : التَّضْمِيمُ) .

(والأَشَجُّ) : هو المُنْذِر بن الحارث بن عَصَرَ (العَصَرِىّ ، صحابىّ) مشهور ، (واسمُ جماعةٍ) .

(١) فى مطبوع التاج « وهى عشرة الحارصة ..... والمثبت من اللسان

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله عشرة كذا بالنسخ والمعدود تسعة وسقط منها بعد الدامية الدامعة ، بالعين المهملة وبها تم العشر ، قال المجد : والدامعة من الشجاج بعد الدامية »

(والشَّجَوْجَى) ، بضم[1] الجيمِ الأُولى : (الرَّجُلُ المُفرِطُ فى الطُّولِ)[2] .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّجِيجُ والمُشَجَّجُ : الوَتِدُ ، لشَعَثه ، صفةٌ غالبةٌ . قال[3]

ومُشَجَّجٌ أَمَّا سَواءُ قَذالِه
فَبدَا وغيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

ووَتِدٌ مَشْجوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ ، شُدِّدَ لِكثرةِ ذٰلك فيه . وهٰذا فى الصّحاح واللسان . وفى الأَساس : ما بالدّار شَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ ، أى وَتِدٌ[4] ، وهو مَجاز .

وشَجَّ الأَرضَ براحلتِه شَجًّا : سار بها سَيْرًا شَديدًا .

ومن أَمثالهم :

« فلانٌ يَشُجُّ بِيَد ويأْسُو بأُخرى » : إذا أَفسدَ مرَّةً وأَصلحَ مَرَّةً . وفى الأَساس : وزيدٌ يَشُجّ مَرّةً ويأْسو مَرَّةً : يُخْطِئُ ويُصِيب[1] . وأَنشد المَيْدانىّ فى الأَمثال[2] .

إنّى لأُكْثِرُ مِمّا سُمْتَنى عَجَبًا
يَدٌ تَشُجُّ وأُخرَى منك تأْسُونِى

والشَّجَجُ والشَّجَاجُ : الهَوَاءُ . وقيل الشَّجَج : نَجْمٌ ، كذا فى اللسان .

واستدرك شيخنا :

شَجَّةُ عَبْدِ الحَمِيد ، وهو عبدُ الحَمِيد بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ، وبحُسْنها يُضرَب المَثَلُ .

[ش ح ج] *

(شَحِيجُ البَغْلِ والغُرَابِ : صَوتُه، كشُحَاجِه ، بالضمّ) ، وفى اللسان : الشَّحِيجُ والشُّحَاجُ ، بالضَّمّ : صَوْتُ البَغْلِ وبعضُ أَصواتِ الحِمَارِ . وقال ابن سِيدَهْ : هو صَوْتُ البَغْلِ والحِمَارِ ، (وشَحَجَانه) مُحَرَّكَةً .

وفى التهذيب : شَحَجَ البَغْلُ يَشْحَج

(١) كذا فى الأصل « بضم » والمثبت بفتحها يؤيده ضبط القاموس بفتحها ، والجمهرة ٣ / ٣٩٨ فى « باب ما جاء على فَعوعَل » أى بفتح الفاء والعين
(٢) فى القاموس « المفرط الطول » .
(٣) اللسان والأساس (شجج)
(٤) عبارة الأساس « مابالدار إلا نُؤْىٌ وشَجِيجُ القَذَالِ ومُشَجَّج ، وهو الوتد »

(١) عبارة الأساس «وفلان يشج مرة ويأسو مرة، إذا أخطأ وأصاب»
(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ حرف الياء : ونسب فى فصل المقال ٤٣ وحماسة البحترى ٥٩ ومحاضرات الراغب ١ / ١٤١ إلى صالح بن عبد القدوس وفى تاريخ دمشق (تهذيب ابن عساكر) ٣ / ٤٥ إلى أسماء بن خارجة

شَحِيجاً ، والغرابُ يَشْحَج شَحَجَاناً .

وقيل : شَحِيجُ الغُرابِ : تَرْجِيعُ صَوْتِه ، فإذا مَدَّ رأسَه ، قيل : نَعَبَ . وغُرَابٌ شَحَّاجٌ : كثيرُ الشَّحِيجِ ، وكذٰلك سائرُ الأنواعِ ؛ هٰذا قولُ ابنِ سِيده . قال الرَّاعِي[1]

ياطِيبَهَا ليلةً حتَّى تَخَوَّنَهَا
دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجِ

أَراد المُؤَذِّنَ فاستعارَ .

(شَحَجَ كجَعَلَ وضَرَبَ) يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحَاجاً وشَحَجَاناً وتَشْحَاجاً ، وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ .

وقال ابنُ سيده : وأُرَى ثَعْلَباً قد حَكَى شَحِجَ ، بالكسر . قال : ولستُ منه على ثِقَةٍ[2] .

وفي حديث ابنِ عُمَرَ « أنه دَخَلَ المسجدَ فرَأَى قاصًّا صَيَّاحاً ، فقال : اخْفِضْ من صَوْتِك ، أَلم تَعلمْ أَنّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ » ، الشُّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وهو بالبَغْلِ والحِمَارِ أَخَصُّ ، كأَنَّه تَعْرِيضٌ بقوله تعالى ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾[1] وهُوَ الشُّحَاجُ والشَّحِيجُ والنُّهَاقُ والنَّهِيقُ .

(وشَحَجَ الغُرَابُ) : إذا (أَسَنَّ وغَلُظَ صَوْتُه) . وفي المحكم : الشَّحِيجُ والشُّحَاجُ : صَوْتُ الغُرابِ إذا أَسَنَّ .

(والبِغَالُ : بَنَاتُ شَحَّاجٍ ، ككَتَّانٍ) وشاحِجٍ . وربما اسْتُعِيرَ للإِنسانِ . وفي الأَساس : ومَرَاكِبُهم بناتُ شَحَّاجٍ وهي البِغَالُ والحَمِيرُ .

(والحِمَارُ الوَحْشِيّ : مِشْحَجٌ ، كمِنْبَر وشَحَّاجٌ ، ككَتَّان) قال لَبِيد[2] :

فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ

كذا في الصَّحاح[3] . وفي اللسان

---

(١) اللسان وضبطت القافية تطبيماً برفع الجيم . وكلام ابن منظور يدل على جره إذ قال : إنما أراد شحاجي وليس بمنسوب إنما هو كأحمر وأحمري » والراعي قصيدة مكسورة الجيم انظر الخصائص ٢ /١١٥ »

(٢) في الجمهرة ٢ /٥٦ » وقال أبو زيد : سمعت أعراب قيس يقولون شَحِج يَشْحَج » أي على وزن فرح يفرح .

(١) سورة لقمان الآية ١٩

(٢) الديوان ١٨٩ واللسان ومادة (سنق) ومادة (زمل)

(٣) يريد إطلاق لفظ المشحج والشحاج على الحمار الوحشي ، أما بيت لبيد فليس في الصحاح المطبوع .ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

المِشْحَج والشَّحَّاجُ : الحمارُ الوَحْشِيّ ، صِفَةٌ غالبة .

(وطَلْحَة بن الشَّحَّاجِ ، مُحَدِّثٌ . وبنو شَحَّاجٍ ، ككَتَّانٍ : بَطْنانِ فى الأَزْد) ، قال ابن سِيده : وفى العرب بَطْنَان يُنْسَبان إلى شَحَّاجٍ ، كلاهما من الأَزْد ، لهم بَقِيَّة فيهما[1] .

(ويقال : شَحَجَتْنِى الشَّوَاحِجُ ، أى (الغِرْبانُ) .

ويقــال للغِرْبانِ : (مُسْتَشْحَجات) ومُسْتَشْحِجات ، بفتح الحاء وكسْرها : (أى اسْتُشْحِجْن فشَحَجْن) ، قــال ذو الرُّمَّة[2] :

ومُسْتَشْحَجَــات بالفراقِ كأَنَّها
مَثَاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

وشَبَّهَها بالنُّوبِ لِسَوادِها .

[ش ر ج] *

(الشَّرَج ، مُحَرَّكَةً : العُرَى) عُرَى المُصْحَف والعَيْبَة والخِباء ونحوِ ذٰلك ، شَرَجها شَرْجاً ، وأَشْرَجَهَا وشَرَّجَهــا : أدخلَ بعضَ عُرَاها فى بعضٍ ، ودَاخَل بينَ أَشْرَاجِهَا . وفى حديــث الأَحْنَف « فأَدخلْتُ ثِيابَ صَوْنِى العَيْبَــةَ[1] فأَشْرَجْتُهَا » . يقال : أَشْرَجْتُ العَيْبَةَ وشَرَّجْتُهَا : إذا شَدَدْتَها بالشَّرَجِ ، وهى العُرَى (و) الشَّرَجُ : (مُنْفَسَحُ الوادِى ، ومَجَرَّةُ السَّمَاء ، وفَرْجُ المرأَةِ) ، والجمع من ذٰلكَ كلّه أَشْــرَاجٌ . مذكورٌ فى الصِّحاح . (و) الشَّرَجُ : (الشِّقَاق) ونصُّ الصِّحاحِ : انْشِقاقٌ[2] (فى القَوْس) وقد انْشَرَجَت : إذا انشَقَّتْ ، عن ابن السِّكِّيــت .

(والشَّرْجُ : الفِرْقَةُ) ، وهما شَرْجَان. يقال : أَصْبَحوا فى هٰذا الأَمرِ شَرْجَينِ : أى فِرقَتَيْنِ . وفى الحديث : « فأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ فى السَّفَر » ، أى نِصْفَيْنِ ، نِصْفٌ صِيَــامٌ ، ونِصْفٌ مَفَاطِيرُ (و) الشَّرْجُ : (مَسِيلُ ماءٍ من الحَرَّةِ إلى السَّهْل) كالشَّرْجَة . و(ج) أى جمعهما (شِرَاجٌ) ، بالكسر ، (وشُروجٌ) ، بالضّمّ

(١) فى الجمهرة ٢ /٥٦ والتكملة « لهم بقية بالموصل »
(٢) الديوان ٨٤ واللسان والصحاح وانظر مادتى (صيب ، ثكل)

(١) فى الاصل « ثياب العيبة » والمثبت من اللسان و النهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) وهو نص القاموس المطبوع أيضا

(و) الشَّرْج: (الشَّرْكَةُ والمَزْجُ)، قاله الزمخشريّ فى الأَساس[1] . (والجَمْعُ والكَذِبُ)، الأَخيرُ إِمّا لُغة فى المُهْملة وقد تَقَدَّم، أَو مُصَحَّفٌ منه .

(و) الشَّرْجُ (: شَدُّ الخَريطةِ، كالإِشْرَاجِ والتَّشْرِيجِ) . قال أَبو زيد: أَخْرَطْت الخَرِيطةَ وشَرَّجْتُها وأَشْرَجْتها وشَرَجْتها: شَدَدْتها .

(و) الشَّرْجُ: (المِثْلُ، كالشَّرِيج) تقول: هٰذا شَريجُ هٰذا، أَى مِثلُه، (و) الشَّرْجُ (: النَّوْع) والضَّرْب . وهما شَرْجٌ واحدٌ .

(و) الشَّرْجُ :(نَضَدُ اللَّبِنِ) ككَتِف. وفى الصحاح: وشَرَجْت اللَّبِنَ شَرْجاً: نَضَدْتُه . وفى نسخةِ اللَّبْن، بكسر اللام . وفى اللسان: وشَرَّجَ اللَّبِنَ: نَضَدَ بعضَه إِلى بعضٍ. وكلُّ ما ضُمَّ بعضُه إِلى بعضٍ فقد شُرِجَ وشُرِّجَ.

(و) الشَّرْجُ: (وادٍ باليمن) .

وفى المثل: «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أَنَّ أُسَيْمِرًا». كذا فى الصّحاح.

ووجدْت على حاشيته ما نصُّه: هٰذا المَثَلُ يُضْرَب للأَمْرَيْنِ يَشْتَبِهان ويَفترقانِ فى شىْءٍ، وذَكرَ أَهلُ الباديةِ أَن لُقْمانَ بن عاد قال لابنه لُقَيمٍ: أَقِمْ ها هنا حتى أَنطلقَ إِلى الإِبلِ . فنَحَر لُقَيمٌ جَزورًا فأَكلَها ولم يَخْبَأْ لِلُقمانَ شيئًا. فكرِه لائمتَه، فحَرَّقَ ما حولَه من السَّمُرِ الذى بشَرْج – وشَرْجٌ: وادٍ – لِيَخْفَى المَكَانُ . فلمّا جاءَ لُقْمَانُ جعلَت الإِبلُ تُثيرُ الجَمْرَ بأَخْفافِهَا . فعرَف لقمانُ المكانَ، وأَنكرَ ذَهَابَ السَّمُرِ، فقال: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِرًا». وأُسَيْمِرٌ تصغير أَسْمُرٍ، وأَسْمُرٌ جمع سَمُرٍ. وذكر ابنُ الجَوالِيقى فى تفسير هٰذا المثل خلافَ ما ذَكرنا هنا[1] .

(و) فى الصّحاح: قال يَعقوبُ: شَرْجٌ: (ماءٌ لبنى عَبْسٍ) .

(وسَعْدُ بنُ شِرَاج، ككِتَاب، مُحَدِّثٌ مُقْرِئٌ فَرْدٌ) .

(1) الذى فى الأساس المطبوع « شرج الشىء مزجه »

(1) وكذلك اللسان (شرج) وفصل المقال ١٨٨ ومجمع الأمثال حرف الشين والضبى ٧١ والعسكرى ١ / ٤١ كلهم ذكروا فى تفسيره خلاف ما ذكر هنا

وزَيدُ بنُ شَرَاجَةَ ، كسَحَابَة : شيخٌ لعَوْفِ الأَعْرَابىّ) .

(وزُرْزُور) – بالضمّ – (بنُ صُهَيبٍ) مولىَ آلِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ (الشَّرْجِىّ مُحَدِّثٌ) صالِحٌ ، روى عن عَطَاءٍ ، وعنه ابنُ عُيَينَةَ ، منسوبٌ إلى الشَّرْجةِ : مَوْضِعٍ بمكّةَ .

(وشَرْجُ العَجوزِ) – فى حديث كَعْبِ بن الأَشْرَفِ – (: ع ، بقُرْبِ المَدينةِ) على ساكِنِها أفضلُ الصلاةِ وأتمّ التسليمِ .

(والشَّرِيجةُ : شىْءٌ) يُنسَجُ (من سَعَفِ) النَّخْلِ (يُحمَلُ فيهِ البِطِّيخُ ونَحْوُه) ، كذا فى الصّحاح . (و) الشَّرِيجةُ : (قَوْسٌ تُتَّخَذُ من الشَّريجِ) والشَّرِيجُ اسمٌ (للعُودِ الّذى يُشَقّ فلْقَيْنِ) . وفى اللسان : الشَّرِيجُ : العُودُ يُشَقُّ منه قَوْسَانِ ، فكلُّ واحدة منهما شَرِيجٌ . وقيل : الشَّرِيجُ : القَوسُ المُنْشَقّة ، وجمعها شَرَائجُ . قال الشّمّاخ[1] :

* شرائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا القَوّاسْ *

(1) الديوان ١١٢ واللسان

وقال اللّحْيَانىّ : قوسٌ شَرِيجٌ : فيها شَقٌّ وشِقٌّ . فوصفَ بالشَّرِيجِ ، عَنَى بالشَّقّ المَصدَرَ ، وبالشِّقّ الاسمَ . والشَّرْجُ : انشقاقُها . وقيل : الشَّرِيجةُ من القِسِىّ : الّتى ليستْ من غُصْنٍ صَحيحٍ مثل الفِلْقِ . وعن أبى عمرٍو : من القِسِىِّ الشَّرِيجُ ، وهى الّتى تُشَقُّ من العُودِ فِلْقَتينِ ، وهى القَوْسُ الفِلْقُ[1] أيضاً . وقال الهُذَلِىّ :

وشَرِيجةٌ جَشّاءُ ذاتُ أَزامِلٍ
يُخْظِى الشِّمَالَ بها مُمَرٌّ أَمْلَسُ[2]

يعنى القَوْسَ يُخْظِى : يُخرِجُ لَحْمَ السّاعدِ بشِدّةِ النَّزْعِ حتّى يكتنِزَ السّاعِدُ .

(و) الشَّرِيجةُ (جَدِيلةٌ من قَصَبٍ) تُتَّخَذُ (للحَمَامِ . و) الشَّرِيجةُ : (العَقَبَةُ التى يُلْصَقُ بها رِيشُ السَّهْمِ).

(وعلىُّ بنُ محمدٍ الشَّرِيجىّ : مُحدِّثٌ)

(والشَّرْجَةُ : د ، بساحلِ اليَمَنِ) قال شيخنا : إطلاقُه يَقتضِى الفَتْحَ ،

(1) فى مطبوع التاج « للفلق » والمثبت من اللسان
(2) اللسان وهو لأبى قلابة ويقال للمعطل ، انظر شرح أشعار الهذليين ٧١٦

وضَبطها العارِفُون بالتّحريك . قلت المعروف المشهور على ألسنتهم بالفتح ، وهٰكذا ضبطَه غيرُ واحدٍ . وقد دَخلتُها . وهي في مَسيلِ الوادِي . منها سِراجُ الدّين عبدُ اللّطيفِ بنُ أَبي بكرِ بنِ أَحمدَ بن عُمَرَ الزَّبِيدِيّ الحَنَفيّ شَيْخُ نُحاةِ مِصْرَ ، دَرّس النَّحْوَ والفقْه بمدارِسها ، توفِّيَ سنة ٨٠٢ ، وولَدُ وَلَده الشيخُ زَيْنُ الدّينِ أَحمدُ بنُ أَحمدَ بنِ عبد اللطيفِ الحنفيّ ، مِمّن رَوَى عن السَّخَاوِيّ ، وهو من شُيوخِ الحافظ وَجيه الدينِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عليّ بن الدَّيْبَعِ الشيبانيّ الزَّبِيديّ ، وله مؤلفَات شَهيرةٌ .

(و) الشَّرْجَةُ أَيضاً : (حُفْرَةٌ تُحفَر فيُبْسَط فيها جِلْدٌ فتُسْقَى منها الإِبلُ) .

(وانْشَرَجَ) القَوْسُ : (انْشَقّ) .

والتَّشْرِيج : الخياطَةُ المُتَباعِدَة) ، ومثله في الصّحاح .

(والشَّرِيجانِ : لَوْنَانِ مُختلفانِ) من كلّ شيْءٍ . وقال ابن الأَعرابيّ : هما مختلِطانِ غيرَ السَّوادِ والبياض .

وفي الصّحاح : وكلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : فهما شَرْجَانِ . »

(و) الشَّرِيجانِ : (خَطَّا نِيرَى البُرْدِ) أَحدهما أَخضَرُ والآخَرُ أَبيضُ أَو أَحمرُ . وقال في صِفَةِ القَطَا :

سَبَقْتُ بِوِرْدِه فُرّاطَ سِرْبٍ
شَرَائِجَ بينَ كُدْرِيٍّ وجُونِ [1]

وقال الآخَر :

شَرِيجانِ من لَونَينِ خِلْطان منهمَا
سَوَادٌ ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ [2]

(والمُشارَجَة : المُشَابَهة) والمُمَاثَلة .

(و) منه (فَتَياتٌ مُشارِجَاتٌ) : أَي أَتْرابٌ (مُتَساوِيَاتٌ في السِّنّ) .

(و) شُرِّجَ اللَّحْمُ : خالطَه الشَّحْمُ . وقد شَرَّجَه الكَلأُ . قال أَبو ذُؤَيب يَصِف فَرساً [3] :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

(١) رواية صدره في اللسان والتاج محرفة « سقت بوروده فراط شرب » وتصويبه من التكملة

(٢) هكذا ورد البيت في التكملة (شرج) ونبه عليه بهامش مطبوع التاج . وفي اللسان والتاج (غرب) وفيهما في (شرج) « شريجان من لون خليطان منهما »

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٣ واللسان والصحاح والأساس (شرج) والجمهرة ٢/٧٨ والمقاييس ٣٩٦/١ وانظر المواد (توخ ، ثوخ ، نوى)

أى خُلِطَ لَحْمُها بالشَّحْم . و(تَشرَّجَ اللَّحمُ بالشَّحمِ : تَدَاخَلَ)، ونصُّ الصّحاح وغيره : «تَدَاخَلاَ »، معناه : قَصرَ اللَّبَنَ على هٰذه الفَرس الّتى تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بيتٍ قَبْلَه ، وهو :

تَغْدُو به خَوْصاءُ يَقْطَعُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ(١)

ومعنى شُرِّجَ لحمُهَا : جُعِل فيه لَونانِ من الشَّحْم واللَّحْم . والنَّىّ : الشَّحْم . وقوله : فهى تَسُوخ فيها الإصبعُ : أى لو أَدْخَل أحدٌ إصبعَه فى لَحْمِهَا لَدَخَل لِكثرةِ لحْمِهَا وشَحْمها. والخَوْصَاءُ : غائرةُ العينينِ . وحَلَقُ الرِّحَالة : الإبْزِيمُ . والرِّحالة : سَرْجٌ يُعمَلُ من جُلود . وتَمْزَعُ : تُسْرع .

(ودَابّةٌ أَشْرَجُ بَيِّنَة الشَّرَجِ) : إذا كانت (إحْدَى خُصْيَيْه أعظمَ من الأُخرَى)، ومثله فى الصّحاح . وفى الأَساس : رجلٌ أَشْرَجُ : له خُصْيَةٌ واحدةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : شَرِجَ : إذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وشَرِجَ : إذا فَهِمَ .

وفى المصباح : الشَّرَجُ ، بفتحتين : مَجْمَعُ حَلْقَةِ الدُّبُرِ الذى يَنْطَبق .

(وقال ابن القَطّاع : الشَّرْج ، كفَلْسٍ : ما بين الدُّبُر والأُنْثَيَيْنِ . ودعوى شيخنا أنه فى الصّحاح ، وعجيبٌ إهمالُ المصنّف إيّاه ، غريبٌ فإنى تَصفَّحت نسخة الصّحَاح فى مادّته فلم أَجِدْه . نعمْ مَرَّ للمصنّف فى أَوّل المادة : الشَّرَجُ : فَرْجُ المرأة ، ولٰكنّ هٰذا غير ذٰلك .

وشَرْجَة : موضعٌ . وأنشد :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه أُثَالُ
فشَرْجَةُ فالمَرَانَةُ فالحِبَالُ (١)

وشَرِيج كأَمِيرٍ : قَريةٌ بالمَهْجَم باليمن . منها أحمد بن الأَخْوَسِ الفقيه تَرْجَمه الجَنَدىّ وغيرُه .

والشَّيْرَجُ ، مِثَال صَيْقَل وزَيْنَب :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣ واللسان وانظر مادة(رحل) ومادة (رخو) وبهامش مطبوع التاج « قوله تغدو ، أنشده الجوهرى فى مادة (رخا) تعدو بالعين

(١) هو لبيد فى ديوانه ٢٦٧ والشاهد فى اللسان ومادة (سرح) ومادة (خيل) وفى التاج واللسان هنا « فمن طلل ... فالجبال » والمثبت مما سبق

دُهْنُ السِّمْسِم ، ورُبما قيل للدُّهْن الأَبيضِ وللعَصِير قَبْلَ أَن يَتغيّر تَشْبِيهاً بـه لصفائه . وهو مُلْحق بباب فَعْلَل نحو جَعْفَر . ولا يجوز كسْرُ الشِّين . والعَوَامُّ يَنطِقون به بإهمال السِّين . مكسورةً . وهو مُعرَّب . وقد سَبقَت الإشارةُ إليه فى السين .

وفى الأَساس : ومن المجاز : المَرْءُ بين شَرِيجَيْ غَمٍّ وسُرُور ، وأَشْرَجَ صَدْرَه عليه [1] .

[ش ط ر ج] *

(الشِّطْرَنج) ، كسر الشين فيه أجود (ولا يُفْتَح [أوله]) [2] ليكون من باب جِرْدَحْلٍ . هٰكذا صرَّحَ الواحِدىّ (: لُعْبَةٌ م) أى معروفة (والسِّين لغة فيه ، من الشِّطَارَة) ، أو المُشَاطَرة ، راجعٌ للأول ، (أو من التَّسْطِير) [3] ، راجع للثانى ، صرّح به ابن هشام اللَّخْمىّ فى فَصيحه [4] ، (أو) فارسىّ (مُعَرَّبٌ) من : صدرنك ، أى الحيلة ، أو من : شدرنج ، أى مَن اشْتَغَلَ به ذَهَبَ عَنَاؤُه باطلاً ، أو من : شطرنج ، أى ساحل التعب ، الأَخير من الناموس وكلّ ذٰلك احتمالاتٌ . قال شيخنا : ودَعْوَى الاشتقاق فيه ، أو كَوْنه مأْخُوذًا من مادة من الموادّ ، قد ردّه ابن السَّرّاج وتَعَقَّبه بما لا غُبَارَ عَلَيْه ، لأَن كُلاًّ من المادّتين المأْخُوذِ منهما بَعْضُ لأَصْله الذى أُريدَ أَخْذُه من تلك المادّة ، فتأَمَّلْ . ثمّ ما نفاه المصنّف من فَتْحه ، أثبتَه غيرُه ، وجَزَم به الحَرِيرىّ وغيره وقالوا : الفتحُ لُغَةٌ ثابتةٌ ، ولا يضُرُّها مُخالفَةُ أَوْزَانِ العربِ ، لأَنه عَجمىٌّ مُعَرَّب ، فلا يجىءُ على قواعدِ العربِ من كلِّ وَجْه . وقال ابن بَرِّىّ فى حواشى الصّحاح : الأَسماءُ العَجَمِيَّة لا تُشتَقُّ من الأَسماءِ العربيّة ، والشِّطْرنج خُمَاسىّ واشتقاقه من شطر أو سطر يُوجب كونها ثُلاثيَّة فتكون النونُ والجيمُ زائدتينِ ، وهذا بَيِّنُ الفَسَادِ . ومثْلُه فى المُزْهر للجَلال ، فليُرَاجَع .

(والشِّيطَرَجُ ، بكسر الشِّين) وسكون

(١) فى الأساس المطبوع « المؤمن بين ... وأشرج صدره على كذا

(٢) زيادة من القاموس المطبوع

(٣) فى القاموس « التشطير » أما الشارح فكالتكملة

(٤) يعنى شرحه على فصيح ثعلب

التَّحْتِيَّة ، وفتح الطّاء والرّاء : (دَواءٌ م) أي معروف عند الأَطِبّاء ، (مُعَرَّب) عن (جِيتَرك بالهِنديّة) ، استعملها العرب ، (نافعٌ لِوجَعِ المَفاصل والبَرَصِ والبَهَقِ) .

[ش ف ر ج] *

(الشُّفَارِج ، كعُلابِط) ، نقله الجوهريّ عن يَعقوبَ : وهو (الطَّبَقُ) يُجعَل (فيه الفَيْخَاتُ والسُّكُرُّجات) تَقَدَّم بيانُها ، فارسيٌّ (مُعَرَّب) وهو الذى يُسمّيه الناس (بِيشْبارِج)[1] بكسر الموحّدة ، وسكون التحتيّة والشين وفتح الموحّدة ، وبعدها ألف ، وكسر الرّاءِ وفتحها . وقد ذكره ابن الجواليقى فى كتابه المعرّب ، وقال : هى ألوان اللّحْم فى الطَّبائِخ . وفى هامش الصّحاح : ووجدته فى كتاب المحيط : الشَّفارِيج : جمع الشُّفارِج من الأَطعمة .

(١) فى القاموس المطبوع « بيشيارج » وما أثبته الشارح كاللسان ، وفى الصحاح « بِيشْبَارِج » بكسر ففتح ففتح وراء مكسورة وفى المعرب ٢٠٤ « فَيْشْفَارِج » بفتح فسكون ففتح ففتح وراء مكسورة و« بَشَارِج » بفتح ففتح وراءمكسورة .

[ش ف ج]

(الشَّافَافَج : نَبْتٌ ، مُعَرَّب) عن (شَابَابَكَ) ، فارسيّ ، (وهو البُرْنُوفُ) بالضّمّ .

[ش ل ج]

(شَلْجُ) بفتح فسكون : (ة ببلادِ التُّرْك) بالقُرْب من طِرَازَ (منه يُوسُفُ بن يَحْيَى الشَّلْجِيّ ، مُحَدِّث)[1] ، روى عن أبي عليٍّ الحَسَنِ بن سُلَيْمانَ بن مُحَمَّدٍ البَلْخِيّ ، وعنه أَحمدُ بنُ عبد الله .

[ش م ج] *

(الشَّمْجُ : الخَلْط) ، شَمَجَه يَشْمُجه شَمْجاً ، (و) الشَّمْج : (الاستعْجَالُ) والسرْعَة ، ومنه : نَاقَةٌ شَمَجَى ، كما سيأْتي ، (و) الشَّمْجُ : (الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ) ، يقال : شَمَجَ الخَيّاط الثَّوْبَ يَشْمُجُه شَمْجاً : خاطَه خِيَاطةً مُتباعدةً ، ويقال : شَمْرَجَه شَمْرَجَةً ، كما سيأْتي . (و) شَمَجَ من الأَرُزِّ والشَّعيرِ ونَحْوِهما : خَبَزَ منه شِبْهَ قُرَص غِلاَظٍ ، وهو الشَّمَاجُ .

(١) فى القاموس « المحدث »

و(ما ذُقْت شَـمَاجاً ، كسَحاب) ولا لَمَاجاً أى ما يُؤْكَل : ويقال : ما أَكلْت خُبْزًا ولا شَمَاجاً . وقال الأَصمعىّ : ما ذُقْت أَكَالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ، أى ما أَكلْت (شيئاً) ، وأَصله ما يُرْمَى به من العنَب بعدما يُؤْكَل .

(ونَاقَةٌ شَمَجَى) مُحَرَّكةً (كبَشكَى) ، أى (سَريعةٌ) . قال مَنْظورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ ، وحَبَّة أُمُّه ، وأَبوه شَريكٌ[1] :

بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُـولِ الوَثْبِ
غَلَّابَة للنَّـــاجِياتِ الغُـلْبِ
حتَّى أَتَى أُزْبِيُّهـــا بالأَدْبِ[2]

الغُلْب : جمع الغَلْبَاء ، والأَغْلَب : العظيمُ الرَّقَبَة والأُزْبِىّ : النَّشَـــاط . والأَدْبُ : العَجَبُ .

(وبنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ) : قبيلةٌ (من قُضَــاعَةَ) من حِمْيَرَ (ووَهِــمَ الجَوْهَرِىّ) حيث إنه قال : وبنـــو شَمَـــجِ بنِ جَرْمٍ من قُضَاعَة . (وأَما بنو شَمْخِ بنِ فَزَارَةَ ، فبالخَاءِ المعجمة وسكون الميم) حَىٌّ من ذُبْيَانَ . (وغَلِطَ الجوهرىّ رَحمه الله تعالى) وعفا عنّـا وعنه حيث إنه قال : وبنو شَمَـجِ ابنِ فَزارَةَ ، بالجيم مُحَرَّكَةً . وقــد سَـبَق المصنِّفَ الإِمامُ أَبو زَكريّا فإِنه كتب بخَطِّه على هامش نُسْخَة الصِّحاح ما صَوَّبه المُصَنِّفُ ، وكذلك ابنُ بَرِّىّ فى حَواشيه ، والصاغانىّ فى التَّكْمِلَة ، وغيرُهُم .

[ش م ر ج] *

(الشَّمْرَجَةُ : إساءَةُ الخيَاطَة) يقال : شَمْرَجَ ثَوْبَه : إذا خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةَ الكُتَبِ[1] وباعَدَ بين الغُرَزِ ، وأَســاءَ الخِيَاطَةَ .

(و) الشَّمْرَجَة : (حُسْنُ الحِضَانةِ) ، أى حُسْنُ قِيَامِ الحاضِنَةِ على الصَّبىّ . (ومنــه اسْمُ المُشَمْرَجِ) ، للصَّبىّ ، اشْتُقّ من ذٰلك . وقد شَمْرَجَتْه .

(و) الشَّمْرَجَةُ : (التَّخْليطُ فى الكَلام) .

(والشُّمْرُجُ ، كقُنْفُذ ، و) شُمْرُوج مثل (زُنْبُورٍ : الثَّوْبُ ، والجُلُّ الرَّقيقُ

---

(١) كذا فى التاج واللسان هنا . وفى القاموس (نظر) أبوه مرثد ، وفى المؤتلف والمختلف ١٤٧ منظور بن مرثد بن فروة وكذلك فى معجم الشعراء أو منظور بن فروة بن مرثد

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٢٦٦ والمقاييس ١ /١٠١ وانظر مادة (أدب)

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الكتب جمع كتبة » بالضم بمعنى الغرزة

النَّسْـجِ) منهما ، وكذٰلك ثَـوْبٌ مُشَمْرَجٌ . قال ابنُ مُقْبِل يَصِفُ فَرَساً[1] :

ويُرْعَدُ إرْعَادَ الهَجِينِ أَضَاعَــهُ
غَدَاةَ الشَّمَالِ الشَّمْرَجُ المُتَنَصَّحُ

يُرِيد الجُلَّ ، يقول : هٰذا الفَرَسُ يُرْعَد لِحدَّتِه وذكائِه كالرَّجُلِ الهَجِين ، وذٰلك مما يُمْدَح به الخَيْلُ . والمُتَنَصَّح المَخِيطُ ، يقال : تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ ونَصَحْتُه : إذا خِطْتَه .

(و) الشِّمْرَاجُ (كشِمْراخٍ : المُخَلَّط من الـكَذِبِ) .

(والشَّمَارِيـجُ : الأَباطيلُ) .

وفي اللسان هنا ذَكَرَ الشَّمَرَّج ، وهو اسمُ يـومِ جِبَايَةِ الخَرَاجِ للعَجَمِ[2] وقال عَرَّبَه رُؤْبَةُ بـأَن جعلَ الشِّينَ سِيناً فقال[3] :

* يومَ خراجٍ يُخرِجُ السَّمَرَّجَا *

(١) ديوانه٣٦ واللسان والصحاح والمقاييس٣ /٢٧٢ ومادة (نصح)

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله جباية الخراج الخ ، في اللسان يستخرجون فيه الخراج ثلاث مرات

(٣) هو للعجاج ديوانه ٨ واللسان والتاج (شمرج) ونسبه اللسان هنا لرؤبة وتبعه التاج ، وهو في الجمهرة ٣ /٥٠٠ بدون نسبة

قلت : وقد مَـرَّ ذِكْرُه في السِّين المهملة ، فراجِعْه .

[ش ن ج] *

(الشَّنَجُ ، محرَّكَةً : الجَمَلُ) ، قال اللَّيْث وابن دُرَيْد : تقول هُذَيل : غَنَجٌ على شَنَجٍ : أَي رَجلٌ على جَمَلٍ . ومثلُه في العُبَاب والتَّكْمِلة .

(و) الشَّنَـجُ : (تَقَبُّضٌ في الجِلْد) والأَصابـع وغيرِهما . وفي الحديث : « إذا شَخَصَ بَصَـرُ المَيت وشَنِجت الأَصابعُ » ، أَي انْقَبَضَتْ وتَشَنَّجت[1] . وقال الشاعر[2] :

قامَ إليها مُشْنِـجُ الأَنامِـــلِ
أَغْثَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأَصائلِ

وقد (شَنِـجَ) الجِلْدُ ، بالكسـر ، (كفَرِحَ) ، وأَشْنَجَ (وانْشَنَجَ وتَشَنَّجَ) ، فهوشَنِـجٌ قال الشاعر[3] :

وانْشَـنَجَ العِلْبَـاءُ فـاقْفَعَـلاَّ
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حين بَـلاَّ

(١) في اللسان والنهاية «إذا شخص البصر وشنجت الأصابع» أي انقبضت وتقلصت .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (نضو)

(وشَنَّجْتُه تَشْنِيجاً) قال جَمِيلٌ[١] :

وتنَاوَلَتْ رأْسى لتَعْرِفَ مَسَّه
بمُخَضَّبِ الأَطْرَافِ غيرِ مُشَنَّجِ

قال الليث : ورُبما قالوا : شَنِجٌ أَشْنَجُ ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ ، والمُشنَّج أَشدُّ تَشْنِيجاً . وفى المحكم : رجُلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ . مُتَشَنِّجُ الجِلْد واليَد . ويَدٌ شَنِجَةٌ . ضَيِّقَةُ الكَفِّ .

(وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسَا) ، بالفتح : مُتَقَبِّضُه ، وهو عِرْقٌ ، وهو (مَدْحٌ) له ،(لأَنه إِذا) تَقَبَّضَ نَسَاهُ و (شَنِجَ لم تَسْتَرْخِ رِجْلاه) . قال امرؤ القيس[٢] :

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ

وقد يُوصَف به الغُرَابُ ، قال الطِّرِمَّاح[٣] .

شَنِجُ النَّسَا حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فى الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وفى التهذيب : وإِذا كانَت الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسا فهو أَقوَى لها وأَشدُّ لرِجْلَيْهَا . وفيه أَيضاً : من الحَيوان ضُرُوبٌ تُوصفُ بشَنَجِ النَّسا ، وهى لا تَسْمَحُ بالمَشْىِ ، منها الظَّبْىُ ، ومنها الذِّئب ، وهو أَقْزَلُ إِذا طُرِدَ . فكأَنَّه يَتَوحَّى ، ومنها الغُرابُ وهو يَحْجِلُ كأَنَّه مُقَيَّد . وشَنَجُ النَّسَا يُستَحَبُّ فى العِتَاقِ خاصَّةً ، ولا يُستَحبَ فى الهَمَالِيج .

(و) مُشَنَّجٌ (كمُحَمَّدٍ ، عَلَمٌ).

(وبالكسر : جَدُّ خَلَّادِ بنِ عَطَاءِ المُحَدِّث) .

(وأَبُو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمّدٍ الشِّنْجِيّ ، بالكسر : شَيْخُ رِبَاطِ الشُّونِيزِيَّةِ) ببغدادَ .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَشْنَجُ : الذى إِحدَى خُصْيَتَيْهِ أَصغَرُ من الأُخْرَى ، كالأَشْرَجِ ، والرَّاءُ أَعْلَى .

وفى حديث مَسْلَمَةَ : « أَمنَعُ النَّاسَ من السَّرَاوِيلِ المُشَنَّجة » قيل هى الواسعَةُ الَّتى تَسْقُطُ على الخُفِّ

(١) الديوان ٤٢ واللسان
(٢) الديوان ٣٦ واللسان والأساس (شنج) والمواد (حجب فيل ، شظى)
(٣) ديوانه ١٤٠ واللسان ومادة (حرق) وبهامش مطبوع التاج قوله حرق قال فى اللسان اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق فهو حرق . وفى الصحاح : فهو حرق الشعر والجناح ، انتهى . ووقع بالنسخ هنا خرق بالمعجمة – كتبت بالقاف – وهو تحريف »

حتى تُغطِّيَ نِصْفَ القَدَمِ ، كأَنّه أَراد : إِذا كانت واسعةً طويلةً لا تَزال تُرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ .

والشَّنَجُ : الشَّيْخُ ، هُذَلِيّة ، كذا في اللسان .

وأَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ محمّدٍ الشّانِجُ الأَنْدَلُسيّ الكاتب ، ذَكَرَه الصّابونيّ في تكملة الإِكمال .

[ش ه د ن ج]*

(الشَّهْدَانِجُ) بفتح الشّين وكسر النُّون (ويقال شَاهْدَانِجُ) بزيادة الأَلف بعد الشين . وفي « ما لا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه » ويُقَال له شاهْدانِكُ ، وشاهْدانق بالكاف والقاف . قال : والكُلُّ مُعرَّب عن شاهْ دَانه ، ومعناه سُلْطَانُ الحَبِّ ، ويُعَبِّرُون في كتب الطِّبّ بأَنه (حَبُّ القِنَّبِ) ، بكسرِ فنُون مُشدَّدَة . وفي المُغْرِب : أنه بَذْرُ القِنَّب[1] . ومن خواصّه أَنه (يَنْفَع من حُمَّى الرِّبْعِ) شُرْباً ، (والبَهَقِ والبَرَصِ) طِلاءً (ويَقْتُل حَبَّ القَرْعِ) وهو دودُ البَطْنِ (أَكْلاً ووَضْعاً على البَطْنِ من خَارِجٍ أَيضاً) .

[ش ه ت ر ج]

(شاهْتَرَجُ) مُعَرَّب : شاه تره ، معناه سُلطان البُقُول (م) أَي معروف عند الأَطبّاءِ (نافعٌ وَرَقُه وبَزْرُه للجَرَبِ والحِكَّة) وسائرِ الأَمراضِ السَّوْداوِيَّة (أَكْلاً وشُرْباً لِمَا يَرِدُ من الحُمِّيات العَتِيقَة) ، هكذا في سائر النسخ ، وهو الصّواب ، وضَبَطَه شيخُنَا بالنون والفاءِ وصَوَّبَه ، وليس كذلك .

[ش ذ ن ج]

(شَاذَنْجُ) ، مُعَرَّب : شادنه ، ومعناه سُلطان الحَبِّ (م) أَي معروف (نافِعٌ من قُرُوحِ العَيْنِ) .

[ش ي ج]

(شِيجٌ ، كمِيل : مُحَدِّثٌ روَى عن طَاوُسٍ) ، قال شيخنا : سَقَط هذا في أَكثر الأُصولِ . وقال الصاغانيّ : خَلّادُ بن عَطاءِ بن الشِّيجِ : من المُحَدِّثين . قلت : وقد تقدّم في ش ن ج أَنّ جَدّه «مُشَنَّج» بالميم على صيغة

(١) في المقرب في ترتيب المعرب ١/٢٩٢ « بزر شجر القنب

اسم الفاعل ، فلْيُنْظَر هذا مع كلام الصاغانيّ .

(فصل الصّاد)

المهملة مع الجيم

[ص ب ج]

(الصَّوْبَجُ) . كجَوْهَر ، (ويُضَمّ) ، وهو نادر (: الذى يُخْبَزُ به) . قال الشيخ أبو حَيّانَ فى شرح التَّسْهِيل لما تَكلّم على الأَوزانِ : وفُوعَل بالضّمّ مثل صُوبَج . وهو شىءٌ من خَشَبٍ يَبْسُط به الخَبّازُونَ الجَرْدَقَ . قال : ولم يأْتِ على هٰذا الوَزْنِ غيرُه وغيرُ سُوسَن ، وهو (مُعَرَّب) . والضّمّ موافقٌ لأَعجميّته جَرْياً على القاعدة المشهورة بين أَئمّة الصَّرْف واللُّغة . وهى أَنه لا تجتمع صادٌ وجيمٌ فى كلمةٍ عربيّةٍ فلا يَثْبُت به أَصل فى الكلام . ولذلك حَكَموا على نحوِ الجِصّ والإِجّاص والصَّوْلَجَانِ وأَضرابِهَا بأَنّها عجميّة . واستثنى بعضهم « صَمَج » وهو القِنْدِيل ، فقالوا : إنه عربىّ لا نَظِيرَ له فى الكلام العربىّ . ومنها قولُهم : لا تجتمع الجيمُ والقافُ فى كلمةٍ عربيّة إلا أن تكون مُعَرَّبة أو حكايةَ صَوْت ، ولا تجتمع نونٌ بعدها زاىٌ ، ولا سينٌ بعدها لامٌ ، ولا كاف وجيم .

ويُستدرَك على أَبى حَيّانَ : كُوسَج . فإنه سُمِع بالضّمّ . حقّقه شيخنا رحمه الله تعالى . قلت : وكونه مضموماً هو الصواب لأَنه مُعَرَّب عن جُوبَه بالضّمّ . وهى الخَشَبَة : فلما عُرِّب بقى على حاله .

[ص ج ج] *

(صَجّ) . أَهْمَلَهَا اللَّيْث . وروى أَبو العَبّاس عن ابن الأَعرابىّ : صَجّ : إذا (ضَرَبَ حَديدًا على حديدٍ فصَوَّتَا) . والصَّجِيجُ : ضَرْبُ الحديدِ بعضِه على بعض (والصُّجُج . بضمّتين : ذٰلك الصَّوْتُ)(١) .

[ص ر ج] *

(الصَّارُوجُ : النُّورَةُ وأَخْلاطُها) التى تُصَرَّجُ بها البِرَكُ(٢) وغيرُهَا : فارسىّ

---

(١) فى التكملة « والصَّجَج : صوت ضرب الحديد بعضه على بعض »

(٢) فى مطبوع التاج « البِرَك » والتصويب من التكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع « قال فى التكملة صرج البرك والحيض تصريجا أى أعمل فيه الصاروج » وفى اللسان حرفت إلى « النزل »

(مُعَرَّب) ؛ كذا فى التهذيب ، وعن ابن سِيدَه : الصَّارُوجُ : النُّورَةُ بأَخْلاطِهَا تُطْلَى بهـا الحِيَاضُ والحَمَّامَـات ، وهو بالفَارِسِيَّة : جارُوف ، عُرِّبَ فقيل : صـارُوج ، وربما قيـل : شـارُوق . (وصَرَّجَ الحَوْضَ تَصْرِيجاً) طَلاه به ، ورُبما قالوا : شَرَّقَه .

[ص ر م ن ج]

(صَرْمَنْجَانُ : ناحيَةٌ من نـواحِي تِرْمِذَ ، مُعَرَّب جَرْمَنْكَانَ)[1] .

[ص ع ن ج]

(المُصَعْنَجُ : المَنْصُوبُ المُدَمْلَكُ) . مستدركٌ على ابنِ منظورٍ والجوهريّ .

[ص ل ج] *

(الصَّوْلَجَانُ بفتح الصَّاد واللاّم) ، والصَّوْلَجَة[2] والصَّوْلَج والصَّوْلَجَانَةُ : العُودُ المُعْوَجّ ، فارسيّ معرَّب ؛ الأَخيرة عن سـيبويه . وقـال الجـوهريّ : الصَّوْلَجَـان (: المِحْـجَنُ) . وقال الأَزهريّ : الصَّـوْلَجَان والصَّوْلَـج والصُّلَّجَة كلُّها معرَّبة ، (ج صَوالِجَةٌ) الهاءُ لـمكان العُجْمَة . قال ابن سيده : وهٰـكذا وُجِدَ أكثرُ هٰـذا الضَّرْبِ الأَعْجَميّ مُكَسَّرًا بالهاء . وفى التهذيب : الصَّوْلَجَان : عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُهـا ، يُضْرَب بهـا الـكُرَةُ على الدَّوابّ ، فأَمّا العَصَا الّتى اعْوَجَّ طَرَفَاها خِلْقَةً فى شجَرتِها فهى مِحْجَن .

(وصَلَجَ الفضَّةَ : أذابَها)وصَفّاها ، (و) صَلَجَ (الذَّكَرَ : دَلَكَه ، و) صَلَجَ (بالعَصَا : ضَرَب) .

(والصَّلَجُ ، مُحَرَّكةً : الصَّمَمُ) .

والصَّوْلَجُ : الصِّمَاخُ .

والأَصْلَـج : الشَّـدِيدُ الأَمْلَس) ، والأَصلَجُ[1] الأَصلَعُ بلغة بعضِ قَيْس. (و) الأَصْلَج :(الأَصَمّ) ،يقال : أَصَمُّ أَصْلَجُ (وليس تَصْحِيفَ الأَصْلَخِ) . وقال الهَجرىّ[2] : أَصَمُّ أَصْلَجُ كأَصْلَخ

(١) كذا النص فى القاموس والضبط . وفى معجم البلدان ضبط باللفظ « صرمنجان » بالفتح ثم السكون و كسر الميم و نون ساكنة وجيم و بعد الألف نون و العجم يقولون صرمنكان بالكاف

(٢) الصولجة بهذا المعنى وفى هذه المادة لم أجد لها ذكرا فى اللسان والتكملة والصحاح والجمهرة والأساس

(١) فى مطبوع التاج « وهو الأصلع » وغيرنا لفظ « هو » لتوضيح النص فكل منها قائم بذاته ، الأول فى التكملة والثانى فى اللسان

(٢) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والمثبت مأخوذ من اللسان ولم يرد فى الصحاح والكلام فى اللسان متصل

قال الأَزهَرِىّ فى ترجمة صلخ : الأَصْلَخُ الأَصمّ ، كذٰلك قال الفرّاءُ وأَبو عُبَيْد ، قال ابنُ الأَعرابىّ : فهؤلاءِ الكوفيُّون أَجْمَعُوا على هٰذا الحَرْفِ بالخَاءِ ، وأَمّا أَهلُ البَصرةِ ومن فى ذٰلك الشِّقِّ من العرب فإِنهم يقولون الأَصْلَج ، بالجيم .

(والتَّصالُجُ : التَّصامُم)[1] قال ابن الأَعرابىّ : وسمعت أَعرابيًّا يقول : فلان يَتصالَجُ علينا : أَى يَتصامَمُ . قال : ورأَيت أَمَةً صَمّاءَ تُعرَفُ بالصَّلْخَاءِ ، قال : فهما لغتان جيِّدتان ، بالخاءِ والجيم . قال الأَزهرىّ : وسمعت غيرَ واحد من أَعرابِ قَيْس وتَمِيم يقول للأَصمّ : أَصْلَجُ . وفيه لُغَة أُخرَى لبنى أَسَدٍ ومَن جاوَرَهم : أَصْلَخُ ، بالخَاءِ .

(والصَّوْلَج: الفِضَّةُ) الخالِصةُ ، (والصّافى الخالِصُ ، كالصَّوْلَجَة) .

(والصُّلُجُ ، بضمّتين : الدَّراهِمُ الصِّحاحُ) الخالِصةُ .

(و) الصُّلَّجَة (كزُلَّخَة) ، بضمٍّ فتشديد اللاّم المفتوحة : (الفِيلَجَةُ من القَزّ) والقَدّ ، كذا فى اللسان .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (الصَّلِيجَة : سَبِيكَةُ الفِضَّةِ المُصَفّاةِ) وهى النَّسِيكة .

(وصَلِيجَا ، كزَلِيخَا : عَلَمٌ) .

[ص ل هـ ج] *

(الصَّلْهَجُ : الصَّخْرَةُ العظيمةُ ، والنّاقَةُ الشَّدِيدَةُ) كالصَّيْهَجِ ، والجَيْحَلِ ، وهٰذا عن الأَصمعىّ[1] .

[ص م ج] *

(الصَّمَجَة ، محرَّكةً : القِنْديلُ ، ج صَمَجٌ) ، وهو مستثنًى من القاعدة الّتى مَرَّ ذِكْرُهَا ، وقالُوا : إِنه عربىٌّ ، وليس فى كلام العرب كلمةٌ فيها صادٌ وجيمٌ غَيْرَه . وقيل : إِنه (مُعَرَّب) عن الرُّومِيّة ، تبعاً للجوهرىّ فإِنه قال ذٰلك ، وأَورد بيتَ الشَّمّاخ[2] .

والنَّجْم مِثْلَ الصَّمَجِ الرُّوميّاتْ

---

(١) كذا بدون إدغام هى و كلمة يتصامم الآتية ، والمعروف الإدغام فى مثل هذا التصام : ويتصام ، مالم يكن مريدا الوقف على آخر الكلمة للتوضيح والبيان

(١) الوارد عن الأصمعى « الصيهج الصخرة العظيمة » وكذلك الصلهج والجيحل . كما فى اللسان (صهج ، صلهج)

(٢) ليس فى ديوان الشماخ المطبوع وهو فى الصحاح يسبقه مشطور موجود فى ديوانه ١٠٣ والشاهد فى المقاييس ٣ /٣٠٩ وبعضه فى اللسان

قال شيخُنَا : ولا شاهدَ فيه ، لجواز أن تكون الصِّفةُ للقيد .

(وصَوْمَــجٌ أَو صَوْمَجَانُ : ع ، أَو) هو (بالحَاءِ المهملة) .

[ص م ل ج] *

(الصَّمَلَّــجُ ، كعَمَلَّسٍ) : الصُّــلْبُ (الشَّديدُ) من الخَيْلِ وغيرِهَا .

[ص ن ج] *

(الصَّنْــجُ : شيْءٌ يُتَّخَذ من صُفْرٍ يُضْرَبُ أَحــدُهما على الآخَرِ) ، قال الجوهريّ : وهو الذى يَعرفه العربُ (و) هو أَيضاً (آلَةٌ ذو أَوْتَارٍ (٢) يُضرَب بها) . وفى اللّسان : الصَّنْــج العربىّ : هو الّذى يكون فى الدُّفوف ونحوِه ، عربىّ ، فأَمّا الصَّنْجُ ذو الأَوتارِ فدَخِيل (مُعَرَّب) ، يَختَصُّ به العَجَم ، وقــد تــكلّمَت به العربُ . ونصُّ عبــارة الجوهرىّ : مُعــرَّبان . وقال غيره : الصَّــنْج : ذو الأَوْتَــار الذى يُلْعَب

(١) فى القاموس المطبوع « آلة بأوتار » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

به . واللاَّعِبُ به الصَّنّاجُ والصَّنّاجَةُ قال الأَعْشَى :

وَمُسْتَجِيباً تَخَالُ الصَّــنْجَ يَسْمَعُه
إِذَا تُرَجِّــعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ (١)

وقال الشاعر (٢) :

قُــلْ لِسَوَّارٍ إذا مــــا
جِئْتَــهُ وابْنِ عُــــلاَثَــــهْ
زادَ فى الصَّنْــجِ عُبَيــــدُ
اللهِ أَوْتَــارًا ثَــــلاَثَــــهْ

قلت : الشعر لأَبى النَّضْرِ مــولَــى عَبْدِ الأَعْلَى ، مُحَدَث .

(و) يقال : (ما أَدْرِى أَىّ صَنْــجٍ هو : أَىْ أَىّ النّاسِ) .

(و) الصُّنُــج (بضمّتين : قِصَاعُ الشِّيزَى) ، وقال ابن الأَعرابىّ : الصُّنُجُ : الشِّيزَة . (والأُصْنُوجَــة ، بالضّــمّ : الدُّوالِقَة (٣) من العَجِين) .

(١) ديوانه ٤٦ « ومستجيب » بالجر ، ورواه أبو عبيد بالرفع ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (فضل)
(٢) اللسان والصحاح
(٣) هكذا الضبط واللفظ فى القاموس والتكملة. واللفظ فى التهذيب أيضا ، والدال مفتوحة ، أما اللسان ففيه « الزوالقة » الزاى مضمومة . وفى المحكم الزاى مفتوحة ولم يرد اللفظ لا فى مادة (دلق) ولا فى مادة (زلق) ونص التكملة « الدوالقة من العجين وهو أن يمد العجين مدًّا حتى يصير كأنه سير »

(وليلَةٌ قَمْراءُ صَنّاجَــةٌ : مُضيئةٌ) قلت : هٰذا تحريف ، وإنما هو صَيَّاجَة ، باليــاء التّحتيّة ، وسيــأْتى فى محلّه ، وذِكْرُه بالنون وَهَمٌ[1] .

(وأعشى بنى قَيْسٍ) ، ويقال له : أَعْشَى بَــكْرٍ : كان يقال له : (صَنّاجَةُ العَربِ ، لجَوْدَة شِعْره) .

(وابنُ الصَّنّاج : يُوسُفُ بن عبدِ العظيم ، مُحَدِّث) .

(وصَنَــجَ النّاسَ صُنوجاً : رَدَّ كُلاًّ إلى أَصْله) .

(و) صَنَجَ : (بالعَصَا : ضَرَبَ) بها.

(وصَنَّــجَ بــه تَصْنيجاً : صَرَعه .

(وصَنْجَة : نهرٌ بين دِيار مُضَروديار بَــكْرٍ . وصَنْجَةُ الميزانِ مُعَــرَّبة) ولا تَقُل بالسين . قاله ابن السِّكّيت وتبعــه ابنُ قتيبــةَ . وفى نسخة من التهذيب : سَنْجةٌ وصَنْجــةٌ ، والسينُ أَعْرَبُ وأفصحُ ، فهمــا لُغَتَــان . وأَمّــا كَونُ السِّينِ أَفْصَــحَ فــلأَنّ الصّادَ والجيمَ لا يجتمعان فى كلمةٍ عربيّة . وفى المصباح : سَنْجَةُ الميزان معــرَّب ، والجمع سَنَجَاتٌ ، مثــل سَــجْدَة وسَــجَدات ، وسِنَــجٌ ، مثل قَصْعة وقِصَــعٍ ، قال الفرّاءُ : هــى بالسِّين ، ولا يقال بالصّاد » . وقد تقدّم البحث فى ذٰلك فراجعه .

[] ومما يستدرك عليه :

امرأَةٌ صَنَّاجَةٌ : ذاتُ صَنجٍ . قال الشــاعر[1] :

إذا شِئْتُ غَنَّتْنــى دَهــاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنّاجَةٌ تَجْــذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

وصَنْــجُ الجِنّ : صَوْتُها . قــال القُطَامِىّ[2] :

تَبِيــتُ الغُولُ تَهْرِجُ أَنْ تَــرَاهُ
وصَنْــجُ الجِنّ من طَرَبٍ يَهِــيمُ

[ص ن ه ج]

(عَبْدٌ صِنْهَاجٌ وصِنْهَاجَةٌ ، بكسرهما : عَرِيقٌ فى العبــوديّة . وصِنْهاجَةُ)[3]

(١) ليست الكلمة محرفة ولا وهم من الفيروزبادى فيها وإنما ذكرها الصاغانى فى التكملة فى مادة (صنج) و مادة (صيج) « ليلة قمراء صناجة وصياجة إذا كانت مضيئة

(١) البيت للنعمان بن نضلة العدوى كما فى مادة (جذا) والشاهد فى اللسان والمقاييس ١ /٤٣٩، ٥١١ ومادة (دهقن)
(٢) الديوان ١١٥ واللسان
(٣) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الصاد فى الموضعين

قال ابن دُريد: بضمّ الصّاد ولا يجوز غيرُه، وأَجاز جماعةٌ الكَسْرَ. قال شيخُنا: والمعروف عندنا الفتح خاصّة فى القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره، (قَوْمٌ بالمَغْرِب) كثيرُونَ مُتَفرِّعون، وهم (من وَلَدِ صِنْهاجَةَ الحِمْيَرِىّ)، وقد نُسِب إِليه جماعَةٌ من المُحَدِّثين.

[ص و ج] *

(الصَّوْجانُ) بالفَتْح: (كُلُّ يابِسِ الصُّلْبِ من الدَّوابِّ والنَّاسِ). لو قال: الشَّديد الصُّلْب من الإِبلِ والدّوابّ، كان أَحْسَنَ مثلَ ما هو فى اللسان وغيرِه. قال:

*فى ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَا لِلمُمْتَطِى[1] *

(ونَخلةٌ صَوْجَانَةٌ: يابسةٌ كَزَّةُ السَّعَف). وعَصاً صَوْجَانةٌ: كَزَّةٌ.

(وأَىُّ صَوْجَانٍ هو): مثلُ أَىّ صَنْجٍ هو، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

والصَّوْجَان: الصَّوْلَجَانُ.

[ص ه ج] *

(الصَّيْهَجُ: الصَّلْهَج)، وقد تقدّم معناه قريباً عن الأَصمعىّ.

(والصَّيْهُوجُ: الأَمْلَسُ. و) قال الأَزهرىّ: (بَيْتٌ صَيْهُوجٌ): أَى (مُملَّس). وظَهْرٌ صَيْهوجٌ: أَمْلَس. قال جَنْدَلُ:

عَلى ضُلوعٍ نَهْدَةِ المَنَافِجِ[1]
تَنْهَضُ فيهنّ عُرَى النَّسائجِ
صُعْدًا إِلى سَناسِنٍ صَياهِجِ

[ص ه ب ج] *

(وَبَرٌ صُهابِجٌ): أَى (صُهابِىٌّ)، أَبدلو الجيم من الياء، كما قالوا الصِّيصِجّ والعَشِجُّ وصِهْرِيجٌ وصِهْرِىٌّ. وقول هِمْيَانَ:

*يُطِير عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا[2] *

أَرادَ الصُّهَابِىَّ، فخَفَّفَ وأَبدلَ.

---

(١) نسب الصاغانى فى التكملة (صوج) الرجز لرؤبة وهو فى ديوانه ٨٤ وروايته فيها:
* فى ضَبْرِ صَوْجانِ القَرَا لِلْمُمْتَطى *
والشاهد فى اللسان وفى مادة ماره (صوج) فيه كرواية الديوان

(١) اللسان، وفى التكملة، ومادة (بهو) فى اللسان والتاج «بهوة المنافج»
(٢) اللسان والتكملة ومادة (صهب)

[ص هـ ر ج] *

(الصِّهْرِيجُ ، كقِنْدِيلٍ و) صُهَارِجٌ مثل (عُلابِطٍ : حَوْضٌ يَجتمع فيه الماءُ) ، جمعُه صَهارِيجُ . وقال العَجّاج[1] :

* حتى تَنَاهَى فى صَهَاريجِ الصَّفَا *

يقول : حتى وَقَفَ هٰذا الماءُ فى صَهَارِيجَ مِن حَجَرٍ . وعن ابن سيده : الصِّهْرِيج : مَصْنَعَةٌ يَجتمع فيها الماءُ ، وأصلُه فارسىٌّ ، وهو الصِّهْرِىّ ، على البَدَلِ . وحكى أبوزيد فى جمعه صَهارِىّ .

(و) صَهْرَجَ الحَوْضَ : طَلاَه .

و(المُصَهْرَجُ :المَعْمُولُ بالصَّارُوجِ) : النُّورةِ ، ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين : وَدِدْت أنّ الكوفةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجة .

وحَوْضٌ صُهارِجٌ : مَطْلِىٌّ بالصَّارُوجِ وقدصَهْرَجُوا صِهْرِيجاً . قال ذوالرُّمَّة[2] :

صوادِىَ الهَامِ والأَحْشَاءُ خافِقَةٌ
تَنَاوُلَ الهِيمِ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ[2]

(وصَهْرَجْتُ :قَرْيَتَانِ شَمالىَّ القاهِرةِ) ، الصُّغرَى والكُبْرَى .

[ص ى ج]

(لَيْلَةٌ) قَمْرَاءُ (صَيَّاجَةٌ) ، أى (مُضيئةٌ) ، كذا فى نوادر الأَعراب ، هذا هو الصَّحيح .

(فصل الضَّاد)

المعجمة مع الجيم

[ض ب ج] *

(ضَبَجَ) الرَّجلُ ، بالمُوحَّدة(: أَلْقَى نَفْسَه على) ، وفى نسخة : فى (الأَرضِ من كَلاَلٍ أَو ضَرْبٍ) ، قال ابنُ دُريد وليس بثَبَتٍ ؛ كذا فى الجمهرة . ولم يذكره الجوهرىّ .

[ض ج ج] *

(أَضجَّ القَوْمُ إِضْجاجاً : صاحُوا وجَلَّبُوا) ، نسبه الجوهرىّ إلى أَبى عُبيدٍ وفى بعض النسخ : فجَلَّبوا ، (فإذا جَزِعوا) من شىْءٍ وفَزِعُوا (وغُلِبُوا فضَجُّوا يَضِجُّون ضَجِيجاً) . وفى

(١) الديوان ٨٣ واللسان والصحاح

(٢) الديوان ٧٢ وفى اللسان ومطبوع التاج « صوارى الهام » والمثبت من الديوان

اللسان : ضَجَّ يَضِجّ ضَجًّا ، ضَجِيجاً وضَجَاجاً وضُجاجاً ، الأَخيرة عن اللِّحْيَانيّ : صاح ، والاسمُ الضَّجَّةُ . وضَجَّ البَعيرُ ضَجيجاً . وضَجَّ القَوْمُ ضَجَاجاً . وعن أَبي عَمْرٍو : ضَجّ : إذا صاحَ مُستغيثاً . وسمعتُ ضَجَّةَ القَومِ أَي جَلَبَتَهم . وفى الغَرِيبين : الضَّجيجُ الصِّياحُ عند المَكروه والمَشَقَّةِ والجَزَعِ .

(والضَّجَاجُ ،كسَحَاب :القَشْر،و)[1] فى التهذيب : الضَّجَاجُ : (العَاجُ) ، وهو مثلُ السِّوار للمرأَةِ ، قال الأَعشى :

وتَرُدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَاجِ عَلَى
غَيْلٍ كأَنَّ الوَشْمَ فيهِ خِلَلْ[2]

(و) الضَّجَاج : (خَرَزَةٌ) تَستعملها النِّسَاءُ فى حُلِيِّهن .

(و) الضِّجَاج ، (بالكسر : المُشَاغَبَةُ والمُشارَّةُ ، كالمُضاجَّة) . وضَاجَّه مُضَاجَّةً وضِجَاجاً : جَادَلَه وشارَّه وشاغَبَه . والاسم الضَّجَاجُ ، بالفتح . وقيل: هو اسمٌ منضاجَجْت وليس بمصدر ، وأَنشد الأَصمعيّ[1] :

إِنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْدَاقُ
وكَثُر الضَّجَاجُ واللَّقْلاقُ

وقال آخر[2] :

وأَغْشَتِ النّاسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجَا
وصَاحَ خَاشِى شَرِّها وهَجْهَجَا

أَراد الأَضجَّ ، فأَظهرَ التّضعيفَ اضطرارًا . وهٰذا على نحْوِ قولِهم : شِعْرٌ شاعِرٌ .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : الضِّجَاجُ : (صَمْغٌ يُؤْكَل) فإذا جَفّ سُحِقَ ثم كُتِّلَ وقُوِّىَ بالقِلْىِ[3] ، ثم غُسِلَ به الثَّوْبُ فيُنقِّيه تَنْقِيَةَ الصَّابونِ .

(١) فى هامش القاموس عن نسخة « القِشْر » بكسر القاف وسكون الشين . وهى تخالف أصل القاموس واللسان والجمهرة والتكملة

(٢) ديوانه واللسان والتكملة

(١) فى البيان والتبيين ١/١٢٥ نسب الرجز لأبى الحجناء نصيب الأصغر وروايته « كثر اللجاج » فلا شاهد فيه ، والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢/٦ ومادة (زبب) ومادة (لقق) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « الضجاج واللقاق » والتصويب مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) الرجز للعجاج ديوانه ١٠ والجمهرة ١/٥٣ واللسان والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « وأغشى الناس » الناس مرفوعة بضمة ، والصواب من الديوان والجمهرة والتكملة

(٣) في اللسان ضبط « كُتِلَ وقُوِّى بالقَلْى » بفتح القاف وسكون اللام ، والمثبت صوابا وضبطاً من التكملة . والقلى بكسر القاف الذى يتخذ من الأشنان

(و) الضَّجَاجُ : ثَمَرُ نَبْتٍ أَو صَمْغٌ تَغسل به النِّسَاءُ رُؤُوسَهنّ ، حكاه ابن دُريد بالفتح ، وأَبو حنيفة بالكسر ، وقال مَرَّةً : الضِّجَاجُ : (كلُّ شَجرٍ يُسَمُّ بهـا الطَّيْرُ أَو السِّباعُ) .

(والضَّجُوجُ) كصَبور : (ناقةٌ تَضِجُّ إِذا حُلِبَتْ) .

(وضَجَّجَ تَضْجيجاً : ذَهبَ أَو مَالَ) .

(و)ضَجَّجَ (: سَمَّ الطَّائرَ أَو السَّبُعَ) .

وفى اللّسان : وقد وُصِفَ بالمَصدر منه فقيل : رَجُلٌ ضِجَاجٌ ، وقَومٌ ضُجُجٌ . قال الراعى[1] :

فاقْدُرْ بذَرْعك إِنّى لن يُقوِّمَنى
قولُ الضِّجَاجِ إِذا ماكُنْتُ ذا أَوَدِ

[ض ر ج] *

(ضَرَجَه)ضَرْجاً : (شَقَّه ، فانْضَرَجَ) قال ذو الرُّمّة يصف نساءً[2] :

* ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائبِ حُرَّةٍ *

أَى شَقَقْن . ويروى بالحاء : أَى أَلْقَيْن . (و) ضَرَجَ الثَّوْبَ وغيرَه : (لَطَخَه) بالدَّمِ ونحوِه من الحُمْرَةِ أَو الصُّفْرَةِ . قال يصف السَّرابَ على وَجْهِ الأَرْضِ[1] :

* فى قَرْقَرٍ بلُعَابِ الشّمسِ مَضْروجِ *

يعنى السَّرابَ .

وضَرَّجَه (فتَضرَّجَ) . وكلُّ شىْءٍ تَلَطَّخَ بدَمٍ أَو غيرِه فقد تَضَرَّجَ وقد ضُرِّجتْ أَثوابُه بدَمٍ النَّجيعِ .

وضَرَجَ الشّىْءَ ضَرْجاً فانْضَرَجَ ، وضَرَّجَه فتَضرَّجَ : شَقَّه ، فعُرِف بذٰلك عَدمُ التَّفرِقَة بين المُطَاوِعَيْنِ . وهٰكذا فى كتب الأَفعال . وفى حديث : المرأَة صاحبَة المَزَادَتين : تَكاد تَتَضَرَّجُ[2] من المَلْءِ : أَى تَنْشَقّ .

وتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ . وفى اللسان : تَضَرَّجَ الثَّوْبُ : إِذا تَشَقَّقَ .

(و) ضَرَّجَه(أَلْقاه) .

---

(١) اللسان

(٢) اللسان والصحاح والتكملةوالديوان٥٠٧ ومادة(ضرح) وعجزه :

* وعَنْ أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنَا كلَّ مَقْتَلِ *

(١) القائل ذو الرمة، ديوانه ٧٤ واللسان والتكملة وصدره من التكملة

* فى صَحْنِ يَهْمَاءَ يَهْتَفُ السِّهامُ بِها *

وفى الديوان « بهماء يهتف السهام » والمعانى متقاربة

(٢) فى مطبوع التاج « تضرج » والمثبت من اللسان والنهاية

(وعَيْن مَضْروجةٌ : واسعَةُ الشَّقِّ) نَجْلاءُ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

تَبسَّمْنَ عن نَوْرِ الأَقاحِيِّ فى الثَّرَى
وفَتَّرْن عن أبصارِ مَضْروجةٍ نُجْلِ

والانْضِراجُ : الانْشِقاق ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

مِمَّا تَعالَتْ مِن البُهْمَى ذَوَائِبُهَا
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ

(و) قال المُؤَرِّجُ : (انْضَرَجَ : اتَّسَعَ) ، وأنشد[3] :

أَمَرْتُ له براحلةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ فى حَواشِيهِ انْضِراجُ

وانْضَرَجَتْ لنا الطَّرِيقُ : اتَّسعَتْ .

(و) عن الأَصمعىِّ : انْضرَجَ (ما بَيْنَهُم: تَباعَدَ) .

(و) انْضرجَت (العُقَابُ) : انحطَّتْ من الجَوِّ كاسِرَةً و (وانْقَضَّت على الصَّيْد) . وانْضَرَجَ البازِى على الصَّيْد: إذا انقَضَّ، قال امرؤُ القَيْس[1] :

كتَيْسِ الظِّبَاءِ الأَعْفرِ انْضَرَجَتْ له
عُقَابٌ تَدَلَّت مِن شَمارِيخِ ثَهْلانِ

وقيل : انْضَرجَت : انْبرَتْ له ، (أو أَخذَتْ فى شقٍّ) .

(و) فى الأَساس والصّحاح : (تَضرَّجَ البَرْقُ : تَشقَّقَ . و) تَضرَّج (النَّوْرُ : تَفتَّحَ) .

وفى اللسان : انْضَرجَ الشَّجرُ : انشقَّت عُيونُ وَرَقه وبَدَتْ[2] أطرافُه .

وتَضرَّجَتْ عن البَقْلِ لَفائفُه : إذا انْفتحَتْ .

وإذا بَدَتْ ثِمارُ البُقولِ من أَكْمامِها قيل : انْضَرجَتْ عنها لَفَائفُها ، أى انْفَتَحتْ .

(و) من المجاز : تَضرَّجَ (الخَدُّ احْمارَّ) . وفى الأَساس : هو مُضَرَّجُ الخَدَّينِ . وكلَّمْته فتَضرَّج خَدّاه .

(و) من المجاز : تَضَرَّجَت (المَرْأَةُ) إذا (تَبرَّجَتْ) وتَحسَّنَتْ .

(١) اللسان ، والاساس (ضرج ، فتر) . وفى الديوان ٤٨٧ :
* من أبصار مضروجة كحل *
(٢) الديوان ٥٨٤ واللسان والصحاح والاساس ومادة (كمم) واللسان أيضا (غلا) ، وفى المقاييس ٣٩٩/٣ بعض عجزه ، وفى مطبوع التاج « ذوّابها » والمثبت مما سبق
(٣) اللسان

(١) الديوان ٩٢ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٧٩
(٢) فى اللسان « بدأت »

(وضَرَّجَ الجَيْبَ تَضْريجاً : أَرْخَاه) . وعبارةُ النّوادر : أَضرجَت المَرْأَةُ جَيْبَها : إذا أَرْخَتْه .

(و) ضَرَّجَ (الإبلَ) إذا (رَكَضَهَا فى الغَارَة) .

وضَرَجَت النَّاقَةُ بجِرَّتِها وجَرَضَتْ[1] .

(و) من المجاز : ضَرَّجَ (الكَلاَمَ : حَسَّنَه وزَوَّقَه) ، قال أَبو سعيد : تَضْريجُ الكلام فى المَعَاذير : هو تَزْوِيقُه[2] وتَحْسِينُه . ويقال : خيرُ ما ضُرِّجَ به الصِّدْقُ ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ به الكَذِبُ .

(و) ضَرَّجَ (الثَّوْبَ) تَضْريجاً ، (صَبغَه بالحُمْرةِ) ، وهو دونَ المُشْبَعِ وفوقَ المُوَرَّد . وفى الحديث: « وعَلَىَّ رَيْطةٌ مُضرَّجَة » أى ليس صِبْغُها بالمُشْبَعِ .

(١) كذا الضبط فى التكملة واللسان هنا . وفى مادة (جرض) فى اللسان
« ضَرِجَت النَّاقةُ بِجِرَّتِها وجَرِضَت » أى
بكسر الراء فيهما ، على أنه قيل أيضاً . جرَض
بريقه يجرِض مثال كسَر يكسِر

(٢) فى مطبوع التاج « وهو تزويقه » والمثبت من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(و) يقال: ضَرَّجَ (الأَنْفَ بالدَّمِ : أَدْمَاهُ) قال مُهَلْهِلٌ[1] :

لَوْ بِأَبانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

وفى كتابه لوَائلٍ : « وضَرِّجُوه بالأَضامِيم »[2] : أى دَمُّوه بالضَّرْب .

(والإِضْرِيجُ) ، بالكسر : (كِسَاءٌ أَصفَرُ ، و) قال اللِّحْيَانىّ : الإِضْرِيج : (الخَزُّ الأَحمرُ) وأَنشد[3] :

* وأَكسِيةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ *

أى أَكْسيةُ خَزٍّ أَحْمَرَ . وقيل : هو كساءٌ يُتَّخَذ من جَيِّد المِرْعِزَّى . وقال اللَّيث : الإِضْرِيجُ : الأَكْسِيَة تُتَّخذ من المِرْعِزَّى مِن أَجوَده . والإِضرِيج : ضَرْبٌ من الأَكْسِيَةِ أَصفَرُ .

(و) الإِضرِيج : الجَيِّدُ من الخَيْلِ ، وعن أَبي عبيدَةَ : الإِضرِيجُ من

(١) اللسان والصحاح
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله بالأضاميم هى الحجارة واحدتها إضامة ، كذا فى النهاية »
(٣) للنابغة الذبيانى « خمسة دواوين البطليوسى ٩ وصدره
« تُحَيِّيهم بِيضُ الوَلائدِ بَيْنَهم »
واللسان والجمهرة ٢ /٧٨

الخَيْلِ : الجَوَادُ الكثيرُ العَرَقِ[1]

وقال أبو دُواد[2] :

ولقد أغْتَدِى يُدَافِعُ رُكْنِى
أَجْوَلِىٌّ ذو مَيْعَةٍ إضْرِيجُ

وقال : الإضريجُ : الواسعُ اللَّبَانِ.

وقيلَ : الإضريج : (الفَرَسُ الجَوَادُ) الشَّدِيدُ العَدْوِ .

(و) ثَوبٌ ضَرِجٌ وإضْرِيجٌ : مُتَضرِّجٌ بالحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ . وقيل : الإضْرِيجُ : (الصِّبْغُ الأَحمرُ) . وثَوبٌ مُضرَّجٌ ، من هٰذا ، وقيل : لايكون الإضْرِيجُ إلاّ مِن خَزٍّ .

(والمُضرِّجُ كمُحَدِّثٍ) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها[3] : والمُضْرِجُ كمُحْسِنٍ: (الأَسَدُ) .

(والمَضَارِجُ ، كالمَنَازِل : المَشَاقُّ)

(١) فى مطبوع التاج « العرف » والصواب من اللسان والمقاييس ٣/٤٠٠

(٢) الديوان ٢٩٩ واللسان ، وفيه وفى مطبوع التاج « أعتدى » والصواب من الديوان وبهامش مطبوع التاج « لعله بالغين المعجمة فليحرر »

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله وفى بعضها ، الظاهر فى بعض النسخ

جَمعُ مَشَقَّة . قال هِمْيَانُ يَصفُ أَنيابَ الفَحْلِ :

* أَوْسعْنَ من أَنيابهِ المَضَارِجَا[1] *

(و) المَضَارِجُ : (الثِّيابُ الخُلْقَانُ) تُبْتَذَلُ مِثْلَ المَعَاوِزِ[2] ، قاله أَبو عُبيدٍ ، واحدُها مِضْرَجٌ ، كذا فى الصّحاح واللّسان وغيرهما . وإهمال المصنف مُفْرَدَه تَقصيرٌ أَشار له شيخُنا .

(وضارِجٌ) اسم (ع) معروف فى بلادِ بنى عَبْسٍ ، وقيل : ببلاد طَيِّئٍ . والعُذَيْبُ : ماءٌ بِقُرْبه ، وقد مَرَّ . قال امرؤُ القيس[3] :

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُهاطَامِى

قال ابن بَرِّىّ : ذكر النَّحّاس أَن

(١) التكملة . هذا وفى اللسان وعنه مطبوع التاج « المضارج » بقافية مكسورة والمثبت من التكملة وقبله فيها ثلاثة مشاطير كلها منصوبة

(٢) فى السمط ١٥٤ أوردها بالحاء وعللها بأنها تضرح أى تدفع بالأرجل . هذا وانظر مستدرك التاج على مادة ضرح فقد أوردها الفاسى شيخ الزبيدى وعقب الزبيدى عليها بأنها تحريف

(٣) ليس فى ديوانه والخبر الآتى وفيه البيتان يدور فى عدة كتب منها الأغانى ومعجم البلدان (ضارج) مع نسبة الشعر لامرئ القيس ، والشاهد فى اللسان والصحاح منسوب إليه ، وفى المقاييس ٣/٢٦٢ ، ٤/٤٣٥

الرِّواية فى البيت : «يَفيىءُ عليهـــا الطَّلْــحُ» ، ويروى بإسناد ذَكَرَه أنه وفدَ قَومٌ من اليمن على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالوا : يا رســولَ الله ، أَحْيانا اللهُ ببيتين من شــعر امرئ القيس بن حُجْر . قال : وكيف ذٰلك قالوا : أَقْبَلْنَا نُريدك ، فَضَلَلْنا الطَّرِيقَ فبقينَا ثَلاثاً بغير ماءٍ ، فاســتظْلَلْنا بالطَّلْــح والسَّمُر . فأَقْبَلَ راكبٌ مُتلثِّمٌ بعمامةٍ ، وتَمثَّلَ رَجُلٌ ببيتين ، وهما :

ولَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّريعــةَ هَمُّهــا
وأَنَّ البَيَاضَ منْ فَرائصها دَامى
تَيَمَّمَت العَيْنَ الَّتى عنْــدَ ضارِجٍ
يَفىءُ عليهاالطَّلْحُ ؛ عَرْمَضُهاطَامى[1]

فقال الراكب : مَن يقول هٰــذا الشِّعرَ ؟ قال : امرُؤُ القيس بنحُجْرٍ. قال : والله ، ما كَذَبَ ، هٰذا ضارجٌ عندكم . قال : فَجَثَوْنا على الرُّكَــب إلى ماءٍ ، كما ذَكَر ، و عليه العَرْمَضُ يَفــىءُ عليه الطَّلْحُ ، فشربْنــا رِيًّنَا ، وحَمَلْنَا ما يَكْفينَا ويُبَلِّغُنَا الطَّرِيقَ . فقال النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم « ذاك رجلٌ مذكورٌ فى الدُّنْيَا شَريفٌ فيهــا مَنسيٌّ فى الآخرةِ خاملٌ فيها ، يَجىءُ يومَ القيــامة معهُ لوَاءُ الشُّعَرَاءِ إلىالنَّار »

(وعَدْوٌ ضَريــجٌ : شديدٌ) ، قــال أَبو ذُؤَيب[1] :

* جِرَاءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ *

[] ومما يستدرك عليه :

ضَرَجَالنَّارَيَضْرِجُهَا : فتَحَلها عَيْناً ؛ رواهأبو حنيفة .

والضَّرْجَةُ والضَّــرَجَةُ : ضَرْبٌ من الطَّير .

[] واستدرك شيخُنا هنا :المُضْرَجيّ ، بضمّ الميم[2] وآخرها ياءُ النِّسْبة ، جمع المضرَجيّات ، وهى الطُّيور الــكَواسرُ . والصّواب أَنه بالحاءِ المهملة ، وسيأْتى فى مَحَلّه .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ولما رأت إلخ ، الشريعة، مورد الماء الذى تشرع فيه الدواب . وهمها : طلبها . والضمير فى رأت للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه ، اهـ لسان »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٩ واللسان والصحاح وصدره
* يُقَرِّبُه للمُسْتَضِيف إذا دَعَـــا *

(٢) « المضرحى » بالحاء المهملة فى مادة (ضرح) بفتح الميم

[ض ز ب ج] •

(الضَّرْبَجِىُّ من الدَّراهمِ : الزّائفُ) روى ثعلبٌ أنَّ ابن الأعرابىَّ أنشده[1] :

قدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً
حَتَّى أَلَمَّتْ بنَا يوماً مُلِمَّاتُ
فقُلْتُ : والمرءُ قد تُخْطِيه مُنْيَتُه
أَدْنَى عَطِيّاته إِيّاىَ مِئِياتُ[2]
فكانَ ما جَادَ لى لاجَادَ منْ سَعَةٍ
دَرَاهِمٌ زَائفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

قال ابن الأعرابىّ: دِرْهمٌ ضَرْبَجِىٌّ : زائفٌ، وإنْ شئت قلت : زَيْفٌ قَسِىٌّ والقَسِىُّ[3] : الذى صَلُبَ فِضَّتُه من طُول الخَبْء .

[ض ل ج]

(الضَّوْلَج : الفِضَّة . والصَّوابُ بالصّاد المهملة) ، وقد تقدَّم بيانُه فى مَحلِّه .

(1) اللسان وهو لأبى الشبل الأعرابى كما فى التكملة هنا ومادة (مأى)فيها ، والأول فى مادة (حجا)

(2) كتبت فى الاصل واللسان « ميئات » مع قوله فى اللسان فى شرح الشعر « والأصل فى مئة مئية بوزن معية » وكذلك جاء أصل مالة فى مادة (مأى)

(3) ضبط اللسان « قسى والقسى » بتشديد السين . والصواب من مادة (قسا)

[ض م ج] •

(الضَّمْج : لَطْخُ الجَسَدِ بالطِّيب حتى كأنّه يَقْطُرُ) ،وقد ضَمَجَه : إذا لَطَخَه .

(و) الضَّمْجَة : (دُوَيْبَّةٌ مُنتنَة الرّائحةِ (تَلْسَعُ) ،والجمع ضَمْجٌ .

(و) قال الأزهرىّ فى ترجمة «خعم » قال أبو عَمرٍو : الضَّمَج ، (بالتَّحريك هَيَجَانُ) الخَيْعَامة ، وهو (المَأْبون) المَجْبُوس (وقد ضَمِجَ كفَرِحَ)ضَمَجاً (و) الضَّمَجُ : (آفةٌ تُصيبُ الإِنْسَانَ و) الضَّمَج : (اللُّصُوقُ بالأَرض ، كالإِضْماجِ) ، ضَمِجَ الرَّجُلُ بالأَرضِ وأَضمجَ: لَزِقَ به . والضَّامِج : اللاّزمُ . وقال همْيَان بن قُحَافَة[1] :

أَنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَاجِجَا
ضُباضِبَ الخَلْقِ وَأَى دُهَامِجَا
يُعْطِى الزِّمامَ [illegible] عُمالجَا
كأَنَّ حِنّاءً عليه ضَامِجَا

(1) اللسان ، وفى المقاييس ٤ /٢٨ المشطور الأول،وفى الجمهرة ٣ /٣٩٥ المشطوران الأولان مع ثالث ليس هنا ، وفى التكملة (ضمج) المشطور الرابع مع آخرة ليس هنا، وفيها فى مادة (ضرج) الأول مع ثلاثـة مشاطير ليست هنا . هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « أبعث قرما » والصواب من التكملة والمقاييس والجمهرة . وفى الجمهرة « وأى دماهجا »

أى لاصقاً . وفى اللسان : وقال أعرابىّ من بنى تميم يَذكُر دوابَّ الأَرض وكان من بادية الشأم :

وفى الأَرض أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ
ونَحنُ أُسارَى وَسْطَهم نَتقلَّبُ
رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْثَانُ ظُلْمَة
وأَرْقطُ حُرْقُوصٍ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ[(١)]

والضَّمْج : مِن ذَوات السُّمُومِ .
والطُّبُّوعُ : من جِنسِ القُرَادِ .

[ض م ع ج] *

(الضَّمْعَج) : الضَّخْمَة من النُّوق .
وامرأَة ضَمْعَجٌ : قصيرةٌ ضَخْمَةٌ .
قال الشاعر[(٢)] :

* يارُبَّ بيضاءَ ضَحوكٍ ضَمْعَجِ *

وفى حديث الأَشْتَر يصف امرأَةً أَرادهَا : « ضَمْعَجاً طُرْطُبّا » .
الضَّمْعَج : (المَرْأَةُ الضَّخمةُ)

(١) اللسان والتكملة وفيها وفى التاج « وسبع وخارب » وبهامش اللسان-ومنه اقتبس بهامش مطبوع التاج-«قوله وخارب ، هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعله وجارن ، بدليل قوله قبل : يذكر دواب الأرض، لأن الخارب اللص ، والجارن ولد الحية » ومع هذا فالخارب هنا وهو اللص أو سارق الإبل مناسب لما يشكو منه
(٢) اللسان والصحاح

الغَليظةُ . وقيل : القَصيرةُ . وقيل : (التَّامَّةُ) الخَلْقِ . ولا يقال ذلك للذَّكر وقيل : الضَّمْعَج من النِّساءِ :الضَّخْمَةُ التى تَمَّ خَلْقُهَا واسْتَوْثَجتْ نَحْوًا من التَّمَام ، (وكَذَا) لكَ (البَعِيرُ)والفَرَسُ والأَتانُ . قال هِمْيَان[(١)] :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهَا الضَّمَاعِجَا
والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوائِجَا

[ض و ج] *

(الضَّوْجُ : مُنْعَطَفُ الوَادِى) والجمع أَضْواجٌ وأَضْوُجٌ ، الأَخيرة نادرة .
قال ضِرَارُ بنُ الخَطّاب الفِهْرِىّ[(٢)] :

وقَتْلَى من الحَىِّ فى مَعْرَك
أُصِيبوا جَميعاً بِذِى الأَضْوُجِ

(و) قد (تَضَوَّجَ الوادِى : كَثُرَ أَضْواجُه) أَى مَعَاطِفُه . (و) قد تَضَوَّجَ و(ضَاجَ) يَضُوج ضَوْجاً : (مالَ ، واتَّسَعَ ، كانْضاجَ) .المحفوظ أَنّ تَضوَّجَ وضَاج - واوِيَّانِ - بمعنى اتَّسَعَ . وأَما ضَاجَ بمعنى مال ، فيائى . وسيأْتى . ولَقِيَنَا ضَوْجٌ من أَضْواج

(١) اللسان والصحاح ومادة (فثج)
(٢) اللسان

الأَوْدِيَة ، فانْضَوَجَ فيه وانْضوَجَتْ على إثْره . وقيل : هو إذا كُنْتَ بين جَبَلَيْنِ مُتَضايِقَيْن ثم اتَّسَعَ ، فقد انْضَاجَ لك . وفى الأَساس[1] : ورَكِبَنِى زَيْدٌ بأَضْواجٍ من الكلام يَمُوجُ علىَّ بها .

(والضَّوْجَانُ والضَّوْجانَةُ) بمعنى الصَّوْجَان) ، بالصّاد المهملة ، عن اللَّيْث ، وقد تقدَّمَ بتفصيله .

[ض ه ج] *

(أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ) ، كأَجْهَضَت[1] (: أَلْقَت وَلَدَها) ، إمامَقْلُوبٌ وإما لُغة ، عن الهَجَرِىّ ، وأَنشد[2] :

فرُدُّوا لِقَوْلِى كلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ
ومَضْبورةٍ إنتَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

[ض ى ج] *

(ضَاجَ) عن الشَىْءِ ضَيْجاً :عَدَلَ ومالَ عنه ، كجاضَ . وضَاجَ عن الحَقِّ : مالَ عنه . وقد ضَاجَ

(١) عبارة الأساس المطبوع « وعن بعض العرب : ركبنى اليومَ بأضواج من الكلام يموج علىّ بهــا »
(٢) في اللسان ومطبوع التاج « كأضجهت » ، والصواب من التكملة
(٣) اللســان

(يَضِيجُ ضُيُوجاً) بالضَّمِّ (وضَيَجَاناً) مُحَرَّكَةً ، وأَنشد :

إمَّا تَرَيْنِى كالعَرِيشِ المَفْرُوجْ
ضَاجَتْ عِظَامى عَنْ لَفِىءٍ مَضْرُوجْ[1]

اللَّفِىءُ : عَضَلُ لَحْمِه . وضَاجَ السَّهْمُ عن الهَدَف ، أَى (مالَ) عنه . وضَاجَتْ عِظَامُه ضَيْجاً : تَحَرَّكَتْ من الهُزَال ، عن كُراع

(فصل الطّاءِ)

المهملة مع الجيم

[ط ب ج] *

(طَبِجَ كفَرِحَ) يَطْبَجُ طَبَجاً : إذا[2] (حَمُقَ) وهو أَطْبَجُ .

(والطَّبْجُ)، بفتح فسكون : (استحكامُ الحَماقةِ) ، عن أَبى عَمرٍو ، وفى كتاب الغريبَين الهَرَوِىّ : فى الحديث « وكان فى الحَى رَجُلٌ له زَوْجةٌ

(١) اللسان والتكملة ، وفي اللسان ومطبوع التاج « لقى مضروج » وكذلك الشرح . والمثبت من التكملةوبها يتم الوزن والمعنى وانظر مادة (لفأ)
(٢) فى مطبوع التاج وضعت « طبجا إذا » بين قوسين على أنها من القاموس وليست فيه وليس فى مخطوط التاج أنها منه

وأمٌّ ضعيفةٌ فشكَتْ زوجتُه إليه أمَّه ، فقـام الأَطْبَـجُ إلى أُمِّه فألقـاها فى الوادِى » هٰكذا رواه الهرَوِىُّ(١) بالجيم ، ورواه غيره بالخَاء ، وهو الأَحمقُ الذى لا عقلَ له ، قال : وكأَنَّه الأَشْبَه .

(و) الطَّبْـج : (الضَّرْب عـلى الشْىءِ الأَجوف ، كالرَّأْسِ) وغيرِه . حـكاه ابنُ حَمُّويَه عن شَمِرٍ .

(وتَطَبَّـجَ فى الـكَلامِ) ، إذا (تَفَنَّنَ وتَنَوَّعَ) . هـذا وَهَمٌ من المصنِّف(٢) ، والصَّـواب أنه تَطَنَّجَ بالنّون بدل الموحَّـدة ، وسـيأْتى إن شاءَ الله تعالى .

(والطُّبِّيجة ، كسِكِّينة) : أُمُّ سُوَيْدٍ ، وهى (الاسْتُ) .

[ط ب هـ ج] *

(الطَّبَاهِجَة) ، بفتـح الطّاءِ والهاءِ ، وفى بعض النسخ : بغير هاءٍ فى آخره : (اللَّحْمُ المُشَرَّحُ) ، وهو الصَّفيف .

(١) فى الأصل واللسان « الجوهرى » وهو سهو لأن الجوهرى لم يذكر المادة . والصواب من النهاية لابن الأثير وفيها كل النص

(٢) هذا مذكور فى التكملة ، فالمصنف لم يأت بشىء من عنده ، فلا وهم

وفى تاج الأَسماءِ أَنّه (مُعرَّب تَبَاهَهْ) . وفى اللسان أن باءَه بدلٌ من البـاءِ التى بين الباءِ والفـاءِ . كبِرِنْد وبُنْدُق ، الذى هو فِرِنْد وفُنْدُق ، وجيمـه بدلٌ من الشِّين .

[ط ث ر ج] *

(الطَّثْرَجُ : النَّمْل) ، قاله أبو عمرٍو قال ابن بَرِّىّ : لم يذكر لذٰلك شاهداً . قال : وفى الحاشية : شاهدٌ عليـه ، وهو لمَنْظُورِ بن مَرْثَد(١) :

والبِيضُ فى مُتـونِها كالمَدْرَجِ
أَثْـرٌ كآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ

أَرادَ بالبِيضِ : السُّيوفَ ، والمَدْرَجُ : طَرِيقُ النَّمْـل ، والأَثْر : فِرِنْدُ السَّيْف شَبَّهه بالذَّرّ .

[ط ز ج] *

(الطَّازَجُ : الطَّرِىّ ، مُعَرَّب تازَه) ، قال ابن الأَثيرِ فى حـديث الشَّعْبىّ : قال لأَبى الزِّناد : تـأْتِينـا بهٰذه الأَحاديثِ قَسِيَّةً وتـأْخذها منّـا طازَجَةً . القَسِيَّةُ : الرَّدِيئة . (و) الطازَجَةُ : (من الحديث :

(١) اللسان والمقاييس ٣/٤٥٩

الصَّحِيحُ الجَيِّد النَّقِيُّ) الخالِصُ.

[ط س ج] *

(الطَّسُّوجُ، كسَفُّود: الناحِيَة، ورُبْعُ دَانِقٍ) . ونصّ الجوهريّ: والطَّسُّوج: حَبَّتانِ . والدَّانِقُ أربعةُ طَساسِيجَ . ووجدْت فى هامشه ما نَصُّه : إنما أراد بالطَّسُّوجِ والدَّانِق نسْبَتَها من الدِّرْهم لا من الدِّينار ، لأَن الدِّرهمَ سِتَّةُ دَوانِيقَ وثَمانٍ وأربعون حَبَّةً ، فيكون طَسُّوجُ الدِّرهمِ ـ كما قال ـ حَبَّتَيْن ، ودَانِقُه ثَمانِ حَبّاتٍ ، انتهى .

وقال الأَزهريّ: الطَّسُّوج: مِقْدارٌ من الوَزْن ، (مُعَرَّبٌ) .

(والطَّسُّوج : واحدٌ من طَساسِيجِ السَّوَادِ ، مُعَرَّبةٌ .

[ط ف س ن ج]

(طَفْسُونَجُ : د ، بشاطئِ دِجْلَةَ) .

[ط ع ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

طَعَجها يَطْعَجُها طَعْجاً : نَكَحها . من اللسان .

[ط ن ج] *

(الطُّنُوجُ : الصُّنوفُ) والفُنونُ ـ (و) حكَى ابن جِنِّى قال : أخبرَنا أبو صالحٍ السَّلِيلُ بن أَحمدَ بنِ عيسى بن الشيخ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمدبن العباس اليَزيدىّقال : حدّثنا الخليل بن أسدٍ النُّوشَجَانىّ قال : حدّثنا محمد بن يزيد بن ربّان قال : أخبرنى رجلٌ عن حَمّادٍ الرَّاوِيَةِ قال : أَمرَ النُّعْمَانُ فنُسِخت له أشعارُ العَرَبِ فى الطُّنُوجِ ، يعنى (الكَرارِيس) فكُتِبتْ له ، ثم دَفَنَهَا فى قَصْره الأَبيضِ ، فلمّا كان المُختارُ بن [أبى] [1] عُبَيْد قيلَ له : إن تَحتَ القصْرِ كَنْزًا . فاحْتَفَره فأَخْرَجَ تلك الأَشعارَ . فمِن ثَمَّ أهلُ الكوفةِ أعلَمُ بالأَشعار من أهلِ البَصرَةِ ـ (لا واحدَ لهَا) . وفى التهذيب نقلاً عن النوادر : تَنَوَّعَ فى الكلام وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ ، إذا أَخَذَ فى فُنونٍ شَتَّى . قلت : هٰذا هو الصَّوَاب وأما ذِكْرُ المصنّف إيّاهَا فى «طبج» فوَهَمٌ [2] ، وقد أشرنا له آنفاً .

(١) زيادة من اللسان ضرورية

(٢) انظر التعليق هناك على ذلك

(وطَنْجَةُ : د ، بشـــاطِئِ بَحْرِ المَغْرِب) قريبةٌ من تطاون[1] ، وهى قاعدَةٌ كبيرةٌ جامعـــةٌ ، بين الأَمصارِ المُعْتَبَرَة .

[ط هـ ج] *

(الطَّيْهُـــوجُ :) طائرٌ . حكاه ابن دُريد ، قال : ولا أَحسبُه عربياً . وقال الأَزهرىّ : الطَّيْهُوجُ : طائرٌ ، أَحسبُه مُعَرَّباً ، وهو (ذَكَرُ السِّلْكان) ، بكسر السِّين المهملة ، وستأْتى ، (مُعَرَّب) عن تيهو ، ذَكَرَه الأَطِبّاءُ فى كُتبهم .

[ط غ ج]

[] قال شيخنا : وبقى على المصنِّف من هذا الفصل :

محمّد بن طُغْج الإِخْشِيد ، بالغين المعجمة .

[ط و ج]

[] وطاجَةُ : وهى قبِيلةٌ من الأَزد ، منها سَـــعيدُ بنُ زيدٍ ، من رجالِ البُخَارِىّ .

(١) ذكرها فى مستدركاته بعد مادة (ترن) ولم يضبطها

(فصل الظّاء)

المعجمــة مع الجيم

[ظ ج ج] *

(ظَجَّ : صاحَ فى الحَرْب صِياحَ المُسْتَغِيثِ) ؛ قاله ابن الأَعْـرَابىّ .
(و) قال أَبو منصور : الأَصل فيــه ضَجَّ (بالضّاد) ثم جُعِلَ ضَجَّ (فى غيرِ الحرب) ، وظَجَّ بالظّاء فى الحرب .
وقول شيخِنَا إِنه لَحْنٌ أَو لثغة ، تَحامُلٌ شديد ، سامَحَه الله تعالى .

(فصل العين)

المهملة مع الجيم

[ع ب ج] *

(العَبَجَة ، محرَّكَةً) ، قال إِسحاق بن الفَرَج : سمعْت شُجَاعاً السُّلَمىَّ يقول : العَبَكَة : الرّجلُ (البَغيضُ الطَّغَـامُ) ـ بالفتــح والغينِ المُعجمة ، وفى نسخة : الطَّغَامَة[1] ، بزيادة الهـاء ـ (الّذى لا يَعِى ما يقول ولا خَيرَ فيه) . قال :

(١) مثلها اللســان

وقال مُدرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : هو العَبَجَة ، جاءَ بهما فى باب الكاف والجيم .

[ع ث ج] *

(العَثْج) بفتح فسكون ، (ويُحَرَّك : الثَّعْج) ، بتقديم الثّاء على العين ، وقد تَقدَّم ، (و) هو (الجماعة من النّاس) فى السَّفر ، (كالعُثْجَةِ ، بالضَّمّ) ، مثال الجُرْعَة ، وقيل : همـا الجماعات . وفى تَلْبِيـةِ بعضِ العَرب فى الجاهليّة[1] :

لاهُمَّ لولا أَنّ بَكْرًا دُونَكا
يَعْبُدكَ النّاسُ ويَفْجُرونَكا
ما زَالَ مِنَّا عَثَجٌ يَأْتونَكا

ويقال : رأَيْت عَثْجاً وعَثَجاً من النّاس : أَى جَماعةً . ويقال للجَماعة من الإبلِ تَجْتَمِع فى المَرْعَى : عَثَجٌ قال الرّاعِى يَصِف فَحْلاً :

بَنَاتُ لَبُونِهِ عَثَجٌ إليه
يَسُفْنَ اللِّيتَ مِنْه والقَذَالا[2]

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٣٢ والتكملة والمقاييس ١ /١٧٧
(٢) اللسان والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « يسفن الليت فيه » والصواب من التكملة

قال ابن الأَعرابىّ : سأَلت المُفضَّلَ عن هٰذا البيتِ ، فأَنشد :

لم تَلْتَفِتْ لِلِداتِهَا
ومَضَتْ على غُلَوائِهَا[1]

فقلت : أُريد أَبْيَنَ من هٰذا . فأَنشأَ يقول :

خُمْصانةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلاَ بِهَا عَظْمُ[2]

يقول : مِن نَجَابَةِ هٰذا الفَحْلِ سَاوَى بَنَاتُ اللَّبُونِ من بَنَاتِه قَذَالَه لحُسْن نَبَاتِهَا .

(و) العَثْج والعَثَج : (القِطْعَة من اللَّيْلِ) . يقال : مَرَّ عَثْجٌ من الليل وعَثَجٌ ، أَى قِطْعَةٌ .

(وعَثَجَ يَعْثِج) عَثْجاً وعَثِج بالكسر كلاهُما (: أَدامَ) ، وفى نسخة : أَدْمَن (الشُّرْبَ شيئاً بعدَ شْىءٍ) .

(والعثْجَجُ : الجَمعُ الكثيرُ) .

(١) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ١٧٦ والتكملة والمقاييس ٤ /٣٨٨ وفى اللسان بدون نسبة ، ومادة (غلو)
(٢) اللسان والتكملة ، والبيت للحارث بن خالد كما فى اللسان (غلو) ثم ذكره فيها مرة أخرى بدون نسبة أما فى التاج (غلو) فإنه قال « قال أبو وجزة »

(والعَثَــوْثَــجُ : البَعِيرُ السَّرِيــعُ الضَّخْمُ) المجتمِعُ الخَلْقِ ،(كالعَثَنْجَج ، والعَثَوْجَــجِ) .

(و) قد (اعْثَوْثَــجَ اعْثِيثَــــاجاً) واعْثَوْجَــجَ : إذا (أَسْرَعَ) .

واثْعَنْجَجَ الماءُ ، والدَّمْعُ : سَالاَ .

[ع ث ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه من هٰذا الفصْل : العَثْنَج ، بتخفيف النُّون[1] : الثَّقيلُ من الإبل .

والعَثَنَّــج ، بشــدّها : الثَّقيلُ من الرِّجال . وقيل : الثَّقيلُ ، ولم يُحَــدَّ من أىِّ نوعٍ عن كراع .

والعَثَنْثَــج : الضَّــخْمُ من الإبل ، وكذلك العَثَمْثَم والعَبَنْبَـــل[2] ، وسيأْتى ذِكرهما .

[ع ج ج] *

(عَــجَّ يَعِجّ) ، كضَرَب يَضْرِب ، (و) عَجَّ (يَعَجّ ، كيَمَلّ) ــ أى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع ، خلافاً لمن تَوَهَّم أنه بفتح العين فيهما نظرًا إلى ظاهرِ عبارةِ المصنِّف ، وهو غيرُ واردٍ لعدَمِ حَرْفِ الحَلْقِ فيه ، وشذَّ : أَبَى يَأْبَى ، وقد تقدّم لنا هــذا البحثُ مِرارًا ، وسيأْتى أيضاً فى بعض المواضع من هٰــذا الشرحِ ــ (عَجًّا وعَجِيجاً) ، وكذا ضَجَّ يَضِجّ : إذا (صاحَ) ، وقيَّـــده الأَزهرىّ بالدعاءِ والاستغاثة ، (ورفَــعَ صَوْتَه) .

وفى الحــديث : « أَفضَلُ الحــجِّ العَجُّ والثَّجُّ » ، العَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَة .

وفى الحديث : « مَنْ قَتل عُصْفورًا عَجَّ إلى الله تَعَالى يومَ القيامة » .

وعَجَّةُ القومِ وعَجِيجُهم : صِياحُهم وجَلَبَتُهم . وفى الحديث : « منْ وَحَّدَ اللهَ تعالى فى عَجَّته وَجَبَتْ له الجَنَّةُ » أى مَنْ وَحَّدَه عَلانِيَــــةً ، (كعَجْعَــجَ) ، مضاعفاً ، دليلٌ على التكريرِ فيه .

(و) عَجَّ (النَّــاقةَ : زَجَرَها) . فى اللسان : ويقال للنَّــــاقَة إذا زَجَرْتَهَا : عَاجْ . وفى الصّحاح : عَاجِ ، بكسر الجيم مُخَفَّفَة . وقد عَجْعَــجَ بالنَّاقَةِ ، إذا عَطَفَهَا إلى شَىْءٍ (فقال : عاجِ عاجِ) .

(١) انظر أيضا المادة السابقة ففيها « العثنجج »

(٢) فى مطبوع التاج ، العثنبل والتصويب من اللسان ومادة (عبل)

(و) فى النــوادر : عَجَّ (القَومُ) وأَعَجّــوا ، وهَجّوا وأَهَجّوا ، وخَجّوا وأَخجّوا[1] : إذا (أكثَرُوا فى فُنُونهم) ويوجد فى بعض النسـخ : فى فنـونه (الرُّكوبَ) .

(و) عَجَّت (الرِّيـحُ) وأَعَجَّـت (:اشتدَّتْ) ،أواشتدَّ هُبُوبُها (فأَثارَت) وسَاقَت العَجَاجَ أى (الغُبارَ ، كأَعَجَّ ، فيهمـــا) ، وقد عُرِفتْ . وعَجَّجَتْـه الرِّيــحُ : ثَوَّرَتْه . وقال ابن الأَعرابىّ : النُّــكْبُ فى الرِّياح أَربــعٌ : فَنَكْبــاءُ الصَّبَا والجَنُــوبِ مِهْيَافٌ مِلْواحٌ ، ونَكْبَاءُ الصَّبا والشَّمالِ مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لا مطَـرَ فيهــا ولاخير ، ونَكْبــاءُ الشَّـــمَالِ والدَّبُورِ قَرَّةٌ ، ونـكباءُ الجَنُـــوبِ والدَّبُورِ حارَّةٌ . قال : والمِعْجَاج : هى التى تُثير الغُبارَ .

(ويومٌ مُعِـجٌ [2] وعَجّـاجٌ ورِيَاحٌ مَعَاجِيــجُ) ضدُّ مَهَاوِينَ .

والعَجّاجُ : مُثيرُ العَجَاجِ .

(1) فى مطبوع التاج «ضجوا وأضجوا» والتصويب من اللسان والتكملة ومادة (خجج) ونبه على اللسان بهامش المطبوع

(2) كذا الضبط بالقلم فى القاموس والصحاح ، وضبط فى المقاييس بالقلم بكسر الميم وفتح العين أما اللسان فتوجد الكسرة تحت العين ولم تضبط الميم فهى أقرب إلى معج اسم فاعل من أعج

والتَّعْجيــجُ : إثارةُ الغُبَــارِ .

(والعُجَّــة ، بالضَّمّ) : دَقيقٌ يُعجَن بسَمْن ثم يُشْـوَى . قال ابن دُرَيد : العُجَّة : ضَرْبٌ من الطَّعَــام ، لا أدرى ما حَدُّهَا . وفى الصِّــحاح : (طَعَامٌ يُتَّخَذُ (من البَيْض. مُوَلَّدٌ) . قلــت : لغةٌ شاميّة . قال ابن بَرِّىّ . قال ابنُ دُرِيد[1] : لاأعرف حقيقةَ العُجَّــة ، غير أن أَباعمرو[2] ذَكَرَ لى أنه دَقيقٌ يُعْجَن بسَمْنٍ . وحكى ابن خالَوَيْه عن بعضهم أَن العُجَّةَ كلُّ طعامٍ يُجمَع ، مثل التَّمْرِ والأَقِط .

(و) جِئْتُهم فلم أَجِـد إلاَّ العَجَاجَ والهَجَاجَ . (العَجَــاجُ ، كسَحَابٍ : الأَحْمَق) . والهَجَاجُ : مَنْ لا خَيْرَ فيه .

(و) العَجَاجُ : (الغُبَار) . وقيــل : هو من الغُبَـــارِ مَا ثَوَّرَتْه الرِّيــحُ ، واحِدتُه عَجَاجَةٌ ، وفِعْلُه التَّعْجِيــجُ .

(و) العَجَاجُ : (الدُّخَانُ) ، والعَجَاجَةُ

(1) عبارة ابن دريد فى الجمهرة المطبوعة ٢/١٠٥ «العجة ضرب من الطعام ، عربية صحيحة ، ولا أعرف حقيقة وصفها ، إلا أنى سمعت أبا عمران الكلابى يقول : هو دقيق يعجن بسمن ثم يشوى »

(2) كذا فى اللسان أيضاً وانظر الهامش السابق « أبا عمران»

أَخصُّ منـــه . (و) فى الحديـــث : «لا تَقُوم السّـــاعةُ حتى يأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَـــه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُون مَعروفاً ولايُنْكِرُون مُنكَرًا» . قال الأَزهرىّ : العَجَـاجُ : (رَعَاعُ النَّاسِ) والغَوْغاءُ والأَراذِلُ ومَنْ لا خَيْرَ فيه . واحدُه عَجَاجَةٌ ،قال[1] :

يَرْضَى إِذا رَضِىَ النِّسَـاءُ عَجَاجَـةٌ
وإِذَا تُعُمِّد عَمْدُه لم يَغْضَـبِ

(والعَجَـــاجَة : الإِبِلُ الـكثيرةُ العَظِيمـــةُ) ؛ حـكاه أَبو عُبَيْد عن الفَـرّاءِ . وقال شَمِـرٌ : لا أَعـرِف العَجَاجَة بهٰذا المَعْنَى .

(و) فُلانٌ (لَفَّ عَجَاجَتَه عليهم) : إِذا (أَغارَ عليهم) . وقال الشَّنْفَرَى[2] .

وإِنى لأَهْـوَى أَنْ أَلُفَّ عَجَـاجَتِى
على ذِى كِسـاءٍ منْ سَلاَمانَ أَوبُرْدِ

أَى أَكْتَســح غَنيَّهـــم ذا البُرْد ، وفَقِيرَهم ذا الـكِسَاء .

(و) فى المَقَامات الحَرِيريّة[3] :

ثم إِنه (لَبَّدَ عَجَاجَتَـــه) وغَيَّضَ مُجَاجَته : أَى (كفَّ عمَّا كان فيه) .

(والعَجَّاجُ : الصَّيّاحُ مِن كلِّ ذى صَـــوْتٍ) من قَوْسٍ ورِيـــحٍ ؛ نَهْرٌ عَجَّاجٌ ، وفَحْـــلٌ عَجَّاجٌ فى هَدِيرِه . وعَجَّت القَوْسُ تَعِجُّ عَجِيجاً : صَوَّتت ، وكذٰلك الـــزَّنْـدُ عنـد الـــوَرْىِ ، (كالعَجْعـاجِ) والعاجِّ[1] . والأُنثى بالهـاءِ . وقال اللِّحْيَانىّ : رجل عَجْعَاجٌ بَجْبَاجٌ : إِذا كان صَيّاحاً . والبَعيـر يَعِـجّ فى هَديرِه عَجًّـــا وعَجِيجاً : يُصوِّتُ ويُعَجْعِـج : يُرَدِّدُ عَجِيجَـــه ويُـكَرِّره .

وقال غيره : عَـجَّ : صاحَ . وجَعَّ : أَكلَ الطِّينَ . وعَجّ الماءُ يَعِـجّ عَجِيجاً وعَجْعَجَ ، كلاهما : صَـوَّتَ . قال أَبو ذُؤَيْب[2] :

لـكلِّ مَسِيلٍ من تِهَـامةَ بَعْـدَما
تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّـحابِ عَجِيـجُ

ونَهْر عَجّاجٌ : تَسْمع لمائِه عَجِيجاً ،

(١) اللسان والتكملة
(٢) الطرائف الأدبية ٣٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٩ والأساس
(٣) المقامة الصنعانية

(١) فى مطبوع التاج « العاجة » والصواب من اللسان ، ويؤيده قوله بعده « والأنثى بالهاء»
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٢ واللسان

أى صَوْتاً . ومنه قَوْلُ بعض الفَخَرة(١) : نحن أكثرُ منكم ساجاً ودِيباجاً وخَرَاجاً ونَهراً عَجّاجاً » . وقال ابن دُريد : نهر عَجّاجٌ : كثيرُ الماء [وفى حديث الخيل « إن مَرَّت بنهر عَجّاج فشَرِبتْ منه كُتِبتْ له حَسناتٌ » أى كثير الماء](٢) كأنه يَعِجّ من كَثرتِه وصَوْتِ تَدفُّقه .

(و) العَجّاج (بن رُؤبَةَ) بنِ العَجّاجِ السَّعْدىّ ، من سَعْدِ تَميم ، (الشاعر ، وهُمَا) ، أى (العَجّاجانِ) أشعرُ الناس . قال ابنُ دُرَيد : سُمِّىَ بذلك لقوله(٣) :

* حتى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا *

واسم العَجّاج عبدُ اللهِ .

(والعَجْعَاج : النَّجيب المُسِنّ من الخَيْلِ) ، قاله ابنُ حبيب .

(و) يقال (طَرِيقٌ عاجٌّ) زَاجٌّ ، أى (مُمْتَلِئٌ) .

(وعَجْعَجَ البَعيرُ : ضُرِبَ فَرَعًا) وصَوَّتَ (أو حُمِلَ عليه حِمْلٌ ثقيلٌ) فصوَّتَ لأجله .

(وعَجَّجَ البَيتَ من الدُّخَان) ، وفى نسخة : دُخَاناً (تَعْجيجاً) : إذا (مَلأَه فتَعَجَّجَ) .

[] ومما يستدرك عليه من المادة :

(العَجْعَجَة : وهى فى قُضَاعَة كالعَنْعَنَة فى تَميم ، يُحَوِّلون الياء جيماً مع العين ، يقولون : هذا راعجٌ خَرَجَ مَعِج : أى راعىٌّ خَرجَ مَعِى ، كما قال الراجز(١) :

خالى لَقِيطٌ وأبو عَلِجٍّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

أرادَ علِىّ ، والعَشِىّ ، والبَرْنِىّ ،

(١) نسب القول فى عيون الأخبار ١/٢١٧ إلى أبى بكر الهذلى من أهل البصرة يفاخر أهل الكوفة

(٢) زيادة من اللسان . وتكرار كلمة « كثير الماء » ولعلها هى التى أسقطت هذه الزيادة والنص فى النهاية وعنها اللسان والنص فى الجمهرة ١/٥٣ هو « نهر عجاج كثير الماء . » وفى ١/١٣٥ « نهر عجاج يسمع لمائه عجعجة » أما حديث الخيل وقوله « كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه » فليس فيها

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٥٣، ١٣٤ ولايوجد فى ديوان العجاج

(١) هو أحمد بن سعد . والرجز فى اللسان ، و سر صناعة الإعراب ١-١٩٢ ، وشرح البغدادى لشواهد الرضى للشافية ٢١٢

والصِّيصىّ . وفى الأساس[1] : ومن المُسْتَعَار : جاريةٌ عَجَّ ثَدْياهَا : تكَعَّبَتْ . ودَخلَ وله رائحةٌ تَعِجّ بالمَسْجِد .

والعَجَاجَة : الهَبْوة ، كالهَجَاجة ، وسيأْتى فى هَجّ .

[ع د ر ج] *

(العَدَرَّج ، كعَمَلَّس : السَّرِيعُ الخفيفُ ، واسمٌ) ، كذا عن ابن سيده.

(و) يقال : (ما بِهَا) . أى بالدّار (مِنْ عَدَرَّجٍ) ، أى (أَحَدٌ) .

[ع ذ ج] *

(العَذْجُ : الشُّرْب) . عَذَجَ الماءَ يَعْذِجه[2] عَذْجاً . وقيل : عَذَجه : جَرِعه ، وليس بثَبت . وعَذَجه عَذْجاً : شَتَمَه ؛ عن ابن الأَعرابىّ . والغَيْن أعلى.

و (عَذْجٌ عَاذِجٌ) بالكسر[3] : (مبالغَةٌ) فيه ، كقولهم : جَهْدٌ جاهِدٌ . قال هِمْيَان بن قُحافَة[1] :

* تَلْقَى من الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجاً *

أى تَلقَى هٰذه الإبلُ من الأَعْبُدِ زَجْرًا كالشَّتْم .

(و) رجل مِعْذَجٌ (كمِنْبَر : الغَيُورُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والكثيرُ اللَّوْمِ) ، الأَخيرُ عن ابن الأَعرابىّ ، وأنشد[2] :

فَعاجَتْ عَلَيْنَا من طُوَالِ سَرَعْرَعٍ
عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

[ع ذ ل ج] *

(عَذْلَجَ السِّقاءَ : مَلأَه) ، وقد عَذْلَجْت الدَّلْوَ . (و) عَذْلَجَ (وَلَدَه : أَحْسَنَ غِذَاءَه) ، فهو مُعَذْلَجٌ .

(والولدُ عُذْلُوج) بالضّمّ : حَسَنُ الغِذَاءِ .

(والمُعَذْلَج : المُمْتَلِئُ) ، قال أبو ذُؤَيْب يَصف صَيَّادًا[3] :

لَهُ من كَسْبِهِنّ مُعَذْلَجَاتٌ
قَعَائِدُ قد مُلِثْنَ من الوَشِيقِ

(١) عبارة الأساس ، : « ومن المستعار : جارية قدعج ثدياها : إذا تكعبت . ودخل وله رائحة تعج فى المسجد » وبهامش مطبوع التاج « قوله : تكعبت ، كذا فى الأساس أيضاً ولعله تكعبا »

(٢) ضبط فى اللسان والمحكم بالقلم بكسر الذال وكذلك فى مادة (غذج) وصاحب القاموس لم يذكر الفعل

(٣) كذا ولا كسر إلا فى ذال « عاذج »

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة ، ونسب فى التكملة إلمقيس بن بريد أحد بنى مرثد .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ واللسان والصحاح

والمُعَذْلَج : (النَّاعِمُ) عَذْلَجَتْه النِّعْمَةُ ، (الحَسَنُ الخَلْقِ) ، بفتح الخاءِ ، ضَخْمُ القَصَب (وهى بهاءٍ) امرأة مُعَذْلَجَةٌ : حَسَنَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةُ القَصَبِ .

(وعَيْش عذلاجٌ ، بالكسر : ناعِمٌ) .

[ع ر ج] *

(عَرَجَ) فى الدَّرَجَة والسُّلَّم يَعْرُجُ ، بالضَّمّ (عُرُوجاً ومَعْرَجاً) ، بالفتح (: ارْتَقَى) ، وعَرَجَ فى الشَّىْءِ وعليه يَعْرِجُ ، بالكسر ، ويَعْرُجُ ، بالضّمّ عُرُوجاً أيضاً : رَقِىَ . وعَرَجَ الشىءُ فهو عَرِيجٌ : ارتفعَ وعَلا . قال أبو ذُؤَيب[1] :

كمَا نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أَمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائمينَ عَرِيجُ

(و) عَرَجَ زيدٌ يَعْرُجُ ، بالضّمّ (: أصابَه شىْءٌ فى رِجْلِه فخَمَعَ وليس بخِلْقَة . فإذا كان خِلْقَةً فَعَرِجَ ، كفَرِحَ) ، ومصدره العَرَجُ ، محرّكةً . والعُرْجَةُ ، بالضّمّ (أو يُثَلَّث ، فى غير الخِلْقَة ، وهو أَعْرَجُ بَيِّنُ العَرَجِ ، من) قَوْمٍ (عُرْجٍ وعُرْجَانٍ) . بالضَّمّ فيهما ، وعَرِجَ ، بالكسر لا غير : صارَ أَعْرَجَ .

(وأَعْرَجَه اللهُ تَعالى) : جعلَه أَعْرَجَ .

وما أَشَدَّ عَرَجَه . ولا تَقُلْ : ما أَعْرَجَه . لأَن ما كان لوناً أَو خِلْقَةً فى الجَسَد لا يقال منه : ما أَفْعَلَه ، إلاّ مع أَشَدَّ .

(والعَرَجَانُ ، محرّكةً : مِشْيَتُه) ، أى الأَعْرَجِ .

وعَرَجَ عَرَجَانًا : مَشَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ بعَرَضٍ فغَمَز من شىْءٍ أَصابَه .

(و) يقال : (أَمرٌ عَرِيجٌ) : إذا (لم يُبْرَمْ) .

(وعَرَّجَ) البِناءَ (تَعْرِيجاً : مَيَّلَ) فتَعَرَّجَ . وعَرَّجَ النَّهْرَ : أَمالَه . وعَرَّجَ عليه : عَطَفَ . (و) عَرَّجَ بالمكان : إذا (أَقامَ) . والتَّعْرِيج على الشَّىْءِ : الإِقامَةُ علَيْه . وعَرَّجَ فُلانٌ على المَنزِل . وفى الحديث : « فلم أُعَرِّجْ عليه » أى لم أُقِمْ ولم أَحْتَبِسْ . (و) عَرَّج : (حَبَس المَطِيَّةَ على المَنزل) . يقال : عَرَّجَ الناقَةَ : حَبَسَها . والتَّعْرِيج أَن تَحْبِس مَطِيَّتك مُقيماً على رُفْقَتك

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٠ واللسان

أو لحاجةٍ ، (كتعرَّجَ) . قرأت في التهذيب في ترجمة « عرض » : تعرَّضْ يا فُلان ، وتَهجَّسْ ، وتَعَرَّجْ : أي أقِمْ .

(والمُنْعَرَج) من الوادي : (المُنْعَطَفُ) منه يَمْنَةً ويَسْرَةً ، كلاهما بفتح العين على صيغة اسم المفعول ، ووَهِمَ من قال خلافَ ذٰلك . وانْعَرَجَ : انعطفَ . وانعَرَجَ القَوْمُ عن الطَّريق : مَالُوا . ويقال للطَّريق إذا مال : انْعَرَج .

ويقال : مالي عندك عِرْجَةٌ ، بالكسر ، ولا عَرْجَةٌ ، بالفَتْح ، ولا عَرَجَةٌ ، محرَّكَةً ، ولا عُرْجَةٌ ، بالضم ، ولا تَعَرُّجٌ[1] : أي مُقامٌ ، وقيل : مَحْبَس[2]

(والمِعْرَاجُ والمِعْرَجُ) ، بحذف الألف (والمَعْرَج)[3] بالفَتْح ؛ نقله الجوهريّ عن الأخفش ونَظَّره بمِرْقاة ومَرْقاة (: السُّلَّمُ) أو شِبْهُ دَرَجَةٍ ، تَعْرُجُ عليه الأرْواحُ إذا قُبِضَتْ ، يقال :

(١) في الجمهرة ٢ : ٨١ : ولا تعريج ولا مُعَرَّج . وكل ما في المقاييس ٤ : ٣٠٣ : ومالي عليه عِرْجَة ولا مَعْرَجة

(٢) ضبطت الباء في اللسان بفتحها ، وهذا وفي مادة (حبس) قال سيبويه : المحبس – أي بكسر الباء – على قياسهم الموضع الذي يحبس فيه ، والمحبس . أي بفتح الباء المصدر

(٣) ليست في أصل القاموس المطبوع ، ولكنها أضيفت في هامشه . عن نسخة أخرى

ليس شيءٌ أحسن منه إذا رآه الرُّوحُ لم يَتمالكْ أن يَخْرُجَ .

(و) المَعْرَج : (المَصْعَد) ، والطَّريق الذي تَصْعَد فيه الملائكةُ جمعُه المَعارجُ . وفي التنزيل : ﴿مِنَ اللهِ ذي المَعَارِجِ﴾[1] قيل : معارجُ الملائكة : مَصاعدُها التي تَصعَدُ فيها وتَعْرُجُ فيها . وقال قَتادةُ : ذي المعارج : ذي الفَوَاضِل والنِّعَم . وقال الفَرّاءُ « ذي المعارج » من نَعْت الله ، لأن الملائكة تَعْرُجُ إلى الله تعالى ، فوصَفَ نَفْسَه بذٰلك . قال الأزهريّ : ويجوز أن يُجمَع المِعْرَاجُ مَعارِجَ ، والمِعْرَاجُ : السُّلَّمُ ، ومنه ليلةُ المِعْرَاج ، والجمع مَعارِجُ ومَعَارِيجُ مثل مَفَاتح ومَفَاتيح . قال الأخفَشُ : إن شئتَ جعلْتَ الواحدَ مِعْرَجاً ومَعْرَجاً .

(والعَرَجُ ، محرَّكَةً : غَيْبوبةُ الشَّمْسِ أو انْعراجُها نحو المَغرِب) ، وأنشد أبو عَمرو[2] :

* حتّى إذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ *

(١) سورة المعارج الآية ٣

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤ : ٣٠٤

(و) العَرِجُ (كَكَتِفٍ: مالا يَستقيمُ) مَخْرَجُ (بَوْله من الإبل)، والعَرَجُ فيه كالحَقَب، فيقال: حَقِبَ البعيرُ حَقَباً، وعَرِجَ عَرَجاً، فهو عَرِجٌ، ولا يكون ذٰلك إلّا للجمل إذا شُدَّ عليه الحَقَبُ، يقال: أَخْلِفْ عنه لئلاّ يَحْقَبَ.

(و) العَرَجُ (بالفَتْح: د، باليَمَن، وواد بالحِجَاز ذو نَخيلٍ، و: ع، ببلاد هُذَيْلٍ). قال شيخنا: إنْ كان هو الذي بالطائف فالصّواب فيه التَّحْريك كما جَزَم به غيرُ واحد، وإن كان منزلاً آخَرَ لهُذَيْلٍ فهو بالفتح، وبه جزم ابن مُكرَّم، انتهى. قلت: ليس في كلام ابن مُكرَّم ما يَدُلّ على ما قاله شيخُنَا، كما ستعرف نَصَّه، (ومنزِلٌ بطريقِ مَكَّةَ)، شَرَّفَها الله تعالى. في اللسان: العَرْجَ بفتح العين وإسكان الرّاءِ: قَرْيَةٌ جامعَةٌ من أعمال الفُرْع. وقيل: هو مَوْضِعٌ بين مكَّةَ والمدينة وقيل: هوعلى أَربعةِ أَميالٍ من المدينة. (منه عبدُالله بنُ عَمْرِو بنِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ) ثالثِ الخلفاءِ، (العَرْجِيّ الشّاعر)، رضى الله عنه، الذى قال[1]:

أَضاعُوني وأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ

وفي بعض النُسخ: عبد الله بن عُمَرَ بن عمرو بن عُثمان[2]، ولم يُتَابَعْ عليه. وله قِصّة غريبةٌ نَقَلها شُرّاحُ المَقَامَاتِ[3]. وقَوْل شيخنا: وفي لِسَان العَرَب ما يَقْضِي أَنّ الشاعِرَ غيرُ عبدِ الله[4] وهو غَلَطٌ واضحٌ، وإن توقَّف فيه الشيخُ عَلِيٌّ المَقدسيّ لقصوره، غيرُ وارِدٍ على صاحب اللسان، فإنه لم يَذْكُرْ قَوْلاً يُفهَم منه التَّغَايرُ، مع أَنّي تَصَفَّحت النُّسْخَةَ ـ وهي الصحيحةُ المَقروءَة ـ فلم أَجِد فيها ما نَسب شيخُنَا إليه، والله أَعلم.

(و) العَرْجُ: (القَطِيعُ من الإبل) ما بين السّبعين إلى الثّمانين أَو (نحوُ الثَّمَانِين)، وهٰكذا وُجِدَ بخطّ أَبي

(١) اللسان والقائل هو العرجى ديوانه ٣٤ ومادة (سدد) والمقاييس ٣/٦٦
(٢) في معجم البلدان (العرج) «عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان» وفي إضاءة الراموس لشيخه «وفي نسخ: عبد الرحمن. وهو غلط ...»
(٣) انظر شرح المقامات للشريشي ٢: ١٦٧.
(٤) تعبير اللسان الموهم هو «ينسب إليه العرجي الشاعر والعرجي عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان

سَهْلٍ ، (أَو منها إِلى تِسعين ، أَو مِائةٌ وخَمسون وفُوَيْقَهَا) ، ونَسَبه الجوهرىّ إِلى أَبى عُبَيْدَةَ ، (أَومن خَمْسمائة إِلى أَلْفٍ) ، ونَسبه الجوهرىّ إِلى الأَصمعى.

وقال أَبو زَيد: العَرْجُ: الـكثيرُ من الإِبلِ . وقال أَبو حاتِمٍ : إِذا جاوَزَتِ الإِبِـلُ المائتَينِ وقارَبت الأَلْـفَ فهـى عَرْجٌ . وقرأْت فى الأَنسابِ للبَلاذُرِىّ قَولَ العلاءِ بن قَرَظَةَ خالِ الفَرزدقِ :

وقَسَّم عَرْجاً كأْسُه فوقَ كَفِّـــــه
وآبَ بِنَهْبٍ كالفَسِيـلِ المُكمَّمِ

قال : العَـرْجُ : أَلْفٌ من الإِبـل . (ويُكسَرُ ، ج أَعْرَاجٌ وعُروجٌ) ، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّات[1] :

أَنْزَلوا من حُصونِهنَّ بناتَ التُّــــ
ــــرْكِ يأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بعَرْجِ

وقال[2] :

يومَ تُبْدى البِيضُ عَنْ أَسْوُقِهـا
وتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَـــمْ

(١) الديوان ١٨١ واللسان
(٢) هو طرفة ديوانه ٥٧ والجمهرة ٢ : ٨١ ، والمقاييس ٤ : ٣٠٣ .

وقال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ[1] :

واستَدْبَرُوهُمْ يُكْفِئُون عُرُوجَهُـمْ
مَوْرَ الجَهَامِ إِذا زَفَتْه الأَزْيَـبُ

(والعُرَيْجَاءُ ، ممدودةً) ، مَضمومَة : (الهاجرَةُ . وأَن تَرِدَ الإِبلُ يوماً نِصْفَ النَّهَارِ ويَوْماً غُدْوَةً) وبهٰذا اقتصـر الجوهرىّ . وقيل : هو أَن تَرِدَ غُدْوة ثم تَصْـدُرَ عن الماءِ . فتكون سائرَ يَومهـا فى الـكَلإِ وليلتَهَا ويَوْمَهـــا من غَدِهَا . فتَرِدَ ليـلاً الماءَ ، ثم تَصْدُرَ عن الماءِ فتكون بَقيَّةَ ليلتها فى الـكَلإِ ويَوْمَهَا من الغَدِ وليلَتَهَا ، ثم تُصبـح الماءَ غُدْوَةً ، وهى من صفَاتِ الرِّفْه ؛ (وأَن يـأْكُلَ الإِنسانُ كلَّ يَوْمٍ مَرَّةً) ، يقال : إِنّ فُلاناً لَيـأْكُل العُرَيْجـاءَ ، إِذا أَكَل كُلَّ يوم مرَّةً واحدَةً . ونقلَ شيخُنَا عن أَمثال حَمْزَةَ أَن العُرَيجـاءَ أَن تَرِدَ الإِبلُ كلَّ يومٍ ثَلاَثَ وِرْدَاتٍ ، وصَحَّحه جماعةٌ . قلتُ : وهو غريبٌ .

(و) عُريجَاءُ ، (بلا لامٍ : ع) .

(وأَعْرَجَ) الرَّجـلُ : (حَصَلَ لـه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢١ واللسان

إبلٌ عُرْجٌ)، بالضّمّ ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والصّواب : حَصلَ لـه عَرْجٌ من الإبل ، أى قَطِيعٌ منها ، كما فى اللسان وغيره . (و) أَعْرَجَ الرَّجلُ (دَخَلَ فى وَقْت غَيْبُوبة الشّمس ، كعَرَّجَ) تَعْرِيجاً (و) أَعْرَجَ (فُلاناً : أَعْطَاه عَرْجاً من الإبل) ، أى وَهَبَه قَطيعاً منها .

(و) الأَعْوَرُ (الأَعْرَجُ : الغُرَابُ) ، لحَجَلانه .

(وثَوْبٌ مُعَرَّجٌ : مُخَطَّطٌ فى الْتواءٍ)

(وعُرْجُ ، وعُرَاجُ) بضَمّهما (مَعرفتَيْن ممنوعَتين) من الصَّرْف : (الضِّبَاعُ ،يجعلونها بمَنزلة القَبيلةِ) ولا يقال للذَّكر : أَعْرَجُ . قال أَبو مُكْعِت الأَسَدىّ[1] :

أَفَكَانَ أَوَّلَ ما أَثَبْتَ تَهارَشَتْ
أَبْناءُ عُرْجَ عليكَ عِنْدَ وِجَارِ

يعنى أَبناءَ الضِّباعِ ، وتَرَكَ صَرْفَها لجعْلِها اسماً للقَبيلة . وأَما ابن الأَعرابىّفقال : لم يُجْرَ « عُرْج » وهو جَمعٌ ، لأَنه أَراد التَّوْحِيدَ ، والعُرْجَة ، فكأَنّه قَصَدَ إلى اسمٍ واحد ، وهو إذا كان اسماً غير مُسمًّى نَكِرَةٌ .

(والعَرْجَاءُ : الضَّبُع) ، خِلْقَة فيها ، والجمع عُرْجٌ .

(وذو العَرْجاءِ : أَكَمَةبأَرْضٍ مُزَيْنَة .

(وعُرَاجَةُ ، كثُمامَة : اسْمٌ) .

(وعَرِيجَةُ ،كحَنيفة :جَدُّ نُسَيرِ بن دَيْسَمٍ) .

(وبَنُو الأَعْرَجِ : حَىٌّ م) ، أى معروف ، وكذٰلك بنو عُرَيجٍ ، وسيأْتى.

(والعُرْجُ)ـ بالضَّمّ ـ (من المُحَدِّثين : كثيرُون) .

(والأُعَيْرِجُ) مُصغراً : (حَيَّةٌ صَمّاءُ) من أَخْبَثِ الحَيَّات (لاتَقْبَل الرُّقْيَة) تَثِبُ حتّى تَصيرَ مع الفارسِ فى سَرْجه . قال أَبو خَيْرَةَ : (وتَطْفُرُ كالأَفْعَى) . وقيل : هى حَيَّةٌ عَرِيضٌ له قائمةٌ واحدةٌ عَرِيضة[1] .

(١) اللسان . والتكملة وفيها « أو كان .. أولاد عرج .. »

(١) فى مطبوع التاج «عريض»والمثبت من التكملة.والشارح نقل كلمة « عريض » من اللسانوفى اللسان بعدها كلام غير واضح علق عليه بهامشه أنه « هكذا فى الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إلى إصلاح مافيها من التحريف »

(قال اللَّيثُ) بنُ مُظفَّر : (لايُؤنَّث و (ج الأُعَيْرِجاتُ) .

(والعَارِجُ : الغائبُ) ، هٰكذا بالغين المعجمة عندنا ، والصواب « العائب » بالمهملة كما فى اللسان[1] .

(والعَرَنْجَجُ اسمُ حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ) ، قاله السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض[2] ، وابن هشامٍ وابن إسحاقَ فى سيرتهما[3] .

(واعْرَنْجَجَ ، : جَدَّ فى الأَمْرِ) ، قيل : ومنه أُخِذَ اسمُ العَرَنْجَج .

[] ومما يستدرك عليه :

العُرْجَة : الظَّلَع ، ومَوْضِع العَرَج من الرِّجْل .

وتَعارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الأَعْرجِ .

والعَرَجُ :النَّهْر ،والوادِى، لانعراجِهما.

وعَرَجَ الشىْءُ فهو عَرِيج : ارتفعَ وعَلاَ[4] « والرُّوحُ مَعروجٌ » فى قول الحُسين بن مُطَيْر[5]

أى مَعْروجٌ به ، فحَذَف .

والأَعْرَجُ : حيَّة أَصَمُّ خَبيثٌ .

والعُرْجُ : ثلاثُ ليالٍ من أَوّلِ الشَّهْر ، حُكِيَ ذٰلك عن ثعلب .

وبنو عَرِيجٍ ، كأَمير[1] : من بنى عَبْد مَنَاةَ بنِ كِنانةَ بنِ خُزيمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ ، وهم قليلون ، كما فى المَعَارِفِ لابن قُتَيْبَةَ . ومنهم أَبو نَوْفلٍ بن [أَبى] عَقْرب ، وَثَّقه فى التقريب .

وذكر فى أَحكام الأَساس هنا : العُرْجُون ، لانْعِرَاجِه ، وثَوْبٌ مُعَرْجَنٌ فيه صُوَرُ العَرَاجِينِ . قلت : وهٰذا إذا قيل بزيادة النُّون ، فليراجَعْ .

[ع ر ب ج]

(العُرْبُج ، بالضَّمّ) ، والباءِ الموحَّدة ، ومثله فى التكملة : (الكَلْبُ الضَّخْم) . وفى التهذيب : العُرْبُج والثُّمْثُم : كلبُ الصَّيْدِ ، وضَبْطُ القلمِ بالكَسر[2]

(١) مافى التكملة يتفق مع القاموس « الغائب » .
(٢) الروض الأنف ١ : ٢٣ .
(٣) السيرة النبوية ١ : ٢٠ وكذلك الاشتقاق ٥٢٣ «عرنجج» .
(٤) سبق أن جاء به واستشهد ببيت أبى ذؤيب
(٥) يريد قوله الذى أورده اللسان :

زارتْك سُهْمَةُ والظَّلْماءُ ضاحيةٌ
والعَيْنُ هاجِعةٌ والرُّوحُ مَعْروجُ

(١) ضبطت فى المعارف ص ٦٧ من طبعة دار الكتب ١٩٦٠ وجمهرة أنساب العرب (دار المعارف ١٩٦٢) ١٨٤ : عريج بضم العين مصغرة وعدها ابن دريد فى الاشتقاق ٢١١ ، ٢١٢ : تصغير أعرج . وذلك فى كلامه عن عريج من بطون بنى جندب من بنى العنبر
(٢) الذى فى مادتى (عربج) و (ثمثم) من اللسان بالضم ضبط القلم والتكملة (عربج) أيضاً وبهذا ضبطنا

[ع ر ط ج]

(عُرْطُوجٌ ، كزُنْبُورٍ : مَلِكٌ) من المُلوك .

[ع ر ف ج] *

(العَرْفَج : شَجَرٌ) ، وقيل : هو ضَرْبٌ من النَّبَات (سُهْلِيٌّ) سريعُ الانقيادِ (واحِدتُه بهاءٍ ، وبه) وفى بعض النسخ : ومنه(١) (سُمِّىَ الرَّجلُ) . وقيل : هو من شَجرِ الصَّيْفِ لَيِّنٌ أَغْبَرُ ، له ثَمَرةٌ خَشْنَاءُ كالحَسَك . وقال أَبو زياد : العَرْفَجُ : طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إلى الخُضْرَة ، وله زَهرةٌ صَفراءُ ، وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ . قال أبو حَنيفةَ : وأَخبرنى بعضُ الأَعراب أَن العَرْفَجةَ أَصلُهَا واسعٌ ، يأْخذُ قِطعَةً من الأَرض تَنْبت لها قُضبانٌ كثيرةٌ بقدْرِ الأَصل ، وليس لها وَرَقٌ [له بَالٌ](٢) إنما هى عِيدَانٌ دِقاقٌ ، وفى أَطرافها زُمَعٌ يَظهر فى رُؤُوسها شئٌ كالشَّعرِ أَصفَرُ . قال : وعن الأَعراب القُدُم : العَرْفَجُ مِثْلُ قِعْدَةِ الإنسانِ ، يَبْيَضُّ إذا يَبِسَ ، وله ثَمرةٌ صَفْرَاءُ ، والإِبلُ والغَنَمُ تأْكلهُ رَطْباً ويابساً ، ولَهَبُه شَديدُ الحُمْرةِ ، ويبالَغُ بحُمْرته فيقال : كأَنَّ لِحْيَتَه ضِرامُ عَرْفَجَة . وفى حديث أَبى بكرٍ رضى الله عَنْهُ : «خَرَجَ كأَنَّ لِحْيَتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ ».

ومن أَمثالِهم : « كَمَنَّ الغَيْثِ على العَرْفَجَةِ » ، أَى أَصابَها وهى يابِسةٌ فاخضرَّتْ . قال أَبو زيد : يقال ذٰلك لمن أَحسنْتَ إليه ، فقال لك : أَتمُنُّ عَلَىَّ ؟

وقال أَبو عمرو : إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولاَنَ عُودُهُ قِيلَ : قد ثَقَّب عُودُهُ ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قِيلَ : قد قَمِلَ ، فإذا ازدادَ قليلاً قِيل : قد ارْقَاطَّ ، فإذا ازداد شيئاً قِيل : قد أَدْبَى ، فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيل : قد أَخْوَصَ . قال الأَزهرىّ : ونارُ العَرْفَجِ يُسمِّيها العَرَبُ نَارَ الزَّحْفَتَينِ ، لأَنَّ الذى يُوقدها يَزْحَف إليها ، فإذا اتَّقدَتْ زَحَف عنها . وذكر أَبو عُبَيْد البكرىّ : فإذا ظهرَتْ به خُضْرَةُ النَّبَاتِ قيل : عَرْفَجَةٌ خاضبَةٌ .

(١) هى كاللسان والصحاح
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل

(والعَرَافِـجُ) . بالفَتْح : (رِمَالٌ لا طَرِيـقَ فيهـا) .

(ولَىُّ العَرْفَجَة : ضَرْبٌ من النِّكاح).

(وعَرْفَجَاءُ) ، بالمدّ (: ع ، أَو ماءٌ لبنى عُمَيْلٍ)[1] .

[ع ز ج] *

(عَزَجَ) عَزْجاً : (دَفَعَ . و) قـد يُـكنَى به عن النِّكاح ، يقال : عَزَجَ (الجارِيَةَ) : إذا (نَكَحَهَا . و) عَزَجَ (الأَرْضَ بالمِسْحَاة) : إذا (قَلَبَهـا) . كأَنّه عاقَبَ بينَ عَزَقَ وعَزَجَ .

[ع س ج] *

(عَسَجَ) يَعسِجُ[2] عَسْجاً وعَسَجَاناً وعَسِيجاً : (مَدَّ العُنُقَ فى مَشْيِه) ، وهو العَسِيـجُ . قال جَرير[3] :

عَسَجْن بأَعْناقِ الظِّباءِ وأَعْيُنِ الـ
ـجآذرِ وارْتجَّـتْ لَهُنّ الرَّوادِفُ

(و) من ذٰلك (بَعِيرٌ مِعْسَاجٌ) ، أَو من العَسَج ، وهو ضَرْب من سَيْرِ الإبلِ .

قال ذو الرُّمَّة يَصف ناقَتَه[1] :

والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْهَـا وهْى تَنْسَلِبُ

يقول : الإبـلُ مُسْرِعَات يَضْرِبْن بالأَرْجُل فى سَيْرِهنّ ولا يَلْحَقْنَ نَاقَتِى ، وسيأْتى فى و س ج .

(والعَوْسَجَة : ع باليمن ، و) قال أَبو عَمرو : فى بـلادِ باهِلَةَ ، (مَعْدِنٌ للفِضَّة) ، يقال له : عَوْسَجَةُ .

(و) العَوْسَجَةُ : (شَوْكٌ) . وفى اللسان : شَجَرٌ من شَجَرِ الشَّوْك ، وله ثَمَرٌ أَحمرُ مُدوَّرٌ كأَنّه خَرَزُ العَقيقِ . قال الأَزهرىّ : هو شَجَرٌ كثيرُ الشَّوْكِ ، وهو ضروبٌ : منه ما يُثْمِر ثَمَرًا أَحمرَ يقال له المُقَنَّع فيه حُمُوضَةٌ . قال ابن سيدَه : والعَوْسَجُ المَحْضُ يَقْصُـر أُنْبُوبُه [ويَصْـغُر وَرَقُهُ][2] ويَصلُب عُودُه ، ولاَ يَعْظُم شَجَرُه ، فذٰلك قَلْبُ العَوْسَجِ ، وهـو أَعْتَقُه . قال ، وهٰذا قَولُ أَبى حَنيفَةَ ،

---

(١) كذا فى القاموس والتاج : « والذى » فى التكملة هنا وفى معجم البلدان (عرفجاء) « عيلة » بزيادة تاء التأنيث وانظر مادة عمل فى اللسان والتـاج وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢ والاشتقاق ١٥٨

(٢) ضبط فى اللسان بالقلم بكسر السين ، وقاعدة القاموس تقتضى ضم السين

(٣) اللسان . ونسب فى المقاييس ٤ : ٣١٩ إلى جميل . ولم أجده فى ديوانى جرير وجميل .

(١) الديوان ٨ واللسان والمقاييس ٤ : ٣١٩ ومادة (وسج) ومادة (نحز)

(٢) زيادة من اللسان

(ج) ، أراد الجَمْـع اللُّغوىَّ ، (عَوْسَجٌ) بلا هاءٍ . قال الشَّمَّاخ :

مُنعَّمة لم تَدْرِ ما عَيش شِقْــوةٍ
ولم تَغْتَزِلْ يوماً على عُودِ عَوْسَجِ (١)

ومنه سُمِّىَ الرَّجلُ . قال أعرابىٌّ وأرادَ الأسدُ أن يأكُلَه فلاذَ بعَوْسَجَةٍ (٢) :

يَعْسِجُـــنى بالخَــوْتَلَـــهْ
يُبْصِـرُنى لا أَحسَبُـــــهْ

أراد . يَخْتِلنى بالعَوْسَجة يَحسَبُنى لا أُبصِرُه . ويقـــال : إن جمْـع العَوْسَجةِ عَوَاسِجُ ، قال الشاعر (٣) :

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى وَاسِـجِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْــلُ إلى عَوَاسِـجِ
عَوَاسِـجٍ كالعُجزِ النَّوَاسِـجِ

قال ابن منظور : وإنما حَمَلْنا هٰذا على أنه جَمْعُ عَوْسَجَة [لا جمع عَوْسجٍ الذى هو جَمْعُ عوسَـــجَة] (٤) لأن جَمْع الجَمْعِ قليلٌ البَتَّةَ إذا أَضفْتَه إلى جمْع الواحدِ .

(وعَسِـجَ المالُ كفَرِحَ : مَرِضتْ) - التأْنيث لأَنَّ المراد من المــالِ الإبلُ خاصَّةً - (من رِعْيَتها) ، بالـكسر . وأحسن من هــذا عبارة المُحكم : وعَسِـجَ الدَّابَّةُ يَعْسِـجُ عَسَجـاناً : ظَلَعَ .

(وعَوْسَـجُ : فَرَسُ طُفَيْــلِ بنِ شُعَيثٍ) ، بالثاءِ المثلثة مُصَغَّرًا .

(والعَوَاسِجُ : قبيلةٌ م) ، أى معروفة

(واعْسَجَّ الشَّيْخُ اعْسِجَاجاً : مَضَى) فى حاله (وتَعوَّجَ كِبَرًا) .

وذو عَوْسَجٍ : موضعٌ ، قال أَبــو الرُّبَيْس الثَّعْلَبىّ (١) :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرضِ إنْ تَنْزِلى بـه
وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الخَلائقِ

وعَوْسَجةُ : اسمُ شــاعرٍ مذكور فى

(١) اللسان . وفى الديوان٦ : مُنَعَّمَة لم تَلْقَ بُؤْسَ مَعيشةٍ .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان : ومادة (سفنج) ومادة (سكك)
(٤) زيادة من المحكم ومنه نقل اللسان وعن اللسان نقل الزبيدى وبهذه الزيادة تتضح العبارة ولعل تكرار كلمة « جمع عوسجة » هى السبب فى سقوط النص

(١) فى اللسان والتاج هنا واللسان (ربس) « التغلبى والصواب من المحكم ومن التاج (ربس) ، كما حققه الصغانى وصوبه صاحب التاج فيها وهو من بنى ثعلبــة ، لامن بنى تغلب

الطَّبقات ، وأورد له المَيْدَانىّ فى الهاء قـولِه[1] :

هَـــذا أَحَـــقُّ مَنْزِلٍ بِـتَرْكِ
الذِّئْبُ يَعْـوِى والغُرَابُ يَبْكِى

استدركه شيخُنَا رحمه الله تعالى .

[ع س ل ج] *

(العُسْـلُج) : الغُصْنُ النّاعِمُ . وفى المحكم: العُسْلُج (والعُسْلُوجُ ، بضمِّهما) والعِسْلاجُ : الغُصْنُ لِسَنَتِه . وقيل : هو كلّ قَضِيبٍ حَـديث . والعُسْلُـج والعُسْـــلُوجُ : (مالاَنَ واخضَرَّ من القُضْبان) أى قُضْبانِ الشَّجَرِ والكَرْمِ أَوّلَ ما تَنْبُت . ويقـــال : عَسالِيـج الشَّجَرِ : عُرُوقُها ، وهى نُجومُهـــا التى تَنْجُم مِن سَنَتها . قال : والعَساليجُ عند العامَّة : القُضْبانُ الحَديثةُ .

(وعَسْلَجَتِ الشَّـجَرةُ : أَخرجَتْه) ، أى العُسْلُوجَ . وفى الصّحاح : أَخرجَت عَسالِيجَهـا .

وفى حـــديث طَهْفَةَ : « ومات العُسْلُوجُ » : هـــو الغُصْنُ إذا يَبِسَ وذَهَبتْ طَرَاوَتُه ، وقيل : هو القَضِيبُ الحَديثُ الطُّلُوعِ ، يُريد أن الأَغصانَ يَبِسَتْ وهَلَـكَتْ من الجَدْبِ .

وفى حديثِ عَلِىّ : « تَعْلِيقُ اللُّؤلؤ الرَّطْبِ فى عَسَالِيجهـا » : أى أغصانها .

وفى اللسان : العَسالِيـــج : هَنَـــوَاتٌ تَنْبَسِط على وَجْهِ الأَرْضِ كأَنّهَا عُرُوقٌ ، وهى خُضْرٌ ، وقيـــــل : هو نَبْتٌ على شاطئِ الأَنهارِ يَتَثَنَّى[1] ويَمِيــل من النَّعْمَة ، قال[2] :

تَـأَوَّدُ إِنْ قامَتْ لِشَىْءٍ تُريـــدُه
تَـأَوُّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَـــرِ

(و) يقال : (جاريَةٌ عُسْلُوجَةُ النَّبَاتِ) والقَوَامِ : (ناعِمَةٌ) ، وهـو مَجَاز .

(و) العَسَلَّـجُ (كَعَمَلَّسٍ : الطَّيِّبُ من الطَّعَام ، أَو الرَّقِيقُ منــه) .

(و) عَسَلَّـجُ (: ة بالبَحْـرَيْنِ) (وقَوَامٌ عُسْلُـجٍ ، بالضَّمّ : قَدٌّ ناعِمٌ) قال العَجّاج[3] :

* وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجَـا *

(1) فى مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٠ « حرف الهاء » سماه أبا عوسجة لاعوسجة . ولعله : عوسجة بن نصر بن المريج والمريج مصغر الذى ذكره التاج فى مرج وهو شاعر .

(1) فى اللسان : « ينثنى » .
(2) اللسان .
(3) الديوان ٨ واللسان والتكملة ومادة (أيم) ونسبه المقاييس ١ : ١٦٦ لرؤبة ؛ وليس فى ديوانه

وقيل : إنّمَا أَراد عُسْلُوجاً ، فخَفَّف .

وشَبَابٌ عُسْلُجٌ : تَامٌّ .

[ع س ن ج] *

(العَسَنَّجُ ، كعَمَلَّس : الظَّلِيمُ) ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ . أَوْرَده ابنُ منظور ، وأَهمله الجوهرىّ .

[ع ش ن ج] *

(العَشَنَّجَ ، كعَمَلَّس : المُنقبِضُ الوَجْهِ السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، بضمَّتين ؛ هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب: السَّيِّئُ المَنْظَرِ من الرِّجَال ، كما فى نُسخة [1] .

[ع ص ج] *

(الأَعْصَجُ : الأَصْلَعُ) ،قال ابنُ سِيده : وهى لُغة شَنْعَاءُ لِقَوْمٍ من أَطرافِ اليَمَن لايُؤخَذ بها . قلت : ولذا أَهملَه الجوهرىّ ، فإنه ليس على شَرْطِه .

[ع ص ل ج]

(العَصَلَّجُ ، كعَمَلَّس) : الرَّجُلُ (المُعْوَجُّ السَّاقِ) ، أَهمله ابنُ منظور والجوهرىّ .

(١) مثلهـا اللسان

[ع ض ث ج] ، [ع ض ف ج]

[ع ض ن ج] *

(العُضَائِج كعُلابِطٍ ، والثّاءُ مثلَّثة ، والعُضافِج ، كعُلابِط)بالفاء : (كلاهما الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الإِبل والخَيْل . (والضَّخْم [1] السَّمِينُ) .

والذى فى اللسان : عَبْد عَضْنَجٌ بالنّون : ضَخْم ذو مَشافِرَ ؛ عن الهَجرىّ هٰكذا حكاه : ذو مَشافِرَ . قال ابنُ سِيدَه : أُرَى ذٰلك لِعِظَمِ شَفَتَيه .

قلتُ : فليُنظَر ذٰلك إن لم يكن ما قاله المُصنِّف تَصحيفاً . وسيأْتى فيما بعدُ أن الضَّخْمَ السَّمِينَ هو العُفاضِجُ ، وهٰذا مقلوبٌ منه .

[ع ض م ج]

(العَضْمَجَةُ) ، بالميم (: الثَّعْلَبةُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وقد أَهمله ابن منظور وغيره ، وسيأْتى فى عمضج [2] ، وإن هذا مقلوبٌ منه .

[ع ف ج] *

(العَفْجُ) ،بفتحٍفسكون ، (وبالكسر)

(١) فى القاموس « أو الضخم »
(٢) المعنى المذكور هنا لم يأت فى (عمضج)

وفى بعض النُّسخ بإسقاط واو العطف ، والأَوّل الصّواب ، (و) العَفَجُ (، بالتحريك ، و) العَفِجُ (ككَتِفٍ) ، فهٰذه أَربعُ لغاتٍ ، وفى الصّحاح ثَلاثُ لغاتٍ ، فإنه أَسقطَ منها ماصدَّرَ به المصنّفُ : وهو المعَى . وقيل : ما سَفَلَ منه . وقيل : هو مَكَانُ الكَرِش لِمَا لا كَرِشَ له . والجمعُ أَعْفاجٌ .

وفى الصّحاح : الأَعفاجُ من النّاس والحافرِ والسِّباعِ كلِّهَا : (ماينْتَقِلُ) ونصّ الصّحاح : ما يَصيرُ (الطّعامُ إليه بعدَ المَعِدَة) ، وهو مثلُ المَصَارِينِ لِذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ التى تُؤَدِّى إليها الكَرِش بعد[1] ما دَبَغَتْه ، وفى بعض نسخ الصّحاح : بعد ما دَفَعتْه . وقال اللَّيث : العَفْج من أَمعاءِ البَطْنِ لكُلِّ ما لا يَجْتَرّ كالممْرَغة للشّاة . قال الشاعر[2] .

مَباسِيمُ عن غِبِّ الخَزِيرِ كأَنّما
يُنَقْنِقُ فى أَعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ

(ج أَعْفَاجٌ) وعِفَجَةٌ .

(١) لفظة « بعد » ليست فى اللسان ولا الصحاح

(٢) اللسان .

وعَفِجَ عَفَجاً فهو عَفِجٌ : سَمِنتْ أَعْفَاجُه . قال[1] :

يا أَيُّهَا العَفِجُ السَّمينُ ، وقَومُه
هَزْلَى تَجُرُّهم بَنَاتُ جَعَارِ

(والأَعْفَجُ : العَظيمُها) أى الأَعْفاجِ .

(وعَفَجَ) بالعَصا (يَعْفِجُ) ، إذا (ضَرَبَ . و) عَفَجَ (جارِيَتَه : جامَعَها) . وفى الصّحاح : ورُبّمايُكْنَى به أَيضاً عن الجِماع . وعبارة اللّسان وعَفَجَ جاريتَه : نَكَحَها .

(والمِعْفَج ، كمِنْبَرٍ : الأَحمقُ) الذى (لايَضْبِط[2] ؛ الكَلَامَ والعَمَلَ) وقد يُعالِج شيئاً يَعيش به على ذٰلك .

(والمِعْفاجُ) : ما يُضْرَب به .

(والمِعْفَجة : العَصَا) وقد عَفَجَه بالعَصا يَعْفِجُه عَفْجاً : ضَرَبَه بها

(١) اللسان

(٢) جاء فى هامش القاموس : « قوله : لا يضبط ، هكذا هو مضبوط : بكسر الباء ، فى النسخ ، وهو موافق للمصباح والمختار ، فإنهما جعلاه من باب ضرب ، وإن كان مقتضى إطلاقه فى مادته أنه من باب كتب . وخطأ الشيخ نصر الكسر ، وعين الضم . ولعله اغتر باصطلاح القاموس ولم يلتفت إلى غيره ، أو لم يطلع عليه » .

فى ظَهْرِه ورأْسه . وقيل : هو الضَّرْب باليَـدِ . قال[1] :

وَهَبْتُ لقَومى عَفْجةً فى عَبنَـاءَة
ومَنْ يَغْشَ بالظُّلْم العَشيرَةَ يُعْفَجِ

(والعَفِجَة ، بكسر الفاءِ : نِهَاءٌ) بكسر النون ــ وفى بعض النسـخ : أَنْهَـاءٌ ، بزيادة الأَلفـ (إلى جَنْب) ، وفى نسخة : جانب (الحِيَاضِ) فـ (إذا قَلَصَ ماءُ الحِيَـاضِ شَرِبُوا) مِن ماءِ العَفِجـةِ (واغْتَرفوا منها) ، وفى بعض النسخ : اغترفوا وشَرِبوا منها ؛ وهو الأَحسن .

(والعَفَنْجَجُ) ، قال الأَزهرىّ : هو بوزْن فَعَنْلل . وبعضُهم يقول : عَفَنَّج ، بتشديد النّون : وهو الأَخْرَقُ الجافـى الذى لايَتَّجِهُ لعَمَلٍ ، وقيل : الأَحمقُ فقطْ . وقال ابن الأَعرابىّ : هو الجافى الخَلْقِ . وأَنشد[2] .

وإذْ لَم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولم أَضَعْ
سِهَامَ الصِّبَا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال : المُستميت : الذى استَماتَ فى طَلَب اللَّهْوِ والنِّسَاءِ . وقال فى مـكانٍ آخَرَ : العَفَنْجِيجُ . بإثْبَاتِ اليـاءِ وهو الجَافِى الخَلْقِ . وقيـل : هو (الضَّخْمُ الأَحمقُ) ، قال الراجز[1] :

أَكْوِى ذَوِى الأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجَا
مِنهمْ وذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجَـا

والعَفَنْجَـجُ أَيضاً : الضَّخْمُ اللَّهَازِمِ والوَجَنات والأَلْواحِ ، وهو مع ذٰلك أَكولٌ فَسْلٌ عظيمُ الجُثَّةِ ضعيفُ العَقْلِ وقيل : هو الغَليظُ ، مع ما تَقدَّم فيـه . قال سيبويهِ : عَفَنْجَجٌ مُلحقٌ بجَحَنْفلٍ ، ولم يكونوا لِيُغَيِّروه عن بِنائه ، كما لم يكونوا لِيُغَيِّروا عَفْجَجاً عن بِنـاءِ جَحْفَلٍ . أَراد بذٰلك أَنهم يَحفظون نِظامَ الإلحـاقِ عن تَغْييرِ الإدغامِ .

(و) العَفَنْجَـجُ أَيضاً : (النَّاقـةُ) الضَّخْمَةُ المُسِـنَّةُ . وقيـل : هى (السَّريعَـةُ) ، وكذا ناقَةٌ عَنْفَجِيجٌ ، وسيـأْتى .

(وتَعفَّـجَ) البَعيرُ (فى مَشْيِه) ، وفى بعض النُّسخ : فى مِشْيَتِه ، أَى (تَعوَّج) .

(واعْفَنْجَجَ : أَسْرَع)[2]

---

(1) اللسان
(2) اللســـان .

(1) اللسان ومادة (خنب) والمقاييس ٢ /٢٢١ .
(2) انظر أيضا مادة (عفنج)

[] ومما يستدرك عليه :

العَفْج : أن يَفْعَل الرَّجُلُ بالغلامِ فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ عليه السلام .

والمِعْفاجُ : الخَشَبَةُ التي تُغسَل بها الثِّيابُ .

واعْفَنْجَج الرجلُ : خَرُقَ ، عن السيرافيّ ، كذا في اللسان .

[ع ف ش ج] *

(العَفْشَج) ، بالشين المعجمة بعد الفاء (: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، هكذا في نسختنا ، والصواب : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، كما في نُسخة أخرى (١)

ورجلٌ عَفْشَجٌ : إذا كان كذلك . قال ابنُ سيده : زَعَمَ الخليلُ أنّه مَصْنوعٌ . قلت : ولذا لم يذكره الجوهريّ ، لأنه ليس على شَرْطه .

[ع ف ض ج] *

(العَفْضَج ، بالمُعجَمة) بعد الفاء ، (كجَعْفَر ، و) العِفْضاجُ ، مثل (هِلْقَامٍ) ، بالكسر ، (و) العُفاضِجُ ، مثل (عُلابِط) ، بالضَّمّ : كلُّه(:الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ) المُنْفَتِقُ اللَّحْمِ .

والأُنْثى (١) عِفْضَاجٌ .

والاسم العَفْضَجَة والعَفْضَج ، بالهاء ، وغيرِ الهاءِ؛ الأَخيرَة عن كُرَاع .

وبَطْنٌ عِفْضاجٌ . وعَفْضَجَتُه : عِظَمُ بَطْنه وكَثْرَةُ لَحْمه .

والعِفْضَاجُ من النِّسَاءِ : الضَّخْمةُ البَطْنِ المسترْخِيَةُ اللَّحْمِ .

(و) العَفْضَجُ ، (كجَعْفَرٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) : لم أجد هٰذا في أُمَّهات اللغة (٢) ، غير أنهم قالوا : (و) يقول العربُ : (هو مَعْصُوبٌ ما عُفْضِجَ ، بالضَّمّ) ، وما حُفْضِجَ : أي (ما سَمِنَ) . وعبارةُ اللِّسَان : إذا كان شديدَ الأَسْرِ غيرَ رِخْوٍ ولا مُفاضِ البَطْنِ . وقد تقدَّم في حفضج فانظُرْه.

[ع ف ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه هنا :

العَفَنَّجُ ، بالفتح وتشديد النّون :

---

(١) هي رواية الجمهرة ٣ : ٣٢٥ ، والمحكم واللسان . أما التكملة ففيها « الطويل الوخم » وذكر فيها أنها قول ابن دريد

(١) في مطبوع التاج « والأنثى عفاضج » والمثبت من اللسان وفيه النص « ويؤيده ما في الجمهرة ٣ /٣٨٦ لكن يفهم من الجمهرة ٣ /٣٢٠ – ٣٢١ أن عفاضج يقال للمذكر والمؤنث وكذلك ما في مادة (حفضج) سابقاً

(٢) هو موجود في التكملة وأنه عن ابن دريد

وهو الثَّقيل من الناس . وقيـل : هو الضَّـخْم الرِّخْوُ من كُلّ شيْءٍ ، وأَكثَرُ ما يُوصَفُ به الضِّبْعَانُ[1] .

[ع ل ج] *

(العِلْـجُ ، بالـكسر : العَيْـرُ) الوَحْشِيّ إذا سَمِنَ وقَوِىَ . (و) العِلْجُ (الحِمَارُ) مطلقاً (و) يقال : هـو (حِمَـارُ الوَحْشِ السَّمِينُ القَوِىُّ) ، لاسْتِعْلاجِ خَلْقِه وغِلَظِه . وكلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْـجٌ .

(و) العِلْجُ : (الرَّغيفُ) ، عن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابِىّ . ويقـال : هـو (الغَلِيظُ الحَرْفِ) .

(و) العِلْـج : (الرَّجـلُ من كُفّارِ العَجَمِ) ، والقَوِىّ الضَّخْمُ منهم .

(ج عُلُوجٌ وأَعْلاجٌ) ومَعْلُوجَى ، مقصور ، قاله ابن منظور ،(ومَعْلُوجاءُ) ممدود : اسمٌ للجميـعِ يَجْرِى مَجْرَى الصِّفةِ عند سيبويه[2] . وفى الرَّوض الأُنُف للعلاّمة السُّهيلىّ ، بعد أَنجَوَّزَ فى لَفْظِ مَأْسَدة أَنه جمع أَسَد ، قـال : كما قالُوا : مَشْيَخَة ومَعْلَجَةٌ ، حـكى سيبويهِ : مَشْيَخَةٌ ومَشْيُوخاءُ ، ومَعْلَجَةٌ ومَعْلُوجاءُ ، قال : وأَلفَيْتُ أَيضاً فى النَّبَاتِ مَسْلُوماءَ ، لجماعَةِ السَّلَمِ ، ومَشْيُوحاءَ ـ بالحَاءِ المهملة ـ للشِّيحِ الـكثيرِ . قال شيخُنا : ونقلَ ابنُ مالكٍ فى شرح الكافية : مَعْبُوداءُ جمع عَبْدٍ ، وسيأْتى للمصنِّف. فهذه خَمْسَةٌ ، والاستقراءُ يَجْمَـعُ أَكثرَ ممّا هاهنا . انتهـى . (و) زاد الجوهرىّ فى جمعه (عِلَجَة) ، بكسرٍ ففتح .

(و) يقـال : (هو عِلْـجُ مالٍ) ، بالـكسر ، كما يقال :(إزاؤه) .

(وعَالَجَـه) أَى الشَّىْءَ ، (عِلاَجاً ومُعَالَجَةً : زاوَلَه) ومَارَسَه . وفى حديث الأَسْلَمِىّ : « إنى صاحبُ ظَهْرٍ أُعالِجُه » أَى أُمارِسه وأُكارِى عليـه ، وفى حديثٍ آخَرَ « عالَجْتُ امرأَةً فأَصَبْتُ منها » . وفى حديثٍ : « مِنْ كَسْبِه وعِلاَجه » . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه « أَنـه بعثَ برجُلَيْنِ فى وَجْهٍ وقال : إنكما عِلْجَانِ فعالِجَا عن دِينِكما » ، العِلْج :

(1) انظر أيضا مادة (عفج)

(2) فى الأصل « عند الصفة » والصواب من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

هو الرَّجُلُ القَوِىّ الضَّخْمُ . وعالِجَا : أى مارِسَا العَمَلَ الذى نَدَبْتُكُمَا إليه واعْمَلاَ به وزَاوِلاَهُ . وكلّ شئ زَاوَلْتَه ومارَسْتَه فقد عَالَجْتَه .

(و) عالَجَ المَرِيضَ مُعَالَجَةً وعِلَاجاً عانَاهُ و(دَاوَاه) . والمُعَالِجُ : المُداوِى ، سواءٌ عالَجَ جَرِيحاً أَو عَلِيلاً أَو دَابَّةً . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « أن عبد الرحمٰنِ بن أَبى بكرٍ تُوُفِّىَ بالحُبْشِىّ على رأسِ أميالٍ من مَكَّةَ فَجْأَةً ، فنقلَه ابنُ صَفْوَانَ إلى مكّة . فقالت عائشةُ : ما آسَى على شَىْءٍ من أمرِه إلاّ خَصْلَتَيْنِ : أَنّه لم يُعَالِجْ ، ولم يُدْفَنْ حيثُ ماتَ » أَرادتْ أَنّه لم يُعَالِجْ سَكْرَةَ المَوْت فتكون كَفّارَةً لذُنُوبه . قال الأَزهرىّ : ويكون معناه أَن علّته لم تَمْتدّ به فيعالِجَ شِدَّةَ الضَّنَى ويُقَاسِىَ عَلَزَ المَوْتِ . وقد رُوِىَ : لم يُعَالَجْ ، بفتح اللاّم : أى لم يُمَرَّضْ ، فيكون قد نالَه من أَلَمِ المَرَض ما يُكفِّر ذُنُوبَه .

(و) عَالَجَه فـ (عَلَجَه) عَلْجاً : إذا زَاوَلَه فـ (غَلَبَه فيها) ، أى فى المُعَالَجَة .

و (اسْتَعْلَجَ جِلْدُه) : أى (غَلُظَ) ، فهو مُسْتَعْلِجُ الخَلْقِ .

(ورَجُلٌ علجٌ) ، ككَتِفٍ ، وصُرَدٍ ، وخُلَّرٍ) ، الأَخير بالضّمّ وتشديد الثّانى ، وفى نسخة : «سُكَّرٍ» ، وهٰذان الأَخيرَان من التهذيب : ومعناه (شديدُ) العِلاجِ (صَرِيعٌ ، مُعَالِجٌ للأُمُور) . وفى اللسان : العُلَّجُ : الشَّديدُ من الرِّجال قِتَالاً ونِطَاحاً .

(و) العَلَجُ ، (بالتَّحْريكِ : أَشاءُ النَّخْلِ) ، عن أَبى حَنيفَةَ ، أى صِغارُه . وقد تقدم فى حرف الهمزة .

(والعُلْجَانُ ، بالضّمّ : جماعةُ العِضَاه (و) العَلَجَانُ (بالتَّحْرِيكِ : اضطرابُ النَّاقَة) ، وقد عَلِجَتْ تَعْلَج .

(و) عَلَجَانُ (: ع) .

(و) العَلَجُ والعَلَجَانُ (نَبْتٌ م)أى معروفٌ . قيل : شَجَرٌ مُظَلِمُ الخُضْرَةِ وليس فيه وَرَقٌ ، وإنما هو قُضْبانٌ كالإِنسان القاعد ، ومَنْبِتُه السَّهْلُ ، ولا تأْكلُه الإبلُ إلاّ مضطَرَّةً ، قال أَبو حَنيفةَ : العَلَج ، عند أهلِ نَجْد : شَجرٌ لا ورَقَ له ، إنما هو خيطانٌ

جُرْدٌ ، فى خُضرتهـا غُبْرَةٌ ، تـأْكُلُها الحَميرُ فتَصفَرُّ أَسنانُها ، فلذٰلك قيل للأَقْلَــحِ : كأَنَّ فاهُ فُو حِمَـار أَكلَ عَلَجَاناً . واحدَتُه عَلَجَانَةٌ . قال عبدُبنى الحَسْحَاس[1] :

فبِتْنَا وِسَادَانَا إِلى عَلَجَانَــــة
وحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَـا

قال الأَزْهَرِىّ : العَلَجَانُ : شَجَرٌ يُشْبِه العَلَنْدَى ، وقد رأَيتهما[2] بالبـادية [وناقَةٌ عَلِجَةٌ بكسر اللام أَى شديدةٌ] [3] وتُجمَع عَلِجَات . وقال[4] :

أَتاكَ منْهَـا عَلِجَـاتٌ نِيــبُ
أَكلْنَ حَمْضاً فالوجـوهُ شِيـبُ

وقال أَبو دُوَاد[5] :

عَلِجَاتٌ شُـعْرُ الفَرَاسِنِ والأَشْــ
ــداقِ كُلْفٌ كأَنَّهـا أَفْهَـارُ

(والعَالِـجُ : بَعِيرٌ يَرْعَاهُ) أَى العَلَجَانَ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان والجمهرة ٢/١٠٢، ٣/٤١٤ والمقاييس ٤/١٢٣

(٢) فى مطبوع التاج « تشبه .. وقد رأيتها » والمثبت من اللسان

(٣) الزيادة من التكملة ليصح الكلام وجاءت فى اللسان « وتجمع علجات » عقب الكلام على العلج والعلجان وقبلهما « وناقة علجة » فنبه بهامش اللسان على أن الآتى متوسط بقوله : وناقة علجة كثيرة اللحم

(٤) اللسان والتكملة ، والمقاييس ٤ : ١٢٢ : وفيها « هناك منها ... »

(٥) الديوان ٣١٧ واللسان والتكملة

تَعَلَّج الرملُ : اعْتَلَجَ[1] .

وعالِــجٌ : رِمَالٌ معروفة بالبَـادِيَة ، كأَنَّه منه بعـد طَرْحِ الزَّائِد ، قـال الحـارث بن حِلِّزَة[2] :

قُلتُ لعَمْرٍو حينَ أَرْسَلْتُـــــه
وقـد حَبَـا من دُوننـا عالــجُ
لا تَــكْسَـعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِهَــا
إِنّك لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِـــجُ

(و) عالِجٌ : (ع) بالبادِيَة (بــه رَمْلٌ) . وفى حديث الدُّعـاءِ : «ومـا تَحْوِيه عَوَالِجُ الرِّمال» : هى جمعُ عالِجٍ ، وهو ما تَرَاكَمَ من الرَّمل ودخل بعضُه فى بعضٍ » .

(و) ذكر الجوهَرِىّ فى هٰذه الترجمة (العَلْجَن) ، بزيادة النُّون : وهى (النَّاقةُ الكِنَازُ اللَّحْمِ) ، قال رُؤْبَة[3] :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَـــنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ خَلْبَـنِ

(١) كذا فى الأصل بدون عطف . وبهامش مطبوع التاج « قوله : تعلج إلخ هو مستأنف وكان الأولى : وتعلج

(٢) الديوان ٢٧ واللسان ومادة (غبر) ومادة (كسع) والمقاييس ٥/١٧٧

(٣) الديوان ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة ومـادة (علجن) فى اللسان ، وفى التكملة أضاف بينهما مشطوراً هو فى الديوان أيضاً وهو

• عَوْجٍ كبُرْجِ الآجُرِ المُلَبَّنِ •

(والمرأة الماجِنَةُ) ، كذا فى التهذيب وأنشد[1] :

يا رُبَّ أُمٍّ لِصَغيرٍ عَلْجَنِ
تَسرِقُ باللَّيْلِ إذا لمْ تَبْطَنِ

(وبنو العُلَيج ، كزُبَيرٍ ، وبنو العِلاَج ، بالكسر : بَطْنان) الأَخير من ثَقيفٍ . وقد أَنكر بعض تَعريفَهما . ومن الأَخير عَمْرُو بنُ أُميَّةَ .

(واعْتَلَجوا :اتَّخذوا صراعاً وقتالاً) . وفى الحديث : « إنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى البَلاءَ فَيَعْتَلِجَان » أَى يَتَصارعانِ .

(و) اعْتَلَجَت (الأَرْض : طالَ نَباتُهَا) .

والمُعْتَلِجَةُ : الأَرضُ التى اسْتَأْسَدَ نَبَاتُها والْتَفَّ وكَثُرَ .

(و) من المجاز : اعْتَلَجت (الأَمواجُ : الْتَطمَتْ) ، وكذٰلك اعْتَلَجَ الهمُّ فى صَدْرِه ، على المَثَلِ (و) فى الحديث : «ونَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيَب : » هو منه ، أَو من اعْتَلَجَت الأَمواجُ .

(و) العَلَجَانَة ، مُحَرَّكَةً : تُرابٌ تَجْمَعه الرِّيحُ فى أَصْلِ شَجَرةٍ) ، وهٰذا لم يذكره ابن منظور ولا الجوهرىّ .

(و) عَلَجَانَةُ (: ع) . وقد تَقَدَّم أَن « عَلَجَانَ » محرَّكَةً موضعٌ ، فهما واحدٌ ، أو اثنان ، فليُحرَّر[1] .

(و) يقال : (هذا عَلُوجُ صِدْقٍ) وعَلُوكُ صِدْقٍ (وأَلُوكُ صِدْقٍ) بالفتح فى الكُلّ : لما يُؤْكَل ، (بمعنًى) واحد .

(وما تَعلَّجْتُ بعَلُوج : ما تَأَلَّكتُ) . وفى بعض النسخ : ما تَلَوَّكْت[2] (بأَلوكٍ) ، وكذٰلك ما تَعَلَّكت بعَلُوكٍ .

[] ومما يستدرك عليه فى هٰذه المادّة :

العِلْج ، بالكسر : الرَّجُلُ الشديدُ الغليظُ . وقيل : هو كلُّ ذى لِحْيَة .

واسْتَعْلَجَ الرَّجلُ : خَرجَتْ لِحْيَتُه وغَلُظَ واشتَدَّ وعَبُلَ بَدَنُه . وإذا خَرَجَ وَجْهُ الغُلامِ قيل قد اسْتَعْلَجَ .

---

(1) اللسان (علجن)

(1) جعل ياقوت كلا منهما على حدة ، لأن « علجان » ورد في شعر أبي دُوَاد الإيادى ، وعلجانة فى شعر حبيب الهذلى . وكذلك فى التكملة قال « وعلجان وعلجانة موضعان »

(2) مثلها ما فى اللسان أما التكملة ففيها : ماتألكت بألوك ، وهى أنسب من « تلوكت »

والعِلاجُ : المِراسُ والدِّفاعُ ، واسمٌ لما يُعالَـــج به .

واعْتَلَجَتِ الوَحْشُ : تَضَـــارَبَتْ وتَمَارَستْ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصف عَيْرًا وَأُتُنا[1] :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَـــةٍ
فَتَجِدُّ حِيناً فى المِراحِ وتَشْمَـــعُ

وتعَلَّـــجَ الرَّمْلُ : اجتمـــع .

ونَاقَـــةٌ عَلِجَـــةٌ : كثيرةُ اللَّحْمِ .

والعَلَـــجَ ، محرَّكةً : نَبْـــتٌ .

وتَعَلَّجَـــت الإِبـــلُ : أَصابَـــتْ من العَلَجَـــانِ ، وعَلَّجْتُها أَنا : عَلَفْتُها العَلَجَانَ .

[ع ل هـ ج]*

(العَلْهَجَةُ : تَلْيِينُ الجِلْدِ بالنّـــارِ لِيُمْضَغَ ويُبْلَـــعَ) ، وكان ذٰلك من مأْكل القَوْمِ فى المَجَاعات .

(والعَلْهَـــجُ : شَجَرٌ) .

(والمُعَلْهَـــجُ ، كمُزَعْفَرٍ) : الرَّجلُ (الأَحمقُ) الهَـــذْرُ (اللَّئيم) ، قاله اللَّيْث ، وأَنشـــد[1] :

فكيفَ تُسَامِينى وأَنــتَ مُعَلْهَـــجٌ
هُذَارِمةٌ جَعْـــدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ

(و) المُعَلْهَـــجُ : الدَّعِيُّ ، والذى وُلِدَ من جِنْسَينِ مختلفَيْنِ . وقـــال ابنُ سيده : وهو الذى ليس بخالِصِ النَّسَب . وفى الصّحاح : المُعَلْهَـــجُ : (الهَجِينُ) بزيادة الهاءِ ، (وحُكْمُ الجَوْهَرِيِّ بزيادةِ هائـــه غَلَطٌ) . قال شيخُنَا : لا غلَطَ ، فإِن أَئمّةَ الصَّرْفِ قاطبَةً صَرَّحوا بزيادةِ الهـــاءِ فيه ، ونقله أَبو حَيَّانَ فى شَرْحِ التَّسْهِيـــل ، وابن القَطّاعِ فى تَصْريفه ، وغيرُ واحدٍ ؛ فلا وَجْهَ للحُكْمِ عليـــه بالغَلَطِ فى موافقة الجمهور ، والجَرْى على المشهور . ثم إِنّ هٰذه المادّة مكتوبةٌ عندنا بالحُمْرَة ، وكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدِينـــا ، بناءً على أَنّه زادَهَا على الجَـــوْهَرِيّ ، وليس كذٰلك ، بل المادَّة مذكورة فى الصّحاح ثابتـــة فيه ، فالصّواب كَتْبُهَا بالأَسودِ . والله أَعلم .

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤ ، واللسان ، وفى مطبـــوع التاج « وتمشع » والصواب ما سبق وأشير بهامش المطبوع إلى ماق اللسان

(1) نسب فى الصحاح : (علج) ، واللسان : (حنكـــل) للأخطل ؛ ولم أجده فى ديوانه ، ونبـــه الصغانى على ذلك فقال فى مادة (علج) « ولم أجده فى شعر الأخطل غياث بن غوث » هذا والشاهد فى اللسان (علج) والمقاييس ٤ : ٣٥٧ ، بدون نسبة

[ع م ج] *

(عَمَج يَعْمِجُ)، بالكسر: قلبُ: مَعَج، إذا (أَسرَعَ في السَّيْر. و) عَمَج (سَبَحَ في الماءِ).

والعَمُوج، في شِعْر أَبي ذُؤَيب(١): السابِحُ.

(و) عَمَجَ: (الْتَوَى في الطَّرِيق يَمْنَةً ويَسْرَةً)، يقال: عَمَجَ في سَيْرِه إذا سارَ في كلِّ وَجْهٍ، وذٰلك من النَّشاط (كتَعَمَّجَ).

والتَّعَمُّجُ: التَّلَوِّي في السَّيْر والاعْوِجَاجُ. وتَعَمَّجَ السَّيْلُ في الوادِي: تَعوَّجَ في مَسيرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً. قال العَجّاج(٢):

مَيَّاحةً تَميحُ مَشْيًا رَهْوَجَا
تَدَافُعَ السَّيْلِ إذا تَعَمَّجَا

(والعمجُ: كجَبَلٍ، وسُكَّرٍ: الحَيَّة)، لتلَوِّيها، الأَوّل عن قُطْرُب.

وتَعَمَّجَت الحَيَّةُ: تَلَوَّت. قال(١):

* تَعَمُّج الحَيَّةِ في انْسِيابِهِ *

وقال(٢):

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

(كالعَوْمَج)، عن كُراع، حكاها في باب فَوْعَل. قال رؤبة(٣):

* حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا *

(و) يقال (سَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتلوَّى في ذَهَابِه)، وفي نسخة: في مَسِيرِه(٤) وفَرَسٌ عَمُوجٌ: لا يَسْتَقِيمُ في سَيْرِه.

ونَاقَةٌ عُمْجَةٌ وعَمْجَةٌ: مُتَلَوِّيَةٌ.

[ع م ض ج] *

(العَمْضَجُ) والعُمَاضِجُ) كجَعْفَر وعُلابِط: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الخَيْل والإِبلِ)، ومثله في اللِّسان، وقدتقدّم في عضمج.

(١) يريد قوله كما في شرح أشعار الهذليين ١٣٤ والتكملة:
أجازَ إليها لُجَّةً بعد لُجَّةٍ
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحولِ عَمُوجُ
(٢) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٢/١٠٤، ٣/ ٥٠٠ ومادة (رهج)

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٠٤
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوان رؤبة ٧١ واللسان والصحاح والمقاييس ٤: ١٦٧ ومادة (عهج) وفي اللسان (نس) نسبه للعجاج
(٤) هي مثل رواية اللسان

[ع م ل ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

عملج عن كراع : المُعَمْلَجُ : الذى فى خَلْقِه خَبْلٌ واضطرابٌ ، وهى بالغَيْنِ المعجمة أكثر .

ورَجلٌ عَمَلَّجٌ ، كعَمَلَّس : حَسَنُ الغذاءِ . قال الأزهرىّ : الذى رويناه للثِّقاتِ الفُصحاءِ : رجُلٌ غَمَلَّجٌ ، بالغين المعجمة : إذا كان ناعِمًا .

والعَمَلَّجُ : المُعْوَجّ السَّاقَيْنِ ، كذا فى اللسان .

[ع م ه ج] *

(العَمْهَجُ) والعُمَاهِجُ (كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) : مثل الخامطِ من اللَّبَنِ عند أوّلِ تَغَيُّرِه ، قاله أبو زيد . وقال ابن الأعرابىّ : العَمَاهِجُ : الأَلْبانُ الجامدةُ . وقال اللَّيْث : العُمَاهِجُ : (اللَّبَن الخاثرُ) من ألبان الإبل . وأنشد :

تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُمَاهِجِ [1]

قال ابن سيده : وقيل هو ما حُقِنَ حتّى أَخَذَ طَعْماً غير حامضٍ ، ولم يخالطْه ماءٌ ، ولم يَخْثُر كلَّ الخَثارة فيُشْرَب (و) العُمَاهِجُ : الرَّجُلُ (المُخْتَالُ المُتَكبِّر . و) قال الأزهرىّ : العَمْهَجُ : (الطَّوِيلُ) من كلّ شىْء ويقال : عُنُقٌ عَمْهَجٌ وعُمْهوجٌ .(و) قال ابن دريد : العَمْهَجُ : (السَّرِيعُ . و)العُمَاهِجُ : (المُمْتلِئُ لَحْماً وشَحْماً والضَّخْمُ السَّمِينُ ، لُغَةٌ فى المُعْجَمة ، وأنشد[1] :

*مَمْكُورَة فى قَصَبٍ عُماهِجِ *

(كالعُمْهوجِ) ، بالضّمّ .

(و) العُمَاهِجُ : (الأَخضرُ المُلْتفُّ من النَّبَات) . وأَنشد ابن سيده لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى[2] :

* فى غُلَواءِ القَصَبِ العُمَاهِجِ *

ويُرْوَى : الغُمَالِجِ . (ج العَمَاهِيجُ) قال الأزهرىّ : وكلُّ نَباتٍ غَضٍّ فهو عُمْهُوجٌ . وشَرَابٌ عُماهِجٌ : سَهْلُ المَساغِ . والعُمَاهِجُ : التَامُّ الخَلْق . وقال أبو عُبيدَةَ : من اللَّبَن العَمَاهِيجُ

(١) اللسان والتكملة : وفى مطبوع التاج « بمخض » والمثبت مما سبق

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٢٦

(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٣٩٥ .

والسَّماهِيجُ . وهما اللَّذانِ ليسا بحُلْوَيْنِ ولا آخِذَىْ طَعْمٍ .

[ع ن ج]

(العَنْجُ) ، بفتح فسكون (: أن يَجْذِب الرّاكبُ خِطَامَ البَعِيرِ)قِبَلَ رَأْسه (فَيَرُدَّه على رِجْلَيْه) حتى رُبمَا لَزِمَ ذِفْراه بقادمَة الرَّحْلِ . وقد عَنَجَ الشيءَ يَعنِجُه : جَذَبه . وكُلُّ شيْءٍ تَجْذِبُه إليك : فقد عَنَجْتَه . وعَنَجَ رأْسَ البَعيرِ يَعْنِجه ويَعْنُجه عَنْجاً : جَذَبَه بخِطَامه حتى رَفعَه وهو راكبٌ عليه .

وفى الحَديث « أنّ رجلاً سار معه على جَملٍ . فجعَلَ يَتقدَّمُ القَوْمَ ، ثم يَعْنِجُه حتى يَصيرَ (١) فى أُخْرَيَاتِ القَوْمِ » أى يَجذب زِمَامَه ليَقِفَ ، مِن عَنَجَه يَعْنِجُه . إذا عَطفَه .

ومنه الحديث أيضاً : « وعَثَرتْ ناقَتُه فعَنَجَهَا بالزِّمامِ » وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه : « كأنَّه قِلْعُ دارِىٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه » أى عَطَفَه مَلّاحُه . (كالإِعْنَاج) .

(١) فى النهاية « حتى يكون » أما اللسان فكالأصل

وأَعْنَجَتْ : كَفّتْ . قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ (١) :

وأَبْصَرْتُهم حتَّى إذَا ما تَقَاذَفتْ
صُهَابِيَّةٌ تُبْطِى مِرارًا وتُعْنِجُ

(والاسمُ العَنَجُ . مُحَرَّكَةً) (٢) وهو الرِّيَاضَةُ ، وفى المَثَل : « عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ » يُضْرَب مثلاً لمن أخذَ فى تَعَلُّم شَىْءٍ بعدَمَا كَبِرَ . وقيل : معناه . أَى يُرَاضُ فيُرَدُّ على رِجْلَيْه . وعَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُه عَنْجاً : إذا رَبَطْت خِطَامَه فى ذِرَاعَه وقَصَرْته . وإنما يُفعَل ذٰلك بالبَكْرِ الصَّغيرِ إذا رِيضَ ، وهو مأْخوذٌ من عِنَاجِ الدَّلْوِ ، كما يأْتى . (و) قولهم : شَيْخٌ [شَنَجٌ] على عَنَجٍ (٣) : أى شَيْخٌ هَرِمٌ على جَمَلٍ ثَقِيلٍ ؛ وقد تقدَّم : (وهو أيضاً الشَّيْخُ) ، والّذِى فى لُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجلُ ، (لُغَةٌ فى) الغين (المعجمة) . قال الأَزْهَرِىّ : ولم أَسمعه بالغين من أَحدٍ يُرْجَع إلى عِلْمه ، ولا أدرِى ما صِحّته .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٣ « تغطى مراراه » واللسان
(٢) فى القاموس المطبوع : « محركا »
(٣) فى الأصل واللسان : « شيخ على عنج » والزيادة من مادة (شنج)

(و) تقول: لا بُدَّ للداءِ من عِلاجٍ، وللدِّلاءِ من عِناجٍ. العِنَاجُ (ككِتَاب حَبْلٌ) أو سَيْرٌ (يُشَدُّ فى أسْفَلِ الدَّلْوِ العَظِيمَة ثمَّ يُشَدُّ إلى العَرَاقِى) - جمع عَرْقُوَة - أو العَرَاوى. (و) قال: الأَزهرىّ: العِنَاجُ: (خَيْطٌ خَفِيفٌ يُشَدُّ فى إحْدَى آذانِ الدَّلْوِ الخفيفةِ إلى العَرْقُوَة). وقيل: عِنَاجُ الدَّلْوِ: عُرْوَةٌ فى أسفلِ الغَرْبِ من باطنٍ، تُشَدُّ بوَثَاقٍ إلى أعلَى الكَرَبِ، فإذا انقطَعَ الحَبْلُ أمْسَكَ العِنَاجُ الدَّلْوَ أن تَقَعَ فى البِئْرِ، وكلّ ذٰلك إذا كانت الدَّلْوُ خفيفةً، و[هو] (١) إذا كان فى دَلْوٍ ثَقِيلةٍ حَبْلٌ أو بِطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثم يُشَدُّ إلى العَرَاقِى فيكون عَوْناً للوَذَمِ، فإذا انقطعَت الأَوْذَامُ أمسكَهَا العِنَاجُ. قال الحُطيئةُ يمدحُ قوماً عَقَدُوا لجارِهِم عَهْدًا فوَفَوْا بـه ولم يُخْفِرُوه (٢):

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجَارِهِمُ
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوْقَه الكَرَبَا

(١) زيادة من اللسان وفيه النص
(٢) الديوان ١٢٨ واللسان والجمهرة ١/ ٢٧٥، ٢/ ١٠٤ والمقاييس ٤/ ١٥١ و ٥/ ١٧٤ ومادة (كرب)

وهٰذه أمْثَالٌ ضَرَبَهَا لإيفائهم بالعَهْد. والجمع أعْنِجَةٌ وعُنُجٌ.

وقد عَنَجَ الدَّلْوَ يَعْنُجُهَا عَنْجاً: عَمِلَ لَهَا ذٰلك.

(و) العِنَاجُ: (وَجَعُ الصُّلْبِ) والمَفَاصِلِ، (والأَمْرُ ومِلاَكُه)، هٰكذا فى نُسختنا، وهو وَهَمٌ، والصّواب: ومن الأمْرِ مِلاَكُه، ومثلُه فى الأساس واللسان وغيرهما. يقال: إنى لأَرَى لأَمرِك عِنَاجاً: أى مِلاَكاً، مَجَازٌ مأْخوذٌ من عِنَاجِ الدَّلْوِ. وفى الحديث: «إن الّذين وَافَوُا الخَنْدَقَ من المُشْرِكينَ كانُوا ثَلاثةَ عَسَاكِرَ، وعِنَاجُ الأَمرِ إلى أبى سُفْيَانَ»: أى أنه كان صاحِبَهُم ومُدبِّرَ أمْرِهم والقائمَ بشُؤونهم، كما يَحمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُها. (و) من المجاز أيضاً: هٰذا (قولٌ لا عِنَاجَ له، بالكسر): إذا (أُرْسِلَ بلا)، وفى نُسْخَة: على غير (١) (رَوِيَّةٍ). وأنشد اللَّيث (٢):

(١) كالصحاح واللسان.
(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه ٩٥ وانظر تخريجه ونسب للربيع بن أبى الحقيق فى التكملة ونسب للحطيئة فى الأساس (عنج)، والشاهد فى اللسان والمقاييس ٤/ ١٥١

وبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ له عِنَاجُ

كسَيْلِ المَاءِ لَيْسَ له إتَاءُ

(و) عن أبي عُبَيْد: (العَنَاجِيجُ): جمع عُنْجُوجٍ. كعُنْقودٍ، (جِيَادُ الخَيْلِ) وقيل: الرّائعُ منه.

وأنشد ابنُ الأعرابيّ [1]:

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولَمْ آتِكُمُ

بعَنَاجِ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ

يُروى بعَنَاجِ وبعَنَاجِي. فمن رواه بعَنَاجٍ فإنه أراد بعَنَاجِجَ، أي بعَنَاجِيجَ، فحذف الياءَ للضّرورة، فقال بعَنَاجِجَ، ثم حَوّلَ الجيمَ الأخيرَةَ ياءً فصار على وَزْن جَوَارٍ، فَنَوّنَ لنُقْصَانِ البناء، وهو من مُحَوَّلِ التّضعيفِ. ومن رواه عَنَاجِي، جعله بمنزلةِ قوله [2]:

* ولِضَفادِي جَمِّه نَقَانِقُ *

أَراد عَنَاجِجَ [3] كما أرادَ ضَفَادِعَ.

(و) قد استعملوا العَنَاجِيجَ في (الإبلِ)، أنشد ابن الأعْرَابيّ [1]:

إذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَنَاجِيجُ زَاحَمَتْ

فَتًى عِنْدَ جُرْدٍ طاحَ بَينَ الطَّوائحِ

قال اللّيْث: ويكون العُنْجوجُ من النَّجَائبِ أيضاً. وفي الحديث: «قيل: يا رَسُولَ الله، فالإبِلُ؟ قال: تِلك عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِين» أي مَطَايَاهَا وَاحِدُها عُنْجُوجٌ، وهو النَّجِيب من الإبلِ. وقال ذو الرُّمّة يَصف جَوَارِيَ، وقد عُجْنَ إليه رُؤُوسَهن يوم ظَعْنِهنّ [2]:

حَتَّى إذا عُجْنَ من أَعْنَاقِهنّ لَنَا

عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعناقَ العَنَاجِيجِ

وقيل: هو الطَّويلُ العُنُقِ من الإبل والخَيل، وهو من العَنْجِ: العَطْفِ. وهو مَثَلٌ ضَربَه لها. يريد أنّها يُسْرِعُ إليها الذُّعْرُ والنِّفارُ.

(و) العَنَاجِيجُ: (من الشَّبَابِ أوَّلُه). وهذا لم يَذكره ابن منظور ولا غيره [3].

---

(1) اللسان
(2) اللسان ومادة (ضفدع) والكتاب لسيبويه ١/٣٤٤
(3) في مطبوع التاج «عناجيج» والمثبت من اللسان

(1) اللسان.
(2) ديوانه ٧٢ و اللسان، والمقاييس ٤: ١٨٠: ومادة (عوج)
(3) ذكره الصاغاني في التكملة.

(والعَنْجَجُ ، بالفتح) ، هكذا عندنا على وزن جَعْفَر فى النُّسخ ، وهو وَهَمٌ ، والصَّواب : العَنَجْنَج ، بزيادة النّون بين الجيمين ، ومثلُه فى الصّحاح مضبوطاً ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ : وهو (العَظِيمُ) . وأنشد أبو عَمرٍو لِهِمْيَانَ السَّعْدىّ(١) :

* عَنَجْنَجٌ شَفَلَّحٌ بَلَنْدحُ *

(و) العُنْجَج ، (بالضّمّ : الضَّيْمَرَانُ) من الرَّياحِين . وقال الأَصمعىّ(٢) ولم أَسمعه لغيرِ اللّيث . وقيل : هو الشَّاهِسْفَرَمُ(٣) .

(و) رَجلٌ مِعْنَجٌ ،(المِعْنَجُ ، كمِنْبَر : المُتَعَرِّضُ للأُمور) ، وفى بعض النُّسَخ : المُعْتَرِض(٤) .

(وعَنْجٌ)بفتحٍ فسكون(ويُحَرَّك: جَدٌّ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفيها « وقال الجوهرى : وأنشد أبو عمرو لهميان بن قحافة السعدى عنجنج شفلح بلندح . وليس لهميان على الحاء رجز « ونبه عليه أيضاً بهامش مطبوع التاج » .

(٢) كذا فى التاج والذى فى اللسان « قال الأزهرى » ، وهو الأقرب إلى الصواب .

(٣) فى مطبوع التاج « الشاه هسفرم » والمثبت من اللسان وضبطها هنا بكسر الهاء وفى مادة (شهسفرم) ضبطت بفتح الهاء وضبطها القاموس بالكسر

(٤) هو كالجمهرة ٢ : ١٠٤ ، واللسان .

محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن ، من كبار أَتباعِ التابعين) .

(وأَعْنَجَ) الرَّجُلُ : (اسْتَوْثَقَ من أُمورِه) ، وهو كِنَايَةٌ عن الوفاءِ بالعُهُود ، (و) أَعْنَجَ الرجُلُ (اشْتَكَى) من عِنَاجِه ، أَى (من صُلْبِه) ومَفَاصِله(١) .

(وعَنَجَةُ الهَوْدَجِ ، محرَّكَةً : عِضَادَتُه عندبابِه) يُشَدّ بها البابُ .

[] ومما يستدرك عليه :

العِنَاجُ : ما عُنِجَ به . وفى الأَساس عِنَاجُ النّاقَةِ : زِمَامُها ، لأَنّها تُعنَجُ به أَى تُجذَب .

والعَنَجُ ، مُحَرَّكَةً : جماعةُ النّاسِ .

ومن المجاز ، وأَعرابىّ فيه عُنْجُهِيَّةٌ(٢) : جَفاءٌ وكِبْرٌ .

وفى حديثِ ابن مسعود : فلمّا وضعْتُ رِجْلى على مُذَمَّرِ أَبى جَهْل ، قال : اعْلُ عَنِّجْ . أَراد : اعْلُ عَنِّى ، فأَبدل الياءِ جيماً .

(١) الذى فى اللسان « وأعنج الرجل إذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل » وفى التكملة « وأعنج الرجل إذا اشتكى عناجه أى وجعه »

(٢) هكذا أخذ التاج من الأساس وفى الأساس وضعت فى آخر مادة عنج لأن ترتيبه ينظر فيه إلى أول المادة أما اللسان والتاج فهذا يكون فى مادة (عجه)

[ع ن ب ج] *

(العُنْبُج ، بالضّمّ : الأَحْمَقُ) . وفى التهـذيب: العُنْبُـج : الضَّخْمُ (الرِّخْوُ والثَّقِيلُ)[1] من الرِّجال الذى لارأْىَ له [ولا عَقْلَ] ، وقال أيضاً : العُنْبُج : الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ من كلّ شىْء ، وأَكثرُ ما يُوصَفُ به الضِّبْعانُ . وقـال اللَّيـث : العُنْبُـج : الثَّقيـل من النّاس . وقال غيره : العُنْبُـج : الوَتَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ (كالعُنْبـوج ،فيهما) أى فى المَعْنَيين .

(و) العُنَابِـجُ ، (كعُـلابِطٍ : الجَافِـى) الغليظُ الثَّقِيـلُ .

[ع ن ث ج] ، [ع ن ش ج] *

(العَنْثَجُ ، كجَعفرٍ وعُلابِطٍ ، بالثّاء المثلّثة بعد النّون ، هٰـكذا فى نسختنا ، والّذى فى اللّسان وغيره[2] بالشّين بدل الثّاءِ : وهو (الغـادِر السَّمِيـن الضَّخم) . وفى التهذيب : العَنْشج :

(١) الذى فى اللسانعن التهذيب « الرخو الثقيل » أما « الرخو والثقيل » بواو العطف بينهما فهى فى القاموس نفسه والزيادة الآتية من اللسان عن التهذيب

(٢) فى التكملة بالثاء مثل مافى القاموس « العنثج »

المُتَقَبِّضُ[1] الوَجْهِ السَّيِّئُ المَنْظَرِ .

وأنشدَ لبِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، وبَلَغَهأن مُوسى ابنَجريرٍ إذا ذُكِرَ نَسَبَه إلى أُمِّه ، فقال :

يا رُبَّ خالٍ لى أَغَرَّ أَبْلَجَـا
من آل كِسْرَى يَعْتَدِى مُتَوَّجَـا
ليس كخَالٍ لك يُدْعَى عَنشجَا[2]

هٰكذامضبوطٌ عندنافى نُسْخَةاللسان بكسرالعينِ ضبْطَ القَلم[3] ،فليُحَرَّر .

[ع ن ف ج][4]

(العنْفَجِيجُ) كزَنْجَبِيـلٍ : (النَّاقَةُ البَعِيدةُ ما بين الفُروجِ ، أو الحَدِيدةُ المُنكَـرَةُ منهـا) ، أى من النُّوق المفهومِ من الناقـة (أو المُسِنَّـةُ الضَّخْمـةُ) . ونَاقَـةٌ عَفَنْجَـجٌ : عَنْفَجِيـجٌ . قال تَميمُ بنُ مُقْبِـلٍ[5] :

وعَنْفَجِيـجٍ يَمُدُّ الحَـرُّ جِرَّتَهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنٍ خَرَّ من حَضَنٍ

(١) فى مطبوع التاج المتقبض » والمثبت من اللسان عن التهذيب والشاهد أيضا على العنشج

(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج « ليس لخال » والمثبت من اللسان

(٣) الضبط فى اللسان المطبوع بفتح العين كما ضبطنا . وبهامش اللسان إشارة إلى قول الزبيدى وأنهم لم يقفوا عليها

(٤) ذكر اللسان والمادة فى مادة (عفنج)

(٥) ديوانه ٣٠٩ واللسان (عفنج) والتكملة (عنفج) وفيه :

وعَنْفَجِيجٍ تَصُدُّ الجِنَّ جِرَّتُهـا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كرُكْنِ الرَّعْنِ من حَضَنِ

وهو ما يتفق مع مخطوط الديوان أما التاج ففيه كاللسان .

وهٰذا على أنّ النون أصليّة . وقد ذكَره غيرُ واحدٍ من الأئمة فى عفج على أن النّون زائدة .

[ع ن ه ج]

(العُنَاهِجُ ، كعُلابِطٍ : الطَّويلُ) السَّريعُ(1) من الإبل ، لغة فى العُمَاهِج ، وقد تقدّم آنفاً .

[ع و ج] *

(عَوِجَ كفَرِحَ) يَعْوَجُ (والاسم) العِوَجُ (كعِنَب) على القِيَاس ، وقد صَرَّح به أئمّةُ الصّرف . (أَو يُقَال فى) كلّ(2) (مُنْتَصِب) كان قائماً فمالَ ، (كالحَائط والعَصَا) والرُّمْحِ (: فيه عَوَجٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ويقال شَجَرَتُك فيها عَوَجٌ شَديدٌ . قال الأزهَرِىّ : وهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلّا العَوَج وفى الصّحاح : قال ابن السِّكِّيت : وكلّ ما يَنْتَصِب كالحائط والعُود قيل : فيه عَوَجٌ ، بالفتح . (و) ما كان (فى نَحْو الأَرضِ والدِّين) : فيه عِوَجٌ (كعِنَبٍ) . وعاجَ يَعوجُ :

(1) فى مطبوع التاج وضعت كلمة السريع بين قوسين ، على أنها من كلام القاموس ، وليست فيه .
(2) كلمة « كل » موجودة فى إحدى نسخ القاموس .

إذا عَطَفَ . والعِوَجُ فى الأَرض : أن لا تَستوىَ . وفى التنزيل ﴿ لاتَرَى فيها عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً ﴾(1) . قال ابن الأثير وقد تكرّر ذكرُ العوَج(2) فى الحديث اسماً وفعْلاً ومصدرًا وفاعلاً ومفعولاً وهو بفتح العين مختصٌّ بكلِّ شخصٍ مَرْئِىٍّ كالأجسام ، وبالكسر ، بما ليس بمَرْئِىٍّ كالرَّأْى والقَوْل . وقيل(3) الكسر يقال فيهما معاً ، والأوّل أكثرُ . ومنه الحديث : « حَتَّى يقيم(4) به المِلَّةَ العَوْجَاءَ » ، يعنى مِلَّةَ إبراهيمَ على نبيِّنا وعليه الصَّلاةُ والسلام ، الّتى غَيَّرتْهَا العربُ عن استقامتها . والعِوَجُ بالكسر : فى الدِّين . تقول : فى دينه عِوَجٌ ، وفيما كان التَّعْويجُ يكثرُ ، مثلُ الأَرض والمَعَاش(5) . وفى التنزيل ﴿ الحَمْدُ لله الّذى أَنْزَلَ عَلَى عَبْده

(1) سورة طه الآية ١٠٧
(2) فى مطبوع التاج « اسم العوج » والمثبت من اللسان والنهاية
(3) فى مطبوع التاج « والقول والدين وقيل » وكلمة الدين ليست فى اللسان ولا النهاية ويؤيد ذلك قوله « فيهما معا » والشارح سيتحدث عنها بعد ذلك
(4) فى اللسان « حتى تقيم » أما النهاية فكالأصل
(5) بهامش مطبوع التاج « قوله : وفيما كان ، إلخ ، كذا فى اللسان أيضاً ، وعبارة الجوهرى : والعوج بالكسر ما كان فى أرض أو دين أو معاش » [يقال فى دينه عوج]

الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً . قَيِّماً﴾ (١)
قال الفرّاءُ : معناه : الحمدُ لله الذى أنزل على عبده الكتاب قَيِّماً ولم يَجْعَلْ له عِوَجاً ، وفيه تأخيرٌ أُريدَ به التقديمُ.

وعِوَجُ الطّريق وعَوَجُه : زَيْغُه . وعِوَجُ الدِّينِ والخُلُقِ : فسادُه ومَيْلُه ، على المَثَل.

والفِعْلُ من كُلّ ذلك : عَوِجَ عَوَجاً وعِوَجاً.

قال الأصمعىّ : يقال : هذا شىءٌ مُعْوَجٌّ ، (وقد اعْوَجَّ اعْوِجَاجاً) ، على افْعَلَّ افْعِلالاً . ولا يقال : مُعَوَّجٌ ، على مُفَعَّلٍ ، إلاّ لعُودٍ أو شىءٍ رُكِّب (٢) فيه العاجُ .

(وعَوَّجْتُه) : عَطَفْتُه) ، (فتعَوَّجَ) : انعَطَفَ . قال الأزهرىّ : وغيره [يُجيز] (٣) عَوَّجْت الشىءَ تَعْوِيجاً فتعَوَّجَ : إذا حَنَيْته ، وهو ضِدّ قوَّمْته ، فأمّا إذا انحنَى من ذاته فيقال : اعْوَجّ اعْوِجَاجاً . يقال عَصًا مُعْوَجَّةٌ ،ولاتقل : مِعْوَجَّة ، بكسر الميم ؛ ومثله فى الصّحاح .

(١) سورة الكهف : الآيتان ١ ، ٢ .
(٢) فى اللسان « يركب » .
(٣) زيادة من التهذيب واللسان ، وبدونها يتغير معنى الكلام

(والأَعْوَجُ) لكلّ مَرْئِىّ ، والأُنْثى عَوْجاءُ ، والجماعَة عُوجٌ .

ورجل أَعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ : وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

(و) أَعْوَجُ (بلا لامٍ : فَرَسٌ) سابقٌ رُكِبَ صَغِيرًا فاعْوجّتْ قَوائمُه. والأَعْوَجِيَّة منسوبةٌ إليه . قال الأزهرىّ والأَعْوَجِيَّة منسوبةٌ إلى فَحْل كان يقال له أعْوجُ ، يقال : هذا الحِصَانُ من بَنَاتِ أَعْوَجَ . وفى حديث أُمّ زَرْعٍ : «رَكِبَ أَعْوَجِيًّا » : أى فرسًا منسوباً إلى أَعْوَجَ ، [و] هو فَحْلٌ كريمٌ تُنْسَب الخَيْلُ الكِرَامُ إليه . وأما قوله (١) :

* أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ *

فإنه أرادَ : من وَلَدِ أَعْوَجَ ، وكَسّر أَعْوَجَ تكسيرَ الصِّفات ، لأنّ أصلَه الصِّفَةُ . وفى الصّحاح : أَعْوَجُ :اسم فرسٍ كان (لبنى هِلاَل) بن عامرٍ (تُنْسَب إليه الأَعْوَجِيّات) ، وبَنات أَعْوَجَ وبنات عُوجٍ (٢) . قال أبو عُبيدةَ : (كان) أَعْوَجُ (لِكِنْدَةَ ،

(١) اللسان .
(٢) « بنات عوج » : ليست فى الصحاح ولا اللسان .

فأَخَذَتْهُ) بنــو (سُــلَيمٍ) فى بعضِ أَيّامهم ، (ثم صار إلى بنى هِــلال) ، وليس فى العرب فَحْلٌ أَشْهَر ولاأَكْثر منــه نَسْلاً (أَو صارإليهم) ـ أَى إلى بنى هــلال ـ (من بنى آكِلِ المُرَارِ). وهٰذا القولُ ذكرَه الأَصمعىّ فى كتاب الفَرَس(و) قال المُبَرِّدُ : أَعوَجُ : (فَرسٌ لغَنِىّ بن أَعْصُرَ) رُكِبَ صَغيــرًا قَبْلَ أَن تَشْتَدّ عِظَامُه فاعوجَّت قوائمُــه ، وقيـــل : ظَهْرُه . وفى وَفَيات الأَعْيَان لابن خِلّــكان : أَنه سُمِّىَ أَعْــوَجَ لأَنهم حَملوه فى خُرْجٍ ، وهَربــوا به لنَفاسَته عندهم ، وهم فى غارةٍ شُنَّتْ عليهم ، فاعْوَجّ فى ذٰلك الخُرْج . قال شيخُنا : وهو الذى اعتمده كثيــرٌ من أَرْباب التَّواريــخ .

وذَكَرَ الواحدىّ فى شرح ديوان أَبى الطَّيِّب المتنَبِّى من عجائب سِيَرِأَعْوَجَ وأَخْبَارِه أُمورًا لا تَسَعُهَا العُقُولُ .

وفى كتاب الفَرْق لابن السِّيدِ :(١) الخَيْلُ المعروفةُ عنــد العرب بنــاتُ الأَعْوَجِ ولاحقٍ وبناتُ العَسْجَدىّ وذى

(١) فى مطبوع التاج : «ابن السيل » تحريف . وقد ورد صحيحا فى المواد فلج ،وشرح ، وصلح ، وضرح

العُقّــال وداحس والغَبْراءِ والجَرَادَة والحَنْفاءِ والنَّعامة والسَّماءِ وحامِل(١) والشَّقراءِ والزَّعْفران والحَرُون ومَكْتوم والبطون(٢) والبُطَين وقُرْزُل والصَّريح والزَّبِــد(٣) والوُحَيْف وعَلْوَى .

قال شيخُنــا : وأُمُّ أَعْوَجَ يقــالَ لها سَبَلُ ، وكانت لغَنِىّ أَيضاً .

ثم ظاهرُ المصنّفِ كالجــوهرىّ ، وأَكثرُ اللغويين وأَرباب التصانيف فى الخَيْل أَنّ أَعوجَ إِنّما هو واحــدٌ . وقال جماعة : إِنهما أَعوجانِ ، هٰذا الذى ذكرناه ابنُ سَبَلَ ، هو أَعْوَجُ الأَصغَرُ . وأَمّا أَعْوَجُ الأَكبرُ فهــو فَرَسٌ آخرُ يقــال له : العجوس وهو ولَدُ الدينارِ ، وولدَت الدينــار زاد الرَّكْــب فــرس سُليمان(٤)

(١) الموجود فى أنساب الخيل ومادة حمل (حمالة وحمَّال وحُميل وحومل، هذا وأيضاً « السماء » الموجود « الشوهاء » .

(٢) الموجود فى أنساب الخيل « البطين والبطان

(٣) فى شرح المفضليات ٧٤١ «الربذ» والمثبت من التاج (زبد) وفى الأصل «الزبير » وبهامش مطبوع التاج «قوله والزبير ، لم أجد فى القاموس إلا زوبرا اسم لعدة أفراس »

(٤) كذا فى مطبوع التاج والذى فى أنساب الخيل لابن الكلبى ص ١٤ – ١٥ أن زاد الراكب – أو زاد الركب – ولَدَ الهُجَيْسَ وأن الهُجَيْسَ وَلَدَ الدِّيناريَّ ، فالدينارىُّ أبُوه الهُجَيْسُ والهُجَيْس أبوه زاد الراكب أو زاد الركب .

ابن داوودَ عليهمــا الصّلاة والسّلام ، بقيــت مــن الخَيْــل التى خرجَــت من البحر ، وكان أعطاه قوماً [1] وَفَدوا عليه وقال لهم : تَصَيَّدُوا عليه ماشئتم ، وكانوا من جُرْهُم ، فكان لا يَفوته شئٌ فسُمِّىَ زاد الرَّكْب . انتهــى .

(والعَوْجاءُ : الضَّامِرةُ من الإبل) ، قال طَرَفةُ [2] :

وإنّى لأُمْضِى الهَمَّ عند احْتِضَارِهِ
بعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَــدِى

ويقال : ناقَةٌ عَوْجَاءُ : إذا عَجِفَت فاعْوَجَّ ظَهْرُها (و) العَوْجَاءُ : اسمُ امرأَة و(هَضْبةٌ تُناوِحُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ) سُمِّيَتْ به لأَنّ هٰذه المرأَةَ صُلِبتْ عليها ، ولها حديثٌ تقدّم بعضُه فى أوّل الــكتاب عند ذكر أجإ (و) العوجاءُ : (فــرسُ عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطّائِىّ) ، صــوابه : عَمرو بن جُوَين ، وكَوْنُ أَنّ العَوجاءَ فرسٌ له لم يَذْكروه ، وغايةُ ما يقال : إن المصنّف أخذه من قوله [1] :

إذَا أَجَأٌ تَلَفَّعتْ بشِعَابِهَــــــا
علَىَّ وأَمْسَتْ بالعَمَــاءِ مُــكَلَّلَـــهْ
وأَصْبَحَــتِ العَوْجَاءُ يَهتَزُّ جِيدُهَا
كجِيــدِ عَرُوسٍ أَصْبَحتْ مُتَبَذِّلَهْ

وبعضُهم يَرويه لامرئ القَيْسِ [2] فالمراد بالعَوْجَاءِ هنا أَحدُ أَجْبُلِ طيِّئٍ لا الفرس ، فليُحرَّرْ . (و) العَــوْجاءُ : (اسمٌ لمواضِــعَ) منهــا قَرْيَةٌ بمصرَ . (و) العَوْجَاءُ : (القَوْسُ) .

(وعَاجَ) الشيء (عَوْجاً) وعِيَاجاً ، وعَوَّجَه : عَطَفَه . ويقال : عُجْتُه فانْعَاجَ أى عَطَفْته فانْعَطفَ ، ومنه قول رُؤْبة [3] :

* وانْعَاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *

وعاجَ بالمــكان ، وعليــــه ، عَوْجًا وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ : عَطَفَ .

وعاجَ بالمــكان يَعُــوجُ عَوْجـــاً (ومَعَاجاً) بالفتــح : (أَقَامَ) بــه ، وفى حديث إسماعيــل عليــه السلام : « [هـــل] [4] أَنتم عائِجــون » ، أَى

---

(1) فى مطبوع التاج« أعطاه لقوم »
(2) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى واللســان ١٤٩ والصحاح ومادة (رقل)

(1) اللسان
(2) ليس فى ديوانه .
(3) الديوان ٢٦١ واللسان المقاييس٤ : ١٨٠ ومادة(شظف)
(4) زيادة عن النهاية واللسان وأشير للسان بهامش مطبوع التاج .

مُقِيمون، يقال: عاجَ بالمكان، وعَوَّجَ: أَى أَقامَ. وعاجَ غيرَه بالمكان يَعُوجُه، (لازم، مُتَعَدٍّ)، وفى بعض النُّسَخ: لازمٌ ويَتَعَدَّى، ومنه حديث أَبى ذَرّ: «ثم عَاجَ رأسَه إلى المَرْأَة، فأَمَرَها بطعام»، أَى أَمالَه إليها والتفت نحوَهَا. (و) عاج عَلَيْه (وَقَفَ). والعائج: الواقِف. وأَنشد فى الصّحاح[1].

* عُجْنَا على رَبْعِ سَلْمَى أَىَّ تَعْرِيجِ *

وَضَعَ التَّعْرِيجَ موضِعَ العَوْجِ إذ كان معناهما واحدًا.

(و) عاجَ عنه: إذا (رَجَعَ). قال ابن الأَعْرَابىّ: فلانٌ ما يَعُوجُ عن شىْءٍ أَى ما يرْجِع عنه.

(و) عاجَ: (عَطَفَ رَأْسَ البَعِيرِ بالزِّمامِ)، وكذا الفَرَس. ومنه قول لبيد[2]:

* فعاجُوا عليه مِنْ سَوَاهِمَ ضُمَّرِ *

وعَاجَ ناقتَه. وعَوَّجَهَا. فانْعَاجَتْ وتَعَوَّجَتْ: عَطَفها، أَنشد ابن الأَعرابىّ[1]:

عُوجُوا علَىَّ وعَوِّجوا صَحْبِى
عَوْجاً ولا كَتَعَوُّجِ النَّخْبِ

عَوْجاً متعلّق بعُوجُوا لا بعَوِّجُوا، يقول: عُوجُوا مُشَارِكين لا مُتفارِدين[2] متكارِهين كما يَتكارَهُ صاحبُ النَّخْبِ على قَضَائه. وفى اللسان: والعَوْجُ: عَطْفُ رأْسِ البَعِيرِ بالزِّمَامِ أَوالخِطَامِ. تقول: عُجْتُ رأْسَه أَعُوجُه عَوْجاً. قال والمرأَةُ تَعُوجُ رأْسَها إلى ضَجِيعها. وعاج عُنُقَه عَوْجاً: عَطَفَه. قال ذو الرُّمَّة يصف جوارِىَ قد عُجْنَ إليه رُؤُوسَهنّ يوم ظَعْنِهنّ[3]:

حتَّى إذا عُجْنَ من أَعناقِهنّ لَنَا
عَوْجَ الأَخِشَّةِ أَعناقَ العَنَاجِيجِ

أَراد بالعَنَاجِيجِ هنا جِيَادَ الرِّكَابِ، واحِدُهَا عُنْجُوجٌ. ويقال

(١) اللسان: «أى تعويج» أما الصحاح فكالأصل
(٢) الديوان ٤٩، واللسان. وصدره:
وقَيس بن جَزْءٍ يومَ نادَى صِحابَه

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان: «متفاذين»
(٣) اللسان والمقاييس ٤: ١٨٠: ومادة (عنج) وفى الديوان ٧٢
تُسقَى إذا عُجن من أجيادهنّ لنا
عَوْجَ الأَعِنَّةِ أَعناقَ العناجيج

لجِيَادِ الخيلِ : عَنَاجِيجُ أيضاً ، وقد تقدّم .

(وعاجِ مبنيّةً بالكسر) على التّعْرِيفِ (: زَجْرٌ للنّاقة) وينوّن على التنكير . قال الأَزهريّ : يقال للناقة فى الزَّجْر : عاجِ ، بلا تنوينٍ فإنْ شِئْتَ جزمْت على تَوَهُّمِ الوُقوفِ . يقال : عَجْعَجْتُ بالناقة : إذا قلت لها : عاجِ عاجِ . قال أبوعُبَيْدٍ : ويقال للنّاقَة : عاجِ وجَاه ، بالتنوين . قال الشاعر[1] :

كأنّىَ لم أَزْجُرْ بِعَاجٍ نَجِيبةً
ولم أُلْقِ عن شَحْطٍ خَليلاً مُصافِيَا

قال الأَزهريّ : قال أبو الهيثم فيما قرأْتُ بخطّه: كلُّ صَوْتٍ يُزْجَر به الإبلُ فإنه يَخْرُجُ مجزوماً ، إلاّ أن يَقَعَ فى قافيةٍ فيُحَرَّك إلى الخفض ، تقول فى زَجرِ البعير : حَلْ حَوْبْ ، وفىزجْر السَّبُع : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ، فإذا حَكَيْتَ ذلك قلتَ للبعير : حَوْبْ أو حَوبِ ، وقلت للناقة : حَلْ أو حَلِ .

(١) اللسان والصحاح

وقال شَمِرٌ : يقال للمَسَك : عاجٌ . قال : وأنشدنى ابنُ الأَعرابىّ[1] :

وفى العاجِ والحِنّاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا
كَشَحْمِ القَنَا لمْ يُعْطِهَا الزَّنْدَ قَادِحُ

قال الأَزهريّ : والدّليل على صحّة ما قال شَمِرٌ فى العاج أنه المَسَكُ ماجاء فى حديثٍ مرفوعٍ : «أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال لثَوْبانَ : اشْتَرِ لفاطِمَةَ سِوارَيْنِ من عاجٍ » . لم يُرِد بالعَاجِ ما يُخْرَط من أَنْيَابِ الفِيَلَة لأَنّ أنيابَها مَيتَة ، (و) إنما (العَاجُ : الذَّبْلُ) ، وهو ظَهْرُ السُّلَحْفاة البَحْرِيّة . وفى الحديث : «أنه كان له مُشْطٌ من العاجِ » . العاجُ : الذَّبْلُ وقيل : شىْءٌ يُتَّخَذ من ظَهْرِ السُّلَحْفَاة البَحْرِيّة . فأَمّا العاجُ الذى هو للفِيل فنَجِس عند الشّافعِىّ ، وطاهِرٌ عند أبى حنيفة؛ كذا فى اللسان . قلت : والحَدِيث حُجّةٌ لنا . وقال ابنُ قتيبةَ والخَطّابىّ : الذَّبْل : هو عَظْمُ السُّلَحْفَاةِ البَرِّيّة والبَحْرِيّة .

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج ، قوله كشحم القنا أراد به دوابُّ يقال لها الحُلَكُ ويقال لها بناتُ النَّقَا يشبَّه بها بنان الجوارى ، للينها ونعمتها ، أفاده فى اللسان ، .

وقيل : كلُّ عَظْمٍ عند العَرَبِ عـاجٌ . وقال ابنُ شُمَيلٍ : المَسَكُ من الذَّبْلِ ومن العَـاجِ كهيئةِ السِّوَار تَجْعَلُه المرأَةُ فى يَدَيْهَا ، فذلك المَسَكُ . قال والذَّبْلُ : القَرْنُ ، فإِذا كان من عـاجٍ فهو مسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ ، وإِذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لاغيرُ . وقال الهُذَلىّ [١] .

فجَاءَتْ كَخَاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً
ولا جَاجَةً منها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فالعَاجَة : الذَّبْلَةُ . والجَاجَـــة : خَرَزَةٌ لا تُسَاوى فَلْساً ، وقد تقدَّم .

(و) العَاجُ : (النَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ الأَعْطَاف) هٰكذا فى النُّسخ ، وفى أُخرَى : اللَّيِّنَةُ الانْعِطَاف [٢] . وفى اللســان : عاجٌ : مِذْعَانٌ لا نَظِيــرَ لها فى سُقُوطِ الهَاءِ كانت فَعْلاً ، أَو فَاعِلاً ذَهبَتْ عينُه . قال الأَزهَرِىّ : ومنه قولُ الشاعر [٣] :

* تَقَدَّى بِىَ المَوْماةَ عاجٌ كأَنَّهَا *

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ١٢٠١ وهو لأبى خراش كما هو فيه وفى التكملة ومادة (جوج)
(٢) هى كاللسان .
(٣) هو ذو الرمة كما فى التكملة وعجزه فيها :
* مُسَيَّحُ أَطْرَافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ *
والمقاييس ٤ /١٨١ وعجزه فيها :
* أمامَ المَطَايا نِقْنِقٌ حِين تَذْعَرُ * =

(و) العَاجُ : (عَظْمُ الفِيلِ) ولا يُسَمَّى غيرُ النَّابِ عاجـاً ، كـذا قاله ابن سيده والقَزَّاز ، وسَبَقَهُم اللَّيْث . وفى المصْباح : العَاجُ : أَنْيَابُ الفِيَلَة [١] . (ومن خَواصِّـه أنه إِنْ بُخِّرَ به الزَّرعُ أَو الشَّجرُ لم يَقْرَبْه دُودٌ ، وشارِبَتُه كلَّ يومٍ دِرْهَمَيْن بماءٍ وعَسَلٍ إِن جُومعَت بعدَ سبعةِ أَيَام) من شُرْبهَا مع المُدَاوَمَة عليهـا ذَهَب عُقْرُهَا و(حَبِلَتْ) ؛ نقَله الأَطِبَّاءُ .

(وصاحِبُه)ـ من الصِّحاح ـ(وبائعُه) ، حكاه سيبويه ، (عَوَّاجٌ) .

(وذوعَاجٍ : واد) .

(وعَوَّجَه) أى الإِنـاءَ (تَعْوِيجـاً : رَكَّبَه) أى العَاجَ (فيه) . ومنـه إِناءٌ مُعَوَّجٌ ، قال المَعَرِّىُّ [٢] :

فعُـجْ يَدَكَ اليُمْنَى لتَشْرَبَ طاهرًا
فقد عِيفَ للشّرب الإِناءُ المُعَوَّجُ

= وفى الديوان ٢٢٨
تهاوَى فى الظلماءَ حرفٌ كأنها
مُسَيَّح أطرافِ العجيزة أصْحَرُ
وهو كذلك فى الاساس (سيح) وكذلك هو فى اللسان والتاج (سيح) بتحريف القافية إلى « العجيزة أسحم » هذا وفى اللسان والتاج هنا « تقد بى الموماة .. » والمثبت من التكملة والمقاييس
(١) فى المصباح المطبوع : أنياب الفيل .
(٢) اللزوميات ٢٠٤ .

قال شُرّاحه : أي الإناءُ الّذى فيه العَاجُ ، وهو عَظْمُ الفِيل .

(وعُوجُ بنُ عُوقٍ ، بضمّهما لا عُنُق ، كما يأتى للمصنّف فى عوق . قال اللّيث : هو (رَجُلٌ) ذُكِرَ أنه كان (وُلِدَ فى مَنزِلِ) أبينا أبى البَشَر (آدَمَ) عليه السّلامُ (فَعَاشَ إلى زَمَنِ) السيِّدِ الكَليمِ (موسَى) عليه السّلامُ . وأنه هَلَكَ على يَدَيْه (وذُكِرَ من عِظَمِ خَلْقه شَنَاعةٌ) . قال القَزّازُ فى جامِعِ اللُّغَة : عُوجُ بنُ عُوقٍ : رجُلٌ من الفَرَاعنة ، كان يُوصَف من الطُّولِ بأَمْرٍ شَنيعٍ . قال الخَليل رحمه الله : ذُكِرَ أنه إذا قام كان السَّحَابُ له مِئزرًا ، وذُكِر أنه صاحِبُ الصَّخْرَةِ التى أراد أن يُطبِقَها على عَسْكَرِ موسى عليه السلام .

(والعَوِيج) كأَمِيرٍ : (فَرَسُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْد) المعروف بعُرْوَة الصَّعاليك.

(والعَوَجَانُ ، محرّكَةً : نَهْرٌ) .

(وجَبَلاَ عُوجٍ ، بالضّمّ : جَبَلانِ باليَمَن) .

(ودَارَةُ عُوَيْج ، كزُبَيْرٍ ، م) .

[] ومما يستدرك عليه من المادة :

العَوْجُ : الانْعِطَافُ .

وعُجْتُ إليه أَعُوجُ عِيَاجاً وعَوَجاً ، وأنشد[1] :

قِفَا نَسْأَلْ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى
مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وانْثِنَاءُ ؟

وانْعَاجَ : انعطَفَ .

ويقال : نَخِيلٌ عُوجٌ : إذا مَالَتْ. قال لَبيدٌ يَصِف عَيْراً وأُتُنَه وسَوْقَه إيّاهَا[2] :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْهَا
وأَوْرَدَهَا على عُوجٍ طِوَالِ

فقال بعضهم : أَوْرَدَهَا على نَخيل نابِتَةٍ على الماءِ قد مالتْ فاعوَجَّت لكثرةِ حَمْلِهَا . وقيل : معنى قولِه : على عُوجٍ أى على قَوَائمها العُوجِ . ولذٰلك قيلَ للخَيْلِ عُوجٌ . ويقال لقَوائمِ الدّابَةِ : عُوجٌ . والتَّعْوِيج فيها : التَّجْنِيبُ ، ويُسْتَحَبّ ذٰلك فيها . قال ابنُ سيدَه : العُوجُ : القَوائمُ ،

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٦ واللسان

صِفةٌ غالبةٌ . وخَيلٌ عُوجٌ : مُجَنَّبة ، وهو منه .

وأَعْوَجُ : فَرَس عَدِيِّ بنِ أَيُّوبَ .

وعاجَ به : مالَ وأَلَمَّ به ومَرَّ عليه .

وامرأَةٌ عَوْجَاءُ : إذا كان لها وَلَدٌ تَعُوجُ إليه لتُرْضِعَه . ومنه قول الشاعر[(١)] :

إِذَا المُرْغِثُ العَوْجَاءُ باتَ يَعُزُّها
على ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

ومالَه على أَصحابِه تَعْوِيجٌ ولاتَعْرِيجٌ : أَى إقامةٌ .

وناقةٌ عائِجَةٌ : لَيِّنَةُ الانْعطَافِ .

والعُوجُ : الأَيّامُ . وبه فُسِّرَ قولُ ذى الرُّمَّة[(٢)] :

عَهِدْنَا بها لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهَوَى
رِقَاقَ الثَّنَايَا واضِحاتِ المَعَاصِمِ

وقال شَمِرٌ : قال زَيدُ بنُ كُثْوَةَ : من أَمثالهم : « الأَيامُ عُوجٌ رَوَاجِعُ » ،

(١) اللسان وفيه وفى التاج « ذو دغتين » والتصويب من التهذيب . وبهامش مطبوع التاج « قوله دغتين ، كذا بالنسخ كاللسان وهو شكلا بضم أوله وتشديد الغين ولم أقف عليه فى مادة د غ غ لافى اللسان ولافى القاموس فليحرر »

(٢) « الديوان ٦١٥ واللسان » .

يقال ذٰلك عند الشَّماتَة ، يقولُها المَشْموتُ به ، أَو تُقَال عنه ، وقد تُقَال عندَ الوَعِيدِ والتهدُّد . وقال الأَزهريّ : عُوجٌ هنا : جمعُ أَعْوَجَ ، ويكون جَمْعاً لعَوْجاءَ ، كما يقال : أَصْوَرُ وصُورٌ ، ويجوز أَن يكون جمعَ عائِجٍ فكأَنَّه قال عُوُجٌ على فُعُلٍ فخَفَّفَه .

ودَارَةُ العُوجِ : مَوْضِع[(١)] .

وأَعْوَجُ : اسم حَوْضٍ . وبه فُسِّر ما أَنشده ثعلب[(٢)] :

إنْ تأْتِنى وقد ملأْتُ أَعْوَجَا
أُرْسِلُ فيها بازِلاً سَفَنَّجَا

والعُوَيجاءُ : نَوْعٌ من الذُّرَة .

وسُفْيَانُ بنُ أَبى العَوْجَاءِ : مَدَنِىٌّ من التابعين .

وإسماعيلُ ذو الأَعْوَجِ : فى عَمُودِ نَسبِه صلّى الله عليه وسلّم ؛ ذكرَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض[(٣)] ، والأَعْوَجُ .

(١) جاء فى مادة سهج «دارات العوج» فى رجز « يادار سلمى بين دارات العوج » وفى اللسان عوج جاء شاهد (سهج) «يادار سلمى بين ذات العوج» وقال : يجوز أن يكون موضعاً

(٢) اللسان

(٣) الروض الأنف ص ٩

فرَسُه ، وأنه هو الّذى يُنسب إليه الخَيْلُ ، وكان لغَنِىّ بن أعْصُرَ ، وهو جَدُّ داحِسٍ المذكورِ فى حَرْبِ داحسٍ والغَبْراءِ .

وفى مَعارِف ابن قُتَيْبَةَ[1] : أبو العَاجِ السُّلَمىّ : كان عاملاً على البَصْرة . اسمُه كثيرُ بنُ عبدِ الله ، قيل له : أَبو العَاجِ ، لثَنايَاه .

* [ع هـ ج] *

(العَوْهَجُ) والعَمْهَجُ : (الطَّويلةُ العُنُقِ من الظِّلْمانِ) ، جمع ظَلِيمٍ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ ، (و) من (النُّوقِ والظِّبَاءِ) . ويقال للنّعامة : عَوْهَجٌ . (و) قيل : هى (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ) . وقيل : هى التَّامّةُ الخَلْقِ . وقيل : هى الحَسَنَةُ اللَّوْنِ الطويلَةُ العُنُقِ فقطْ . وقد يُوصف الغزالُ بكلّ ذٰلك . وامرأَة عَوْهَجٌ : تامَّةُ الخَلْقِ حَسَنَةٌ . وقيل : الطَّويلةُ العُنُقِ . قال[2] :

هِجَانُ المَحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
من الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنَائقِ

(و) قيل : العَوْهَجُ : (الطَّويلةُ الرِّجْلَيْنِ من النَّعَامِ) . قال العَجّاج[1] :

* فى شَمْلَةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عَوْهَجَا *

كأَنه أَراد الطويلةَ الرِّجْلَيْنِ ؛ كذا فى اللسان . (و) العَوْهَجُ : (الظَّبْيَةُ) التى (فى حَقْوَيْهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوانِ) ، ومثله فى اللسان . (و) قال البُشْتىّ : العَوْهَجُ : (الحَيَّةُ) فى قول رؤبة[2] :

* حَصْبُ الغُوَاةِ العَوْهَجَ المَنْسوسَا *

قال أَبو منصور : وهٰذا تَصحيفٌ ، دَلَّك على أَن صاحبَه أَخذَ عَرَبِيَّته من كُتُبٍ سَقِيمة ، وأَنه كاذبٌ فى دَعْوَاه الحفْظَ والتَّمْييزَ . والحَيَّة يقال لها : العَوْمَج . بالميم . ومن قال : العَوْهَج ، فهو جاهِلٌ أَلْكَنُ . وهٰكذا رَوَى الرُّواةُ بيتَ رُؤْبَةَ . وقد تقدّم فى ترجمة عمج . (و) عَوْهَجٌ : (فَحْلُ إِبلٍ كان لمَهْرَةَ) ، كان موصوفاً بحُسْنِ خِلْقَتِه .

(١) فى المعارف ٤٢٠ ، وكان أبو العاج نائباً ليوسف بن عُمر الثقفىّ على البصرة سنة ١٢٠ هـ
(٢) اللسان .

(١) الديوان ٧ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٧١ برواية « العومج » والشاهد فى اللسان والتكملة وانظر أيضاً مادة (عمج) وما قيل فى نسبته

(والعَوَاهِـجُ : قَوْمٌ من العَرَبِ) قال :

يارُبَّ بَيضَـاءَ مِنَ العَوَاهِـجِ
شَرَّابَـةٍ لِلَّبَنِ العُمَاهِـــجِ
تَمْشِى كَمَشْىِ العُشَرَاءِ الفاسِـجِ
حَلاَّلَةٍ للسُّرَرِ البَواعِـــــجِ
لَيِّنـةِ المَسِّ عَلَى المُعَالِــجِ
[كَأَنَّ رِيحاً مِنْ خُزَامَى عالِـجِ]
تُطْلَى به دُونَ الضَّجِيعِ الوالِـجِ [1]

[ع ى ج] *

(ما أَعيـجُ به) وما أَعِيـج من كلامه بشَىْءٍ (: ما أَعْبأُ) به . وبنو أَسَدٍ يقولون : ما أَعُوجُ بكلامه ، أى ما أَلتفتُ إليـه .

والعَيْـجُ : شِبْهُ الاكْتِرَاث .

وقال أَبو عَمرٍو : العِيَاجُ : الرُّجُوعُ إِلى ما كُنتَ عليه . ويقال : ما أَعِيـج به عُوُوجاً . وقال : ما أَعيجُ به عُيوجاً : أَى ما أَكْتَرِثُ له ولا أُبَالِيه وأَنشدوا [2] :

ومَا رَأَيْتُ بهـا شيئاً أَعِيـجُ بـه
إلاَّ الثُّمَامَ وإلاَّ مَوْقِـدَ النَّـارِ

(١) التكملة والزيادة منها وبها يرتبط الرجز وفى مطبوع التاج يطلى . وانظـر مادتى (سرج) و (عمهج)

(٢) للنابغة ، نسب له فى المقاييس ٤ : ١٩١ . وروايتـه « فما رأيت لها » . والشاهد فى اللسان .

تقول : عَـاجَ به يَعِيـج عَيْجُوجَةً فهـو عائـجٌ به . قال ابن سيـده : ما عَاجَ بقوله عَيْجـاً وعَيْجُوجَةً : لم يَـكْتَرِثْ له أَو لم يُصَدِّقْه .

(وما عِجْتُ بـه : لم أَرْضَ به) . وما عاجَ به عَيْجاً : لم يَرْضَـه (و) ما عِجْتُ (بالمَاءِ : لم أَرْوَ) لمُلوحته ، وقد يُستعمَل فى الواجِب . وشَـرِبْت شَرْبَةً ، ماءً مِلْحاً ، فما عِجْت به ، أى لم أَنتفعْ [1] به ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ [2] :

ولَمْ أَرَ شَيْئاً بعـدَ لَيْلَى أَلَـذُّه
ولاَ مَشْرباً أَرْوَى بـه فأَعيـجُ

أى أَنتفـع به . (و) العَيْـجُ : المَنْفَعَةُ . ومـا عِجْت (بالـدَّوَاءِ) عَيْجاً . وتَنَاوَلْتُ دَوَاءً فما عِجْتُ به : أَى (لم أَنتفعْ) به . وعن ابن الأَعْرَابىّ : يقال : ما يَعِيـجُ بقلبى شَـىْءٌ من كلامك . ويقال : مـا عِجْتُ بخَبَرِ فُـلانٍ ، ولا أَعِيـجُ به : أى لـم

(١) كذا فى اللسان والتاج ، وبهامش مطبوع التاج «قوله شربة ماء ملحا كذا فى اللسان بتنوين شربة ونصب ماء » هذا وفى الصحاح ويقال شربت ماء ملحا فما عجت به أى لم أرو منه وتناولت دواء فما عجت به ، أى لم أنتفع به »

(٢) اللسان .

أَشْتفِ به [ولم أَستَيْقِنْهُ] [1] . وعاج يَعِيج ، إذا انتفع بالكلامِ وغيرِه.

(فصل الغين)

المعجمة مع الجيم

[غ ب ج] ٭

(غَبِجَ الماءَ . كسَمِع) [2] يَغْبَجُه : (جَرَعَه) جَرْعاً متداركاً . (و) هى (الغُبْجَة . بالضمّ) . أى (الجُرْعَة) .

[غ ذ ج] ٭

[] ومما يستدرك عليه :

غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً : جَرَعَه . قال ابن دُريد : ولا أدرى ما صِحّتُها ؛ ذكره ابن منظور .

[غ س ل ج] ٭

(الغَسْلَجُ)كجعفر : (البَنْجُ الأَسودُ). وقال أبو حنيفةَ : هو نَباتٌ مثلُ القَفْعاءِ يَرتفِع قَدْرَ الشِّبْر ، له وَرَقةٌ لَزِجَةٌ ، وزَهْرَةٌ كزَهرةِ المَرْوِ الجَبَلىّ .

(١) الزيادة من اللسان وفيه النص

(٢) ضبط فى الجمهرة ١ : ٢١١ ضبط قلم بفتح الباء . وكذا ضبطت الغبجة فيها بفتحة بين الغين والباء ويؤيد الضم ضبط الغمجة بعدها بضم فسكون على أن الغمجة فيها فتح الغين وضمها وهى لغة فيها

(و) الغَسْلَج : (الأَمْرُ بَين أَمْرَيْنِ ، و) هو أَيضاً (ما لا تَجدُ له طَعْماً من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، كالغَسَلَّجِ ، كعَمَلَّسٍ) . وكلُّ هذا مُسْتَدْرَكٌ على الجوهرىّ وابنِ منظورٍ .

[غ ص ل ج]

(الغَصْلَجَة) - بالصّاد بعد الغَيْن - (فى اللَّحْم : إذا لم يُمْلِحْه ولم يُنْضِجْه ولم يُطَيِّبْه) . وهذا مستدرك أيضاً .

[غ ل ج] ٭

(غَلَجَ الفَرَسُ يَغْلِجُ) كضَرَبَ . غَلْجاً وغَلَجَاناً : إذا (جَرَى) جَرْياً (بلا اخْتلاط . وهومِغْلَجٌ . كمِنْبَرٍ) ، إذا كان كذلك. وغَلَج : خَلَطَ العَنَقَ بالهَمْلَجة .

(وتَغَلَّجَ) الرَّجُلُ : إذا (بَغَى وظَلَم) .

(و) غَلَجَ (الحِمَارُ) : عَدَا ، و (شَرِبَ وتَلَمَّظَ بلسانه) .

(و) يقال : (عَيْرٌ مِغْلَجٌ ، كمِنْبَرٍ : شَلَّالٌ لعَانَته) ، وأنشد [1] :

٭ سَفْوَاءَ مِرْخَاءَ تُبَارِى مِغْلَجَا ٭

(١) للعجاج ، ديوانه ١٠ والتكملة ، واللسان وضبطت مرخاء فيه بفتح الميم ضبط قلم

(والأُغْلُوجُ) بالضّم : (الغُصْنُ الناعِمُ) .

(والغُلُلجُ ، بضمّتين : الشَّبابُ الحَسَنُ) ، وَمثله فى اللّسان ، وقد أهمله جُملةٌ من الأَئمّة .

[غ ل م ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

غلمج .

قال الأَزهرىّ فى الرُّباعىّ : يقال : هو غُلامِجُك : أَى غُلامُك ، وغُلامِشُك ، مثلُه .

[غ م ج] *

(غَمَجَ الماءَ ، كضَرَبَ وفَرِحَ) يغْمِجُه غَمْجاً : إذا (جَرِعَه) جَرْعاً متتابعاً .

(والغَمْجَة ، ويُضَمّ : الجُرْعَة) ، لغة فى الباء .

(و) الغَمِجُ (ككَتِفٍ : الفَصيلُ يَتَغامَجُ بين أَرْفاغِ أُمِّهِ) ويَلْهَزُها ، لهزها[1] قال الشاعر[2] :

* غُمْجٌ غَمَالِيجُ غَمَلَّجاتُ *

(و) الغَمِجُ (من المِياه : ما لم يَكن عَذْباً ، كالمُغَمَّج ، كمُعَظَّم) . والصّواب المسموعُ من الثِّقَات ، والثابت فى الأُمَّهات : ماءٌ غَمَلَّجٌ : مُرٌّ غليظٌ ، كما سيأْتى .

[غ م ل ج] *

(الغملجُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وقِنْدِيلٍ ، وزُنْبُور ، وسِرْدابٍ ، وعُلابِطٍ) ، ستّ لغات وهو (الذى لا يَثْبُت على حالة) واحدة ، ولا يَسْتَقِيمُ على وَجْه واحدٍ ، يُحْسِنُ ثم يُسِيءُ ، وهو المُخلِّط . ومنْ عَدَمِ استقامته (يكون مَرَّةً قارِئاً ومرَّةً شاطِرًا ، ومرَّةً سَخِيّاً ومرَّةً بَخيلاً ، ومَرَّةً شُجاعاً ومرّة جَبَاناً) ومَرَّةً حَسَنَ الخُلُقِ ومَرَّةً سَيِّئَهُ ، لا يَثْبُت على حالة واحدةٍ ، وهو مَذْمُومٌ مَلومٌ عند العَرب ؛ قاله ابن الأَعْرَابىّ . قال : (و) يقال للمرأة : (هى غَمْلَجٌ) ، كجعفر ، (وغَمَلَّجٌ) ، كعَمَلَّسٍ ، (وغِمْلِيجة) ، بالكسر ، (وغُمْلُوجَة) ، بالضّم .

(١) كذا فى الأصل . وبهامش مطبوع التاج «قوله ويلهزها لهزها ، كذا فى النسخ وعبارة اللسان : وتغامج بين أرفاغ أمه : لهزها » هذا ولعلها ويلهزها لهزاً

(٢) اللسان والتكملة

وأنشد(١) :

ألَا لا تَغُرَّنَّ امْرءًا عُمَرِيَّـةٌ
على غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا

عُمَرِيَّةٌ : ثِيَابٌ مصبوغةٌ .

[] وقد فات المصنِّفَ فى هذه المادّة فوائدُ كثيرةٌ .

ففى اللسان وغيره : عَدْوٌ غَمْلَجٌ : مُتدارِكٌ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصف الرَّعْدَ والبرقَ(٢) :

فأسْأَدَ اللَّيلَ إرْقاصاً وزَفْزَفَةً
وغَارَةً ووَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجَا

والغَمَلَّجُ : الخَرْقُ الواسعُ . قال أبو نُخَيْلَةَ يَصف ناقةً تَعدو(١) :

تُغْرِقُه طَوْرًا بشدٍّ تُدْرِجُهْ
وتَارةً يُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ

والغَمَلَّج : الطَّوِيل المُسْتَرْخِى .

وبَعيرٌ غَمَلَّجٌ : طويلُ العُنُقِ فى غلَظٍ وتَقَاعُسٍ . وقال أبو حَيّانَ فى شرح التَّسْهِيل : الغَمَلَّج : الطويل العُنُقِ . واختلفوا فى زيادةِ ميمه

(١) اللسان والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٤ واللسان ومادة (رتج) فيه .
(٣) اللسان .

وأصالتها على قَولَيْنِ ؛ نقل هذا شيخُنا .

وماءٌ غَمَلَّجٌ : مُرٌّ غليظٌ .

والغُمْلُوجُ والغِمْليجُ : الغَلِيظُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ . يقال : وَلَدتْ فُلانةُ غلاماً فجاءَت به أمْلَجَ غِمْليجاً ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ عن المسروحىّ . قال : وأكثرُ كلام العرب : غُملوجٌ ، وإنّما غِمْليجٌ عن المسروحىّ وَحده .

وقال أبو حنيفة : شَجَرٌ غُمَالِجٌ : قد أسرَعَ النَّبَاتَ وطَالَ . والغُمَالِجُ : نَباتٌ [على شَكْلِ الذَّآنينِ](١) ينبتُ فى الرَّبيع .

وقَصَبٌ غُمَالِجٌ : رَيّانُ . قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى(٢) :

* فى غُلَواءِ القَصَبِ الغُمَالِجِ *

والغُمْلُوج : الغُصْنُ النَّابِتُ يَنْبُت فى الظِّلّ . وقال أبو حنيفةَ : هو الغُصن الناعمُ من النَّبَات .

ورجل غَمْلَجٌ : إذا كان ناعماً . لُغَة فى العين .

(١) زيادة من اللسان وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان ، خمسة مشاطير

[غ م هـ ج] *

(الغُمَاهِجُ، كعُلابِط) جاء في قول هِمْيانَ بن قُحَافَةَ يصف إبلاً فيها فَحْلُهَا، أنشده الأزهريّ(١) :

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لها غُماهِجَا
رَحْبَ اللَّبَانِ مُدْمَجاً هُجَاهِجَا

قال: هو (الضَّخْمُ السَّمِينُ). ويقال: العُمَاهِجُ، بالعين: بمعْنَاه. وقد تقدّم.

[غ ن ج] *

(الغُنْجُ، بالضّم، وبضمّتين، وكغُرَابٍ)، الأخيرة عن كُرَاع: (الشِّكْل)، بالكسر، وقيل: مَلاحَةُ العَيْنَيْنِ. وقد (غَنِجَتِ الجارِيَةُ، كسَمِع، وتَغنَّجت، وهي مِغْنَاجٌ وغَنِجَةٌ). وفي حديث البُخَاريّ في تفسير العَرِبَة: هي الغَنِجَةُ، الغُنْجُ في الجارِيَةِ تَكَسُّرٌ وتَدلُّلٌ.

(والغَنَجُ، محرَّكَةً) في قولهم: غَنَجٌ على شَنَجٍ: الرَّجُلُ. وقيل: (الشَّيْخُ، هُذَلِيَّةٌ)، وهو (لغة في

(١) اللسان.

المُهْمَلَة)، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه.

(و) الغُنْج، (بالضّمّ، و) الغِنَاجُ (ككِتاب: دُخَانُ النَّؤُور)(١) الذي تَجعله الواشِمةُ على خُضْرَتِها لِتَسْوَدَّ، قاله أبو عمرٍو.

[] ومما يستدرك عليه:

الأُغْنُوجَةُ: وهو ما يُتَغَنَّجُ به، قال أبو ذُؤَيْب(٢):

لَوَى رَأْسَه عَنّي ومَالَ بِوُدِّه
أغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فِينَا يَزُورُهَا

وغُنْجَةُ، بلا لام: القُنْفُذَةُ، لا تنصرف.

ومِغْنَجٌ: أبو دُغَةَ.

والغَوْنَجُ: الجَمَلُ السَّرِيع؛ عن كُرَاع، قال: ولا أعرِفها عن غيره.

[غ ن ت ج] *

[] ومما يستدرك عليه هنا:

غنتج، بالغين والنُّون والمثنّاة الفوقيّة قبل الجيم.

(١) في مطبوع التاج «التؤر» والصواب من القاموس والتكملة

(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين ٢١١.

قال ابن بَرِّىّ فى ترجمة ضعا :

فوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عَنْبَجَا[1]

وهو الثَّقيلُ الأَحمقُ .

قلت : وقد مرّ هٰذا بعَينه فى العُنْبُج بالعين المهملة والنّون والموحّدة . وأَنا أَخشى أَن يكون أَحدُهما مصحَّفاً عن الآخَر .

[غ ن د ج]

(غَنْدَجَانُ . بالفتح) فى أَوّله وثالثه وذِكْرُ الفتحِ مُسْتَدْرك عليه (:د . بفارِسَ بمَفازة مُعْطِشة) ، لا يَخْرُجُ منه إِلاّ أَدِيبٌ أَو حاملُ سِلاحٍ .

قال شيخُنَا : وإِذا سُلِّمَ ما ادُّعِيَ فيه من العُجْمة والتَّعْرِيف بعدها ، فيجوز أَن لا يُعْرَف وَزْنُه ، وأَنّ موضِعه النّونُ فتأَمّل .

[غ و ج] *

(غاجَ) الرّجلُ فى مِشْيَته يَغُوجُ . إِذا (تَثَنَّى وتَعَطَّفَ) وتَمَايَلَ(كتَغَوَّجَ) تَغَوُّجاً .

(وفَرَسٌ غَوْجٌ) مَوْجٌ . غَوْجٌ : جَوَادٌ . ومَوْجٌ إِتْبَاعٌ . وغَوْجُ(اللَّبَانِ : واسِعُ جِلْدِ) - وفى نُسخة :جِلْدَةِ - (الصَّدْرِ) . وقيل : هو سَهْلُ المَعْطِف . قال الجوهريّ : ولا يكون كذٰلك إِلاّ وهو سَهْلُ المَعْطِف . وقيل : هو الطَّوِيلُ القَصَبِ . وقيل : هو الذى يَنثَنِي : يَذْهَبُ ويَجِيءُ . وأَنشد اللَيث[1] :

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِى تَلاتِلُهْ

وقال أَبو وَجْزَةَ[2] :

مُقَارِبٍ حِينَ يَخْزَوْزِى عَلَى جَدَدٍ
رِسْلٍ بمُغْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوّاجِ

وقال النَّضرُ : الغَوْجُ : اللَّيِّنُ الأَعْطَافِ من الخَيْلِ . وجمعُه غُوجٌ ، كما يقال جارِيةٌ خَوْدٌ . والجمع خُودٌ . وقال أَبو ذُؤَيْب[3] :

عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

(١) اللسان ، وفى مادة (ضعو) ونسبه لجرير يهجو البعيث « ضروطاً عنبجا » وفى مادة (عثو) فى اللسان أيضاً « ضروطاً عنبجا »

(١) هو لذى الرمة فى ديوانه ٤٧١ والشاهد فى اللسان

(٢) اللسان ولعلها « بمعتلجات » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ . واللسان والصحاح

أى تَتعرَّضُ لرئيسِ الجَيْشِ لِيَتَّخِذَها لنَفْسه . ورجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٍ من النُّعَاس . وجَمَلٌ غَوْجٌ : عريضُ الصَّدرِ .

(فصل الفاء)

مع الجيم

[ف ت ن ج]

(الفُوتَنْجُ) ، بضمّ الأوّل وفتح الثالث (: دواءٌ ، م) أى معروف ، وهو فارسىّ (مُعَرَّبُ بُوتَنْك) . وهو الفُودَنْج الآتى ، كما يُفهَم من كُتبِ الأطبّاءِ ، أو هما متغايِرَان كما هو صَنيعُ المصنّف؛ فليُحَرَّرْ .

[ف ث ج] *

(الفاثِجُ : الناقَةُ الحَامِل) كالفَاسِج؛ قالَهُ الأَصمعىّ ، (و) هو أيضاً الناقَةُ (الحائلُ السَّمينةُ ، ضِدٌّ ، و) قيل : هى (الكَوْماءُ السَّمِينَةُ) وإن لم تكنْ حائلاً . وقيل : هى الناقَةُ التى لَقِحَتْ وحَسُنَتْ ، عن أبي عُبَيْدَة . وقيل هى التى لَقِحَتْ فَسمِنَتْ ، وهى فَتِيَّةٌ ، وقيل : هى الفَتِيَّةُ اللاقِحُ ؛ عن الأَصْمَعِىّ . قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ (1)

يَظَلُّ يَدْعُونِيبَهَا الضَّمَاعِجَا
والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوَاثِجَا

ويُرْوَى : الفَوَاسِجَا ، وسيأْتى . (و) عن أبي عمرٍو : (فَثَجَ) : إذا (نَقَصَ) فى كلِّ شىْءٍ .

(و) فَثَجَ : (الماءَ الحارَّ) بالماءِ (البارِدِ : كَسَرَ) بـه (حَرَّه) ،هكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها : حَدَّه . (و) فَثَجَ الرَّجُلُ : (أَثْقَلَ ، كفَثَّجَ) مُشدَّدًا . (وأَفْثَجَ : ترَكَ . و) قال الكِسَائِىّ : عَدَا الرَّجُلُ حتى أَفْثَجَ وأَفْثَأَ : إذا (أَعْيَا وانْبَهَرَ ، كأُفْثِجَ) [بالضمّ] (2) على صِيغة فِعْلِ المَفْعُولِ ، وهذا حكاه ابن الأَعْرَابىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ ، أى لا يُنْزَحُ . وقَال أبو عُبَيْد : ماءٌ لا يُفْثَج : أى لا يُبْلَغ غَوْرُه . وفى الصّحاح : وقولهم : بِئْرٌ لا تُفْثَج ،

(1) اللسان والصحاح ومادة (ضمعج)ومادة (نتج)
(2) زيادة عن القاموس المطبوع وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُفْثَج : أَى لا يُنْزَح .
والعَجب من المصنِّف كيف تَركَ هٰذا مع كَمالِ اقْتِفَائه للجوهريّ .

[ف ج ج] *

(الفَـجُّ : الطَّرِيقُ الواسِعُ بيـن جَبَلَيْنِ) وقيل : فى جَبَـلٍ ـ قَالَهُ أَبو الهيثم ـ أَو فى قُبُل جَبَـلٍ ، وهو أَوْسعُ من الشِّعْب . وقال ثعلب : هـو ما انْخَفَضَ من الطُّرُق . وجمعُه فِجَاجٌ وأَفِجَّةٌ ، الأَخيرةُ نادرةٌ . قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثيّ[1] :

* يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَنَاهِـجِ *

وقال أَبو الهيثم : الفَـجّ : المَضْرِبُ البَعِيـــدُ . وكلُّ طريقٍ بَعُدَ فهو فَـجٌّ . وعن ابن شُـــمَيْلٍ : الفَـجّ : كأَنَّه طريقٌ . قال : ورُبما كان طريقاً بين جَبَلَيْنِ أَو حائطَينِ[2] ، ويَنْقَاد ذٰلك يومَيْنِ أَو ثَلاثةً إِذا كان طريقاً أَو غَيْرَ طَـريقٍ ، وإِن لم يـكنْ[3] طريقاً فهو أَرِيضٌ كثيرُ العُشْبِ والكلإِ ، (كالفُجَاجِ بالضّمّ) .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « أو فأوين »
(٣) فى اللسان « وإن يكن طريقا »

(وأَفَجَّه)[1] وافْتَجَّه : إِذا (سَلَكَه) .
وفَجُّ الرَّوْحَاءِ سَلَكَه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إِلى بَدْرٍ وعامَ الفَتْح والحجّ .

(والفِجّ ، بالكسر) من كل شىْءٍ : ما لَمْ يَنْضَجْ ، و(النِّىءُ من الفَوَاكِهِ) .
وبِطِّيـخٌ فِـجٌّ : إِذا كان صُلْبـاً غير نَضِيـجٍ . وقال رجـلٌ من العرب : الثِّمَارُ كُلُّهَا فِجَّةٌ فى الرَّبِيـع حين تَنْعَقِدُ حتّى يُنْضِجَهـا حَرُّ القَيْظِ ، أَى تـكون نِيئَـةً (كالفَجَاجَة بالفتـح) الفَجَاجـة : النَّهَاءَةُ وقلَّةُ النُّضْـجِ .
(و) فى الصّحاح : الفِجّ : (البِطِّيـخُ الشّـامىّ) الذى يُسمِّيـه الفُرْسُ : الهِنْـدِىَّ . وكلُّ شَىْءٍ من البِطِّيـخ والفواكه لم يَنْضَـج فهو فِـجٌّ .

(وقَوْسٌ فَجّـاءُ) : ارتفعتْ سِيَتُهَا فبانَ وَتَرُهَا عن عَجْسِها . وقيل : قَوْسٌ فَجّاءُ (ومُنْفَجَّة: بانَ وَتَرُهَا عن كَبِدِهَا) .
وفَجَّ قَوْسَـه ، وهو يَفُجُّهَا فَجّـا ، وكذٰلك فَجَأَ قَوْسَـــه ، (وفَجَجْتُها) أَفُجُّهَا فَجّـا :) رَفَعْتُ وَتَرَهَـا عن كَبِدِهَا) مثل فَجَوْتُهـا .

(١) فى القاموس المطبوع : « وأفج » .

وقال الأَصمعىّ : من القِيَاسِ الفَجّاءُ والمُنْفَجّةُ والفَجْواءُ والفَارِجُ والفَرْجُ ، كلّ ذٰلك القَوْسُ التى يَبِينُ وَتَرُهَا عن كَبِدِها ، وهى بَيِّنَةُ الفَجَجِ . قال الشاعر(١) :

* لا فَجَجٌ يُرَى بها ولا فَجَا *

وفَجَجْتُ رِجْلَىَّ ، (وما بين رِجْلَىَّ) أَفُجُّهُما فَجًّا : (فَتَحْتُ) وباعَدتُ بينَهُمَا ، وكذا فاجَجْتُ وفَجَوْتُ (كأَفْجَجْتُ . و) الفَجَجُ : أَقْبَحُ من الفَحَجِ ، يقال : (هو يَمْشِى مُفَاجًّا وقد تَفاجَّ وأَفَجَّ) .

والفَجُّ فى كلامِ العرب : تَفريجُكَ بين الشيئين . يقال : فاجَّ الرَّجلُ يُفاجُّ فِجَاجاً ومُفاجَّةً : إذا باعَدَ إحدَى رِجْلَيه من الأُخرَى ليبول .

والفَجَجُ فى القَدمين : تَبَاعُدُ ما بينهما . وقيل : هو فى الإنسان تَبَاعُدُ الرُّكْبتينِ ، وفى البهائمِ تَبَاعُدُ العُرْقوبَينِ(٢) فَجَّ فَجَجاً . وفى الحديث : « كان إذا بالَ تَفاجَّ حتَّى نَأْوِىَ(١) له » التَّفاجُّ : المُبالغةُ فى تَفْرِيجِ ما بين الرِّجْلَين ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : «فتفاجَّتْ عليه ودَرَّتْ [واجْتَرَّت] »(٢) وفى حديثٍ آخَرَ حين سُئلَ عن بَنى عامرٍ ، فقال : « جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ » . أَراد أنه مُخْصِبٌ فى ماءٍ وشَجرٍ ، فهو لايزال يَبُولُ لِكثرةِ أَكله وشُرْبِه .

ورجل مُفِجُّ السّاقَيْنِ : إذا تَباعَدتْ إحداهما من الأُخرَى . وفيما سَبَّ به حَجَلُ بنُ شَكَلٍ الحارثَ بنَ مُصرِّف بين يَدَى النُّعْمَانِ : « إنه لَمُفِجُّ السَّاقينِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ .

(و) أَفَجَّ الرَّجلُ : (أَسْرَعَ . و) أَفَجَّ الظَّلِيمُ : رَمَى بصَوْمِه .و (النَّعامةُ) تُفِجّ : إذا (رَمَتْ بِصَوْمِها) . وقال ابنُ القِرِّيَّة : « أَفَجَّ إفْجاجَ النَّعامَة ،وأَجْفَلَ إجْفَالَ الظَّلِيم » . (و) أَفَجَّ (الأَرْضَ بالفَدَّانِ) ، إذا (شَقَّها شَقًّا مُنْكَرًا) ، فهى مُنْفَجَّةٌ : مُنْشَقَّة (وَرَجَلٌ أَفَجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ ، وهو أَقْبَحُ من الفَحَجِ)

(١) اللسان والصحاح ، وفى اللسان (فجو) منسوب للعجاج

(٢) فى مطبوع التاج « العرقوتين » والتصويب من اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : نأوى له أى نرق ونرثى كما فى النهاية »

(٢) زيادة من اللسان والنهاية ومنها النقل

الآتى ذكره . وقال ابن الأعرابىّ : الأفجّ والفنْجَلُ ، معاً : المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّديدُ الفَجَجِ ؛ ومثله الأفْجَى . وأنشد[1] .

اللهُ أعْطَانيكَ غيرَ أحدَلا
ولا أصَكَّ أو أفَجَّ فَنْجَلا

(والفجْفجُ ، كَفَدْفَدٍ وهُدْهُدٍ وخَلْخَالٍ) الرَّجُلُ (الكَثيرُ الكلامِ) والفَخْرِ (المُتَشبِّعُ بما ليس عندَه) . وقيل : هو الكثيرُ الصِّياحِ والجَلَبَةِ . وقيل : هو الكثيرُ الكلامِ بلا نظامٍ . والأُنثى بالهاءِ . وفيه فَجْفَجَةٌ . وأنشد أبو عُبَيْدَةَ لأبى عارمٍ الكِلابىّ فى صفةِ بَخيلٍ[2] :

أغْنَى ابنُ عَمْرٍو عَن بَخيلٍ فَجْفَاجْ
ذِى هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجْ
شُحْمٍ نَواصِيهَا عِظَامِ الإنْتَاجْ
مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَّاجْ

وفى حديث عثمانَ : « إنَّ هذا الفَجْفَاجَ لا يَدْرِى أينَ اللهُ عَزَّ وجلّ » ، هو المِهْذَارُ المِكْثَارُ من القَوْلِ . قال ابنالأثير : ويروى : « البَجْباجَ » ، وهو بمعناه أو قريبٌ منه .

(و) عن ابن الأعرابىّ : (الفُجُج ، بضمَّتينِ : الثُّقَلاءُ) من النّاس .

(والإفْجِيجُ ، بالكسر : الوَادى ، أو الواسِعُ) منه ، وهو مَعْنَى الفَجّ ، (أو الضَّيِّق[1] العَميق ، ضِدٌّ) . وواد إفْجِيجٌ : عَميقٌ ؛ يَمَانِيَةٌ . وبعضُهم يَجعل كلَّ وادٍ إفْجِيجاً ؛ وبه صَدَّرَ المُصَنِّف .

(والفُجَّةُ ، بالضَّمّ : الفُرْجَةُ) بين الجَبَلينِ .

(وحافِرٌ مُفَجٌّ) : أى (مُقَبَّبٌ) وَقَاحٌ ؛ وهو محمودٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

الفِجَاجُ : الظَّلِيمُ يَبِيضُ واحدةً . قال[2] :

* بيضاء مِثْل بَيْضَةِ الفِجَاجِ *

وفَجَّ الفَرسُ وغيرُه : هَمَّ بالعَدْوِ .

(١) اللسان ومادة (فنجل)
(٢) فى مطبوع التاج « نخل » والصواب من اللسان وفيه الرجز ولفظ « بخيل » جاء فى الرجز صوابا

(١) فى القاموس المطبوع : « والضيق » وأشير إليه بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .

وعن ابن سيده : الفَجّانُ : عُـودُ الـكِبَاسَةِ . قال : وقَضَيْنَا بأَنّهفَعْلان لغَلَبة باب « فَعْلان » على باب « فَعّال » ، أَلاَ تَرى إلى قوله صلّى الله عليـه وسلّم للوفد القائلين له : نحن بنوغَيّانَ فقال : بلْ أَنْتُم بنورَشْدَانَ » ، فحمله على باب « غ و ى » ، ولم يحمله على باب « غى ن » لغلبـة زيادة الأَلف والنّون .

وفى أَحاجِيهم : ما شَيْءٌ يُفَـاجُّ ولا يَبُول ؟ هو [المنضَدَة] (١) شىءٌ كالسَّريرِ له أَربـعُ قوائم(٢) ، وهٰذا من الأَساس .

[ف ح ج] *

(فَحَجَ كمَنَـعَ) ، هٰكذا فى سائر الأُمّهَات والأُصول(٣) مضبوطاً بالقَلَم . وقال شيخُنَا : قلت : المعروفُ فى الفعل من الأَفْحَـج أنه بكسر العين ، كما فى غيرِه من أَوْصافِ العُيوب ، ويدلُّ لذٰلك مَجِيءُ مَصْدرِه مُحَرَّكاً ، ووصفه على أَفْعَل . انتهـى . وفى الصّحاح : فَحَجَ(١) يَفْحَـج فَحْجاً ـ بفتـح العين كذا ضَبطه أَبوسَهْلٍ بخطّه ـ : (تَـكَبَّرَ) . (و) فَحجَ (فى مِشْيته) : إذا (تَدَانَى صُدُورُ قَدَمَيْه وتَبَـاعَدَ عَقِبَاه) ، وتَفَحَّـجَ سـاقَاه ، ودَابَّةٌ فَحْجَاءُ ، (كَفَحَّجَ) ، مُشَدَّدًا ، وتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ .

وفى اللسان : الفَحَجُ : تَبَاعُدُ ما بين أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّة . وقيـلَ : تَبَـاعُدُ ما بين الفَخذَينِ . وقيل : تبـاعُدُ ما بين الرِّجْلَيْنِ . والنَّعْتُ أَفْحَـجُ . والأُنثى فَحْجَاءُ . وقد فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَةً ، الأَخيـرة عن اللِّحْيَانىّ .

(وهـو أَفْحَـجُ بَيِّنُ الفَحَـجِ ، محرَّكةً) : الذى فى رِجْلَيْه اعْوِجَاجٌ . وفى الحديث فى صفَةِ الدَّجّال : « أَعْوَر

(١) زيادة من الأساس

(٢) فى الأساس « له أربع قوائم يضعون عليه نضدهم » وأشير إلى هذه الزيادة بهامش مطبوع التاج

(٣) ضبط فى الصحاح واللسان المطبوعين بكسر العين ولم يذكرا « تكبر » الآتية

(١) لم أجد فى الصحاح المطبوع هذا الفعل بالمعنى الذى نسبه إليه ، وإنما الموجود فيه « الفحْجُ بالتسكين : مِشْيَةُ الأفحج ، وقد فَحِجَ يَفْحَجُ فَحْجاً . وتفحَّجَ فى مِشيتِه مِثْلَه »

أَفْحَج ». وحديث الذى يُخَرِّب: الكعبة «كأَنِّى به أَسودَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَرًا حَجَرًا ».

(و) قال أَبو عمرو :(التَّفَحُّج) : مثل التَّفَشُّج ، وهو (التَّفرِيج بين الرِّجْلَيْنِ) إذا جلَس، وكذلك التَّفْحِيج مثلُ التَّفْشِيج .

(وأَفْحَجَ : أَحْجَمَ . و) أَفْحَجَ (عَنْه : انْثَنَى) .

(و) أَفْحَجَ (حَلُوبَتَه) ، إذا (فَرَّج ما بَيْن رِجْلَيْهَا) ليَحْلُبَهَا .

[] ومما يستدرك عليه :

الفَحْجَلُ : الأَفْحَجُ[1] ، زِيدَت اللاّمُ فيه كما قيل: عَدَدٌ طَيْس وطَيْسَلٌ: أَى كَثِيرٌ ، ولذَكَرِ النَّعَام : هَيْقٌ وهَيْقَلٌ . قال[2] : ولا يَعْرِف سيبويه اللاَّمَ زائِدَةً إلاّ فى عَبْدَلٍ .

وفَحْوَجٌ : اسْمٌ .

والفُحْجُ : بَطْنٌ ، اسم أَبِيهم فَحُوجٌ[3]

(١) فى مطبوع التاج « للأفحج » والمثبت من اللسان وفيه النص

(٢) القائل هو ابن سيده

(٣) الذى فى الاشتقاق لابن دريد ٥٠٧ : الفحج ،وفحوج. ويؤكده ما ذكره القاموس نفسه في مادة (فحج) ، والجمهرة ٢ : ٥٧ وضبطت فيها الفحج ضبط قلم بضم الفاء وفتح الجيم

[ف خ ج] *

(فَخَجَ ، كمَنَعَ : تَكَبَّر) . الكلامُ فيه كالذى مَضَى فى « فحج » غير أَنى رأَيته كما قبله فى اللسان مضبوطاً بالكَسْرِ ضبطَ القَلَم ، قال: الفَخَجُ : الطَّرْمَذةُ . وقد فَخَجَه وفَخَجَ به .

(والفَخَجُ) : مُبَايَنَةُ إِحْدَى الفَخِذَيْنِ للأُخْرَى . وقد فَخِجَ فَخَجاً ، وهو (أَسْوَأُ من الفَحَجِ تَبايُناً) ، وأَكثرُ ذٰلك فى الإبلِ .

[ف خ د ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

فَخْدَجٌ كجَعْفرٍ : وهو اسمُ شاعر .

[ف د ج] *

(الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ) وقيل : هو أَصغرُ من الهَوْدَج . والجمعُ الفَوَادِجُ والهَوَادِجُ . (و) الفَوْدَجُ : (مَرْكَبُ العَرُوس) . وقال اليَزِيدىّ : شَىْءٌ يَتَّخذه أَهلُ كِرْمَانَ ، والذى تَتَّخذه الأَعرابُ هَوْدَجٌ .

(و) الفَوْدَجُ (من النَّاقَة : الأَرْفاغُ) ، يقال ناقَةٌ واسِعَةُ الفَوْدَجِ : أَى وَاسِعَةُ الأَرْفاغ .

(والفَوْدَجات)[1] ، هٰكذا فى نسختنا بالتاءِ المثنّاة فى الآخِر ، والصّوابُ : الفَوْدَجانِ مُثَنًّى : وهو (ع) . قال ذو الرُّمّة :

له عَليهنَّ بالخَلْصَاءِ مَرْتَعه
فالفَوْدَجَيْنِ فَجَنْبَى واحِفٍ صَخَبُ[2]

[ف ذ ج]

(الفُوذَنْج ، بالضَّمّ) كبُوشَنْج ، هٰكذا مضبوطٌ فى النُّسخ[3] : (نَبْت ، مُعَرَّب) عن بُوذِينَه ، وهو معروفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، ويقال : فُودَنْج : بإِهمالِ الدّال ، وضمّ الأَول والرابع .

وفاذَجَانُ : قَريةٌ بأَصبَهانَ ، منها أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ إِسحاقَ الأَصبهانىّ ، بغدادىّ ، حَدَّثَ بها عن أَبى مسعودٍ الرّازىّ ، وعنه أَبو بكر القَطِيعىّ وغيرُه .

[ف ر ج] *

(فَرَجَ اللهُ الغَمَّ) ، من باب ضَرَبَ ، (يَفْرِجه) بالكسر (: كشَفَه ، كفَرَّجَه) مشدّدًا ، فانفرَجَ وتَفَرَّجَ . قال الشاعر[1] :

* يافارِجَ الهمِّ وكَشّافَ الكُرَبْ *

والفَرَجُ من الغَمّ ، بالتحريك ، يقال : فَرَّجَ اللهُ غَمَّك تَفْرِيجاً .

(والفَرْجُ : العَوْرَةُ) ، فهو اسم لجميع سَوْآتِ الرِّجال والنِّساءِ والفتْيَانِ وما حَوالَيْهَا ، كُلُّه فَرْجٌ ، وكذٰلك من الدَّوابّ ونحوِها . وفى اللسان : الفَرْجُ : ما بين اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن . وفى المُغْرِب : الفَرْجُ : قُبُلُ الرَّجُلِ والمرأَةِ ، باتّفاق أَهلِ اللّغَة . وقول الفقهاءِ : القُبُلُ والدُّبُرُ كلاهما فَرْجٌ يَعْنِى فى الحُكْمِ . وفى المصباح : الفَرْجُ من الإِنسان يُطْلَق على القُبُلِ والدُّبُر . لأَنّ كلّ واحدٍ مُنفرِجٌ أَى مُنْفَتِحٌ ، وأَكثر استعماله فى العُرْف فى القُبُل .

(و) فُلانٌ تُسَدّ به الفُرُوجُ : جمعُ

(١) هكذا ضبط القاموس والتكملة وديوان ذى الرمة بفتح الفاء ضبط قلم وبالتاء فى آخره فيها وفى الشاهد الآتى أما ضبط ياقوت بالنص فقال « بضم أوله وسكون ثانيه ، وكلمة «مرتعه» هى فى التكملة «مربعه» وبنصبها أى فتحة على العين وعليها كلمة صح

(٢) اللسان كالمثبت أما الديوان ١٠ ففيه وفى التكملة « فالفودجات »

(٣) ضبط التكملة والجمهرة ١ : ١٨٥ بالقلم بفتح النون وضبط القاموس ضبط قلم وهو المثبت ، بسكون النون

(١) اللسان

الفَرْجِ ، وهو (الثَّغْر) المَخُوفُ ، (و) هو (مَوْضِعُ المَخَافَةِ) . قال[1] :

فَغَدَتْ كلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَب أنه
مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وأَمامُها

سُمِّيَ فَرْجاً لأنه غير مَسْدُودٍ . و[في حديث عُمَر] [2] « قَدِمَ رَجُلٌ من بعضِ الفُرُوجِ » ، يعنى الثُّغُورَ .

(و) الفَرْجُ :(مابَيْنَ رِجْلَى الفَرَسِ) ، وقال امرؤُ القَيْس[3] :

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسُدُّ به فَرْجَهَا مِنْ دُبُرْ

أَراد ما بين فَخذَى الفَرَسِ ورِجْلَيْهَا. وسُمِّيَ فَرْجُ المَرْأَةِ والرَّجُلِ فَرْجاً لأَنَّه بين الرِّجْلَيْنِ .

(و) الفَرْجُ : (كُورَةٌ بالمَوْصِلِ)

(و) الفَرْجُ : (طَرِيقٌ عند أُضَاخَ) كغُرَاب .

(و) أُمِّرَ علَى الفَرْجَيْنِ . وفى عَهْدِ الحَجَّاج : « استعْمَلتُك على الفَرْجَيْن والمِصْرَيْن » (الفَرْجَانِ : خُرَاسَانُ وسِجِسْتَانُ) ، والمِصْرَانِ : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ : قَالَهُ الأَصمعِىّ . وأَنشدَ قَول الهُذلىّ[1] :

« على أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كان مُؤَمَّرِى »

ومثله فى النِّهَايَة . وهو قولُ أَبى الطَّيِّبِ اللّغوىّ وغيرِه . (أَو) المراد بالفَرْجَيْنِ خراسانُ (والسنْدَ) ؛ وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ . وقد أَوردَهما فى الصِّحاح .

(و) الفَرْجَانُ : (الفَرْجُ) كالجُحْرَانِ[2] لَه ذِكْرٌ فى حديثِ عائشة رضى الله عنها .

(و) لا تُفْشِ سِرَّك إليه فإنه فُرُجٌ . (بضَمَّتينِ) ، هو (الذى

(١) هو لبيد : ديوانه ٣١١ . الجمهرة ٢ : ٨٢ . والمقاييس١ : ٢٩، ٢ : ٢١٢ والشاهد فى اللسان بدون نسبة، وفيه وفى مطبوع التاج « قعدت كلا الفرجين » والتصويب مما سبق
(٢) زيادة من اللسان والنهاية
(٣) ديوانه ١٦٤ . واللسان والصحاح والمقاييس٤ /٤٩٩

(١) اللسان ولايوجد فى أشعار الهذليين المطبوعة
(٢) أى كالجحران بزيادة الألف والنون لا أنه مثنى وفى (جحر)الجحران : الجحر ونظيره جئت فى عقب الشهر وعقبانه وفى الحديث«إذاحاضت المرأة حرم الجحران» مروى عن عائشة رضى الله عنها رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر وقال بعض أهل العلم إنما هو الجحران بضم النون اسم القبل خاصة قال ابن الاثير هو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزاً له عن غيره من الجحرة، هذا ولم ترد الفرجان بزيادة الألف والنون فى مادتها لا فى اللسان ولا الصحاح ولا التكملة ولا الأساس

لا يَكْتُم سِرًّا ، ويُكْسَر) : الأَوّلُ ، عن ابن سيده . وحكى اللُّغَتَيْنِ كُرَاع .

(و) الفُرُجُ : (القَوْسُ البائنَـــةُ عن الوَتَرِ) وهو المُنْفَجَّة (١) السِّيَتَيْن . وقيل هى التى بانَ وَتَرُهَـا عن كَبِدهَـا ، (كالفَارِجِ والفَرِيجِ) ، وقد تقدَّمَت الإشارةُ إليـــه .

(و) الفُرُجُ : (المَرْأَةُ تـكونُ فى ثَوْب واحـد) . وفى اللِّسَان : امـرأَةٌ فُرُجٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فى ثَوْبٍ ، يَمَانِيَةٌ ، كما يقولُ أَهـلُ نجـدٍ : فُضُلٌ .

(و) الفُرْجُ (بالضَّمِّ : د ،بفارِسَ ، منـه الحسن بن علىّ المُحَدِّث) وأَبـو بـكرٍ عبدُ الله بنُ إبراهِيم بنِ محمّد ابن جَنْكَوَيْه ، شيـخٌ صالحٌ وَرِعٌ ، عن أَبى طالبٍ حَمـزةَ بن الحُسَيْن الصُّوفىّ ، وعنه أَبو القَاسم هِبَةُ الله بن عبدِ الوارثِ الشِّيرَازىّ ، سمع منـه بفُرْج وأَثنَى عليـه .

(والفُـرْجَةُ ، مثلَّثَةً : التَّفَصِّى) ، أَى الخَلاصُ (من الهَمِّ) . والفَرْجَـة ، بالفتـح : الرَّاحَةُ من حُزْنٍ أَو مَرَضٍ . قال أُميَّةُ بن أَبى الصَّلْت (١) :

لا تَضِيقَنَّ فى الأُمُورِ فَقَدْ تُكْـ
ـشَفُ غَمّاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَـال
رُبمَا تَـكْرَهُ النُّفُوسُ من الأَمْـ
ـرِ له فَرْجَـةٌ كَحَـلِّ العقَـال

قال ابن الأَعْرَابىّ : فُرْجَـةٌ اسمٌ ، وفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ (و) قيل : الفَرْجَةُ فى الأَمْرِ ، و (فُرْجَة الحائـط) والباب (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَيَان متقارِبَان . وقد فَرَجَ له يَفْرِجُ فَرْجاً وفَرْجَةً . والمصنِّف أَخـذ التثليثَ من التَّهذيب ، فـإِن نَصَّه : ويُقَال : مالِهٰذا الغَمِّ من فَرْجَة ولا فُرْجَة ولا فِرْجَة .

(والأَفْـرَجُ : الّـذى لا) تـكاد (تَلْتَقِى أَلْيَتاه لعظَمِهما) ، وهـذا فى الحَبَش . رجلٌ أَفْرَجُ ، وامرأَة فَرْجاءُ بَيِّنَا الفَرَجِ .

(و) يقال : لا تَنظُرْ إِليه فإِنه فَرِجٌ . الفَرِجُ والأَفْـرَجُ : (الذى لا يَـزالُ يَنْـكشِف فَرْجُه) إذا جلس ويَتكشَّفُ.

(١) ضبط اللسان مُنَفَّجَة بضم الميم وفتح النون وفاء مشددة ، والمثبت صوابا عن مادة (فنج) .

(١) الديوان ٣٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ : ٨٢ والمقاييس ٤ : ٤٩٩

(و) فَرِجَ بالكسر فَرَجاً ، و (الاسم الفَرَجُ ، مُحَرّكةً) . وفى حديث الزُّبَيْر : « إنه كان أَجْلَعَ فَرِجاً » .

(والمُفْرِج ، بكسر الراء : الدَّجَاجَةُ ذاتُ فَرَارِيجَ . و) المُفْرِج أيضاً : (مَنْ كان حَسَنَ الرَّمْيِ فيُصْبِح [يوماً] [١] وقد) أَفْرَجَ ، أى (تَغَيَّر رَمْيُه) .

(وبنو مُفْرِجٍ) كمُحْسِن : (قبيلةٌ من طَيِّئٍ .

(وبفتحها) وفى بعض النُّسَخ : وكمُكْرَمٍ (: القَتِيلُ يُوجَد فى فَلاةٍ) من الأَرض (بَعِيدَة من القُرَى) ، كذا عن ابن الأَعرابىّ ، أَى فهو يُودَى من بيتِ المالِ ولا يَبْطُلُ [٢] دَمُه (و) قال أبو عبيدةَ : المُفْرَج : هو (الذى يُسلِمُ ولا يُوالِى أَحَدًا ، أَى إذا جَنَى) جِنَايَةً (كان) ، أى كانت جِنَايَتُه (عَلَى بَيْتِ المال ، لأَنه لا عاقِلَةَ له . ومنه) الحديث « (لايُتْرَكُ فى الإسلام مُفْرَجٌ) » يعنى إن وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعْرَفُ قاتلُه وُدِىَ من بيتِ مالِ الإسلام ولايُتْرَكُ . ويُرْوَى بالحَاءِ . وسَيُذْكَرُ فى موضعه . وكان الأَصمعىّ يقول : هو مُفْرَحٌ ، بالحَاءِ ، ويُنْكِر قولَهُم : مُفْرَجٌ . بالجيم وروى أبو عُبَيْدٍ عن جابرٍ الجُعْفىّ أنه هو الرَّجُلُ يكون فى القَوْمِ من غيرِهم فحُقَّ عَلَيْهِم أن يَعْقِلُوا عنه . قال : وسمعتُ محمَّدَ بنَ الحسنِ يقول : يُرْوَى بالجيم والحَاءِ . وقيل : هو المُثْقَلُ بحَقٍّ دِيَةٍ أَو فِداءٍ أَو غُرْمٍ .

(و) عن أبى زيد : المُفَرَّجُ (كمُحَمَّد) – وكذا المِرْجَلُ والنَّحِيتُ كلّ ذلك – (: المُشْطُ) . وأَنشَدَ ثعلب لبعضهم يَصف رَجُلاً شاهِدَ زُورٍ :

فاتَهُ المجدُ والعَلاءُ فأَضْحَى
يَفْتُقُ الخَيسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ [١]

(و) المُفَرَّج أيضاً : (مَنْ بانَ مِرْفَقُهُ عن إبْطِه) ، قال الشاعر [٢] :

مُتوسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَة
ومُفَرَّجٍ عَرِقِ المَقَذِّ مُنَوَّقِ

(١) زيادة عن القاموس .

(٢) فى النهاية : «ولا يطل » أما اللسان فكالأصل

(١) التكملة ، ونسب إلى الرباس بن الفرج الرياشى . وفى اللسان والتاج : « ينقص الخيس » والتصويب من التكملة

(٢) هو القطامى ديوانه ١٠٦ والتكملة . وفى اللسان بدون نسبة .

(والفَرُوجُ، كصَبُورٍ : القَوْسُ الـتى انْفَرَجَتْ سِيَتَاهَا)وانْفَجَّتْ .

(و) الفَرُّوج (كَتَنُّـــورٍ : قَميص الصَّغيرِ . و) قيلَ: هو (قَبَاءٌ) فيــه (شَقٌّ مِن[1] خَلْفِه) . و« صلَّى بنا النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وعليه فَـرُّوجٌ من حَرير » ، والجمعُ الفَرَاريـجُ .

(و) الفَرّوج : (فَرْخ الدَّجَاج) ، وهو الفَتِـىُّ منـه ، (ويُضَمّ ، كسُبُّوحٍ) ، لغة فيه ، رواه اللِّحْيَانىّ .

(وتَفَاريـجُ القَبَـاءِ والدَّرَابِزِينِ : شُقوقُهما) وخُروقُهما ، وهى الخُلُقَق ، واحدُها تِفْرَاجٌ . (و) التَّفَاريـج (من الأَصابعِ : فَتَحَاتُها) ، عن ابن الأَعْرابىّ (جمع تِفْرِجَة) ، بكسر الأَوّل والثالث ، وفى اللســـان أنه جمـع تِفرَاجٍ .

(ورجل تِفْرِجَةٌ) . بالضّبط المُتقدِّم . (وتِفْرَاجَةٌ) ، بزيادة الأَلف والهـاءِ . وحكاهما أَبو حيّان فى شرح التسهيل ، (ونِفْرَاجاءُ) مكســوراً ، (وهٰذه) أَى الأَخيرة (بالنّون) بدل التّاءِ . والذى فى اللسان والتهذيب : رجـل نِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ ونِفْرَاج ونِفْرِجَاءُ ، كلّ ذٰلك بالنون :يَنْكَشِفُ عند الحَرْب .ونِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ وتِفْرِجٌ وتِفْرِجَةٌ : (جَبَـانٌ ضعيفٌ) . أَنشد ثعلب[1] :

تِفْرِجَــةُ القَلْبِ قَليــلُ النَّيْــلِ
يُلْقَى عليــه نِيدُلَانُ اللَّيْـــلِ

(وأَفْرَجُوا عن الطَّريق ، و) أَفْرَجَ القَوْمُ عن (القَتيل) ، إذا (انكشفوا . و) أَفْرَجُوا (عن المــكانِ) . إذا أَخَلُّوا[2] به و(تَرَكُوه) .

(وفَرَّجَ تَفْريجــاً :هَرِمَ) .

(والفَريــج) ، كأَميرٍ (: البارِدُ) ، هٰـكذا فى نسـختنا بالدّال . وهـو خطأٌ ، والصواب : البارِزُ المُنْـكَشِفُ الظَّاهِر . وكذٰلك الأُنثى . قال أَبـو ذُؤَيبٍ يَصِف دُرَّةً[3] .

بِكَفَّىْ رَقاحِىٍّ يُرِيدُ نَمَـــــاءَهَا
لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْــعِ فَهْىَ فَرِيــجُ

كَشَفَ عن هٰـــذه الدُّرَّةِ غِطَاءَهــا

(1) ضبط القاموس « وقَباء شَقّ من خَلْفِه » وأدخل الشارح كلمة فيه فغير السياق وصيره كاللسان .

(1) اللسان : ومادة (ندل)
(2) فى مطبوع التاج « أحلوا » وفى اللسان وأفرج فلان . أحلّ به » والصواب من التكملة
(3) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان

لِيرَاهَا النّاسُ.(و) الفَرِيجُ : (النّاقة الّتى وَضَعَت أَوّلَ بَطْنٍ حَمَلتْه) ، وقـال كُرَاع : امرأَةٌ فَرِيـجٌ : قد أَعْيَتْ من الوِلادة . وناقةٌ فَرِيجٌ كالَّةٌ ، شُبِّهَتْ بالمَرْأَة الّتى قـد أَعْيَتْ من الوِلادَة : نقَلَه ابن سيده . وقال مَرَّةً : الفَرِيجُ من الإِبلِ : الذى قد أَعيـا وأَزحَفَ .

(وفَرَاوَجَانُ) ، بالفتـح ، ويقال : بَرَاوَجَانُ ، (: ة بمَرْو) منهـا أَبو عبد الله محمـد بن الحسن بن زيد المَرْوَزىّ ، رَوَى عنه الحاكِمُ أَبـو عبد الله وغيرُه .

(ورجُلٌ أَفرَجُ الثَّنَايا) و(أَفْلَجُهـا) بمعنًى واحدٍ .

(والفـارِجَ : النـاقَةُ انْفَرَجَتْ عن الوِلادة فتُبغِض الفَحْلَ وتَكْرَهُه) .

(و) أَبو جعفر (محمّد بنُ يَعْقُوبَ) بنِ الفَرَجِ الصُّوفىّ السّامُرِّىّ (الفَرَجِىّ مُحَرَّكَةً) ، منسوبٌ إِلى الجَدّ ، (زاهدٌ مشهورٌ) ، أَنفَقَ الـكَثيرَ على العلمـاءِ والفُقَرَاءِ ، وتَفَقَّه ، وسَمِـعَ علِـىَّ ابنَ المَـدِينىّ وأَبا ثَوْرٍ ، صحب أَبا تُرَابٍ النَّخْشَبِىَّ وذا النُّونِ المِصرىَّ ، وعنـه محمّدُ بنُ يُوسـفَ بن بِشْرٍ الهَرَوىُّ ، ومات بالرَّمْلَة بعـد سبعين ومائتين .

[] ومما يستدرك عليـه من هٰذا البـاب :

الفَرْجُ : الخَلَل بين شَـيْئَين . والجمـع فُرُوجٌ ، لايُكَسَّر على غير ذٰلك .

والفُرْجَة : الخَصَاصَةُ بينَ الشَّيئَين .

وعن النَّضر بن شُـمَيْلٍ : فَرْجُ الوادى : ما بين عُدْوَتَيْه ، وهـو بَطْنُه وفَرْجُ الطَّرِيقِ منه ، وفُوَّهَتُه . وفَرْجُ الجَبَل : فَجُّه .

وبينهما فُرْجَـةٌ : أَى انْفِرَاجٌ . وجمـعُ الفُرْجَة فُرُجاتٌ ، كظُلُماتٍ . وفى الحديث : « فُرَجُ الشَّـيْطَان » ، جمـع فُرْجَةٍ كظُلْمَةٍ وظُلَمٍ .

والمُفْرَجُ ، كمُكْرَمٍ : الذى لاعَشِيرَةَ له ، قاله أَبو موسى .

ومكان فَرِجٌ : فيه تَفَرُّجٌ .

وجَرَت الدَّابةُ مِلْءَ فُرُوجِهَا . وهـو

ما بين القَوَائم ، يقـــال للفرس : مَلأَ فَرْجَه وفُرُوجَه : إذا عَدَا وأَسرعَ بـــه . قال أَبو ذُؤَيب يصفُ الثَّور[1] :

فَانْصَاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُرُوجَـــه
غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَـــانِ وأَجْـدَعُ

أَى مَلأَ قَوَائمَه عَدْوًا كأَنَّ العَدْوَ سَدَّ فُرُوجَه ومَلأَها . وافيَانِ ، أَى صَحيحانِ وأَجْدَعُ : مقْطُوعُ الأُذنِ .

وفُرُوجُ الأَرْضِ : نَواحيهـا .

وفَرَجَ البَابَ : فَتَحَه . وبابٌ مَفْرُوجٌ مُفَتَّــحٌ[2] . وقَول أَبي ذُؤَيب[3] :

* وللشَّرِّ بَعْدَ القَارِعَات فُرُوجُ *

يحتمـــل أَن يكون جمْعَ فَرْجَــة كصَخْرة وصُخُور أَو مَصدرًا لفَرَجَ يَفْرِجُ ، أَى تَفَرُّجٌ وانْكشَافٌ .

وفى التهذيب : فى حديث عَقيلٍ « أَدْرِكوا القَوْمَ على فَرْجَتهم » أَى على هَزيمتهم . قال : ويُرْوَى بالقَاف والحاءِ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٨ واللسان

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : مفتح ، كذا فى اللسان أيضاً ، والمناسب : مفتوح » كذا بالهامش مع أنه يقال « فتحه مشددة التاء وفتحه بدون تشديد

(٣) اللسان والصحاح وشرح أشعار الهذليين ١٣٧ وصدره
• لأُحْسَبَ جَلْدًا أو ليُخْبَرَ شامِتٌ •

والفارِجىّ[1] : إلى باب فارْجَــك مَحلَّة ببُخَارَا ، منها أَبو الأَشعث عبد العزيز بن [أبى] الحارث النِّزارىّ[2] ، عن الحاكم أَبى أَحمد وغيره ، وعنـه أَبو محمَّد النَّخْشَبىّ وغيـره .

وفارِجُ بنُ مـالكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْن : بَطْنٌ ، منهم مالكٌ وعَقيـلٌ ابْنَا فارجٍ اللَّذانِ جَاءَا بعَمْرِو بنِ عَدىّ إلى خَاله جَذيمةَ الأَبْرَش .

وفَرْجيَان[3] : قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ ، منها أَبوجعفرٍ محمّدُ بنُإبراهيمَ بن محدث .

ونَعْجَةٌ فَرِيــجٌ : إذا وَلَدَتْ فانْفَرَجَ وَرِكَاهَا .

والمُفْرَج : الّذى لا وَلَدَ له . وقيل الّذى لا عشيرَةَ له ؛ عن ابن الأَعرَابىّ وقيل : الذى لا مالَ له .

والمَفْرُوجُ : الّذى أَثقلَه الدَّيْنُ ، وصوابه الحاءِ .

---

(١) ضبطه السمعانى فى الأنساب ١٥: بإسكان الراء ، وياقوت فى معجم البلدان بكسرها . وفرق بينها ابن الأثير فى اللباب ، ١٨٩ فجعل الساكن منسوبا إلى المحلة ، والمكسور منسوباً إلى بنى فارج .

(٢) كذا فى اللباب ، : ١٨٩ وفى كتاب السمعانى : البزارى

(٣) الذى فى معجم البلدان لياقوت (فَرْجَيَا) بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الجيم والياء . هذا ولم يذكر النون . وكذا فى اللباب ٢ : ٢٠٢ وجعل النسبة إليها : فَرْجانىّ .

وفَرَجَ فاه : فَتَحَه للمَوْت . قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ (١) :

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نَظَرْتَ إليه قُلْتَ قد فَرَجَا

وأَفْرَجَ الغُبَارُ : أَجْلَى .

والمَفَارِجُ : المَخَارِجُ .

وفَرُّوجٌ ، كَتَنُّورٍ : لَقَبُ إبراهيمَ ابنِ حَوْرانَ . قال بعض الشُّعَراء يهجوه (٢) .

يُعَرِّض فَرُّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَه
كما عُرِّضَتْ للمُشْتَرِينَ جَزُورُ

لَحَا اللهُ فَرُّوجاً وخَرَّب دارَه
وأَخْزَى بنى حَوْرَانَ خِزْىَ حَمِيرِ

وفَرَجٌ وفَرّاجٌ ومُفَرِّجٌ : أَسماءٌ .

[] واستدرك شيخُنا :

الفَيْرَجُ لضَرْبٍ من الأَصْباغ ، عن المحكم ، قلت : هكذا فى نُسختنا ، ولعلّه الفَيْرُوزَجُ ؛ وسيأْتى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان ومادة (هرس) ومادة (عجف)
(٢) اللسان والبيتان فيه بإقواء أيضا

[ف ر ب ج] *

(افْرَنْبَجِ جِلْدُ الحَمَلِ)(١) ، بالحاء المهملة محرّكَةً (: شُوِىَ فيَبِسَ) ، وهٰكذا فى الصّحاح ، وفى بعض الأُمّهات (أَعَالِيه) . قال الشّاعر يَصِف عَنَاقاً شَوَاها وأَكَلَ منها (٢) .

* فآكُلُ من مُفْرَنْبِجٍ بين جِلْدِهَا *

[ف ر ت ج] *

(الفِرْتاجُ ، بالكسر : سِمَةٌ للإبل) ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ ولم يُحَلِّ هٰذه السِّمَةَ .

(و) فِرْتاج : (ع ، قيل :) ببلادِ طَيِّئٍ) ، أَنشد سيبويه (٣)

أَلَمْ تَسْأَلْ فتُخْبِرَكَ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتَاجَ والطَّلَلُ القَدِيمُ

وأَنشد ابن الأَعرابىّ (٤) :

قلتُ لحَجْنٍ وأَبِى العَجّاجِ
أَلاَ الحَقَا بطَرَفَىْ فِرْتَاجِ

[ف ر ح ج]

[(فَرْحَجَ فى مِشْيَته : تَفَحَّجَ)] .

(١) فى القاموس والصحاح المطبوعين : « الجمل »
(٢) اللسان .
(٣) اللسان « وفيه أم تسل »
(٤) اللسان .

[(والفَرْحَجَى فى المشى : شـــبه الفَرْشَحَة)] [1] .

[ف ر ز ج] *

[] ومما يستدرك على المصنّف هنا :

الفَيْرُوزَجُ : وهو ضَرْبٌ من الأَصْباغِ .
قلت : ويُطْلَق على الحَجَر المعروف .
وذَكر له الأَطبَّـــاءُ خَواصّ . وجعله شيخنا «الفَيْرَج » كصَيْقَل ،واستدركه فى ف ر ج ، وهو وَهَمٌ .

والفَرْزَجة : شَىْءٌ تَتَّخِذُه النِّســاءُ للمُداواةِ .

[ف ر د ج]

وفِرْدَاجُ : جَدّ أَبى بــكرٍ محمّــدبنِ بَرَكةَ بنِ الفِرْدَاجِ القِنّسْرِىّ الحَلَبِىّ ، عن أَحمدَ بنِ هاشمٍ الأَنطاكىّ ،وعنه أَبو بــكرِ بنُ المُقْرِى .

[ف ر ن ج]

(الإِفْرَنْجَةُ : جِيلٌ ، مُعَرَّبُ إِفْرَنْك) هــكذا بإِثبات الأَلِفِ فى أَوّله . وعَرّبه جماعةٌ بحَذْفهــا ــ وفى شِفَاءِ الغَليل : فَرَنْج : معرّبُ فَرَنْك ، سُمُّوا بذٰلك لأَنّ قاعدةَ ملــكهم فَرَنْجَــة ، ومَلِكهــا يقال له الفَرَنْسيس ، وقد عَرّبوه أَيضاً .

(والقِيَــاس كَسر الرَّاءِ ، إِخراجاً له مُخْرَجَ الإِسْفِنْط) ــ اسمٍ للخَمْر ــ (على أَنّ فَتْــح فائِها) أَى الإِســفَنْط (لغةٌ) صحيحــةٌ ، (و) لــكن(الكَسْر أَعْلَى) عند الحُذّاق .

[ف س ج] *

(الفَاسِــجُ) ، بالسّين المهمـــلة و(الفاثِــج) بالمثلَّثة ، بمعنى واحــدٍ . وقيل : هى اللاَّقِــحُ مع سِمَنٍ . والجمع فَواسِــجُ ، قال [1] :

* والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا *

(و) الفاســـجَةُ من الإِبل : (التى أَعْجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الضِّرَابِ) . فَسَجَتْ تَفْسُج فُسُوجاً ؛ قاله اللَّيْث . وقال فى الشّاءِ ، وهــى فى النُّوقِ أَعْرَفُ عند العَرَب . (و) عن أَبى عَمرٍو : هى (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الشَّابّةُ) . وعن النَّضر بنِ شُمَيلٍ : التى حَمَلَتْ

(١) المادة كلها عن القاموس وذكرها بهامش مطبوع التاج ، عنه وليست فى اللسان أيضاً وإنما هى فى التكملة .

(١) اللسان

فزَمَّت بأَنْفها واستكبرَتْ . وقال الأَصمعىّ : الفاسِجُ والفاثجُ :العَظِيمةُ من الإبلِ . قال : وبعضُ العرب يقول : هما الحامل .

وفِسَنْجَانُ . بالكسر : بلدةٌ بفارِسَ منها أَبو الفضل حَمّادُ بنُ مُدْرِكِ بن حَمّادٍ ، مُحَدِّث .

وفُوسِجُ ، كقُومِس : بَلدٌ بالهَراة ؛ استدركه صاحبُ النّاموس . وهو هَرَوِىّ . وأَنا أَخشى أَن يكون تَحْرِيف فُوشَنْج ، الآتى ذِكْرُه .

(والتَّفْسِيج) و (التَّفْشيج) : كلاهما بمعنًى .

(وأَفْسَجَ عَنِّى : تركَنى وخَلَّى عَنِّى) .

[ف ش ج] *

(فَشَجَ يَفْشِجُ) من حَدّ ضَرَب : إِذَا (فَرَّجَ بين رِجْلَيْه ليَبُولَ) . وفى الحديث : « أَنّ أَعْرَابِيًّا دخل مسجدَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فَفَشَجَ فبَالَ » . قال أَبو عُبَيْد : الفَشْج : تَفْرِيجُ مابين الرِّجْلينِ دون التَّفَاجِّ . (كفَشَّجَ) مشدَّدًا . قال الأَزهرىّ : وهكذا رواه أَبو عُبَيْد .

وفَشَجَت النَّاقَةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ : تَفَاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لتُحْلَبَ أَو تَبُولَ . وفى حديث جابرٍ : « تَفَشَّجَتْ[1] ثم بَالَتْ » يعنى النَّاقَةَ . كذا رواه الخَطّابىّ .

والتَّفْشِيجُ : أَشَدُّ من الفَشْج ، وهو تَفْرِيجُ ما بَين الرِّجْلَيْنِ .

(والتَّفَشُّجُ : التَّفَحُّج) . وتَفَشَّجَ الرَّجلُ : تَفَحَّجَ . وقال اللَّيث : التَّفَشُّج : التَّفَحُّج على النَّارِ ؛ كذا فى اللسان .

[ف ش ن ج]

وفُوشَنْجُ ، بالضّمّ . ويقال :بُوشَنْكُ وبُوشَنْجُ : مدينةٌ قُرْبَ هَرَاةَ ، منها أَبو نُعَيمٍ حَمزةُ بنُ الهَيْضَمِ التّميمىّ . قال ابنُ حِبّان : رَوَى عن جَرِيرِ بنِ عبد الحَميد ، وعنه عبدُ المَجيد بن إِبراهِيمَ الفُوشَنْجِىّ .

[ف ض ج] *

(تَفَضَّجَ عَرَقاً) : سالَ . وفلانٌ

(١) كذا فى اللسان والتاج . والذى فى النهاية « فَفَشَجَتْ »

يَتَفَضَّجُ عَرَقاً : إذا (عَرِقَت أُصولُ شَعَرِه ولم يَبْتَلَّ) ، وفي نسختنا : ولم تَسِلْ ، بالسِّين[1] ، وهو وَهَمٌ ينبغي التّنبُّه لذلك ، (كانْفَضَجَ) فُلانٌ بالعَرَق : إذا سال به ، قال ابنُ مُقْبِل[2] :

ومُنْفَضِجَاتٍ بالحميمِ كأَنَّمَا
نُضِحَتْ جُلُودُ سُروجِها بذِنَابِ

(و) تَفَضَّجَ (جَسَدُه) ، وفي بعض الأُمّهات : بَدنُه (بالشَّحْم) : تَشقَّقَ ، وذٰلك إذا (أَخَذَ مَأْخَذَه فانْشَقَّتْ عُرُوقُ اللَّحْمِ في مَداخِلِ الشَّحْم) بين المَضَابِعِ ،(و) تَفَضَّجَ (بَدَنُ النّاقَة) ، إذا (تَخَدَّدَ لَحمُهَا) أَي تَشقَّقَ من السِّمَن . (و) تَفَضَّجَ (الشَّيْءُ) ، إذا (تَوسَّعَ) . وكلُّ شيْءٍ تَوسَّعَ فقد تَفضَّج ، ومثله انْفَضَجَ . قال الكُمَيْت[1] :

يَنْفَضِجُ الجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا
يَنْفَضِجُ الجَوْدُ حين يَنْسَكِبُ

وقال ابن أَحْمَر[2] :

* أَلم تَسْمَعْ بفاضِجَةَ الدِّيارَا *

أَي حيث انْفَضَجَ واتَّسَعَ .

(وانْفَضَجَتِ القُرْحَةُ : انْفَرَجَت) وانْفَتَحَتْ ، (و) قال ابن شُميل : انْفَضَجَ (الأُفُقُ) : إذا (تَبيَّنَ) وظَهَرَ . (و) يقال : انْفَضَجَت (السُّرَّةُ) ، إذا (انْفَتَحَتْ . و) انْفَضَجَت (الدَّلْوُ) بالجيم إذا (سَالَ ما فيها) ، كذا عن شَمِر . قال الأَزهَرِيّ : ويقال بالخاءِ أَيضاً .

(و) انْفَضَجَ (الأَمْرُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ) . وفي حديث عَمْرِو بن العاصِ أَنه قال لمُعَاوِيَةَ « لقد

(١) وهى رواية الصحاح .
(٢) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج ويشبه ما فى هامش اللسان « قوله : ومنفضجات ، كذا فى النسخ كاللسان بالواو ، ولعل الصواب إسقاطها أو تكون زيادتها خزما ، فليحرر » هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « نضجت .. بذباب » والصواب من الديوان ه ورواية البيت فيه
مُتَفَضِّخاتٍ بالحَميم كأَنَّمَا
نُضِحَتْ لُبُودُ سُروجِها بِذِنَابِ
فلا شاهد فيها

(١) اللسان ، والتكملة وضبط « الجود » الثانية منها
(٢) اللسان والتكملة ، وعجزه فيها :
* متى حلّ الجميع بها وسارا *
وفى معجم ما استعجم ١٠١٢ جعله نفطويه «فاضحة» بالحاء ، هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله ألم تسمع ، كذا بالنسخ كاللسان . والذى فى التكملة ألم تسأل ، » وهو الصواب »

تَلافَيْتُ أَمْرَك وهو أَشَدُّ انْفِضَاجاً من حُقِّ الكَهُولِ »، أي أشدُّ استرخاءً وضَعْفاً من بيتِ العَنْكَبُوتِ.

(و) انْفَضَجَ (البَدَنُ: سَمِنَ جِدًّا) (والفَضِيجُ)، كأَمِيرٍ (:العَرَقُ).

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ: (المِفْضَاجُ) و(العِفْضَاجُ) بمَعْنًى، وهو العَظِيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه.

ويقال: انْفَضَجَ بَطْنُه: إذا اسْتَرْخَت مَرَاقُّه. وكُلُّ مَا عَرُضَ. كالمَشْدُوخِ، فقد انْفَضَجَ. وقد تقدّم في «عفضج» فراجِعْه.

[ف ل ج] *

(الفَلْجُ) بفتحٍ فسكونٍ (: الظَّفَرُ والفَوْز)، هٰذا هو المنقول فيه، (كالإِفْلاجِ) رُبَاعيًّا. صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع في الأَفْعَال، والسَّرَقُسْطيّ، وصاحبُ الواعي، وثابتٌ، وأبوعُبَيْدَةَ، وقُطْرُبٌ في فَعَلْت وأَفْعَلت، وغيرُهم. واقتصرَ ثعلبٌ في الفَصِيح على الثلاثيّ، ومُقْتَضَى كلامِه أن يكون الرباعيُّ منه غيرَ فصيحٍ. ولم يُتَابَعْ على ذٰلك.

يقال: فَلَجَ الرَّجلُ على خَصْمِه وأَفْلَجَ إذا عَلاهُم وفاتَهم. وكذٰلك فَلَجَ الرَّجُلُ أصحابَه. وفَلَجَ بحُجَّته، وفي حُجَّته، يَفْلُجُ فَلْجاً وفُلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً، كذٰلك. وفَلَجَ سَهْمُه وأَفْلَجَ: فازَ. وأَفْلَجَه اللهُ عَلَيْه فَلْجاً وفُلُوجاً.

(والاسم) للمصدر من كلِّ ذٰلك الفُلْجُ، (بالضّمّ) فالسكون، (كالفُلْجَة) بزيادة الهاءِ. وهٰذا الّذي ذكرَه المصنِّف من الضّمّ في اسم المصدر هو المعروف في قواعدِ اللُّغويّين والصَّرفيّين. وحكَى بعضٌ فيه الفَلَجَ، محرَّكَةً، فهو مستدرك عليه.

قال الزَّمَخْشَريّ في شرح مقاماته: الفُلْجُ والفَلَجُ -كالرُّشْد والرَّشَد-: الظَّفَر. ومِثْلُه في الأَساس. ونَقَلَه شُرَّاحُ الفَصِيح.

وفي اللسان: والاسمُ من جميع ذٰلك الفُلْجُ والفَلَجُ. يقال: لِمَن الفُلْجُ والفَلَجُ؟.

قلت: هو نصُّ عِبارةِ اللِّحْيَانيّ في النَّوادر. وقال كُراع في المُجرَّد: يقال

فى المصدر من فَلَجَ : الفُلْج ، بضمّ الفاءِ وتسكين اللام ، والفَلَجُ ، بفتح الفاءِ واللاّم .

قلت : وقد أَنكرَه الدَّمامِينىّ ، وتَبِعَه غيرُ واحدٍ ، ولم يُعوَّل عليه .

(و) الفَلْجُ : القَسْمُ ، فى الصّحاح : فَلَجْتُ الشىْءَ أَفْلِجُه ، بالكسر ، فَلْجاً : إذا قَسَمْتَه .

وفى المحكم واللسان : فَلَجَ الشَّىْءَ بينهما يَفْلِجُه ، بالكسر ، فَلْجاً : قَسَمَه بِنصْفَيْن . وهو التَّفريق و(التَّقْسِيم ، كالتَّفْليج) . ومنهم من خَصَّه بالمال ، باللاَّم ، وآخرون بالماءِ الجارِى ، والكلُّ صحيحٌ . قال شَمِرٌ : فَلَّجْتُ المالَ بينهم : أى قَسَمْته . وقال أبو دُواد[1] :

فَفريقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وفَرِيقٌ لِطَابِخِيه قُتَارُ

وهويُفَلِّجُ الأَمْرَ ، أَى يَنظر فيه ويُقَسِّمه ويُدَبِّره ، كذا فى اللسان والمصباح ، وسيأْتى القولُ الثانى .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والتكملة

(و) الفَلْجُ أَيضاً : (الشَّقُّ نِصْفَيْن) يقال : فَلَجْت الشىْءَ فِلْجَيْن ، أَى شَقَقْتُه نِصْفَيْن ، وهى الفُلُوجُ ، الوَاحِد فَلْج وفِلْجٌ .

(و) الفَلْجُ : (شَقُّ الأَرْضِ للزِّراعَة) ، يقال ، فَلَجْت الأَرْضَ للزِّراعَة . وكلُّ شَىْءٍ شَقَقْتَه فقد فَلَجْتَه .

(و) الفَلْجُ (فى الجزْيَة : فَرْضُهَا) ، وفى نُسخة شيخنا التى شَرَح عليها « والجِزْيَة : فَرَضَهَا » ثمّ نقلَ عن شفاءِ الغليل : أنه مُعرَّب . وفى حديث عُمَرَ « أنه بَعثَ حُذيفَةَ وعُثْمَانَ بنَ حُنَيْف إلى السَّوادِ ففَلَجَا الجِزْيَةَ على أَهْلِهَا » فَسَّرَه الأَصمعىّ فقال : أى قَسَماها ، وأَصلُه من الفِلْج ، وهو المِكْيَالُ الذى يُقَال له : الفَالِجُ . قال: وإنّما سُمِّيَت القِسْمَةُ بالفَلْجِ لأَنّ خَرَاجَهُم كان طعاماً .

وفى الأَساس : وفَلَجُوا الجِزْيَةَ بينَهُم قَسَمُوهَا . وفَلِّجْ بين أَعْشِرائِك لا تَخْتَلِطْ . أى فَرِّقْ[1] .

(١) فى الأساس : « أى فرق بينها ، وهى أنصباء الجزور » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

وفى المحكم والتهذيب واللسان[1] فَلَجْتُ الجِزْيَةَ على القَوْمِ : إذا فَرَضْتَهَا عليهم . قال أبو عُبيد : هو مأْخُوذٌ من القَفيزِ الفالِجِ .

وفَلَجَ القَوْمَ ، وعَلَى القَوْمِ ، (يَفْلُجُ ويَفْلِجُ) ، بالضّمّ والكسر ، فَلْجاً ، واقتصر الجماهيرُ على أن الفعْلَ الثلاثىّ منه كنَصَرَ لاغيرُ ، وبه صَرَّحَ فى الصِّحَاح[2] وغيره ، قاله شيخُنَا .

ثمّ إن هٰذا الذى ذَكرْناه من الوَجْهَيْن إنما هو فى : فَلَجَ القَوْمَ : إذاظَفِرَ بهم . والمصنِّف يدَّعى أنه (فى الكُلّ) من فَلَجَ : إذا ظَفِرَ ، وفَلَجَ :إذا قَسَمَ ، وفَلَجَ : إذا شَقّ ، وفَلَج : إذا فَرَض . ولم يُصَرِّحْ بذٰلك أربابُ الأَفعال . فالمعروف فى فَلَجَ : إذا قَسَمَ ، أَنه من حَدِّ ضَرَب لا غيرُ ، وما عَدَاهَا كنَصَرَ لا غَيْرُ ، فلتُرَاجَعْ فى مَظَانِّهَا . ثم إنه لم يتعرض لتَعْدِيَته بنفْسه أو بأَحَدِ الحُرُوف . فالمشهورُ الذى عليه الجمهورُ أنه يتَعَدَّى بعَلَى ، واقتصر عليه فى الفصيح ونَظْمه . وصَرَّحَ ابنُ القَطَّاع بتعْديَته بنفْسه ، وتابَعَه جماعةٌ .

(و) عن ابن سيده : الفَلْجُ : (:ع ، بين البَصْرَة و) حِمَى (ضَرِيَّةَ) مُذكَّر . وقيل : هو وَادٍ بطريقِ البَصْرةِ إلى مكَّة ، ببطْنه منازلُ للحاجِّ ، مَصْرُوفٌ . قال الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ[1] :

وإنّ الّذى حَانَتْ بفَلْجٍ دِمَاؤُهمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالدِ

وقيل : هو بَلدٌ . ومنه قِيل . لطريقٍ مأْخَذُه من البَصرَةِ إلى اليمامَةِ : طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ . قال ابن بَرّىَ : النَّحويّون يستشهدون بهٰذا البيت على حذف النّون من «الذين» لضرورة الشِّعْر ، والأَصل فيه : «وإنّ الّذِين» فحَذَفَ النّونَ ضرورةً .

(و) الفِلْج ، (بالكسْر : مِكْيَالٌ) ضَخْمٌ (م) ، أى معروف يُقْسَم به ، ويقال له : الفَالِجُ . وقيل : هو

(١) والصحاح أيضاً
(٢) لم نجد هذا التصريح فى الصحاح المطبوع .

(١) اللسان والصحاح .

القَفِيزُ . وأَصلُه بالسُّرْيانيَّة : « فالِغَاءُ » فعُرِّبَ . قال الجَعْدِيّ يَصف الخَمْر (١)

أُلْقِيَ فيها فِلْجَانِ من مسْـــكِ دَا
رِينَ وفِلْــجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَـــرِمِ

قلت : ومن هنا يُؤْخَذ قولهم للظَّرْف المُعَدِّ لشُرْبِ القَهْوَة وغيرِهَا « فِلْجَان » والعَامّة تقـــول : فِنْجَان ، وفِنْجَال ، ولا يصحّانِ .

(و) الفِلْج من كل شيْء : (النِّصْفُ) ، وقد فَلَجَه : جعلَه نِصْفَين . (ويُفْتَح) في هذه، (و) يقال : (هُمَا فِلْجَانِ) . وقال سِيبويه : الفِلْج : الصِّنْف من الناس ، يُقَال: النـــاسُ فِلْجانِ : أَي صِنْفَانِ من داخلٍ وخارجٍ . وقـــال السِّيرَافيّ الفِلْــج : الّذي هـو النِّصْف والصِّنْف مُشْتَقّ من الفِلْــج الّذي هو القَفِيز ، فالفِلْج على هذا القَوْل عربيّ ، لأَن سيبويه إنما حَكَى الفِلْج على أَنه عربيّ ، غير مشتق من هذا الأَعجميّ : كذا في اللسان .

(و) الفَلَجُ . (بالتحريك : تَباعُدُ ما بين القَدَمَيْنِ) أُخُرًا . وقيل: الفَلَجُ اعْوجاجُ اليَدَيْن ، وهو أَفْلَــجُ ، فإِن كان في الرِّجْلَيْن فهوأَفْحَجُ ، (و) قال ابن سيده : الفَلَــجُ : (تَباعُدُ) ما بين السَّاقَيْن ، وهو الفَحَجُ . وهو أَيضاً تَباعُدُ (مابينَ الأَسنانِ) . فَلِــجَ فَلَجاً وهو أَفْلَــجُ ، وثَغْرٌ مُفَلَّــجٌ أَفْلَــجُ ، ورجُلٌ أَفْلَــجُ : إِذا كان في أَسنانِــه تَفرُّقٌ ، وهـــو التَّفْليجُ أَيضاً . وفي التّهذيب والصِّـــحاح : الفَلَــجُ في الأَســـنانِ : تَباعُدُ ما بينَ الثَّنَايَـا والرَّبَاعِيَاتِ خِلْقَةً ، فإِنْ تُكُلِّفَ فهـو التَّفْليـــج . (وهو أَفْلَــجُ الأَسنانِ) وامرأَةٌ فَلْجَـاءُ الأَســنان . قال ابـن دُريد :(لا بُدَّ من ذِكْر الأَسنانِ) ، نقله الجوهَرِيّ . وقدجاءَ في وَصْفه صلّى الله عليه وسلّم : « كان أَفْلَــجَ الثَّنِيَّتَيْنِ » وفي روايةٍ « مُفَلَّــجَ الأَسنانِ » ، كما في الشَّمائل . وفي الشِّفَاءِ « كان أَفْلَجَ أَبْلَــجَ » قال شيخنـــا : وإِذا عَرفتَ هذا ، ظهرَ لك أَن ما قالَه ابنُ دُرَيْد : إِنْ أَراد لا بُدّ من ذِكر الأَسنانِ وما بمعناها كالثَّنَايَا كان على طريقِ التَّوْصيف ، أَو لأَخفّ الأَمرِ ، ولٰــكنه غيرُ مسلَّم

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ١٠٧

أيضاً، لما ذكره أهلُ اللّغة من أن فى الجمهرة أمورًا غير مُسلَّمة . وبما ذُكِرَ تَبيَّن أنه لا اعتراضَ على ما فى الشِّفاء، ولا يَأْباه كونُ أفلَجَ له معنًى آخرُ، لأن القَرِينَةَ مُصَحِّحةٌ للاستعمال . انتهى . ثم إن الفَلَجَ فى الأَسنان إن كانَ المرادُ تَباعُدَ ما بينها وتَفْرِيقَها كلِّهَا فهو مذمومٌ، ليس من الحُسْنِ فى شىْءٍ، وإنما يَحْسُن بين الثنايا، لتفصيله بين ما ارْتَصَّ من بَقِيَّة الأَسنان وتَنفُّس المتكلِّم الفَصيح منه، فَلْيُحَقَّقْ كلامُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجمهرةِ .

وفى الأَساس : استَقَيْتُ الماءَ من الفَلَجِ : أى الجَدْوَلِ .

قال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : الفَلَجُ : العَيْنُ الجارِيَةُ، والماءُ الجارِى، يقال ماءٌ فَلَجٌ، وعَيْنٌ فَلَجٌ، والجمع فَلَجاتٌ وقال ابن السِّيد فى الفَرْق : الفَلَج : الجارِى من العين . والفَلَج : البِئْرُ الكبيرة، عن ابن كُنَاسة . وماءٌ فَلَجٌ : جارٍ . وذكره أبو حنيفة الدِّينَورِىّ بالحاءِ المهملة، وقال فى موضع آخَر : سُمِّىَ الماءُ الجارى فَلَجاً، لأنه قد حَفَر[1] فى الأَرضِ وفَرَّقَ بين جانبَيْهَا . مأْخُوذٌ من فَلَجِ الأَسنانِ .

قلتُ : فهو إذنْ من المجاز .

(و) فى اللسان : الفَلَج، بالتَّحْرِيك (: النَّهْرُ)، عن أبى عُبَيْدٍ . وقيل : هو النَّهْرُ (الصَّغِيرُ)، وقيل : هو الماءُ الجَارِى . قال عَبِيدٌ[2] :

أو فَلَجٌ ببَطْنِ وادٍ
للماءِ من تَحْتِه قَسِيبُ

قال الجوهرىّ : «ولو رُوِىَ : «فى بطون واد» . لاسْتَقَامَ وَزْنُ البيتِ . والجمعُ أَفلاجٌ . وقال الأَعشى[3] :

فما فَلَجٌ يَسْقِى جَدَاوِلَ صَعْنَبَى
له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إلى كُلِّ مَوْرِدِ

(وغَلِطَ الجوهَرِىّ فى تسكين لامه) . نَصُّه فى صحاحه : والفَلْج : نَهرٌ صغيرٌ . قال العَجّاج[4] :

«فَصَبَّحَا عَيْناً رِوًى وفَلْجَا»

---

(١) كذا فى مطبوع التاج أما المخطوط وكتاب شيخه ففيهما «خف».

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ : ٨٨ ومادة (قسب) وفى الديوان ١٢ : «أو فلج ما ببطن»

(٣) الديوان ١٣٣ : واللسان ومادة (صعنب)

(٤) الديوان ١٠ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ١ : ١٧٦

قال : والفَلَــجُ ، بالتحــريك ، لغة فيــه . قال ابن بَرِّىّ : صــوابُ إنشــاده :

* تَذَكَّرَا عَيْنــاً رِوًى وفَلَجَــا *

بتحريك اللّام . وبعــده :

* فرَاحَ يَحْذُوهَا وبَاتَ نَيْرَجَــا *

والجمــع أَفْــلاَجٌ . قال امــرؤ القَيْس[1] :

بعَيْنَىّ ظُعْنُ الحَىِّ لمَّا تَحَمَّلُــــوا
لَدَى جانِبِ الأَفْلاَجِ مِن جَنْب تَيْمَرَا

وقد يُوصَف به ، فيقال: ماءٌ فَلَجٌ ، وعَيْنٌ فَلَــجٌ . وقيل: الفَلَــج : الماءُ الجارِى من العَيْــن ؛ قاله اللَّيْث .

وقال ياقوت فى معجم البلدان : الفَلَجُ : مدينةٌ بأَرض اليَمَامة لبنِى جَعْــدَةَ وقُشَيْرٍ ابْنَىْ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ[2] بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعةَ ، كما أن حَجْــراً مدينةٌ لبنى رَبيعَةَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدّ بنِ عَدْنَانَ ، قال الجَعْــدى[3] :

* نَحْنُ بنُو جَعْدَةَ أَصحابُ الفَلَجْ *

(١) الديوان ٥٦ واللسان

(٢) فى معجم البلدان « لبنى جعدة وقشير وكعب بن ربيعة » وهو خطأ مطبعى انظر الاشتقاق ٢٩٧ .

(٣) معجم البلدان ومعجم ما استعجم (فلج)

قلت : وأنشد ابنُ هِشَام فى المُغْنى قول الرّاجــز :

* نحن بنو ضَبَّةَ أَصحابُ الفَلَجْ *

قال البَدْرُ الدَّمامِينىّ فى شرْحه : إنّ التحريكَ غيرُ معروف ، وإنه وقعَ للرَاجز على جِهة الضرورة والإتباع للفَتْحة . قال شيخُنا : وهذا منــه قُصورٌ وعدمُ اطِّلاع ، واغترارٌ بمــا فى القَامُوس والصِّحاح من الاقتصار الّذى يُنافى دَعْوَى الإحاطَةِ والاتّساع ، ثم قال : وما قَــاله الدّمامينىّ مَبْنِىٌّ على شَرْحِ الفَلْــج بالظَّفَرِ ، وشَرَحه غيرُهُ بأَنّه اسمُ مَوضــعٍ . انتهــى .

و(الأَفْلَج : البَعيدُ مابين اليَدَيْنِ)

وفى اللسان : وقيل الأَفلجُ : الّــذى اعْوجاجُه فى يَدَيْه ، فإِن كان فى رِجْليه فهو أَفْحَــجُ .

(وغَلطَ الجوهرىّ فى قوله : البعيدُ ما بين الثَّدْيَيْنِ) .

وفى اللسان : الأَفلجُ أَيضاًمن الرجال : البَعيــدُ ما بين الثَّدْيَينِ . قال شيخُنا : وقد تَعقَّبوه بأَنّ المعنى واحدٌ ، وهــو

فلج

المقصود من التعبير . وقالوا : يَلزمُ عادةً من تَبَاعُدِ ما بين الثَّدْيَين تباعُدُ ما بَيْن اليَدَين . والثَّدْىُ عامٌّ فى الرِّجال والنِّسَاء ، كما تقدّم ، فلا غلطَ .

(و) الفَلْجُ والفَالِجُ : البَعِيرُ ذو السَّنامَيْن ، وهو الّذى بين البُخْتِىّ والعَرَبِىّ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَن سَنامه نِصْفَان ، والجمع الفَوَالِجُ . وفى الصّحَاح : (الفالِجُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ ذو السَّنامَيْن يُحْمَل من السِّنْد) البلادِ المعروفةِ (للفِحْلَة) ، بالكسر . وقد ورد فى الحديث « : أَنّ فالِجاً تَردَّى فى بِئْرٍ ». وقيل : سُمِّىَ بذٰلك لأَن سَنَامَيْه يَختلِف مَيْلُهما .

والفَلْج والفُلْج : القَمْر .

والفَالِجُ فى حديث علىّ رضى الله عنه : « إن المُسْلِمَ مالَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ وتُغْرِى به[1] لِئامَ النّاس كاليَاسِرِ الفالِجِ » اليَاسِرُ المُقَامِرُ (و) الفالِجُ : (الفائِزُ من السِّهَام) . سَهْمٌ فَالِجٌ : فائزٌ . وقد فَلَجَ أَصحابَه وعلى أَصحابِه . إذا غَلَبَهُم . وفى حديثٍ آخَرَ : «أَيُّنَا فَلَجَ أَصحابَه » . وفى حديث سعدٍ : « فأَخذْتُ سَهْمِى الفالِجَ » : أَى القامِرَ الغالبَ . قال[1] : ويجوز أَن يكون السَّهْمَ الّذى سَبَقَ به فى النِّضَال .

(و) الفالِجُ : مَرَضٌ من الأَمراضِ يَتَكَوَّنُ من (اسْتِرْخَاءِ) أَحد شِقَّىِ البَدَنِ طُولاً ؛ هٰذا نَصُّ الزَّمَخْشَرىِّ فى الأَسَاس[2] . وزاد فى شَرْحِ نَظْم الفصيح : فيَبْطُلُ إحساسُه وحَرَكَتُه ، وربما كان فى عُضْوٍ واحدٍ . وفى اللسان هو رِيحٌ يأْخُذُ الإِنسانَ فَيَذْهَب بشِقِّه . ومثلُه قول الخَليل فى كتاب العَين . وقد يَعْرِض ذٰلك (لأَحَدِ شِقَّىِ البَدَنِ) ويَحْدُث بَغْتَةً (لانْصِبابِ خلْط بَلْغَمِىّ) . فأَوّلُ ما يُورِث أَنه (تَنْسَدّ منه مَسالكُ الرُّوحِ) ، وهو حاصلُ كلامِ الأَطباء . وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «الفالِجُ داءُ الأَنبياءِ » . وقال التَّدْمُرِىّ فى شرح الفصيح : الفالِج : داءٌ

(١) فى مطبوع التاج « بها » والصواب من اللسان والنهاية

(١) أى ابن الأثير فى النهاية .

(٢) غير موجود فى الأساس المطبوع .

يُصيب الإنسانَ عند امتلاءِ بُطُون الدِّماغ من بعضِ الرُّطوبات، فيَبْطُل منه الحِسُّ وحَركاتُ الأَعضاءِ، ويَبْقَى العَليلُ كالمَيتِ لايَعْقِل شيئاً.

والمَفْلُوجُ: صاحبُ الفالِج.

وقد (فُلِجَ كعُنِيَ) - اقتصر عليه ثعلبٌ في الفَصِيح، وتَبِعَه المشاهيرُ من الأَئمّة، زاد شيخُنَا: وبَقِيَ على المصنّف أنه يقال: فَلِجَ، بالكسر، كَعَلِمَ؛ حكاها ابنُ القَطّاع والسَّرَقُسْطِيّ وغيرُهُمَا - (فهو مَفْلُوجٌ)، قال ابن دُرَيْد: لأَنّه ذَهَبَ نِصْفُه. وقال ابن سيده: فُلِجَ فالِجاً، أَحَدُ ما جاءَ من المصادرِ على مِثَالِ فاعِلٍ.

(و) بلا لامٍ: (ابنُ خَلَاوَةَ) الأَشْجَعِيّ، اسمُ رَجلٍ، (و) كان من قِصّته أَنه (قِيلَ لهيَوْمَ الرَّقَم) - محرّكةً من أيّامهم المشهورة - (لمّا قَتَلَ أُنَيْسٌ الأَسْرَى). هٰكذا في نسختنا، وفي بعضها: لمّا قتلَ أُنيسُ الأَسَدِيّ. ولا يصحّ (: أَتَنْصُر أُنَيْساً؟ فقال: إِنّي منه بَرِيءٌ. وَمنه قولُ المُتَبَرِّئ من الأَمْر): فُلانٌ يَدَّعِي عَلَيَّ فَوْدَيْن[1] وعِلاوَةً و(أَنا منه فالِجُ بنُ خَلاوَةَ): أي أَنا منه بَرِيءٌ؛ قاله الأَصمعيّ، وعن أَبي زيد: يقال للرجل إذا وَقَعَ في أَمْرٍ قدْ كان منه بمَعْزِلٍ: كنتَ من هٰذَا فالِجَ بن خَلَاوَةَ، يا فَتَى. وفي اللّسَان: ومثلُه قول الأَصمعيّ: لا نَاقَةَ لي في هٰذا ولا جَمَلَ؛ رواه شَمِرٌ لابنِ هانِئٍ، عنه.

(والفَلُّوجَةُ، كسَفُّودَة: القَرْيَةُ من السَّوَاد. و) هي أَيضاً (الأَرْضُ المُصْلَحَةُ) الطَّيِّبَةُ البيضاءُ المُسْتَخْرَجَة (للزَّرْع)، و(ج فَلَالِيجُ. و) منه (سُمِّيَ (ع): مَوْضِعٌ (بالعِرَاق) فَلُّوجَةَ. وفي اللسان: «بالفُرات[2]» بدل: «العِراق».

(و) قال ابن دُرَيد في المفلوجِ: سُمِّيَ بـه لأَنه ذَهَبَ نِصْفُه.

ومنه قيلَ: الفَلِيجَةُ، (كسَفِينَة)، وهو (شُقَّةٌ من شُقَقِ) البَيتِ. وقال الأَصمعيّ: من شُقَقِ (الخِبَاءِ). قال:

(١) في مطبوع التاج «ثورين» والصواب من الأساس ومادة (فود) ونبه بهامش مطبوع التاج على الأساس

(٢) في اللسان: «في الفرات.»

ولا أدرى أين تكون هى . قال عُمَر ابن لَجَا[1] :

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلَالِ

وفى المُحْكَم : وقول سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلِىّ[2] :

لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلٍ كأَنَّها
إذا شَبِعَتْ منه فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أَن يكون أَراد : فَلِيجَةٌ مُمَدَّدَةٌ ، فحذَف . ويجوز أَن يكون مما يقال بالهاءِ وبغير الهاءِ . ويجوز أَن يكون من الجمع الذى لايُفَارِقُ واحِدَه إلاّ بالهاءِ .

(و) فى قول ابن طُفَيْل[3] .

تَوَضَّحْنَ فى عَلْيَاءَ قَفْرٍ كأَنَّها
مَهَارِقُ فَلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تالِيَا

قال ابنُ جَنْبَةَ : هو (كالتَّنُّورِ : الكاتِبُ) قلت : ويُطْلَق على المدبرِّ الحاسِبِ ، من قولِهم : هو يُفَلِّج الأَمْرَ ، أَى ينظر فيه ويُقَسِّمه ويدَبِّره .

(و) فَلُّوجٌ : (ع) .

(و) يقال : (أَمْرٌ مُفَلَّجٌ ، كمُعَظَّم : غيرُ مُستقيمٍ) على جِهَته (ورَجلٌ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا) وفَلِجُها أَى (مُتفرِّجُها) . الأَخيرة من الأَساس[1] ؛ هكذا فى النسخ ، وفى بعضها : مُنْفَرِجُها[2] ، من باب الانفعال ، وهو خلافُ المُتَراصّ الأَسنانِ . وفى صِفته صلّى الله عليه وسلّم : « أَنه كان مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ » ، وفى رواية : « أَفْلَجَ الأَسنانِ » ، وفى أُخْرَى : « أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ » .

(وإِفْلِيجُ ، كإِزْمِيل : ع) .

(وفُلْجَةُ) ، بالتسكين (: ع بَين مَكَّةَ والبَصرَةِ) ، وقيل : هو الفَلَج ، المتقدّم ذِكْرُه .

(و) فى المثل : « مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ » .

(1) اللسان والصحاح وفى الأصل واللسان « عمرو بن لجأ » وصوبه من الصحاح
(2) شرح أشعار الهذليين ٧٩٢ واللسان
(3) اللسان . وفى التكملة : مهاريق . وهو مما ألحق بديوان عامر بن الطفيل ١٦٠

(1) الذى فى الأساس المطبوع ، « وفى أسنانه فَلَجٌ وتفليج وثغر أَفلج ومُفلَّج .
(2) هى كاللسان

و(أَفْلَجَه) اللهُ عليه فَلْجاً وفُلُوجاً: (أَظْفَره) وغَلَّبَه وفَضَّلَه.

(و) أَفْلَجَ اللهُ (بُرْهَانَه: قَوَّمَه وأَظْهَرَه). والاسم من جميع ذٰلك الفُلْجُ والفَلَجُ، يقال: لِمَن الفُلْجُ والفَلَجُ؟ وفى حديث مَعْنِ بنِ يَزِيد: «بايَعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم وخاصمتُ [إليه] [1] فَأَفْلَجَنى» أى حَكَمَ لى وغَلَّبَنى على خَصْمى.

(وتَفَلَّجَتْ قَدَمُه): إذا (تَشَقَّقَتْ).

[] ومما يستدرك عليه من هٰذه المادّة:

امرأة مُتفلِّجَة: وهى الّتى تفعل ذٰلك [1] بأسنانها رَغْبةً فى التَّحسين. ومنه الحديث «أنه لَعَنَ المُتفلِّجاتِ للحُسْن».

والفَلَج، محرّكةً: انْقِلابُ القَدَم على الوَحْشِىّ وزَوَالُ الكَعْب.

وهَنٌ أَفْلَجُ: مُتَباعِدُ الأَسْكَتَيْن.

وفَرَس أَفْلَجُ: متباعِدُ الحَرْقَفتَين.

ويقال من ذٰلك كلّه: فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجَةً، عن اللِّحْيَانِىّ.

والفِلْجَةُ: القِطْعَة من البِجَادِ.

وتَعالَ [1]: أُفَالِجْك أُموراً من الحَقّ، [أى] أُسابِقك إلى الفَلَج لأَيِّنا يكون، من فالَجَ فُلاناً ففَلَجه يَفْلُجه: خاصَمَه فخَصَمَه وغَلَبَه.

ورجلٌ فالِجٌ فى حُجَّتِه وفَلْجٌ، كما يقال بالِغٌ وبَلْغٌ، وثابِتٌ وثَبْتٌ.

والفُلُجُ، بضمّتين: السّاقِيَةُ الّتى تَجْرِى إلى جَمِيعِ الحائطِ.

والفُلْجَانُ: سَوَاقِى الزَّرْعِ.

والفَلَجَاتُ: المَزَارِعُ. قال [2]:

دَعُوا فَلَجَات الشَّأْم قدْ حالَ دُونَهَا
طِعَانٌ كأَفْواهِ المَخَاضِ الأَوَارِكِ

وهو مذكور فى الحاء.

والفَلَج: الصُّبْح. قال يزيدُ بنُ نُوْر [3]

عن القَرَامِيص بأَعْلَى لاحِب
مُعبَّدٍ من عَهْدِ عادٍ كالفَلَجْ

(1) زيادة من اللسان والنهاية
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله: ذلك، أى التفليج المفهوم من متفلجة، ولو ذكره عقب قول المصنف: ورجل مفلج الثنايا، كان أظهر»

(1) فى مطبوع التاج «ويقال» والمثبت من الأساس وزيادة «أى» الآتية منه
(2) اللسان ومادة (فلح) وفيها منسوب لحسان
(3) الديوان ٦٤ واللسان

وانْفَلَــجَ الصُّبْــحُ كانْبَلَــجَ .

واسْتَفْلَــجَ فُلانٌ بأَمْرِه ـ بالجيم والحـاء ـ مَلَــكَه .

وفَلجَتْ فُـلانَةُ بقَلْبِي : ذَهَبَــتْ بِــه ، وهٰذه وما قبلها من الأَساس .

وفى الحديث ذِكْرُ فَلَــجَ ، وهــو محرَّكةً : قَريــةٌ عظيمةٌ من ناحيــةِ اليَمامة ، ومَوضعٌ باليَمن من مســاكنِ عادٍ ؛ كذا فى أَنســاب أَبى عُبيــدٍ البَــكْرِىّ . قلت : ومــن الأَخير ابنُ المُهاجِــرِ ؛ ذَكَر ذٰلك الهَمْــدَانىُّ فى أَسماءِ الشُّهــور والأَيَّام .

وفَالُوجَةُ : قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ .

وفَالِــجٌ : اسْمٌ . قال الشّاعِر[1] :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فى تَفَــرُّقِ فَالِــجٍ
فَلَبُونُه جَرِبَــتْ مَعــاً وأَغَدَّتِ

وفالجانُ : قريــةٌ بتُونسَ .

[ف ن ج] *

(الفُنُــج ، بضمتَّيــن : الفُجُجُ) ، وهم (الثُّقَلاءُ) من الرِّجال ؛ عن ابن الأَعْرَابىّ . قال شيخنا : وكونــه جمعاً أَو اسمَ جَمْــعٍ ، أَو له مُفردٌ ، أَولامُفرَدَ له ، مِمّا يَحتــاجُ للبَيان ، وقد أَغْفَلَه ، ومع ذٰلك لا إِخالُه عَربيًّا : فتأَمَّلْ .

(و) فَنَّجٌ (كَبَقَّمٍ : تابِعِىٌّ ، روى عنــه وَهْبُ بن مُنَبِّهٍ) شيــخُ اليَمَنِ .

(و) اسمُ (مُحَدِّث) .

(و) فَنَــجٌ (كَجَبَلٍ : مُعَرَّبُ فَنَك) وهو دابّة يُفْتَرَى بجِلْدِه ، أَى يُلْبَس منــه فِرَاءٌ .

[] واستدرك شيخنــا هنــا :

ابن فَنْجُويَهْ أَحــدُ المُحَدِّثيــن ، مَذْكُورٌ فى أَوّل المَوَاهب اللَّدُنيّــة .

قلت : وهــو الحافظُ أَبو عبــد الله الحُسين بنُ محمّد بنِ الحُسينِ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ الله بنِ صالــحِ بنِ شُعَيبِ بن فَنْجُويَهْ الثَّقَفِىُّ الدِّينَوَرِىّ ، ذكره عبدُ الغافــرِ الفارسىّ فى تاريــخ نَيْسَابورَ ، وأَثْنَى عليه . مات بنَيْسَابُورَ سنــة ٤١٤ .

[ف ن د ر ج]

فُنْدُورَجُ[1] ، من قُرَى نَيْسَابورَ ، ومنها

(١) اللسان .

(١) كذا فى التاج ومعجم البلدان ، وفى الأنساب للسمعانى ٤٣٢ : فندورجة . وجعلها ابن الأثير فى اللباب ٢ : ٢٢٣ : فندور ، وبفتح الفاء أيضاً .

أَبو الحَسن علىُّ بنُ نَصر بن محمّـد ابن عبد الصّمد الأَديب، سمع أَبا بكرٍ عبدَ الغـافر الشِّيرُوئِىّ(١) ، وعنـه أَبو سَعِـد السّمعانىّ، وكتب الإِنشاءَ بديوان السُّلطان .

[ف ن ز ج] *

(الفَنْزَجُ) والفَنْزَجَـةُ : النَّزَوَانُ . وقيل : هـو اللَّعِبُ الذى يُقَال لـه الدَّسْتَبَنْد ، يُعْنَى به رَقْصُ المَجوس . وفى الصّحاح (رَقْصُ للعَجَم يَـأْخُـذ بَعضهـم بيَدِ بَعضٍ ، مُعرب پنجه وأَنشد قـول العجّـاج(٢) :

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلعبونَ الفَنْزَجَا *

وقال ابن السِّكِّيـت : هـى لُعْبة لهُم تُسَمَّى بَنْجَـكان، بالفارسية ، فعُرِّب . وعن ابن الأَعْرَابىّ : الفَنْزَجُ : لَعِبُ النَّبِيـطِ إِذا بَطِرُوا . وقيـل : هى الأَيّـامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسـابِ الفُرْسِ .

(١) فى الأنساب للسمعانى ، مادة فندورجى : الشروى . وفى اللباب ٢ : ٢٢٤ : السيروى . وفى الأصل : السيورى . وكلها محرف عما أثبت نسبة إلى شيرويـه جد المذكور ؛ وانظر اللباب ٢ : ٤١ .

(٢) الديوان ٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٤ : ٥١٥

[ف و ج] *

(الفَوْجُ) والفائِـج : القَطِيـعُ من النّـاس . وفى الصّحاح والنّهايَة : (الجَمَاعَة) من النّاس . وقيل : أَتباعُ الرُّؤساءِ . ومن سَـجَعات الأَساس : وأَقبـلوا فَـوْجاً [فـوْجاً](١) يَمُـوجُ بهم الوادِى مَوْجـاً . (ج فُؤُوجٌ) ، حكاه سيبويه ، (وأَفْوَاجٌ) ، و(جج) ، أَى جمعُ الجمع (أَفاوِجُ) ، ويقال: أَفَائِـجُ (وأَفاوِيـجُ) .

(وفَاجَ المِسْكُ) : سَـطَعَ . وفَاجَ : مِثْل (فَاحَ) ، قال أَبو ذُؤَيب(٢) :

عَشِيَّةَ قامتْ فى الفِناءِ كأَنَّهـا
عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطفَى وتَفُـوجُ
وصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيـبُ حتى كأَنَّها
آسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيـجُ

(و) فاجَ (النَّهارُ إِذا (بَرَدَ) ، وهٰذا على المَثَل .

(وأَفَاجَ : أَسْرَعَ ، وعَدَا) ، قـال

(١) زيادة من الأساس

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ واللسان والمقاييس ٢ / ٣٠ وانظر المواد (حجج ، فوج ، أسو)

الراجز يَصف نَعْجَـــةً[1] :

* لا تَسْبِـقُ الشَّيْخَ إذا أَفَاجَا *

قال ابن بَرِّىّ : الرَّجز لأَبى محمد الفَقْعَسىّ . وقَبْلَه :

* أَهْدَى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجاَ[2] *

وقيل : أَفاجَ القَــوْمُ فى الأَرضِ : ذَهَبُوا وانْتَشَروا . وأَفاج فى عَـدْوِه : أَبْطأَ ، كذا فى اللسان[3] (و) أَفاجَ . إذا (أَرْسَلَ الإِبلَ على الحَوْضِ قِطْعَةً قِطْعَةً) .

و (الفَائجَةُ) من الأَرض : (مُتَّسَـعُ ما بينَ كلِّ مُرْتَفِعَيْن) من غِلَظٍ أَو رَمْلٍ . وهو مذكورٌ فى فيـج أَيضاً . وعن ابن شُمَيْلٍ : الفائجـةُ كهيْئةِ الوادى بين الجَبَلَيْن أَو بين الأَبرَقَيْن كهيئةِ الخَليـفِ . إلاّ أَنّهـا أَوسَعُ ، والجمـعُ فَوَائِـجُ . (و) الفائجـة : (الجَماعَة) ، كالفَوْجِ .

(والفَيْجُ) : رَسولُ السُّلطانِ عـلى رِجْلِه . فارِسىّ (مُعَرَّبُ بَيْك) والجمع فُيُوجٌ . ومثلُه فى معرّب ابنِ الجَوالِيقىّ وزاد : وليس بعربىّ صحيـحٍ . وفى النِّهاية : الفَيْـج : المُسْرِعُ فى مَشْيِه الذى يَحْمِل الأَخبارَ من بَلدٍ إلى بَلد . وفى العُبَـاب : الفَيْج : الذى يُسميه أَهلُ العراقِ الرِّكاب والسَّاعى ؛ نَقَلَه الطِّيبىّ أَوّلَ البقرةِ . نقله شيخنـا . ثم قال : هو ثابـتٌ عنـد كَثيـرٍ . وأَهمـــلَه المصنّفُ تقصيرًا . قلت : المصنّف لم يُهمِله لأَنه لمـــا صرَّحَ بتَعْرِيبه ظَهَر معناه لشُهْرتِه عنـدهم .

(و) الفَيْـج أَيضاً : (الجماعَةُ من النَّاس) كالفَوْجِ . والفائجة . جاءَ فى شعـرِ عَدِىّ بن زيـدٍ :

وَبَدَّلَ الفَيْـجَ بالزَّرافَـــةِ والـ
أَيَّـامُ خُونٌ جَـمٌّ عَجَـائبُهـَا

قال العَلاّمة ابنُ لُبّ : الفَيْـجُ ، فى قوله هٰذا : المُنْفَرِدُ فى مَشْيِه . والزَّرافةُ : الجَماعةُ . قال شيخُنـا : وإذا صـحَّ النَّقْلُ كَان من الأَضداد .

(و) أَبوالمعالى (أَحمدُ بنُ الحَسَنِ)[1]

(١) اللسان ومادة (هملج)
(٢) فى اللسان المشهور فى رجزه
* أعطى عِقالٌ نَعْجَةً . . . *
وهو اسم رجل .
(٣) وضعها اللسان هى وما قبلها فى (فيج) وكذا فعل فى كثير من الصيغ الآتية

(١) فى القاموس « حسن »

ابنِ أحمدَ بن طاهرٍ (الفَيْجُ)، بغداديّ، عن أبي يَعْلَى بن الفرّاءِ، وأبي بكرٍ الخَطيب، وعنه أبو الحُسين[١] [عليّ] هِبةُ الله بن الحسن الأمين[٢] الدِّمشقيّ، مات في رجب سنة ٥١٣، ([وهِبَةُ اللهِ الفَيْجُ][٣] وأبو رَشيدٍ الفَيْجُ، وأحمدُ بنُ محمّدٍ الأَصْبَهَانيّ بن الفَيْج[٤]، مُحَدِّثُون).

(و) في التهذيب: (أَصْلُه: فَيِّج، ككَيِّس)، من فاجَ يَفُوجُ، كما يقال: هَيِّن، من هانَ يَهُون، ثم يُخفَّف فيقال: هَيْنٌ وفَيْجٌ.

(أو الفُيُوجُ) في قول عَدِيٍّ[٥].

أَمْ كَيفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ
ومُتْرَصاً بابُه بالسَّكِّ صَرّارُ

هم الذين يَدْخُلون السِّجْنَ ويَخرُجون ويَحرُسون)، وفي بعض الأُصول:

(١) في الأنساب للسمعاني: أبو الحسن، والزيادة بعده منه هذا والاسم عليّ يرشح أنه أبو الحسن
(٢) في مطبوع التاج «الأمير» والمثبت من أنساب السمعاني
(٣) زيادة من القاموس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج. هذا وفي المشتبه للذهبي ٤٩٨ ضبط قلم بكسر الفاء
(٤) في مطبوع التاج «بن أبي الفيج» والمثبت من القاموس والمشتبه للذهبي ٤٩٨
(٥) اللسان، وفيه وفي مطبوع التاج «ومربضاً بابه» والصواب من التكملة ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

يحرسون[١]، بإسقاط واو العطف.

(وتقول) وفي نسخة: ويُقال: (لسْتُ برائحٍ حتى أُفَوِّجَ، أي أُبَرِّدَ على نَفْسي)، وفي نسخة: عن نفسي[٢].

(واسْتُفِيجَ فُلانٌ: اسْتُخِفَّ) به؛ وهٰذه والتي قَبْلَهَا من زياداته[٣].

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم: مَرَّ بنا فائِجٌ وَلِيمَةِ فُلان: أي فَوْجٌ ممن كان في طَعامه.

ونَاقَةٌ فائِجٌ: سَمِينةٌ. وقيل: هي حائلٌ سَمِينةٌ، والمعروف فاثِجٌ.

[ف هـ ج] *

(الفَيْهَج)، من أسماءِ (الخَمْر) الصّافي. وقيل: هو من صِفاتها. قال[٤]:

أَلاَ يا أَصْبَحِينا فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحاب يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي

(١) هي مثل التكملة
(٢) وهي مثل القاموس المطبوع.
(٣) موجودتان في التكملة.
(٤) هو معبد بن سخنة الضبي كما في التكملة واللسان والشاهد في الصحاح والمقاييس ١: ٤٣١، ٤: ٤٥٥. ومادة (جدر) وقال ابن بري في اللسان والصاغاني في التكملة صواب إنشاده «ألا ياصبحاني» قال ابن برّيّ —

وقيل: هو فارسىّ معرّب . وقال ابن الأنبارىّ: الفَيْهَج: اسمٌ مُخْتَلَقٌ للخَمْر، وكذلك القِنْدِيدُ وأُمّ زَنْبَقٍ. (و) قيل: الفَيْهَج: (مِكْيالُها)، فارسىّ مُعرّب (و) قيل: (المِصْفاةُ) لها .

[ف هـ ر ج]

(فَهْرَج، كجعْفرٍ :د، بكُورَةِإِصْطَخْرَ) من بلادِ فارِسَ (على طَرَفِ المَفازَة)، وهو (مُعَرَّب فَهْرَه).

[ف ى ج] [1] *

(الفَيْجُ) بالفتح، والفِيجُ، بالكسر: الانتشارُ. وأَفَاجَ القومُ فى الأَرضِ: ذَهَبُوا وانتَشروا. و(الوَهْدُ المُطْمَئِنّ من الأَرض).

وعن الأَصمعىّ: الفَوَائِجُ: مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مُرْتفِعَيْنِ من غِلَظٍ أَو رَمْل، واحِدتُها فائِجةٌ. وعن أَبى عمرٍو: الفائِجُ: البِسَاط الواسِعُ من الأَرضِ. قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ[1]:

إِليكَ رَبَّ النَّاسِ ذى المَعَارِجِ
يَخرُجْنَ من نَخلَةَ ذى المَضَارِجِ
من فائجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائِجِ

وفاجَت النّاقَةُ برِجْلَيْهَا تَفِيجُ: نَفَحَت بهما من خَلْفِها. ونَاقَةٌ فَيَّاجَةٌ: تَفِيجُ برِجْلَيْها. قال[2]:

* ويَمْنَحِ الفَيَّاجَةَ الرَّفُودَا *

كلُّ ذٰلك يَنبغى أَن يُذكَر فِى الياءِ. وكلامُ شيخِنا: وإِذا قيل: إِنها أَعجميّة، كما صرَّحَ به الجَوَالِيقىّ وغيرُه، فلا دليلَ على الأَصالَة التى ليستْ فى اللّفظ كما لا يَخْفَى، محلُّ تأَمُّلٍ، فإِنّ الجواليقىّ إِنما صَرَّحَ كغيرِهِ بتَعريبِ الفَيْج الذى هو بمعنى السّاعِى لا أَن المادّة كلَّهَا مُعرَّبَة، كما هو ظاهر.

وفايِجان[3]: قَرْيَة بأَصْبهانَ

لأنه يخاطب صاحبيه وقبله

أَلا يَا اصْبحَانِى قَبْلَ لَوْمِ العَوَاذِلِ
وقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عاجِلِ

وأشير بهامش مطبوع التاج إلى تصويب التكملة وفى الهامش عن التكملة أيضاً ، والحق : الموت . والباطل اللهو »

(١) انظر مادة (فوج) ففيها ألفاظ من مادة (فيج)

---

(١) اللسان

(٢) اللسان

(٣) كذا فى الأصل ، وقد تصحف على الزبيدى .فقد جعله السمعانى وياقوت وابن الاثير فى اللباب ٢ /١٨٧ فاءجان بالباء

منها أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن يَسارٍ[1] ، مولى قريش ، ثِقَة[2] مات سنة ٣٠١ ، وأبو موسى عيسى بنُ إبراهِيمَ بنِ صالِحٍ بن زِيَادٍ العُقَيْلىّ ، وابنُ بِنْتِه أبو محمدٍ عبدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفايجانى ، محدِّثون .

(فصل القاف)

مع الجيم

[ق ب ج]

(القَبجُ)[3] بفتح فسكون كما هو مقتضى عادته ، ومِثْلُه فى اللسان وغيره ، وأنكره شيخُنَا فقال : لا قائلَ به بل هو مُحَرَّكاً : (الحَجَلُ) وَزْناً ومَعْنى ، وهو أيضاً الكَرَوانُ ، وهو بالفَارسيّة كَبْج ، معرَّب ، لأَن القاف والجيم لا يجتمعانِ فى كلمة واحدة من كلامِ العرب ، كذا فى اللّسَان . قال شيخنا : وشاع بحيث إن كثيرًا من الأَئمَّة نقلَه كأَنَّه عربىّ ، واستعمله القدماءُ فى أَشعارهم .

(والقَبَجَة[1] تَقَعُ على الذَّكَر والأُنثَى) حتّى تقول: يَعْقُوبٌ ، فيختصّ بالذَّكَرِ ، لأَنّ الهاءَ إِنَّمَا دخلتْه على أَنَّه الواحدُ من الجِنْس ، وكذلك النَّعَامَة حتّى تقول : ظَلِيمٌ ، والنَّخْلَة حتّى تقول : يَعْسُوب ، والدُّرّاجة حتّى تقول: حَيْقُطَانٌ ، والبُومَة حتى تقول : صَدًى ، ومثله كثير .

[] والقَبْج : جَبَلٌ بعَيْنه . قال[2] :

* لوْ زَاحَمَ القَبْجَ لأَضْحَى مائِلاَ *

كذا فى اللّسَان ، وهذا مستدرَك عليه .

[ق ج ق ج]

(القَجْقَجَة : لُعْبَةٌ) لهم (يُقَال لها : عَظْمُ وَضَّاحٍ) ، معرَّب ، وإن لم يُصرِّح بذلك ، للقاعدة السابقة .

[ق ر ج]

والقَرْجُ ، بفتح[2] فسكون : قَرْيَة

(١) فى اللباب « بشار وفى أنساب السمعانى بشر

(٢) فى مطبوع التاج « ثقفى » والتصويب من اللباب

(٣) ضبط فى القاموس المطبوع ضبط قلم بفتح الباء . أما اللسان فبسكونها

(١) ضبط اللسان بسكون الباء والمثبت ضبط القاموس .

(٢) اللسان

(٣) فى اللباب ٢ : ٢٥١ والأنساب ٤٤٦ : بضم ، أما معجم البلدان فنص فيه (قرج) « بالفتح ثم السكون والجيم : كورة بالرى

بالرَّىّ ، فيما يَظُنُّ السّمعانىُّ ، منهاأَيّوبُ ابن عُرْوَةَ ، كوفىّ .

[ق ر ب ج]

(القُرْبَـج ، كقُرْطَق : الحَانوت) ، وهو بالفارسـية كُرْبق ، وسيأْتى فى كربـج المزيد فى ذٰلك .

[ق ر ع ج] [ق ز ع ج] *

(المُقَرْعَج ، كمُسَرْهَد) هٰكذا بالرّاءِ عندنا فى النسخ ، وفى اللسان بالزّاى (:الطَّويلُ) عن كُراع .

[ق ط ج] *

(القِطَاجُ ، كسَـحَابٍ ، وكِتَابٍ : قَلْسُ السَّـــفينة) ، عن أَبى عمرٍو . (والقَطْـجُ : إِحْكَامُ فَتْـــلِهِ) ، أَى القَلْسِ ، (أَو الاسْتقاءُ منالبِئْرِ به) ، يقال فيهما : قَطَـجَ قَطْجاً .

[ق ل ج]

(القُولَنْـجُ) عَجَمِيّة ، (وقد تكسر لامه ، أَو هو مكسور اللّام ، ويُفْتَـح القافُ ويُضَمّ : مَرَضٌ) مشهور(مِعَوِىّ) منسوب إِلى المِعَى(مُؤْلِم) جدًّا (يَعْسُرُ معه خُرُوجُ الثُّفْلِ والرِّيـحِ) .

[ق ن ج] *

(قِنَّوْج كسِنَّوْر) ، ومنهم من يُبدل النُّونَ ميماً . فى التهذيب أَنه مَوضِعٌ فى بَلدِ الهِنْدِ . والصَّواب أَنه (د ، بالهنـــد) كبيرةٌ متّسعة ذاتُ أَسوَاق . تُجلَب إِليهـــا البضائـــعُ الفاخـــرة ، (فَتَحَه) السّلطانُ المجـــاهد (محمودُ بنُ سُبُكْتِكِين) الغزْنَوِىّ بعد محاصرةٍ شديدة . وقرَأْتُ فى الإِصابَة للحافظ ابن حَجَرٍ العَسْقَلانىّ ، فى القسم الثالث من السين المهملة[١] ، ما نَصّه : روى أَبو موسى فى الذَّيل ، من طريقِ عُمر[٢] ابن أَحمدَ الإِسْفَرايِنِىّ : حدثنـــا مكّىّ ابن أَحمدَ البَرْدَعِىّ : سمعْت إِسحاقَ بنَ إِبراهِيمَ الطُّوسىّ يقول - وهو ابن سبع وتسعين سنةً - قال : رأَيت سَرْباتك ملكَ الهِندفى بلدةٍ تسمى قِنَّوجْ ، وقيل بالميم ،بدلالنُّون ، فقلت : كم أَتَى عليك من السِّنين .. إِلىآخر الحديث، فراجِعْه .

[ق ن ف ج] *

(القِنْفِــج ، بالكسر) ويُوجـــد فى

(١) الخبر فى الإصابة المطبوع فى القسم الرابع لا الثالث
(٢) فى الإصابة : ميسر بن أحمد

بعض أُمهات اللغة ضبطه بالضَّمّ[1] : (الأَتَانُ العَرِيضة السَّمِينة) ، ويقال : القَصِيرَة ، بدل « العريضة ، » كذا في اللسان[2] .

[قوج]

(أَحمدُ بنُ قَاجٍ : مُحدِّثٌ) .

(فصل الكاف)

مع الجيم

[ك أ ج] *

(كَأَجَ كمَنَع) ، في التهذيب : أَهمَلَه اللَّيث . وروى أَبو العبّاس عن ابن الأَعرابيّ قال : كَأَجَ الرَّجلُ : (ازْدادَ حُمْقُه) .

(والكِئَاجُ ، بالكسر : الحَماقَةُ والفَدَامَةُ) .

[ك ث ج] *

(كَثَجَ من الطَّعامِ يَكْثِجُ) ، بالكسر : إذا (أَكلَ منه ما يَكْفِيه) ؛

(١) هو ضبط في اللسان أيضا بضم القاف والفاء وبكسرها

(٢) الذى في اللسان « الأتان » القصيرة العريضة » ولعل النص « ويقال القصيرة بدل السمينة » وفي التكملة أيضاً « الأتان العريضة القصيرة » .

كذا في التهذيب ، (أَو) كَثَجَ : إذا (امْتَارَ منه فأَكْثَرَ) ، فهوَ يَكْثِج ؛ وهذا عن ابن السِّكِّيت . وقال ابن سِيده : كَثَجَ من الطَّعامِ : إذا أَكْثَرَ منه حتّى يمتلِئَ .

[ك ج ج] *

(الكُجَّة ، بالضّمّ : لُعْبَةٌ) لهم ، (يأْخذُ الصَّبيّ خِرْقةً[1] فيُدَوِّرُها) ويجعلها (كأَنّها كُرَةٌ) ثم يَتقامَر بها.

(و كَجَّ) الصَّبِيُّ : (لَعِبَ بها) . وفي حديث ابن عبّاس : « في كلِّ شيْءٍ قِمَارٌ حتى في لَعِبِ الصِّبيانِ بالكُجَّة » ؛ حكاه الهَرَوِيّ في الغَرِيبَين .

(والكَجْكَجَةُ : لُعْبَةٌ تُسمَّى اسْتَ الكَلْبَةِ) . وفي الحَضَر يقال لها : البُكْسَة ، كذا في التهذيب[2] .

(وقُتَيبة بن كُجٍّ ، بالضّمّ ، بُخاريّ

(١) كذا في القاموس والتاج والنهاية ، أما التكملة واللسان والتهذيب ففيها « خزقة » بخاء وزاى وفاء ، كلها مفتوحة ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) في التكملة « الكُجَّةُ والبُكْسَةُ والتُّونُ لعبة وهى أن يأخذ الصبى خرقة ... » وفي اللسان عن التهذيب وكلامه عن الكجة « وتسمى هذه اللعبة في الحضر باسمين ، والحرقة يقال لها التون والآجُرَّةُ يقال لها البكسة »

مُحدِّث) رَوَى ، وحَدَّث ، مات سنة ٢٩٢ .

والكُجّ : هو الجُصّ ، معُرَّب .

وأبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكُجِّىّ ، بَنَى دَاراً بالبَصْرة بالكُجّ فقيل له : الكُجِّىّ ، لإكثاره ذِكْرَه . وأما نَسبُه إلى الكُشّ ، فإن جدَّه مُسلِماً هو ابنُ باغر[1] بن كُشّ ، فهو الكُشِّىّ الكُجِّىّ فليُتَنَبَّه لذلك ، فإنه رُبما يَتوهَّمُ مَنْ لامعرفةَ له أن الكُشّ تَعريب كُجّ .

(و) أبو القاسم (يوسفُ بنُ أحمدَ بن كَجّ[2] القاضى ، بالفتح) : أحد أئمَّة الشّافعيّة ، لما انصرفَ الحافظُ أبو عَلِىّ السِّنجىّ من عند أبي حامدٍ الإسْفَرايِنِىّ ، اجتازَ به ، فرأى عِلْمَه وفَضلَه . فقال : يا أُستاذ ، الاسمُ لأبى حامدٍ ، والعِلْمُ لك ؟ فقال : رفَعَتْه بَغدادُ ، وحَطَّتْنى الدِّينَوَرُ . قتَله العَيّارون بها سنة ٤٠٥ .

[ك د ج] *

(كَدَجَ) ، بالكاف والدّال المهملة . قال الأزهرىّ : أهْمله اللَّيث . وقال أبو عمرٍو : كَدَج (الرَّجُلُ) ، إذا (شَرِبَ من الشَّراب كِفايَتَه) .

[ك ذ ج] *

(الكَذَج) ، بالذّال المعجمة (محرَّكةً) حِصْنٌ معروفٌ ، وجَمْعُه كَذَجَاتٌ . وفى التّهذيب : أُهْمِلت وُجوه الكاف والجيم والذّال إلاّ الكَذَج بمعنى (المَأْوَى) وهو (مُعرَّب كَذَه)[1] . ويقال : مِيكَذَه ، أى مَأْوَى الخَمْر .

[] ويستدرك عليه :

الكَيْذَجُ : بمعنى التُّراب ، عن كُراع ؛ ذَكَره فى التهذيب فى آخر ترجمة كثج[2] .

[ك ر ج] *

(الكَرَجُ ، محرَّكَة : بَلَد) الأَميرِ المشهورِ بالجُود والشَّجاعة (أَبى دُلَف)

---

(١) كذا فى الأصل واللباب ٣ : ٢٩ . وفى المشتبه ٥٥٣ ، وتاريخ بغداد ٦ : ١٢٠ ، والسمعانى : ماعز .

(٢) فى ابن خلكان ٢ : ٣٤٨ : يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج . وأهمل اللباب ٣ : ٢٩ والذهبى فى المشتبه ٥٤٥ والسمعانى : يوسف الثانى وروى السمعانى وابن خلكان وابن الأثير اللقاء بينه وبين أبى على الحسين بن شعيب السنجى .

(١) كذا فى مطبوع التاج . وفى القاموس : كده .

(٢) جاءت فى اللسان فى مادتى (كثج ، كذج) .

بن عيسى بنِ إدريسَ بن مَعْقِل بنِ شَيْخِ بن عُمَيرٍ[1] (العِجْلِيّ)، بكسر العين، منسوب إلى عِجْل بنِ لُجَيم: قبيلة، وهو أبو دُلَف الذى قيل فيه[2]:

إنَّمَا الدُّنْيَا أبو دُلَفٍ
بين بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فَإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا على أَثَرِه

وتوفى سنة ٢٢٥. وبين الكَرَج ونَهَاوَنْدَ مَرْحلتان. ونُسب إليها أبو الحُسين محمّدٌ الأَصَمُّ، وأبو العبّاس القاضى المُقيم بمكَّةَ؛ ذكرهم عبد الغنيّ. وقال ابن الأَثير[3]: هى مَدينة بالجَبَل بين أَصبهانَ وهَمَذَانَ، ابتدأ بعِمارتها عيسى ابنُ إدريسَ، وأَتمَّها ابنُه أبودُلَف. (و: ة، بالدِّينَوَر). وفى التهذيب: اسم كُورةٍ معروفة. والكَرَجُ أيضاً: موضع.

(و) والكُرَّجُ، (كقُبَّرٍ: المُهْرُ) الّذى يُلْعَبُ به، (مُعرَّبُ كُرَّهْ). وقال اللّيث: يُتَّخذ مِثْلَ المُهْرِ يُلْعَب عليه، وهو

(١) فى ابن خلكان ١: ٤٢٣: معقل بن عمير بن شيخ.
(٢) القائل على بن جبلة العكوك. انظر وفيات الأعيان ١: ٣٤٨. وطبقات ابن المعتز ١٧٢
(٣) فى اللباب ٣: ٣٢.

دَخيل لا أَصلَ له فى العربيّة. قال جرير[1]:

لَبِسْتُ سِلَاحى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عليها وِشَاحَا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال[2]:

أَمْسَى الفرزْدَقُ فى جَلاجِل كُرَّجٍ
بعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لجَرِيرِ

(والكُرَّجِيّ: المُخنَّث).

(والكَرارِجَة: سَمَكٌ خُضْرٌ قِصارٌ، كالكُرَيْرِجِ، كقُذَعْمِلٍ).

والكُرْجُ، بالضّمّ: جِيلٌ من النَّصارَى. ومنهم من جَعلَها ناحيةً من الرُّوم بثُغورِ أَذْرَبيجانَ.

(وكَرِجَ الخُبْزُ، كفَرِحَ، وأَكْرَجَ[3] وكَرَّجَ، بالتشديد (وتكرَّجَ)، أى (فَسَدَ وعَلَتْه خُضْرةٌ). وعن ابن الأَعرابيّ: كَرِجَ الشىءُ، إذا فَسَدَ.

(١) ديوانه ٤٨٢ واللسان والجمهرة ٢: ٣٥١، والمقاييس ٥: ١٧٦،
(٢) ديوان جرير ١٩٣ واللسان
(٣) فى القاموس «واكترج» أما اللسان فكالأصل، ونص التكملة أيضاً «وكرج الخبز وأكرج مثال سمع وأكرم» إذا فسد ...

والكارِجُ : الخُبْزُ المُكرَّجُ .

وتَكرَّجَ الطَّعامُ :إذا أصابه الكَرَجُ .

[ك ر ك ا ن ج]

[] ومما يستدرك عليه :

الكُرْكَانْجُ ، بالضّمّ والنّون والجيم : مَدينة بخُوارَزْمَ(١) ، منها أبو حامد محمّدُ بنُ أحمدَ بن عليّ المُقرِئ ، صاحب المصنَّفات ، ذَكَره المَدينيّ في طبقات القُرَّاءِ ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨١ .

[ك ر ب ج] *

(الكُرْبجُ ، كقُرْطَق) وقُنْفُذ(٢) : (الحانوتُ) : الدُّكّان ، (أو مَتاعُ حانوتِ البَقّالِ) . وقيل : هو موضعٌ كانت فيه حانوت مَوْرودةٌ . قال ابنُ سيده : ولعلّ الموضِع إنما سُمِّيَ بذلك ، وأَصلُه بالفارسيّة كُرْبُق . قال سيبويه : والجمع كَرابِجَةٌ ، أَلحقوا الهاءَ للعُجْمة . قال: وهكذا وُجِدَ أَكثرُ هذا الضَّرْب من الأعجميّ ؛ وربما قالوا : كَرابجُ . ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُق وقُرْبُقٌ وقُرْبُجٌ .

والكُرَابجُ ، بالضّمّ : لَقَبُ الجَمالِ يُوسُفَ بنِ محمّدِ بن عبدان المُؤدِّب المُحدِّث ، تُوفِّي سنة ٢٩٥ ؛ كذا في معجم الذّهبيّ .

[ك س ج] *

(الكَوْسَجُ) ، بالفتح، وعليه اقتصر ثعلب في الفصيح، وأكثرُ شُرّاحِه ، وهو الذي في الصّحاح والمِصْباح ، (ويُضَمّ) . ــ وهذا أَنكره يَعقوبُ بنُ السِّكّيت وابنُ دُرُسْتَوَيْه . وقال ابن خالَوَيْه : كَلامُ العرب : الكَوْسَج ، بالفتح . قال : وقال الفَرّاءُ : من العرب من يقول : كُوسَج ، فيأْتي به على لفظ الأعجميّ . وزاد ابنُ هِشام اللَّخْميّ أَنه يقال : كُوسُج ، بضمّ السِّين . قال شيخنا : وهو أَغربُها . ثم قال : وبما نقله المصنّف من ضمّ أَوّله يُتعقَّب قولُ أَبي حَيّانَ : ليس لهم فُوعَل إلا صُوبَج وسُوسَن ، لا ثالث لهما ــ(: م) أَي معروف . وفي المحكم : هو الذي لا شَعرَ على عارِضَيْه ، وهو الأَثَطُّ . وفي شروح الفصيح أَنه النَّقيُّ الخَدَّينِ من الشَّعرِ .

(١) في معجم البلدان « اسم لقصبة بلاد خوارزم و مدينتها العظمى »

(٢) اقتصرت التكملة على فتح الباء واللسان فيه الضبطان .

(و) الكَوْسَج: (سَمَكٌ) فى البَحْر (خُرْطومه كالمِنْشارِ)، يأْكلُ النّاسَ، ويُسمَّى اللُّخْم.

(و) قال الأَصمعىّ: هو (النّاقصُ الأَسنانِ). قال سيبويه: أَصلُه بالفارسيّة كُوزَه. ونقل شيخنا عن رجُلٍ: أن امرأته قالت له: أنت كَوْسَج. فقال لها: إنْ كنتُ كَوْسَجاً فأَنت طالق. فسأَل عن ذٰلك إمامَ العِراق وشَيْخَ الكوفة الإمامَ أَبا حَنيفة رضى الله عنه. فقال: تُعَدّ أَسنانُه، فإنْ كانت ثمانياً وعشرين فهو كَوْسَج، وتُطلَّق عليه؛ وإنْ كانت اثنتين وثلاثين فَلا، ولا تُطلَّق. فعُدَّت، فوُجِدت اثنتَين وثلاثين.

(و) الكَوْسَج: (البَطِىءُ من البَراذين). وهٰذه من الأَساس[1].

وفى التّهذيب: الكاف والسين والجيم مهملة غيرَ الكَوْسج. قال: وهو مُعرَّب لا أَصلَ له فى العربيّة. (و) فى شِفاء الغليل: الكَوْسَجُ عَجمىّ مُعرَّب، واشتقّوا منه فِعْلاً وقالوا: (كَوْسَجَ) الرَّجُلُ: إذا (صار كَوْسَجاً). وقالوا: مَنْ طالتْ لِحْيَتُه تَكَوْسَجَ عَقْلُه.

والكَوْسَجُ: لَقَبُ أَبى يَعقوبَ إسحاقَ بنِ منصورِ بن بهْرَامَ[1] المَرْوَزىّ، وأَبى سَعيدٍ الحَسن[2] بن حَبيبٍ البَصرىّ، وعبد ربه[3] بن بارِقٍ الحَنَفىّ اليَمامىّ، وهم مُحدِّثون.

[ك س ب ج] *

(الكُسْبُجُ، كبُرْقُعٍ: الكُسْبُ)، بلغةِ أَهلِ السَّواد، (مُعَرَّبٌ).

[ك س ت ج]

(الكُسْتِيجُ، بالضّمّ: خَيْطٌ غليظٌ يَشُدُّه الذِّمِّىُّ فوقَ ثِيابه دُون الزُّنّارِ)، وقد تكرّر ذِكْرُه فى كُتب الفِقه، وهو (معرّبُ كُسْتِى).

(والكُسْتَجُ)، بضمّ أَوّله وفتح ثالثه: (كالحُزْمَةِ من اللِّيف، مُعرَّبُ) كُسْتَه.

(1) لم أجد له مادة فى الأساس المطبوع. ولكن ابن دريد أورده فى الجمهرة ٣: ٣٦٤ بالمعنى نفسه، وذكر أنه لم يفسره بهذا المعنى غير أبى عبيدة وفى التكملة «الكوسج من البراذين مالا يجرى ولا يهملج»

(1) هكذا فى اللباب ٣: ٥٧ والأنساب ٤٨٩/١٠ وتاريخ بغداد ٦: ٤٦٢. وفى الأصل: هزام، تحريف.
(2) فى اللباب ٣: ٥٧: الحسين.
(3) فى الأنساب عبدويه.

[ك ش ع ث ج] و [ك ش ع ظ ج]

(الكَشْعَثَجُ ، كسَفَرْجَلٍ) : بالشين والثّاءِ المثلّثة بينهما عين مهملة ، (و) كذا (الكَشَعْظَج)[1] بالظّاءِ بدل المثلّثة : لفظان (مُوَلَّدان) ، ولٰكنه لم يَذكُرْ على أىّ شَيْءٍ أَطْلَقَهما المُوَلَّدون لأَجـل الفائدة ، وأما بغير التعريفِ بحالِهما فعَدَمُ ذِكْرهما أَوْلَى .

[ك ل ج] *

(الكَلَجُ ، محرّكةً) ، أهملَه اللّيث . وقال غيرُه : هو(الكَرِيمُ الشُّجـاعُ . ورَجلٌ كريمٌ من ضَبَّةَ) بنِ أُدٍّ ، كان شُجاعاً .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الكُلُـج ، (بضَمَّتَيْن: الرِّجالُ الأَشِدَّاءُ) .

(و) عنه أيضـاً ، (الكِيْلَجَة)[2] بكسر الكاف وفتح اللّام ، ومثلُه فى المِصباح والمغرب وشرح التقريب للحافظ السّـخاوىّ ، ولكنه خلافُ قاعدته السابقة . وزاد فى شفاء الغليل أنه يقال لها أيضاً : كيلَقَة وكيلَكَة ، والكُلّ صحيح : (مِكْيال ، م) معروف (ج ، كَيالِجَةٌ) ، الهـاءُ للعُجْمـة (و كَيالِـجُ) .

(وكيلَجَةُ) بالضّبط السابِق : (لقبُ محمَّد بنِ صالحٍ) .

[ك م ج] *

(الكَمَجُ ، مُحَرَّكةً) ، أهمله اللّيث . ورُوِىَ هٰذا البَيتُ لطَرَفة[1] :

وبفَخْـذَىْ بَكْـرةٍ مَهْـرِيَّـةٍ
مثْلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌّ الكَمَجْ

قيل : هو(طَرَفُ مَوْصلِ الفَخِذِ من العَجُزِ) ؛ كذا فى اللّسان .

[ك م ر ج]

[] ومما يستدرك عليه :

كَمَرْجَةُ ، بالفتح : وهى قَرية بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ ،منهامحمّد بنُ أحمدَ بنِ محمّدٍ الإِسْكافُ المُؤَذِّنُ الكَمَرْجىّ ، رَوَى عن

(١) فى القاموس « الكشعظج » الظاء بدون نقطة

(٢) ضبط فى الصحاح واللسان والقاموس المطبوع بفتح الكاف ، وقيل فى هامش القاموس : « إطلاقه صريح فى أنه مفتوح ، وصرح به غيره . وفى المصباح والمغرب وغيرهما أنه بكسر الكاف » .

(١) اللسان والتكملة وفيها « قال الأزهرى .. وأنشد لطرفة ولم أجده فى دواوين شعره »

محمّدِ بن مُوسى الزَّكانيّ (١) ، وعنه أَبو سَعد الإدريسى (٢) .

[ك ن د ج]

(الكَنْدُوجُ) ، بالفتح (٣) : (شِبْهُ المَخْزَنِ) . وفى المصباح : وضُمّت الكافُ لأَنّه قياسُ الأَبنية العربيّة .
وهى الخِزانة الصَّغيرةُ (مُعَرَّبُ كَنْدُو) .

(وكَنْدَجَةُ البَانِى فى الجُدْرانِ والطِّيقانِ مُولَّدةٌ) ، لأَنّ الكافَ والجيمَ لا يجتمعانِ فى كَلمةٍ عربيّةٍ إِلاّ قَوْلهم رجلٌ جَكِر ، كذا فى المِصباح .

و كِنْداجُ ، بالكسر : جَدّ أَبى عبدالله الحُسين بنِ المُظَفَّر بن أَحمدَ بن عبدالله بن كِنْدَاجَ ، رَوَى وحَدَّث ، تُوفِّىَ سنة ٤٠١ ، كذا فى تاريخ الخطيب .

[ك ن ج] (٤)

(الكَاكَنَجُ) ، بفتح الكاف والنُّون (١) : (صَمْغُ شَجرةٍ) ، وسبقَ له فى « عبب » أَنه شَجرٌ فتَأَمَّلْ ؛ قاله شيخنا ، (مَنْبِتُها بجِبالِ هَرَاةَ) وهو (من أَلْطَفِ الصُّموغ ، حُلْوٌ ، فيه بُرودَةٌ كافوريَّة ، يُلَيِّنُ الطَّبْعَ ، ويَنفعُ من قُروحِ المَثَانةِ ومن الأَوْرامِ الحَارَّة) . ومِثْلُه فى التَّذْكِرة ، وقَسَّمَه ابنُ الكُتبىّ فيما لا يَسَع الطبيبَ جَهْلُه صِنْفَين .

[ك ن ف ج] *

(الكُنافِج ، بالضّمّ : الكثيرُ من كلّ شَىْءٍ) ، قال أَبومنصور : أَنشدنى أَعرابىٌّ بالصَّمّان (٢) :

تَرْعَى منَ الصَّمّان رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ به لَواهِجَا
والرِّمْثَ من أَلْوادِهِ الكُنَافِجَا

(و) قال شَمِرٌ : الكُنَافِجُ : (السَّمينُ المُمْتلِئُ والمُكْتنِز من السَّنابِلِ) . وعن ابن سيده : وقيل : هو الغَليظُ النَّاعمُ .

---

(١) فى مطبوع التاج « الركانى » والتصويب من معجم البلدان (كمرجة) واللباب ١ /٥٠٦
(٢) فى معجم البلدان « أبو سعيد الإدريسى » . ولكن انظر اللباب ١ : ٢٩٠ .
(٣) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بالضم ، وقيل فى الهامش : « إطلاقه صريح فى الفتح ، وهو وزن مهمل فى العربية » .
(٤) انظر أيضا مادة (كندج) بعد (كج) وانظر مواد مستدركة غير مرتبة بعد مادة (كيج) وستأتى أيضاً مادة كنج

(١) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بإسكان النون ، وكذلك فى مادة (عبب)
(٢) اللسان ، وفى التكملة مشطور ليس هنا ومعه .
والرِّمثَ بالصَّرِيمةِ الكُنافِجَا .
ونسبها لهميان بن قحافة . وفى مادة (رغل) فى اللسان المشطوران الأولان بدون نسبة

قال جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى[1] :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ .

[ك ى ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

الكِياجُ[2] وهى الفَدَامةُ والحَمَاقَة ، لغة فى الهمزة ؛ هنا أورَدَه ابن منظور ثانياً .

[ك ن د ج]

وكُنْدايج[3] ، بالضمّ : قريةٌ بأَصْبهانَ منها أبو العبَّاس أَحمدُ بنُ عبد الله بن مُوسى المَدينىّ الفَقيه .

[ك و ج]

وكُوجٌ ، بالضَمّ : لقبُ جَدّ أَبى العبّاس أَحمدَ بنِ أسدِ بن أحمد بن باذل[4] الصُّوفىّ ، شيخ الحَرَم ، روى عن أبى الحُسين مُحمّدِ بن الحُسين ابن التَّرْجُمان[5] الصُّوفىّ بالرَّمْلة ،

(١) التكملة واللسان . وفى الجمهرة ٣ : ٢٩٥ : «الكنافجا» ، جعلها صفة لحب المنصوبة .

(٢) فى مطبوع التاج « الكياجة » والمثبت من اللسان ومن مادة كأج ففيها بدون تاء

(٣) فى معجم البلدان (كندا نج)

(٤) فى اللباب ٣ : ٧٥ والأنساب : « بادل » .

(٥) فى الأنساب واللباب : « الحسين الترجمان . »

وعنه أبو القاسم هِبةُ الله بنُ عبد الوارث الشِّيرازىّ ، ومات سنة ٤٦٠ .

[ك و ن ج]

وكَونْجان ، بالفتح والكسر ، من قُرَى شِيرازَ ، منها أَبو عبد الله محمَّدُ بنُ أَحمدَ بن حَيُّويَهْ الشِّيرازىّ المؤدِّب ، مات سنة ٣٦٣ .

[ك ن ج][1]

وكَنجة ، بالفتح : مَدينةٌ عَظيمة بفارِسَ .

واستدرك شيخُنا : الكَنْج ، بفتح فسكون : وهو من أَنواع الحَرير المَنسوج ، والنِّسْبة كِنْجىّ ، بالكسر على غير قياسٍ ، وهو فى نَوَاحِى المَشرق أَكثرُ استعمالاً منه فى نَواحى المَغرب .

(فصل اللام)

مع الجيم

[ل ب ج] *

(لَبَج به الأَرضَ) ولَبَطَ : (صَرَعَه) ورَماه وجَلَدَ به الأَرْضَ .

(١) انظر أيضاً مادة (كنج) سابقاً

(و) لَبَجه (بالعَصا : ضَرَبه)، وقيل : هو الضَّرْبُ المُتتابعُ فيه رَخاوةٌ.

ولَبَجَ البَعيرُ بنفْسِه : وَقَعَ على الأَرضِ. قال أَبو ذُؤيب[1] :

كَأَنَّ ثِقالَ المُزْن بينَ تُضارعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

ولُبِجَ بالبَعير[2] والرَّجُلِ فهو لَبيجٌ : رَمَى على الأَرضِ بنَفْسِه من مَرَضٍ أَو إعياءٍ.

(وبَرْكٌ لَبيجٌ) : وهو إبلُ الحَىِّ كُلُّهم إذا أَقامَتْ (بارِكةً حَوْلَ البَيْتِ)[3] كالمَضْروبِ بالأَرض. وقال أَبوحَنيفةَ اللَّبِيجُ : المُقيمُ.

ولَبَجَ بنفْسِه الأَرضَ فنَامَ، أَى ضَربَها بها.

(واللُّبْجَة، بالضَّمّ وبضمَّتين وبالتَّحريك)، لم يَذكُرْ منها أَئمّةُ اللُّغةِ إلاّ الضَّمَّ والتَّحريكَ : (حَديدةٌ ذاتُ شُعَبٍ) كأَنّها كَفٌّ بأَصابعها (يُصادُ بها الذِّئبُ)، وذٰلك أَنها تَفرَّجُ[1]، فيوضَعُ فى وَسَطها لَحْم، ثمّ تُشَدُّ إلى وَتِدٍ، فإذا قَبَضَ عليها الذِّئبُ الْتَبَجَتْ فى خَطْمِه فقبَضَتْ عليه وصرَعتْه. والْتَبَجَت اللُّبْجَةُ فى خَطْمِه : دَخَلَت وعَلِقَتْ. (ج، لَبَجٌ) محرَّكةً (ولُبْجٌ) بضمٍّ فسكون[2].

(واللِّبَّاج، بالكسر : الأَحمقُ الضَّعيفُ)، فهو لم يَزَلْ كالمصروعِ المُقيمِ اللَّاصق بالأَرض، إن لم يكن مُصحَّفاً من الكِياج[3] بالكاف.

(و) قال أَبوعُبيدٍ : (لُبِجَ به كعُنِىَ) : إذا (صُرِعَ) به، لَبْجاً. ولُبِجَ به ولُبِطَ : إذا صُرِعَ وسَقَطَ من قِيامٍ. وفى حديث سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ لمّا أَصابه عامرُ بنُ رَبيعةَ بعَيْنه «فلُبِجَ به حتى ما يَعْقِل» أَى صُرِعَ به.

[] ومما يستدرك عليه :

اللَّبَجُ : الشَّجَاعةُ، حكاه الزمخشرىّ.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٣. واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١٣ والمقاييس ٥ : ٢٢٨

(2) فى مطبوع التاج «لبج البعير والرجل» والمثبت من الجمهرة ١ : ٢١٣ والصحاح واللسان

(3) فى القاموس المطبوع : البيوت.

(1) فى اللسان «تتفرج» وفى التكملة «تنفرج»

(2) فى القاموس المطبوع واللسان والتكملة : «لُبَجٌ» بضم ففتح، وفى الأساس الضبط بالصيغتين

(3) فى مطبوع التاج : «الكباج» والصواب من مادة (كيج) هذا واللباج بهذا المعنى ذكرها الصاغانى فى التكملة

وفى الحديث : « تَباعَدتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فعَاشَ أَيَّاماً » هواسمُ رجُلٍ ؛ كذا فى اللِّسان .

[ل ج ج] *

(اللَّجَاجُ واللَّجَاجَــةُ) واللَّجَــجُ ، محرَّكةً عن ابن سيده والزّمخشريّ ، والمُلاَجَّةُ : التَّمادِى فى (الخُصُومة) . وقيل : هو الاستمرارُ على المُعارَضةِ فى الخِصام . وفى التَّوشيح : اللَّجَاجُ : هو التَّمادِى فى الأَمر ولو تَبيَّنَ الخَطَأُ .

يقال : (لَجِجْت ، بالكسر ، تَلَجُّ) ، بالفتح ، (ولَجَجْت) ، بالفتح ، (تَلِجّ) ، بالكسر : إذا تَمادَيْتَ على الأَمرِ وأَبَيْتَ أَن تَنصرِف عنــه ؛ كذا فى المحكم . وقال اللَّيث : لَجَّ فُلانٌ يَلِجّ ويَلَجّ ، لغتانِ . وقال اللِّحيانىّ فى قوله تعالى : ﴿ ويَمُدُّهُمْ فى طُغْيَانهمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١) أى يُلِجُّهم . قال ابن سيده : فلا أدرِى أَمِن العَرب سمعَ « يُلِجُّهم » أم هو إدلالٌ من اللِّحيانىّ وتَجاسُرٌ . قال : وإنّما قلتُ هٰذا لأَنى لم أَسمعْ أَلْجَجْتُه .

(وهو لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ) ، الهــاءُ للمُبالغةِ (ولُجَجَةٌ ، كهُمَزة) ، نقــله الجوهرىّ عن الفرَّاءِ ، والأُنثى لَجُوجٌ . وقرأْت فى ديوان الهُــــذليّين قول أبى ذؤيب (١) :

فإنّى صَبرتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابنِ عَنْبسٍ
وقَدْ لَجَّ مِن ماءِ الشُّؤُونِ لَجُــوجُ

قال الشارح : لَجُوجٌ : اسمٌ ، مثــلُ سَعُوطٍ ووَجُورٍ ، أَرادَ : وقد لَجَّ دَمْــعٌ لَجوجٌ . وفى اللِّسان : وقد يُستعمَل فى الخَيْل ، قال (٢) :

من المُسْبَطِرّاتِ الجيــادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

[] ورجُل مِلْجَاجٌ : كلَجُوجٍ ؛ كذا فى اللِّسان والأَساس ، فهو مستدرك على المصنِّف . قال مُلَيحٌ (٣) :

من الصُّلْب مِلْجَاجٌ يُقطِّعُ رَبْوَها
بُغَامٌ ومَبْنىٌّ الحَصيرَيْنِ أَجْــوفُ

(واللَّجْلَجةُ) ـ عن اللَّيث ـ : أَن يَتكلَّمَ الرَّجُلُ بلســانٍ غيرِ بَيِّنٍ . واللَّجْلَجَةُ أَيضاً : ثِقَلُ اللِّسانِ ونَقْصُ الكَلامِ ،

(١) سورة البقرة الآية ١٥

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٧ . واللسان :
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ واللسان

وأن لايَخْرُجَ بَعضُه فى إِثْرِ بعضٍ .

(والتَّلَجْلُجُ) واللَّجْلَجَةُ (: التَّردُّدُ فى الكلامِ).

ورجلٌ لَجْلاجٌ ، وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ. وقيل لأَعرابىّ : ما أشدُّ البَرْدِ؟ قال : إذا دَمَعَت العَينان ، وقَطَرَ المَنْخِرَان ، ولَجْلَجَ اللِّسان . وقيـل : اللَّجْلاجُ : الّذى يَجولُ لِســانُه فى شِدْقِه . وفى التهذيب : اللَّجْلاجُ : الذى سَـجيَّةُ لِسانِه ثِقَلُ الكلامِ ونَقْصُه .

وفى الصّحاح والأَساس : يُلَجْلِجُ اللُّقْمةَ فى فيه، أى يُرَدِّدها فيه للمَضْغ .

وعن أَبى زيدٍ : يقال : الْحَقُّ أَبْلَج ، والباطل لَجْلَج ، أى يُرَدَّدُ من غير أَنْ يَنْفُذَ . واللَّجْلَجُ : المُختلِط الذى ليس بمستقيمٍ . والأَبلَجُ : المُضىءُ المُستقيمُ ، وكلُّ ذٰلك مُستدرَك على المصنّف، فإنّ تَرْكَ ما هو الأَهَمُّ غيرُ مَرْضىٍّ عند النُّقّاد .

(واللُّجّ ، بالضّمّ : الجَماعَةُ الكثيرةُ) على التَّشبيه بلُجَّة البَحْر ، فهو مستدرك عـلى الزّمخشَرىّ ، حيث لم يَذْكُرْه فى مَجاز الأَساس .

(و) اللُّجّ : (مُعظَمُ الماءِ) وخَـصَّ بعضُهم به مُعظَمَ البَحْرِ . وفى اللّسان : لُجُّ البَحْرِ : الماءُ الكثيرُ الّذى لا يُرَى طَرفاه ، (كاللُّجَّة) بالضّمّ (فيهما) . ولا يُنظَر إلى مَنْ ضَبطَه بالفتح نَظَرًا إلى ظاهرِ القاعدة ، فإنّ الشُّهرةَ كافيَةٌ ، وقد كفانا شيخُنا مُؤْنَةَ الرّدّ على مَن ذَهب إليه ، فرحمه اللهُ تعالى وأَحسنَ إليه .

وفى شَرْح ديوان هُذيلٍ : اللُّجَّةُ : الماءُ الكثيرُ الّذى لا يُرَى طَرفاه . وفى اللسان : ولُجَّةُ البَحْرِ : حيثُ لايُدْرَكُ قَعْرُه .

[] ومما يستدرك عليه :

لُجُّ البَحْرِ : عُرْضُه .

ولُجَّةُ الأَمرِ : مُعْظَمـــه . وكذٰلك لُجَّـةُ الظّــلامِ . والجمعُ لُجٌّ ولُجَجٌ ولِجَاجٌ ، بالكسر فى الأَخير . أَنشـد ابنُ الأَعرابىّ(١) :

وكيفَ بِكُمْ يا عَلْوُ أَهْلاً ودُونَكُمْ
لِجَاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ وبِيـدُ

(١) اللسان .

واستعار حِماسُ بنُ ثاملٍ اللُّجَّ لِلَّيْل فقال[1] :

ومُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُه
بمَشْبوبةٍ فى رَأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يَعنى مُعْظَمَه وظُلَمَه . ولُجُّ اللَّيلِ : شِدَّةُ ظُلْمَتِه وسَوادِه . قال العَجّاجُ يَصفُ اللَّيْلَ[2] :

ومُخْدِرُ الأَبصارِ أَخْدَرِىُّ
[حَوْمٌ غُدافٌ هَيْدَبٌ حُبْشِىٌّ]
لُجٌّ كأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِىُّ

أَى كأَن عِطْفَ اللَّيل مَعطوفٌ مرَّةً أُخْرَى فاشتدَّ سَوادُ ظُلمتِه . فهٰذا وأَمثالُه كلُّه ممّا يَنبغى التَّنبيهُ عليه .

(ومنه) أَى من مَعْنَى اللُّجَّة : (بَحْرٌ لُجَاجٌ ، و(لُجِّىٌّ) ، بالضَّمّ فيهما ، (ويُكْسَر) فى الأَخير اتِّباعاً للتَّخفيف : أَى واسعُ اللُّجِّ ، قال الفَرّاءُ : كما يقال : سُخْرِىّ وسِخْرِىّ . ويقال : هٰذا لُجُّ البَحْرِ ، ولُجَّةُ البَحرِ .

(و) من المجاز : اللُّجّ (السَّيْفُ) ، تَشبيهاً بلُجِّ البَحْر . وفى حديث طَلْحة بن عُبيد [الله][1] : « إِنهم أَدخلونى الحَشَّ وقَرَّبوا فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَىَّ » قال ابن سيده : فأَظنّ أَنّ السَّيف إِنما سُمِّىَ لُجًّا فى هٰذا الحديث وَحدَه . وقال الأَصمعىّ : نُرَى أَنّ اللُّجَّ اسمٌ يُسَمَّى به السَّيفُ ، كما قالوا : الصَّمْصامَةُ ، وذو الفَقَار ونَحْوه . قال : وفيه شَبَهٌ بلُجَّة البَحر فى هَوْلِه . ويقال : اللُّجُّ : السَّيفُ ، بلغة طَيِّئٍ . وقال شَمِر . قال بعضهم : اللُّجّ : السَّيْفُ ، بلُغة هُذَيلٍ وطَوائفَ من اليَمن .

(و) اللُّجّ : (جانبُ الوادِى ، و) هو أَيضاً (المَكانُ الحَزْنُ من الجَبَل) دُونَ السَّهْل .

(و) اللُّجُّ (: سَيْفُ عَمْرِو بن العَاص) ابن وائلٍ السَّهْمىّ . إِنْ صَحّ فهو سَيْفُ الأَشْتَرِ النَّخَعىّ ، فقد نَقَل ابنُ الكَلْبِىّ أَنه كان للأَشْتر سَيْفٌ يُسمِّيه اللُّجَّ واليَمَّ ، وأَنشد له[2] :

ما خانَنِى اليَمُّ فى مَأْقِطٍ
ولا مَشْهدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإِزارا

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٦٨ . واللسان والتكملة وزيادة المشطور الآتى منها وذكره بهامش مطبوع التاج

(١) زيادة من اللسان (حشش)
(٢) اللسان والأساس وبهامش مطبوع التاج : « وقد دخله الخرم » .

ويروى : ما خَانَنى اللُّجُّ .

(واللَّجَّةُ) ، بالفتح : (الأَصواتُ) والضَّجَّةُ . (و) فى حديث عِكْرِمَة : «سَمِعْت لهم لَجَّةً بآمِينَ» يعنى أَصواتَ المُصلِّينَ . واللَّجَّةُ : (الجَلَبَةُ) وقد تكون اللَّجَّةُ فى الإِبل . وقال أَبومحمَّدٍ الحَذْلَمىّ[1] :

* وجَعَلَتْ لَجَّتُها تُغَنِّيه *

يعنى أَصواتَها ، كأَنَّها تُطْرِبُه وتَسْتَرْحِمه لِيُورِدَها الماءَ .

(و) فى الأَساس : ومن المجاز : وكأَنه يَنظُر بمثْل اللُّجَّتَيْن . اللُّجَّة (بالضّمّ : المِرْآةُ . و) تُطْلَقُ على (الفِضَّةِ) أَيضاً ، على التَّشبيه .

(ولَجَّجَ) السَّفِينُ (تَلْجيجاً : خاضَ اللُّجَّةَ) . ولَجُّوا : دخلوا فى اللُّجّ . وأَلجَّ القَومُ ولَجَّجُوا : رَكِبوا اللُّجَّةَ . (و) فى شِعر حُمَيدِ بنِ ثَوْرٍ[2] :

لا تَصْطَلِى النّارَ إِلاّ مِجْمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

(يَلَنْجُوجُ ويَلَنْجَجُ وأَلَنْجَجُ) ، بقلب الياءِ أَلفاً (والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجَجُ) والأَلَنْجَجُ (واليَلَنْجوجُ) والأَلَنْجِيجُ (واليَلَنْجُوجىّ) ، على ياءِ النِّسبة : (عُودُ) الطِّيب ، وهو (البَخُور) ، بالفتح : ما يُتبخَّرُ به . قال ابن جنّى[1] : إنْ قيلَ لك : إذا كان الزائد إذا وَقَعَ أَوّلاً لم يكن للإِلحاق ، فكيف أَلحقوا بالهمزة فى أَلَنْجَج ، والياءِ فى يَلَنْجَج ، والدّليل على صِحَّةِ الإِلحاق[2] ظُهورُ التَّضعيف ؟ قيل : قد عُلِم أَنّهم لا يُلحِقون بالزّائد من أَوّل الكلمةِ ، إلاّ أَن يكون معه زائدٌ آخَرُ ، فلذلك جازَ الإِلحاقُ بالهمزة والياءِ فى أَلَنْجَج ويَلَنْجَج ، لمّا انضم إلى الهمزة والياءِ النُّونُ[3] ؛ كذا فى اللّسان . وقال اللّحيانىّ : عُودٌ يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنجِيجٌ ، فوَصَفَ بجميع ذٰلك . وقد ذَكَرَ هٰذه الأَوزانَ ابنُ القَطّاع فى الأَبنية ، فراجِعْها . وهو (نافعٌ للمَعِدَةِ

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٠١ ، واللسان والصحاح ، وفى مطبوع التاج «لها وقصا» والمثبت ماسبق

(١) فى الخصائص ١ /٢٢٨ «فإن قلت فإذا كان .. قيل : قد قلنا إنهم .. »
(٢) فى الخصائص : «على الإلحاق»
(٣) فى مطبوع التاج : «والنون» ، والصواب من الخصائص واللسان

المَسْتَرْخِيةِ) أَكْلاً ، ومن أشهر مَنافِعه للدّماغ والقَلْب بَخُورًا وأَكْلاً .

(و) اللَّجْلَجَةُ : اختلاطُ الأَصوات .

و (الْتَجَّت الأَصــواتُ) : ارتفَعَتْ فـ (اختَلَطَت) .

(والمُلْتَجَّةُ من العُيون: الشَّــديدةُ السَّوادِ) .

وكأَنَّ عَيْنَه لُجَّةٌ ، أى شــديدةُ السَّوادِ . وإِنّه لشديدُ الْتجاجِ [1] العَيْنِ : إِذا اشتَدَّ سَوادُها .

(و) من المجــاز : المُلْتَجَّة (من الأَرَضينَ : الشَّديدةُ الخُضْرةِ) ، يقال: الْتَجَّت الأَرْضُ : إِذا اجتمَعَ نَبْتُهــا وطالَ وكَثُرَ . وقيل: الأَرضُ المُلْتَجَّةُ : الشَّديدةُ الخُضرةِ ، الْتَفَّتْ أَو لم تَلْتَفّ . وأَرْضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌ : مُتكاثِفٌ .

(و) أَلَجَّ القَوْمُ : إِذا صاحوا .

ولَجَّ القَــومُ وأَلَجُّوا : اختلَطَتْ أَصواتُهم .

و (أَلَجَّت الإِبلُ) والغَنمُ : (صَوَّتَتْ ورَغَتْ) .

(١) فى مطبوع التاج « الجاج » والصواب من اللسان

(و) عن ابن شُمَيلٍ : (اسْــتَلَجَّ مَتاعَ فُلانٍ وتَلَجَّجَه : إِذا ادَّعاه . و) من المَجاز فى الحديث: « إِذا (اسْتَلَجّ) أَحدُكم (بيَمِينه) فإِنه آثَمُ » [له عند الله من الكَفّارَة] » [1] وهو استَفْعلَ من اللَّجَاجِ ، ومعنــاه : (لَجَّ فيهــا ولم يُكفِّرْها زاعِماً أَنه صــادقٌ) فيها مُصيبٌ ؛ قاله شَمِرٌ . وقيل : معناه أَنّه يَحْلِف على شيْءٍ ويَرَى أَنّ غيرَه خيرٌ منه ، فيُقيمُ على يَمِينه ولا يَحْنَثُ ، فذاك آثَمُ . وقد جاءَ فى بعض الطرق : « إِذا اسْتَلْجَجَ أَحــدُكم » ، بإِظهارِ الإِدغامِ ، وهى لُغةُ قُريشٍ ، يُظهرونَه مع الجزم .

(وتَلَجْلَجَ دَارَه منه : أَخذَها) ، هٰذه العبارةُ هٰكذا فى نُسختنا ، بل وفى سائر النُّسخ الموجودة بأَيدينا ، ولم أَجِدْها فى أُمّهات اللُّغة المشهورة [2] . والذى رأَيت فى اللسان ما نَصُّــه : وتَلَجْلَجَ بالشَّيْءِ : بادر . ولَجْلَجَه عن الشَّيْءِ : أَدارَه ليأْخذَه منه . فالظاهر أَنه سَقطَ

(١) زيادة من اللسان والنهاية والتكملة والنص فى الجميع ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) هى موجودة فى التكملة والتكملة مشهورة

من أَصْل المُسوَّدَة المنقول عنها هٰذه الفُرُوع ، أَو تصحيفٌ من المصنّف ، فلْيُنظَرْ ذٰلك .

(وفى فُؤادِه لَجاجَةٌ : خَفَقَانٌ من الجُوعِ) .

(وجَمَــلٌ أَدْهَمُ لُجٌّ ، بالضَّمّ ، مُبالَغةٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتلجَجْتُ : ضَحِكْتُ ؛ عن ابن سيده ، وأنشد[1] :

فإِنْ أَنا لَمْ آمُر ولمْ أَنْهَ عنكُما
تَضاحَكْتُ حتّى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشْرِي

والْتجّ الأَمرُ :إذا اعظُمَ واختلَطَ ، وكذا المَوْجُ . والْتجّ البَحرُ : تَلاطَمتْ أَمْواجُه . وفى الأَساس : عَظُمت لُجَّتُه وتَموَّجَ . ومنه الحديث : « مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إذا الْتجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّــةُ » ، هنــا ذكرَه ابنُ الاثير ، وقد سبقَت الإِشارَةُ فى « رَجّ » . قال ذو الرُّمّة[2]

كأَنّنا والقِنَانَ القُــودَ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا الْتجَّ الدَّيامِيمُ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٦ واللسان .

وفُلانٌ لُجَّةٌ واسِعةٌ : وهو مَجاز ، على التّشبيه بالبَحر فى سَعَته .

والْتجّ الظَّلامُ : الْتبَسَ واختَلَطَ . والْتَجّت الأَرضُ بالسَّرابِ : صــارَ فيها منه كاللُّجّ . ومنه : الظُّعْنُ تَسْبَحُ فى لُجِّ السَّرابِ . وهُما من المَجــاز . وقال أَبو حاتمٍ : الْتجّ : صــارَ له كاللُّجّ من السَّرابِ .

وفى حديث الحُدَيْبِيَة : قال سُهَيــلُ ابنُ عَمْرٍو : « قد لَجَّت القَضيَّةُ بيني وبينــك » : أَي وَجَبَتْ ؛ هٰكذا جــاءَ مَشْروحاً . قال الأَزهــرِيُّ : ولا أَعرِف أَصْلَه .

ومن المَجاز : لَجَّ بهم الهَمُّ والنِّزاعُ .

وبَطْنُ لُجّــانَ : اسمُ مَوضعٍ ، قال الرّاعى[1] :

فقلتُ والحَرَّةُ السَّــوْداءُ دُونَهُمُ
وبَطْنُ لُجّانَ لمَّا اعْتادَنى ذِكَرِي

وفى تَميمٍ اللَّجْلاجُ[2] بنُ سَعْدِ بنِ سَعيدِ بنِ مُحمَّدِ بن عُطارِدِ بن حَاجبِ بن

(١) اللسان
(٢) فى مطبوع التاج : « اللجاج » ، والتصويب عن جمهرة أنساب العرب ٢٣٣ ، وأسقط التاج « عمير » بين محمد وعطــارد .

زُرَارَةَ ، بَطْنٌ ، منهم قَطَنُ بن جَزْلِ بن اللَّجْلَاجِ الجَيَّانىّ ، وَلَّاه الحَكَمُ بنُ هشام [1] بقُرْطُبَةَ ؛ أَوْرَدَه ابنُ حِبَّانَ . وفى الصَّحابَة المُسمَّى باللَّجْلاجِ رَجُلانِ من الصَّحابَة [2] .

[ل ح ج] *

(لَحِجَ السَّيفُ) وغيرُه (كفَرِحَ) يَلْحَجُ لَحَجاً : (نَشِبَ فى الغِمْد) فلم يَخْرُجْ ، مِثْل لَصِبَ . وفى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، يوم بَدْرٍ : « فوَقَعَ سَيْفُه فلَحِجَ » أى نَشِبَ فيه . يقال : لَحِجَ فى الأَمر يَلْحَجُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ . وكذا لَحِجَ بينهم شَرٌّ ، إذا نَشِبَ . ولَحِجَ بالمكان : لَزِمَه .

(ومَكَانٌ لَحِجٌ ، ككَتِفٍ : ضَيِّقٌ) من لَحِجَ الشىْءُ ، إذا ضَاقَ .

(و) منه (المَلاحِجُ) : وهى (المَضايِقُ) . والمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجِبال ، ورُبما سُمِّيَت المَحاجِمُ مَلاحِجَ .

(و) اللَّحْجُ ، بالسُّكون : المَيْلُ .

ومن ذٰلك (المَلْحَجُ) ، للَّذى يُلْتَجأُ إليه . قال رُؤْبَةُ [1] :

* أو يَلْحَجُ الأَلْسُنُ منها مَلْحَجَا *

أى يَقولُ فينا ، فتَميلُ عن الحَسَن إلى القَبيح .

(و) أتَى فُلانٌ فُلاناً فلم يَجِدْ عنده مَوْئِلاً ولا مُلْتَحَجاً . قال الأَصمعىّ : (المُلْتَحَجُ : المَلْجَأُ) ، مثل المُلْتَحَد . وقد الْتَحَجه إلى ذٰلك الأَمْرِ ، أى أَلْجَأَه والْتَحَصه إليه .

(ولَحَجَه) بالعَصا (كمَنَعَه : ضَرَبَه) بها . (و) لَحَجَه (بعَيْنه) : إذا (أَصابَه) بها . و) يقال : لَحَجَ (إليه) ، أى (مالَ) [2]

(وأَلْحَجَه إليه) : أَمالَه .

(و) الْتَحَجَ إليه : مالَ . و (الْتَحَجَه : أَلْجَأَه) والْتَحَصه إليه .

(ولَحْجٌ) ، بِفتح فسكون (: د ، بعَدَنِ أَبْيَنَ ، سُمِّىَ بلَحْجِ بن وائل بنِ) الغَوْثِ بن (قَطَنٍ) بن عَرِيب بن زُهَير

(١) فى مطبوع التاج : « الحكم بن فضالة . » والصواب من « قضاة قرطبة » ص٦٧

(٢) هما اللجلاج بن حكيم السُّلمىّ واللجلاج العامرىّ .

(١) أتى به اللسان منسوبا إلى رؤبة ، ثم قال : « ونسبه الأزهرىّ للعجاج .. وهو فى التكملة للعجاج ، وروايته فيها وفى ديوان العجاج ٩ « أو تلحج الألسن فينا » أى تقول

(٢) كذا فى التاج . وفى القاموس المطبوع : « لجأ »

بن أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَع بن حِمْيَربن سَبَإٍ ؛ قاله ابن الأَثير . منه عليُّ بنُ زِيادٍ الكنانيّ[1] ، رَوَى الحُروفَ عن مُوسى بن طارقٍ عن نافع ، وعنه المُفضَّلُ بن مُحمَّدٍ الجَنَديُّ ؛ ذكَرَه أَبو عُمَرَ .

(و) اللُّحْج (بالضَّمّ : زاوِيةُ البيت . وكِفَّةُ العَيْنِ) وهي غارُها (ووَقْبَتُها – [ويُفْتَح] –)[2] الّذى نَبَت عليه الحاجِبُ . وقال الشَّمّاخ[3] :

* بخَوْصاوَيْن في لُحْجِ كَنينِ *

(و) اللُّحْج : كلُّ ناتىءٍ من الجَبلِ يَنْخفِضُ ما تَحتَه . واللُّحْج : الشَّىْءُ يكون فى الوادِى مثل (الدَّحْل)[4] فى أَسفلِه ، وفى أَسفلِ البئْرِ والجَبل ، كأَنه نَقْبٌ .

(ج) أَى الجمع من كلٍّ ذٰلك (أَلْحاجٌ) ، لم يُكسَّر على غير ذٰلك . وفى اللِّسان : أَلْحاجُ الوادِى : نَواحِيه وأَطرافُه ، واحدها لُحْجٌ . ويقال لزَوايا البيتِ الأَلْحاجُ والأَدْحالُ والجَوازِى[1] والحَراسِمُ والأَخْصامُ والأَكْسارُ [والمَزْوِيّات][2]

(و) اللَّحَجُ (بالتَّحريك) : من بُثور العَيْن ، شِبْهُ اللَّخَصِ إِلاّ أَنَّه من تحْت ومن فَوْق . واللَّحَجُ : (الغَمَصُ) . وقد لَحِجَتْ عَيْنُه .

(ولَحْوَجَ عليه الخَبَرَ لَحْوَجَةً ، ولَحَّجَه تَلْحيجاً : خَلَّطَه) عليه (فأَظْهرَ) –وفى بعض النُّسخ بالواو– (غيرَ ما فى نَفْسِه) . وفَرَّقَ الأَزهريّ بينهما فقال : لَحْوَجْتُ عليه الخَبَرَ خَلطْتُه . ولَحَّجَه تَلْحيجاً : أَظْهر غيرَ ما فى نَفْسِه .

(و) من زيادات المصنّف : (بَيْعٌ أَو يَمينٌ ما فيها لُحَيجاءُ) ، بالتصغير ، (أَى ما فيها مَثْنَوِيَّةٌ) أَى استثناءٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

لَحِىٌ أَلْحَجُ : مُعْوَجٌّ . وقد لَحِجَ لَحَجاً .

وتَلَحَّجَ عليه الأَمْرَ : مثل لَحْوَجَه .

---

(١) فى غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ٥٤٢ : الكنانى .
(٢) زيادة من القاموس المطبوع .
(٣) ديوانه ٩٦ ، واللسان . وصدره
* وإِنْ شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْه *
(٤) فى القاموس المطبوع : « الرحل » ، وعلق عليه طابعه . هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله : الدحل بالفتح ويضم نقب ضيق فمه متسع أسفله حتى يمشى فيه إلخ ماذكره المجد . ووقع فى المتن المطبوع رحل وهو تحريف »

(١) كذا أيضا فى اللسان . ولم ترد بهذا المعنى فى مادة (جزا)
(٢) زيادة من اللسان ومنه النقل

والمَلاحِجُ : المَحاجِم[1] .

وخُطَّة [مَلْحوجةٌ :مُخلَّطة] [2] عَوْجاءُ .

وفى الأَساس : لَحِجَ الخَاتَمُ فى الإِصبع : واسْتَلْحَجَ البابُ . وقُفْلٌ مُسْتَلْحَجٌ[3] لم يَنفَتِح .

[ل خ ج] *

(اللَّخَجُ ، محرَّكةً) ، قال الأَزهرىّ : قال ابن شُمَيل : هو (أَسْوَأُ الغَمَص . و) تقول: (عَيْنٌ لَخِجَةٌ) لَزِقَةٌ بالغمص . (أَو الصَّواب) ما قاله أَبو منصور : لَخِخَتْ عَينُه ، (بمُعْجَمتين)[4] ، أَمّا الأَوّل فإِنّه شبيهٌ بالتّصحيف ، وكذا لَحِجَتْ عينُه ، بحاءَيْن : إِذا التَصقَتْ بالغَمَص . قال : قال ذٰلكابنُ الأَعرابىّ وغيرُه . وأَمّا اللَّخج فإِنه غير معروفٍ فى كلام العرب ، ولا أَدرى ما هو .

[ل ذ ج] *

(لَذَجَ الماءَ) فى حَلْقه ، على مثال ذَلَجَ ، لغة فيه(:جَرِعَه) ، وقد تقدّم فى موضعه . (و)لَذَجَ (فُلاناً : أَلحَّ عليه فى المسْأَلة) .

[ل ر ج]

[] ومما يستدرك عليه :

لارْجَانُ : بُلَيْدة بين الرَّىّ وطَبَرِسْتَانَ[1] ، منها أَبوالقاسم محمّدُ بنُ أَحمدَ بن بُنْدَارَ الفقيهُ الحَنفىّ ، وُلد بعد سنة ٥٠٠ ،وحَدَّث .

[ل ز ج] *

(لَزِجَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ : تَمَطَّطَ وتَمَدَّدَ) ، ابن‌سيده : لَزِجَ الشىْءُ لَزَجاً ولُزُوجةً وتَلزَّجَ عليه .

وشَىْءٌ لَزِجٌ بَيِّنُ اللُّزُوجة : مُتَلزِّجٌ . يقال بَلْغَمٌ لَزِجٌ ، وزَبيبٌ لَزِجٌ .

(و)لَزِجَ (به : غَرِىَ) .

ويقال : أَكلْتُ لَبَناً[2] فلَزِجَ بأَصابعى أى عَلِقَ ؛ هٰذه عبارة الأَساس . ونصّ عبارة اللّسان: وأَكلْت شيئاً لَزِجَ بإِصبَعى يَلْزَجُ ، أى عَلِقَ . وزَبيبةٌ لَزِجَةٌ .

---

(١) ذكرها الشارح سابقا وهنا أعادها ليثبت أنها مستدركة

(٢) زيادة من اللسان وعنه أخذ

(٣) فى مطبوع التاج « ملحج » و المثبت من الأساس وتؤيده الصيغة السابقة عليه

(٤) فى القاموس المطبوع « بالمعجمتين »

(١) فى معجم البلدان « بين الرى وآمل طبرستان »

(٢) كذا فى التاج . والذى فى الأساس المطبوع : شيئاً ، ويرجحه الفعل : أكلت .

(و) دَقَقْتُ الوَرَقَ حتّى تَلزَّجَ. و (تَلزَّجَ النَّباتُ): إذا (تَلَجَّنَ)، ويأْتى له فى النُّون: وتَلجَّنَ النَّباتُ: تَلزَّجَ. قلت: وذٰلك إذا كان لَدْناً فمَالَ بعْضُه على بعْضٍ. قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارًا وأتاناً[1]:

* وفَرَغَا من رَعْىِ ما تَلَزَّجَا *

قال الجوهرىّ: لأَنّ النَّبات إذا أَخذَ فى اليُبْس غَلُظَ ماؤُه فصارَ كلُعاب الخِطْمىّ. والذى فى المحكم وغيره: ويقال للطَّعام أو الطِّيب إذا صار كالخِطْمىّ: قد تَلزَّجَ. (و) تَلزَّجَ (الرَّأْسُ): إذا (غَدَا غيرَ نَقِىٍّ عن الوَسَخ)، وذٰلك إذا غَسَله فلم يُنْقِ وَسَخَه؛ عن يَعقوبَ.

(و) من زياداته: (رَجُلٌ لَزْجَةٌ)، بفتح فسكون، (ولَزِجَةٌ) كفَرِحَة (ولَزِيجَةٌ: مُلازِمٌ)[2] مكانَه (لايَبْرَحُ).

[] ومما يستدرك عليه:

التَّلزُّجُ: تَتبُّعُ الدّابّةِ البُقُولَ.

(١) السانوفى الصحاح نسب للعجاج.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «ملازج» وهى مثل التكملة

* [ل ع ج] *

(لَعَجَ فى الصَّدْر كَمنَعَ: خلَجَ، و) لَعَجَ (الجِلْدَ: أَحْرَقَه). وهو ضَرْبٌ لاعِجٌ. (و) لَعَجَ (البَدَنَ) بالضَّرْب: (آلَمَه) وأَحْرَقَ جِلْدَه. واللَّعْجُ: أَلَمُ الضَّرْب، وكلُّ مُحْرِقٍ، والفِعْل كالفعْل. قال عبدُ مَناف بنُ رِبْعٍ الهُذَلىّ[1]:

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما
لاتَرْقُدانِ ولابُؤْسَى لمَنْ رَقَدَا
إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامتَا مَعَه
ضَرْباً أَليماً بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدَا

يَغِير، أَى يَنفع. والسِّبْت: جُلُودُ البَقر المدبوغةُ. قلت: ولم أَجدْ هٰذه الأَبياتَ فى أَشعارِ الهُذليّين فى ترجمته، وإنما نَسبوها لساعِدَةَ بن جُؤَيّة.

(ولاعَجه الأَمرُ[2]: اشتَدَّ عليه).

(والْتعَجَ) الرَّجلُ: (ارْتَمضَ من هَمٍّ) يُصِيبه[3].

(١) الشعر فى شرح أشعار الهذليين ٦٧١ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٠٢ والمقاييس ٤/٤٠٤ و٥/٢٥٤ وغيرها وكلها فيها منسوب لعبد مناف بن ربع الهذلى

(٢) فى المقاييس ٥/٢٥٤: لعجه الأمر. أما التكملة فكالأصل

(٣) فى مطبوع التاج «يصبه» والصواب من اللسان والأساس والتكملة.

(وأَلْعَجَ النَّارَ فى الحَطَب :أَوْقَدَها) ، قال الأَزهرىّ : وسمعتُ أَعرابيًّا من بنى كُلَيب يقول : لمّا فَتَح أَبو سعيدٍ القَرْمَطىّ هَجَرَ سَوَّى حِظَارًا من سَعَفِ النَّخْلِ ، وملأَه من النِّساءِ الهَجَرِيّات ، ثم أَلْعَجَ النَّارَ فى الحِظَارِ ، فاحترقْنَ .

(والمُتَلَعِّجَة : الشَّهْوانِيَّة) ، وفى بعض الأُمّهات : الشَّهْوَى من النِّساءِ ، و (المُتَوهِّجَةُ الحَارَّةُ الفَرْجِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اللاَّعِجُ ، على فاعِلٍ ، وهو معدودٌ من المَصادر الواردة على فاعِلٍ ، واللاَّعِجُ فى معناه كاللَّوْعَةِ . وفى كِفَايةِ المُتحفِّظ : اللاَّعِج: الهَوَى المُحرِق . وذَكَرَه الجوهرىّ وغيره . قلت : وصَدَّرَ به صاحبُ اللِّسان فقال : اللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ . يقال : هَوًى لاعِجٌ ، لحُرْقَةِ[1] الفُؤادِ من الحُبّ .

ولَعَجَ الحُبُّ والحُزْنُ فُؤادَه يَلْعَجُ لَعْجاً : اسْتَحَرَّ فى القَلْب .

والَّلعْجُ : الحُرْقَةُ . قال إِيَاسَ بنُ سَهْمٍ الهُذلى[1] :

تَرَكْنَك منْ عَلاَقتهنّ تَشكُو
بهنّ منَ الجَوَى لَعْجاً رَصِينَا

وفى الأَساس : وبه لاعجُ الشَّوْقِ ولَوَاعِجُه .

[ل ف ج] *

(أَلْفَجَ) الرَّجُلُ ، إِذا (أَفْلَسَ ، فهو مُلْفَجٌ ، بفتح الفاءِ ، نادرٌ) مُخالِفٌ للقياس المَوضوع ؛ قالَه ابن دريد ، لأَنّ اسم الفاعِل فيه وردَ على صيغةِ اسمِ المفعولِ . ونقل الجوهرىّ عن ابن الأَعرابىّ : كلامُ العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ إِلاّ ثلاثةَ أَحْرُف : أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ؛ فهٰذه الثّلاثةُ جاءَت بالفتح نَوَادرَ .

قُلْت : وقال ابنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنية وكلُّ فِعْلٍ على أَفْعَلَ ، فاسم الفاعل منه مُفْعِلٌ بكسر العين ، إِلاّ أَربعةَ أَحرُفٍ جاءَت نَوادرَ على مُفْعَلٍ ، بفتح العين : أَحْصَنَ الرَّجُلُ فهو

(١) فى مطبوع التاج «حرقته» والصواب من اللسان والصحاح

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٤٢ واللسان

مُحْصَنٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأَسْهَبَ فى الكلام فهو مُسْهَبٌ ، وأَسْهَمَ فهو مُسْهَمٌ إذا أَكْثَرَ . اهـ .

وفى كتاب التَّوْسعة لابن السِّكِّيت : رجل مُلْفَجٌ ومُلْفِجٌ[1] ، للفقير ، ورجلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِبٌ ، للكثير الكلام . وقد سبق فى « سهب » مزيدُ البَيان ، فانظُرْه إن كُنتَ من فُرْسانِ المَيْدان .

وأَلْفَجَ الرَّجلُ وأُلْفِجَ : لَزِقَ بالأَرْض من كَرْبٍ أو حاجةٍ . وقيل : المُلْفَج : الذى أَفْلَس وعليه دَيْنٌ . وجاءَ رَجلٌ إلى الحَسن فقال : أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امرأَتَه ؟ أى يُماطِلُها بمَهْرها . قال : نعم ، إذا كان مُلْفَجاً . وفى روايةٍ : لا بَأْسَ به إذَا كان مُلْفَجاً ، أى يُماطِلُها بمَهْرها إذا كان فَقيرًا . قال ابنُ الأَثير: المُلْفِج ، بكسر الفاءِ ، أيضاً : الذى أَفلَس وعليه[2] الدَّيْن » وجاءَ فى الحديث : « أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكم » أى فُقراءَكم ، وقرأْت فى شرح ديوان

(١) فى مطبوع التاج « مفلج ومفلج » وليس ذلك فى مادة فلج ، والكلام هنا عن (لفج) ويبدو أنهما تطبيع فإنهما لم يردا أيضاً فى مادة ((سهب) التى فيها زيادة عما هنا

(٢) فى النهاية المطبوعة : « وغلبه » أما اللسان فكالأصل

هُذيل لأَبى سعيد السُّكَّرىّ : قال أبو عَمْرو الشَّيبانىّ : المُلْفَج : المِسكين . وقد أَلْفَجَ الرَّجلُ . وفى الحديث : « أَطْعِموا مُلْفَجِيكم » . وفى اللسان : « وأَلْفَجَ الرَّجلُ ، فهو مُلْفَجٌ : إذا ذَهَبَ مالُه . قال أبو عُبيدٍ : المُلْفَج : المُعْدِمُ الذى لا شَيْءَ له . وأَنشد[1] :

أَحْسَابُكُمْ فى العُسْرِ والإِلْفاجِ
شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ ، بفتح الفاء . قلت : هو لرُؤْبَةَ ، نَسبَه الجَوهرىّ . وفى شَرْح ديوان هذيل :

عَطاؤُكُمُ فى العُسْرِ والإِلْفَاجِ
ليسَ بتَعْذيرٍ ولا إِزْلاجِ

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (اللَّفْجُ : الذُّلّ) .

(والإِلْفاجُ : الإِلْجَاءُ) والإِحْواجُ بالسُّؤالِ (إلى غير أَهْلِه) فهو مُلْفَجٌ . قال أبو زيدٍ : أَلْفَجَنى إلى ذٰلك الاضْطرارُ إِلْفاجاً .

(١) الرجز لرؤبة ، ديوانه ٣٣ وهو فى الصحاح واللسان ، والتكملة وقال فيها : الرواية : فى اليسر والإلفاج » وهى رواية الديوان وشرح أشعار الهذليين ٦٨٤ وذكر بهامش مطبوع التاج ما فى التكملة وأنها فيها : « أى فى الغنى والفقر »

(و) قد اسْتَلْفَج . و (المُسْتَلْفَج : المُلْفَج) ، أى فالسِّين والتَّاءُ زائدتان ، كمـــا فى يَستجِيب ويُجيب . قال عَبْدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذلىّ[1] :

ومُستلفَجٍ يَبغِى المَلاجِى لنَفْسِه
يَعُوذُ بجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائـِـلِ

قال أبو سعيد السُّكَّرىّ : المُسْتَلْفَج : المُضطَرّ ،(والذَّاهبُ الفؤادِ فَرَقاً) ، أى خوفاً . (و) المُسْتَلْفَج أيضاً : (اللاصق بالأَرض هُزالاً) ، أو كَرْباً أو حَاجةً ، كالمُلْفَج .

[] ومما يستدرك عليه :

اللُّفج : مَجْرَى السَّيْلِ .

• [ل م ج] •

(اللَّمْجُ : الأَكْلُ بأَطرافِ الفَم) ، فى التهذيب : اللَّمْج : تَناوُلُ الحَشيشِ بأَدْنَى الفَمِ . وقال ابن سيده : لَمَجَ يَلْمُج لَمْجاً : أَكَلَ . وقِيل : هو الأَكْلُ بأَدْنَى الفَمِ . قال لَبِيدٌ يَصفُ عَيْرًا[2] :

يَلْمُج البارِضَ لَمْجاً فى النَّـدَى
من مَرَابيـعِ رِياضٍ ورِجَـلْ

قال أبو حَنيفةَ : قال أبو زيد : لا أعرف اللَّمْجَ إلاَّ فى الحَمِيز . قال : وهو مِثْلُ اللَّمْسِ أو فَوْقَه .

(و) اللَّمْج : (الجمَاعُ) . يقــال : لَمَجَ المَرأةَ : نَكَحَها . وذكَرَ أعرابىٌّ رجُلاً فقال : مالَه ، لَمَج أُمَّه - فرفَعوه إلى السُّلطان . فقال : إنَّما قلت : مَلَجَ أُمَّه . فخَلَّى سبيلَه . مَلَجَ أُمَّه : رَضَعَها .

(والمَلامِجُ : المَلاغِمُ وما حَوْلَ الفَمِ) قال الراجز[1] :

• رأته شَـيْخًا حَثِرَ المَلامِجِ •

(واللَّمَاجُ ، كسَحَاب : أَدْنَى مـا يُؤْكَل) . وقولُهم : ماذُقْتُ شَمَاجاً ولا لَمَاجاً ، وما تَلَمَّجْتُ عنده بلَمَاجٍ ، أى ماذُقْت شيئاً . واللَّمَاجُ : الذَّوَاقُ ، وقد يُضرَف فى الشَّرابِ .

(و) ماتَلَمَّجَ عندهم بلَمَاجٍ ولَمُوجٍ ولُمْجَـةٍ ، أى ما أَكَلَ . (اللُّمْجَـة ، بالضَّمّ . ما يُتَعلَّل به قَبلَ الغَدَاءِ)[2] .

وقد لَمَّجَه تَلْميجاً ولَهَّنَه ، بمعنى

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٤ واللسان وفى شرح السكرى المطبوع « المستلفج الفقير »
(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٢٠٩

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١١١ ومادة (حثر)
(٢) فى اللسان : « الغذاء » بكسر الغين أما الأصل فكالتكملة

واحد. وهو مما رُدّ به على أبي عُبيد في قوله :لَمَجْتُهم . (وتَلمَّجَها : [1] أكلها) قال أبو عَمرو : التَّلَمُّجُ : مِثلُ التَّلمُّظِ . ورأيته يَتلَمَّجُ بالطَّعام : أى يَتلمَّظُ . والأَصمعيُّ مِثله .

(واللَّمِيجُ : الكثيرُ الأَكْل . و) اللَّميجُ : (الكَثيرُ الجماعِ ، كاللاَّمِجِ) وقد لَمَجَها .

(و) رجُلٌ (سَمْجٌ لَمْجٌ) ، بالتسكين (وسَمِجٌ لَمِجٌ) ، بالكسر ، (وسَمِيجٌ لَمِيجٌ ، إتباعٌ) ، أى ذَوّاقٌ ؛ حكاه أبو عُبيدةَ ، كذا في الصّحاح .

(و) من زياداته : (رُمْحٌ مُلَمَّجٌ مُمَرَّنٌ) أى (مُمَلَّسٌ) [2] .

[ل م ه ج]

(لَبَنٌ سَمْهَجٌ لَمْهَجٌ) ، أى (دَسِمٌ حُلْوٌ) ، وقد تقدّم في سمهج .

[ل ن ج] *

وذكر هنا ابن منظور في اللّسان «لنج» وأورد عن اللِّحيانىّ وابن السِّكِّيت ، اليَلَنْجُوج ولُغاته ؛ وقد تَقدَّم بيانه .

[ل ه ج] *

(لَهِجَ به) ، أى بالأَمر ، (كفَرِحَ) ، لَهَجاً ـ محرّكةً ـ ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ : (أُغْرِيَ به) وأُولِعَ (فثابَرَ عليه) واعتادَه . وأَلْهَجْتُه به . ويقال : فُلانٌ مُلهَجٌ بهٰذا الأَمْرِ : أى مُولَعٌ به . وأَنشد [1] :

* رأْساً بتَهْضَاضِ الأُمور مُلْهَجَا *

واللَّهَجُ بالشَّىْءِ : الوَلُوعُ به [2] .

(وأَلْهَجَ زيدٌ : إذا لَهِجَتْ فِصَالُه برَضَاعِ أُمهاتِها) فيَعْمَل عند ذٰلك أَخِلَّةً يَشُدُّها في الأَخْلافِ لئلاّ يَرْتَضِعَ الفَصيلُ . قال الشَّمّاخُ يَصف حِمارَ وَحْشٍ [3] :

رَعَى بَارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كأَنَّما
يَرَى بسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

في اللسان :وهٰذه «أَفْعَلَ» التى لإِعْدامِ

---

(1) في القاموس المطبوع : «وتلمج.»

(2) نص القاموس هو في التكملة: رمح ملمج أى ممرن مملس

(1) اللسان : «بتهضاض الرؤوس» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(2) ضبطت في اللسان ضبط قلم بضم الواو الأولى، وانظر مادة (ولع)

(3) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١١٤ والمقاييس ٥/٢١٥ وفى الديوان «خلا فارتعى الوسمى حتى كأنما ..»

الشيْءِ وسَلْبِه. قال أبو منصور: المُلْهِج: الرَّاعي الذي لَهِجَتْ فِصالُ إبِلِه بأُمَّهاتِها فاحتاجَ إلى تَفْلِيكِها وإجْرارِها يقال: أَلْهَجَ الرَّاعي صاحبُ الإبِل فهو مُلْهِجٌ. والتَّفْلِيكُ: أن يَجعَل الرَّاعي من الهُلْب مِثلَ فَلْكَةِ المِغْزَل، ثم يُثْقَبَ لِسانُ الفَصِيلِ فيُجعَلَ فيه لئلاَّ يَرْضَعَ. والإجرارُ: أن يُشَقَّ لِسانُ الفَصيلِ لئلاَّ يَرْضَع، وهو البَدْحُ أيضاً. وأمّا الخَلُّ: فهو أن يَأْخُذَ خِلالاً فيجعلَه فوقَ أنْفِ الفَصيلِ يُلْزِقه به، فإذا ذَهَب يَرْضَع خِلْفَ أُمِّه أَوْجَعها طَرَفُ الخِلال، فزَبَنَتْه عن نَفْسها. ولا يقال: أَلْهجْتُ الفَصيلَ، إنّما يقال: أَلْهَجَ الرَّاعي، إذا لَهِجَتْ فِصالُه. وبيت الشَّمَّاخ حُجَّةٌ لما وَصَفْتُه... والبارِضُ: أَوّلُ النَّبْتِ حتى بَسَقَ وطَال، ورَعَى البُهْمَى فصارَ سَفَاها كأَخِلَّةِ المُلْهِجِ فتركَ رَعْيَها. قال الأزهريّ: هٰكذا أَنشدَه المُنْذِرِيّ، وذكر أنّه عَرَضَه على أبي الهَيثم... قال: وشَبَّهَ شَوْكَ السَّفَى لَمّا يَبِسَ بالأَخِلَّةِ التي تُجعَل فوقَ أنوفِ الفِصالِ

ويُغْرَى بها. قال: وفَسَّرَ الباهليُّ البَيتَ كما وَصفْتُه.

(واللَّهْجَةُ)، بالتسكين، (ويُحرَّك: اللِّسانُ). وقيل: طَرَفُه، كما في المِصْباح واللسان.

وهو لَهِجٌ.

وقَومٌ مَلاهِيجُ بالخَنَا[1].

وفي الحديث: «ما مِن ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أبي ذَرٍّ» وفي حديثٍ آخَرَ: «أَصْدَق لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ».

واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: جَرْسُ الكَلامِ، والفَتْحُ أَعلَى. وفي الأَساس: وهو فَصيحُ [اللَّهْجَة][2] ويقال فُلانٌ فَصيحُ اللَّهْجةِ واللَّهَجَةِ: وهي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عليها واعتادَها ونَشأَ عليها. وبهٰذا ظهرَ أنّ إنكارَ شَيخنا على مَن فَسَّرها باللُّغة لا الجارحة وجَعْلَه من الغرائب[3] قُصورٌ ظاهرٌ، كما لا يَخْفَى.

(١) كذا وردت هذه الصيغة والتي قبلها في هذا الموضع مقحمتين وسياق اللسان متصل بما قبلها وما بعدها بدونهما

(٢) زيادة من الأساس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج

(٣) قال شيخه: «من الغرائب أن بعض أهل اللغة فسر اللسان هنا باللغة دون الجارحة، والصواب أن المراد باللسان الجارحة كما هو المشهور، ووقع في المصباح: اللهجة: اللسان، وقيل: طرفه. فبين أنه الجارحة، إذ لا طرف للغة كما لا يخفى».

(والْهَاجُّ) الشَّىْءُ كاخْمارَّ (الْهيجاجاً : اختلَطَ) ، عامٌّ فى كلّ مُختلِطٍ . يقال على المَثَل : رأيتُ أمرَ بنى فُلانٍ مُلْهَاجًّا ، (و) أيْقَظَه حين الْهاجَّتْ (عَينُه) : وذٰلك إذا (اختلَطَ بها النُّعاسُ . و) الْهَاجُّ (اللَّبَنُ خَثَرَ حتّى يَختلِطَ بعضُه ببعضٍ ولم تَتِمَّ خُثورَتُه) ، أى جُمودُه ، كما فى بعض نُسخ الصّحاح[1] ، وهو مُلْهاجٌّ .

(و) عن أبى زيدٍ : (لَهْوَجَ) الرَّجلُ (أَمْرَه) ، إذا (لم يُبْرِمْه) ولم يُحْكِمه . ورأىٌ مُلَهْوَجٌ ، وحَديثٌ مُلَهْوَجٌ ، وهو مَجاز . (و) لَهْوَجَ (الشِّواءَ : لم يُنْضِجْه ، أو) لَهْوجَ اللَّحْمَ : إذا (لم يُنْعِمْ طَبْخَه) وشيَّه . قال ابنُ السِّكِّيت طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ ، وهو الّذى لم يُنْضَجْ . وأنشد الكِلابىّ[2] :

خيرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ
قد هَمّ بالنُّضجِ ولمّا يَنْضَجْ

(١) وهى رواية المطبوع من الصحاح .
(٢) اللسان .

وقال الشَّمّاخ[1] :

وكنتُ إذا لاقَيْتُهـا كان سِرُّنا
وما بَيْننا مثْـلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العَجّاج[2] :

والأمرُ ما رامَقْتَـه مُلَهْوَجَا
يُضْوِيكَ مالمْ تَجْنِ منه مُنْضَجَا

ولَهْوَجْتُ اللَّحْمَ وتَلَهْوَجْتُه : إذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه . وثَرْمَلَ[3] الطعامَ : إذالم يُنضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد إذْ مَلَّه ، ويُعتذَرُ إلى الضَّيْف فيقال : قد رَمَّلْنَا لك العَمَلَ ، ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعَجَلة . وقوله : «تَلَهْوَجْته» مستدرَك على المصنِّف ، وهو فى الصحاح وغيره .

(واللُّهْجة) والسُّلْفة و (اللُّمْجة) : بمعنًى واحدٍ .

(ولَهَّجَهم تَلْهيجاً : أَطْعَمَهم إيّاها) ، قال الأُمَوىّ : لَهَّجْتُ القَوْمَ ، إذا عَلَّلْتَهم قبلَ الغَدَاءِ[4] بلُمْجة يَتعلّلون بها .

(١) ديوانه ٦ واللسان وفى الديوان « لنا بيننا »
(٢) ديوانه ٨ : « يُضْويك مالم تُحْنِ »واللسان وفى مطبوع التاج « يغويك » والصواب مما سبق وأشير بهامش مطبوع التاج إلى مافى اللسان
(٣) فى مطبوع التاج « ترمل » والصواب من اللسان ومادة (ثرمل)
(٤) فى اللسان « الغذاء »

وتقول العربُ : سَلِّفُوا ضَيْفَكم ولَمِّجوه ولَهِّجوه ولَمِّكوه وعَسِّلوه وشَمِّجوه [وعَيِّروه] (١) وسَفِّكوه ونَشِّلوه وسَوِّدوه ، بمعنًى واحدٍ .

(والمُلَهَّج ، كمحمَّد : مَن ينام ويَعْجِز عن العَمل) ، وهذا من زياداته .

[] ومما يستدرك عليه :

الفَصيل يَلْهَجُ أُمَّه : إذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصُّه . ولَهِجَت الفِصالُ : أَخَذَتْ فى شُرْبِ اللَّبنِ . ولَهِجَ الفَصيلُ بأُمِّه يَلْهَجُ : إذا اعتاد رضَاعَها . فهو فَصيلٌ لاهجٌ ، وفَصيلٌ راغِلٌ : لاهِجٌ بأُمّه . وزاد فى الأَساس : وهو لَهُوجٌ . وفِصالٌ لُهُجٌ .

وتَلَهْوَجَ الشَّىْءَ : تعجَّلَه أنشد ابن الأَعرابىّ (٢) :

لَوْلاَ الإِلٰهُ ولَوْلاَ سَعْىُ صَاحِبِنا
تَلَهْوَجُوهَا كما نَالُوا من العِيَرِ

[] ومما يستدرك على المصنف :

[ل هـ م ج] *

طريق لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ : مَوْطوءٌ مُذلَّلٌ مُنْقادٌ . واللَّهْمَجُ : السابقُ السَّريعُ . قال هِمْيانُ (١) :

* ثُمَّتَ يُرْعِيهـا لها لَهامِجَا *

ويقال : تَلَهْمَجه : إذا ابتلَعه ، كأنه مأْخوذٌ من اللَّهْمَة (٢) أو من تَلَمَّجَه ؛ كذا فى اللسان .

[ل و ج] *

(لَوَّجَ بَنا الطَّريقَ تَلْويجاً : عَوَّجَ . واللَّوْجاءُ) : الحاجَةُ ، عن ابن جنّى : يقال : ما فى صَدْره حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إلاَّ قَضَيتُها .

(واللُّوَيْجاءُ) والحُوَيجاءُ ، بالمدّ . قال اللِّحيانىّ : مالى فيه حَوْجَاءُ ولا لَوْجاءُ ، ولا حُوَيجاءُ ولا لُوَيجاءُ ، أى مالى فيه حاجَةٌ . وقدسبق (فى ح و ج) .

ويقال : مالى عليه حِوَجٌ ولا لِوَجٌ .

(وهما) أى اللَّوْجاءُ واللُّوَيجاءُ (من لُجْتُه أَلُوجُه لَوْجاً : إذا أَدَرْتَه فى فيكَ) وفى هٰذا إشارةٌ إلى أَنّ المادّة واويّة .

وقد ذكر شيخنا هنا قاعدةً ، وهى :

(١) زيادة من اللسان وأشير اليها بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « اللهمة » ومن تلمجه »

أن الفِعْل المُسندَ إلى ضمير المتكلِّم : إذا فُسِّر بفعل آخرَ بعدَه مَقْروناً بإذا وجب فتح التّاءِ مطلقاً ، وإذا قُرِن بأَىْ تَبِع ما قبلَه ، كما نبَّهَ عليه ابنُ هِشام والحَريرىّ .

(فصل الميم)

مع الجيم

[م أ ج] *

(المَأْجُ : الأَحمقُ المُضْطَرِبُ) ، كأَنَّ فيه ضَوًى ، كذا فى التهذيب (و) المأْجُ : (القِتالُ والاضْطرابُ) ، مصدر مَأَجَ يَمْؤُجُ . (و) المَأْجُ أَيضاً : (المـاءُ الأُجـاجُ) ، أى المِلْـح . فى التهذيب : (مَؤُجَ ككَـرُمَ) يَمْؤُجُ (مُؤُوجَةً فهو مَأْجٌ) . وأنشد الجوهرىّ لابن هَرْمَةَ[1] :

فإنّكَ كالقَريحةِ عامَ تُمْهَـى
شَرُوبُ الماءِ ثمَّ تَعودُ مَأْجَـا

قال ابن بَرِّىّ : صوابه « مَاجَا » بغير همز ، لأَنَّ القصيدةَ مُرْدَفة بـأَلف ، وقبلَه[1] :

نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدًّا لشِعْـرى
كمَا لايَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجَاجَا

والقَرِيحةُ : أَوّلُ ما يُسْتَنْبَطُ من البِئْر . وأُمِيهَت البِئْرُ : إذا أَنْبَطَ الحافرُ فيها الماءَ . وعن ابن سيده : مَأَجَ يَمْـأَجُ مُؤُوجةً . قال ذو الرُّمَّة[2] :

بـأَرْضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّة الثَّرَى
عَذَاةٍ نَـأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

(ومأْجَجُ : ع) ، وهو على وَزْن (فَعْلَل عند سيبويه) مُلْحَق بجَعْفر كمَهْدَد ، فالميم أَصليّه ، وهو قَليل . وخالَفَـه السِّيرافىّ فى شرح الكِتَاب ، وزعمَ أَنَّ المِيمَ فى نحوِ مَأْجَج ومَهْدَد زائدة ، لقاعِدَة أَنّهـا لاتكون أَصلاً وهى متقدِّمةٌ على ثلاثةٍ ا- .قال : والفَكُّ أَخفُّ لأَنه كثير فى الكَلام بخلاف غيره . قال شيخُنا : وأَغفل الجوهرىّ

---

(1) اللسان والصحاح

(1) اللسـان .

(2) ديوانه ٢١١ واللسان والمقاييس ١ /٢٠٣ و٤ /٢٥٨ و٥ /٢٩٢ ومادة (غلو) وفى اللسان هنا التاج « غداة نأت » والصواب مما سبق من غير هذه المادة .

التكلُّمَ على هٰذا اللَّفظِ وما هو مبسوط [١] فى مُصـنَّفات التَّصريف ، وأورده أبو حَيَّانَ وغيرُه .

[م ت ج] *

(سِرْنا عُقْبَةً) ـ هٰكذا بضمّ العَين وسكون القاف عندنا فى النُّسخ ، وفى بعضها [٢] مُحرَّكةً ، وهو الأكثر (مَتُوجاً) ، بالفتح ، كما يَقتضيه قاعدةُ الإطلاق : أى (بَعِيدةً . عن أبى السَّمَيْدَعِ [٣] قال : وسمعتُ مُذْرِكاً ومُبْتكِرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقولانِ : سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجاً ومَتُوحاً ومَتُوخاً : أى بَعيدةً . فإذًا هى ثلاثُ لُغاتٍ .

وبهٰذا عُلِمَ أنَّ ما ذكره شيخُنا [٤] من إيراده على المصنِّف فى هٰذا التركيب وعَدم إبدالِه بنحو «رَقينا» أو «صَعدنا» ممّا يقال فى العَقَبة ، وضبطَ مَتوج بالموحَّدة عن بعضهم أَوْهَامٌ لا يُلتفَت إليها ، لأنّه فى صَدَدِ إيرادِ كلامِ أئمّة اللُّغةِ كما نَطقوا واستعملوا؛ فتأمَّلْ .

(ومِتِّيجَةُ ، كسِكِّينة : د ، بأفْرِيقيَّةَ) وضَبَطها الصّابونىّ فى التكملة بالفتح ، ونَسبَ إليها أبا محمّد عبدَ الله بنَ إبراهيمَ بنِ عيسى ، تُوُفِّىَ سنة ٦٣٦ بالإسكندريّة ، وولدُه أبو عبد الله محمَّدٌ سَمِعَ بالإسكندريّة من شيوخِ الثَّغر والقادِمين عليه ، وحَدَّث ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٥٩ .

[م ث ج] *

(مَثَجَ) الشىْء ، بالمثلَّثة : إذا (خَلَطَ . و) مَثَجَ : إذا (أَطْعَم . و) مَثَجَ (البِئْرَ : نَزَحَها) [١] وهذا فى التهذيب . والذى فى اللسان : مُثِجَ بالشىْء ، إذا غُذِّىَ به . وبذٰلك فَسَّرَ السُّكَّرِىّ قولَ الأَعْلَم [٢] :

والحَنْطِىُ الحِنْطِىُ يُمْـ ـثَجُ بالعَظِيمةِ والرَّغائبْ

(١) عند شيخه « والفك أحق ، وهو مبسوط »
(٢) أى « عَقَبَةً » بفتحات ، وهى رواية القاموس المطبوع واللسان
(٣) فى مطبوع التاج : «ابن السميدع » . وصوبناه من اللسان ومن التاج (سمدع) .
(٤) قال شيخه « أطال المصنف لغير فائدة ، ولو اقتصر على نحو قوله : عقبة متوج لكان أولى وأخصر ، أوجاء بما يقال فى العقبة نحو صعدنا ورقينا »

(١) فى القاموس المطبوع بعد هذا « وبالعطيَّة : سَمَحَ » وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان

وقيل : يُمْشَج : يُخْلَط

قلتُ : وقرأْتُ فى شِعر الأَعلَم هٰذا البيتَ ، ونَصُّه :

الحِنْطِىءُ المِـرِّيحُ يُمْـــ
ـــنَحُ بالعَظيمـةِ والرَّغائبْ

وأَوّلُه :

دَلَجِى إذا ما اللَّيْــــلُ جَنَّ
عَلَى المُقَــرَّنَةِ الحَبَــاحِبْ

وفى شرح السُّكَّـرىّ : الحِنْطِىءُ : المنتفِـخُ . ولم يَعرف الأَصمعىُّ هٰذا البيْتَ ، فلْيُنظَرْ .

[م ج ج] *

(مَجَّ) الرَّجُلُ (الشَّرابَ) والشىءَ (مِن فِيهِ) يَمُجُّه مَجًّا ، بضمّ العين فى المضارع كما اقتضتْـه قاعدته ، ونقل شيخُنا عن شرْح الشِّهاب على الشِّفاء : أَن بعضَهم جَوَّزَ فيه الفَتحَ ، قال : قلْت وهـو غيرُ معروف ، فان كان مع كسرِ الماضى سَهُلَ ، وإِلاَّ فهو مَردودٌ دِرايةً وروايةً .

ومَجَّ به : (رَمَاه) ، قال رَبيعــةُ ابن الجَحْدَر الهُــذَلىّ (١) :

وطَعْنَةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ
يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قالِسُ

أَراد : يَمُجُّ بدَمِها . قلتُ : هٰكذا قرأْتُ فى شِعرِه فى مَرْثِيَةِ أُثَيْلَةَ بنِ المُتنخِّل .

وفى اللسان : وخَصّ بعضُهم بـه الماءَ . قال الشاعر (٢) :

ويَدْعُو ببَرْدِ الماءِ وهو بَـلاؤُه
وإِنْ ما سَقَوْه الماءَ مَجَّ وغَرْغَـرَا

هٰذا يَصِف رجُلاً به الكَلَبُ . والكَلِبُ إذا نَظَر إلى الماءِ تَخيَّلَ له فيه ما يَكرَهه فلم يَشْرَبْه .

ومَجَّ بريقِه يَمُجُّه : إذا لَفَظَه .

وقال شيخنا حقيقةُ المَجِّ هو طَرْحُ المائعِ من الفَمِ . فإذا لم يكن ما فى الفَمِ مائعاً قيل : لَفَظَ . وكثيرًا ما يَقعُ فى عِبارات المصنِّفين والأُدباء : هذا كَلامٌ تَمُجُّه الأَسماعُ . فقالوا : هو من قبيل الاستعارة ، فإِنه تَشبيهُ اللّفظِ بالماء لرِقّته ، والأُذنِ بالفَمِ ، لأَنّ كُلاًّ منهما

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٤٦ واللسان

(٢) للحارث بن التوأم اليشكرى . انظر حواشى الجمهرة ١ /٥٥ والشاهد فى اللسان . وفى المعمرين للسجستانى ٨٨

حاسَّةٌ ، والمعنى: تَتْرُكه . وجَوَّزوا فى الاستعارة أنّها تَبعيّة أو مَكْنيّة أو تَخْييليّة... وقال جماعة : يُستعمل المَجّ بمعنى الإلقاء فى جميع المُدْرَكاتِ مَجازًا مُرْسلاً . ومنه حديث : «وَيْلٌ لمَنْ قَرَأَ هٰذه الآيةَ فمَجَّ بها» ، أى لم يَتفكّر فيها ، كما نقله البَيْضاوِىّ والزَّمخشرىّ ، وعَدَّوْه بالباء لما فيه من معنى الرَّمْى . انتهى .

(وانْمَجَّت نُقْطَةٌ من القَلَم : تَرَشَّشَتْ) .

وفى الحديث «أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أخذَ من الدَّلْوِ حُسْوَةَ ماءٍ ، فمَجَّها فى بِئْرٍ ففاضَت بالماءِ الرَّوَاءِ» . وقال شَمِرٌ : مَجَّ الماءَ من الفَمِ : صَبَّه من فَمِه قَرِيباً أو بعيدًا ، وقد مَجَّه . وكذٰلك إذا مَجَّ لُعابَه . وقيل : لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَ به . وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه قال فى المَضْمَضَةِ للصّائم : «لا يَمُجُّه ولٰكنْ يَشْرَبُه [فإنّ أَوَّلَه خَيْرُه] [1]» أراد المَضمضة عِندَ الإفطارِ ، أى لا يُلْقِيه مِن فِيه فيَذْهب خُلُوفُه . ومنه حديث أَنَسٍ : «فمَجَّه [فى] [1] فيه» . وفى حديث محمود بنِ الرَّبيع : «عَقَلْتُ مِن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم مَجَّةً مَجَّها فى بِئْرٍ لنا» . وفى حديثِ الحَسَنِ رضى الله عنه : «الأُذُن مَجّاجَةٌ وللنَّفس حَمْضَةٌ» معناه أنّ للنَّفْسِ شَهْوَةً فى استماعِ العِلْمِ ، والأُذُنُ لا تَعِى ما تَسْمَعُ ولٰكنها تُلْقِيه نِسْياناً كما يُمَجّ الشَّىْءُ من الفَمِ .

(والمَاجُّ : مَنْ يَسِيلُ لُعَابُه كِبَرًا وهَرَماً) ، كعَطْفِ التَّفسير لما قَبْلَه . قال شيخنا ولو حذفَ كِبَرًا لأَصابَ المَحَزّ .

وفى الصّحاح : وشَيْخٌ مَاجٌّ : يَمُجّ رِيقَه ولا يَستطيع حَبْسَه من كِبَرِه .

(و) المَاجُّ : (النّاقةُ الكَبيرةُ) الّتى من كِبَرِها تَمُجّ المَاءَ من حَلْقِها . وقال ابن سيده : والمَاجُّ من النّاسِ والإبلِ : الّذى لا يَستطيع أن يُمسِكَ رِيقَه من الكِبَر .

(١) زيادةعن النهاية واللسان وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج

(١) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج .

والمَاجُّ : الأَحمقُ الّذى يَسيلُ لُعابه . قلتُ : وهذا مَجازٌ . يقال : أَحمَقُ مَاجٌّ . وقيل : هو الأَحمَقُ مع الهَرَم .

وجمعُ الماجِّ من الإبل مَجَجَةٌ . وجَمْعُ الماجِّ من النّاس مَاجّونَ ؛ كِلاهما عن ابن الأَعرابىّ . والأُنثى منهما بالهاءِ .

والمَاجُّ : البَعيرُ الّذى قد أَسَنَّ وسالَ لُعابُه .

قُلْت : وجمعُ الماجِّ من النّاس أَيضاً المُجّاجُ ، بالضّمّ والتّشديد ، لما فى الحديث : «أَنّه رَأَى فى الكَعبة صُورَةَ إبراهيمَ فقال : مُرُوا المُجّاجَ يُمَجْمِجون عليه » : وهو جَمْعُ مَاجٍّ ، وهو الرَّجُلُ الهَرِمُ الّذى يَمُجّ رِيقَه ولايَستطيع حَبْسَه .

(و) المُجَاجُ (كغُرَاب : الرِّيقُ تَرْمِيه مِن فِيكَ . و) المُجَاجَةُ : الرِّيقَةُ . فى الحديث : « أَنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يأْكُلُ القِثّاءَ بالمُجَاجِ : » وهو (العَسَلُ) ، لأَنّ النَّحْلَ تَمُجّه ، وحَمَلَه كثيرونَ على أَنه مَجاز . (وقد يُقال له) لأَجلِ ذٰلك : (مُجَاجُ النَّحْلِ) وقد مَجّتْه تَمُجُّه . قال [1] :

ولا ماتَمُجُّ النَّحْلُ مِن مُتَمَنِّعٍ
فقد ذُقْتُه مُسْتَطْرَفاً وصَفَا لِيَا

ويقال له أَيضاً : مُجَاجُ الدَّبَى . قال الشّاعر [2] :

وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُه وكأَنّه
مُجَاجُ الدَّبَى لاَقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى

(و) من المَجاز : مَزَجَ الشَّرابَ بمُجَاجِ المُزْنِ .)مُجَاجُ المُزْنِ : المَطَرُ .

(و) عن ابنِ سيده : (خَبَزَ مُجَاجاً) هٰكذا بالضّمّ : (أَى خَبَزَ الذُّرَةَ) ، عن الخَطّابىّ ، وقد وُجِدَ ذٰلك فى بعض نُسَخ المَتْن .

(و) المَجَاجُ (بالفتح :العُرْجُونُ) ، قاله الرِّياشىّ ، وأَنشد :

* نَقائِلُ لُفَّتْ على المَجَاجِ [3] *

قال : النَّقَائلُ [4] : الفَسِيل . قال : هٰكذا قَرأْتُ بفتح الميم . قال : ولا أَدرى أَهو صحيحٌ أَم لا .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان : « بقابل» والتصويب من التكملة
(٤) فى اللسان ومطبوع التاج « القابل الفسيل » والصواب من التكملة

(ومَجْمَجَ) الرَّجلُ (فى خَبَرِه) : إذا (لمْ يُبَيِّنْه) . وفى الأَساس : لم يَشْفِ.

(و) مَجْمَجَ (الكِتابَ : تَبَّجَه ولمْ يُبيِّنْ حُروفَه) . وفى الأَساس: ومَجمَجَ خَطَّه : خَلَّطَه . وخَطٌّ مُمجْمَجٌ : لم تَتبيَّنْ حُروفُه [1] . وما يُحْسِن إلاّ المَجْمَجةَ .

وفى اللّسان : ومَجْمَجَ الكِتابَ : خَلَّطَه وأَفْسَدَه بالقَلم ؛ قاله الليث [2] .

(و) عن شُجاعٍ السُّلَمىّ : مَجْمَجَ (بفُلانٍ) وبَجْبَجَ ، إذَا (ذَهَبَ فى الكَلام معه) [3] ، وفى بعض الأُمهات : به ، (مَذْهَباً غيرَ مُستقيمٍ فَرَدَّه) وفى بعض الأُمهات : ورَدَّه (من حال إلى حــالٍ) . وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَجَّ وبَجَّ بمعنى واحد .

(وأَمجَّ الفَرسُ) : جَـرَى جَـرْياً شَديدًا . قال [4] :

كأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجَـــا
فَوْقَ الجَلاذِىِّ إذَا مـا أَمْجَجَا

أَراد : أَمَجَّ ، فأَظهر التَضعيفَ للضَّرورة .

وعن الأَصـمعىّ ، إذا (بَدأَ) الفَرسُ (بالجَرْىِ قَبْلَ أن يَضْطَرِمَ) جَـرْيُه قيل : أَمَجَّ إمْجاجاً .

(و) يقال: أَمجَّ (زَيْدٌ) ، إذا (ذَهَبَ فى البِلاد) . وأَمَجَّ إلى بَلَدِ كذا : انْطلقَ .

(و) من المَجاز : أمجَّ (العُـودُ) ، إذا (جَرَى فيه الماءُ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (المُجُجُ ، بضمّتين : السُّكَارَى . و) المُجُجُ أيضاً : (النَّحْلُ) .

(و) المَجَجُ ، (بفتحتين) و كذلك المَجُّ : (اسْتِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ) نَحْوَ ما يَعْرِضُ للشَّيخ إذا هَرِمَ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : المَجَجُ : (إدْراكُ العَنَبِ ونُضْجُه) . وفى الحــديث : «لا تَبعِ العِنَبَ حتى يَظْهَر مَجَجُه» : أى بُلوغُه .

مَجَّجَ [1] العِنبُ يُمَجِّج إذا طـابَ

---

(١) عبارة « لم تتبين حروفه » ليست في الأساس المطبوع

(٢) عبارة اللسان : « ومجمج الكتاب : خلطه وأفسده . الليث المجمجة : تخليط الكتاب وإفساده بالقلم » ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) نص اللسان « وقال شجاع السلمى » : مجمج بى وبجبج إذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال »

(٤) العجاج ديوانه ١٠ ، والجمهرة ١/٥٥ ، وفى اللسان بدون نسبة

(١) هكذا الضبط فى اللســان فيهــا و فيما بعدها وفى حديث الخُدرىّ ، وبهامش اللسان « قوله مجج العنب يمجج ، هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الأُمهــات ترشــد إن شاء الله » .

وصار حُلْوًا . وفى حديث الخُدْرِىّ : «لا يَصْلُح السَّلَفُ فى العنب والزَّيتون [وأشباه ذلك] [1] حتى يُمَجِّجَ» .

(والمَجْمَاجُ) : الرَّهِلُ (المُسْتَرخِى) . ورَجـلٌ مَجْماجٌ ، كبَجْباجٍ : كثيرُ اللَّحمِ غَليظُه .

(وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ ، كمُسَلْسل) : أى (مُرْتَجٌّ) من النَّعْمَةِ ، (وقد تَمَجْمَجَ) . وأنشـد :

* وكَفَلٍ رَيّانَ قد تَمَجْمَجا [2] *

وكذا لَحْمٌ مُمَجْمَجٌ : إذا كان مكتنزًا .

(ومَجَّجَ تَمْجيجاً : إذا أَرادَك) وفى بعضِ النُّسخ : إذا أراده (بالعَيْب) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، ولم أدرِ ما معناه . وقد تَصفَّحت غالبَ أُمَّهاتِ اللُّغـة وراجعْتُ فى مَظانِّهـا فلم أَجِدْ لهٰـذه العِبارةِ ناقلاً [3] ولا شاهدًا ، فليُنْظَر .

(والمَجُّ) والمُجاجُ (حَبٌّ) كالعَدَس إلاّ أنّه أَشدُّ استدارةً منه . قال الأزهرىّ : هٰذه الحَبَّة التى يقال لها (المَاش) ، والعربُ تُسَمّيه الخُلَّرَ [والـزِّنَّ] [1] وصرَّحَ الجوهرىّ بتعريبه ، وخالَفه الجَواليقى [2] . وقال أبو حنيفـة : المَجَّةُ : حَمْضَةٌ تُشـبِهُ الطَّحْماء غيرَ أنّها أَلطفُ وأَصغرُ .

(و) المُجُّ (بالضَّمّ : نقط [3] العسلِ على الحجارة) .

(وآجُوجُ ويَمْجُوجُ : لُغتـان فى يأْجوجَ ومأْجوجَ) ، وقد تقدّم ذِكرُهما مُستطرَدًا فى أَوّل الكتاب ، فراجِعْه .

[] ومما يستدرك عليه :

مُجَاجَةُ الشَّىْءِ : عُصارَتُه ، كذا فى الصّحاح . ومُجَاجُ الجَرادِ : لُعَابُه . ومُجَاجُ فَمِ الجارِيةِ : رِيقُها . ومُجاجُ العِنَبِ : ما سـالَ من عَصيرِه ؛ وهـو مَجاز .

والمَجّاجُ : الكاتب ، سُمِّىَ به لأَنّ قلَمه يَمُجّ المِدَادَ ، وهو مَجاز .

---

(1) زيادة من النهاية واللسان ، وأشير إلى اللسان بهامش مطبوع التاج

(2) نسبة فى التكملة للعجاج ، ورواه : وكَفَلاً ... وليس فى ديوانه ، والشاهد فى اللسان

(3) النص موجود فى التكملة « ومجج فلان أرادك بالعيب »

(1) زيادة من اللسان .

(2) لم يخالف الجواليقى الجوهرى ، بل قال عن المج ٣١٧ : أعجمى معرب ، وهو بالفارسية ماش .

(3) هكذا فى القاموس بدون ضبط وليست فى اللسان ولا التكملة فهل هى « نَقْط » مصدر أو هى « نُقَط » جمع .

والمُجُّ : سَيْفٌ من سُيوف العَرب ؛ ذكرَه ابن الكَلْبِيّ . والمُصنّف ذكره فى حَرْفِ الباء ، فقال : « البُجُّ سيفُ ابنِ جَنَاب »[1] ، والصّواب بالميم . والمُجّ : فَرْخُ الحَمامِ ، كالبُجّ . قال ابنُ دريد : زعموا ذٰلك ولا أعرف صِحّته .

ومن المَجاز : قَوْلٌ مَمْجوجٌ . وكَلامٌ تَمُجّه الأَسماعُ . ومَجّتِ الشَّمسُ رِيقَتها . والنَّباتُ يَمُجُّ النَّدَى ؛ كذا فى الأَساس . وفى اللّسان : والأَرضُ إذا كانت رَيًّا من النَّدَى فهى تَمُجُّ الماءَ مَجًّا .

واستدرك شيخنا : مَجَاج ، ككِتاب وسَحابٍ : اسم موضع بين مكّةَ والمدينة ؛ قاله السُّهَيلِيّ فى الرَّوض . قلت . والصّواب أنه محاج ، بالحاء ، كما سيأْتى فى التى تليها[2] .

(١) كذا فى القاموس (بجج) وفى مطبوع التاج هنا «خباب»

(٢) يبدو أن الزبيدى لم ير السهيل فى هذا الموضع لأن ابن إسحاق وابن هشام« السيرة النبوية ١ /١٣٦ » هما اللذان ذكرا أن الموضع مجاج أو محاج . أما السهيل ٢ /٩ والبكرى ١١٨٤ وياقوت (محاج) فقد أبانوا أن صحة اسم الموضع مجاح ، لوروده فى قصيدة حالية لمحمد بن عروة بن الزبير ، قال فيها : =

[م ح ج]

(مَحجَ اللَّحْمَ ، كمَنَعَ) ، يَمْحَجُه مَحْجاً ، وكذٰلك العُودَ : (قَشَرَه . و) مَحجَ (الحَبْلَ) ـ الأُوْلَى : الأَديمَ ، كما فى سائر الأُمّهات[1] ـ يَمْحَجُه مَحْجاً (دَلَكَه لِيَلِينَ) ويَمْرُنَ . (و) قال الأَزهرىّ : مَحَجَ ، عند ابن الأَعرابىّ ، له مَعنيانِ : أحدهما مَحَجَ بمعنى (جامَعَ ، و) الآخرُ مَحجَ بمعنى (كَذَبَ) . يقال : مَحجَ المَرأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً : نَكَحَها ، وكذٰلك مَخَجها . قال ابن الأَعرابىّ : اختصم شَيخانِ : غَنَوِىّ وباهِلِىّ . فقال أَحدُهما لصاحبه : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّه ، فقال الآخَر : انظُروا ماقال لى : الكاذِبُ مَحجَ أُمَّه ، أى ناكَ أُمّه . فقال له الغَنوىّ : كَذَب ، ما قُلتُ له هٰكذا ، ولٰكنّى قلت : مَلَجَ أُمّه ، أى رَضعَها .

= لَعَنَ اللهُ بطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
ومَجاحاً وما أُحِبُّ مَجاحَا
لقِيَتْ ناقتى به وبلَقْفٍ
بلداً مجدباً وأرضاً شَحاحَا

(١) المقاييس ٥ : ٣٠٣ : محجت الأديم والحبل : إذا دلكته ليلين . وفى التكملة أيضا محجت الأديم دلكته، وكذلك محجت الحبل إذا دلكته ليلين »

ابن الأَعرابىّ : المَحّاجُ : الكَذّاب . وأَنشد[1] :

ومَحّــاجٌ إذا كَثُــرَ التَّجَنِّى

(و) مَحَجَ (اللَّبَنَ) ومَخَجَه ، إذا (مَخَضَه) ، بالخاءِ المعجمة وبالحاءِ معــاً .

(و)مَحَجَ مَحْجاً : (مَسَحَ شيئاً عن شَىْءٍ حتى يَنــالَ المَسْحُ جِلْدَ الشىءِ لشدَّةِ مَسْحِك .

(والرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرْضَ) مَحْجاً : (تَذْهَبُ بالتُّراب حتى تَتَنــاوَلَ مِن أَدَمَتِها تُرَابَها) . وفى اللّسان : حــتّى تَنَــاوَلَ من أَرُومةِ العَجَاجِ . قــال العَجّاجُ[2] :

ومَحْجَ أَرْواحٍ يُبــارِينَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ معْروفَ الدِّيَارِ التَّيْرَبَا

(وماحَجَهُ مُمَاحَجَةً ومِحَاجاً : ماطَلَه) .

(و) يقال : (عُقْبَةٌ[3] مَحُوجٌ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) ، كمَتُوجٍ .

(و) مَحَاج (ككِتَابٍ) وقَطَامِ : اسمُ فَرَسٍ مَعروفةٍ من خَيل العَرب ، وهى (فَرَسُ مالكِ بنِ عَوْفٍ النَّصْرىّ) ، بالصّاد ، المهملةِ أَو المعجمة ، قال[1] :

أَقْــدِمْ مِحَــاجُ إنه يَوْمٌ نُكُرْ
مِثْلِى على مِثْلِك يَحمِى ويَكُرّ

(و) مِحَاج[2] أَيضاً : اسم (فَرس أَبى جَهْلٍ لعنَه الله) تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

مَحَجَ مَحْجاً : أَسْرَعَ . ومَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجًــا : خَضْخَضَها كمَخَجَها ، عن اللِّحيانىّ ، والإعجامُ أَعْرَف وأَشْهَرُ .

ومَحَاج : اسمُ موضعٍ . أَنشد ثعلب

لَعَــنَ اللهُ بَطْنَ لَقْــفٍ مَسِــيلاً
ومَحَاجــاً فــلا أُحِبُّ مَحَــاجَا[3]

[م خ ج] *

(مَخَجَ) بالدَّلْوِ وغيرِها مَخْجــاً ومَخَجَها : خَضْخَضَها . وقيل : مَخَجَ (الدَّلْوَ ، كمَنَعَ : جَذَبَها ونَهَزَهــا

---

(١) اللسان والتكملة
(٢) ملحقات ديوانه ٧٣ ، واللسان .
(٣) قال مصحح القاموس : « قوله : وعقبة محوج ، هكذا بضم العين وسكون القاف في نسخ المتن ، ولم يضبطها الشارح هنا . وضبطها فيما تقدم آنفا – في مادة متج – بالوجهين ، وذكر أن الأكثر التحريك » .

(١) أنساب الخيل ٧٠ وفيه « النصرى » واللسان والجمهرة ٢ /٥٩
(٢) فى أسماء الخيل لابن الأعرابى ٥٣ : « مجاح »
(٣) اللسان . وانظر التعليقة فى الصفحة السابقة ، التى تصحح الشعر وتجعل رويه الحاء ، وهو لمحمد بن عروة بن الزبير

حتّى تَمتلِىءَ) ، وهـذا نقله الجوهرىّ عن أبى الحسن اللِّحيانىّ ، وأنشد[1] :

فَصبَّحَتْ قَلَيْـذَماً هَمُومَـا
يَزِيدُهـا مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَـا

(و) عن الأصمعىّ : مَخَجَ (المَرْأَةَ) يَمْخَجُها مَخْجاً :(جامَعَها)

(و)عن أبى عُبيد : (تَمخَّـجَ الماءَ : حَرَّكَه) قـال[2] :

* صافِى الجِمامِ لم تَمَخَّجْه الدِّلاَ *

أى لم تُحرِّكْـه.

[] و مما يستدرك عليـه :

تَمخَّجَ بالدَّلْوِ وتَمَاخَجَ ، وتَمخَّجَها وتَماخَجَها : مثـلُ مَخَجَها. ومَخَـجَ البِئْـرَ ومَخضَها بمعنىً واحد. ومَخَجَ البِئرَ يَمْخَجُها مَخْجاً : أَلَحَّ عليها فى الغَـرْبِ.

[م د ج] *

(مُدَّجٌ ، كقُبَّرٍ : سَمَـكَةٌ بَحْرِيَّة) ، قال اللّيث : وأحسبه مُعرَّباً. وأنشـد أبـو الهيثم فى المُدَّج[3] :

يُغْنِـى أَبَاذرْوَةَ عن حَانُوتِهـا
عن مُدَّجِ السُّوقِ وأَنْزَرُوتِها

وقال : مُدَّجٌ : سَمَـكٌ . (وتُسمَّى المُشَّق)[4] . وأَنْزروتُها :يريد عَنْزَرُوتها.

[م د ل ج]

(المُدْلُوجُ . بالضَّمّ) : مقـلوب (الدُّمْلُـوج)

[م ذ ج]

(تَمَذَّجَ البطِّيخُ : نَضِجَ) . هٰـذه المادّة لم يَذكرها الجـوهرىّ ولا ابن منظور. (و) تَمَـذَّجَ (الإناءُ : امتلأَ. و) تَمَذَّجَ[5] (الشىْءُ : انتفَخَ واتَّسَعَ و) منه (مَذَّجَه تَمْذِيجاً) ، إذا (وَسَّعه) .

[م ذ ح ج] *

(مَذْحِـجٌ . كمَجْلِسٍ) : أبو قبيلةٍ

---

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٢٠ ، ٥/٣٠٥ ، ٦/١٣ والمواد (جم ، قلذم ، همم) وبهـامش مطبوع التاج قوله : فصبحت إلخ ، أنشده فى اللسان : قد صبحت قلمسا . وأنشده الجوهرى فى مادة قلذم : إن لنا قليذما ، والقليذم البئر الغزيرة

(2) اللسان والتكملة

(1) اللسان ، وذال « ذروة» مفتوحة . والتكملة وذالها مكسورة

(2) اللسان « اسمه متور » أما التكملة فكالأصل ولم ترد الكلمتان فى مادتيها .

(3) فى مطبوع التاج « مذج » والصواب من التكملة ففيها « والتمذج : الامتلاء والانتفاخ والاتساع » هذا والسياق أيضا يؤيد ذلك

من اليَمين ، وهو مَذْحِجُ بن يُحَابِرَ بنِ مالِكِ بنِ زَيدِ بنِ كَهْلانَ بن سَبَإٍ(١) ، تقدّم بيانه (فى ذ ح ج) وسبَق الكلامُ هناك. (ووَهِمَ الجوهرىّ فى ذِكْرِه هنا) بِناءً على أن ميمه أَصليّة (وإنْ نَسَبه إلى سِيبويه). ورأيت فى هامش الصّحاح ما نصّه : ذِكْرُه مَذْحِج خَطأٌ من وَجهين : أوّلاً قوله : مَذْحِج مِثال مَسْجِد ، يدلّ على أنّ الميم زائدة ، لأنه ليس فى الكلام جَعْفِر ، بكسر الفاء ، وفيه مَفْعِل ، مثل مَسْجِد ، فدلّ على زيادة الميم ؛ فكان الواجب أن يورده فى «ذحج». وإن كانت الميم أصليّه كما ذكره عن سيبويه ، فكيف يقال : مثل مسجد ؟ وثانياً إذا ثبت أنّ الميم أَصليّة ، وَجبَ أن يكون «مَذْحَج» مثل جَعْفَرٍ ، وهذا لم يَقُلْه أحدٌ. بل تعرّض لِما أَوردَه سيبويه ، فإنه قد رُوِىَ فى كتاب سيبويه «مَأْجَج» فصحّفه بمَذْحِج. وميم «مَأْجَج» أصليّة ، وهو اسم موضع.

وذكر ابن جِنّى فى كتابه المُنْصِف(١) كلاماً مثل هٰذا فقال : وقد قال بعضهم إنّ «مَذحِج» قبائلُ شَتَّى ، مَذْحَجَت أى اجْتَمعت. فإنْ كان هٰذا ثَبْتاً فى اللّغة ، فلا بُدّ أن تكون الميم زائدةً ، وتكون الكلمةُ مَفعِلا ، لأنّهم قد قالوا مَذْحِج. فإن جَعلت الميم أصلاً كان وَزْنُ الكلمة فَعْلِلاً ، وهذا خطأٌ لأنّه ليس فى الكلام اسم مثل جَعْفِر. فثبت أنه مَفْعِل مثل مَنْهِج ، ولهٰذا لم يُصْرَف «نَرجِسُ» اسم رَجل ، لأنه ليس فى الأُصول مثل جَعْفِر ، وقُضِىَ بأَنّ النُّونَ زائدةٌ مثلها فى «نَضْرِب».

وقد تحامل شيخُنا هنا على المَجْد تَحامُلاً كُلِّيًّا ، وانتصر للجوهرىّ بِملْء شِدْقِه ، وخَرقَ الإِجماعَ. وقد سبق الرّدّ عليه فى ذ خ ج والتنبيه على هامش الحاشية حين كتابتى فى هٰذا المَحلّ. والله الموفّق.

(١) كذا أورده الجوهرى وتبعه ابن منظور والزبيدى. والصحيح أن يحابر هو ابن مذحج ، وأن مذحجا لقب مالك ، وأنه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. انظر صبح الأعشى ١/٣٢٥ ، ونهاية الأرب للقلقشندى ٤١٧ ، ونهاية الأرب للنويرى ٢/٣٠١

(١) فى مطبوع التاج : «المصنف» وهو يريد كتاب المنصف وفيه النص فى ١/١٠٨

[م رج] *

(المَرْجُ) : الفَضَاءُ ، وأَرضٌ ذاتُ كَلأٍ تَرْعَى فيها الدَّوابُّ .

وفى التَّهـذيب : أَرضٌ واسعةٌ فيها نَبْتٌ كَثيرٌ تَمْرُجُ فيها الدَّوابُّ .

وفى الصّحاح : (المَوْضِع) الّذى (تُرْعَى فيه الدَّوابُّ).

وفى المصباح : المَرْجُ : أَرْضٌ ذاتُ نَباتٍ ومَرْعًى ، والجمع مُروجٌ .

قال الشاعر[1] :

*رَعَى بها مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرَجَا *

(و) المَرْجُ : مصدر مَرَجَ الدَّابَّة يَمْرُجُها ، وهو (إِرسالُها للرَّعْىِ) فى المَرْج. وأَمْرَجَها : تَرَكَها تَذهَبُ حيثُ شاءَتْ. وقال القُتَيْبِىّ : مَرَجَ دَابَّتَه: خَلاَّها ، وأَمْرَجَها : رَعَاهَا

(و) من المَجاز :المَرْجُ : (الخَلْطُ . و) منه قوله تعالى (﴿ مَرَج البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[2] العَذْبَ والمِلْحَ ، خَلَطَهما حتّى الْتقيَا. ومعنى ﴿لايَبْغِيانِ﴾[1] : أى لا يَبْغِى المِلْحُ على العَذْبِ فيختَلط وهٰـذا قولُ الزَّجّاج . وقال الفرّاءُ : يقول : أَرْسَـلهما ثم يَلتقيانِ بعدُ . قال وهو كلامٌ لايَقولُه إِلاّ أَهلُ تِهَامَة .

(و) أَمّا النَّحـويّون فيقـــولون : (أَمْرَجهما) : أى (خَلاَّهما) ثم جَعَلهما (لايَلتبِس أَحدُهما بالآخَرِ).وعن ابن الأَعرابىّ : المَرْجُ : الإِجراءُ. ومنه ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ ﴾ أى أَجْراهما.قال الأَخفش : ويقــول قَومٌ : أَمْرَجَ البَحرينِ مثل مَرَجَ البَحْرَيْنِ ، فعَل وأَفْعَل بمعنًى .

(ومَرْجُ الخُطباء ، بخُراســان) فى طَرِيق هَرَاةَ ، يقال له : «بل‌طم» وهو قَنْطَرةٌ . ووجدْت فى هامش الصّحاح بخطّ أَبى زَكريّا : قال أَبو سَهْلٍ : قال لى أَبو محمّد : قال الجوهرىّ : مَرْجُ الخُطباء علىيَوْمٍ من نَيْسابُورَ ،وإِنّماسُمِّىَ هٰـذا الموضِـــعُ بالخُطبـاء ، لأَنَّ الصَّحابَة لما أَرادوا فَتْحَ نَيســـابورَ اجتمعوا وتَشاوَرُوا فى ذٰلك ، فخَطَب كلُّ واحدٍ منهم خُطبةً .

(١) هو العجاج . انظر ديوانه ٩ ، والشاهد في اللسان وضبط « مَمْرَجًا » بفتح فسكون ففتح

(٢) سورة الرحمن الآية ١٩

(١) سورة الرحمن الآية ٢٠

(و) مَرْجُ (راهِطٍ بالشَّام) ومنه يوم المَـــرْجِ ،لمَرْوانَ بن الحَكَم على الضَّحّاكِ بن قَيْسٍ الفِهْرِىّ (و) مَرْجُ (القَلْعَة) ،محرَّكَة[1] منزِلٌ (بالبادِيَة) بين بَغداذَ وقَرْمِيسِينَ

(و) مَرْجُ (الخَليجِ : من نواحى المَصِّيصَةِ) بالقُـرْب من أَذَنَةَ (و) مَرْجُ (الأَطْراخُونِ[2] ، بها أَيضاً. و) مَرْجُ) الدِّيباجِ : بقُرْبِها أيضاً. و) مَرْجُ (الصُّـفَّرِ ، كقُبَّرٍ : بدِمَشْقَ) ، بالقُرب من الغُوطَةِ. (و) مَرْجُ (عَذْراءَ بها أَيضاً. و) مَرْجُ (فِرِّيشَ) كسِكِّين (بالأَنْدَلُس) ، ولها مُـروجٌ كثيرةٌ.

(و) مَرْجُ (بنى هُمَيمٍ) ، كزُبَيْر ،بن عبد العُزَّى بن رَبيعة بن تَميم[3] بن يَقْدُمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ ، (بالصَّعيد) الأَعلَى (و) مَرْجُ (أَبى عَبَـــدَةَ) محرَّكةً ، (شَرْقِـىَّ المَوْصِـــلِ . و) مَرْجُ (الضَّيَـــازِنِ قُرْبَ الرَّقَّةِ . و) مَرْجُ (عبـــدِ الواحِدِ : بالجَزيرةِ ؛ مَوَاضِعُ) ، والمُروجُ كثيـرة فـإِذا أُطلِقَ فالمرَاد مَرْجُ راهِطٍ.

ومما فاته من المروج : مَرْجُ دَابِقٍ : بالقُرْبِ من حَلَبَ ، المــذكور فى النِّهاية ، وتاريخ ابن العَدِيم. ومَرْجُ فَاس. والمَــرْجُ : قَرْيَةٌ كَبيرةٌ بين بغدادَ وهَمَذانَ ، بالقُرْب من حُلْوانَ . ونَهرُ المَرْجِ : فى غَربىّ الإِسحاقىّ ، عليه قُرًى كثيرةٌ . والمَرْجُ :صُقْعٌ من أَعمــالِ المَوْصِلِ ، فى الجانب الشرقىّ من دِجْلَةَ ، منها الإِمام أَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ عبدِالله المَرْجِىّ ، سَكَنَ المَوْصِلَ .

(والمَرَجُ ، مُحرَّكةً : الإِبلُ) إِذا كانت (تَرْعَى بلا راعٍ). ودَابَّةٌ مَرَجٌ (للواحِدِ والجميع) .

(و) المَرَجُ : (الفَســادُ) . وفى الحــديث « كيفَ أَنتم إِذا مَرِجَ الدِّينُ » : أَى فَسَدَ .

(و) المَرَجُ : (القَــلَقُ) . مَرِجَ الخَاتَمُ فى إِصْبعى .وفى المحكم :فى يدى، مَرَجاً : أَى قَلِقَ ، ومَرِجَ ؛ والكسرُ أَعلَى

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بالقلم بتسكين اللام . وضبط معجم البلدان بالقلم بفتح اللام

(٢) فى مطبوع التاج « الاطراخوان » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان

(٣) فى نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٣٢٩ : هميم ... بن تيم بن يقدم .

مثلُ جَرِجَ. ومَرِجَ السَّهمُ : كذلك.(و) المَــرَج : (الاختلاطُ والاضطِرابُ) . ومَرِجَ الدِّينُ : اضْـــطربَ والْتَبَسَ المَخْرَجُ فيه. وكذلك مَرَجُ العُهـودِ واضْطرابُهـا : قِلَّةُ الوَفاءِ بها. ومَرِجَ النَّاسُ : اخْتلَطُوا. ومَرِجَ العَهْدُ والأَمانةُ والدِّينُ : فَسَد. ومَرِجَ الأَمرُ : اضْطَربَ. قال أَبو دُوَاد[1] :

مَرِجَ الــدِّينُ فأَعدَدْتُ لــهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

هكذا في نُسخ الصّحاح . ووجَدْت في المقصور والممدود لابن السِّكِّيت، وقد عَزاه إلى أَبي دُوَادٍ :

* أَرِبَ الدَّهرُ فأَعــددتُ لــه *

وقد أَورَدَه الجوهريّ في أَرب فانظُرْه .

(و) يقال: (إنَما يُسكَّن) المَرْجُ (مع الهَرجِ) ازْدواجاً للكلام. والمَرْجُ : الفِتْنةُ المُشْكِلةُ ، وهو مجازٌ .

و(مَرِجَ) الأَمرُ (كفَرِحَ) مَرَجاً ، فهــو مارِجٌ ومَرِيجٌ :الْتبَسَ واخْتلَطَ . (و) في التنزيل : ﴿فَهُــمْ فِــى أَمْــرٍ مَرِيجٍ﴾[1] : يقول في ضَلالٍ . وأَمْــرٌ مَرِيجٌ : (مُختلِطٌ) ، مَجــازٌ. وقال أَبو إسحاقَ : «في أَمرٍ مريج » : مُتلِفٌ مُلتبِسٍ عليهم .

(وأَمْرَجَتِ النّاقةُ) وهي مُمْرِجٌ : إذا (أَلقَتْ وَلَدَها)[2] بعد ماصار (غِرْساً ودَمــاً). وفي المحكم : إذا أَلقتْ ماءَ الفَحْلِ بعدما يكون غِرْساً ودَماً .

(و) أَمْرَجَ (دَابَّتَه[3] : رعَاها) في المَرْجِ ،كمَرَجها. (و) أَمْرَجَ (العَهْدَ : لم يَفِ به) وكذا الدَّيْنَ. ومَـــرَجُ العُهودِ : قِلَّةُ الوفاءِ بها ، وهوَ مجاز .

(و) المارِجُ : الخِلْطُ. والمارِجُ : الشُّعْلَةُ السَّاطِعةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّديدِ . وقوله تعالى : ﴿وخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾[4] :مَجاز. قيل : معناهالخِلْطُ . وقيل : معناه الشُّعْلَةُ . كُلّ ذٰلك من باب الـكاهِلِ والغَارِب. وقيل: المارِجُ : اللَّهَبُ المُختلِطُ بسَوادِ النَّــارِ . وقال الفَــرَّاءُ : المارِجُ هنــا : نارٌ دونَ

(1) ديوانه ٣٠٤ واللسان والصحاح ومادة (أرب) ومادة (حرك)

(1) سورة ق الآية ٥
(2) في القاموس المطبوع « الولد . »
(3) في القاموس المطبوع « الدابة »
(4) سورة الرحمن الآية ١٥

الحِجابِ ، منها هٰــذه الصَّواعِــقُ .
وقال أَبو عُبيدٍ : «من مَارِجٍ» : من خِلْطٍ مِن نارٍ. وفى الصّـــحاح : (أَى نَــار بلا دُخَانٍ) خُلِق منها الجَانّ.

(و) من المجاز: (المَرْجَانُ) بالفتح : (صِغارُ اللُّوْلُؤِ) أَو نَحوُه. قال شيخنا : وعليه فقَوْلُه تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (١) من عطف الخاصّ على العامّ .وقال بعضُهم :المَــرجان : البُسَّذُ ، وهو جَوْهَرٌ أَحْمَرُ. وفى تهذيب الأَســماءِ واللُّغــات:المَرْجَانُ ، فسَّره الواحِدىُّ بِعِظامِ اللُّؤْلُؤِ ، وأَبو الهيثمِ بصغارِها ، وآخَرون بخَرَزٍ أَحمَرَ ، وهو قولُ ابنِ مَسعودٍ ، وهو المشــهور فى عُرْفِ النّاس. وقال الطُّرْطُوشىّ : هــو عُروقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ فى البَحرِ كأَصابعِ الــكَفّ. قال الأَزهــرىّ : لا أَدرى أَرباعىٌّ هـــو أَم ثُلاثىّ ، وأَورده فى رُباعــىّ الجيم .

قلت : صرَّحَ ابنُ القَطّاع فى الأَبنية بأَنه فَعْلانٌ (٢) من «مرج» كما اقتضاه صَنيع المُصنّف؛ قاله شيخنا .

(و) قال أَبو حَنيفــةَ فى كتاب النَّبات : المَرْجَان : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّــةٌ) تَرتَفع قِيسَ الذِّراع ، لها أَغصـــانٌ حُمْــرٌ ، ووَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثيفٌ جِدًّا رَطْبٌ رَوِىّ ، وهى مَلْبَنَةٌ (واحِدتُها بهــاءٍ) .

(وسَعِيدُ بنُ مَرْجانَةَ : تابِعىٌّ ، وهى) أَى مَرْجانَةُ اسمُ (أُمِّه ، و) أَمّا (أَبوه) فإنه (عبدالله) ، وهو مولَى قُرَيش ، كُنيته أَبو عُثمانَ ، كان من أَفاضلِ أَهلِ المدينة ، يَرْوِى عن أَبى هُريرةَ ، وعنه محمّــدُ بنُ إبراهيمَ ، مات بها سنة ٩٦ ، عن سبع وسبعين ؛ قاله ابن حِبّان .

(و) يقال : (نَاقَــةٌ مِمْرَاجٌ) ، إذا كانَت (عادتُها الإمراجُ) وهو الإلقاءُ .

(و) مَرَجَ أَمْرَه يَمْــرُجُه : ضَيَّعَه.

و (رجل مِمْراجٌ: يَمْرُجُ أُمورَه) ولا يُحْــكِمُهــا.

(و) فى التهذيب : (خُوطٌ مَرِيجٌ) : أَى غُصْنٌ مُلْتَوٍ ، له شُعَبٌ صِغارٌ (١)

(١) سورة الرحمن الآية ٢٢
(٢) فى مطبوع التاج «فعلال»

(١) فى اللسان «قصار» .

قد الْتَبَست شَناغِيبُه ، فبِذٰلك هو (مُتداخِلٌ فى الأَغصان) . وقال الدَّاخِلُ الهُذلىّ (١) :

فَراغَتْ فالْتَمَستُ به حَشَاهَا
فخَرَّ كأَنَّه خُوطٌ مَرِيجُ

قال السُّكَّرىّ : أى انْسَلّ فَمرِجَ مَرَجاً ، أى تَقلْقَلَ واضْطَربَ ؛ ومَرَّ .

(والمَرِيجُ) ، كالأَمير: (العُظَيمُ) ـ تَصغير العَظْمِ ـ (الأَبيضُ) الناتِى (وَسَطَ القَرْنِ ، ج أَمْرِجةٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

أَمْرَجَه الدَّمُ : إذا أَقْلَقَه (٢) .

وسَهْمٌ مَرِيجٌ : قَلِقٌ . والمَرِيجُ : المُلْتَوِى الأَعوَجُ .

ومَرَجَ أَمْرَهُ : ضيَّعه .

والمَرْجُ : الفِتْنَةُ المُشْكِلةُ .

والمَرْجُ : الإِجْرَاءُ .

ومَرَجَ السُّلطانُ النّاسَ .

ورجُلٌ مارِجٌ : مُرْسَلٌ غيرُ ممنوعٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١٨ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٨٦ وبهامش مطبوع التاج « قوله : فراغت ، كذا فى التكملة أيضاً والذى فى اللسان : فجالت

(٢) فى مطبوع التاج « أفلقه » والتصويب من اللسان والمادة نفسها بعد

ولا يَزال فلانٌ يَمْرُجُ علينا : يأْتِينا مُفاجِئاً (١) . ومن المجاز : مَرَجَ فُلانٌ لِسانَه فى أَعراضِ النّاس وأَمْرَجَه .

وفلان سَرّاجٌ مَرّاجٌ : كَذَّابٌ . وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجاً . وفى اللسان : رَجُلٌ مَرّاجٌ : يَزِيد فى الحديث .

ومَرَجَ الرَّجلُ المَرأَةَ مَرْجاً : نَكَحَها ؛ روى ذٰلك أَبو العلاء ، يَرفعُه إلى قُطْرُبٍ . والمعروف : هَرَجَها يَهْرُجها .

والمُرَيجُ بنُ مُعاوِيةَ ، مُصغَّرًا ، فى قُشَيرٍ ، منهم عَوْسَجَةُ بن نَصْرِ بن المُرَيج ، شاعر .

ومَرْجَة والأَمْراجُ : مَوضعانِ . قال السُّلَيكُ بنُ السُّلَكة (٢) :

وأَذْعَرَ كَلاَّباً يَقودُ كِلابَه
ومَرْجَةُ لَمَّا أَقْتَبِسْها بمِقْنَب

وقال أَبو العِيَال الهُذلِىّ (٣) :

أَنَّا لَقِينا بَعْدَكُمْ بدِيارِنا
مِن جَانبِ الأَمْراجِ يَوماً يُسْأَل

(١) فى مطبوع التاج « معاجباً » والتصويب من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣٤ واللسان .

أَراد يُسْأَلُ عنه . ومَرْجُ جُهَينةَ : من أَعمالِ المَوْصِلِ .

[م ر ت ج]

(المَــرْتَجَ) : تَعريب مَرْتَك ، وهــو نَوْعانِ : فِضِّيٌّ وذَهبِيٌّ . وهو (المُرْدَارْسَــنْجُ ، وليس بتَصحيف مِرِّيخٍ) كِسكِّينٍ كما زُعِمَ . (والوَجْهُ) فى ذٰلك (ضَمّ مِيمِــه لأَنه مُعــرَّب مُرْدَه) ، وهــو المَيتُ . وهٰذا القَوْلُ فيــه تَأَمُّلٌ .

[م ر درس ن ج] ،[م ر دس ن ج]

(المُرْدَارْسَنْجُ ، م) وهـــو بضَمّ الميم ، (وقد تَسقُط الرّاءُ الثّانيــةُ) تَخفيفاً ، وهو (مُعرَّب مُرْدارْسَنْك) ، ومعناه الحَجَرُ الميت(١) .

ومُرْدَا سَنْجَه بإِسقاط الرّاءِ الثّانية : لقبُ جدِّ أَبي بــكرٍ محمدِ بنِ المباركِ بن محمد السّــلاميّ ، شيخٌ مُستورٌ ، بغــداديّ ، روى عن أَبي الخطّاب بن البَطِرِ ، وعنه أَبو سعدِ السَّمْعانيّ .

(١) فى مطبوع التاج « الحجر الخبيث » والمثبت من التكملة وذكر فيها ذلك فى هذه المادة والتى قبلها

[م ز ج] *

(المَــزْجُ : الخَلْطُ) بالشَّيْءِ ، مَزَجَ الشَّرَابَ : خَلَطَــه بغَيرِه . ومَزَجَ الشَّيْءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَه . (و) من المَجاز :المَزْجُ : (التَّحْرِيش) تقــول : مَزَجْتــهُ(١) على صاحِبه : إِذا غِظْته وحَرَّشْتــه عليه ، كذا فى الأَساس.

(و) المِزْج (بالكسر : اللَّوْزُ المُرُّ) ، قال ابن دُريد : لا أَدرى ما صِحَّتهُ ، وقيل : إِنما هو المُنْج ، (كالمَزِيج) ، كأَميرٍ ، الأَخير من الأَســـاس. (و) المِزْجُ ، بالكسر: (العَسَــلُ) ، وفى التّهذيب : الشَّــهْدُ . قال أَبو ذُؤيب الهُذليّ(٢) .

فجاءَ بمِزْجٍ لمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَــه
هُوَ الضَّحْكُ إِلاّ أَنّه عَمَلُ النَّحْلِ

قال أَبو حَنيفة : سُــمِّيَ مِزْجاً لأَنّه مِزاجُ كُلِّ شَرَابٍ حُــلْوٍ طَيِّب به . وسَمَّى أَبو ذُؤيبٍ الماءَ الّذى تُمْزَجُ به الخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنّ كلَّ واحــدٍ من

(١) ضبط فى الأساس بتشديد الزاى أما التكملة فكما أثبتنا ويؤيده عطف القاموس على سابقه

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٢٩٤، ٥/٣١٩ ومادة (ضحك)

الخَمْرِ والمــاء يُمــازِجُ صَاحِبَــه ، فقال[1] :

بمِزْجٍ مِنَ العَذْبِ عَذْبِ الفُرَاتِ
يُزَعْزِعُه الرِّيحُ بَعْــدَ المَطَــرْ

(وغلِطَ الجوهريّ فى فَتْحِه)[2] فإنّ أَبا سعيدٍ السُّكَّرِىَّ قَيَّـــدَه فى شَرْحِهِ بالكسر عن ابن أَبِى طَرَفَـــة ، وعن الأَصـــمعىّ وغيرهما ، وكفَى بهم عُمْدَةً ، (أَو هى لُغَيَّة) ذَكرها صاحبُ ديوان الأَدَب فى باب « فَعْل » بفتح الفاءِ ، وتبعه ابنُ فارس والجَوهرىّ . وهٰــكذا وُجدَ بخَطِّ الأَزهـــرىّ فى التَّهذيبِ مضبوطاً .

(و) مِزَاجُه عَسَل . (مِزَاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ به) ، وكلُّ نَوعين امتزجَا فكلُّ واحــدٍ منهما لصاحبه مِزْجٌ ومِزاجٌ .

(و) المِزاجُ (من البَدَنِ : مارُكِّبَ عليـــه من الطَّبائع) الأَرْبَع : الدَّمِ والمِرَّتَيْن والبَلْغَمِ ، وهو عند الحُكماء كَيْفِيَّةٌ حاصلَة من كَيْفِيَّاتٍ مُتضادَّةٍ . وفى الأَســـاس : يقال : هو صَحيح المزاجِ وفاسِدُه ، وهو ما أُسِّسَ عليــه البَدَنُ من الأَخْلاط . وأَمْزِجةُ الناس[1] مختلفــةٌ .

(و) النِّســاءُ يَلْبَسْنَ (المَوْزَجَ) : وهو (الخُفّ ، مُعـــرَّبُ) مُوزَه ، (ج مَوازِجَةٌ) مِثالُ الجَوْرَب والجَوارِبَــة ، أَلحقوا الهاءَ للعُجْمَة . قال ابنُ سيده : وهٰــكذا وُجِــدَ أَكْثَرُ هٰــذا الضَّرْب الأَعجمىّ مُكَسَّرًا بالهـــاءِ فيما زَعمَ سيبويهِ ، (و) إن شِئْت حَذَفْتها وقلت (مَوازِجُ) . ومن سَجعات الأَســاس : فُلانٌ يَبِيــع المَوازِجَ ، ويأْخــذُ الطَّــوازِجَ[2] » .

(والتَّمْزِيجُ : الإِعطاءُ) ، قال ابن شُمَيلٍ : يَسْأَلُ السائلُ فيُقال : مَزِّجوه ، أَى أَعْطوه شـــيئاً . (و) من المجاز : التَّمْزِيجُ (فى السُّنْبُل) والعِنَب : (أَن

(١) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين ١١٥ : عَذْب السراة ولم أجد فى شرح السكرى ماذكره الزبيدى من تقييد .

(٢) بهامش القاموس قال : « لاغلط فى الفتح ، فهو الذى جزم به غيره ، وصرح به الفيومى فى المصباح . فلامعنى لقوله : أو هى لغية ، بل هى لغة مكبرة صحيحة نقلها الأثبات ومنهم الجوهرى » .

(١) فى مطبوع التاج « النساء » والمثبت من الأساس

(٢) فى الأساس المطبوع : « الطرازج » ، ولعله تطبيع فلا توجد مادة (طرزج)

يُلَوَّن[1] من خُضْرَةٍ إلى صُفْرةٍ) . وقد مَزَّجَ : اصْفَرَّ بعدَ الخُضْرة ، ومثلُه فى التّهذيب.

(والمِزاجُ ، ككِتَابٍ : ناقةٌ . و : ع شَرْقىّ المُغيثَةِ) بين القادسِيّة والقَرْعاءِ (أَو يَمِينَ القَعْقَاعِ) ، وفى نسخة : أَو بمَتْنِ القَعْقَاعِ .

(ومازَجَه) مُمازَجَةً . وتَمازَجَا وامْتَزَجَا. ومن المجاز : مازَجَه : (فاخَرَه . و) قَوْلُ البُرَيق الهُذلىّ[2] :

أَلَمْ تَسْلُ عن لَيلَى وقدْ ذَهبَ الدَّهرُ
وقدأَوحَشَتْ منها المَوازِجُ والحَضْرُ

قال ابنُ سيده : أَظنّ (المَوازِج ، ع) ، وكذلك الحَضْرُ . قلْت : وهٰكذا صرَّحَ به أَبو سعيد السُّكَّرىّ فى شرحه .

[] وممّا يُستدرَك عليه :

شَرابٌ مَزْجٌ : أَى مَمْزوج.

ورجل مَزّاجٌ ومُمَزِّجٌ : لايَثْبُت على خُلُقٍ إنّما هو ذُو أَخلاقٍ. وقيل : هو المُخلِّطُ الكَذّابُ ، عن ابن الأُعرابىّ ، وأَنشد لمَدْرَجِ الرِّيحِ :

إِنِّى وَجَدْتُ إِخاءَ كُلِّ مُمَزِّجٍ
مَلِقٍ يَعودُ إِلى المَخافةِ والقِلَى[1]

ومن المجاز : تَمازَجَ الزَّوْجَانِ تَمَازُجَ الماءِ والصَّهْباءِ .

وطَبْعٌ عُطارِدٍ مُتمزِّجٌ ، كذا فى الأَساس.

ومِزاجُ الخَمْرِ كافورُه : يَعنى رِيحَها لا طَعْمَها.

[م ش ج] *

(مَشَجَ) بينهما : (خَلَطَ . وشىْءٌ مَشِيجٌ) ومَشَجٌ (كَقَتِيلٍ وسَبَبٍ ، وكَتِفٍ فى لُغَتيه) ، بفَتْح فسكون وكسر[2] : وهو كلُّ لَوْنينِ اختلطَا. وقيل : هو مااخْتلَطَ من حُمْرةٍ وبياضٍ. وقيل : هو كلُّ شَيْئينِ مُخْتلِطَيْنِ . (ج أَمْشَاجٌ) مِثل يَتيمٍ وأَيْتامٍ ، وسَبَب وأَسْبابٍ ، وكَتِف وأَكْتاف .

(1) ضبط القاموس المطبوع « يلون » بالبناء للمجهول ضبط قلم ، ولكن مافى اللسان والتكملة يخالف ذلك ففيها الماضى «لون» بالبناء للمعلوم ، لوّن من خضرة إلى صفرة
(2) شرح أشعار الهذليين ٨٢٧،٧٤٨ للبريق أو لعامر ابن سدوس . والبيت فى اللسان للبريق

(1) اللسان وفيه « المخانة والقل »
(2) اللغتان فى الكتف : بكسر فسكون . وبفتح الكاف وكسر التاء . والذى فى اللسان ضبط هكذا : « المَشْجُ والمَشَجِ ـ الشين مفتوحة ومكسورة ـ والمَشِيجُ »

قال زُهَيرُ بن حَرام الدّاخِلُ الهُذَلىّ (١) :

كَأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْنِ منه
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

أى كأَنّ الرِّيشَ والفُوقَيْن من النَّصل خِلافَ النَّصْل . سِيطَ ، أرادَ خُلِطَ بهما مَشِيجٌ . قد دَمِىَ (٢) الرِّيشُ والفُوقانِ ، قاله السُّكَّرِىّ ؛ وهٰذه رواية أَبى عُبيدةَ . ورَواه المُبَرِّدُ :

كأَنَّ المَتْنَ والشَّرْجَيْن منه
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

(و) فى التنزيل العزيز : ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ(نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ) نَبْتَلِيهِ﴾ (٣) قال الفَرَّاءُ : الأَمشاجُ : هى الأَخْلاطُ :ماءُ الرجل وماءُ المرأَةِ ، والدَّمُ والعَلَقةُ . وقال ابن السِّكِّيت : الأَمشاجُ : الأَخلاطُ ، يريد النُّطْفَة ،لأَنها مُمتزِجَةٌ من أَنواعٍ ، ولذٰلك يُولَد الإِنسان ذا طبائعَ مُختلفة . وقال أَبو إِسحاقَ : أَمْشَاجٌ : أَخْلاَطٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١٩ واللسان والصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢ /٩٧ والمقاييس ٥ /٣٢٦هذا وفى حواشى الكامل ٤٩٦ منسوب للشماخ وليس فى ديوانه وانظر الاختلاف فى اسم الداخل بن حرام والاختلاف فى رواية البيت فى المصادر السابقة

(٢) فى مطبوع التاج «قد رمى» والصواب من شرح أشعار الهذليين

(٣) سورة الإنسان الآية ٢

مَنِىٍّ ودَمٍ ، ثم يُنقَل مِن حالٍ إِلى حالٍ . ويقال : نُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ ، أى (مُختلِطَةٌ بماءِ المَرأَةِ ودَمِها). وفى الحديث فى صِفةِ المولود : «ثُمَّ يَكون مَشِيجاً أَرْبعينَ ليلةً » .

(والأَمشاجُ : الّتى تَجتمِعُ فى السُّرَّة) .

[] ومما يستدرك عليه :

عن أَبى عُبيدةَ : وعليه أَمْشَاجُ غُزُول : أى داخِلةٌ بعضُها فى بَعْض ، يعنى البُرودَ فيها أَلوانُ الغُزُولِ . وقال الأَصمعىّ : أَمْشاجُ وأَوْشاجُ غُزُولٍ : داخلٌ بعضُها فى بعضٍ ؛ كذا فى اللِّسان .

[م ع ج] *

(مَعَجَ) السَّيْلُ (كَمَنَع) يَمْعَجُ : (أَسْرَعَ) . والمَعْجُ : سُرْعَةُ المَرِّ. وريحٌ مَعُوجٌ :سَريعةُ المَرِّ . قال أَبو ذُؤيب (١) .

تُكَرْكِرُه نَجْدِيّةٌ وتَمُدُّه
مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

(و) مَعَجَ (المُلْمولَ) ،بالضّمّ ، (فى المُكْحُلَةِ) ،إِذا (حَرَّكه) فيها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١ . واللسان .

(و) مَعَجَ : (جامَعَ). يقــال : مَعَــجَ جاريَتَه يَمْعَجُها : إذا نَكَحَها .

(و) مَعَجَ (الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّه) يَمْعَجُه مَعْجــاً : (لَهَزَه و) قَلَّبَ أَى (فَتَحَ فاهُ فى نَواحِيـــه لِيَسْتَمْكِنَ) ، وفى أخرى : ليتمكَّن فى الرَّضاع . وقد رُوِىَ : مَغَــجَ الفَصيل، بالإعجام أيضاً .

(والمَعْجُ : القِتــالُ والاضْطرابُ) . وفى حديث معـــاوية «فمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تفرَّقَ[1] لها السُّفُنُ» ، أى ماجَ واضطربَ .

(و) المَعْجَةُ ، (بهاءٍ : العُنْفُوانُ) من الشَّباب . قال عُقْبةُ بنُ غَزْوانَ : فَعَلَ ذٰلك فى مَعْجَةِ شَبَابِه ، وغَلْوَةِ شَبَــابِه ، وعُنْفُوانِه . وقال غيرُه : فى مَوْجَةِ شَبابِه ، بمعْنًى .

(والتَّمَعُّجُ : التَّلَوِّى والتَّثَنِّى) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَعَجَ فى الجَــرْىِ يَمْعَج : تَفَنَّنَ . وقيل : المَعْجُ : أَن يَعْتَمِدَ الفَرَسُ على إحْدَى عُضادَتَىِ العِنَــانِ ، مرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، ومرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْسرِ .

وفَــرَسٌ مِمْعَجٌ : كَثيرُ المَعْجِ ، ومَعُــوجٌ .

وحِمارٌ مَعّاجٌ : يَسْتَنُّ فى عَــدْوِه يَميناً وشِمالاً .

ومَعَجَت النَّاقةُ مَعْجاً : سارت سَيْرًا سَهْلاً ، قاله ثعلب . ومَعَجَ فى سَيْرِه : إذا سار فى كُلِّ وَجْه ، وذٰلك من النَّشاط . ومَرَّ يَمْعَجُ : أى [مَرَّ] [1] مَرًّا سَهْلاً . وقال ابن الأَثير[2] : المَعْجُ : هُبوبُ الرِّيحِ فى لِينٍ . والرِّيحُ تَمْعَــجُ فى النَّبات : تَقْلِبُــهُ يَميناً وشِمالاً . قال ذو الرُّمَّــة[3] :

أو نَفْحَةٌ من أَعالِى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبَــا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهومُ

[م غ ج] *

(مَغَجَ) ، كمَنَعَ إذا (عَــدَا . و) مَغَجَ : إذا (سَارَ) ، نَقَله الأَزهرىُّ فى

---

(١) فى مطبوع التاج «فغرق» والصواب من اللسان والنهاية ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

(١) زيادة من اللسان

(٢) لايوجد هذا القول فى النهاية . وإنما يوجد فى اللسان وجاء فيه عقب حديث معاوية السابق وليس فى النهاية وأخشى أن يكون نقل عن اللسان ظاناً أنه من تمام كلام النهاية

(٣) ديوانه ٥٧٣ واللسان .

التّهـذيب عن أبي عَمْرٍو . قال : ولم أَسمعْ مَغَجَ لغيره . ومَغَجَ الفصيلُ أُمَّه : لَهَزَها ، لُغَةٌ في المُهمَـلة ؛ نقلَه غيرُ واحدٍ من الأَئمّة.

[م ف ج] *

(مَفَجَ) الرَّجُلُ : إذا (حَمُقَ) ، حكاه الهَرَوِيّ في الغَرِيبين .

(ورَجلٌ مَفَاجَةٌ كثَقَـاجَةٍ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، أي أَحمقُ مائِقٌ .

[م ل ج] *

(مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّه ، كنَصَر وسَمِع) يَمْلُجها ويَمْلَجها مَلْجاً : إذا رَضَعها. وقيل : (تَنـاوَلَ ثَدْيَها بأَدْنَى فَمِه) ، وهو نَصُّ عِبارةِ الصّحاح .

(وامْتَلَجَ) الفَصيلُ ما في الضَّرْعِ من (اللَّبن : امْتصَّه) .

(وأَمْلَجَه : أَرْضَعَه) ، وفي الحديث : « لا تُحَرِّم الإِمْلاجَةُ ولا الإِمْلاجَتانِ »[1] يعني أَنْ تُمصَّه هي لَبنَها. والإِمْلاجَة : المَرّةُ من أَملجَتْهُ أُمُّه : أَرْضَعَتْه ، يعني

(١) في المقاييس ٥ /٣٤٧ والأساس والنهاية : الإملاجة والإملاجتان ، أما اللسان فكالأصل وله رواية أخرى « لا تحرم الملجة والملجتان »

أَنّ المَصَّـةَ والمَصَّتين لا يُحرِّمانِ مايُحرِّمه الرَّضَاعُ الكاملُ .

(والمَلِيجُ : الرَّضيعُ)

(و) المَليجُ : (الرَّجُلُ الجَليلُ) .

(و) مَليجُ :(:ة بريفِ مِصْرَ)قُرْبَ المَحلَّة . منها أَبو القاسِم عِمرانُ بن مُوسى بن حُمَيدٍ . عُرِفَ بابْنِ الطَّيِّب ، رَوَى عن يَحيَى بنِ عبدِالله بنِبُكَيرٍ وعَمْرِو بن خالد . وعنـه أَبو بكرٍ النَّقّاش المُقْرِئ ، مات بمصرَ سـنة ٢٧٥[1] . ذكره ابنُ يونس . وعبـد السلام[2] بن وُهَيب المَليجيّ قاضِي قُضـاةِ مِصْرَ ، كان عارفاً بالخِلاف والكلامِ ، ذكرَهما الأَميرُ ؛ ومُنِيفُبنُ عبـدِ الرَّحْمٰـن المَليجيّ ، دَرَسَ بالفَخْرِيّة ، وتُوُفِّيَ بمصرَ سنة ٧٢٤ .

(والأَمْلَجُ : الأَسْـمَرُ) . وفي نَوادرِ الأَعرابِ : أَسْوَدُ أَمْلَجُ أَلْعَسُ[3] ، وهم

(١) هكذا بالأرقام ولعلها محرفة فقد صرح السمعاني٥٤٢ ، وابن الأثير في اللباب ٣ /١٧٣ أنه مات سنة ٢٩٥ ، وكتب ابن الأثير العدد بالكلمات .

(٢) السمعاني ٥٤٢ : عبدالحكم . والذهبي : المشتبه٦١٢ : عبـد الحاكم . وفي رفع الإصر لابن حجر ٢ /٣١٠ عبدالحاكم بن وهب .

(٣) في اللسان : « أسود أملج وهو الَّلعِس » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

المُلْجُ . يقـــال : وَلَدتْ فُلانةُ غُلاماً فجاءَتْ به أَمْلَجَ ، أَى أَصْفَرَ ،لاأَبيضَ ولا أَسوَدَ .

(و) الأَمْلَجُ : (القَفْرُ لا شَىْءَ فيه) من النَّباتِ وغيره .

(و) الأَمْلَجُ : (دَواءٌ) ،فارِسىٌّ (مُعرَّب أَمْلَه)[1] ، أَجْوَدُه الأَسودُ ، بارِدٌ فى الدَّرَجة الثَّانية ،وهويابِسٌ بلاخِلافٍ ، وهـــو قابِضٌ ،يُسوِّد الشَّعرَ ويُقوِّيه ، (باهِىٌ ، مُسْهِلٌ للبَلْغَم ، مُقَوٌّ للقَلْب) والعَصَبِ (والعَيْنِ والمَعدَةِ) ، وسَقَطَتْ هٰــذه من بعض النُّسخ ، وفى بعضها[2] : «المَقْعَدة» بدل المَعدة ، وهو أَيضــاً صَحيحٌ ، لأَنّه يَشُدُّها : ويُشَهِّى الطَّعامَ ، ويَنْفع من البَوَاسير ، ويُطفِـئُ حَرارةَ الدَّم ؛ كذا فى طيب الأَشْـباح لابن الجَوزىّ .

وفى اللّسان : والأَمْلجُ : ضَرْبٌ من العَقاقيرِ ، سُمِّىَ بذٰلك لِلَوْنه .

(ورجل مَلْجَانٌ) ، مَصَّانٌ ، بالفتح

(١) بهامش مطبوع التاج قوله أمله . بهامش المطبوعة آملة وزان نادرة ، وأميله بوزن جميلة » أى هامش الطبعة الناقصة

(٢) هى رواية القاموس المطبوع .

(: يَرْضَعُ إِبلَه) أَو غَنَمه مِن ضُروعِها ولا يَحْلُبها لِئلاَّ يُسمَع ، (لُؤْماً) منه .

(و) عن أَبى زيد : (المُلْجُ ، بالضّمّ : نَواةُ المُقْلِ) ، والجمـع أَمْلاجٌ .(و) المُلْجُ[1] : (ناحيـــــةٌ) متّسعةٌ(من الأَحْساءِ) بين السِّتارِ والقَاعةِ .

(و) المُلُجُ (بضمَّتين : الجِـدَاءُ الرُّضَّعُ) ،وهى صِغارُ الخِرْفانِ .

(والمَــــالَجُ[2] ، كآدَم : الذى يُطَيَّن به) ، فارِسىٌّ معرّب.

(و) مالَجُ : لَقَبُ (جَدِّ) أَبى جعفرِ (مُحمْد بن مُعاوِيةَ) بن يَزيدَالأَنْماطىّ (المُحدِّث) ، بَغداديٌّ لابأْس به ، روى عن إِبراهيمَ بنِ سَعْدٍ الزُّهْرىّ وابنِ عُيينة ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ ناجِيَــةَ ، ومحمَّدُ بنُ جَريرٍ الطَّبرىّ ويَحيَى بنُ محمَّدِ بنِ صَاعِدٍ .

(والأُمْلُوجُ) ، بالضّمّ ، جاءَ فى حَديث طَهْفَةَ «أَنّ رَسـولَ اللهِ صلّى الله عليه

(١) ياقوت : « بدون التعريف . والبكرى ١٢٥٣ «الملح» بالحـــاء .

(٢) فى الجمهرة ١ /٥٢ « والمسجة الخشبة التى يطلى بها الحائط لغة يمانية وهى التى تسمى بالفارسية المالَجَة ، وأهل نجدٍ يسمون المالجَة المِسْيَعة .

وسلّم دَخلَ عليه قَوْمٌ يَشْكونَ القَحْطَ، فقال قائِلهم: سَقَطَ الأُمْلُوجُ، ومات العُسْلُوجُ». الأُمْلوجُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ. وقيل: هو العِـرْقُ من عُروقِ الشَّجَرِ يُغْمَس في الثَّرَى لِيَلِين. وقيـل: هو ضَرْبٌ من النَّبات وَرَقُه كالعِيدانِ. وقيل: هو (وَرَقٌ) مِن أَوراقِ الشَّجرِ، ليس بالعَـــريض (كَورَقِ السَّرْوِ) والطَّرْفاءِ، حكاه الهَرويّ في الغَريبَيْن. (و) الأُمْلوجُ أَيضاً: (لشَجرٍ بالبادِيَة، ج الأَماليجُ). وفي رِواية: «سَـــقَطَ الأُمْلوجُ مِن البِكَارة»: وهو جمعُ بَكْرٍ، وهو الفَتِــيُّ السَّمينُ من الإِبلِ، أَي سقَط عَنْهـا ماعَلاها مِن السِّمَن بِرَعْيِ الأُمْلوجِ، فسمَّى السِّمَنَ نفسَه أُملوجاً على سبيل الاستعارة، نسبه ابن الأَثير إِلى الزمخشريّ. (و) الأُمْلوجُ أَيضاً: (نَوَى المُقْلِ)

(ومَلِجَ)[1] الرجلُ (كَسمِع): إِذا (لاَكَه) أَي الأُملوجَ (في فَمِه)

(ومِلَنْجَةُ، بكسرالميم وسكونالنُّون): قَريةٌ. وقيل: (مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ)، منها أَبو عبدالله أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسنِ ابن بردة[1] الأَصبهانيّ، عن أَبي بكرٍ القَبّابِ وأَبي الشيخِ الحافِظ، وعنـه أَبو بكرٍ الخَطيبُ، تُوفِّيَ سنة ٤٣٧؛ وأَبو عبد الله محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبي القاسِمِ المُؤَذِّن. سمع أَبا الفضائِلِ بن أَبي الرَّجاءِ الضَّبابي، وأَبا القـاسم، إِسماعيلَ بنَ عليّ الحَمّاميّ، وقدم بغدادَ حاجًّا. وحَدَّث بها. وعاد إِلى بَلَده، ومات سنة ٦١٢، كذا في معجم ياقوت.

(ومَلَجَتِ النَّــاقةُ: ذَهَبَ لَبنُها وبَقِيَ شَيْءٌ يَجِدُ مَن ذَاقَه طَعْمَ المِلْح) في فَمه.

(و) يقال (امْلاَجَّ الصَّبِيُّ)، كاحْمَارَّ (وامْلأَجَّ)، كاقْشَعَرّ: (طَلَع).

[] ومما يستدرك عليه:

مَلَجَ المَـرأَةَ: كلَمَجها: نَكَحَها، كذا في اللسان. وفي الأَساس: اسْتَعْدَى أَعرابيٌّ الواليَ فقال: قال لي: مَلَجْتَ

---

(١) ضبط في اللسان بالقلم بفتح اللام. أما ضبط التكملة فبكسرها

(١) كذا ورد الاسم في التاج، وهو في معجم البلدان «البرده» وفي الأنساب ٥٤٢: «بزرة»، وفي المشتبه ٦١٢: «حسين بن بَزْدَه»، وفي اللباب ١/١٧٧ الحسين بن يَزْد

أُمَّك. قال: كَذَبَ، إنما قلتُ: لَمَجَ أُمَّه: أي رَضعَها. قلت: وهٰذهالحكاية سبقت لنا فى «لمج»، فيُنظَر ذٰلك.

وفى معجم ياقوت: مِلْجَتَانِ، بالكسر[1]، تثنية مِلْجة من: أَوْدِيةِ القِبْلِيَّة، عن جارِالله عن عُلَىّ.

[م ن ج] *

(المَنْجُ: التَّمْرُ تَجْتَمع منه اثنتانِ وثَلاثٌ يَلْزَق بعضُها ببعضٍ، و) هو أَيضاً (مُعرَّب مَنْك) اسم (لِحَبٌّ مُسْكِرٍ) يُغيِّر عَقْلَ آكِلِه. (وبالضّمّ: المَاشُ الأَخضرُ). وقال أَبو حنيفةَ: هو اللَّوْزُ الصِّغارُ. وقال مَرَّةً: المُنْجُ: شَجرٌ لا وَرَقَ له، نَباتُه قُضْبانٌ خُضر فى خُضْرَةِ البَقْل، سُلُبٌ عارِيَةٌ، تُتَّخذ منها السِّلالُ.

(ومَنُوجَانُ: د)، بكِرْمانَ. وفى المعجم، هو «مَنُوقانُ» بالقاف.

(ومَنْجَانُ)، بالفتح (: ة بأَصْفَهانَ)، منها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بن أَبْجَه بن أَعصر، روى عن محمّدِ بنِ عاصمٍ الأَصبهانىّ، وعنه أَبو إسحاقَ السِّيرَجَانىّ، وذَكَره ياقوت فى معجمه[1].

[] ومما يستدرك عليه:

مَنْجُويَهْ: جَدُّ أَبى بكرِ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ الحافظ الأَصبهانىّ، روى عن أَبى بكرٍ الإسماعيلىّ والحاكم، وعنه أَبو بكر الخَطيب[2].

[م و ج] *

(المَوْجُ): ماارتفعَ مِن الماءِ فوقَ الماءِ، ماجَ المَوْجُ.

(والمَوْجُ: اضْطرابُ أَمواجِ البَحْرِ). وقد مَاجَ يَمُوجُ مَوْجاً ومَوَجَاناً ومُؤُوجاً وتَموَّجَ: اضْطَرَبَتْ أَمواجُه. ومَوْجُ كلِّ شىْءٍ ومَوَجَانُه: اضْطِرابُه. وعن ابن الأَعرابىّ: ماجَ يَمُوجُ: إذا اضطربَ وتَحَيَّرَ.

(و) مَوْجُ بنُ قَيسِ بنِ مازِنٍ ابنُ أُختِ القُطَامِىّ، (شَاعِرٌ تَغْلَبِىٌّ) خَبِيثٌ؛ أَو هو مَوْجُ بنُ أَبى سَهْم،

---

(١) الذى فى معجم البلدان هو (ملحتان) تثنية ملحة وأورد فيها ما أورده الزبيدى

(١) ما فى معجم البلدان المطبوع (منجان) البلد، ولم يذكر هؤلاء العلماء فيها

(٢) فى السمعانى ٥٤٣، واللباب ٣/١٨٢: «البيهقى»

أخو بنى عبدِالله بنِ غَطَفَانَ ،شاعر أيضاً ، كذا نقلَه شيخنا عن المُختلِف والمُؤتلِف للآمدىّ[1] .

(و) من المجاز: المَوْجُ : (المَيْلُ) . يقال : مَاجَ (عن الحَقّ) : مَالَ عنه ، من الأَساس .

(و) عن عُقْبَــةَ بنِ غزوَانَ : (مَوْجَةُ الشَّبابِ : عُنْفُوانُه) .

(و) من المجــاز : (ناقَةٌ مَوْجَى ، كَسَكْرَى) . أى (ناجِيَــةٌ قد جَالتْ أَنْساعُها لاختلافِ يَدَيْها ورِجْلَيْها) .

(و) من المجاز : (ماجَتِ الدّاغِصَةُ) والسِّلْعَة (مُوُوجاً) ، بالضَّمّ (: مارَتْ بين الجِلْدِ والعَظْمِ) ،وفى نسخةٍ : «اللَّحم» بدل «العظم».

(وماجَهْ) بسكون الهاءِ ، كماجَزَمَ به الشَّمْسُ ابنُ خِلِّكانَ : (لقب والدِ الإمام الحافِظ أَبى عبدِالله(محمَدِ بن يَزِيدَ) الرَّبَعِىّ (القَزْوِينىّ ، صاحِب التفسير والتــاريخ و (السُّنَن) ، وُلِد سنة ٢٠٩ ، عن إبراهيمَ بنِ محمَّــدٍ الشافعىّ وأَبى بكرِ بنِ أَبى شَيْبَةَ ،وعنه محمَّــدُ بنُ عِيسى الأَبْهَرِىّ وعلىُّ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ ، مات لثمــانٍ بَقِينَ من رَمَضـــان سنة ٢٧٣[1] ، وصلّى عليه أَخــوه أَبو بكرٍ ، (لاجَدّه) أى لالَقبُ جَدِّه ، كما زَعمه بعضٌ. قال شيخُنا : وماذَهبَ إليه المُصنِّف، فقد جَزَم به أبو الحسن القَطّان، ووافقَه على ذٰلك هِبَةُ الله بنُ زَاذانَ وغيرُه ، قالوا : وعليه فيُكتَب[2] «ابن ماجه» ، بالأَلف لاغير . وهناك قول آخرُ ذَكره جماعةٌ وصَحَّحوه ، وهوأَن «ماجَه» اسمٌ لأُمّه ، والله أَعلم .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُــلٌ مائِجٌ ، أَى مُتموِّجٌ . وبَحرٌ مائِجٌ ، كذٰلك .

وماجَ أَمْرُهم :مَرِجَ .

وفَرسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ، إتبــاعٌ ، أى

(١) جعلهما الآمدى(طبع١٩٦١) رَجُلَين ، وأورد الأَوّل على هذا النحو : «الموج التَّغلبى ، واسمه قيس بن زِمّان بن سلمة بن قَيْس بن النُّعمان » .

(١) فى مطبوع التاج «٢٩٣» والصواب من ابن خلكان ونص عليها بالعبارة

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله وعليه فيكتب إلخ يتأمل ويحرر »

جَوَادٌ. وقيل: هو الطَّوِيلُ القَصَبِ. وقيل: هو الذى يَنْثِنِى فيَذهَبُ وَيجىءُ.

ومن المجاز: ماجَتِ النَّاسُ فى الفِتْنة، وهم يَمُوجون فيها.

[م هـ ج] *

(المُهْجَة)، بالضّمّ، وإنما أَطْلَق لشُهْرَتِه(:الدَّمُ).وفى الصّحاح: حُكِيَ عن أَعرابىّ أَنه قال: دَفَنْتُ مُهْجَتَه: أَى دَمَه؛ هكذا فى النُّسخ. ووجدْت فى هامشه أَنه تصحيف، والذى ذكرَه ابنُ قتيبة وغيرُه فى هذا: «دَفَقْتُ مُهْجَتَه» بالفاءِ والقاف. قلت: ومثله فى نُسخ الأَساس، وهو مَجاز. (أَو دَمُ القَلْبِ)، ولابقاءَ للنَّفْسِ بعدما تُراق مُهْجَتُها. (والرُّوحُ)، يقال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، أَى رُوحُه، وهو مجاز. وقيل: المُهْجَةُ: خالِصُ النَّفْسِ. وقال الأَزهرىّ: بذَلْتُ له مُهْجَتِى، أَى نَفْسِى وخالِصَ ما أَقْدِر عليه.ومُهْجَةُ كلِّ شَيْءٍ خالِصُه.

(والأُمْهُجُ والأُمْهُجانُ، بضَمِّهما): اللَّبَنُ الخالِصُ من الماءِ، مُشتَقٌّ من ذلك. ولَبَنٌ أُمْهُجانٌ، إذا سَكَنَتْ رَغْوَتُه وخَلَصَ ولم يَخْثُر.

(والماهِجُ: الرَّقِيقُ من اللَّبَنِ) مالم يَتغيَّرْ طَعمُه.

ولبَنٌ أُمْهُوجٌ، مثلُه.

(و) الأُمْهُجُ: (الشَّحْمُ) الرَّقِيقُ. وعن ابن سيده: شَحْمٌ أُمْهُجٌ: نِيءٌ، وهو من الأَمثلة الّتى لم يَذكُرْها سيبويه. قال ابنُ جِنّى[1]: قد حَظَر فى الصِّفة «أُفْعُل»، وقد يمكن أَن يكون مَحذوفاً من أُمْهُوجٍ كأُسْكُوبٍ. قال: ووَجدْت بخطّ أَبى علىٍّ عن الفَرّاءِ: «لبنٌ أُمْهُوجٌ»، فيكون أُمْهُجٌ هٰذا مقصورًا؛ هٰذا قولُ ابن جِنّى.

(ومَهَجَ، كمَنَعَ) يَمْهَجُ مَهْجاً: (رَضِعَ).

(و) مَهَج (جاريَتَه: نَكَحها).

(و) عن أَبى عمرو: مَهَجَ: إذا (حَسُنَ وَجْهُه بعد عِلَّةٍ)

(و) من المجاز فى الأَساس:

(١) الخصائص ٣: ١٩٤. والذى حظر هو سيبويه.

(امْتُهِج) الرَّجـــلُ : إذا (انتُزِعَت مُهْجَتُه)

(ومَمْهُـــوجُ البَطْنِ) ، إذا كان (مُسْتَرْخِيَــه) .

[م ى ج] *

(المَيْجُ : الاخْتِـــــلاطُ) ،كذا فى التهذيب ، وهو واوىٌّ ويائىٌّ ؛ كذا فى النــاموس. ونقلعن ابن الأَعرابىّ : ماجَ فى الأَمرِ ، إذا دارَ فيه.

(ومِيجَى ، كمِينَى) ، بالكسر : (جَدٌّ للنُّعمـان بن مُقَــرِّنٍ) المُزَنِــىّ (الصَّحابىّ) ، رَضى الله عنه ، كان معه لِواءُ مُزَينةَ[1] يومَ الفَتْحِ ، هاجَرَ هو وإخوتُه التِّسعَةُ .

[م ى ن ج]

[] واستدرك عليه :

مَيَانَجُ ، بالفتح فى حروفه كلّها[2] : قال ياقـــوت فى المعجم : أَعجمىٌّ لا أَعرف معناه. قال أَبو الفضل : هـو مَوْضِعٌ بالشام ، ولست أَعرف فى أَىّ موضعٍ هو منــه. يُنسَب إليه أَبو بكرٍ يوسفُ بنُ القـــاسمِ بنِ يُوسفَ المَيانَجىّ ، سمع محمَّدَ بنَ عبـــدالله السَّمَرْقَنْدىّ بالمَيَانَجِ ، ووَلِىَ القضاءَ بدمشـــقَ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٧٥ ؛ وأبو مسعودٍ صالحُ بن أَحمــدَ بنِ القاسمِ المَيانَجىّ ، وأبو عبدالله أحمد بن طاهر بن المُنَجِّم[1] المَيَانَجىّ ، كلّ هٰذا عن ابن طاهرٍ. قال : وقد يُنْسَب إلى مَيانَه : مَيانَجىّ ، وهو بلدٌ بأَذْرَبِيجانَ ، منها القاضى أَبو الحسين[2] علىّ بن الحَسن الميَــانَجىّ ، قاضى هَمَذانَ ، وولدُه أَبو بكرٍ محمّدٌ ، وحفيدُه عَيْنُ القُضاةِ عبدُالله بن محمّــد ؛ وكلّهم فُضلاءُ بُلَغــاءُ .

(فصــل النون)

مع الجيم

[ن أ ج] *

(نـأَجَ فى الأَرضِ ، كمَنَـــعَ) ، يَنْأَجُ (نُؤُوجاً) ،بالضَّم : إذا (ذَهَبَ) .

(١) يعنى بذلك النعمان بن مقرن لاجده

(٢) ضبط فى معجم ياقوت (ميانج) ضبط قلم بكسر النون .

(١) فى معجم البلدان « النجم »

(٢) فى معجم البلدان ، والسمعانى ٥٤٧ واللباب ٣ /١٩٧ « أبو الحسن » ،

وفى التهذيب : ونَأَجَ الخَبَرُ : أى ذَهَبَ فى الأَرض. (و)نَأَجَتِ (الرِّيحُ)تَنْأَجُ (نَئِيجاً : تَحرَّكَتْ ، فهى نَؤُوجٌ) : شديدةُ المَرِّ ،لها حَفيفٌ ،والجمع نَوائِجُ .

(و) نأَجَ (إلى اللهِ) يَنْأَجُ : إذا (تَضرَّعَ) فى الدُّعاءِ . وفى الحديث «ادْعُ رَبَّك بأَنْأَجِ ماتَقْدِرُ عليه» ؛ أى بأَبْلَغِ ما يكون من الدُّعاءِ وأَضْرَعِ . وتقول : بِتُّ أُناجِى رَبّى وأَنْأَجُ إليه .

(و) نَأَجَ (البُومُ) يَنْأَجُ نَأْجاً : (نَأَمَ) أى صاحَ ، وكذلك الإِنسانُ .

(و) نَأَجَ (الثَّوْرُ) يَنْأَجُ ويَنْئِجُ نَأْجاً ونُؤَاجاً : (خارَ) . وثَور نَئّاجٌ : كثير النَّأْجِ . ورجلٌ نَئّاجٌ : رفيعُ الصَّوْتِ .

(ونَئِجَ [1] كسَمِعَ : أَكَلَ أَكْلاً ضَعيفاً) .

(وللرِّيحِ نَئِيجٌ : أى مَرٌّ سَريعٌ بِصَوتٍ) .

ونَأَجَت الرِّيحُ المَوْضِعَ :مَرَّتْ عليه مَرًّا شديدًا .

(1) «نئج» : وضعت فى مطبوع التاج خارج الأقواس ، ولكنها موجودة فى القاموس المطبوع

ونُئِجَ القَوْمُ ، كعُنِىَ : أَصابَتْهم) النَّؤُوجُ . قال الشاعر [1] :

وتَنْأَجُ الرُّكْبانُ كلَّ مَنْأَجِ
بــه نَئِيجُ كلِّ رِيحٍ سَيْهجِ

(و) أنشد ابن السِّكِّيت [2] :

قد عَلِمَ الأَحماءُ والأَزاويجْ
أَنْ ليس عنهنّ حَديثٌ مَنْؤُوجْ

(الحديث المَنْؤُوجُ : المَعْطُوفُ) ، هكذا فسّره .

(ونائِجاتُ الهَامِ : صَوائِحُها) ، قال العَجّاج [3] :

واتَّخَذَتْه النَّائجاتُ مَنْأَجا

والنَّائجاتُ أَيضاً : الرِّياحُ الشَّديدةُ الهُبوبِ .

(والنَّئّاجُ) كشَدّاد : السَّريعُ . و(الأَسدُ) ، لسُرْعَةِ وُثُوبِه .

ونَأَجَتِ الإِبلُ فى سَيْرِها . ومن المجاز : نَأَجَت الرّائحةُ ، أَى عَجَّتْ .

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان والتكملة
(3) ديوانه ٧ . واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٢٢٩

[ن ب ج] *

(النَّباج : الشَّديدُ الصَّوْتِ) ، وقد نَبَجَ يَنْبِج نَبيجاً. (و) نَبَجَ ، إذا خَاضَ سَوِيقاً أو غيرَه . قَال المفضَّل : العرب تقول للمِخْوَض (المِجْدَحُ) والمِزْهَف والنَّبَّاجُ ، (للسَّوِيق) وغيرِه. وفى «كتاب ليس» لابن خالَوَيْه [1] ، يقال : نَبَجْتُ اللَّبَنَ الحَليبَ : إذا جَدَحْتَه بعُودٍ فى طَرَفِه شِبْهُ فَلْكَة حتى يُكَرْفِئَ ويَصير ثُمالاً فيُؤْكَل به التَّمْرُ يُجْتَحف اجْتِحافاً. قال : ولا يَفعل ذٰلك أحدٌ من العرب إلاَّ بنو أسد . يقال : لَبَنٌ نَبيجٌ ومَنبوحٌ ، واسم ما يُنْبَجُ به النَّبَّاجَةُ .

(و) النَّبَّاجة : (بهاءٍ : الاسْتُ) . والنَّبْج : ضَرْبٌ من الضَّرْط. يقال : كَذَبَتْ نَبَّاجَتُك ، إذا حَبَقَ .

(و) النِّبَاجُ (ككِتَاب :ة ، بالبادية) على طريقِ البَصْرةِ ، يقال له نِبَاجُ بنى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ ،وهو بحِذاءِ فَيْدِ. وفى المعجم : قال أبو عُبيدِ الله السَّكونِىّ : النِّبَاجُ : من البَصرة على عَشرةِ مَراحلَ ، به يومٌ من أيّام العَرب مشهورٌ ، لتميم على بكرِ ابنِ وائلٍ. قال : والنِّبَاجُ هٰذا استنبطَ ماءَه عبدُ الله بنُ عامرِ بنِ كُرَيزٍ ، شَقَّقَ فيه عُيوناً ، وغَرَس نَخلاً ، ووَلَدُه به [1] ، وساكنَه رَهْطُه بنو كُرَيزٍ ومن انضَمَّ إليهم من العَرب ، ومِن وراءِ النِّبَاجِ رِمالٌ أقْوازٌ صِغارٌ يَمْنَةً ويَسْرةً على الطَّريق . والمَحَجَّة فيها أحياناً لمَنْ يُصعِدُ إلى مَكَّة رَمْلٌ وقِيعانٌ ، منها قاعُ بَوْلاَنَ والقَضيم. قال أعرابىٌّ :

ألاَ حَبَّذَا رِيحُ الأَلاءِ إذا سَرَتْ
به بعد تَهْتانٍ رِياحٌ جَنائِبُ
أَهُمُّ بِبُغْضِ [2] الرَّملِ ثُمَّتَ إنَّنى
إلى الله مِن أن أُبْغِضَ الرَّملَ تائبُ
وإنى لَمَقْدورٌ لِىَ [3] الشَّوْقُ كُلَّما
بَدا لِىَ مِن نَخْلِ النِّباجِ العَصائبُ

(منها الزَّاهِدانِ : يَزيدُ بنَ سَعيدٍ)

(١) لم أجد هذا النص فى الطبعة الأوربية من الكتاب وهذا النص فى معجم البلدان (النباج) وبدأت بقوله ثم وجدت فى كتاب لابن خالدية «وليس أحد ذكر اشقاق النباج جمع النباجة . يقال نبجت اللبن ...»

(١) فى مطبوع التاج «وولد به» و المثبت من معجم البلدان
(٢) معجم البلدان (النباج) وفى مطبوع التاج «لهم ببغض الرمـل ...» والصواب من معجم البلدان
(٣) فى معجم البلدان «وإنى لمغرور إلى الشوق»

سمِع مالكَ بنَ دِينارٍ ، وعنه رَجاءُ بنُ محمَّدِ بنِ رَجاءٍ البَصْرِىّ ، ذكرَه ابنُ الأَثير ؛ (و) أَبو عبدالله (سَعيدُ بنُ بُرَيدٍ ، كزُبَير) ، ذكرَه الأَمير . (و : ة ، أُخرَى) ، وتُعرَف بِنِباج بنى سَعْدٍ بالقَرْيَتينِ ، بينه وبين اليَمامةِ غِبَّان[1] لبكر بن وائل ، والغِبّ : مَسيرةُ يَومَينِ . وقولُ البُحْتُرِىّ[2] :

إذا جُزْتَ صَحراءَ النِّباجِ مُغرِّباً
وجَازَتْك بَطْحاءُ السَّواجِيرِ يا سَعْدُ

فقُلْ لِبَنى الضَّحّاكِ مَهْلاً فإنّنى
أَنا الأُفْعُوانُ الصِّلُّ والضَّيْغَمُ الوَرْدُ

قال فى المعجم : السَّواجِيرُ : نَهرُ مَنْبِجَ ، فيقتَضِى ذٰلك أن يكون النِّباجُ بالقُرْب منها ، ويبعد أن يُريدَ نِباجَ البَصْرةِ ، وبين مَنْبِجَ وبينها أكثرُ من مَسيرةِ شَهرينِ .

(و) النُّبَاجُ ، (كغُرَابٍ : الرُّدَامُ) . قال أَبو تُرابٍ : سأَلت مُبتَكِرًا عن النُّبَاج ، فقال : لا أَعرِف النُّبَاجَ إلا الضُّراطَ .

(ونُبَاجُ الكَلْبِ ونَبِيجُه : نُباحُه) ، لُغة فيه .

(و) يقال : (كَلْبٌ نَبّاجٌ) ، بالتشديد (ونُبَاجِىّ) بالضّمّ : (نَبّاحٌ) ضَخْمُ الصَّوْتِ ؛ عن اللِّحيانىّ .

(ومَنْبِجُ كمَجْلِس : ع) ، قال اليَعقوبىّ : من كُوَرِ قِنِّسْرِينَ . وقال غيره : بعُمانَ . وفى المعجم : هو بلدٌ قديمٌ ، وما أَظنُّه إلاّ رُوميًّا ، إلاّ أن اشتقاقه فى العربيّة يُجوِّز أن يكون من أشياء ، فذكَرها . وذكر بعضُهم أنّ أَوّل مَن بناها كِسْرَى لمّا غلَب على الشام ، وسمّاها « مَنْ بِه[1] » أى أنا أَجود ، فعُرِّبت . والرَّشيد أَوّلُ من أَفرَدَ العَوَاصِمَ ، وجعلَ مَدينتَها مَنْبِجَ ، وأَسْكَنها عبدَ الملك بنَ صالحِ بن علىّ بن عبدِ الله بنِ عبّاسٍ . وقال بطْليموس : بينها وبين حَلَبَ عَشَرَةُ فَراسِخَ ، وإلى الفُرات ثَلاثةُ فراسِخَ . وبخطّ ابن

(١) فى مطبوع التاج « غبات » والمثبت من معجم البلدان

(٢) ديوانه ١ : ١١٠ ، طبع الجوائب ١٣٠٠ هـ . ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج : « وجادتك » ، والصواب من الديوان وفى الديوان : « صحراء الغوير » وعليها لاشاهد فيه

(١) فى معجم البلدان كتبت كلمة واحدة « منبه »

العَطَّار[1] : مَنْبِجُ بَلْدَةُ البُحتُرِىّ وأبى فِراس .

ويُنسَب إليها جَماعةٌ : عُمَرُ بنُ سَعيدِ بن أحمدَ بن سِنانٍ أبو بَكرٍ الطائىّ[2] ، وأبوالقاسم عَبْدانُ بنُ حُمَيد بن رَشيدٍ الطائىّ ، وأبو العبّاس عبدُالله بن عبدالمَلك بن أبى الإصبع[3] المَنبِجيُّون ،مُحدِّثون ، كذا فى المعجم .

(و) فى الصّحاح واللّسان : قال سيبويه : الميم فى مَنْبِجَ زائدةٌ بمنزلةِ الألِف ، لأنّها إنّما كثُرَتْ مَزيدةً أوّلاً ، فمَوضعُ زيادتِها كمَوضع الألف ، وكَثْرتُها ككَثْرتِها ، إذا كانت أوّلاً فى الاسم والصفة . فإذا نَسَبْتَ إليه فتحت الباء ، قلت : (كساءٌ مَنْبَجانىّ) ، أخرجوه مُخرَج مَخْبَرَانىّ ومَنْظرانىّ .

(و) زاد المصنّف (أنْبجانىّ ، بفتح بائهما ، نِسبةٌ) إلى مَنْبِجَ (على غيرِ قياس) ، ومثله فى كتاب المحيط . وقال ابنُ قُتَيبة فى أدب الكاتب : كساءٌ مَنْبَجانىٌّ ، ولا يقال : أنْبَجانىّ ، لأنه منسوب إلى مَنْبِج ، وفُتحت باؤه لأنه أخرِجَ مُخرَجَ مَنْظَرانِىّ ومَخْبَرَانِىّ . قال ياقوت : قال أبو محمد البَطَلْيَوْسِىّ فى تفسيره لهذا الكتاب : قد قيل أنبجانىّ وجاء ذٰلك فى بعض الحديث. وقد أنشد أبو العبّاس المُبرِّد فى الكامل فى وصف لحية[1] :

كالأنْبَجانىّ مَصْقولاً عَوارِضُها
سَوْداءَ فى لِينِ خَدِّ الغَادَةِ الرُّودِ

ولم يُنكِر ذٰلك . وليس مَجيئُه مخالفاً لِلفْظ مَنْبِجَ ممّا يُبْطِل أن يكون مَنسوباً إليها ،لأنّ المنسوبَ يَرِدُ خارجاً عن القياس كثيرًا كمَرْوَزِىّ ودَرَا وَرْدِىّ ورازِىّ. قلت : دَرَاوَرْدِىّ منسوب إلى دَارَابْجِرْد . والحديث الذى أشار إليه هو «ائْتونى بأنْبَجَانِيَّةِ أبى جَهْمٍ .» قال ابنُ الأثير : المحفوظ بكسر الباء ويُروَى بفتحها. يقال : كساءٌ أنْبَجانىّ منسوبٌ إلى مَنْبِجَ ، فُتِحت الباءُ فى النّسب ، وأُبدلت الميمُ هَمزةً ، وقيل

(١) فى مطبوع التاج « العصار » والمثبت من المعجم
(٢) فى مطبوع التاج « عمرو بن سعيد» والمثبت من السمعانى وياقوت والمشتبه ٦١٥ وجعله السمعانى مرة : ابن يسار ، وأخرى : ابن سيار .
(٣) فى معجم البلدان « بن الإصبع »

(١) الكامل ٤٧٠ « طبع الحلبى ١٩٣٧ » ونسبه لإسحاق بن خلف . والشاهد فى معجم البلدان بدون نسبة

منسوبةٌ إلى مَوضعٍ اسمه أَنْبجَان، وهو أَشْبَهُ، لأَنّ الأَوّل فيه تَعسُّفٌ، وهو كِساءٌ من الصُّوف له خَمْلٌ ولا عَلَمَ له، وهي من أَدْوَنِ الثِّيابِ الغَليظةِ. قال: والهَمزةُ فيها زائدةٌ، في قول. انتهى.

(و) يقال أَيضاً: (ثَريدٌ أَنْبَجانيٌّ) بفتح الباءِ: أَي (به سُخونةٌ).

(و) يقال: (عَجينٌ أَنْبَجانٌ)، بفتح الباءِ: أَي (مُدرِكٌ مُنتفِخٌ حامِضٌ. قال: الجوهريّ: وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاءِ معجمةً، وسماعي بالجيم عن أَبي سعيد وأَبي الغَوث وغيرهما.(ومالَها أُختٌ سِوَى أَرْوَنَانٍ) .يقال: يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ؛ وسيأْتي.

(و) المِنْبَجُ (كمِنْبَرٍ: المُعْطِي بِلسانِه مالا يَفعلُه).

(و) قال أَبوعَمْرو: نَبجَ: إِذا قَعَدَ على (النَّبَجَة)، وهي (مُحرَّكةً: الأَكَمَةُ)، ومنهم مَن جعلَ مَنْبِجاً مَوضِعاً من هٰذا قياساً صحيحاً، ورُدَّ بأَنّها على بَسيط من الأَرضِ لا أَكَمةَ فيه.

(والنابِجَة: الدَّاهِيَةُ)، والصَّواب أَنه البائِجة[1]، وقد تقدَّم في الموحَّدة، فإِني لم أَجِدْها في الأُمَّهات فتَصحَّفَ على المصنِّف. (و) عن أَبي عمرٍو: هو (طعامٌ جاهِليٌّ كان) يُتَّخذ في أَيّام المَجاعةِ(يُخاضُ الوَبَرُ باللَّبَنِ فيُجْدَحُ) ويُؤْكَل (كالنَّبِيجِ). قال الجَعْديّ يَذكر نساءً:

تَرَكْنَ بَطَالَةً وأَخَذْنَ جِذًّا
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ [2]

قال ابن الأَعرابيّ: الجِذّ[3]: طَرَفُ المِرْوَدِ.

(والأَنْبَجُ، كأَحْمَدَ، وتُكْسَر باؤه: ثَمَرةُ شَجرةٍ هِنديةٍ) يُربَّب بالعَسَل، على خِلْقَةِ الخَوْخِ، مُحرَّفُ الرأسِ، يُجلَب إِلى العراق، في جَوْفِه نَواةٌ كنَواةِ الخَوْخِ فمن ذٰلك اشتقُّوا اسمَ الأَنْبجات الّتي تُربَّب بالعَسل من الأُتْرُجّ والإِهْلِيلَجِ ونحوِه؛ كذا في

(١) النابجة بمعنى الداهية موجودة فى التكملة فلم تصحف على المصنف

(٢) اللسان والتكملة وفى التكملة ومطبوع التاج « وأخذن جدا » والصواب من اللسان ومادة جذذ.

(٣) فى مطبوع التاج « الجد » والصواب من اللسان

اللّسان والأَساس، وهو (مُعرَّب أَنْبَ)[1].

قال أَبو حنيفةَ : شَجرُ الأَنْبَجِ كثيرٌ بأَرضِ العــربِ من نَواحي عُمَانَ ، يُغْرَس غَرْساً ، وهو لَوْنان : أَحدُهما ثَمرتُه فى مثــلِ هَيْئةِ اللَّوْزِ . لا يزال حُلْوًا من أَوّلِ نَباتِه ، وآخرُ فى هَيْئة الإِجّاصِ يَبدو حامِضاً ثم يَحْلُو إِذا أَيْنَعَ ، ولهما جميعا عَجْمَــةٌ ورِيحٌ طَيِّبة ، ويُكبَس الحامض منهما وهــو غَضٌّ فى الجِبَــابِ حتّى يُدْرِكَ فيكون كأَنّه المَوْزُ فى رائحته وطَعمِه ، ويَعظُم شَجرُه حتّى يكون كشَجَرِ الجَــوْزِ ، وورَقُه كورَقِه ، وإِذا أَدرَكَ فالحُلْوُ منه أَصفَرُ ، والمُزّ منه أَحمر .

(وأَنْبَجَ) الرَّجــلُ : إِذا (خَلَّطَ فى كَلامــه) .

(و) أَنْبَجَ : (قَعَدَ على النَّبَاج) اسْم (للآكامِ) العالِيَة ؛ وهــذا عن ابن الأَعرابىّ .

(والنُّبُــجَ ، بضمّتين : الغَــرائــرُ السُّودُ) كالنُّبَــاج ، كما فى المعجم لياقــوت .

(ونَبَجَت القَيْحَــةُ) ، هـٰكذا فى سائر النُّسخ الموجودة بأَيدِينا ، بالقاف والتَّحتيَّة ، وهو غلطٌ ، والصَّــواب «القَبْجَةُ» بالموحّدة ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ : (خَرَجَت) من جُحْرِها[1] . وقد تقدَّم مثل هـٰـذا أَيضــاً فى ب ن ج ، فلا أَدرى أَيّهما أَصحّ . فليُنظَر.

(وتَنبَّجَ العَظْمُ : تورَّمَ ، كانْتَبَجَ)

(والنَّبَجَانُ ، محرَّكةً :الوَعيدُ)

(والنَّبْــجُ) ، بفتــح فسكــونٍ : (البَرْدِىّ يُجعَــل بين لَوْحَيْنِ من أَلواحِ السَّفينةِ) .

(ونَابَاجُ : لَقَبُ عبدِالله بنِ خالدٍ ، ولَقَبُ والدِ علىّ بنِ خَلَفٍ).

[] ومما يستدرك عليه :

إِنّه نَفّاجٌ نَبّــاجٌ : ليس معه إِلاّ الكلامُ. والنَّبّاجُ : المُتكلِّمُ بالحُمْق. والنَّبّاجُ :الكَذّابُ ؛ وهـٰـذه عن كُراع.

(١) جاء فى هامش مطبوع التاج : « كتب عليه بهامش المطبوع : أنبج معرب أنبه ، بزيادة الهاء وزان رغبة ، وما فى المتن غلط من الناسخ ومشى عليه الشارح . انظر منتهى الأرب وتبيان عاصم» هذا وهامش المطبوع يريد الطبعة الناقصة من التاج .

(١) هذا التصويب أخــذه الشــارح من نص التكملة « ونَبَجت القَبْجَةُ إذا خــرجت من جحرها » بالجيم فالحاء

والنَّبْج : نَباتٌ ؛ قاله ابن منظور ، وأَنا أَخشَى أَن يكون مُصحَّفاً عن البَنْج ؛ وقد تقدّم.

[ن ب ر ج]

(النِّبْرِيجُ ، بالكسر : الكَبْشُ الّذى يُخْصَى فلا يُجَزُّ له صُوفٌ أَبدًا) فارسىّ (مُعرَّب نَبْرِيدَهْ) أَى غير مَجزوز ، لأَن النُّون علامة النَّفْىِ . وبُرِيده ، بالضّمّ : هو المقطوع ، ويُطلَق على المَجْزوز . قلت : ومُقتضى التعريب أَن يكون «نِبْرِيدَج» إلاّ أَن يكون خُفِّف.

[ن ب هـ ر ج] *

(النَّبَهْرَج) كسَفَرْجَل : كالبَهْرَج ، وهو (الزَّيْف الرَّدِىءُ) . وفى المُغْرب هو الباطِل الرَّدِىءُ من الشْىءِ . والدِّرْهَم النَّبَهْرَجُ : ما بَطَل سِكّتُه. وقيل : فِضَّةٌ رَدِيئةٌ. وهو مُعرَّب نَبَهْرَهْ. واستَظْهرَ الشيخُ أَبو حَيَّانَ زِيادَة نُونِه ، لقولهم بمعناه : بَهْرَج. وقال أَبو حَيَّانَ : الأَصالةُ مُحتَمِلة ، ويكون كسَفَرْجَل . وقد تقدَّم الكلامُ فى «بهرج» فراجِعْه.

[ن ت ج] *

(نُتِجت النّاقةُ) والفَرَسُ (كعُنِىَ) ، صَرَّحَ به ثعلبٌ والجوهرىّ ، نَتْجاً و(نِتَاجاً)[1] ، بالكسر ، (وأُنْتِجت) بالضّمّ : إِذا وَلَدَت. وبعضُهم يقول : نَتَجَتْ . وهو قليلٌ. وعن ابن الأَعرابىّ : نُتِجَت الفَرَسُ والنَّاقةُ : وَلَدتْ ، وأُنْتِجت :دَنَا وِلادُها ؛ كلاهما فِعْلُ مالم يُسمَّ فاعلُه. وقال : ولم أَسمعْ نَتَجَتْ ولا أَنْتَجتْ على صيغة فِعْلِ الفاعلِ . (وقد نَتَجها أَهلُها) يَنْتِجُها نَتْجاً[2] ، وذٰلك إِذا وَلِىَ نَتَاجَها ، فهو ناتِج ، وهى مَنْتُوجة. وفى التهذيب : النّاتِج

(١) فى هامش القاموس المطبوع «قوله: نتاجا ، بفتح النون ، والاسم بكسرها اهـ من عاصم وفى الصحاح : «نُتِجت الناقة – على مالم يسمّ فاعله – تُنْتَج نَتَاجاً ، وقد نَتَجها أَهلُها نَتْجاً» . وفي اللسان : «النِّتاج : اسمٌ يجمع وَضْعَ جميعِ البهائم . قال بعضهم هو فى الناقة والفرس ، وهو فيما سوى ذلك نَتْج ؛ والأول أصحُّ» .

(٢) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله نتجها أهلها ، إطلاقه صريح فى أنه على مثال كتب ، ولكن الذى فى المصباح ومختار الصحاح وغيرها أنه كضرب ، فكان الأولى أن يتبع الماضى بالمستقبل على عادته ... ومصدره النتج بالفتح على القياس كما فى الصحاح وغيره وأهمله المصنف تقصيرا وهذه المادة قد فصلها فى المصباح تفصيلا عجيبا لايوجد فى غيره» .

للإبل : كالقابِلة للنِّساء. وفي حديث أَبي الأَحوص : «هل تَنْتِجُ إبلَك صِحاحاً آذانُها » ؟ : أي تُوَلِّدها وتَلِي نَتَاجَها.

(وأَنتَجَت الفَـرَسُ) : إذا حَمَلَت و(حَانَ نَتَاجُها). قال أبو زيد : (فهي نَتُوجٌ)ومُنْتِج : إذا دَنا وِلادُها وعَظُمَ بَطْنُها. وقال يَعقوبُ : إذا ظَهَرَ حَمْلُها. قال : و كذٰلك النَّاقَة ، و (لا) يُقال : (مُنْتِـجٌ).وعن الليث : لايُقال :نَتَجَتِ الشَّاةُ إلاَّ أن يكون إنسانٌ يَلِي نَتَاجَها ، ولٰـكن يقـــال : نُتِجَ القَوْمُ : إذا وَضَعَتْ إبلُهم وشَاؤُهم ،قال : ومنهم من يقول : أَنْتَجت النَّاقةُ : إذاوَضَعَت. وقال الأزهريّ : هٰـذا غلـطٌ ،لايُقال : أَنْتَجَت ، بمعنى وَضَعَتْ. قال : ويقال نُتِجَت : إذا وَلَدَت ، فهي مَنْتوجة ؛ وأَنْتَجَت : إذا حَمَلَت ، فهي نَتُوجٌ ، ولا يُقـــــال : مُنْتِجٌ. وقال اللَّيث : النَّتُوجُ : الحامِلُ من الدَّوابِّ ، فَرَسٌ نَتُوجٌ : في بَطْنِها وَلَدٌ قد اســـتَبانَ ، وبها نِتَاجٌ ، أي حَمْل. قال : وبعضٌ يقول للنَّتوجِ من الدَّوابِّ : قد نَتَجَت ، بمعنى حَمَلت ، وليس بعامٍّ .وقال كُراع : نُتِجَت الفَرَسُ ، وهي نَتُوجٌ . ليس في الكلام فُعِل وهي فَعُـــولٌ إلاّ هٰـذا ، وقَوْلُهم : بُتِلَت النَّخلةُ عن أُمِّها وهـي بَتُولٌ : إذا أُفْرِدَت. وقال مَرَّةً : أَنْتَجَت النَّاقةُ فهي نَتوجٌ : إذا وَلَدَتْ. ليس في الكلام أَفْعَلَ وهو فَعولٌ إلاّ هٰـذا ، وقولهم : أَخْفَدَت النَّاقةُ وهي خَفُودٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أن يَتِمّ ،وأَعَقَّت الفَرَسُ فهي عَقُوق : إذا لم تَحْمِل . وأَشَصَّت النَّاقةُ وهي شَصُـوصٌ : إذا قَلَّ لَبنُها . ونَاقَةٌ نَتِيجٌ كنَتُوجٍ ،حكاها كُراع أَيضاً .

(و) أَتَت النَّـــاقةُ على مَنْتِجِها ، (المَنْتِجُ ، كمَجْلِس : الوَقْتُ الـذي تُنْتَج فيه).

(و) عن يُونُس : يقال للشَّاتَيْنِ إذا كانتاَ سِنًّا واحدةً : همـا نَتِيجـةٌ ، و كذٰلك (غَنَمِي نَتائِجُ : إذا كانَتْ في سِنٍّ واحدة)[1].

(و) يقال : (انْتَتَجَتِ النَّاقةُ) ، من باب الافتعـــــال ، إذا (ذَهَبَت على

(1) في القاموس المطبوع : « وغنمي نتائج : أي في سن واحـــدة »

وَجْهِها فولَدَتْ حيث لا يُعْرَفُ مَوْضِعُها). قال يعقوبُ : وإذا ولَدَت النَّاقةُ من تِلْقَاءِ نَفْسِها ولم يَلِ نَتَاجَها أَحدٌ قيل : قد انْتَتَجَتْ . وقد قال الكُميت بَيتاً فيه لفظٌ ليس بالمستفيضِ فى كلامِ العرب ، وهو قوله :

«لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعدفِتْنَة[1] »

والمعروف من الكلام : لِيَنْتِجوها .

(وتَنَتَّجَت) النَّاقةُ : إذا (تَزَحَّرَت لِيَخْرُجَ وَلَدُها. كذا فى الأَساس .

(وأَنْتَجوا : أى عِندَهُم إبلٌ حَوامِلُ تُنْتَج)، وأَنْتَجوا : نُتِجَت إبلُهم وشاؤهم.

[] ومما يستدرك عليه :

تَناتَجتِ الإبلُ : إذا انْتُتِجَت[2] .

ونُوق مَناتِيجُ.

ومن المجاز : الرِّيح تُنْتِجُ السحابَ : تَمْرِيه حتى تُخرِجَ قَطْرَه.

(١) التكملة وعجزه فيها:

فَيَفْتَصِلُوا أَفْلاَءهَا ثُمَّ يَرْبُبُوا

وقال إنه : « أظهر التضعيف » أى فى قوله « ثم يربُبوا ».

(٢) فى مطبوع التاج« أنتجت » وفى الأساس« تناتجت الإبل وانتتجت توالدت » .

وقال أبو حنيفة : إذا نَأَت الجَبْهةُ نَتَّجَ النَّاس وولَّدوا ، واجْتَنَيَ أَوّلُ الكَمْأَة ؛ هٰكذا حكاه نَتَّج ،بالتّشديد ، يَذهب فى ذٰلك إلى التّكثير. وفى مَثَل :

«العَجْزُ والتَّوانِي تَزَاوَجَا فأَنْتَجَا[1] الفَقْرَ. » وهٰذه المُقدِّمة لا تُنْتِج نَتيجةً صادِقةً : إذا لم يكن لها عاقِبَةٌ محمودةٌ .

ويقال: هٰذا الوَلَدُ نَتِيجُ وَلَدى : إذا وُلِدَا فى شهْرٍ أو عامٍ واحد.

وهٰذه نَتيجةٌ من نَتائجِ كَرَمِك.

وقَعَدَ مِنْتَجاً : قاضِياً حاجتَه ، جُعِل ذٰلك نِتاجا [له] كذا فى الأَساس[2] .

[ن ث ج] *

(والمِنْتَجَةُ والمِنْثَجة ، كمِكْنَسة : الاسْتُ) سُمِّيَت (لأَنها تَنْثِج أى تُخرِجُ ما فى البَطْن) قاله ابن الأَعرابيّ ؛ كذا فى التهذيب .

(و) من المجاز : (خَرَج فُلانٌ مِنْثَجاً ، كمِنْبَر : أى خَرَجَ وهويَسْلَحُ سَلْحاً)، والّذى فى الأَساس «مِنْتَجاً»

(١) فى الأساس : « فانتجا » أما اللسان فكالأصل

(٢) انظر أول المادة التالية « المنتجة والمنثجة

بالمُثَنّاة الفوقيّة ، أَى قاضياً حاجَته ، كما تقدّم قريباً.

(ونَشَجَ بَطْنَه بالسِّكِّين يَنْشِجُه) ، بالكسر ، إذا (وَجَأَه).

(والنِّشْج ،بالكسر : الجَبانُ لاخَيْرَفيه).

(و) النُّشُجُ ،(بضمّتين :أُمّاتُ سُوَيْد) .

(و) فى اللِّسان : (يُقال لأَحد العدلَيْن إذا استَرْخَى: قد استَنْشَجَ) ، قال هِمْيانُ :

يَظَلُّ يَدْعُونيبَه الضَّماعِجَا
بصَفْنَة تَزْفِى هَدِيرًا ناشِجَا [1]

أى مُسْتَرْخِياً .

[ن ج ج]

(نَجَّت القُرْحَةُ تَنِجّ) ، بالكسر ، (نَجًّا ونَجِيجاً) : إذا رَشَحَت ، وقيل : (سالَت بما فيها). قال الأَصمعىّ : إذا سالَ الجُرْحُ بما فيه قيل : نَجَّ يَنِجُّ نَجيجاً. قال القَطِرانُ [2] :

فإِنْ تكُ قُرْحَةٌ خَبُثَت ونَجَّتْ
فإِنّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ

وهٰذا البيتُ أَورَده الجَوهرىّ مَنسوباً لجرير ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّىّ فى أَماليه أنه للقَطِران ، كما ذَكره ابنُ سيده. قلت : وهٰكذا فى كتاب الأَلفاظ لابن السِّكِّيت: يقال خَبُثَت القُرْحَةُ : إذا فَسَدَتْ وأَفسَدتْ ماحَوْلَها ، يريد أَنّها وإن عَظُم فَسادُها فإِنّ اللهَ قادرٌ على إبرائها .

وفى حديث الحَجّاج : «سأَحمِلُكَ على صَعْبٍ حَدْباءَ حِدْبارٍ يَنِجّ ظَهْرُها» أى يَسِيل قَيْحاً . وكذٰلك الأُذنُ إذا سالَ منها الدَّمُ والقَيْحُ.

(ونَجْنَجَ) فُلاناً عن الأَمرِ : كَفَّه و (مَنَعَ.و) نَجْنَجَ : إذا (حَرَّكَ)وقَلَّبَ. ويقال : نَجْنِجْ أَمرَكَ فلعلَّك تَجِدُ إلى الخُروج سبيلاً. (و) نَجْنَجَ (الأَمرَ) : إذا (هَمَّ به ولم يَعْزِم عليه) ، أو رَدَّدَ أَمْرَهُ ولم يُنفِّذه. (و) نَجْنَجَ (الإبلَ) : إذا رَدَّها عن الماءِ. وعبارة الجوهرىّ : نَجْنَجَ إبلَه : إذا (رَدَّدَها على الحَوْض) وأَنْشد بَيتَ ذى الرُّمَّة [1] :

حتَّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حتَّى كلُّها هِيمُ

(١) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج «واللسان بصفنة ترق» والمثبت من التكملة وفيها مشطور بينهما ومشطور بعدها

(٢) اللسان والصحاح ،والتكملة ، وفيها مثل تنبيه ابن برى على أنه القطران

(١) الديوان ٥٨٥ واللسان ومادة (وأل) ومادة (وعل)

(و) عن الليث : نَجْنَجَ ، إذا (جالَ عند الفَزَعِ . و(نَجْنَجَ) القَومُ : صافُوا فى المَرْبَع)؛ هٰكذا بالموحّدة ، وفى أُخرَى[1] بالمثنّاة الفوقيّة ، (ثُمَّ عَزَموا على تَحَضُّرِ المِياهِ) .

(و) يقـال : (تَنَجْنَجَ) ، إذا (تَحرَّكَ) .

(و) نَجْنَجَ فى رأْيه وتَنَجْنَجَ : (تَحيَّرَ) واضطَربَ .

(وقولُ الجوهرىّ :) تَنَجْنَجَ لَحمُه ، أى كَثُرو (اسْترخى، غَلَطٌ[2] ، وإنما هو تَبَجْبَجَ ، بباءَينِ) موحّدتين وقد تقدّم ، وهذا الذى ردّ به عليه هو قول الهَروىّ بعينه ، كذا وُجِد بخطّ أَبى زكريّا فى هامش الصّحاح.

(ونَجَّ : أَسْرَعَ ، فهو نَجوجٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

نَجَّ الشَّىْءَ مِن فيه نَجًّا : كمَجّه .

وعن أَبى تُرابٍ : قال بعض غَنِىّ : يقال : لَجْلَجْتُ اللُّقْمةَ ونَجْنَجْتُها : إذا حَرَّكتَها فى فيك ورَدَّدتَها فلم تَبتلِعْها. وعن شُجاعٍ السُّلَمىّ : مَجْمَجَ بى ونَجْنَجَ : إذا ذَهَبَ بك فى الكلامِ مَذهباً على غير استقامةٍ ، ورَدَّك من حال إلى حالٍ .

وعن ابن الأَعـرابىّ : مَجَّ ونَجَّ ، بمعنًى واحدٍ. وقال أَوْسٌ[1] :

أُحاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِها
وربًّا غَيُـوراً وَجْهُـهُ يَتَمعَّـرُ

نَجَّتُها : إلقاؤُها عن ظُهورِها .

والنَّجْنَجَةُ : الحَبْسُ عن المَرْعَى . ونَجْنَجَتْ عَينُه: غارَتْ .

واليَنْجُوجُ والأَنْجُوجُ : عُودُ البَخُورِ . قـال أَبـو دُوادٍ[2] :

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ فى كَبَّة المَشْـ
ـتَى وبُلْـهٌ أَحْلامُهُـنّ وِسـامُ

وفى حديث سَلْمان : «أُهْبِطَ آدمُ من الجَنَّة وعليه إِكليلٌ ، فتَحاتَّ منه عُودُ الأَنْجُوجِ» ، والمشهور فيـه الأَنْجُوج ويَلَنْجُوج ، وقد تقدّم.

(١) أى « المرتع » وهى رواية القاموس المطبوع

(٢) ورد هذا القول فى المقاييس أيضاً ، قال ابن فارس ٥/٣٥٤ «وتنجنج لحمه : استرخى» . أما التكملة ففيها أنه تصحيف وصوابه تبجبج

(١) ديوانه ٣٦ . واللسان

(٢) ديوانه ٣٣٧ واللسان ومادة (كبا)

[] ومما يستدرك عليه :

النَّجَجُ : كِنايةٌ عن النِّكاحِ ،والخاءُ لغة.

[ن خ ج] *

(النَّخج ، كالمَنْع : المُباضَعَة) ونَخَجَها يَنْخُجها. (و) نَخَجَ (السَّيْلُ) في الوادي يَنْخِج ،بالكسر ، [1] نَخْجاً : صَدَمَه. (و) نَخْجُه : (تَصْوِيتُه في سَنَدِ الوَادِي. و) النَّخْج : صَوْتُ (خَضْخَضَةِ الدلْوِ) يقال : نَخَجَ الدَّلْوَ في البِئْرِ نَخْجاً ، ونَخَجَ بها : حَرَّكَها في الماءِ لتمتلئ ، لُغة في مَخَجَها. وزعم يَعقوبُ أَنّ نون «نخج» بدل من ميم «مخج».(و) من المجاز : النَّخْجُ : (صَوْتُ الاسْتِ).

(واسْتَنْخَجَ) الرَّجلُ : (لانَ).

(و) النَّخْجُ : أَن تضَعَ المَرأَةُ السِّقاء على رُكْبتَيْها ثم تَمْخَضَه.. وقيل : النَّخج : أَن تَأْخُذَ اللَّبَنَ وقد رَابَ ، فتَصُبَّ لَبناً حَليباً فتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشْفاشَةً ليستْ لهـا صَلابةٌ.

وعن ابن السِّكِّيت : (النَّخِيجَةُ : زُبْدٌ رَقيقٌ يَخرجُ من السِّقاءِ إِذا حُمِلَ على بَعيرٍ بعدَما يُنْزَعُ) [1] أَيْ يُخْرَجُ (زُبْدُه الأَوّلُ) فيُمْخَض فيخْرُجُ منه زُبْدٌ رقيقٌ . وقالَ غيره : هو النَّخِيجُ ، بغير هاءٍ .وزاد في الصِّحاح : ويقال النَّجِيخَة ، بتقديم الجيم ، ولا أدري ماصِحَّته .

[] ومما يستدرك عليه :

فُلانٌ مَيمونُ العَريكةِ والنَّخيجَةِ والطَّبيعةِ ، بمعنًى واحدٍ .

[ن ر ج] *

(النَّوْرَجُ : سِكَّةُ الحَرّاثِ ، كالنَّيْرَجِ) ، بالفتح أَيضاً ، كذا في نوادر الأَعراب .

(و) النَّوْرَجُ (السَّرَابَ) يُظَنّ أَنه ماءٌ وليس بماءٍ ، من النوادر .

ونرج : [2] دَاسَ الطَّعامَ بالنَّيْرَجِ .

(و) النَّوْرَجُ ، والنُّورَجُ ، الأَخيرة يمانِيَة ، ولا نَظيرَ له ، كلّ ذلك (مايُداسُ به الأَكْداسُ) ،جمع كُدْسٍ ، وهي الصُّبْرَةُ الكَبيرةُ من الزَّرْعِ ،(من خَشبٍ

(1) هكذا ضبط اللسان ضبط قلم أما التكملة فبفتح الخاء ضبط قلم أيضا .

(1) في القاموس المطبوع : «يخرج» . وفي اللسان : «ينزع» .

(2) في الاساس (ن ر ج) داس الطعام بالنيرج والنورج «ذكر المادة ولم يذكر الفعل نرج .

كانَ أَو حَديد)، بيانٌ لما يُداسُ به.
وفى سِفْر السَّعادة: النَّيْرَجُ: هٰذا الّذى يُدْرَسُ به الحَبُّ، من حديدٍ وخَشبٍ، والجمعُ النَّوارِجُ، قال:

أَيَا لَيتَ لى نَجْدًا وطِيبَ تُرابِها

وهٰذا الذى تَجْرِى عليه النَّوارِجُ.

(والنَّوْرَجَة والنَّيْرَجَة: الاختلافُ إِقْبالاً وإِدْبارًا، وكذا) النَّوْرَجَةُ (فى الكلامِ: وهى النَّميمةُ والمَشْىُ بها).

(و) من ذٰلك قيل: (النَّيْرَجُ: النَّمّامُ. و) النَّيْرَجُ: (النّاقةُ الجَوادُ) لسُرْعتها فى عَدْوِها.

(و) فلانٌ (عَدَا عَدْوًا نَيْرَجاً، أَى بسُرعةٍ وتَردُّد)، يقال: أَقْبَلَت الوَحْشُ والدَّوابُّ نَيْرَجاً، وهى تَعْدُو نَيْرَجاً: وهى سُرْعَةٌ فى تَردُّدٍ. و كلُّ سريعٍ نَيْرَجٌ. قال العَجّاجُ[1]:

* ظَلَّ يُبارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجَا *

(و) من المجاز: (نَيْرَجَها: جامَعَها).

(و) عن الليث: (النَّيرَنْجُ، بالكسر)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، والمنقول عن نَصِّ كلامِ الليث: النِّيرَجُ، بإِسقاط النون الثانية[1]: (أُخَذٌ)، بضمٍّ ففتح[2] (كالسِّحْر، و ليس به،) أى ليس بحقيقته ولا كالسِّحر، إِنّما هو تَشْبيهٌ وتَلْبيسٌ، وهى النِّيرَنْجِيّات.

(والنّارَنْج: ثَمَرٌ، م)، فارسىّ (مُعرَّبُ نارَنْك)، أَنشد شيخنا قال: أَنشدنا الإِمام محمد بن المسناوىّ:

وشَادن قُلتُ لـه صِفْ لنا
بُسْتانَنا الزّاهِى ونارَنْجَنَا
فقَالَ لى: بُسْتانُكم جَنّةٌ
ومَنْ جَنَى النّارَنْجَ نارًا جَنَى

وأَنشدنا شيخنا نورُ الدّين محمد القَبُولِىّ المُتوفَّى بحضرةِ دِهْلِى سنة ١١٥٩[3]:

إِنَّ فى بُسْتانِنا نارَنْجَنا
مَنْ جَنَى نارَنْجَنَا نارًا جَنَى

(١) اللسان. وفى ديوانه ١٠ والتكملة:
فراح يحدوها وراحت نيرجا

(١) فى التكملة عن الليث النيرنج، بدون إسقاط النون أما اللسان فساقطة فيه
(٢) كذا ضبطه الزّبيدى، أى جمع «أُخْذَة» بضم فسكون وضبط القاموس المطبوع بفتح وسكون. أما التكملة فمثل ضبط الزبيدى
(٣) ذكر الزبيدى فى مادة (قبل) أنه مات سنة ١١٦٠.

[] ومما يستدرك على المصنِّف:

ريح نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ: عاصِـــفٌ. وامرأةٌ نَيْرَجٌ: داهِيةٌ مُنْكَرَةٌ، كلاهما من نوادر الأعراب. والنَّيْرَجُ: ضَرْبٌ من الوَشْيِ، من سِفرْ السّعادة.

ونَارجَةُ قَريةٌ كبيرةٌ بالأندلس من أعمال مالَقَة.

[ن ز ج] *

(نَزَجَ)، بالزّاى بعـــد النُّون: (رَقَصَ)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) وقال غيره: (النَّيْزَجُ) بالفتح: (جِهَازُ المَرأةِ إذا كان نَازِىَ البَظْرِ طَويلَه)، وأنشد[1]:

* بذاك أَشْفِى النَّيْزَجَ الخِجَامَا *

[ن س ج] *

(نَسَجَ) الحائكُ (الثَّوْبَ يَنْسِجُه)، بالكسر، (ويَنْسُجه)، بالضّمّ، نَسْجاً. فانْتَسَجَ. والنَّســجُ معروفٌ. ونَسَجَتْ الرِّيحُ الوَرَقَ والهَشِيمَ: جَمَعتْ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ. قيل: ونَسَـجَ الحائكُ الثَّوْبَ، من ذلك، لأنه ضَمَّ السَّدَى إلى اللُّحْمة (فهـــو ناسِجٌ[1])، وصَنْعَتُه (النِّسَاجَةُ)، بالكسر، (والموضِـع) منه (مَنْسَجٌ ومَنْسِجٌ)، كمَقْعَد ومَجْلِس.

(و) من المجاز: نَسَجَ (الكَلامَ). إذا (لَخَّصَــه)، والشّـاعرُ الشِّعْرَ: نَظَمَه وحَاكَه، (و) الكَذّابُ الزُّورَ: (زَوَّرَه) ولَفَّقَـــه.

(و) المِنْسَج (كمِنْــبَرٍ) والمِنْسِج بكسرهما: قال ابن ســيده: خَشَبَةٌ و (أداةٌ) مُستعمَلَةٌ فى النِّســاجة التى (يُمَـدّ عليها الثَّوْبُ ليُنْسَجَ). وقيل: المِنْسَــج، بالكسر لاغيرُ: الحَفُّ خاصّةً. وقال الأزهرىّ: مِنْسَجُ الثَّوْبِ، بكسر الميم، ومَنْسِجه: حيث يُنْسَج؛ حكاه عن شَمِرٍ.

(و) المِنْسَج (من الفَرَسِ: أَسْفَلُ مِن) حارِكه وكذا المَنْسِج، بفتح الميم وكسر الشين. وقيـــل: هو ما بين العُرْف ومَوْضِـع اللِّبْد. قال أبو ذُؤيب[2]:

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ تَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِه
إذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

(١) اللسان والتكملة ومادة (خجم).

(١) فى القاموس المطبوع: « نَسّاج » وكذلك جاءت كلمة نسّاج فى التكملة واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨ واللسان

وفى التهذيب : المِنْسَج : المُنْتَبِر من كاثِبَةِ الدَّابَّة عنـد مُنتهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ .وقيل: سُمِّىَ مِنْسَـجُ الفَرسِ لأَنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجىءُ قبـلَ الظَّهر ، وعَصَبَ الظَّهْـر يَذْهَـب قبـلَ العُنُـق ، فَينْسِـج عـلى الكَتِفَيْنِ . وعن أَبى عُبيد : المَنْسِج والحارِكُ : ماشَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفيْنِ إلى أَصْلِ العُنُق إلى مُسْتَوَى الظَهْـرِ ، والكاهِلُ : خَلْفَ المَنْسِج. وفى الحديث : «رِجالٌ جاعِلُو رِمَاحِهم على مَناسِجِ خُيُولِهم». وقيل : المِنْسَج للفَـرَس : بمنزِلةِ الكاهِلِ من الإنسانِ ، والحارِكِ من البَعير.

(و) من المجاز : (هو نَسِيجُ وَحْده) ، قال ثعلب : الّذى لا يُعْمَل على مِثالِه مِثْلُه ، يُضْرَب مَثَلاً لـكلِّ مَن بُولِغَ فى مَدْحِه ، وهو كقولك : فـلانٌ واحِدُ عَصْرِه ، وقَرِيعُ قَوْمِه . فنَسِيج وَحْده : أَى (لانَظيرَ له فى العـلْم وغيرِه) وأَصلُه فى الثَّوْبِ (وذٰلك لأَنَّ الثَّوبَ إذا كان رَفيعاً) ــ وفى بعض الامهـات : كريماً ــ (لم يُنْسَجْ على مِنْوالِه غَيْرُه) لدِقَّته ، وإذا لم يَكن كَرِيماً نَفيساً دَقيقاً عُمِلَ على مِنْوالِه سَدَى عِدَّةِ أَثوابٍ ، وهـو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعولٍ ، ولا يقال إلاّ فى المَدْحِ . وفى حديث عائشـة : أَنها ذكرت عُمرَ تَصِفُه ، فقالت : «كان واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه» ،أَرادت أَنه كان مُنقطِـعَ القَرِينِ .

(و) من المجاز : نَسَجَت النَّاقةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ ، وهى نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوائِمِها. وقيل: (ناقَةٌ نَسُوجٌ) : التى (لا يَضْطَرِب عَليهـا الحِمْلُ) ، هٰـكذا فى سـائر النُّسخ ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك[1] ، والذى صَرَّح بـه غيرُ واحدٍ من الأَئمّة : النَّسُوجُ مـن الإبل : التى لايَثْبُت حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها إنّما هو مَضْطَرِبٌ. وناقة نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ وتَسِجُ فى سَيْرِها ، وهو سُرعةُ نَقْلِها قَوائِمَها . (أَو) النَّسُوجُ من الإبل : (التى تُقدِّمه) أَى الحِمْلَ (إلى كاهِلِهَا لِشدَّةِ سَيْرِها) ، وهٰذا عن ابن شُمَيْل .

(١) هذا النص موجود فى التكملة « ناقة نسوج وهى التى لا يضطرب حملها عليها »

(و) من المجاز : (نَسْجُ الرِّيحِ الرَّبْعَ : أَنْ يَتَعاوَرَه رِيحان طُولاً وعَرْضاً) لأَنّ النّاسِجَ يَعترِضُ النَّسِيجَةَ فيُلْحِمُ ما أَطالَ من السَّدَى .

(والنَّسّاج : الزَّرّادُ) ، هو الّذى يَعمل الدُّروعَ ، رُبما سُمِّىَ بذٰلك .

(و) من المجاز :النَّسّاج : (الكَذّابُ) المُلفِّقُ .

(والنُّسُج ، بضمَّتين : السَّجّادَاتُ) ، نقَله ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَسَجَت الرِّيحُ التُّرابَ : سَحَبَتْ بَعْضَه إِلى بَعْضٍ . والرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ ، إِذا نَسَجَت المَورَ والجَوْلَ على رُسومِها[1] . والرِّيح تَنْسِجُ الماءَ ، إِذا ضَرَبَتْ مَتْنَه فانْتَسَجَتْ له طَرائقُ كالحُبُك ، قال زُهَيْرٌ يَصِفُ وادياً[2] :

مُكلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ يَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِى مائِه حُبُكُ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله على رسومها ، كذا بالأصل كاللسان . وعبارة الأساس : ومن المجاز : الريح تنسج رسم الدار و التراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك » طرائق فاعل انتسجت

(٢) اللسان . وفى ديوانه ١٧٦ « مكلل بأصول النجم تنسجه » وفى الجمهرة ١ /٢٢٨ : « بأصول النبت »

ونَسَجَ العَنكبوتُ نِسْجَها[1] ، والشاعر يَنسِجُ الشِّعْرَ ويَحوكُه ، ونَسَجَ الغَيْثُ النَّباتَ ، كلّ ذٰلك على المَثَل. وفى حديث جابرٍ : « فقام فى نِساجة مُلْتحِفاً بها ». قال ابن الأَثير : هى ضَرْبٌ من المَلاحِفِ منسوجة ، كأَنها سُمِّيَتْ بالمَصدر.

[ن ش ج] *

(النَّشَجُ ، محرَّكةً : مَجْرَى الماءِ ، ج أَنْشاجٌ) ، قاله أَبو عَمروٍ ، وأَنشد شَمِرٌ[2] :

تَأَبَّدَ لَأْىٌ مِنْهُمُ فعُتائِدُهْ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ : صَوْتُ الماءِ يَنْشِج ، ونُشُوجُه فى الأَرضِ : أَن يُسْمَعَ له صَوْتٌ. (ونَشَجَ الباكِى يَنْشِج) ، بالكسر ، نَشْجاً و (نَشِيجاً) ، إِذا (غُصَّ بالبُكاءِ فى حَلْقِه من غير انتحابٍ) . وقال أَبو عُبيد : النَّشِيجُ :

(١) كذا فى الأصل ، وفى الأساس: انتَسَجت العنكبوتُ نِسجَها . » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان .

مثلُ بُكاءِ الصَّبِيِّ إذا ضُرِبَ فلم يَخْرُجْ بُكاؤه وردَّده فى صَدْرِه. وعن ابن الأَعرابىّ: النَّشِيجُ مِن الفَمِ، والنَّخِيرُ من الأَنفِ. وفى التهذيب: وهو إذا غَصّ البُكاءُ فى حَلْقِه عند الفَزْعَةِ. (و) من المجاز: (الحِمارُ) يَنْشِجُ نَشيجاً عند الفَزَعِ. وقال أَبو عُبيد: هو صَوْتُ الحِمَارِ. من غير أَن يَذْكُر فَزَعاً. ونَشَجَ الحِمارُ نَشيجاً: (رَدَّدَ صَوْتَه فى صَدْرِه. و) كذٰلك نَشَجَ (القِدْرُ والزِّقُّ) والحُبُّ: إِذَا (غَلَى مافيه حتى سُمِعَ له صَوْتٌ) وهو مَجازٌ. (و) نَشَجَ (المُطْرِبُ) يَنْشِجُ نَشيجاً: إذا (فَصَلَ بين الصَّوْتين ومَدَّ. و) نَشَجَ (الضِّفْدَعُ) يَنْشِج، إذا (رَدَّدَ نَقِيقَه)، قال أَبو ذُؤَيْب يَصف ماءَ مَطَرٍ [1]:

ضَفادِعُه غَرْقَى رِواءٌ كأَنَّها
قِيَانُ شُرُوبٍ رَجْعُهنَّ نَشِيجُ

(والنُّوشَجَانُ) بضمّ النُّون وفتح الشِّين: (قبيلةٌ، أَوْ: د)، أَى بَلَدٌ. قال ابنُ سِيده: وأُراه فارسيًّا، كذا فى اللِّسان. وقرأْت فى المعجم لياقوت: نُوشَجَانُ مَدينةٌ بفارِسَ، عن السَّمعانىّ. وقال ابنُ الفَقِيه: وهُما العُلْيَا والسُّفْلَى ومن نُوشَجانَ الأَعلَى [1] إِلى مدينة خَاقَانَ التغزغز [2] مَسيرةُ ثلاثةِ أَشْهُرٍ فى قُرًى كِبارٍ [ذات] [3] خِصْبٍ ظَاهِرٍ، وأَهلُها أَتراكٌ، منهم مَجوسٌ، ومنهم [4] زَنادِقةٌ مانَوِيَّةٌ.

[] ومما يستدرك عليه:

النَّشيجُ: الصَّوْتُ. والنَّشِيجُ: مَسِيلُ الماءِ.

وعَبْرَةٌ نُشُجٌ: لها نَشِيجٌ.

ومن المجاز: الطَّعْنةُ تَنْشِجُ عند خُروجِ الدَّمِ: تَسْمَعُ لها صَوْتاً فى جَوْفِها.

[ن ش س ت ج] *

والنَّشَاسْتَجُ [5]: ضَيْعَةٌ أَونَهرٌ بالكُوفةِ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٢ واللسان

(1) فى معجم البلدان « العليا »
(2) فى مطبوع التاج « التغرغر » والصواب من معجم البلدان وانظر دائرة المعارف الاسلامية مادة (تغزغز)
(3) زيادة من معجم البلدان، ونبه على صحة ذلك بهامش مطبوع التاج
(4) فى معجم البلدان « فيهم مجوس وفيهم .. »
(5) فى الأصل « النشاشيج » والمثبت من معجم البلدان وعنه نقل محرفا أو سهوا فأثبتنا الصواب

كانت لطَلْحَةَ بنِ عُبيدِ الله التَّيْمِيّ ، أَحدِ العَشْرةِ ، وكانتْ عَظيمةً كثيرةَ الدَّخْل ؛ كذا فى المعجم .

[ن ض ج] *

(نَضِجَ الثَّمَرُ) والعِنَبُ والتَّمْرُ (واللَّحْمُ ، كسَمِع) ،قَديدًا أَو شِوَاءً ، يَنْضَجُ (نُضْجاً) ، بالضَّمّ (ونَضْجاً) ، بالفتح (: أَدْرَكَ) ، والنُّضْجُ الاسْمُ ، يقال : جادَ نُضْجُ هٰذا اللَّحْمِ . وقد أَنْضَجَه الطَّاهِي ، وأَنْضَجَه إِبَّانُه ، (فهو) مُنْضَجٌ و (نَضِيجٌ وناضِجٌ ، وأَنضجْتُه) أَنا ، والجمع نِضَاجٌ . وفى حديثِ لُقمانَ : «قَريبٌ مِن نَضِيجٍ بَعيدٌ من نِيءٍ» النَّضِيجُ : المَطبوخُ ، أَرادَ أَنّه يأْخُذُ ماطُبِخَ لإِلْفِه المَنْزِلَ وطُولِ مُكْثِه فى الحَيّ ، وأَنّه لايأْكُل النِّيءَ كما يأْكل من أَعْجَله الأَمْرُ عن إِنضاجِ ما اتَّخَذَ ، وكما يأْكُل مَنْ غَزا واصْطادَ . قال ابنُ سيده : واسْتَعملَ أَبو حَنيفةَ الإِنضاجَ فى البَرْد ، فى كتابه الموسوم «بالنَّبات» : المَهْرُوء : الّذى قد أَنْضَجَه البَرْدُ . قال : وهٰذا غريبٌ ،إِذا الإِنضاجُ إِنّما يكون فى الحَرّ فاستعملَه هو فى البَرْد .

(و)من المجاز : (هونَضِيجُ الرَّأْيِ) : أَى (مُحكَمُه) ، على المَثَل .

(و) من المجاز (نَضَجَت النَّاقةُ بوَلَدِها ونَضَّجَت[1] : جاوَزَت الحَقّ بشَهرٍ ونحْوه ، أَى زادت على وَقْتِ الوِلادة. ونَصّ عبارةِ الأَصمعىّ : إِذا حَملَت النَّاقَةُ فـ (جازَتْ السَّنَةَ) مِن يَوْم لَقِحَت (ولم تُنْتَج) ، بضمّ الأَوّل وفتح الثالث، والسَّنَةُ مرفوع ومنصوب[2] كذا هو مُقَيَّد فى نسختنا ،قيل : أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ ، وقد جَازَت الحَقّ ، وحَقُّها : الوَقْتُ الذى ضُرِبت فيه ، (فهى) مِدْرَاجٌ و(مُنَضِّجٌ) . وقد استعملَ ثعلب «نَضَّجته» فى المَرْأة ، فقال فى قوله[3] :

تَمَطَّتْ به أُمُّه فى النِّفاسِ
فليس بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

يريد أَنّها زَادَت على تِسْعةِ أَشهر حتى نَضَّجته . وفى اللسان : والمُنَضِّجة :

(١) فى اللسان « ونضجته » فالمشدد متعد بنفسه
(٢) ضبطت « السنة » فى اللسان منصوبة
(٣) اللسان .

التى تأَخَّرت وِلادتُها عن حينِ الوِلادةِ شهرًا ، وهو أَقْوَى للوَلَد .

(والمِنْضاحُ : السَّفُّودُ)

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز : أَمْرٌ مُنْضَج .

وأَنْضِجْ رأْيَك .

وهو لا يَسْتَنْضِجُ كُراعاً .

والكُراعُ : يَدُ الشَّاةِ ، أى إنه ضعيفٌ لاغَناءَ عنده .

ونُوقٌ مُنَضِّجاتٌ .

ونَضَّجَت الناقةُ بلبَنها : إذا بَلَغت الغايَةَ. قال ابنُ سيده : وأُراه وَهماً ، إنما هو نَضَّجَت وَلَدَها [1] .

[ن ع ج] *

(النَّعَجُ ، محرّكةً والنُّعُوجُ) ، بالضّم : (الابْيِضَاض الخالِصُ ، والفِعْلُ كطَلَبَ) ، نَعَجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ يَنْعُج نَعَجاً ونُعوجاً فهو نَعِجٌ : خالِصُ بَياضُه . قال العَجّاج يَصِفُ بقرَ الوَحْشِ [1] :

فى نَعِجَاتٍ مِنْ بَياضٍ نَعَجَا
كما رَأَيتَ فى المُلاءِ البَرْدَجَا

ثم إن قوله : « والفعل كطلب » هٰكذا فى سائر نُسخ الصّحاح ، وهٰكذا وُجِدَ مضبوطاً بخطّ أَبى سَهْلٍ . وفى نسْخةٍ مقروءَةٍ على الشيخ أَبى محمّد بن بَرِّىّ رحمه الله فى المتن : وقد نَعِجَ اللَّوْنُ يَنْعَج نَعجاً مثل صَخِب يَصْخَب صَخَباً [2] . وعلى الحاشية : قال الشيخ : ورأَيت بخطّ الجوهرىّ : وقد نَعَجَ اللَّوْنُ يَنْعُج نَعجاً مثل طَلَب يَطْلُبُ طَلَباً . انتهى.

ومن سَجَعات الأَساس : نِساءٌ نُعْجُ المَحاجِرِ ، دُعْجُ النَّواظِرِ .

[] (و) النَّعَج : (السِّمَن). نَعِجَت الإِبلُ تَنْعَج : سَمِنَت. قال الأَزهرىّ : قال أَبو عَمرٍو : وهو فى شِعرِ ذى الرُّمَّة.

---

(١) فى اللسان « بولدها » وسبق أن اللسان فيه « نَضِجَت النَّاقةُ بولدها ونَضَّجَتْه » فالمشدد متعدّ

(١) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٠٥ وضبط كلمة « نعجا » من التكملة والجمهرة والصحاح أما اللسان فضبطها مكسورة العين

(٢) فى مطبوع التاج « صخب يصخب صخبا » والمثبت من اللسان

قال شَمِرٌ : نَعِجَت : إذا سَمِنَت ،حَرْفٌ غريبٌ. قال : وفَتَّشت شِعْرَ ذِى الرُّمــة فلم أَجِدْ هٰــذه الكلمة فيــــه. قـــال الأزهرىّ: نَعِــجَ بمعــنى سَمِنَ حَرْفٌ صحيحٌ، ونَظَرَ إلىَّ أعرابىٌّ كانَعَهْدُه بى وأنا ساهِمُ الوَجهِ ثم رآنى وقد ثابَتْ إلىَّ نَفْسى فقـــال : نَعِجْتَ أبا فلانٍ بعدما رأَيتُك كالسَّعَفِ اليَابِس. أَراد سَمِنْت وصَلَحْتَ. يقـــال : قد نَعِجَ هٰـــذا بعدى : أى سَمِنَ. والنَّعَج : أن يَرْبُوَ ويَنْتَفِخَ. وقيل: النَّهَجُ مِثلُه .

(و) النَّعَــجُ : (ثِقَــلُ القَلْـبِ مِــن أَكْلِ لَحْمِ الضَّأْنِ ، والفِعْل) نَعِــجَ الرَّجلُ نَعَجاً ، (كفَرِحَ) فهو نَعِــجٌ . قال ذو الرُّمَّة(١) :

كأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَـــأْنٍ
فَهُمْ نَعِجونَ قد مَالتْ طُلَاهــمْ

يريد أَنهــم قد أُتْخِموا من كثرةِ أَكلهم الدَّسَمَ فمالَتْ طُلاهم . والطُّلَى : الأَعْناق.

(والنَّاعِجــةُ : الأَرضُ السَّـــهْلَةُ) المُستوية المُكْرِمَةُ للنَّبــــات تُنْبِت الرِّمْثَ ؛ قاله أَبو خَيْرَة .

(و)النَّاعجة : النَّاقةُ البيضاءُ (اللَّوْنِ الكَرِيمةُ . وجَمَلٌ ناعِــجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ. (و) النَّاعجةُ أيضاً :(السَّريعةُ) من الإبل. وقد نَعَجَت الناقةُ نَعْجاً : وهو ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل . وفى اللسان : النَّواعِــجُ من الإبل : السِّراعُ. وقـــد نَعَجَت النَّـــاقةُ فى سَيْرِها ، بالفتح : أَسرعَت ، لغة فى مَعَجَت .

(و) النَّاعِجَةُ أيضاً : النَّاقةُ (الَّتى يُصادُ عليها نِعَــاجُ الوَحْشِ) . قـــال ابنُ جِنّى : وهى من المَهْرِيَّة. وفى شِعْرِ خُفَافِ ابن نَدْبَةَ(١) :

* والنَّاعِجَاتِ المُسْرِعات للنَّجَا *

يعنى الخِفافَ من الإبل . وقيل : الحِسَان الأَلوان .

(والنَّعْجــة : الأُنثَى من الضَّأْنِ) والظِّباءِ والبَقرِ الوَحْشِىِّ والشَّاءِ الجَبَلِىِّ ، (ج نِعَــاجٌ) ، بالكسر ، (ونَعَجَاتٌ) مُحرَّكةً . وقرأ الحسن : ﴿ولِىَ نِعْجَةٌ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٠٥ والمقاييس ٥/٤٤٨ وملحقات ديوانه ٦٧٢

(١) اللسان . والنهاية « وفيها » بالنجا »

وَاحِدَةٌ﴾ [1] فعسى أن يكون الكسر لُغةً .

(وأَنْعَجوا) إنْعَاجاً [2] : نَعِجَتْ ، أى (سَمِنَت إبلهُم) .

(ونِعَاجُ الرَّمْلِ : البَقَرُ ، الواحِدةُ نَعْجَـــةٌ) ، والعرب تَكْنِى بالنَّعْجةِ والشَّاةِ عن المرأَةِ ، ويُسَمُّون الثَّـــوْرَ الوَحْشىَّ شاةً. قال أَبو عُبيدٍ : (ولايُقال لغيرِ البَقَرِ مِن الوَحْشِ) نِعاجٌ. وقال الفارِسىّ : العرب تُجرِى الظِّباءَ مُجرَى المَعْزِ ، والبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ . ويَدلُّ على ذٰلك قولُ أَبى ذُؤيب.

وعَادِيــةٍ تُلْقِى الثِّيَــابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُها وانْتِبارُها [3]

فلو أَجْرَوُا الظِّباءَ مُجْرَى الضَّأْنِ لقال : كِبَاشُ ظِباءٍ. ومما يَدلّ على أَنهم يُجرُون البَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ قولُ ذى الرُّمَّة [4] :

إذَا ما رَآها رَاكِبُ الصَّيْفِ لم يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فى مَرْتَــعٍ فيُثِيرُهــا

(١) سورة ص . الآية ٢٣ والقراءة السبعية « نعجة » بفتح النون

(٢) فى مطبوع التاج « نعاجا » والمثبت من اللسان

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٨٦ واللسان وفيه هنا «وانبتارها» أما مادة (محص) فنفيها كما فى الأصل هنا

(٤) اللسان والديوان ٣٠٦ وفيه « إذا ماعلاها »

مُوَلَّعــةٌ خَنْساءَ لَيْسَتْ بنَعْجَـــةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِيَــاهِ وَقِيرُهــا

فلم يَنْفِ المَوصوفَ بذاتِه الّذى هو النَّعْجة ،ولٰكنه نَفاه بالوَصْف ، وهوقولُه :

« يُدَمِّن أَجوافَ المِياه وَقِيرُها »

يقول : هى نَعجةٌ وَحْشِيَّة لا إنسِيَّة ، تــأْلَف أجوافَ المِياهِ أَولادُها ، ولاسِيّما وقــد خَصَّهــا بالوَقِيرِ ، ولا يَقــعُ الوَقِيرُ إلاَّ علَى الغَــنَم الّتى فى السَّوَادِ والأَرْياف والْحضَرِ .

(وأَبو نَعْجَةَ صالحُ بنُ شُرَحْبِيلَ ، والأَخْنَسُ بنُ نَعْجَةَ الكلبىّ : شاعرانِ) .

(ومَنْعِــجٌ ، كمَجْــلِسٍ : ع) وهــو وادٍ يــأْخذ بين حَفْرِ أَبى موسى) . والنِّباجِ ، ويَدْفَع فى بَطْنِ فَلْجٍ [1] ويومُ مَنْعِجٍ من أَيامِ العــربِ لبــنى يَرْبوع بن حَنْظلةَ بن مالكِ بن زَيْد مَناة ابنِ تَميم على بَنى كِلاَبٍ ، قال جَرير :

لَعَمْرُك لا أَنْسَــى ليالِىَ مَنْعِــجٍ
ولا عَاقِلاً إذ مَنْزِلُ الحىِّ عاقلُ [2]

(١) فى مطبوع التاج : « جفــر أبى موسى ... بطن علج» والصواب من معجم البلدان

(٢) ديوانه ٤٣٩ ، ومعجم البلدان . وفى الأصل « الحى عاقلا» تحريف .

(ووَهِمَ الجوهرىّ فى فَتْحه) ووُجِدَ بخط أَبِى زكريَّا ، فى هامش الصحاح : إنما هو مَنْعِجٌ ، بالكسر . وحاول شيخُنا فى انتصار الجوهرىّ فقال : إنّما مرادُه بالفتح أَوّلُه ويبقى غيرُه على العُموم . وأَنت خبيرٌ بأَنّه غيرُ ظاهر ، وأَبو زكريَّا أَعْرف بمُرادِه من غيره ، والمَجْدُ تبِعَه فى ذٰلك . وإِنّما يقال : إنّ الجوهرىّ إنّما ضَبطَه بالفتح لأَنّ قِياسَ المكانِ فَتْحُ العَينِ ، لفَتْحِ عَيْنِ مُضارِعه ، ومَجيِؤه مكسورًا يُنافِيه ، فالمجْدُ بَنَى على الكَسْرِ لكونِه مشهورًا ، والجوهرىُّ نَظَر إِلى أَصْلِ القاعدةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

امرأَةٌ ناعِجةٌ : حَسَنةُ اللَّوْنِ . ويومُ ناعِجةَ : من أَيّامِ العربِ .

[ن ف ج] *

(نَفَجَ الأَرنَبُ) : إذا (ثارَ) ونَفَجْتُه أَنا فثارَ مِن جُحْرِه . وفى حديثِ قَيْلَةَ : « فانْتَفَجَتْ منه الأَرنَبُ » ، أَى وَثَبَتْ . ومنه الحديث : « فانْتَفَجْنا[1] أَرْنباً » ، أَى أَثَرْناها . وفى حديث آخَرَ أَنه ذَكَر فِتْنَتَينِ فقال : « ما الأُولَى عندَ الآخِرَةِ إلاّ كنَفْجَةِ أَرْنَبٍ » أَى كوَثْبَتِه من مَجْثَمِه ، يُريد تَقليلَ مُدَّتِها . وكلُّ ما ارتفَعَ فقد نَفَجَ وانْتَفَجَ ، وتَنفَّجَ ونَفَجَه هو ويَنْفُجُه نَفْجاً .

(و) نَفَجَتِ (الفَرُّوجةُ : خَرَجتْ من بَيْضَتِها) .

(و) نَفَجَ (الثَّدْىُ) أَى ثَدْىُ المرأَةِ (القَميصَ) : إذا (رَفَعه) .

(و) من المَجاز : نَفَجَت (الرِّيحُ : جاءَتْ) بَغْتةً . وقيل : نَفَجَت الرِّيحُ : إذا جاءَتْ (بقُوّةٍ) .

(و) من المَجاز : (النَّفّاجُ : المُتكبِّرُ) أَى صاحبُ فَخْرٍ وكِبْرٍ ، عن ابن السِّكِّيت . وقيل : رَجلٌ نَفّاجٌ : يَفْخَر بما ليس عنده ، وليستْ بالعالِيَة ، (كالمُنْتفِج) . وفى حديثِ علىّ[1] : « إنّ هٰذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لايَدْرِى ما اللهُ » . النَّفّاجُ : الّذى يَتمدَّحُ بما ليس فيه ، من الانْتِفاج : الارتفاعِ .

(١) فى النهاية : « فأنفجنا » . أما اللسان فكالأصل

(١) كذا عن اللسان . وفى النهاية : « حديث عثمان » و كذلك فى مادة (بجج)

ورجلٌ نَفّاجٌ : ذو نَفْجٍ ، يَقولُ ما لا يَفْعَل ويَفخَر بما ليس له ولا فيه.

(و) النِّفِّيج (كسِكِّيت : الأَجنبيُّ) الّذِى (يَدْخُل بين القَوْمِ) ويُسْمِلُ بينهم (ويُصْلِحُ) أَمْرَهم ؛ كذا عن ابن الأَعرابىّ ، (أَو الّذى يَعْتَرِض) بين القَوْمِ (لا يُصْلِحُ ولا يُفسِد) ، قاله أَبو العبّاس ، (ج نُفُج) بضمّتين.

(والنافِجَةُ : السَّحابَةُ الكَثيرةُ المَطرِ) ، وهو مَجازٌ ، سُمِّيت بالرِّيح التى تَأْتِى بشدَّة ، كما يُسْمَّى الشَّىْءُ باسمِ غيرِه لِكَوْنه منه بسَبَبٍ . قال الكُمَيت[1] :

راحَتْ له فى جُنُوحِ اللَّيْلِ نافِجَةٌ
لا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثم قال :

يَسْتخرِجُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كأَنَّ أَرْؤُسَها فى مَوْجِهِ الخَشَلُ

(و) النَّافِجَةُ : (مُؤَخَّرُ الضُّلوعِ) ، كالنَّافِجِ ، جَمْعُه النَّوافِجُ . (و) كانت العرب تقول فى الجاهليّةِ للرَّجُلِ إذا وُلدت له بِنْتٌ : هَنيئاً لك النَّافِجةُ ، أَى (البِنْتُ) ، وإنّما سُمِّيَت بذلك (لأَنّها تُعظِّمُ مالَ أَبِيها) ، وذلك أَنّه يُزوِّجُها فيأْخُذُ (بمَهْرِها) من الإِبل فيضُمُّها إلى إبله فيَنْفُجُها ، أَى يَرْفَعُها ؛ ومنهم مَنْ جَعلَه من المَجاز .

(و) النَّافِجَةُ : (وِعاءُ المِسْكِ) ، مجازٌ ، (مُعرَّبٌ) عن نافَهْ . قال شيخُنا : ولذلك جَزَمَ بعضُهم بفتحِ فائها ، ونقله التُّمُرْتاشِىّ فى شرحِ تُحْفةِ المُلوك ، عن أَكثرِ كُتب اللُّغة . وجزم الجَواليقى فى كتابه بأَنّه مُعرّب ، وهو الصَّحيح ، جَمعُه نَوافِجُ . وزَعمَ صاحبُ المِصباح أَنها عَربيّة ، سُمِّيَتْ لِنفَاسَتها ، من نَفَجْتُه إذا عَظَّمتَه ؛ وهو مَحَلُّ تَأَمُّل .

(و) النَّافِجةُ : (الرِّيحُ تَبدأُ بِشِدَّة) . وقيل : أَوّلُ كلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدّة . قال الأَصمعىّ : وأَرى فيها بَرْدًا. قال أَبو حَنيفةَ : رُبما انْتَفَجَت الشَّمالُ على النَّاس بعدما يَناموِن فتكادُ تُهْلِكهم بالقُرِّ من آخرِ لَيلتِهِم ، وقد كان أَوَّلُ ليلتِهم دَفيئاً .وقال شَمِرٌ : النَّافِجَةُ

---

(١) اللسان والصحاح

من الرِّياح : الَّتى لا تَشْعُر حتى تَنْتفِجَ عليك ، وانتفاجُها : خُروجُها عاصِفةً عليك وأنت غافِلٌ .

(والنَّفِيجَة ، كسَفِينةٍ : القَوْس) وهى شَطِيبةٌ من نَبْعٍ . قال الجوهرىّ : ولم يَعرِفه أَبو سعيدٍ إلاّ [1] بالحاء . وقال مُلَيحٌ الهُذلىّ [2] .

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كأَنّها
نَفائِجُ نَبْعٍ لم تَربَّعْ ذَوابِلُ

(و) من المجاز : (النِّفَاجَة ، بالكسر : رُقْعةٌ مُربَّعةٌ تَحتَ الكُمِّ) من الثَّوْب.

(و) من المجاز : النُّفَّاجَةُ والنُّفْجَةُ (كرُمّانَة وصُبْرَةٍ : رُقْعَةُ الدِّخْرِيصِ) بالكسر يُتَوسَّع بها .

(والنُّفُجُ ، بضمَّتين : الثُّقلاءُ) من النَّاس.

(والتَّنافِيجُ : الدَّخارِيصُ) ، سُمِّيَت لأَنها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فتُوسِّعه .

(و) فى حديث أَبى بكرٍ أَنه كان يَحْلُب لأَهله بعيرًا [1] ، فيقول : «أُنْفِجُ أَم أُلْبِدُ». (الإِنْفاج : إبانَةُ الإِناءِ عن الضَّرْع عند الحَلْب) حتّى تَعْلُوَه الرَّغْوةُ . والإِلباد : إِلْصاقُه بالضَّرْع حتّى لاتكونَ له رَغوةٌ .

(والأَنْفَجانىّ) ، بفتح الفاء ، (كأَنْبَجانىّ) : هو (المُفْرِطُ فيما يقول) ، والمُفتخِرُ بما ليس له .

(والمَنافِجُ : العُظّاماتُ) .

(وامرأَةٌ نُفُجُ الحَقِيبةِ) ، بضَمَّتين ، إذا كانت (ضَخْمَةَ الأَرداف والمَآكِم) ، وأَنشد [2] :

«نُفُجُ الحَقِيبةِ بَضّةُ المُتجَرَّدِ»

---

(1) «إلا :» ليست فى الصحاح ولا اللسان

(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٨ : «كأنهم ...» والشاهد فى اللسان

(1) كذا أيضا فى اللسان أما النهاية ففيها «كان يحلب لأهله فيقول .... » وفى التكملة «ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه تزوج حَبِيبةَ بنت خارجةَ بن أبى زُهير وهم بالسُّنْح فى بنى الحارث بن الخزرج فكان إذا أتاهم يأتيه النساء بأغنامهم – كذا وعليها كلمة صح صح – فيحلب لهن فيقول أأُنْفِج أم أُلْبِد، فإن قالت أنفِجْ باعد الإناء من الضرع حتى تشتد الرُّغْوة وإن قالت ألبد أَدنَى الإناء من الضرع حتى لاتكون له رُغوة »

(2) نسب فى التكملة للنابغة الذبيانى ، وصدره :
« مَحْطُوطةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفاضة »
وهو فى اللسان وديوانه ١ / ١٨٤ (مختار الشعر الجاهلى ١٩٤٨)

وفى الحديث فى صفة الزُّبَير «أنه كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ» ،أى عظيمَ العَجُزِ .

(وصوتٌ نافِجٌ : غليظٌ جافٍ) ، قال الشاعر[١] :

تَسْمعُ للأَعْبُد زَجْرًا نَافِجَا
مِن قولِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا

وقيل : أرادَ بالزَّجْر النَّافِجِ الَّذى يَنْفُجُ الإِبلَ حتى تَتوسَّعَ فى مَراتِعها ولاتَجتَمِع .

(وتَنفَّجَ) الرَّجلُ وانْتَفَجَ : إذا (افْتَخَر بأَكثرَ ممّا عندَه) ، أو بماليس له ولا فيه .

(و) عن ابن سيده : أَنْفَجَه الصّائدُ واسْتَنْفَجَه ، الأَخيرةُ عن ابن الأَعرابىّ ، أى اسْتَخْرَجه ، من ذٰلك ، يقال : (ماالذى اسْتَنْفَجَ غضبَك) ، أى (أَظْهَره وأَخْرَجه) ، وأَنشد :

يَسْتَنْفِجُ الخِزّانَ مِنْ أَمْكانِها[٢]

(١) اللسان وفى التكملة ، ومادة (هجج) «من قيلهم» ونسب لهميان

(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج «الحزان» والصواب من اللسان والخزان جمع خزز ، وهو ذكر الأرنب

[] ومما يستدرك عليه :

النَّفْجَة : الوَثْبة .

ونَفَجَ اليَربوعُ يَنْفِج وَيَنفُجُ نُفوجاً وانْتَفجَ عَدَا وقيل : أَرْخَى عَدْوه[١] مِن الأَساس .

وانْتَفَج جَنْبَا البَعيرِ : إذا ارْتفعَا وعَظُمَا خِلْقَةً ، ومنه« انْتِفاجُ الأَهِلَّة » فى حديث الأَشْراطِ . ورجل مُنتفِجُ الجَنْبَين ، وبَعيرٌ مُنتفِجٌ : إذا خَرَجَتْ خَواصِرُه .

ونَفَجْت الشَّىْءَ فانْتَفَجَ ، أى رَفَعْتُه وعَظَّمْته .

وفى حديث علىٍّ «نافِجاً حِضْنَيه» كَنَى به عن التَّعاظُم والخُيَلاءِ .

ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً : مَلأَه .

والنَّافِجةُ : الإِبلُ التى يَرِثُها الرَّجلُ فيَكْثُر بها إِبلُه .

وتَنفَّجَت الأَرنبُ : اقْشَعَرَّتْ [يَمانيَة][٢] .

(١) هكذا يضا بالأساس المطبوع وبهامش مطبوع التاج «قوله وقيل أرخى عدوه : لعله ، أوحى ، قال فى اللسان : نفج الأرنب إذا ثار ، ونَفَجَت ، وهو أَوْحَى عَدْوِها »

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه ومنه النص

وكلُّ ما اجْتالَ : فقد انْتَفَج .

وفى حديث المُستضعَفين بمكَّةَ : «فنَفَجتْ بهم الطَّريقُ» ، أى رَمَتْ بهم فَجأةً .

[ن ف ر ج] *

(النِّفْرِجُ) كزِبْرِجٍ (والنِّفْراجُ) كسِرْدَاحٍ (والنِّفْرِجَة ، والنِّفْراجَة ونِفْرِجَاءُ) كطِرْمِسَاءَ (مَعْرِفة ، بكَسْر الكُلِّ) : هو (الجَبَانُ) الضَّعيف، كذا فى الرُّباعىّ من التهذيب ، عن ابن الأعرابىّ [1] . وقيل : هو الّذى لاجَلادَةَ له ولا حَزْمَ. وحكى ابنُ القَطّاع : نِفْرِجٌ ، للجَبان. وقال أبوزيدٍ : رجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجَاءُ : يَنْكَشِف فَرْجُه ،قيل : نونُه زائدةٌ. قلت : ومال إليه أبو حَيَّانَ وغيرُه ، وصَرَّحَ به أهلُ التّصريف. واستدلَّ ابنُ جِنِّى بقول العرب : أفْرَجُ وفِرْجٌ ، لمَن [2] لايَكتُم سِرًّا ، فَنِفْرِج مُشتَقٌّ منه ، لأن إفشاءَ السِّرِّ من قِلَّةِ الحَزْم. وضَعَّفه ابنُ عُصفورٍ . وقد ردَّ على ابن عُصفورٍ أبو الحَسنِ بنُ الضّائع. والصَّوابُ أصالَةُ النُّونِ ، على ماذَهبَ إليه المصنِّفُ .

(والنِّفْرِيج) ، بالكسر: (المِكْثارُ) المِهْذارُ. (و) قد (نَفْرَجَ) الرَّجلُ ، إذا (أكْثَرَ الكَلامَ).

[ن ل ن ج] * [1]

(النِّيلَنْج ، بكسر أوّله) وسكون التّحتية والنُّون الثّانية ، وفتح الّلام ، هكذا هو مضبوطٌ على الصَّواب ، وفى نسخ اللسان : نِينَلَج، بتحتية بين نُونين ، قال : حكاه ابنُ الأعرابىّ ، ولم يُفَسِّره ، وأنشد :

جاءَتْ بِهِ مِن استِها سَفَنَّجَا
سَوْدَاءُ لم تَخْطُطْ لها نِينَلَجَا [2]

وهو (دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ به الوَشْمُ ليَخْضَرَّ) . قلت : وهو مُعرب

[ن م ذ ج]

(النَّموذَجُ ، بفتح النُّون) والذّال

---

(1) الذى فى اللسان عن التهذيب عنه هو « رجل نفرجة ونفراجة أى جبان ضعيف »

(2) فى مادةفرج «الفُرُج والفِرْج الذى لايكتُمُ السِّرَّ »

(1) جاءت مادة (نيلنج) فى اللسان بعد مادة (نوج)

(2) اللسان مادة (نينلج) ، وانظر مادة (سفنج) . وفى التكملة (سفنج)

سَوْدَاءُ لم تَخْطُطْ لَهُ بِنِيلَنجَا

المعجمة ، والميم مضمومة ، وهو(مِثالُ الشَّىْءِ) ، أَى صَورةٌ تُتَّخَذُ على مِثالِ صُورةِ الشَّىْءِ ليُعرَف منـــه حالُه ، (مُعرَّب) نُمُودَه(١) ، والعَوامُّ يقولون : نُمُونَــهْ . ولم تُعرِّبــه العربُ قديماً ، ولٰــكنْ عَرَّبَــه المُحـدَثون . قــال البُحْترِىّ (٢) :

أَو أَبْلَقٍ يَلْقَــى العُيونَ إذا بــدَا
مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مُعْجِــبٍ بِنَمُــوذَجِ

(والأُنْمُوذَجُ) بضَمّ الهمزةِ (لَحْنٌ) ، كذا قاله الصَّاغانىّ فى التكملة ،وتبعه المصنّف. قال شيخُنا نقلاً عن النَّواجىّ فى تذكرته : هٰــذه دَعْوَى لا تَقوم عليها حُجَّــةٌ . فمازالت العُلماءُ قديماً وحَديثاً يَستعملونَ هٰذا اللَّفظ من غيرِ نكيرٍ ، حتى أَنّ الزَّمخشرىَّ ـ وهو من أئمَّة اللُّغــةِ ـ ســمَّى كِتابَه فى النَّحْوِ الأُنْمُــوذَج ، وكذٰلك الحسنُ بنُ رَشيقٍ القَيروانىّ ـ وهو إمامُ المَغْربِ فى اللُّغَةِ سَمَّى به كتابَه فى صِناعةِ الأَدب. وكذٰلك الخَفاجىّ فى شفاءِ الغَليل نقَلَ عِبارةَ المِصباح (١) وأَنكرَ علَى مَن ادّعى فيه اللَّحْنَ. ومثلُه عبارة المُغْرِب للناصرِ بن عبد السيد المُطرِّزى شارح المقامات.

(١) فى التكملة : « نموذه » .
(٢) ديوانه ١/٤٠٤ : « من كل لون » . (طبعة المعارف)

[ن و ج] *

(نَاجَ) يَنُوجُ (نَوْجاً) : إذا (رَاءَى بعَمَلِــه) .

(والنَّوْجَةُ) ، بالفتح : (الزَّوْبعَةُ من الرِّياحِ). كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ .

ونَاجُ بنُ يَشْكُرَ بن عَدْوَان : قَبيلة ، يُنسَب إليها عُلماءُ ورُواةٌ) منهم رَيْحانُ بنُ سَعيدٍ النَّاجِىّ .

والنَّوائجُ(٢) : موضعٌ فى قولِ مَعنِ بن أَوْسٍ المُزَنِىّ(٣) :

إِذَا هِىَ حَــلَّتْ كَرْبَلاءَ ولَعْلَعــا
فجَوْزَ العُذَيبِ دُونَه فالنَّوائِجَا(٤)

كذا فى المعجم .

(١) قال فى المصباح : « الأُنموذج ، بضم الهمزة : مايدل على صفة الشئ ، وهو معرب ، وفى لغة : نموذج ، بفتح النون ، والذال معجمة مفتوحة مطلقا » .
(٢) هكذا تحرف على الزبيدى بالجيم وتحرف الشاهدوالصواب أنه بالحاء
(٣) فى مطبوع التاج «المرى» والصواب من الأغانى١٢ /٥٤ ومعجم البلدان النوائح
(٤) معجم البلدان (النوائح) والقافية بالحاء لا بالجيم وكذلك ديوان معن بن أوس ص٧٧وفيه
فجُوزًا العُذَيْبَ دونَهَا فالنَّوائحا

[ن وب ن د ج] *

(النَّوْبَنْدَجَانُ ، بفتح النُّون) وفى المعجم بضَمِّها (والدّالِ المُهملة : قَصَبةُ كُورَةِ سابُورَ) ، قَريبةٌ[1] من شِعْب بَوّانَ المَوصوف بالحُسْن والنَّزاهةِ ، بينها وبين أَرَّجَانَ سِتَّةَ عشرَ فَرْسَخاً[2] ، وبينها وبين شِيرَازَ قَريبٌ من ذٰلك . وقد ذكَرها المُتنبِّىُ فى شعره فقال يَصفُ شِعْبَ بَوّانَ[3] :

يُحَلُّ بـه على قَلْبٍ شُجـاعٍ
ويُرْحَلُ منـه عن قَلْبِ جَبَانِ

مَنازِلُ لم يَزَلْ مِنهـا خَيـالٌ
يُشيِّعُـنى إلى النَّوْبَنْدَجـانِ

منها أَبوعبدِ الله محمَّدُ بنُ يَعقوبَ القارِى[4] ، رَحَل وسَمع الكثير ، وجمع وصَنَّف ، عن محمَّدِ بن مُعاذٍ وغيرِه ، وعنه الفضلُ بن يحيي بن إبراهيم ، ومات سنة ٣٢٣ .

(١) فى مطبوع التاج « قرية » والمثبت من معجم البلدان
(٢) الذى فى معجم البلدان المطبوع « ستة وعشرون فرسخاً »
(٣) ديوانه شرح العكبرى ٤/٢٥٤ . ومعجم البلدان (نوبندجان)
(٤) فى اللباب ٣/٢٤١ : الفازى .

[ن هـ ج] *

(النَّهْج) ، بفتح فسكون (: الطَّريقُ الواضِحُ) البَيِّنُ . وهو النَّهَج ، محرَّكةً أيضاً . والجمع نَهْجَاتٌ ، ونُهُجٌ ، ونُهُوجٌ . قال أَبو ذُؤيب[1] :

به رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائنِ فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجَةٌ : وَاضحةٌ (كالمَنْهَج) بالفتح ، (والمِنْهاجِ) ، بالكسر . وفى التنزيل : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾[2] المِنْهاجُ : الطَّريقُ الواضح .

(و) النَّهَج ، (بالتحريك) ، والنَّهَجَة ، الأَخير عن اللَّيث : (البُهْرُ) ، بالضّمّ ، هو الرَّبْوُ (وتَتابُعُ النَّفَس) ، محرَّكةً ، من شِدَّةِ الحَركة ، يعلُو الإِنسانَ والدَّابَّةَ . قال اللَّيث : ولم أَسمعْ منه فِعْلاً . (و) قال غيرُه : (الفِعلُ) (كفَرِحَ وضَرَبَ) وأَكْرَمَ . وفى الحديث : «أَنه رَأَى رَجُلاً يَنْهَجُ» : أَى يَرْبُو من السِّمَن ويَلْهَثُ ، نَهَجْت أَنْهِجُ نَهْجاً ، ونَهِجَ الرَّجلُ نَهَجاً ، وأَنْهَجَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٤ . واللسان
(٢) سورة المائدة الآية ٤٨

يُنْهِج إنْهاجاً. وفى التهذيب: نَهِجَ الإنسانُ والكَلبُ: إذا رَبَا وانْبَهرَ، يَنْهَج نَهَجاً. قال ابن بُزُرْج: طَرَدْتُ الدَّابَّةَ حتى نَهِجَت، فهى ناهِجٌ فى شِدَّةِ نَفَسِها، وأَنْهَجْتُها أَنا، فهى مُنْهَجَةٌ. قال ابن شُمَيل: إنّ الكَلْبَ لَيَنْهَج من الحَرِّ، وقد نَهِج نَهْجَةً. وقال غيرُه نَهِجَ الفَرَسُ حين أَنْهَجْتُه: أَى رَبَا حينَ صَيَّرْته إلى ذٰلك.

(وأَنْهَجَ) الأَمْرُ والطَّرِيقُ (وَضَحَ. و) أَنْهجَ: (أَوْضَحَ). قال يَزِيدُ بن الخَذّاق العَبْدِىّ[1]:

ولقد أَضاءَ لك الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِى

أَى تُعِينُ وتُقَوِّى.

(و) أَنْهجْتُ (الدَّابَّةَ): إذا (سارَ عليها حتى انْبَهَرَتْ) وأَعْيَتْ. وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «فضَرَبه حتى أَنْهِجَ»: أَى وَقَعَ عليه الرَّبْوُ. وأَفعَلَ متعدٍّ. يقال: فُلانٌ يَنْهَجُ فى النَّفَس فما أَدرِى ما أَنْهَجَه.

(و) أَنْهَجَ البِلَى (الثَّوْبَ أَخْلَقَه، كنَهَجَه، كمَنَعَه) يَنْهَجُه نَهْجاً. (ونَهِجَ الثَّوْبُ، مثلَّثةَ الهاءِ: بَلِىَ، كأَنْهَجَ) فهو نَهِجٌ. وأَنْهَجَ: بَلِىَ ولم يَتشقَّقْ. وأَنْهجَه البِلَى فهو مُنْهَجٌ. وقال ابنُ الأَعرابىّ: أَنْهَجَ فيه البِلَى: اسْتَطارَ. وأَنشد[1]:

كالثَّوْبِ [إذْ] أَنْهَجَ فيه البِلَى
أَعْيَا علَى ذِى الحِيلَةِ الصَّانِع

وفى الصّحاح عن أَبى عُبيدٍ: ولا يقال نَهَجَ الثَّوْبُ ولٰكن نَهِجَ[2].

(ونَهَجَ) الأَمْرُ (كمَنَع: وَضَحَ، وأَوْضَحَ)، يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك. نَهَج وأَنْهَجَ لُغتانِ. (و) نَهجَ (الطَّرِيقَ: سَلَكَه).

(واسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ: صارَ نَهْجاً) وَاضحاً بَيِّناً (كأَنْهَجَ) الطَّرِيقُ: إذا وَضَحَ واسْتبانَ. وتقدَّمَ إنْشادُ قولِ يَزِيدَ بنِ الخَذّاقِ العَبْدِىّ.

(١) اللسان والصحاح وفى الأساس: «منه المسالك والهدى يعدى»، ونسبه ليزيد بن حَذّاق الشَّنّىّ.

(١) اللسان. وكلمة «إذ» زيادة منا وليست فى اللسان أيضاً ونبه عليها بهامش اللسان والتاج
(٢) كذا أيضاً فى اللسان، وفى الصحاح المطبوع: أنهج.

(وفلانٌ) استَنْهَجَ (طَريقَ فُلانٍ)[1] : إذا (سَلَكَ مَسْلَكَه) .

[] ومما يستدرك عليه :

طريقٌ ناهِجَةٌ : أَى واضِحةٌ بَيِّنَةٌ ، جاءَ ذٰلك فى حديث العَبَّاس .

وضَرَبه حتى أَنْهَجَ : أَى انْبَسَط . وقيل : بَكَى.

[ن ه ر ج]

(طَرِيقٌ نَهْرَجٌ : واسعٌ)

(ونَهْرَجَها : جَامَعَها) ، لم يذكُره الجوهرىّ ولا ابنُ منظور .

[ن ى ج]

[] ومما يستدرك عليه :

نِيجَةُ ، بالكسر : بَطْنٌ من أَوربة من قَبائلِ المَغرِب . استدركه شيخُنا ، وذكَر منهم الشيخَ فُلاناً النِّيجِىّ إمام المَغرب ، أَحد شيوخ الإمام ابن غازى.

(فصل الواو)

مع الجيم

[و أ ج]

(الوَأْجُ) ، بفتح فسكون (الجُوعُ الشَّديدُ) . ومن المتأَخِّرين من حَرَّكه لضرورة الشِّعر .

[و ت ج] *

(المُوَتَّج ، بالمُثَنَّاة ، كالمُعَظَّم) ، وأَخطأَ صاحبُ المُعجم[1] فى جعلِه بالثّاء المثلَّثة ، من الوثيج (:ع ، قُرْبَ اللِّوَى) فى شِعْرِ الشَّمّاخ[2] :

تَحُلّ الشَّجَا أَو تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَه
وأَهلِى بأَطْرافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

[وث ج] *

(الوَثِيجُ) من كلِّ شَىْءٍ : (الكَثيفُ . و) الوَثِيجُ من الأَفراسِ والبُعْرَانِ : القَوِىّ. وقيل : (المُكْتَنِز) .

(وقد وَثُجَ) الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، وَثَاجَةً) ، بالفتح ، وأَوْثَجَ ، واسْتَوْثَجَ .

والوَثَاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(و) من المَجاز : (اسْتَوْثَجَ النَّبْتُ : عَلِقَ بَعضُه ببعض . و) اسْتَوْثَجَ الشَّىْءُ : (تَمَّ) ، أَو هو نَحْوٌ من التَّمامِ . (و)

---

(1) فى القاموس : « سبيل فلان »

(1) ياقوت فى مادة (الموثج) ، وجعله البكرى ١٢٧٧ بالثاء أيضاً .

(2) اللسان . ورواية الشطر الأول فى ديوانه ٩ :
« تحل سجا أو تجعل الفيل دونها »

اسْتَوْثَجَ (المَالُ : كَثُرَ.و) اسْتَوْثَجَ (الرَّجلُ) من المال واسْتَوْثَقَ : إذا (اسْتَكْثَرَ منه) ، عن ثعلب والأَصمعيّ.

(والمُوْتَثِجَةُ : الأَرْض الكَثيرةُ الكَلإِ) المُلْتفَّةُ الشَّجرِ ، كالوَثِيجة ؛ عن النَّضْر بنِ شُميل.

وأَرْضٌ مُوثِجَةٌ : وَثُجَ كَلَؤُها .

ويقال : بَقْلٌ وَثيجٌ ، وكلأٌ وَثِيجٌ ، ومكَان وَثِيجٌ : كَثيرُ الكَلإِ.

(والثِّيَابُ المَوْثوجةُ : الرِّخْوَةُ الغزْلِ والنَّسْجِ) ، رواه شَمِرٌ عن باهليّ . والّذى فى الأَساس :ومن المجاز ثَوْبٌ وَثِيجٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ .

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتَوْثَجَت المَرْأَةُ : ضَخُمَتْ وتَمَّتْ . وفى التهذيب : وتَمَّ خَلْقُها.

ويقال :أَوْثِجْ لنا مِن هذا الطَّعامِ : أى أَكْثِرْ .

ووَثُجَ النَّبْتُ : طالَ وكَثُفَ. قال هِمْيانُ(١) :

مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيٍّ وَاثِجَا

(١) اللسان : وفيه « ونصيا واثجا »

والوُثَيِّج ، مصغَّرًا : موضعٌ . قال عَمْرُو بنُ الأَهتمِ يَصف ناقَةً :

مَرَّتْ دُوَيْنَ حِيَاضِ المَاءِ فانْصرَفَتْ
عنه وأَعْجَلَها أَنْ تَشْرَبَ الفَرَقُ
حتّى إذا ما ارْفَأَنَّتْ واسْتقَامَ لها
جزْعُ الوُثَيِّجِ بالرَّاحاتِ والرُّفقُ(١)

كذا فى المعجم .

[و ج ج] *

(الوَجُّ : السُّرْعةُ) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(و) الوَجُّ : عِيدانٌ يُتبَخَّرُ بها . وفى التهذيب : يُتَداوَى بها . وقيل: هو (دَوَاءٌ) من الأَدوِيَة . قال ابن الجَوالِيقيّ(٢) : وما أُراه عَربيًّا مَحْضاً . أى فهو فارسيّ معرّب ، كما قاله بعضهم .

(و) قيل : الوَجُّ (القَطَا) ، كذا فى اللّسان والمعجم(٣) . (و) الوَجُّ : (النَّعامُ) .

(١) معجم البلدان (الوثيج) والضبط منه ، طبعة بيروت وفيه « حتّى اذا ما أفاءت .. »
(٢) لم أجد له مادة فى المعرب . والذى فى اللسان « قال الأزهرى : ما أراه عربيا محضا » ومثله معجم البلدان (وج)
(٣) معجم البلدان (وج)

(ووَجٌّ : اسمُ وادٍ بالطـائفِ) ، بالباديةِ سُمِّيَ بوَجٍّ بن عبد الحَيّ[1] من العَمالقة. وقيـل: من خُزَاعةَ . قـال عُرْوَةُ بن حِزامٍ[2] :

أَحَقًّا ياحَمامةَ بَطْنِ وَجٍّ
بهٰذا النَّوْحِ أَنَّكِ تَصْدُقِينَا
غلبتُك بالبُكاءِ لأَنَّ لَيلى
أُواصِلُه وأَنَّك تَهْجَعِينَا
وأَنِّى إِنْ بَكَيْتُ بَكَيْتُ حَقًّا
وأَنَّك فى بُكائِك تَكْذِبينا
فلَسْتِ وإِنْ بَكَيْتِ أَشدَّ شَوْقاً
ولٰكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنينا
فنُوحِى ياحَمَامةَ بَطْنِ وَجٍّ
فقَدْ هَيَّجتِ مُشتاقاً حَزينا

قرأْتُ هٰذه الأَبياتَ فى الحماسةِ لأَبى تمام[3] . والّذى ذكرتُ هنا رِوايةُ المُعجم ، وبينهما تَفاوُتٌ قليلٌ ، (لا) اسمُ (بَلَدٍ به. وغَلطَ الجوهرىّ) ، نَبَّه على ذٰلك أَبو سَهْلٍ فى هامش الصّحاح وغيرُه . (وهو ما بين جَبَلَيِ

المُخْترِق والأُحَيْحِدَيْنِ[1] ، بالتّصغير . وفى الحديث : «صَيْدُ وَجٍّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحرَّمٌ ». قال ابن الأَثير : هو مَوضعٌ بناحيةِ الطّائف ، [وقيل: هو اسمٌ جامعٌ لحُصُونها ، وقيل: اسمُ واحدٍ منها يحتمل أَن يكون على سَبيلِ الحِمَى له][2] ويحْتَمل أَن يكون حَرَّمَه فى وَقْتٍ مَعلومٍ ثم نُسِخَ. وفى حديث كَعْبٍ : «إِنّ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجَ الرَّبُّ إِلى السَّماءِ »[3] (ومنـه) الحديث : (آخِرُ وَطْأَةٍ) ، أَى أَخْذَةٍ ووَقْعَةٍ (وَطِئَها اللهُ تَعالى) أَى أَوْقَعَها بالكُفَّار كانت (بوَجٍّ » يريد) بذٰلك (غزوةَ حُنَينٍ لا الطّائفِ) . وهٰذا خلاف ماذكره المُحَدِّثون . (وغَلِطَ الجَوهرىّ). ونقَلَ عن الحـافظ عبدِ العظيم المُنْذِرىّ فى معنى الحديث . أَى آخرُ غَزْوَةٍ وَطِئَ اللهُ بها أَهْلَ الشِّرْكِ غَزْوَةُ الطّائفِ بأَثَرِ فتحِ مكَّةَ. وهكذا فسَّره أَهلُ الغريب ،

(١) فى معجم البلدان « عبدالحق »
(٢) لم أجدها فى ديوانه . وهى فى معجم البلدان (وج)
(٣) فى شرح المرزوقى ١٢٩٠ ثلاثة أبيات، على الوزن منها شطر هنا ، للشاطيط الغطفانى ، ولم ينسبها التبريزى .

(١) فى نسخةمن القاموس: «والأُصَيْحِرَيْنِ »
(٢) زيادة من النهاية والكلام متصل . وسقط من اللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله عرج الرب إلخ . هذا من المتشابه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : ينزل ربنا ، إلخ ، فيجب فيه تفويض معناه إلى الله تعالى أو التاويل كما هو مقرر فى علم الكلام »

(وحُنَيْنٌ وَادٍ قِبَلَ وَجٍّ. وأَمّا غَزْوَةُ الطَّائفِ فلم يكُنْ فيها قِتالٌ). قد يقال : إنّه لا يُشتَرطُ فى الغَزْوِ القِتالُ ، ولا فى التَّمْهِيدِ بالتَّوَجُّهِ إلى مَوْضعِ العَدوِّ وإرهابِه بالإقدام عليه المقاتَلَةُ والمُكافحةُ ، كما تَوهَّمه بعضُهم .

(والوُجُجُ ، بضمَّتين : النَّعامُ السَّريعةُ) العَدْوِ . وقال طَرَفَةُ[1]

وَرِثَتْ فى قَيْسَ مُلْقَى نُمْرُقٍ
ومَشَتْ بين الحَشايَا مَشْىَ وَجّْ

[] ومما يستدرك عليه :

الوَجُّ : خَشَبَةُ الفَدّانِ ، ذكره ابنُ منظورٍ .

[و ح ج]

(الوَحَجُ ، محرَّكةً : المَلْجَأُ) ، هٰذه المادّة أهملها الجوهرىّ وابنُ منظور .

(وَحِجَ)[2] به (كفرِح) : إذا (الْتجأَ. و أَوْحَجْتُه) أنا (: أَلْجأْتُه)

(والوَحَجَةُ ، محرَّكةً : المَكانُ الغامِض ، ج أَوْحاجٌ).

(١) اللسان ، والتكملة وفيها : « أنشده له الأزهرىّ وليس له » . ولم أجده فى شعره فى مختار الشعر الجاهلى .

(٢) فى القاموس . « ووحج »

وأظنُّه تصحيفاً[1] ، فإنه سيأْتى للمصنِّف فى و ج ح هٰذا الكلامُ بعَينه ، ولو كان لغةً صحيحةً تعرَّضَ لها ابن منظورٍ لشدَّةِ تطلُّبه فى ذٰلك .

[و د ج]

(الوَدَجُ ، محرَّكةً : عِرْقٌ فى العُنُقِ) ، وهما وَدَجانِ ، (كالوِدَاجِ ، بالكسر) . وفى المحكم : الوَدَجانِ : عِرْقانِ متَّصلانِ من الرَّأْس إلى السَّحْرِ ، والجَمْعُ أَوْداجٌ ، وقال غيره : الأَوداجُ : ما أَحاطَ بالحُلْقومِ من العُروقِ . وقيل : الوَدَجانِ : عِرْقانِ عظيمانِ عن يَمينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسارِها . والوَرِيدانِ بجَنْبِ الوَدَجَيْنِ . فالوَدَجانِ من الجَداولِ التى تَجْرِى فيها الدِّماءُ . والوَرِيدانِ : النَّبْضُ والنَّفَسُ .

(و) من المجاز : كان فُلانٌ وَدَجِى إلى كذا ، أى (السَّبَب والوَسِيلَة) . وفى بعض الأُمّهات تقديم الوسيلة على السَّبب . وفى بعضها : الوُصْلَة ، بالصاد ، بدل الوَسِيلة ، ومثلُه فى الأَساس .

(١) هذه المادة ذكرت فى التكملة وعليها شاهدان وكذلك فى مادة (وجح) فليست تصحيفاً .

(و) من المجاز (الوَدَجَانِ : الأَخَوان) ،
قال زَيدُ الخَيْلِ :

فقُبِّحتُما مِن وافِدَيْنِ اصطُفِيتُما
ومن وَدَجَىْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائلِ (١)

أَراد بِوَدَجَىْ حَرْبٍ : أَخَوَىْ حَرْبٍ .
ويقال :بِئْس وَدَجَا حَرْبٍ هما . وفى الأَساس : يقال للمُتواصِلَيْنِ : هما وَدَجَانِ : شُبِّها بالعِرْقَيْنِ فى تصاحُبِهما .

(والوَدْجُ :قَطْعُ الوَدَجِ ، كالتَّوْدِيج) ، وهو فى الدَّوابِّ كالفَصْدِفى الإِنسان.
ويقال : دِجْ دَابَّتَك : أَىاقْطَعْ وَدَجَها .
ووَدَجَه وَدْجاً ووِدَاجاً ووَدَّجَه تَوْدِيجاً .
قال عبد الرَّحمٰن بن حَسّان (٢) :

فأَمّا قَولُكَ الخُلَفاءُ مِنّا
فهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِن وِدَاجِ

(و) من المجاز : الوَدْجُ : (الإِصلاحُ) ، يقال: وَدَجْتُ بينَهم وَدْجاً : أَصْلَحْتُ وقَطَعْتُ الشَّرَّ.

(وتَوْدِيجُ (٣) ، د ، قُرْب تِرْمِذَ) بناحِيَةِ رُوذْبَارَ ، وراءَ سَيْحُونَ ، منها أَبو حامد أَحمدُ بنُ حَمزةَ بنِ محمّد بن إِسحاقَ المُطَّوِّعى ، نَزيلُ سَمَرْقَنْدَ ، عن أَبيه ، وعنه أَبو حفصٍ عُمَرُ بن محمّدٍ النَّسَفىّ الحافظ ، وتُوفِّىَ سنة ٥٢٦ . وضبطه أَهلُ الأَنساب بضَمّ الأَوّل وإِعجام الدال ؛ فليُنْظَر.

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن شُمَيل : المُوَادَجَة : المُساهَلَة والمُلايَنَة وحُسْنُ الخُلُقِ ولِينُ الجَانِبِ . قلت : وجعله الزَّمخشرىّ من المَجاز .

ووَدجٌ : اسم موضعٍ . وضبطه فى المعجم بالتحريك .

[و ر ج]

(الأَوَارِجَةُ) : بالفتح (: من كُتُبِ أَصحابِ الدَّواوينِ فى الخَراجِ ونَحْوِه) ، جَمعُه أَوارِجَاتٌ. وهٰذا كتابُ التَّأْرِيجِ ، وهو مُعرَّب أَوارَه . وقد تقدّم للمصنّف فى باب «أَرج» أَبسط من هذا ؛ فراجِعْه.

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٦ /٩٨ وفى اللسان ومطبوع التاج « فقبحتم » والمثبت من غيرهما
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٧٠ و ٣ /٢٢٢
(٣) فى معجم البلدان ، (توذيج) بضم التاء وكسر الذال .

[و ر ن ج]

ومما يستدرك عليه :

وَرَنْج ، بالفتح : قريةٌ بجُرْجَانَ ، منها دُوُوادُ بنُ قُتيبةَ ، عن يُوسُفَ بن خالدِ السَّمْتيّ ، وعنه عبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ المؤمن .

[و ز ج]

ومما يستدرك عليه :

الوَزَجُ ، محرَّكَةً : وهو صوتٌ دونَ الرَّنَّةِ . وفى الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله وَزَجٌ » ، كما فى رِوايةٍ . وقد ذكره ابنُ منظور فى هَزَج.

[و س ج] *

(الوَسِيجُ) والوَسْجُ : (سَيْرٌ للإبل) دون العَسْج ، (وَسَجَ) البَعيرُ (كوَعَد) يَسِجُ وَسْجاً و (وَسيجاً) ، وقد وَسَجَتِ النَّاقةُ تَسِجُ وَسْجاً ووَسِيجاً ووَسَجَاناً : أَسرَعَتْ .

(وإبلٌ وَسُوجٌ عَسوج)[1] ، بالفتح فيهما .

(وجَمَلٌ وَسَّاجٌ عَسَّاجٌ : سَرِيعٌ) .

والعَسْجُ : سَيْرٌ فوقَ الوَسْجِ .

قال النَّضْر والأَصمعىّ : أَوّلُ السَّيرِ الدَّبيبُ ، ثم العَنَقُ ، ثم التَّزَيُّد ، ثم الذَّمِيل ، ثم العَسْج ، ثم الوَسْج[1] .

(وأَوْسَجْتُه) أنا (: حَمَلْتُه على الوَسِيجِ) ، قال ذو الرُّمّة[2] :

والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَو وَاسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

قوله : يُنْحَزْن : أى يُرْكَلْن بالأَعقاب . والانْسِلاب : المَضاءُ .

(ووَسِيجُ : ع بتُرْكِسْتانَ) ، بما وراء النَّهر . منه أَبومحمدٍ عبدُالسَّيِّد بنُمحمَّدِ ابن عَطاءِ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ عِمرانَ ، لَقَبُه سَعْدُ المُلْكِ ، له جاهٌ ومنزلة عند الخاقان ، روى عن الرَّئيس أَبى علىٍّ الحسن[3] بنِ علىّ بن أحمد ابن الرَّبيع ، وعنه أَبو حَفْصٍ

---

(١) كذا فى القاموس . والصواب كما فى التكملة : «وناقة وَسُوجٌ عَسُوجٌ» وفى اللسان «وهى وَسُوجٌ» وفى الأساس «وإبلٌ وُسُجٌ» بضم الواو والسين

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ثم الوسج ، مقتضاه أن الوسج فوق العسج ، وهو ينافى قوله أولا : والعسج سير فوق الوسج » .

(٢) ديوانه ٨. واللسان والصحاح والمقاييس ٤/٣١٩ والأساس (وسج)

(٣) فى السمعانى : « الحسين »

عُمَرُ بن محمَّد النَّسَفىّ ، ومات فى حِصَارِ وَسِيجَ فى المحرّم سنة ٥١٤ .

(وعُقْبَةُ بنُ وَسَّاج) بنِ حِصْنٍ الأَزدىّ البُرْسانى[١] (مُحدِّثٌ) ، وهو الّذى يَرْوِى عن أَبى الأَحْوَصِ عن عَبْدِ الله ، روَى عنه قَتَادَة ، قُتِل فى الجَماجِم سنة ٨٣[٢] ؛ قاله ابن حِبّان.

(وبُكَيْرُ بنُ وَسّاجٍ شاعرٌ) .

[و ش ج] *

(الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرةِ) ، قال عَبِيدُ بن الأَبرصِ فى قَوْمٍ خرَجُوا من عُقْرِ دارِهم لحرْبِ بنى أَسَدٍ فاستقبَاهم تَيْسٌ من الظِّباء[٣] :

ولقد جَرَى لهمُ فلم يَتَعيَّفُوا
تَيْسٌ قَعيدٌ كالوَشيجةِ أَعْضَبُ

الأَعضَبُ : المكسورُ أَحدِ قَرْنَيه. لم يَتَعَيَّفُوا : لم يَزْجُروا فيَعْلَمُوا أَنّ الدَّائرةَ عليهم ، لأَن التَّيْسَ أَتاهُم من خَلْفِهم يَسوقُهم ويَطْرُدهم. والقَعِيدُ : ما مَرّ من الوَحْش مِن وَرائك ، فإِن جاءَ من قُدَّامك فهو النَّطِيحُ . شَبَّهَ هٰذا التَّيْسَ بعِرْقِ الشَّجَرةِ ،لضُمْرِه .

(و) الوَشِيجةُ (: لِيفٌ يُفْتَل ويُشَدّ) ، وفى الصّحاح «ثم يُشَدّ» وفى بعض الأُمَّهات : ثم يُشْبَك (بين خَشَبتينِ يُنْقَلُ فيها) ـ هٰكذا بتأْنيث الضَّميرِ فى النُّسخ ، وفى الصّحاح : «بها» ، وفى اللسان : «بهما» ـ البُرُّ (المَحْصود)[١] ، وكذٰلك ماأَشبَهها مِنْ شَبَكةٍ بين خَشبتَيْنِ . فعلى مافى نُسختنا والصّحاح فإِنّ الضّميرَ راجعٌ إِلى الوَشيجة ، وعلى مافى اللّسان فإِنه راجعٌ إِلى الخَشبتَيْنِ .

(و) الوَشِيجةُ (:ع ، بعَقيقِ المَدينةِ) ،ومثلُه فى المعجم. (و) يقال : (هُم وَشِيجةُ القَوْمِ) : أَى (حَشْوُهم) ، وهو قولُ الكسائىّ. ونَصُّه : لهم وَشِيجةٌ فى قَوْمهم ووَليجةٌ ، أَى حَشْوٌ .

(و) من المجاز : تَطاعَنوا بالوَشِيج : و (الوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّماحِ) . وقيل :

(١) فى مطبوع التاج « الذبيانى » والصواب من خلاصة الخزرجى ٢٦٩ ، والسمعانى ٧٤ .
(٢) وقيل إن وقعة دير الجماجم كانت سنة ٨٢ (الكامل لابن الأثير) .
(٣) اللسان والصحاح وفى ديوانه ٣ : «كالولية أعضب»

(١) فى نسخة من القاموس : المخضود .

هو ما نَبَتَ مِن القَنَا والقَصَبِ مُعْتَرِضاً . وفى المحكم : مُلْتَفًّا دَخَل بعضُه بعضاً . وقيل : سُمِّيتْ بذٰلك لأَنّه تَنبت عُروقُها تحت الأَرضِ . وقيل : هى عامَّةُ الرِّماحِ ، واحِدتُها وَشِيجَةٌ . وقيل : هو من القَنَا أَصْلَبُه .

(و) من المَجاز : بينهم واشِجةُ رَحِمٍ .

ووَشائِجُ النَّسَبِ ، الوَشائجُ : جمْع الوَشِيجِ ، وهو (اشْتِباكُ القَرَابةِ) والْتفافُها .

(والواشِجَةُ) والوَشِيجَةُ : (الرَّحِمُ المُشْتبِكَةُ) المُتَّصلة ، الأَخيرةُ عن يَعقوبَ . وأَنشد[1] :

نَمَتْ بأَرْحامٍ إِليكَ وَشِيجَةٍ
ولا قُربَ بالأَرْحامِ مالمْ تُقرَّبِ

(وقد وَشَجَتْ بك قَرَابتُه تَشِجَ) ، بالكسر : أَى اشْتبكَتْ والْتفَّتْ ، كاشْتباك العُروقِ والأَغصانِ . والاسمُ الوَشِيجُ .(و)قد(وَشَّجها اللهُ تعالى) ويقال أَيضاً :وَشَّجَ اللهُ بينَهم(تَوْشيجاً :) أَى أَلَّفَ وخَلَطَ .

(١) اللسان .

(و) عن النَّضر : (وَشَجَ مَحْمِلَه) ، إِذا (شَبَّكَه بِقِد) ، بالكسر ، (ونَحْوِه) كالشَّريط (لِئلاَّ يَسقُطَ منه شَىْءٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

وَشَجَتِ العُروقُ والأَغصانُ : اشتبكَتْ . وكلُّ شىءٍ يَشتبِك فقد وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً ووَشيجاً ، فهو واشِجٌ : تَداخَلَ وتَشابَكَ والْتَفَّ . قال امرُؤُ القيس[1] :

إِلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى
وهٰذا المَوتُ يَسْلُبُنى شَبابِى

وفى حديث خُزَيْمَةَ : «وأَفْنَتْ [أُصولَ] [2] الوَشيجِ» قيل : هو ما الْتَفَّ من الشَّجر ، أَرادَ أَنّ السَّنَةَ أَفنتْ أُصولَها إِذْ لمْ يَبْقَ فى الأَرض ثَرًى .

وأَمرٌ مُوشَّجٌ : مُداخَلٌ بعضُه فى بعضٍ مُشْتَبِكٌ .

والوَشيجُ : عُروقُ القَصَبِ . وعليه أَوْشَاجُ غُزُولٍ : أَى أَلْوَانٌ داخِلَةٌ بعضُها فى بعض ، يعنى البُرودَ فيها أَلوانُ الغُزولِ .

(١) ديوانه ٩٨ واللسان
(٢) زيادة من اللسان والنهاية

والوَشِيج : ضَرْب من النبات ، وهو من الجَنْبَة . قال رُؤبـــةُ[1] :

* ومَلّ مَرْعاها الوشيـــجَ البَرْوَقَا *

ومن المَجاز : وَشَجَتْ فى قَلْبه أُمورٌ وهُمــومٌ .

ووَشِيجٌ : موضـــعٌ فى بلاد العَرب قُــرْبَ المَطالِى . وقد ذكره شبيب بن البَرصاءِ فى شعره[2] .

ووَشْـــجَى كسَكْرَى : رَكِيّ معروف ، هكذا بالجيم[3] .

ومِشْـــيجان ، بالكسر : من قُرى أَسْفَرايِيـــنَ .

والمَوْشِجُ كمَجْلِس : قريةٌ مـــن اليَمن ما بين زَبِيدَ والمُخَا ، وبهـــا مقَامٌ يُنْسَب إلى سيِّدنا علىٍّ رضى الله عنه ، يُزار ويُتبرَّك به .

* [و ل ج] *

(وَلَجَ) البَيتَ (يَلِجُ وُلُـــوجاً) ، بالضَّمّ ، (ولِجَةً) ، كعِدَةٍ ، وتَولَّجَ ، إذا (دَخَلَ) .

فى الصِّحاح واللِّسان : قال سيبويه : إنما جاءَ مصـــدرُه وُلُوجاً ، وهو من مصادرِ غير المتعَـــدِّى ، علَى معـــنى وَلَجْتُ فيه .

وفى المحكم : فأَمّا سيبويه ، فذَهبَ إلى إسقاط الوَسَط ، وأَمّا محمّدُ بنُ يَزيدَ فذَهبَ إلى أنه مُتعَدٍّ بغيرِ وَسطٍ .

قال شيخنا : قلت : فظاهِرُ كلامِ سيبويهأَنّ وَلَجَ من الأَفعالِ المتعدِّيَة ، ولاقائلَ به ، فإن أَرادَ تَعديتَه للظَّرف كوَلَجْت المكَانَ ونحوَه ، فهو كدَخَلْت وغيرِه من الأَفعـــال الَّلازمة الّتى تَنصب الظُّروفَ . وإن أَراد أَنه يَتعدَّى لمفعول به صريح كضربْت زيدًا ، فلا يَصِحّ ولا يَثْبُتُ .وكلام سيبويهِ أَوَّلَه السِّيرافىّ وغيرُه ووَهَّمَه كثيرٌ من شُرَّاحِهِ . انتهى .

(كاتَّلَج) مَوالِجَ ، (على افْتَعَل) ، أى دَخَل مَداخِـــلَ . أَصلُه اوْتَلَج ، أُبدِلت الوَاوُ تاءً ثمّ أُدغِمَت .

(وأَوْلجْتُه وأَتْلَجْته) ، بمعنًى ، أى

(١) اللسان . وفى ديوانه ١١١ : الوشيج الحربقا .

(٢) فى مطبوع التاج « شبيب بن الرضا » والصواب من معجم البلدان (وشيج) و (سخبر) والشعر هو :

وبُدِّلتُ أرضَ الشيحِ منها وبُدِّلتْ
تِـــلاعَ المَطَالِى سَخْبَـــرٌ ووَشِيجُ

(٣) نص ياقوت أيضا باللفظ أنه بالجيم

أَدْخَلْته. قال شيخنا : ففيه استعمالُ افتعَلَ لازماً ومتعدِّياً . قلت : ليس الأَمر ما ذَكَر ، وإِنّما هو أَتْلَجْتهُ من باب الإِفعال ، والتاءُ منقلبة عن الواو ، وهكذا مضبوطٌ فى سائر النُّسخ .

وفى اللسان : «قد اتَّلَج الظَّبيُ فى كِناسِه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ ، أَى أَوْلَجه .

(و) فى التنزيل :﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾[1] قال أَبو عُبيد[2] : (الوَلِيجة) : البِطَانة ، و (الدَّخِيلة ، وخاصَّتُك من الرجال) ، تُطلَق على الواحدِ وغيرِه . وفى العناية ، فى آل عمران : استُعيرت لمَن اخْتَصَّ بك بدليل قولهم : لَبِسْتُ فُلاناً ، إِذا اخْتَصَصْتَه . قلت: فهو إِذنْ مَجاز . (أَو) الوَلِيجة : (مَنْ تَتَّخِذه مُعتمِدًا عليه من غير أَهلك) ، وبه فَسَّرَ بعضُ الآيةَ . وقال الفرَّاءُ : الوَلِيجةُ : البِطَانةُ من المُشركين . وقال أَبو عُبيد[3] :

وَلِيجة ، كلّ شىْء أَوْلجتَه فيه وليس منه فهو وَلِيجَتُه . (وهو وَلِيجَتُهم ، أَى لَصِيقٌ بهم) وليس منهم . وجمعُ الوَلِيجةِ الوَلائجُ .

(والوَلَجَةُ ، محرَّكةً) : موضعٌ أَو (كَهْفٌ تَسْتتِرُ فيه المارَّةُ من مَطَرٍ وغيرِه ، ومَعْطِفُ الوَادِى) ، الأَخير عن ابن الأَعرابىّ ، وجمعُه عنده وِلاَجٌ ، بالكسر . و (ج) الوَلَجَة (أَوْلاَجٌ ووَلَجٌ) ، الأَخير محرَّكة .

(والوالِجة : الدُّبَيْلَةُ) ، وهو دَاءٌ فى الجَوْف.

(والرَّجلُ المَوْلوجُ) : الذى أَصابَتْه الوالِجةُ.

(و) الوالِجَة : (وَجَعٌ فى الإِنسان) .

(والتَّوْلَجُ : كِناسُ) الظَّبْى أَو (الوَحْش) الَّذى يَلِجُ فيه. التاءُ فيه مبدَلَةٌ من الواوِ. والدَّوْلَجُ لغةٌ فيه. وداله عند سيبويهِ بَدَل من تاء ، فهو على هٰذا بدَلٌ من بَدَلٍ . وَعدَّه كُراع فَوْعَلاً. قال ابن سِيده : وليس بشىْء .

---

(١) سورة التوبة الآية ١٦

(٢) فى اللسان : أبو عبيدة . وانظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢٥٤ .

(٣) انظر الهامش السابق

قال جَرِيرٌ يَهجو البَعِيثَ المُجاشِعِيَّ[1] :

كأنَّــه ذِيــخٌ إذا مــا مَعَجَــا
مُتَّخِــذًا فى ضَعَــواتٍ تَوْلَجَــا

وأنشد ابن الأعرابىّ لطُرَيحٍ يمدحُ الوَلِيدَ بنَ عبدِ المَلِكِ[2]

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولمْ
تَعْطِفْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُــجُ

قال: الحُنِىّ ، (والوُلُجُ ، بضمّتين : النَّواحِي والأَزِقَّة. و) الوُلُج : (مَغارِفُ العَسَــلِ) ، جمــعُ وِلاَجٍ بالكسر . وللخَلِيَّةِ وِلاَجانِ ، همــا طَبَقَاها من أعلاَها إلى أسفلِها . وقيل : وِلاَجُها : بابُهــا .

(و) الوَلَجُ ، (بالتَّحريك : الطَّرِيقُ فى الرَّمْلِ)

(والتُّلَج كصُرَد : فَرْخُ العُقاب) ، وقد تقدّم فى المثنّاة (أَصْلُه وُلَجٌ) ، قلبَت الواوُ تاءً .

(و) فى التَّهذيب من نوادر الأعرابِ : وَلَّجَ مالَه تَولِيجاً . (تَوْلِيجُ المــالِ : جَعْلُه فى حَيـــاتك لبعضِ وَلَدِك فيَتسامَعُ النَّاسُ) بذٰلك (فَينْقَدِعونَ) أى يَنْكَفُون (عن سُــؤالِك) ، لعدَمِ دُخولِه فى حَوْزَةِ المِلْك .

(ووَلْوَالِــجُ) ، بالفتــح (: د ، ببَذَخْشَانَ) ، خلفَ بَلْــخ وطَخارِسْتانَ . قال فى المعجم :وأَحْسَب أنها مدينةُ مُزاحِمِ بنِ بِسْطامٍ ، يُنْسَب إليها أبو الفتح عبدُ الرَّشيدِ بنُ أبى حَنيفةَ النُّعْمانِ بنِ عبدِ الرَّزّاقِ بنِ عبدِ الله الوَلْوَالجِىّ ، إمامٌ فاضـــلٌ ، سَكَن سَمَرْقَنْدَ ، وسمِعَ الحَديثَ ورواه ،وُلِدَ ببلدِه سنة ٤٦٧ ،سَمِعَ ببَلْخ أبا القاسم أحمــدَ بنَ مُحمَّدٍ الخَليلىَّ وأبا جعفر محمّدَ بنَ الحُسين[1] السِّــمِنْجانىَّ ، وببُخَارَا أبا بَكْرٍ محمّدَ بنَمنصورِ بنِ الحَسن النَّسَفىَّ ، وغيرَهم ، ولم يَذكر وَفاتَه. قلت : وتُوُفِّىَ تقريباً بعــد الأَربعينَ وخَمْسِمائةٍ ، كذا فى لُبابِ الأَنسابِ[2] .

---

(١) فى مطبوع التاج « المشاجعى » والصواب من اللسان والرجز فيه وفى ديوانه ٩٢ والمقاييس ٣/٣٦٢ والصحاح ومادة (ضحا) ومادة (تلج)

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/١١٣ ومادة (سلطح) ومادة (صلطح) ونسب أيضا لابن قيس الرقيات وفى التكملة « وأما ماأنشد ابن الأعرابى وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات وزعم ثعلب أنه من منحولاته وهو لطريح»

(١) فى السمعانى ٣١٠ «الحسن» أما معجم البلدان فكالأصل

(٢) لم أجد له مادة فى اللباب .

[] ومما يستدرك عليه :

المَوْلَجُ : المَدْخَلُ .

وتَولَّجَ : دَخَلَ. قال الشاعر :

فإِنَّ القَوافِيَ يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايَقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ[1]

والوِلاَجُ : البابُ. والوِلاَجُ : الغامضُ من الأَرْضِ والوَادِي. والجمْعُ وُلُجٌ ووُلُوجٌ ، الأَخيرة نادرةٌ لأَن فِعالاً لا يُكسَّر على فُعُولٍ .

والوَالِجةُ : السِّباعُ والحَيَّاتُ ، لاسْتِتارِها بالنَّهارِ فى الأَوْلاَجِ . وقد جاءَ فى حديث ابن مسعود[2] .

والوَلَجُ والوَلَجَةُ : شَيْءٌ يكون بين يَدَيْ فِنَاءِ القَوْمِ .

ورجل خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ، وخُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : أَى كثيرُ الدُّخولِ والخُروجِ .

وشَرٌّ تالِجٌ. وقال اللَّيث : جاءَ فى بعض الرُّقَى : أَعوذُ باللهِ من شرِّ كُلِّ تالجٍ ومَالجٍ .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج : «توَلجه ا بر» ، والمثبت من اللسان

(٢) قال : «إياكم والمُناخَ على ظهْرِ الطَّرِيق فإِنه منزلُ الوَالِجةِ» .وهو فى اللسان والنهاية

والوالِجة[1] مَدينة مُزاحِمِ بنِ بِسْطام . قيل : وهى وَلْوالِجُ .

والوَلْجَتانِ : هما وَلْجَةُ عِمرانَ ، ووَلْجَةُ عَلِيٍّ ، وتَلِيجَةُ ، الثَّلاثةُ من قُرَى الضَّواحِي .

وتَلُّوجُ ، كتَنُّور ، فى نَواحِي دِمياطَ ، وتُنسب إِليهـا شَبْرَا ؛ كذا فى قوانين ابن الجيعان[2] .

والوَلَجَةُ : ناحيةٌ بالمغرِب ، من أَعمال تاهَرْتَ ؛ ذكَرها الحافظُ السِّلَفيّ ؛ وموضِعٌ بأَرضِ العِراق عن يَسارِ القاصِدِ لمَكَّةَ من القادِسِيَّةِ ، وبينها وبين القادِسِيَّةِ فَيْضٌ من فُيوضِ ماءِ الفُراتِ. والوَلَجَةُ : بأَرْضِ كَسْكَرَ ، موْضع ممَّا يَلِي البَرَّ ، واقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد جَيْشَ الفُرْسِ فهزَمَهم ؛ ذكره فى الفتوح ، [فى صفر سنة ١٢] وقال القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو[3] :

ولم أَرَ قَوْماً مِثْلَ قَومٍ رَأَيتُهُمْ
على وَلَجاتِ البَرِّ أَحْمَى وأَنْجَبَا

كذا فى المعجم .

(١) انظر ايضا الوالجة فى مادة (ونج) صحفت إلى «الوانجة»

(٢) انظر التحفة السنية ٢٣ ، ٢٨ .

(٣) معجم البلدان (الولجة) والزيادة منه فالكلام فيه بنصه

[و م ج]

(الوَمّاج ، ككَتّان : الفَرْجُ. وبالحاء أَصَحُّ) ، وسيأْتي فيما بعدُ وما يتعلَّق بـه.

[و ن ج] *

(الوَنَجُ ، محرَّكةً : ضَرْبٌ من الأَوْتارِ) أَو من الصَّنْجِ ذى الأَوتارِ ، (أَو العُودُ) أَو المِزْهَرُ (أَو المِعْزَفُ) ، فارسىّ معرَّب ، أَصلُه وَنَهْ ، والعرب قالت : الْوَنّ ، بتشديد النُّون.

(و) الوَنَـجُ (: ة بنَسَفَ ، معرب وَنَهْ) ، والنِّسبة إِليها وَنَجِىٌّ ، منها أَبو محمَّدٍ عبدُ الصَّمد بنُ محمَّدِ بن جَعْفَرٍ ، عن جَدِّه لأُمِّه أَبى نَصْرٍ أَحمَدَ بن إِسماعيلَ السَّكّاك ، وعنه أَبومحمَّدٍ النَّخْشَبِىُّ ، وكان حيًّا بعد الخَمسين والأَربعمائةِ.

[] ومما يستدرك عليـه :

الوانجة [١] : من قُرَى اليَمامة ، وهى نُخيْلاتٌ لبنى عُبَيْدِ بن ثَعلبَةَ من بنى حَنيفةَ ، وهى من حَجْرِ اليَمامةِ ؛ كذا فى المعجم.

[و هـ ج] *

(وَهَجَ النّارُ) ، الصَّواب : وَهَجَت [١] (تَهِجُ وَهْجاً) ، بالتسكين (ووَهَجَاناً) ، محرَّكةً : إِذا (اتَّقَدَتْ).

ومن المجاز : يَوْمٌ وَهِجٌ ككَتِفٍ ووَهْجانٌ : شَديدُ الحَرِّ. ولَيْلَةٌ وَهِجَةٌ ووَهْجانَةٌ : كذٰلك. وقد وَهَجَا وَهْجاً ووَهَجَاناً.

(والاسم الوَهَجُ محرَّكة).

(و) قد (تَوَهَّجَت) النارُ : توَقَّدت. (وأَوْهَجْتُها) أَنا [ووَهَّجْتها] [٢] وفى المحكم : ووَهَجْتُها أَنا.

(ولها وَهِيجٌ) : أَى (تَوَقُّدٌ).

ووَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه : انْتِشارُه وأَرَجُـه.

(١) تصحف اسم هذه القرية على الزبيدى ، فهى عند ياقوت الذى أخذ عنه الزبيدى (الواجلة) ، باللام.

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : الصواب الخ ، .. فيه نظر ، فإن النار مجازية التأنيث ».

(٢) زيادة مقتبسة من اللسان

(و) من المجاز: (تَوهَّجَتْ رائحةُ الطِّيبِ): أى (تَوقَّدَتْ).

والوَهَجُ والوَهِيجُ: تَلأْلُؤُ الشَّىْء وتَوقُّدُه.

(و) من المَجاز: تَوهَّجَ (الجَوْهَرُ: تَلأْلأَ)، قال أبو ذُؤيب[1]:

كأَنَّ ابنةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تَقْطِيعِ النُّبوحِ وَهِيجُ

والوَهَجُ والوَهْجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ: حَرارَةُ الشَّمسِ والنَّارِ مِن بعيدٍ. ووَهَجانُ الجَمْرِ: اضْطِرامُ تَوَهُّجِه. ونَجْمٌ وَهَّاجٌ. و﴿سِراجاً وَهَّاجاً﴾[2] يعنى الشَّمْسَ.

والمُتوهِّجَةُ من النِّساءِ: الحَارَّةُ المَتاعِ؛ كذا فى اللِّسان.

[و ى ج] *

(الوَيْجُ: خَشَبَةُ الفَدَّانِ)، عُمانِيَّة. وقال أبو حَنيفةَ: الوَيْجُ: الخَشَبةُ الطَّويلةُ الَّتى بين الثَّوْرَيْنِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ .واللسان وفى مطبوع التاج «النبوج» والصواب مما سبق
(٢) سورة النبأ الآية ١٣

(فصل الهاء)

مع الجيم

[هـ ب ج] *

(الهَبَج، محرَّكَةً، كالوَرَمِ) يكون (فى ضَرْعِ النَّاقةِ. و) تقول: (هَبَّجه تَهْبيجاً)، أى (وَرَّمَهَ، فتَهبَّج)، أى تَوَرَّمَ. والهَبَجُ فى الضَّرْعِ أَهْوَنُ الوَرَمِ.

يقال: أصبحَ فُلانٌ مُهَبَّجاً، أى مُوَرَّماً. (والمُهبَّجُ، كمُعَظَّمٍ): الرَّجلُ (الثَّقيلُ النَّفْسِ).

(والهَبِيجُ: الظَّبْىُ له جُدَّتَانِ مُستطيلتانِ فى جَنْبَيْه بين شَعرِ بَطْنِه وظَهْرِه)، كأَنه قد أُصِيبَ هُنالك.

(والهَوْبَجَةُ: بَطنٌ من الأَرضِ)، قاله الأزهرىّ (أَو) المَوضِعُ (المُطمئِنّ منها)، أى الأَرْضِ، أو الأَرْضُ المرتفِعةُ فيها حَصًى. (و) الهَوْبَجَةُ: (مُنْتَهَى الوادِى حيث تَدْفَع دَوافِعُه). [و] أَصبْنا هَوْبَجة من رِمْث، إِذا كان [كثيراً][1] فى بطنِ وادٍ.

(١) الزيادة من اللسان

(و) قال النَّضْر: الهَوْبَجَةُ: (أن يُحْفَر فى مَناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسِيلُونَ الماءَ إليها) فتمتلئُ (فيَشْرَبونَ منهـــا) وتَعِينُ تِلْكَ الثِّمادُ إذا جُعِلَ فيها الماءُ. قال الأزهرىّ: ولما أرادَ أبو مُوسى حَفْرَ رَكَايَا الحَفَرِ[1] قال: دُلُّونى على مَوْضِعِ بئرٍ تُقْطَعُ به هٰــذه الفَـــلاةُ. قالوا: هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيجٍ فحَفَرَ الحَفَرَ، وهــو حَفَرُ أَبى مُوسى، بينه وبين البَصْرَة خمسةُ أميـــال[2].

والهَوْبَجَةُ بنُ بُجَيرِ بنِ عامرٍ، من بنى ضَبَّةَ، قُتِلَ يوم مُؤْتَةَ، فيُقال إنّ جَسدَه فُقِدَ؛ كذا قاله البَلاذُرِىّ.

(والهَوابِـــجُ: رِياضٌ باليَمامة)، عن الحَفْصِىّ، كذا فى المعجم.

(وهَبَجَـــه، كمَنَعه)، يَهْبِجُ هَبْجاً: (ضَرَبَه) ضَرْباً مُتتابِعاً فيـــه رَخاوَةٌ. وقيل: الهَبْجُ: الضَّرْبُ بالخَشبِ كما يُهْبَجُ الكَلْبُ إذا قُتِلَ. وهَبَجَه بالعَصا: ضَرَبَ منــــــه حيثُ ما أدرَكَ. وفى الصّحاح: هَبَجه بالعَصا هَبْجاً، مثل حَبَجَـــه حَبْجاً: أى ضَرَبه. والكَلْبُ يُهْبَجُ: أى يُقْتَل.

(والهَبَيَّجُ)، بفتح الأوّل والثـــانى والتحتيّةُ مشدَّدَة: (لُغة فى الهَبَيَّـــخ) بالخاءِ، وسيأْتى فى محلّه إن شـــاءَ الله تعـــالى.

[هـ ب ر ج] •

(الهَبْرَجُ: المَشْىُ السَّريعُ الخَفيفُ) فيه اختلاطٌ. (و) الهَبْرَجُ: (المُخْتالُ) الذَّيّالُ الطَّويلُ الذَّنَبِ؛ وهـــذا عن الأَصـــمعىّ. (و) الهَبْرَجُ: الرَّجلُ (المُخلَّط فى مَشْيِه)، وفى نُســـخة: مِشْيَتِه. قال أبو نَصر[1]: ســـأَلت الأَصمعىَّ مَرّةً: أىُّ شىْءٍ هَبْرَجٌ؟ قال: مُخَلِّطٌ[2] فى مَشْــيِه. (و) الهَبْرَجُ (المُوَشَّى من الثِّياب)، قال العَجّاج[3]:

•يَتْبَعْنَ ذَيّالا مُوَشًّى هَبْرَجَـا•

الهَبْرَجُ والمُـــوَشَّى واحدٌ. (و) الهَبْرَجُ: (الضَّـــخْمُ السَّمينُ) من

---

(١) فى مطبوع التاج «الجفر» والصواب من اللسان والتكملة ومادة (حفر)

(٢) كذا وفى معجم البلدان (حفر) «خمس ليال» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى مطبوع التاج «أبو منصور» والصواب من اللسان والتكملة وأبو نصر هو أحمد بن حاتم تلميذ الأصمعىّ

(٢) فى اللسان ومطبوع التاج «يخلط» والمثبت من التكملة

(٣) ديوانه ٨ واللسان والتكملة.

الرِّجال ، (ويُكْسَرُ) فى هٰـــذا . (و) الهَبْرَجُ : (الثَّوْرُ.و) هو أَيضاً(الظَّبْىُ المُسِنّ) .

(والهَبْرَجَةُ : الوَشْىُ ، والاختـــلاطُ فى المَشْىِ)(١) ، وقـــد تقـــدَّم عـــن الأَصمعىّ ما يَشهد لذٰلك .

(والمُهَبْرَجُ ، كمُسَرْهَـــــدٍ، من الأَوْتـــار : الفاسِدُ المُختلِفُ المَتْنِ) ، من التكملة.

[هـ ج ج] *

(الهَجِيجُ : الأَجِيجُ) ، مثْـل هَرَاقَ وأَرَاقَ . وقد هَجَّت النَّـــارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجاً : إذا اتَّقَدَتْ وسَمِعْتَ صَوْتَ اسْتِعارِها ، وهَجَّجَها هو. (و) عن ابن دُريد : الهَجِيجُ : (الوَادِى العَميـــقُ كالإِهْجِيجِ) ، بالكسر . ورُوِىَ : وادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ : عَميقٌ ، يمانيَـــةٌ ، فهوعلى هٰـــذا صِفَةٌ . والجمـــعُ هُجَانٌ . قال بعضُهم : أَصابنَا مَطرٌ سالتْ منـــه الهُجّانُ .

(و) الهَجِيـــجُ : (الأَرْضُ الطَّويلةُ) ، لأَنهـــا (تَسْتَهِـــجُ السّائِرَةَ أَى تَسْتَعْجِلُهم . و)الهَجِيج : (الخَطُّ) فى الأَرضِ . قال كُرَاع : هـــو الخَطُّ (يُخَـــطُّ فى الأَرضِ للـــكَهَانةِ ، ج هُجّـــانٌ) .

(و) قولهم : (رَكِبَ) من أَمرِه (هَجَاجِ ، كقَطَامِ ، ويُفْتَح آخِرُه) ، أَى (رَكِبَ رَأْسَه) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وفى بعض الأُمّهات : رَأْيَه ، أَى الَّذى لمْ يَتَروَّ فيه. و كذا رَكِبَ هَجَاجَيْـــه ، تَثْنِيةً . قال المُتَمرِّسُ بن عبدِ الرَّحمٰنِ الصُّحارِىّ(١) :

فَـلاَ يَدَعُ اللِّئَامُ سَبيــلَ غَـــىٍّ
وقَـــدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاجِ

(و) عن الأَصـــمعىّ : (من أَرادَ كَفَّ النَّاسِ عن شىْءٍ قالَ : هَجاجَيْكَ) وهَذَاذَيْكَ . وقال اللّحيانىّ : يقـــال للأَسَد والذِّئبِ وغيرِهما فى التَّسْكين : هَجاجَيْكَ وهَـــذاذَيْكَ ، (على تقديـــر الاثْنَينِ) . وقال غيرُه : هَجاجَيْكَ ،

(١) فى القاموس : « اختلاط المشى» والأصل كالتكملة ومثلها اللسان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/٦ . وقال فى التكملة : « وهكذا أنشده أبو عبيد ، والرواية : إذا ركبوا .

هاهُنا وهاهُنا ، أَى كُفَّ. وعن شَمِرٍ : النَّاسُ هَجاجَيْكَ ، مثْـل دَوالَيْكَ وحَوالَيْكَ : أَراد أَنه مِثْلُه فى التَّثْنِية لا فى المعْنَى ؛ وقد أَخطأَ أَبو الهيثم[١] .

(والهَجَاجَةُ) ، بالفتح (: الهَبْـوَةُ الّتِى تَدْفِن كلَّ شىْءٍ بالتُّـراب) ، والعَجَاجة مثلُها. ولم يَذكُرها المصنِّف فى عَجّ ، فهو مُستدرَك عليه .

(و)هَجاجَةٌ ،بلا لامٍ[٢] :(الأَحْمَقُ) ، قـال الشاعر[٣] :

هَجَـاجَةٌ مُنتخَـبُ الفُـؤادِ
كأَنّـه نَعـامَـةٌ فى وادِى

قالشَمِرٌ : هَجاجَةٌ : أَى أَحمَقُ ، وهو

(١) فى اللسان قال أبو الهيثم « قول شمر : الناس هجاجيك فى معنى دواليك ، باطل ؛ وقوله : معنى دواليك أى حواليك كذلك باطل ؛ بل دواليك فى معنى التداول ، وحواليك تثنية حولك تقول الناس حولك وحوليك وحواليك ، قال :فأما ركبوا فى أمرهم هجاجهم أى رأيهم الذى لم يرووا فيه وهجاجيهم تثنية . قال الأزهرى أرى أن أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شمر مالم يضبطه والذى يشبه أن شمرا قال هجاجيك مثل دواليك وحواليك ...

(٢) هذا القول من الزبيدى « بلا لام » لم يرد فى اللسان ولا الصحاح وإنما الذى جاء هو نكرة وصفا لنكرة فى الصحاح ورجل هجاجة أى أحمق وفى اللسان كذلك ، ولم يقولا : هجاجة الأحمق . وعطف القاموس هو معرفة على معرفة « الهجاجة الهبوة .. والأحمق » . فليس قول الزبيدى « بلا لام »صحيحا

(٣) اللسان والصحاح

الّذى يَسْتَهِـجّ على الرَّأْىِ ثُمَّ يَرْكَبه ، غَوِىَ أَم رَشِدَ. واسْـتِهْجاجُه : أَنلا يُؤامِرَ أَحـدًا وَيـرْكَـب رَأْيَـــه ، (كالهَجْهَاجِ) ، وهو الجافِى الأَحمق ، (والهَجْهَـاجَةِ) ، وهو الكَثيرُ الشَّرِّ الخَفيفُ العَقْلِ ، وقال أَبو زيدٍ : رجل هَجْهَاجَةٌ : لا عَقْلَ له ولا رَأْىَ .

(وهَـجْ هَجْ ، بالسُّكون : زَجْـرٌ للغَنَمِ) والكَلْبِ أَيضاً ؛ قاله الأَزهرىّ (وغَلِطَ الجوهرىُّ فى بِنائِه على الفتح ، وإِنما حَرَّكه الشاعرُ) ـ وهو عُبَيـدُ بن الحُصين الرَّاعى يهجو عاصِمَ بـنَ قَيْسٍ النُّمَيْرِىَّ ولَقَبُـه الحَلاَلُ[١] :

وعَيَّرَنِى تِلْكَ الحَـلالُ ولم يكـنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثةِ خالقُـهْ
ولٰـكنَّما أَجْـدَى وأَمْتَعَ جَـدُّه
بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بهَجْهَجَ ناعِقُـه

وكان الحَلاَلُ قد مَرَّ بإِبلِ الرَّاعى فعَيَّرَه بها. فقال فيه هٰـذا الشِّعْرَ. والفِرْقُ : القَطِيـعُ من الغَنَم. ويُخَشِّيه: يُفْزِعه . والنَّـاعِقُ : الرَّاعى . يريد أَنّ

(١) اللسان والصحاح والتكملة ومادة (حلل) وعيرنى الإبل

الحَلالَ صاحِبُ غَنَمٍ لاصاحِبُ إبلٍ ، ومنها أثْرَى وأمْتَعَ جَدُّه بالغَنمِ وليس له سِوَاها . فِلأىِّ شَىْءٍ تُعَيِّرُنى بالإبِل[1] وأنت لم تَمْلِـك إلاَّ قطيعاً من الغَنمِ . والفَخْر عُندهم إنّما هو بِملْكِ الإبلِ والخَيلِ ولا يملِكُ الغَنَمَ إلاَّ الضُّعفاءُ الّذين لا شَوْكةَ لهم ولا غَناء عندهم – (ضَرورةً) ، أى للشِّـــعر . (و)قال الأزهرىّ : (هَجَا) هَجَا ، وهَجٍ هَـجٍ (وهَجْ) هَجْ : (زَجْرٌ للكَلْبِ) . قال : ويقال للأَســـدِ والذِّئب وغيرِهما بالتّسكين . قال ابن سِيده : وقد يقال هَجَا هَجَا للإبلِ . قال هِمْيَــانُ :

تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْراً نافِجَــا
من قِيلِهم أيَاهَجَــا أيَاهَجَا[2]

قال الأزهـــرىّ : وأنت إن شِئتَ قلتَهما مرَّةً واحدَةً ، قال الشّاعر[3] :

سَفَرتْ فقُلْتُ لها : هَجٍ ، فتبَرْقَعَت
فذَكَرْتُ حين تَبرْقَعَتْ ضَبّــارَا

(1) فى اللسان « يقول له : فلم تعيرنى إبلى »
(2) اللسن ومادة (نفج)
(3) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/ ٧ . وقال فى التكملة : « البيت للحارث بن الخزرج الخفاجى ، وأنشده المرزبانى للخزرج بن عوف » وانظر الحيوان ١/ ٢٥٩ ، ٢/ ٢١ .وفى الجمهرة ٣/ ٢٣٠ منسوب إلى الخزرج بن عوف الخفاجى .

وضَبّارٌ : اسمُ كَلْبٍ ؛ كذا وُجِدَ بخطِّ أبى زَكريّا ، ومثلُه بخَطِّ الأزهرىّ وأورده أيضــاً ابن دُريد فى الجمهرة وكذلك هو فى كتاب المعانى ، غير أنّ فى نسخة الصِّــــحاح : «هَبّــارَا» ، بالهاءِ ، كذا وُجِد بخطِّ الجوهرىّ . ورواه اللِّحيانىّ : هَجِى . قال الأزهرىّ : ويقال فى مَعْنَى هَجْ هَجْ : جَهْ جَهْ ، على القَلْب . وفى الصّحاح : هَجْ ، مخفّف : زَجْــــرٌ للكَلْب ، يُسَكَّن (ويُنَوَّن) ، كما يقال : بَخْ وبَخٍ .

(وهَجْهَجَ بالسَّبُع) وهَجْهَجَ السَّبُعَ : إذا (صاحَ) به وزَجَرَه لِيَكُفَّ . قال لبيــد[1] :

أو ذُو زَوائِدَ لايُطافُ بأَرْضِـه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ

يَعْنِى الأَسَدَ يَغْشَى مُهَجْهِجــاً بــه فَينْصَبُّ عليه مُسرِعاً فيفترِسُه. وعــن اللّيث : الهَجْهَجَـــةُ : حِكايةُ صَوْتِ الرَّجلِ إذا صاحَ بالأَسد . وقال الأَصمعىّ هَجْهَجْتُ بالأَسد ، وهَرَّجْتُ به : كِلاهما إذا صاحَ به .

(1) ديوانه ٢٧٢ واللسان والصحاح

ويقال لزاجـرِ الأسـدِ : مُهَجْهِـجٌ ومُهَجْهِجَةٌ .

(و) هَجْهَجَ (بالجَمَـــلِ : زَجَرَه فقال) له :(هِيجْ) ، بالسّكون ، وكذٰلك النَّاقة. قال ذو الرُّمَّة[1] :

أَمْرَقْتُ مـن جَوْزِهِ أَعْنَاقَ ناجِيَةٍ
تَنْجُو إذا قَالَ حَادِيهـا لَهَا : هِيجِ

قال : إذا حَكَوْا ضاعفوا هَجْهَجَ ، كما يُضاعفون الوَلْوَلَةَ [من الوَيْلِ] [2] فيقولون : وَلْوَلتِ المَرأَةُ : إذا أَكْثَرَتْ من قَوْلِها : الوَيْل. وقال غيرُه : هَجْ ، فى زَجْرِ النَّاقة . قال جَنْدَل[3] :

فَرَّجَ عنهـــا حَلَقَ الرَّتائـجِ
تَكَفُّحُ السَّـمائمِ الأَواجِـجِ
وقِيـلُ : عاجِ ، وأَيَا أَيَا هجِ

فكسر القافية ، وإذا حَكَيْت قلْت : هَجْهَجْت بالنَّاقـة .

(والهَجْهَاجُ : النَّفُورُ. والشَّـديدُ الهَدِيرِ من الجِمالِ).

والبَعير يُهاجُّ فى هَدِيره : يُرَدِّده .

وفَحْلٌ هَجْهاجٌ ، فى حكايةِ شِدَّة هَديره .

وهَجْهَجَ الفَحْلُ فى هَدِيرِه .

(و) الهَجْهاجُ : (الطَّويلُ منها) ، أى من الجمال ، (ومِنَّا). يُقال : رَجُلٌ هَجْهَـاجٌ : طويلٌ ، وكذٰلك البَعيرُ . قال حُمَيدُ بن ثَوْرٍ[1] :

بَعِيدُ العَجْبِ حين تَرَى قَـــرَاهُ
مِن العِرْنِينِ هَجْهَـاجٌ جُـلالُ

(و) الهَجْهَاجُ : (الجَافِى الأَحمقُ) ، وقد تقدّم. (و) الهَجْهاجُ : الدَّاهِيَة) .

(والهَجْهَجُ) بالفتـح : (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الجَدْبَةُ) الّتى لا نَبـاتَ بها ، والجميعُ هَجاهِـجُ . قال[2] :

فجِئتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ
قُيِّـدَ فى أَرامِـلِ العَرافِـجِ
فى أَرضٍ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِـجِ

جَمَعَ على إرادةِ المَواضِع .

(و) هُجَهِـجٌ (كعُلَبِـط : الكَبْشُ. والمَاءُ الشّروبُ) ، قال اللِّحْيَانِىّ : ماءٌ

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والتكملة « حاديها » ومادة(هيج)
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه
(٣) اللسان ومادة(رتج)

(١) اللسان ، وملحقات ديوانه ١١٨
(٢) اللسان . وفى التكملة المشطور الاخير ونسبه للعجاج بن قاسط العامرى

هُجَهِجٌ : لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ ، ويقال ماءُ زَمْزَمَ هُجَهِجٌ .

(و) هُجَاهِجٌ (كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ) منّا.

(والهَجْهَجَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الكُرْدِ عندَ القِتال) .

(و) يقال (تَهَجْهَجَتِ النَّاقةُ) ، إذا (دَنا نِتَاجُها) .

(وهَجَّ البَيتَ) يَهُجُّه (هَجًّا وهَجِيجاً : هَدَمَه) ، قال [1] :

ألاَ مَنْ لقَبْرٍ لا تزالُ تَهُجُّه
شَمَالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

(والهُجّ ، بالضَّمّ : النِّيرُ على عُنُقِ الثَّوْرِ) ، وهى الخَشَبَةُ التى على عُنُقِه بأَدَاتِها .

(وسَيْرٌ هَجَاجٌ ، كسَحَابٍ : شَدِيدٌ) قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ [2] :

وتَحْتِى من بَنات العِيدِ نِضْوٌ
أَضَرَّ بِنَيِّه سَيْرٌ هَجَاجُ

(1) اللسان .
(2) اللسان . والتكملة وفيها
مِن بَنَاتِ العِيدِ نِقْضٌ
وقال هكذا أنشده الأزهرى والرواية
أضرَّ بِطِرْقِه سَيْرٌ هَجَاجِى
وأصله هَجَاجِىٌّ فسكن للقافية وهى مكسورة

(و) الأَحمق (اسْتَهَجَّ) : إذا (رَكِب رأْيَه) غَوِىَ أَم رَشِدَ ، واسْتِهْجاجُه : أَنْ لا يُؤامِرَ أَحدًا وَيرْكب رأْيَه (و) اسْتَهَجَّ (السَّائِرَةَ) فى الطَّرِيق : (اسْتَعْجَلَها) .

(واهْتَجَّ) فُلانٌ (فيه) ، أَى فى رأْيه ، إذا (تَمَادَى) عليه ولم يُصْغِ لمَشورةِ أَحدٍ .

[] ومما يستدرك عليه:

عن اللَّيث : هَجَّجَ البَعيرُ يُهَجِّجُ ، إذا غارَتْ عَيْنُه فى رأْسِه من جُوعٍ أو عطشٍ أوإِعْيَاءٍ غَيْرِ خِلْقَة .قال [1] :

* إذا حِجاجَا مُقْلَتَيْها هَجَّجَا *

ومثله قوله الأَصمعىّ .

وعين هَاجَّةٌ : أَى غائرةٌ . قال ابن سيده : وأَما قول ابنة الخُسِّ حين قيل لها : بِمَ تَعرفين لِقَاحَ نَاقتك ؟ فقالت : أَرى العَيْنَ هَاجّ . والسَّنامَ رَاجّ ، وتَمْشِى فتَفَاجّ ، فإِما تكون على هَجَّتْ وإن لم يُسْتَعْمل ، وإِمَّا أَنّها قالت : هَاجًّا ، إتباعاً لقولهم: راجًّا .

(1) اللسان وفى الجمهرة ٢/ ٩٩ ومادة (حجج) للعجاج وديوانه ٩

قال : وهم يجعلون للإتباع حُكْماً لم يكن قبلَ ذٰلك ، فذَكَّرَتْ على إرادة العُضْوِ أو الطَّرْف ، وإلاّ فقد كان حُكْمها أن تقول هاجّةٌ . ومثله قولُ الآخر[1] :

•والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحارِيِّ مكحولُ•

على أنّ سيبويه إنما يَحمل هٰذا على الضَّرورة . قال ابن سيده :ولَعَمْرى إن فى الإتباع أيضاً لَضَرُورةً تُشبه ضرورةَ الشِّعر .

وعن ابن الأعرابىّ : الهُجُجُ : الغُدْرانُ .

والهَجِيجُ : الشَّقّ الصَّغيرُ فى الجَبَل .

وهَجْهَجَ الرَّجلَ : رَدَّه عن كلّ شىْء .

وظَلِيمٌ هَجْهاجٌ وهُجَاهِجٌ : كثيرُ الصَّوت . والهَجْهَاجُ : المُسِنّ . والهَجْهَاجُ والهَجْهَاجَةُ : الكثيرُ الشَّرّ . ويومٌ هَجْهَاجٌ : كثيرُ الرِّيحِ شَديدُ الصَّوتِ ، يعنى الصَّوْتَ الّذى يكون فيه عن الرِّيح .

(١) اللسان

وقال ابن منظور : ووَجدْت فى حواشى بعض نُسَخِ الصِّحاحِ : المُسْتَهِجُ :الّذى يَنطِق فى كلّ حقٍّ وباطِلٍ .

[هـ د ج] •

(الهَدَجَانُ ، محرّكةً) ، والهَدْجُ (و) الهُدَاجُ (كغُرَابٍ) : مَشْىٌ رُوَيدٌ فى ضَعْفٍ . والهَدَجَانُ : (مِشْيَةُ الشَّيْخِ) ونحو ذٰلك ، وهو مَجاز .

(وقد هَدَجَ) الشَّيْخُ فى مِشْيَتِه (يَهْدِجُ) ، بالكسر ، هَدْجاً وهَدَجَاناً وهُدَاجاً : قارَبَ الخَطْوَ أو أَسرَعَ[1] من غير إرادةٍ . قال الحُطَيئة[2] :

ويَأْخذُه الهُداجُ إذا هَدَاهُ
وَليدُ الحَىِّ فى يَدِهِ الرِّداءُ

وقال الأصمعىّ : الهَدَجانُ : مُدارَكةُ الخَطْوِ . وأنشد[3] :

هَدَجَاناً لم يكنْ من مِشْيَتِى
هَدَجَانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

(١) فى اللسان : والجمهرة ٢ /٧١ « وأسرع »
(٢) ديوانه ١٠٩ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٧١
(٣) اللسان . وفى الجمهرة ٢ /٧١ : « وهدجانا.. كهدجان الرأل إثر الهيقت » وفى الأساس : « وهدجانا .. كهدجان الهِقْل حولَ الهِقْلة » وقيل فى اللسان ، ونقل ذلك بهامش مطبوع التاج : «أراد الهيقة ، فصير هاء التأنيث تاء فى المرور عليها » .

وقال ابن الأعرابيّ: هَدَجَ: إذا اضطربَ مَشْيُه من الكِبَرِ، وهو الهُدَاجُ. (و) هَدَجَ و(هو هَدَّاجٌ وهَدَجْدَجٌ).

(والهَدَجَة، محرَّكَةً: حَنينُ النَّاقةِ) على وَلَدِها، وقد هَدَجَتْ وتَهَدَّجَت، (وهي) ناقةٌ (مِهْداجٌ) وهَدُوجٌ.

(والهَوْدَجُ: مَرْكَبٌ للنساءِ) مُقَبَّبٌ وغيرُ مُقَبَّبٍ. وفي المحكم: يُصنَع من العِصِيِّ ثم يجعَل فوقَه الخَشبُ فيُقبَّبُ. وفي التوشيح: الهَوْدَجُ: مِحْمَلٌ له قُبَّةٌ تُستَر بالثياب يَرْكَب فيه النِّساءُ.

(وتَهَدَّجَ الصَّوتُ): إذا (تَقطَّعَ في ارْتعاشٍ. و) تَهَدَّجَت (النَّاقَةُ: تعطَّفتْ على الوَلَد). ولوقال عند ذِكْرِ الهَدَجَة: هَدَجَت وتَهدَّجَت وهي مِهْدَاجٌ، كان أَحسنَ لطَريقته.

(و) من المَجاز: هَدَجَت القِدْرُ: إذا غَلَتْ بشِدَّة.

و(قِدْرٌهَدُوجٌ): أي (سَرِيعةُ الغَلَيانِ) أو شديدتُه.

(و) هَدَّاجٌ (ككَتَّان: فَرَسُ الرَّيْبِ ابن شَرِيقٍ)، وفي هامش الصِّحاح: فارسُ هَدَّاجٍ: هو ربيعةُ بنُ مُدْلِجٍ الباهِليّ. وأَنشد الأَصمعيّ للحارِثيّة تَرْثي مَن قُتِل من قَوْمِها في يومٍ كان لباهِلَةَ على بني الحَارثِ ومُرَادٍ وخَثْعَم[(١)]:

شَقِيقٌ وحَرْميٌّ أَرَاقَا دِماءَنا
وفارِسُ هَدَّاجٍ أَشابَ النَّواصِيَا

أَرادَ[(٢)] بشقيق وحَرْميّ، شقيقَ بنَ جَزْء بن رِياحٍ الباهليّ، وحَرْميَّ بنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَليّ.

(و) هَدَّاجٌ: (أَبو قَبيلةٍ).

(والمُسْتَهْدِجُ) رُوِى بكسر الدَّال في قول العَجَّاج يَصف الظَّلِيمَ[(٣)]:

«أَصكُّ نَغْضاً لايَنِي مُسْتَهْدِجَا»

أي (العَجْلاَن، و) قال ابنالأَعرابيّ: هو (بفتح الدَّال) ومعناه (الاسْتِعْجَال).

(١) اللسان والصحاح. وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٠١ «شقيق بن جزء من هراق دماءنا». وفي أسماء الخيل لابن الأعرابي ٦٦: شقيق وحرىّ هراقا دماءنا.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أراد، كذا في اللسان أيضاً، وذكر باعتبار القائل أو الشاعر وإن كان أنثى، ويقع ذلك كثيرا».
(٣) اللسان والتكملة ومادة (نغض).

[] ومما يستدرك عليه :

هَـــدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَجَ : وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ ، كلّ ذٰلك إذا كان فى ارْتِعَاشٍ . وظليمٌ هَدّاجٌ . وَنَعَامٌ هُدَّجٌ (1) وهَوادِجُ ، وتقول : نَظَرْتُ إلى الهَـوادِجِ عـلى الهَوادِجِ .

والهَدَجْدَجُ : الظَّلِيم ، سُمِّىَ بذٰلك لِهَدَجَانِه فى مَشْيِه . قال ابنُ أحمرَ (2) :

لِهَدَجْدَجٍ جَـرِبٍ مَسَاعِـرُهُ
قـد عادَهَا شَهْـرًا إلى شَهْـرِ

وهَدَجَةُ الرِّيحِ ، محركَةً : الّتى لها حَنِينٌ ، وقد هَدَجَت هَدْجاً : أى حَنَّت وصَوَّتَت ، ورِيحٌ مِهْدَاجٌ . قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ يَصف حُمُرَ الوَحْشِ (3) :

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنهنّ فى مَسَكٍ
مِن نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ مِهْـدَاجِ

لأَنّ الرِّيحَ تَسْتدرُّ السَّحَابَ وتُلقِحُه فيُمْطِر ، فالماءُ من نَسْلِها .

(1) فى مطبوع التاج « هداج » والصواب من الأساس
(2) اللسان .
(3) اللسان والصحاح

وتَهدَّجُوا عليه : أَظْهروا إلْطافَه .

وهَدّاجٌ : اسمُ قائدِ الأَعشى (1) .

وهَدّاجٌ : اسم فرسِ رَبيعةَ بن صَيْدَحٍ .

وهَدَّجَت النّاقَةُ : ارتَفَعَ سَنَامُهَا وضَخُمَ فصارَ عليها منه شِبْهُ الهَوْدَجِ ، وهو مَجازٌ .

وعبدُ الله بنُ هَدّاجٍ الحَنَفىُّ : صَحابىٌّ ، روى عنه هاشِمُ بنُ عَطّافٍ ، والصواب عن أبيه عنه (2) فى الخِضاب ؛ كذا فى معجم ابن فهد .

[هـ ر ج] *

(هَرَجَ النّاسُ يَهْرِجونَ) من حَدّ ضَرَبَ ، هَرْجاً ، إذا (وَقَعوا فى فِتْنةٍ واختلاطٍ وقَتْلٍ) . وأَصلُ الهَرْجِ الكَثْرةُ فى الشَّىْءِ والاتِّساعُ ، والهَرْجُ : الفِتْنَةُ فى آخرِ الزَّمان . والهَرْجُ : شِدَّةُ القَتْلِ وكَثْرَتُه . وفى الحديث : « بين يَدَىِ السّاعةِ هَرْجٌ » : أى قِتالٌ واختلاطٌ . وقال أبو موسى : الهَرْجُ ، بلسان الحَبشة : القَتْلُ . وقال ابنُ قَيسٍ

(1) فى مطبوع التاج « قائدة الأعشى » والصواب من اللسان
(2) فى مطبوع التاج « عنه عن أبيه » وبهامشه تشكيك فيها وتصويب . والمثبت من الإصابة ٥/٩٦

الرُّقَيّاتِ أَيَّامَ فِتنةِ ابنِ الزُّبَيْر (١) :

ليتَ شِعْرِى أَأَوّلُ الهَرْجِ هٰذا
أَمْ زمانٌ من فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ

(وهَرِجَ البَعيرُ كفَرِحَ) يَهْرَجُ هَرَجاً : (سَدِرَ) ، أَى تَحيَّرَ ، (من شِدّةِ الحَرِّ وكَثْرةِ الطِّلاءِ بالقَطِرانِ) وثِقَلِ الحِمْلِ . وفى حديث ابن عُمَرَ : «لأَكونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّداحِ يُحْمَل عليه الحِمْلُ الثَّقيلُ فيَهْرَجُ ويَبْرُكُ (٢) ولا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَرَ» : أَى يتحيَّر ويَسْدَر . وقال الأَزهريّ : ورأَيتُ بَعيرًا أَجربَ هُنِئَ بالخَضْخاضِ فهَرَجَ (٣) فماتَ .

(والهِرْجُ ، بالكسر : الأَحمقُ ، والضَّعيفُ من كلِّ شىْءٍ) قال أَبو وَجْزَةَ (٤) :

والكَبْشُ هِرْجٌ إِذا نَبَّ العَتُودُ له
زَوْزَى بأَلْيَتِه للذُّلِّ واعْتَرَفا

(و)الهِرْجَةُ (بهاءٍ : القَوْسُ اللَّيِّنةُ) ،

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان الصحاح والجمهرة ٢ /٨٨ والمقاييس ٦ /٤٩
(٢) فى النهاية واللسان : «فيبرك .»
(٣) هكذا الضبط في اللسان ضبط قلم بفتح الراء
(٤) اللسان والتكملة

وهى المُسمّاة بكِبادَه (١) .

(والتَّهْرِيجُ فى البَعيرِ : حَمْلُه على السَّيْرِ)فى الهاجِرةِ (حتى يَسْدَرَ) أَى يَتَحيَّر ، قاله الأَصمعىّ ، (كالإِهْراجِ) . يقال : أَهْرَجَ بَعيره (٢) إِذا وَصَلَ الحَرُّ إِلى جَوْفِه . (و) التهريجُ : (زَجْرُ السَّبُعِ والصِّياحُ به) . يقال : هَرَّجَ بالسَّبع : إِذا صاحَ به وزَجَرَه . قال رُؤْبةُ (٣) .

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

(و) التَّهْرِيجُ (فى النَّبيذ : أَن يَبْلُغَ مِن شارِبِه) يقال: هَرَّجَ النَّبيذُ فلاناً : إِذا بلَغَ منه فانْهَرَجَ وأَنهكَ .

وقال خالدُ بن جَنْبَةَ : بابٌ مَهْروجٌ وهو الّذى لا يُسَدّ (٤) ، يَدْخُلُه الخَلْقُ .

(و) قد (هَرَجَ البابَ يَهْرِجُه) بالكسر : أَى (تَرَكَه مَفتوحاً ، و) هَرَجَ (فى الحَديث) : إِذا (أَفاضَ فأَكْثَرَ) ، هٰذا هو الأَكثرُ ، (أَو)هَرَجَ

(١) بهامش مطبوع التاج «كبادة بوزن قلادة-قلادة- كذ
(٢) ضبط اللسان «بعيره» بضم الراء فاعلا بهامش المطبوع «أى طبعة التاج الناقصة
(٣) ديوانه ١٦٦ واللسان والجمهرة ٢ /٨٨
(٤) فى التكملة «لايشد» أما اللسان فكالأصل

فى الحديث : إذا (خَلَّطَ فيــه . و) الهَرْجُ : كثرةُ النِّــكاحِ . وقــدهَرَجَ (جاريتَه) : إذا (جامَعَهــا يَهْرُجُ) ، بالضَّمّ ، (ويَهْرِج) ، بالـكسر. (و) هَرَجَ(الفرَسُ) يَهْرِجُ هَرْجاً : (جَرَى) .

(وإنه لمِهْرَجٌ وهَـــرّاجٌ ، كمِنْبَر وشَــدّاد) : إذا كان كثيرَ الجَرْيِ . وفرَسٌ مِهْرَاجٌ ، إذا اشْتَدَّ عَدْوُه .

(والهَرّاجَةُ : الجَمَاعةُ يَهْرِجُــون فى الحديــث) .

[] ومما يستدرك عليــه :

فى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ : « يَتهارَجُون تَهارُجَ البَهائمِ » : أَى يَتسـافَدُون . والتَّهارُجُ : التَّناكُــحُ والتَّسافُدُ .

والهَــرْجُ : كثرَةُ الــكَذِبِ وكثْرَةُ النَّوْمِ . والهَرْجُ : شىءٌ تَراه فى النَّوْم وليس بصادِق .

وهَرَجَ يَهْــرِج هَرْجاً : لم يُوقِن بالأَمْرِ ، كذا فى اللسان ، وسيــأْتى فى هلــج .

وهَرِجَ الرَّجــلُ : أَخذَه البُهْــرُ من حَرٍّ أَو مَشْيٍ .

ورجـــلٌ مُهْرِج : إذا أَصاب إبلَه الجَرَبُ فطُلِيَتْ بالقَطِرانِ ، فوصَــلَ الحَرُّ إلى جَوْفهــا . وفى حديث ابن عُمَر(١) : « فذٰلك حين اسْــتَهْرَجَ له الرَّأْىُ » : أَى قَوِىَ واتَّسعَ .

[هـ ر ب ج]

(الهَرْبَجَةُ :أَنْ يُسَاءَالعَمَلُ ولايُحْكَمَ) ، كأَنه مقلوب من هرْجَب أَو هَبْرَجَ . ولذا لم يتعرّض له ابن منظور .

[هـ ر د ج]*

(الهَرْدَجَة : سُرْعَة المَشْى) : ذكرَه ابن منظهور هٰــكذا .

[هـ ز ج]*

(الهَزَجُ ، محرَّكَةً : من الأَغانى وفيه تَرنُّمٌ) . وقد هَزِجَ كفَرِحَ : إذاتَغنَّى . (و) الهَزَجُ :(صَــوْتٌ مُطْرِبٌ . و) قيل : هو (صَــوْتٌ فيــه بَحَحٌ) ، محرَّكةً . وقيل : صَوْتٌ دقيقٌ مــع ارتفاعٍ . (وكلُّ كلامٍ مُتــدارِكٍ مُتقارِبٍ) فى خِفَّةٍ : هَزَجٌ . والجمــع أَهْزَاجٌ . (وبه سُمِّىَ . وقِيــل :

(١) فى اللسان والنهاية « حديث عمر » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

سُمِّىَ هَزَجاً تَشبيهاً بهَزَجِ الصَّوْتِ ؛قاله الخَليلُ . وقيل : لِطِيبِه . لأَنَّ الهَزَجَ من الأَغانى . وقيل غير ذٰلك . والهَزَجُ : (جِنْسٌ)وفى بعض نُسخِ الصِّحاحِ : نَوْعٌ (مِن العَرُوضِ) ، وفى بعضِ النُّسخ : وبه سُمِّىَ جِنْسُ العَرُوض ، وهو مفاعيلُنْ مفاعيلُنْ على هٰذا البِناءِ كُلّه أَربعةُ أَجزَاءٍ ، سُمِّىَ بذٰلك لتَقارُبِ أَجزائه ، وهو مُسدَّسُ الأَصلِ حَمْلاً على صاحِبَيْه فى الدَّائرة ، وهما الرَّجَزُ والرَّمَلُ ، إِذْ تَركيبُ كلٍّ واحدٍ منهما من وَتِدٍ مَجموعٍ وسَبَبَيْنِ خَفيفين .

(وقد أَهزَجَ الشاعرُ) : أَتى بالهَزَجِ .

(وهَزِجَ المُغَنِّى كفَرِحَ) ، فى غِنائه والقارِئُ فى قِراءته : طَرِبَ فى تَدارُكِ الصَّوْتِ وتَقارُبِه .

وله هَزَجٌ مُطَرِّبٌ .

(وتَهزَّجَ) صَوتَه (وهَزَّجَ)تَهْزِيجاً : بمعنًى واحدٍ ، أَى دَارَكَه وقَارَبَه . وقال أَبو إِسحاقَ : التَّهزُّجُ : تَردُّدُ التَّحْسينِ فى الصَّوْتِ . وقيل : هو صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غيرُ رفيعٍ .

(ومَضَى هَزِيجٌ من اللَّيْلِ) و(هَزِيعٌ) بمعنى واحدٍ .

(و) من المَجَاز : (تَهزَّجَت القَوْسُ) إِذا (صَوَّتَت عندَ الإِنْباضِ) ، أَى أَرَنَّتْ عند إِنباضِ الرَّامى عنها . قال الكُميت[1] :

لم يَعِبْ رَبُّها ولا الناسُ منها
غيرَ إِنذارِها عَلَيْه الحَميرَا
بأَهَازِيجَ مِن أَغانيِّها الجُـ
ـشِّ وإِتْبَاعِها النَّحِيبَ الزَّفيرا

[] ومما يستدرك عليه :

الهَزَجُ : الخِفَّةُ وسُرْعَةُ وَقْعِ القَوائمِ ووَضْعِها . صَبِىٌّ هَزِجٌ ، وفَرَسٌ هَزِجٌ . قال النَّابِغة الجَعْدىّ[2] :

غَدَا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُه
لَغِبْنَ وأَصْبَحَ لم يَلْغَبِ

والهَزَجُ : الفَرَحُ .

ورَعْدٌ مُتهزِّجٌ : مُصوِّتٌ .

وقد هَزَّجَ الصَّوتَ .

ومن المجاز : هَزَجُ الرَّعْدِ : صَوْتُه .

---

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٤٤ و٦ / ٥٢ ، والأساس
(٢) ديوانه ١٧ واللسان

وعُودٌ هَزِجٌ .

وللعُودِ والقَوْسِ أهازِيجُ .

وسَحَابٌ هَزِجٌ بالرَّعْد .

وقال الجوهَرِىّ : الهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ والذِّبّانِ . وأنشد[1] :

أَجَشُّ مُجلجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ
تُكَرْكِرُهُ الجَنائبُ فى السِّدادِ

وفى اللِّسان : هو هَزِجُ الصَّوتِ هُزَامِجُه : أى مُدارِكُه .

وليس الهَزَجُ من التَّرنُّم فى شىء . ولذا استعمله ابنُ الأعرابىّ فى معنى العُوَاء . وأنشد بيت عَنْتَرَةَ العَبْسىّ[2] :

وكَأَنّما تَنْأَى بجانبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِىِّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُوَوَّمِ
هِرٍّ جَنِيبٍ كلّمَا عَطَفَتْ لـه
غَضْبَى اتَّقاها باليدين وبالفَمِ

قال : هَزِجُ [العشِىّ] [3] كثيرُ العُواء باللّيل . ووضَعَ العَشِىّ موضعَ اللّيلِ لقُرْبه منه . وأبْدَل « هِرًّا » من « هَزِجٍ »

ورواه الشَّيْبَانىّ « يَنْأَى » ، وهِرٌّ عنده رَفْعٌ ، فاعلٌ لينأى . وقال غيرُه : يعنى ذُباباً لِطَيرانِه تَرَنُّمٌ ، فالنَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسْعَهُ إيَّاها .

وفى الحديث : « أَدْبَرَ الشَّيطانُ وله هَزَجٌ » . وفى رواية : « وَزَجٌ » ، الهَزَجُ : الرَّنَّة . والوَزَجُ دُونَه .

[هـ ز م ج] [1]

(الهُزَامِجُ ، كعُلابِطٍ : الصَّوْتُ المُتَدارِكُ) ، وإنما قدَّمه على الّذى يليه لكونه من الهَزَج (والميم زائدةٌ) . وقد ذَكره الجوهرىّ فى « هزج » . ويوجد فى بعض النُّسخ مكتوباً بالحُمرة ، وليس بصوابٍ .

(والهَزْمَجَةُ : كَلامٌ مُتَتابِعٌ ، واختلاطُ صَوْتٍ زائدٍ) . وأنشد الأصمعىّ[2] :

* أزامِجاً وزَجَلاً هُزامِجَا *

والهُزامِج : أَدْنَى من الرُّغَاء .

(١) اللسان ، وفى الصحاح المطبوع « الهزج صوت الرعد » ولم يذكر كلمة الذبان ولا الشاهد
(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان
(٣) زيادة منا خلا منها اللسان

(١) انظر مادة (هزلج) بعدها
(٢) اللسان ، والجمهرة ٣/٣٢٥ ، ٣٩٥ .

[هـ ز ل ج] *

(الهِـــزْلاجُ ، بالكسر) : السَّريعُ ؛ و (الذِّئْبُ الخَفيفُ) السَّريعُ . والجمعُ هَزَالِــجُ. قال ، جَنْــدلُ بنُ المُثَنَّى الحارثــيّ[1] :

يَتْرُكْنَ بالأَمالسِ السَّمارِجِ
للطَّيْرِ واللَّغــاوسِ الهَزالِـجِ

وفى التهذيب : أنشــد الأصمعىّ لهِمْيــانَ[2] :

*تُخْرِجُ من أفْواهِها هَزَالِجَا *

قال : والهَـــزالِــجُ : السِّراعُ من الذِّئاب . وقولُ الحُسين بن مُطَيرٍ[3] :

هُدْلُ المَشافِرِ أَيديهــا مُوثَّقَــةٌ
دُفْــقٌ وأَرْجُلُها زُجٌّ هَزاليــجُ

فسّره ابن الأعرابىّ فقال : سريعةٌ خَفيفةٌ . وقال كُراع : الهِـــزْلاَجُ : السَّريعُ ، مُشْــتَقٌّ من الهَزَج ، والــلاَّم زائدةٌ[4] . وهٰذا قولٌ لا يُلتَفَتُ إليــه ، كذا فى اللّسان .

(١) اللسان ومادة (حجج) ومادة (سمرج)
(٢) اللسان .
(٣) اللســـان .
(٤) وذهب ابن فارس إلى زيادة الهاء وكون الكلمة من زلج (المقاييس ٦ /٧٢) .

(وظَلِيم هَزَلَّجٌ ، كعَمَلَّسٍ : سَريعٌ) . وقد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً . وقيـــل : كلُّ سُرْعةٍ : هَزْلَجةٌ .

(والهَزْلَجَةُ : اختــلاطُ الصَّوتِ) كالهَزْمَجَة ، وهٰذا يُؤيِّد ما ذَهبَ إليه كُراع ؛ فتأَمَّلْ .

[هـ س ن ج]

(هِسِنْجانُ ، بكسر الهاء والسِّين) ، وفى المعجم بفتح السين(: ة ،بالعَجَم) ، مُعرَّب هِسِنْكان. وهي من قُرَى الرَّيِّ ، يُنسَب إليها أبو إسحاقَ إبراهيمُ بـــنُ يُوســفَ بن خالد الرّازىّ ، وعلىُّ بن الحسن الرّازىّ ، وأَخــوه عبدُالله بنُ الحَسن ، وغيرهم ، كذا فى اللُّباب والمعجم.

[هـ ض ج]

(هَضَّجَ مالَه تَهْضيجاً) : إذا (لم يُجِدْ رَعْيَهــا) ، من الإجادة ، والمراد بالمال الإبلُ .

(و) يقال : (صِبْيانٌ هَضِيجٌ) ، أَى (صِغارٌ) لم يُحْسِنوا شيئاً .

[هـ ل ج] *

(الإهْـلِيلَجُ)، بكسر الأَوّل والثانى وفتح الثالث[1] (وقد تُـكْسَر اللاّم الثانيـةُ)، قاله الفرّاء، وكذٰلك رواه الإيادىّ عن شَمِرٍ، وهو مُعرّبُ إهْليله، وإنما فَتحوا اللاّمَ ليوافق وَزنُه أَوزانَ العَرب؛ حقّقه شيخنا (والواحِدة بهاءٍ) - إهْـلِيلَـجَة. قال الجوهرىّ: ولا تَقُلْ هَـلِيلِجَة. قال ابن الأَعرابىّ: وليس فى الكلام إِفْعِيلِل - بالكسر - ولكن إِفْعِيلَل، مثـل إهلِيلَج وإبْرِيسَم[2] وإطْرِيفَل - (ثَمَرٌ، م)، أى معروفٌ، وهو على أقسامٍ. (منه أَصْفَرُ ومنه أَسودُ وهـو البالِـغُ النَّضيجُ[3]، ومنه كابِلِىٌّ)[4]. وله منافِـعُ جَمَّةٌ، ذَكرَها الأَطبّاءُ فى كُتبهم، منهـــا أنـه (يَنْفَعُ من الخَوانِيقِ، ويَحفَظ العَقْلَ، ويُزيل الصُّداعَ) باستعماله مُرَبّى، (وهو فى المَعِدة كالكَذْبانُونَةِ)، بفتح فسكون، (فى البيتِ، وهى المَـــرْأَة العـاقِلةُ المُدَبِّرة) تَترك البَيتَ فى غايةِ الصَّلاحِ، فكذٰلك هٰــذا الدَّواءُ للدِّماغِ والمَعِدة.

(والهـالِـجُ: الكَثيرُ الأَحلامِ بلا تَحصيل)

(وهَلَجَ يَهْلِـجُ)، بالكسر، (هَلْجاً: أَخبرَ بمالا يُؤْمَن به) من الأَخبـــار؛ هٰـكذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُمّهات: بمالا يُوقَن به، بالقاف، بدل الميم.

(والهُلْجُ، بالضّمّ: الأَضْـغاثُ فى النَّوْم).

(و) الهَـلْج (بالفتح): أَخَفُّ النَّوْم، وشَىْءٌ تَراه فى نَوْمك ممّا ليس برُؤْيَا صادقة، و (جَـدُّ محمّد بن العبّاس البَلْخِىّ المُحدِّث).

وهَلَجَةُ، محرَّكَةً: جَدُّ يَعقوبَ بن زَيدِ بن هَلَجَةَ بن عبـدالله بن أَبى مُلَيكة[1] التَّيْمىّ، ثقةٌ، حَدَّث.

(وأَهْلَجَـه): إذا (أَخْفـاه)، كأَهْمَجَه، أَو أَنّ اللاّم بدَلٌ عن الميم،

(١) كذا وتعبيره فيه تسمح والمراد كسر الهمزة واللام الأولى وفتح اللام الثانية أما الهاء والياء فساكنتان

(٢) ضبطت فى اللسان بفتح الراء وكلاهما صواب لكن الضبط هنا هو المراد والنص موجود فى مادة (برسم)

(٣) فى نسخة من القاموس: «البالغ النضج» بالإضافة

(٤) هكذا ضبط القاموس بكسر الباء ومعنى الكابل بكسر الباء: القصير، أما إذا أراد النسبة الى البلد كابل فإنها بضم الباء وهو الأقرب

(١) فى السماف ٥٩١ «ملكة»

كما سيأتى. وقد مرّ فى «هرج» شىْءٌ مـن ذٰلك .

[هـ ل ب ج] *

(الهِلْبَاجَةُ ، بالكسر) والهِلْبَـاجُ : (الأَحمقُ) الذى لا أَحْمَق منه . وقيل : هو الوَخِمُ [الأَحمقُ][1] المائقُ القليلُ النَّفعِ . زاد الأَزهرىُّ : الثَّقيلُ من النّاس. وقال خلَفٌ الأَحمرُ : سأَلْتُ أعرابيًّا عن الهِلْبَاجةِ فقال : هو الأَحمقُ (الضَّخْمُ الفَـدْمُ الأَكولُ) ، الّذى ، الّذى ، الّذى ، ثم جعـل يَلقانى بعدَ ذٰلك فيَزيد فى التَّفسير كلَّ مرّة شيئاً. ثم قال لى بعد حينٍ وأرادَ الخُروجَ : هو (الجامِعُ كلَّ شرٍّ) . وفسَّره المَيْدانىّ بأَنه النَّؤُوم الكَسلانُ العُطْلُ الجافى . قلْت : واسمُ الأَعرابىّ ابنُ أَبى كَبْشَةَ بن القَبَعْثَرى. وفى كتاب الأَمثال لحمزةَ ، وقد ساقَ حكاية الأَعـرابىّ ، وفيها : فتردَّد فى صَدْره من خُبْثِ الهِلْباجَةِ مالم يَستطِـع معه إخراجَ وَصْفِه فى كَلمةٍ واحـدة. ثم قال : الهِلْبَـاجة : الضَّعيفُ العَـاجزُ الأَخرَقُ الجِلْفُ الكَسلانُ السَّاقطُ ، لامَعْنَى له ، ولاغَناءَ عنده ، ولا كِفَايةَ معه ، ولاعَمَلَ لَدَيه ، وبَلَى ، يُستَعْمَل ، وضِرْسُه أَشدُّ مـن عَمَله ، فلا تُحاضِرَنّ به مَجلساً ،وبَلَى فَلْيَحْضُرْ ولا يَتَـكلَّمَنّ. وزاد ابنُ السِّكِّيت عن الأَصمعىّ : فلما رآنى لم أَقْنَع قال : احْمِلْ عليه من الخُبْثِ ماشِئْتَ .

(واللَّبَن) الخاثِرُ أَى (الثَّخِينُ) : هِلْبـاجَةٌ . ولَبَنٌ ورَجُلٌ هِلْباجٌ : (كالهُلَبِـج كعُلَبِط ، و) هُلابِجٌ ، مثل (عُلابِطٍ) ؛ حكاه ابنُ سِيده فى المخَصَّص ، ومثله صاحب الواعى .

[هـ م ج] *

(الهَمَـجَ ، محرّكةً : ذُبابٌ صَـغيرٌ كالبَعـوض يَسقُط على وُجوهِ الغَنم والحَميرِ) وأَعيُنِها . وفى بعض النُّسخ : والحُمُرِ . وقيل : الهَمَجُ : صِغارُ الدَّوابِّ. وعن اللَّيث : الهَمَجُ : كلُّ دُودٍ يَنْفَقِئُ عن ذُبابٍ أو بَعـوضٍ ؛ هٰـكذا فى الأَسـاس . (و) الهَمَـج : (الغَنَمُ المَهزولةُ . واحدتُه بهـاءٍ . و)الهَمَجُ : (الحَمْقَى) من الناس ، رَجلٌ هَمَـجٌ وهَمَجَـةٌ : أَحمقُ . وجمْـع الهَمَج

(١) زيادة من اللسان

أَهْمَاجٌ . وقال أبو سعيد : الهَمَجَةُ من النّاسِ : الأَحمقُ الذى لا يَتماسَكُ .

(و) الهَمَجُ : (النِّعاجُ الهَرِمَةُ) . ويقال للنَّعجةِ إذا هَرِمَت :هَمَجَةٌ وعَشَمَةٌ . والهَمَجَةُ : النَّعْجةُ . (و) عن ابن خَالَوَيْهِ : الهَمَجُ : (الجُوعُ) . قيل : وبه سُمِّيَ البَعوضُ ، لأَنه إذا جاعَ عاشَ وإذا شَبِعَ مات . وهَمَجَ إذا جاع . قال الرّاجز ، وهو أبو مُحْرِزٍ المُحَارِبىّ[1] :

قد هَلَكَتْ جارَتُنَا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تأْكُلْ عَتُودًا أَو بَذَجْ

(و) الهَمَجُ : (سُوءُ التَّدبيرِ فى المَعَاشِ) . وبه فسَّر بعضُهم قولَ الرّاجز المتقدِّم آنفاً .

(و) قالوا : (هَمَجٌ هامِجٌ) ، على المبالغة . وقيل : (تَوْكِيدٌ) له ، كقولك: لَيْلٌ لائِلٌ .

(وهَمَجَت الإبلُ من الماءِ) تَهْمُجُ هَمْجاً ، بالتسكين : إذا (شَرِبتْ منه دَفعةً واحدةً) حتّى رَوِيَتْ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٦/٦٤و٢١٧/١ ومادة (بذج)

(وأَهْمَجَه : أَخْفَاه) كأَهْلَجَه . (و) أَهْمَجَ (الفَرَسُ) إهْمَاجاً : (جَدَّ فى جَرْيِه) فهو مُهْمِجٌ ، ثم أَلْهَبَ فى ذٰلك ، وذٰلك إذا اجتَهَدَ فى عَدْوِه . وقال اللِّحْيَانىُّ : يكون ذٰلك فى الفَرَسِ وغيرِه مّما يَعْدو .

(والهَمِيجُ : الفَتِيَّةُ) الحَسَنَةُ الجِسمِ (من الظِّبَاء . و) الهَمِيجُ : (الخَمِيصُ البَطْنِ . أَو) الهَمِيجُ من الظِّبَاء : (الّتى لها جُدَّتَانِ) ، بالضَّمّ ، على ظَهْرِهَا سِوَى لَوْنِها ، ولا يكون ذٰلك إلاّ فى الأُدْم منها ، يَعْنِى البيضَ ؛ وكذٰلك الأُنثَى بغير هاء . وقيل : هى الّتى لها جُدَّتَانِ (فى طُرَّتَيْهَا ، أَو الّتى أَصابَها وَجَعٌ فذَبَلَ وَجْهُهَا) وبه فُسِّر قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ يَصف ظَبْيَةً[1] :

* مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ *

(واهْتَمَجَ) الرَّجلُ ، هٰكذا فى النُّسخ ، والّذى فى بعض الأُمّهات :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٦/٦٤ وصدره :
كأَنَّ ابنةَ السَّهْمِىِّ يومَ لَقيتُها

« اهْتُمِجَ »، بالبنـاء للمفعـول ، واهتَمَجت نَفْسُه : (ضَعُفَ من) جَهْدٍ أَو (حَرٍّ أَو غيرِه . و) اهْتَمَـجَ (وَجْهُهُ ذَبَلَ) .

(والهَامِـج) : تـأْكيـدٌ لهَمَـجٍ ، و(المتروكُ يَموجُ بَعضُه فى بعضٍ) ، وهـو مَجَاز .

[] ومما يستدرك عليه :

إِبلٌ هامِجَـةٌ وهَوَامِـجُ : تَشتـكِى عن شُرْب الماءِ .

ومن المَجَاز : الهَمَـجُ : الرَّعَاعُ من النَّاس . وقيل : هم الأَخْلاطُ . وقيل : هم الهَمَلُ الّذين لا نِظَامَ لهم . ويقال للرَّعاع من النَّاس : إِنما هـم هَمَـجٌ هامِـجٌ . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : « وسائرُ النَّاس هَمَـجٌ رَعَاعٌ » والهَمَـج : رُذالُ النَّاس . ويقـال : لأُشابَةِ النَّاسِ الّذين لا عقولَ لهـم ولا مُـروءَةَ : هَمَـجٌ هامِـجٌ . وقَوْمٌ هَمَـجٌ : لا خَيْرَ فيـهم . قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر[1] :

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والتكملة

هَميـجٌ تَعـلَّلَ عن خـاذل
نَتيـجُ ثلاثٍ بَغيـضُ الثَّـرَى[1]

والهَمَـج : ماءٌ وعُيُونٌ عليه نَخْـلٌ من المدينة ، من جهـة وادى القُرَى .

والإِهْمَاجُ : الإِسْمـاجُ ؛ قاله ابن الأَعرابىّ .

وهِمَاجٌ ، بالـكسر : اسم موضـع بعَينه . قال مُزاحـمٌ العُقَيْلىّ[2] :

نَظَرْتُ وصُحْبَتِى بقُصورِ حَجْـرٍ
بعَجْلَى الطَّرْف غائـرةِ الحِجَاجِ
إِلى ظُعُنٍ الفضيلَة طالعـاتٍ
خِـلالَ الرَّمْـل وارِدَةَ الهِمَـاجِ

وقال أَبو زياد : الهِمَاج : ميـاهٌ فى نِهْىِ تُرَبَةَ ؛ كذا فى المعجـم .

(١) كذاجاء أيضا فى اللسان وعقب قوله وقوم همَجٌ : لاخير فيهم ، قال حميد بن ثور » ولا صلة بين النص والشاهد وفى التكملة ما يأتى وظبية هميج وهى الفتية من الظباء الحسنة الجسم وقال قوم بل هى التى لها جُدَّتان فى طرتيها ، والهميج أيضاً الخميص البطن والهميج التى أصابها وجع فذبل وجهها ، وبالمعانى الثلاثة فسر قول أبى ذويب كأن ابنة السهمى ...(البيت) هميج . وقال حميد بن ثور

هَميجٌ تَعَلَّـلُ عن خَاذِل
نَتيجُ ثَلاَثٍ بَغيضُ الصَّـرَى

يعنى الولد نتيج ثلاث . بغيض الصرى . يعنى لبن أمه يغيضه الرضاع

(٢) ديوانه ٢٥ ومعجم البلدان (الهماج)

[هـ م ر ج] •

(الهَمْرَجَةُ : الاختلاطُ) والالْتِبَاس كالهَمْرَجِ . وقد هَمْرَجَ عليه الخَبَرَ هَمْرَجَةً : خَلَّطَه عليه . وقالوا : الغُولُ هَمْرَجَةٌ من الجنّ . (و) الهَمْرَجَةُ : (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ . و) الهَمْرَجَةُ : (لَغَطُ النّاسِ ، كالهُمْرُجَان ، بالضّمّ) (و) الهَمْرَجَة: (الباطلُ والتَّخليطُ فى الخَبَرِ) . وقد هَمْرَجَ عليه الخَبرَ .

(و) الهَمَرِّجُ (كعَمَلِّس: الماضِى فى الأُمور) .

ووَقَعَ القَومُ فى هَمَّرَجَةٍ ، بالتّشديد أَى اختلاطٍ . قال (١) :

• بَيْنَا كذٰلكَ إذا هَاجَتْ هَمَّرَجَةٌ •

أَى اختلاطٌ وفتْنَةٌ . وقال الجوهرىّ (٢) الهَمْرَجَةُ : الاختلاطُ فى المَشْيِ .

قلت : فإذنْ يَنْبَغِى أن تُكْتَب هٰذه المادّة بالمداد الأَسود .

[هـ م ل ج] •

(الهِمْلاَجُ ، بالكسر ، من البَراذِينِ) : واحدُ الهَماليجِ . والبِرْذَوْنُ واحدُ البَراذِين . وهو المُسَمَّى برَهْوَان ، وهو (المُهَمْلَج . و) مَشْيُه (الهَمْلَجَةُ) وهو (فارسىٌّ مُعرَّبٌ) : حُسْنُ سَيْرِ الدّابّة فى سُرْعةٍ . وقد هَمْلَجَ . والهِمْلاجُ : الحَسَنُ السَّيْرِ فى سُرْعة وبَخْتَرَةٍ .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : (شاةٌ هِمْلاجٌ : لا مُخَّ فيها لهُزالهَا) . وأَنشد (١) :

أَعْطَى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجَا
رَجَاجَةً ، إنّ لها رَجَاجَا

(وأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ) ، بفتح اللّام ، أَى (مُذلَّلٌ مُنْقَادٌ) . وقال العَجّاجُ (٢) :

• قد قَلَّدوا أَمرَهُمُ المُهَمْلَجَا •

وهِمْلاَجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُه .

[هـ ن ج]

(تَهَنَّجَ الفَصيلُ) : إذا (تَحَرَّكَ) فى بطْنِ أُمّه (وأَخذَت الحَيَاةُ فيه) .

[هـ و ج] •

(الهَوَجُ ، محركَةً : طُولٌ فى حُمْقٍ) ،

(١) اللسان .
(٢) فى الصحاح ذكرت (همرج) بعد (هرج) .

(١) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى مادة (فوج) والشاهد فى اللسان والتكملة ومادة (رجج)
(٢) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان

كالهَوَكِ . هَوِجَ هَوَجاً فهو أَهْوَجُ . والأَهْوَجُ : المُفْرِطُ الطُّولِ مع هَوَجٍ . ويقال للطَّوِيلِ إذا أَفرط في طُوله : أَهْوَجُ الطُّولِ . ورجلٌ أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ : أَي طَوِيلٌ (و) به (طَيْشٌ وتَسرُّعٌ) . وفي حديث عثمانَ : «هٰذا الأَهوجُ البَجْبَاجُ » . الأَهْوَجُ : المُتَسَرِّعُ إلى الأُمور كما يَتَّفِق . وقيل : الأَحمقُ القليلُ الهِدايةِ . وفي الأَساس : من المَجاز : وهو أَهْوَجُ الطُّولِ : مُفْرِطُه .

(والهَوْجَاءُ) من الإبلِ : (النَّاقَةُ المُسْرِعَةُ حتى كأَنَّ بها هَوَجاً) . وكذٰلك بَعيرٌ أَهْوَجُ . قال أَبو الأَسود[1] .

على ذاتِ لَوْثٍ أَو بأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنيعٍ نَبِيلٍ يَملأُ الرَّحْلَ كاهلُهْ

وقيل : إن الهَوْجَاءَ من صِفَةِ النَّاقةِ خاصَّةً ، ولا يقال : جَمَلٌ أَهْوَجُ . وفي الأَساس : من المجَاز : وناقَةٌ هَوْجَاءُ : كأَنَّ بها هَوَجاً لسُرْعَتِها لا تَتَعهَّدُ مَواطِئَ المَنَاسِمِ من الأَرض .

(١) اللسان . وليس في القصيدة المجموعة في ديوان أبي الأسود الدؤلي

(و) الهَوْجَاءُ (الرِّيحُ) التي(تَقْلَعُ البُيُوتَ ، ج هُوجٌ) ، بالضَّمّ ، وهو مَجاز . وقال ابن الأَعرابيّ : هي الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ من جَميعِ الرِّيَاحِ . وقيل : رِيحٌ هَوْجَاءُ : مُتَدَارِكَةُ الهُبُوبِ كأَنَّ بها هَوَجاً .وقيل : هي الَّتي تَحْمِلُ المُورَ وتَجُرُّ الذَّيْلَ .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّهَوُّجُ : وهو الهَوَجُ .

وقال أَبو عمرٍو : في فُلانٍ عَوَجٌ [و][1] هَوَجٌ : بمعنًى واحدٍ .

وفي حديثِ مَكحولٍ : « مَا فَعَلْتَ في تلك الهَاجَةِ » يريد الحَاجَة . قيل : إنها لُغَيَّة[2] .

ومن المجاز : الأَهوجُ : الشُّجَاعُ الذي يَرْمِي بنفْسه في الحَرْب ،على التَّشْبِيهِ بالأَحمق .

[ه ي ج] *

(هاج) الشَّيْءُ (يَهيجُ هَيْجاً) ، بفتح فسكون ، (وهَيَجاناً) ، محرَّكةً ،

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .
(٢) وقيل في النهاية واللسان : لأن مكحولاً كان في لسانه لكنة ، وكان من سَبْي كابل .

(وهِيَاجاً ، بالكسر :ثارَ) لمَشَقَّة أَوضَرَرٍ . تقولُ :هاجَ به الدَّمُ وهَاجَه غَيْرُه وهَيَّجه ، يتَعدَّى ، ولا يَتعدَّى ، وهَيَّجه وهَايَجَه : بمعنًى ، (كاهْتاجَ وتَهيَّجَ) .

وشَيْءٌ هَيُوجٌ . والأُنثَى هَيُوجٌ أَيضاً . قال الرَّاعى[1] :

قَلَى دِينَه واهْتَاجَ للشَّوْقِ إِنها
على الشَّوقِ إِخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْيَاجٌ كهَيُوجٍ .

(و) هاجَ الإِبلَ : إِذا حَرَّكَها و(أَثارَ) باللَّيل إِلى المَوْرِد والكَلإِ .

(و) المِهْيَاجُ من الإِبل : التى تَعْطَش قبلَ الإِبِلِ .

وهَاجَتِ (الإِبلُ) : إِذا (عَطِشَت) . والمِلْواحُ مِثْلُ المِهْيَاجِ . (و) هاجَ (النَّبْتُ) يَهيجُ هَيْجاً : إِذا (يَبِسَ) . وكذا هَاجَت الأَرضُ .

(والهائجُ : الفَحْلُ) الَّذى (يَشْتَهِى الضِّرَابَ) . وقد هَاجَ يَهِيجُ هِيَاجاً وهُيُوجاً وهَيَجَاناً ، واهْتَاجَ ، إِذا هَدَرَ وأَرادَ الضِّرَابَ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان ، والكتاب لسيبويه ١ /٥٦

وفَحْلٌ هَيِّجٌ : هائج ، مَثَّلَ به سيبويهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافىّ . وفى بعض النُّسخ بالخاء المعجمة ، ولم يُفَسِّرْه أَحَدٌ . قال ابن سيده : وهو خَطأٌ .

وفى حديث الدِّيَات : «وإِذَا هَاجَتِ الإِبلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمَتُها» . هاجَ الفحلُ : إِذا طَلَبَ الضِّرابَ ، وذٰلك مما يُهْزِلُه فيَقلّ ثَمنُه .

(و) الهائج : (الفَوْرَةُ ، والغَضَبُ) يقال : هاجَ هائِجُه : إِذا اشتدَّ غَضَبُه وثارَ . وهَدَأَ هائِجُه : سَكَنَتْ فَوْرَتُه . وفى الأَساس فى المجاز : وإِذا اشْتعلَ[١] الرَّجُلُ غَضَباً ، قيل : هاجَ هائجُه .

وهاجَ المُخَبَّلُ بالزِّبْرِقانِ فهَجَاه . وهَاجَ الهِجَاءُ بينهما .

(و) من المجاز : شَهِدْتُ الهَيْجَ والهِيَاجَ ، و(الهَيْجَاء : الحَرْب) ، يُمَدّ (ويُقْصَر) ، لأَنها مَوْطِنُ غَضَبٍ ، وكلُّ حَرْبٍ ظَهَرَ فقد هاجَ[٢] . (و) يَوْمُ (الهِيَاجِ ، بالكسر) :يوم (القِتَال) .

(١) فى الأساس المطبوع : «استقل»
(٢) فى الأساس «وكلُّ ضَرَرٍ عَرَضَ فقد هَاجَ»

(و) هَيَّاجٌ (كشدَّادٍ ابنُ بَسَّامٍ) وفى نُسخةٍ: ابنُ عِمْرَانَ (و) هَيَّاجُ (بنُ بِسْطَام، مُحَدِّثان). ومما فاته: هَيَّاجُ ابنُ عِمْرَانَ بن الفُضَيلِ[1] البُرْجُمِىّ التَّميمىّ، من أَهْلِ البَصرةِ، يَرْوِى عن عِمْرَانَ بنِ الحُصَين، وسَمُرَةَ، وعنه الحَسن[2]، وأَبو الهَيَّاجِ حَيَّانُ ابنُ حُصَينٍ، يَرْوِى عن علىٍّ وعمّارِ بنِ ياسرٍ.

وهَيَّجَ الغُبَارَ وهَاجَه.

(و) يقال: (تَهَايَجُوا)، إذا (تَوَاثَبُوا) للقِتَال.

وهاجَ الشَّرُّ بينَ القَوْمِ.

(والمِهْيَاجُ)، بالكسر: (النَّاقةُ النَّزُوعُ إلى وَطَنِهَا).

وقد هَيَّجْتُهَا فانبعَثَتْ.

ويقال: هِجْتُه فهَاجَ.

(و) المِهْيَاجُ: (الجَمَلُ الَّذى يَعْطَش قَبْلَ الإبلِ).

وقدهاجَتْ: إذا عَطِشَت، كما تقدّم.

(١) فى الخزرجى ٤١٢ «الفصيل»

(٢) فى مطبوع التاج «الحسين» والصواب من الخزرجى ٤١٢ ويريد به الحسن البصرى

(والهَاجَة: الضِّفْدَعَة الأُنْثَى) والنَّعَامَةُ، (ج هَاجَاتٌ)، وتُصغَّرها بالواو والياء: هُوَيْجَةٌ، ويقال: هُيَيْجَةٌ.

(و) يقال: يَوْمُنا (يومُ هَيْجٍ)، بفتح فسكون، أى يَوْمُ (رِيحٍ). قال الرّاعى:

ونَارٍ وَدِيقَةٍ فى يَوْمِ هَيْجٍ
مِن الشِّعْرَى نَصَبْتُ لها الجَبِينَا[1]

(أو) يَوْمُ (غَيْمٍ ومَطَرٍ). قال الأَصمعىّ: يقال للسَّحاب أَوّلَ ما يَنشأُ: هَاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ. وأَنشد للرَّاعِى:

تُراوِحُها رَوَاعِدُ كُلِّ هَيْجٍ
وأَرْوَاحٌ أَطَلْنَ بها الحَنِينَا[2]

(والهائِجَةُ: أَرْضٌ يَبِسَ بَقْلُها أو اصْفَرّ)، هكذا فى الصّحاح. وفى غيره: واصْفَرَّ. وهو مَجَازٌ.

وقد هَاجَ البقلُ فهو هائِجٌ وهَيْجٌ: يَبِسَ واصْفَرَّ وطالَ. وفى

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «ونصبت له الجبينا» والصواب من التكملة والحيوان ٥/٨٠

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «تراوحها رواغة»، والصواب من التكملة

التنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [1] وهاجتِ الأَرضُ هَيْجاً وهَيَجَاناً : يَبِسَ بَقْلُها .

(وأَهاجَه: أَيْبَسَه) . يقال : أَهاجتِ الرِّيحُ النَّبْتَ : إِذا أَيْبَسَتْه . (وأَهْيَجَها وَجَدَها هائِجَةَ النَّبَاتِ) ، قال رُؤْبةُ [2] :

• وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ •

(وهِيجِ ، بالكسر ، مَبنيًّا على الكسر ، وهِجْ بالسُّكون) مع كسر أوله : كلاهما (من زَجْرِ النَّاقةِ) قال)[3] :

•تَنْجُو إِذا قال حادِيها لها : هِيجِ •

وقد تقدَّم طَرفٌ من ذٰلك فى هَجَ .

[] ومما يستدرك عليه :

هاجَتِ السَّماءُ فمُطِرْنا ، أَى تَغيَّمَت وكَثُرَت رِيحُها . وفى حديث المُلاعَنة : «رَأَى معَ امرأَتِه رَجُلاً فلمْ يَهِجْه» . أَى لم يُزْعِجْه ولم يُنفِّرْه .

والهَاجَةُ : النَّعْجةُ الَّتى لاتَشتهِى الفَحْلَ. قال ابن سِيدَه : وهو عندى على السَّلْبِ ، كأَنَّها سُلِبَتِ الهِيَاجَ .

والهَيْجُ [1] الصُّفْرَةُ ، وعن ابنِ الأَعرابىّ: هو الجَفَافُ ، والحَرَكَةُ ، والفِتْنةُ ، وهَيَجَانُ الدَّمِ أَو الجِمَاعِ أَو الشَّوْقِ .

وهَيْج : مَوضعٌ ؛ عن أَبى عمرٍو ؛ وكذا فى المعجم.

والهَيْجَة : قَرْيَةٌ عَظيمةٌ بمعالى القحرية ، وقدخَرِبَتْ منذ مدَّةٍ طويلة ، وكانتْ مبنيَّةً بالحِجارة والمَدَرِ ، وسكنَتْها بنو أَبى الدَّيْلَم من قبائل عَكٍّ ؛ كذا فى أَنساب البشر .

(فصل الياء)

مع الجيم

[ى أ ج]

(يَأْجَجُ ، كيَمْنَع ويَضْرِب) ، مهموزٌ ، الأَوَّلُ فى المحكم والثانى فى

---

(1) سورة الزمر الآية ٢١

(2) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٠٠ و ٦ /٢٣

(3) اللسان ونسب فى التكملة لذى الرمة وهو فى ديوانه ٧٣ وصدره :

•أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْزِه أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ •

وفى مطبوع التاج «هيجى» والمثبت مما تقدم ومن نص القاموس ومادة (هجج)

(1) فى مطبوع التاج «الهيجة» والمثبت من اللسان وكل المعانى التالية له هى أيضا لفظها الهيج ، وقد نبه على ذلك بهامش مطبوع التاج وكذلك وردت فى معجم البلدان (هيج) بهذه المعانى

التهذيب : (ع) من مَكَّةَ على ثمانيةِ[1] أميالٍ . وكان من مَنازل عبدالله بن الزُّبير. فلما قتلَه الحَجَّاجُ أَنْزَله المُجذَّمِينَ ، ففيه المُجَذَّمُونَ . قال الأزهرىّ : وقد رأيتهم. وإيّاها أرادَ الشَّمَّاخُ بقوله[2] :

كأنّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحاً
مِنَ اللاَّءِ ما بَيْنَ الجنابِ فَيأْجَجِ

(و) قد (ذُكِر فى أ ج ج) . وفى المحكم : هو مصروفٌ . (وقالسيبويه : مُلْحَق بجَعْفَر). قال : وإنّما نَحكم عليه أنه رُباعىّ لأنّه لو كان ثلاثيًّا لأُدغِمَ. فأَمّا ما رواه أصحابُ الحديثِ من قولهم : يَأْجِجُ ، بالكسر، فلا يكون رُباعيًّا ، لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفِر ، فكان يَجبُ على هٰذا أن لا يُظْهَر ، لٰكنه شاذٌّ مُوجَّهٌ على قولهم : لَحِحَتْ عَيْنُه ، وقَطِطَ شَعرُه ، ونحو ذٰلك ، مما أُظهِر فيه التضعيف ، وإلاّ فالقياس ما حكاه سيبويه .

(1) فى النهاية « ثلاثة أميال » أما اللسان ومعجم البلدان فكالأصل
(2) ديوانه ١٢ واللسان ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم (يأجج)

ويَاجِ وأيَاجِج : من زَجْرِ الإِبلِ . قال الرّاجز[1] :

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الرَّتَائِجِ
تَكفُّحُ السَّمَائمِ الأَوَاجِجِ
وقِيلُ يَاجِ وأَيَا أَيَاجِجِ
عَاتٍ مِنَ الزَّجْرِ، وقِيلُ :جَاهِجِ

وقال غيرُ الأَصمعىّ : يَأْجَجُ : مَوضِعٌ صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عَدىٍّ الأنصارىّ ، رحمه الله تعالى ، ويَأْجَجُ : مَوضِعٌ آخرُ ، وهو أبعدُهما ، بُنِىَ هُنالك مَسجِدٌوهو مَسْجِدُ الشَّجَرةِ ، بينه وبين مَسْجِد التَّنعيم مِيلانِ . وقال أبو دَهْبَل[2] :

وأَبْصَرْتُ مامَرَّتْ به يَوْمَ يَأْجَجِ
ظِباءٌ وما كانَتْ به العِيرَ تَخْدَحُ

[ى د ج] و[ى ذ ج]

(أَيْدَجُ[3] كأَحْمَدَ) ، قال شيخنا : وزعم جماعةٌ أَصالَةَ الهمزةِ وزيادةَ

(1) اللسان ومادة (هجج) ونسب فيها لجندل «وأيا أياهج»
(2) فى مطبوع التاج « تخدج » والنص والشاهد فى معجم البلدان كالمثبت أما ديوانه ٢٤ ففيه « به العِيْنُ تَخْلِجُ » .
(3) فى اللباب ١ /٧٨ : بكسر الهمزة وسكون الياء وفتح الذال المعجمة وكذلك فى معجم البلدان (إيذج)

الياء ، فموضِعُه الهمزةُ . وقيـــل : حُروفُها كلُّها أَصــولٌ ، لأَنّه عجميٌّ لا كلامَ للعرب فيه ، فموضعه الهمزة أيضاً. ثم الذى فى أصــول القاموس كلّها أنّه بالدّال المهمــلة . وصَرَّحَ الجلالُ فى اللُّبّ والبُلْبَيْسِيّ بأَن ذالَه مُعجمةٌ . وهو يُؤيِّد عُجْمَتَه (: د ، من كُوَرِ الأَهْوازِ) وبلاد الخُـوزِ ، منهـا أبو محمّدٍ يحيي بنُ أَحمدَ بنِ الحَسن بن فُـــوَرك[1]. (و) أَيْذَجُ (: ة بسَمَرْ قَنْدَ) ، منها أبوالحُسين أحمد[2] بن الحُسين تُوفِّيَ سنة ٣٨٧ .

[ى ر ج] •

(اليَارَج) بفتح الرَّاء : (القُلْبُ) ، بالضَّمّ (والسِّـوَارُ) ، كلاهما بمعنًى واحد ، فارسيّ مُعرَّبٌ ، وهو من حَلْيِ اليَدَيْنِ ، كما فى المحكم .

(والهُذَيل بنُ النَّضْرِ بنِ يارَجَ) ، بالفتـــح : (مُحـدِّث) .

(والإِيارَجَة ، بالكسر وفتح الرّاء) : دَواءٌ مَعروفٌ ، كما فى اللِّسان ، وهو (مَعْجـونٌ مُسْهِلٌ) للأَخْلاَطِ ، وهو على أقســامٍ ثَـلاثةٍ مذكورةٍ فى كُتُب الطِّبِّ ، ليس هــذا مَحلَّ ذِكْرِهــا ، وهــو (م) أى معروفٌ (ج إيارَجُ) ، بالكسر وفتــح الراء ، فارسىّ (مُعرَّبُ إيارَه ،وتفسيره : الدّواءُ الإلٰهِيّ) . قلت: وهــذا التفسيرُ مَحَلُّ تأَمُّلٍ .

[ى و ج] •

(ياجُ : قَلعــةٌ بصِقِلِّيَةَ) ، بكســر الصّاد ، (وقد تكسر الجيمُ) . وأورده فى المعجم معرَّفاً باللّام فقال : الياج ، والله أعلـم .

هــذا آخرُ باب الجِـيم .

وصَلّى الله على سـيّدنا محمّد وعلى آلــه وصَحْبِه وسلّم .

---

(١) فى اللباب ١ /٧٨ : «فوبك» وفى السمعانى ٥٤ ظ «فرزك» أما معجم البلدان (إيذج) فكالأصل

(٢) فى اللباب والسمعانى ومعجم البلدان «محمد»

(باب الحاء المهملة)

قال الخليلُ : الحاءُ حرفٌ مَخْرَجُه من الحَلْق . ولولا بُحَّة فيه لأَشْبَه العَيْن . قال : وبعد الحاء الهاءُ ، ولم يأْتلفا فى كَلمةٍ واحدة أَصليّة الحُروف. وقَبُح ذٰلك على أَلسنة العَرَب ، لقُرْب مَخْرَجَيهما ، لأَنَّ الحاءَ فى الحَلق بلزْق العَيْن ، وكذٰلك الحاءُ والهاءُ ، ولٰكنهما يَجتمعانِ فى كَلمتينِ ، لِكُلٍّ واحدةٍ معنًى على حِدَة ، كقول لَبِيد :

يَتَمارَى فى الَّذى قُلتُ لَهُ
ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِى : حَيَّ هَلْ[1]

وكقولِ الآخرِ : هَيْهاهْ وحَيْهَلَه ، وإِنَّما جَمَعَها من كلمتينِ [حيَّ ، كلمةٌ على حدة ومعناه هلمَّ ، وهل ، حثِيثَى ، فجعلهما كلمة واحدة][2] . وكذٰلك ما جاءَ فى الحديث : «إِذا ذُكِر الصّالحون فحَيَّهلاً بعُمَرَ » : أَى فَأْت بذِكْرِ عُمَرَ . قال : وقال بعضُ النّاس : الحَيْهَلَة : شَجَرَةٌ . قال : وسأَلْنا أَبا خَيْرَة وأَبا الدُّقَيشِ وعِدَّةً من الأَعرابِ عن ذٰلك ، فلم نَجِدْ له أَصلاً ثابتاً نَطَق به الشُّعراءُ أَو روايةً مَنسوبةً مَعروفةً ، فعلمنا أَنها كلمةٌ مولَّدَةٌ وُضعَت للمُعاياة . قال ابنُ شُمَيل : حَيَّ هَلاَ : بَقْلَةٌ تُشْبِه الشُّكاعَى ، يقال : هٰذه حَيَّ هَلاَ ، كما تَرَى لا تُنوَّن ، مثل خَمْسةَ عشرَ ، كذا فى التّهذيب واللِّسان .

(فصل الهمزة)

مع الحاء المهملة

[أ ج ح]

(الأَجاحُ ، مثلَّثة الأَوّلِ) ، إِنما أَتَى بلفظ الأَوّل مع كونه مخالفاً لاصطلاحِه لئلاّ يَشْتَبِه بوَسطِ الحُروف وآخرِها ، لأَنَّ كُلاًّ منهما يَحتمِل التَّثْليثَ ، ومعناه (السِّتْرُ) . وسيأْتى فى «وجح » فالهمزة مبدلَة منه.

[أ ح ح] *

(أَحَّ) الرَّجُلُ يَؤُحّ أَحًّا : إِذا (سَعَلَ) قال رُؤْبةُ بنُ العَجّاج يَصف رَجُلاً

(١) اللسان والتاج وفيها : «يتمادى» المثبت من ديوانه ١٨٣

(٢) زيادة من اللسان وذكرت بهامش مطبوع التاج .

بَخيلاً إذا سُئِل تنَخْنَحَ وَسَعَلَ(١) .

يَكَادُ من تَنَخْنُحٍ وأَحِّ
يَحْكِي سُعَالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

(والأُحَاحُ ، بالضّمّ : العَطَشُ ، والغَيْظُ) . وقيل : اشتدادُ الحُزْنِ أو العَطَشِ . وسَمِعْتُ له أُحاحاً ، إذا سَمِعْتَه يتوجَّع من غَيْظٍ أو حُزْنٍ . قال(٢) :

* يَطْوِى الحَيَازِيمَ على أُحَاحِ *

(و) الأُحَاحُ : (حَزازَةُ الغَمِّ) ، كذا بخطِّ الجوهرىّ بزاءَين ، وفى نُسخة : براءَين (كالأَحِيحَةِ والأَحِيحِ) والأُحَّةِ .

(و) يقال : (أَحَّأحَ زَيدٌ) من باب أَفْعَل : إذا (أَكْثَرَ من قوله : يا أُحَاحُ) بالضّمّ .

(و) أَحَّ الرَّجلُ و(أَحَّى) ، إذاتَوجَّعَ أو (تَنَخْنَحَ) . وقيل : أَحَّ ، إذا رَدَّدَ التَّنَخْنُحَ فى حَلْقه ، [وقيل] كأَنه تَوجُّعٌ مع تَنَخْنُحٍ(١) (وأَصْلُه) ، أى أَحَّى ، (أَححَ ، كتَظَنَّى أَصْلُه تَظنَّنَ) ، قُلبت حاؤه ياءً .

(و) قال الفرّاءُ : فى صَدْرِه أُحاحٌ وأَحِيحَةٌ من الضِّغْنِ ، وكذلك من الغَيْظ والحِقْدِ . وبه سُمِّىَ (أُحَيْحَةُ مصغَّرًا) رجلٌ من الأَوْس ، وهو (ابنُ الجُلَاحِ) ، بالضّمّ ، الأَنصارىّ .

وفى الموعب(٢) : أَحَّ القَومُ يَئِحّون أَحًّا ، إذا سَمِعْتَ لهم حَفِيفاً عند مَشْيِهم ؛ وهٰذا شاذٌّ .

[] واستدرك شيخُنا أَبا أُحَيحةَ سَعيدَ بنَ العَاصِ بن أُمَيَّةَ ، والدَ خالد الصَّحابىّ وأَخيه أَبانِ بنِ سَعيدٍ . قُلْت وهو المُلَقَّب بذى التَّاجِ . وقد ذكره المصنّف فى الجيم(٣) .

[أ ز ح] *

(أَزَحَ) الإنسانُ وغيرُه (يَأْزِحُ) من حدِّ ضَرَبَ (أُزوحاً) ، بالضّمّ ، وكذلك أَرَزَ يَأْرِزُ أُروزًا ، إذا (تَقَبَّضَ ودَنَا

(١) ديوانه ٣٦ اللسان « والصحاح والمقاييس ١/١٠ « الشرق الأبح » كديوانه
(٢) اللسان والجمهرة ١/١٥ ، والمقاييس ١/٩

(١) فى مطبوع التاج « من تنحنح » والمثبت من اللسان ومنه النقل وزيادة « وقيل » من اللسان أيضا
(٢) واللسان أيضا .
(٣) انظر مادة (توج)

بعضُه من بعضٍ) ، قاله الاصمعى .
(و)أَزَحَ ،إذا (تَباطَأَ وتَخلَّفَ) ، وهذا من التَّهذيب ، (كتَأَزَّحَ . و) عن الأَصمعىّ : أَزَحَتِ (القَدَمُ) ، إذا (زَلَّتْ) ، وكذلك أَزَحَت نَعْلُه . قال الطِّرِمَّاح يَصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا[1] :

تَزِلُّ عن الأَرْضِ أَزْلامُه
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

(و) أَزَحَ (العِرْقُ) ، إذا (اضْطَرَبَ ونَبَضَ) ، أَى تَحَرَّكَ . (و) أَنشد الأَزهرىّ[2] :

جَرى ابنُ لَيلى جِرْيَةَ السَّبوحِ
جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَزوحِ

(الأَزوحُ) كصَبور : الرَّجلُ المُنْقَبِضُ الدَّاخلُ بعضُه فى بعضٍ . وحكى الجوهرىّ عن أَبى عَمْرٍو : هو (المُتخلِّفُ) . وقال الغَنَوىّ :الأَزُوحُ من الرِّجالِ : الَّذى يَسْتأْخِر (عن المَكارمِ) قال : والأَنوحُ مِثْلُه . وأَنشد[1] :

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهَشُّ إِلى النَّدَى
قَرَى ما قَرَى للضِّرْسِ بين اللَّهازمِ

(و) قيل : الأَزُوحُ : (الحَرونُ) كالمُتقاعس عن الأَمر ؛ قاله شَمِرٌ . قال الكُمَيْت :

ولمْ أَكُ عند مَحْمِلِها أَزُوحاً
كما يَتقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ[2]

يَصف حَمالَةً احتملَها .
(والتَّأَزُّحُ : التَّباطُؤُ) عن الأَمرِ (والتَّقاعُس) . وفى التهذيب : الأَزوحُ : الثَّقيل الَّذى يَزْحَرُ عند الحمْلِ .

[] واستدرك شيخنا أَزَحَ بمعنى كَلَّ وأَعيا ،عن أَرباب الأَفعال. قلت : وهو قريبٌ من معنى التَّقاعُس .

[أ ش ح] *

(أَشِحَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَأْشَحُ : إذا (غَضِبَ ، و) منه (الأَشْحَانُ : الغَضْبانُ) وَزْنًا ومَعْنًى ؛ كذا فى

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .وفى مادة(زلم)فيه وفى والتكملة (أزح) « على الأرض »
(٢) الرجز للعجاج ديوانه ١٣ ، وهو فى اللسان ومادة (أنح)

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان . هذا وفى مطبوع التاج واللسان « الفرس الحزور » وهو تحريف صوابه من مادة (قعس)

التَّهـذيب عن أبى عَدنانَ ، (وهـى أَشْـحَى) ، كغَضْبَى. قال : وهٰـذا حَرْفٌ غريبٌ ، وأَظُنُّ قول الطِّرِمّاح منه[1] :

• على تُشْحَةٍ من ذائدٍ غيرِ واهنِ •

أراد : على أَشْحَة ، فقُلِبت الهمزةُ تاءً ، كمـا قيل : تُراثٌ ووُراثٌ ، وتُكْلانٌ وأُكْلانٌ ، أى على غَضَبٍ ، أَشِحَ يَأْشَح .

(والأُشَـاحُ ، بالكسر والضمّ : الوُشَاحُ) ومحلّه الواو ، لأنّ الهمـزةَ ليستْ أصليّـةً .

[أ ف ح] •

(أَفيحٌ ، كأَميرٍ وزُبَيرٍ :ع قُرْبَ بلادِ مَذْحِجَ) . قال تَميمُ بنُ مُقْبِلٍ[2] :

وقد جَعَلْنَ أَفيحاً عن شَمائِلِها
بانَتْ مَنا كِبُـه عنها ولم تَبِـنِ

[] ويستدرك هنـا :

[أ ك ح] •

الأَوْكَح : التُّرابُ ، على فَوْعَلٍ ، عند كُراع. وقياسُ قولِ سِيبويه أن يكون أَفْعَل . وسـيأْتى فى «وكح» الإشارة إلى ذٰلك . وهنا استدركه ابن منظـور .

[أ م ح] •

(أَمَحَ الجُرْحُ يَأْمِحُ) ، من حـدّ ضَرَبَ (أَمَحَاناً ، محرَّكةً) ، وكذٰلك نَبَذَ ، وأَزَّ ، وذَرِبَ ، ونَتَـعَ ، ونَبَـغ : إذا (ضَرَب بوَجَـعٍ) ، كـذا فى التهذيب عن النّوادر .

[أ ن ح] •

(أَنَـحَ يَأْنِـحَ) من حدّ ضَرَبَ (أَنْحـاً) ، بالتّسكين ، (وأَنِيحـاً وأُنوحًا) ، الأَخير بالضّمّ ، إذا تَـأَذَّى و (زَحَرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه من مَرَضٍ أو بُهْرٍ) ، بالضَّمّ ، كأَنه يَتَنَحْنَـحُ ولا يُبِين ، (فهـو أَنِـحٌ)[1] أى ككَتِف ، هٰـكذا هو مضـبوط فى نُسـختنا بالقلم ، والذى فى غيرهـا من النُّسخ والصّحاح واللّسـان :[2] فهو آنِـح ، بالمدّ ، بدليل مابعده ،

---

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والتكملة ومادة (تشح) ومادة (بوص) وصدره :
مَلاً بائصًا ثُمَّ اعتَرَتْه حَمِيَّة
(٢) اللسان . وفى ديوانه ٣٠٢ : وجعلن هضب أفيح .. بانت حبائبه عنه ولم يبن .

(١) فى القاموس المطبوع : «وهو آنح»
(٢) والمحكم والمقاييس أيضاً .

(ج أُنَّحٌ كرُكَّعٍ) ، جمع راكعٍ .

وفى اللسان[1] : الأُنُوح : مثل الزَّفيرِ يكون من الغَمِّ والغَضبِ والبِطْنَةِ والغَيْرَة .

وقال الأَصمعىّ : هو صَوْتٌ مع تَنَحْنُحٍ .

(ورجل آنِحٌ) كراكعٍ (وأَنُوحٌ) كصَبُور (وأَنَّحٌ كقُبَّرٍ) ، أى بضمٍّ فشدٍّ ، وأَنَّاحٌ ككَتَّانٍ ، هٰذه الأَخيرة عن اللِّحيانىّ : الّذى (إذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ بُخْلاً) . وقال رُؤْبة[2] :

* كَزُّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبٍّ *

وقال آخر[3] :

أَراكَ قَصيرًا ثائرَ الشَّعْرِ أُنَّحاً
بَعيدًا مِنِ الخَيْراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

والأَزُوحُ من الرِّجالِ والأَنُوحُ : الّذى يَستأْخِرُ عن المكارِمِ ، وسبق إنشادُ البَيت . وفى حديثِ ابن عُمَرَ[4] «أَنّه رَأَى رجلاً يَأْنِح ببَطْنِه » ، أى يُقِلُّه مُثْقَلاً به ، من الأُنُوحِ : صَوْت يُسْمَعُ من الجَوْفِ معَه نَفَسٌ وبُهْرٌ ونَهِيجٌ يَعْتَرِى السِّمانَ من الرِّجال[1] ، وكذٰلكَ الأَنِيحُ . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ[2] :

تَلاَقَيْتُهمْ يَوْماً علَى قَطَرِيَّةٍ
ولِلبُزْلِ مِمَّا فى الخُدورِ أَنِيحُ

يعنى من ثِقَل أَرْدافِهِنّ .

(والآنِحَةُ : القَصيرةُ) .

(و) أُنَّحَةُ (كقُبَّرَة : ة ، باليَمامةِ) وفى بعض النُّسخ : و كقُبَّرَةٍ : النَّمّامَةُ .

(و) قال أَبو ذُؤَيب[3] :

سَقَيْتُ به دَارَها إِذْ نَأَتْ
وصَدَّقَتِ الخَالَ فينا الأَنُوحَا

قال أَبو سعيدٍ السُّكَّرِىّ : (فَرَسٌ أَنوحٌ) كصَبورٍ : (إذا جَرَى فَرْفَرَ) ، هٰذا هو الصَّواب . وفى بعض النُّسخ : قَرْقَرَ[4] .

---

(١) نص اللسان أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا وهو مثل الزفير
(٢) اللسان والصحاح وفى ديوانه ١٦ « آنح إرزب »
(٣) اللسان والصحاح
(٤) فى النهاية واللسان : « حديث عمر »

(١) فى اللسان والنهاية « السمين من الرجال »
(٢) اللسان والصحاح
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٠١ . واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله الخال هو هنا المتكبر كما فى اللسان
(٤) ما صوبه الزبيدى يخالفه ما فى التكملة والقاموس المطبوع « قرقر » أما اللسان ففيه « فزفر » ولعله تحريف فيه » وكلا فرفر وقرقر لها معنى وزويت فى الفرس

قال العَجّاج[1] :

* جِرْيَـةَ لاكَـابٍ ولا أُنوحِ *

وهو مثـلُ النَّحِيـطِ .

[أ ى ح] *

(الآحُ ، كَبَاب : بَيَاضُ البَيْضِ الّذى يُؤْكَل). وصُفْرَتُه المَاحُ ، كذا فى التّهـذيب فى آخرِ حَرْفِ الحاء فى اللَّفيف، عن أَبى عَمرٍو .

(وآحِ) مبنيـاً على الكسر : (حِكايَةُ صَوْتِ السَّاعِلِ)

(وأَيْحَى وإِيحَى) ، بالفتح والكسر : كَلِمتا تَعجُّبٍ ، يُقال للمُقَرْطِسِ) إذا أَصاب. فإِذا أَخطأَ قيل : بَرْحَى .

(ويُقـال لمـن يَـكْرَه الشّئ : آحِ)[2] بالكسر ،(أَو آحَ) بالفتح .

(فصـل البـاء)

مع الحاء المهملة

[ب ج ح] *

(البَجَـحُ ، محرَّكةً : الفَرَحُ).

(١) ديوانه ١٣ واللسان . وانظر مادة (أزح)

(٢) هكذا فى القاموس المطبوع منونة .

(و) قد (بَجِـحَ به كفَرِحَ) بَجَحاً وابْتَجَـحَ : فَرِحَ . قال[1] :

ثم استَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِـحٌ

بالبَيْنِ عنك بما يَرْآكَ شَنْآنَـا

وقال الجوهرىّ : بَجِـحَ بالشّئِ (و) بَجَحَ به (كَمَنَعَ) لُغة (ضعيفةٌ) فيـه .

وتَبَجَّـحَ : كابْتَجَـحَ .

ورَجُلٌ بَجّـاحٌ .

وأَبْجَحَه الأَمرُ ،وبَجَّحَه : أَفْرَحَه :

(وبَجَّحْتُه تَبْجيحاً فتَبَجَّـحَ) ، أى أَفرَحْته ففَرِحَ. وفى حديث أُمِّ زرعٍ : «وبَجَّحَنى فَبَجِحْت » ، أى فَـرَّحَنى ففَرِحْت. وقيـل : عَظَّمَنى فعَظُمَـتْ نَفْسِـى عِنـدى .

ورَجُلٌ باجِـحٌ : عظـيمٌ ، من قَومٍ بُجَّـحٍ وبُجْـح .

وتَبجَّـحَ به : فَخَـرَ . وفُـلانٌ يَتَبجَّـحُ علينـا ويَتمجَّـحُ ، إذا كان يَهْذِى به إعجاباً. و كذٰلك إذا تَمزَّحَ بـه . وقال اللِّحيانىّ : فُـلانٌ يَتبَجَّـحُ

(١) اللسان .

ويَتَمَجَّحُ ، أَى يَفتخِر ويُباهِى بشَيْءٍ ما . وقيل : يَتعَظَّمُ . [وقد بَجِحَ يَبْجَحُ] قال الرّاعى (١) :

وَمَا الفقرُ عن أَرْضِ العَشِيرةِ ساقَنَا
إِليكَ ولٰكنَّا بقُرْبَاكَ نَبْجَحُ

وفى الأَساس : والنِّساءُ يَتَباجَحْنَ : يَتَباهَيْنَ وَيَتَفاخَرْنَ .

ولَقِيت منه المَنَاجِحَ والمَبَاجِحَ .

[ب ح ح] *

(بَحِحْتُ ، بالكسر ، أَبَحُّ) ،بالفتح (بَحَحاً) محرَّكَةً ، رواه ابن السِّكِّيت ، وهو اللُّغة الفُصحَى العالِيةُ ، كما قاله الأَزهرىّ . (و) قال أَبو عُبيدَةَ : (بَحَحْتُ أَبَحُّ - بفتحهما - بَحًّا وبَحَحاً) محرَّكةً (وبَحَاحاً) كسَحَاب (وبُحوحاً) ، بالضمّ ، (وبُحوحَةً) ، بزيادةِ الهاءِ (وبَحَاحَةً) كسَحَابَة ، وهى لغةٌ فيه . وقد أَطلقَه أَهلُ التَّجنيس : بَحَّ يَبَحُّ ويَبُحُّ : (إِذا أَخذَتْهُ بُحَّةٌ) ، بالضّمّ (وخُشونةٌ وغِلَظٌ فى صَوْته) ، وربما كان خِلْقَةً .

ويقال : البُحَّةُ ، بالضّمّ : غِلَظٌ فى الصَّوْت ، وإِن كان من داءٍ فهو البُحَاحُ بالضّمّ .

(وهو أَبَحُّ) بَيِّنُ البَحَحِ . ولا يقال : باحٌّ ، نَبَّهَ عليه الجوهرىّ .

(وهى بَحَّةٌ وبَحّاءُ) بَيِّنَةُ البَحَحِ . قال ابن سيده : وأُرَى اللِّحْيَانىَّ حَكَى بَحِحْتَ تَبْحَحُ ، وهى نادرَة ، لأَن مثلَ هٰذا إِنّمَا يُدْغَمُ ولا يُفَكّ .

(وأَبَحَّه الصِّيَاحُ) ، يقال : مازِلْتُ أَصِيحُ حتّى أَبَحَّنِى ذٰلك .

(وتَبَحْبَحَ) الرَّجلُ : إِذا (تَمكَّنَ فى المُقَامِ والحُلُول) وتَوسَّطَ المَنزِلَ . ومنه حديثُ غِناءِ الأَنْصارِيَّةِ :

وأَهْدَى لها أَكبُشاً
تَبَحْبَحُ فى المِرْبَدِ
وزوجُكِ فى النّادى
ويَعْلَمُ ما فى غَدِ (١)

أَى مُتَمَكِّنَةً فى المِرْبَد . وتَبَحْبَحَ فى المَجْدِ : أَى أَنّه فى مَجْدٍ واسِعٍ -

(١) اللسان والزيادة قبله منه والشاهد فى المقاييس ١ /١٩٨

(١) اللسان والنهاية وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزوجك .. إلخ كذا بالأصل كاللسان ،وهو غير مستقيم الوزن إلا أن تحرك الياء من النادى ، وتشبع الحركة ، فليحرر » .

وجعلَ الفَرَّاءُ التَّبَخْبُـحَ من الباحَةِ ، ولم يَجْعله من المُضَاعف ـ (كبَخْبَحَ)

(و) تَبَخْبَـحَ (الدَّارَ) وبَخْبَحُها : إذا (تَوَسَّطَها) وتَمَكَّنَ منهـا .

(و) من المجاز : (بُحْبُوحةُ المَكَان) أى (وَسَطُه) . والبُحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلَّةِ قال جَرير[1] :

قَوْمِى تَمِيمٌ هُمُ القَـومُ الّذين هم
يَنْفُون تَغْلبَ عن بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وفى الحديث أنه صلّى الله عليه وسلّم قال : « مَنْ سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّة فَلْيَلْزَم الجَمَـاعَةَ » . قـال أبو عُبَيْدٍ : أراد ببُحْبوحَة الجَنَّـةِ وَسَطَهَا . قال : وبُحْبُوحَةُ كلِّ شئٍ : وَسَطُه وخِيارُه .

(و) يقـال : (هم فى ابْتِحاحٍ) ، أى فى (سَعَةٍ وخِصْبٍ) .

وفى حديث خُزَيْمَةَ : « تَفَطَّرَ اللِّحاءُ ، وتَبَخْبَحَ الحَيَـاءُ » ، أى اتَّسَعَ الغَيْثُ وتَمَكَّنَ من الأَرض . قال الأَزهرىّ : وقال أعرابىٌّ فى امرأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ :

(١) ديوانه ٣١١ واللسان والصحاح والمقاييس ١/١٧٥

تَرَكْتُهَا تَبَخْبَـحُ على أَيْدِى القَوَابِلِ .

(و) قال الفَـرَّاءُ : (البَحْبَحِىّ : الوَاسعُ فى النَّفَقَـةِ ، و) الوَاسعُ فى (المَنْزِل) .

(وبَخْبَـحٌ القَصَّـابُ ، كَفَدْفَدٍ : تابِعِىّ) .

(والبَحْبَحَةُ : الجَمَاعَةُ) .

(و) من المَجَاز (الأَبَـحُّ : الدِّينارُ) قال الجَعْدىّ يَصِفه[1] :

وأَبَـحَّ جُنْـدِىٌّ وثاقِبَـةٍ
سُبِكَتْ كثاقبَـةٍ من الجَمْـرِ

أراد بالأَبَـحّ دِينـارًا أَبَـحَّ فى صَوْتِه . جُنْـدِىّ : ضُرِبَ بأَجْنـادِ الشَّأْمِ . والثَّاقبَة : سَبِيكَةٌ مِن ذَهبٍ تَنْقُبُ أى تَتَّقِدُ .

(و) الأَبَـحُّ (: السَّمينُ . و) الأَبَحُّ (من العِيـدان : الغَليظُ) ، يقـال : عُـودٌ أَبَـحُّ : إذا كان غليظَ الصَّـوْتِ . والبَمُّ يُدْعَى الأَبَـحّ لغِلَظِ صَـوْتِه ، وهـو مَجاز ، كمـا

(١) اللسان والأساس والتكملةوفيها « سُبُكٍ » بضم الأول والثانى على وزن كتب

بجح

بَعْـــدَه ، لأَنّ الزَّمَخْشَرِيّ قال : ومن المَجَـاز وَصْفُ الجَمَاد بذٰلك . (و) الأَبَـحُّ : (القِدْحُ) ، بالـكسر ، الّتى يُسْتَقْسَم بهـا (ج ، بُحٌّ) ، بالضّمّ ، قال خُفافُ بن نُدْبَةَ :

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبحـاً بِبُـــحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِنّ الحَىُّ سُمْـــرِ
هُمُ الأَيْسَـارُ إِنْ قَحطَتْ جُمَادَى
بِـكُلِّ صَبِيـرِ غادِيَـةٍ وقَطْرِ [1]

أَراد بالبُـحِّ القِدَاحَ الّتى لاأَصواتَ لهـا . والرَّبَـحُ ، بفتـح الرّاءِ : الشَّـحْمُ [2] . وكِسْرٌ أَبَـحّ : كثيرُ الشَّحـمِ [3] . قال[4] :

وعَاذِلةٍ هَبَّتْ بِلَيْـلٍ تَلُومُنِى
وفى كَفِّهَـا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكُه .

(و) الأَبَحُّ : (شاعرٌ هُذَلىٌّ)من دُهَاتِهِم .

(1) اللسان والصحاح والأساس ، والمقاييس ١ /١٧٤ و٢ /٤٧٤ ، ومادة (ربح) وفى مطبوع التاج « قحطت جمادى» والصواب مما سبق

(2) فى المقاييس ١ /١٧٤ الربح : الفصال ، أما اللسان فكالأصل

(3) فى اللسان « كثير المخ » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(4) اللسان والأساس ، والمقاييس ١ /١٧٥و٢ / ٥٠٩ و٥ /١٨٠ ومادة (كسر) ومادة (رزم)

(والبَحْبَـاحُ) ، بالفتـح : (الّذى اسْتَوَى طُولُه وعَرْضُه) .

(وبَحْبَاحِ ، مَبنيَّةً على الـكسر : كلمةٌ تُنْبِـئُ عن نَفَادِ الشَّىْءِ وفَنَائه) . قال اللِّحْيَانىّ : زَعَمَ الـكسائىّ أَنـه سَمـع رَجـلاً من بنى عامرٍ يقـول : إِذا قيلَ لنـا : أَبقِىَ عندكم شىْءٌ ؟ قلنا : بَحْبَاحِ . أَى لم يَبْقَ .

(والبَحْبَاحَةُ : المَرْأَةُ السَّمْـجَةُ) ،وفى نُسخة : السَّمْحَة ، بالحَاءِ .

(و) فى التّهذيب : (البَحَّاءُ : رابِيَةٌ بالبادِيَة) تُعْـرَف بِرابِيَةِ البَحّاء . قال كَعْبٌ[1] :

وظَلَّ سَرَاةَ اليَـومِ يُبْرِمُ أَمْـرَه
بِرَابِيَةِ البَحّاءِ ذَاتِ الأَيايِــلِ

(وشَحِيـحٌ بَحِيـحٌ : إِتبـاعٌ) ، والنُّون أَعْلَى ، وسيُذْكَر فيما بعـد .

[] ومما يستدرك عليـه :

دَيْرُ بَحًّا : مَوْضِـعٌ من بيـت المَقْدِس .

(1) اللسان ، والتكملة وفيها وفى ديوان كعب بن زهير ٩٨ « ذات الأعابل »

ومن المجاز: تَبَحْبَحَتِ العربُ في لُغاتِهَا، أي اتَّسَعَتْ فيهـا، كذا في الأَساس.

[ب د ح] *

(بَدَحَ كمَنَـع)، بإهمـال الدّال وإعْجامِهَا وبمَقْلُوبهما: إذا (قَطَعَ)، عن أَبي عَمرٍو. وأَنشد ابن الأَعرابيّ لأَبي دُوَادٍ الإِيادِيّ[1]:

بالصَّرْمِ مِن شَـعْثَاءَ والـــ
ـــحَبْـلِ الَّذى قَطَعَتْه بَدْحَـا

قيل: إنّ بَدْحاً بمعَنَى قَطْعاً. (و) بَدَحَ لِسانَه بَدْحاً: (شَقَّ). والذّال المُعْجَمَة لُغة فيه. (و) بَدَحَ بالعَصَا وكَفَحَ، بَدْحاً وكَفْحـاً: (ضَرَبَ) بها[2]. والبَدْحُ: ضَرْبُك بشيْءٍ فيه رَخَاوَةٌ، كما تَأْخذ بِطِّيخَـةً فتَبْدَحُ بهـا إنساناً.

(و) بَدَحَ (فُلاناً بالأَمْرِ): مِثْـل (بَدَهَه).

(و) بَدَحَ (بالسِّرِّ): إذا (بَاحَ) به. ومنـه أُخِذَ البَدْحُ بمعنى العَلانِيَة، وبه فَسَّر أبو عَمْرو بَيْـتَ أَبي دُوَادٍ الإِياديّ المتقدِّم.

(و) بَدَحَت (المَرْأَةُ) تَبْدَحُ بُدُوحاً: إذا (مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً) أو مِشْيَةً (فيها تَفَكُّكٌ). وقال الأَزهريّ: هو جِنْسٌ من مِشْيَتِها. وأَنشد[1]:

يَبْدَحْنَ في أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُهَا

(كتَبدَّحَتْ). قال الأَزهـريّ: التَّبدُّحُ: حُسْنُ مِشْيَةِ المَرْأَة. وقـال غيرُه: تَبدَّحَت النَّـاقَةُ: تَوسَّعَـتْ وانْبَسَطَت. وقيل: كلُّ ما تَوسَّعَ: فقد تَبدَّحَ.

والبَدْحُ: عَجْزُ الرَّجُلِ عن حَمَالَة يَحْمِلها. وقد بَدَحَ الرَّجُلُ عن حَمَالتِه. (و) كذا بَدَحَ (البَعِيـرُ): إذا (عَجَزَ

---

(1) ديوانه ٣٠١ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٢١٥ وبهامش مطبوع التاج «قوله: بالصرم، قال ابن بري الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت في البيت الذي قبله وهو

فَزَجَرْتُ أَوَّلَهـا وقَـدْ
أَبْقَيْـتُ حينَ خَرَجْـنَ جُنْحَا

كذا في اللسان..

(2) في مطبوع التاج «به» والمثبت من اللسان

(1) اللسان والمقاييس ١-٢١٤ وعجزه فيهـا
مَشْيَ المِهارِ بماءٍ تَتَّقِي الوَحَلاَ

عن الحِمْل) يَبْدَحُ بَدْحاً . وأنشد[1] :

*إذا حَمَلَ الأَحْمالَ لَيس ببادِحِ *

(و) قدبَدَحَنِى (الأَمْرُ) : مثل (فَدَحَ) .

(و) البَدَاحُ (كسَحَابٍ : المُتَّسِعُ من الأَرض) جمعُه بُـدُحٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ . (أَو) البَدَاحُ : الأَرضُ (اللَّيِّنَةُ الوَاسِعةُ) ، قاله الأَصـمعىّ ، وضبطَ غيرُه الأَخيرَ بالـكسر .

(والبُـدْحَة ، بالضّمّ) من الدارِ (: السَّاحَةُ) .

(والبِدْحُ ، بالـكسر : الفَضَـاءُ الوَاسِـعُ) ، والجمْع بُدُوحٌ وبِدَاحٌ ، (كالمَبْدُوحِ والأَبْدَحِ) ، والبَدَاحِ ، لما اتَّسَعَ من الأَرض ، كما يقال الأَبْطَح والمَبْطُوحُ . وأَنشد لأَبى النَّجْم[2] :

* إذا عَلا دَوِّيَّـه المَبْدُوحَـا *

رَوَاه بالباءِ .

(و) البَدْحُ ، (بالفَتْـح : نَوْعٌ من السَّمَك) .

(وامرأَةٌ بَيْدَحٌ) كصَيْقَلٍ (: بادِنٌ) ، أَى صاحبةُ بَدَن .

(وأَبو البَدَّاحِ كَكَتَّان ابنُ عاصِمِ) ابن عَدِىٍّ الأَنصــارىّ ، (تابِعِىّ) ، يَرْوِى عن أَبيه ، روى عنه أَهلُ المَدينة ، مات سنة ١١٧ .

(و) بُدَيحٌ (كزُبَيْرٍ) : اسم (مَوْلًى لعبدِ الله بنِ جَعفر) الطَّيَّارِ (بنِ أَبى طالب) يَرْوِى عن سَيِّده ، وعنه عيسى ابن عُمَرَ بن عيسى ؛ كذا فى كِتَاب الثِّقَات لابن حِبَّانَ . قلت : من وَلَدِه أَبو بـكرٍ أَحمـدُ بنُ محمّدِ بن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَسْـبَاطٍ الدِّينَوَرىّ الحافظ ، وحَفيـده أَبو زُرْعَةَ رَوْحُ بنُ محمّدِ بنِ أَبى بَـكْرٍ ، وَلِىَ قَضَاءَ أَصْبهانَ . (و) من المجاز بُدَيْـحٌ : اسمُ (مُغَنٍّ) سُمِّىَ به لأَنـه (كان إذا غَنَّى قَطَـعَ غِنَـاءَ غيرِه ، لحُسْنِ صَوْته) ، هكذا باللام ، وفى أُخرى : «بحسن صـوته » ، مأْخوذٌ من بَدَحَه : إذا قَطَعَه .

(والأَبْدَحُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، و) عن

---

(١) اللسان والمقاييس ١ـ٢١٥ وصدره منها « وكاين بالمَعن مِن أَغَرَّ سَمَيْدَعٍ ».
وبهامشها : كذا وردت كلمة [وكاين] بالمن »
(٢) اللسان والتكملة وقال الصغانى : ويروى : «المندوحا» بالنون ، وهو أصح وأكثر

أَبِى عَمْرٍو : هو (العَرِيضُ الجَنْبَيْنِ من الدَّوابّ) . قال الرَّاجز[١] :

حتى تُلاقِى ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ
بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

(والبَدْحاءُ) من الدَّوابِّ :(الواسعةُ الرُّفْغِ) .

(و) بَدَحَ الشَّىْءَ بَدْحاً : رَمَاه .

و(التَّبادُحُ : التَّرامِـى بشَىْءٍ رِخْوٍ) كالبِطِّيـخِ والرُّمّان عَبَثاً . فى حديثِ بَكرِ بن عبد اللهِ :(وكان الصَّحابةُ) ـ وفى نُسخة من بعض الأُمّهات: كان أَصحابُ محمّد صلّى الله عليه وسلّم (يَتمازَحون حَتّى) ، وفى بعضِ النُّسخ : و(يَتبـادَحون) ، بالواو بدل حتّى ، (بالبِطِّيـخ)، أى يَتَرامَوْن به (فإِذا حَزَبَهم أَمرٌ) ، وفى بعض الأُمّهات الحَدِيثِيّة : فإِذا جاءَت الحَقَـائقُ (كانوا هُم الرِّجالَ) ، أى(أَصحابَ الأَمرِ) .

(و) قال الأَصمعىّ فى كتابـه فى الأَمْثال ، يَروِيه أَبو حاتم له : يُقال :

(١) اللسان . وفيها « يلاقى »

(أَكَلَ مالَه بـأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ) ،وكلّهم قال :(بفتحِ الدّالِ الثانيـةِ) وضمّ الأُولى . قال الأَصمعىّ : إِنّما أَصلـه دُبَيْـحٌ ، ومعنــاه (أى) أَكلـــه (بالبَاطل) . ورواهابن السِّكّيت : أَخذَ مالَهُ بـأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ ، يُضرَب مَثَـلاً للأَمْرِ الّذى يَبْطُل ولا يكون . وأَوردَه المَيْدَانىّ فى مَجْمَـع الأَمثال[١] ، وقال: كأَنّ معنى المثــل أَكلَ مالَه بسُهولة من غير أَن نَالَه نَصَبٌ . (و) نقَلَ المَيْدَانىّ عن الأَصمعىّ أَيضاً مانَصُّه : (قال الحَجّاجُ) الثَّقفىّ (لجَبَلَةَ) بن الأَيْهَمِ الغَسّانىّ[٢] : (قُلْ لفلان) ، هٰكذا بالنُّون فى سائر النُّسـخ الّتى بأَيدينا إِلاّ ما شذّ بالحـاءِ بدل النُّون ، نقله شيخنا ، وهو تَحريف(: أَكلْتَ مالَالله بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ . فقــال له جَبَلَةُ : خُوَاسْتَه) بضمّ الخاءِ ، وتحريكالواو ، وسكون السِّين المهملة ، وبعدها تـاءٌ

(١) مجمع الأمثال حرف الهمزة « أخذه بأبدح ودبيدح »
(٢) هكذا زاد الزبيدى من عنده « بن الأيهم الغسانى » وليس ذلك فى مجمع الأمثال وليس فى التكملة التى أوردت النص مضبوطاً واضحاً . وجبلة بن الأيهم الغسانى يبعد أن يكون فى أيام الحجاج ومعروف قصة تنصره فى عهد عمر بن الخطاب وذهابه إلى الروم

مثنَّاة فوقيّــة مفتوحة ، لفظــة فارسيّة . وقد أَخطأَ فى ضَبطه ومعنــاه كثيــرٌ مِّمن لا دِرايَة له فى اللِّسَان ، (إيزَدْ) بــكسر الأَوّل ، وســكون المثنّـــاة التَّحْتِيّــة ، وفتــح الزّاى ، وســكون الدّال المهملة : من أَسماءِ الله تعــالى ، وقد يُــكْسَر الزاى . ومعنى خواستة إيزَد ، وهو تركيبٌ إضافىٌ ، أَى مارَضِىَ به الله تعالى وَطَلَبه (بِخوَرْدى) بكسر الموحّدة ، وسكون الخاءِ المعجمــة أَى آكُلُه (بَــلاش ماش)[1] ، بفتــح المُوَحَّــدَة ، وإعْجــام الشّين فيهما : أَى بالحيلة . ووُجد فى بعض النّسخ بالسِّين المهملة فيهما ، وسيأْتى فى يدح .

[ب ذ ح] *

(بَذَحَ لِسَــانَ الفَصيلِ ، كمنَعَ) بَذْحاً : فَلَقَه أَو (شقَّه لئلاَّ يَرْتَضِعَ) ، كذا فى التهذيب قال : وقد رأَيت من العُرْبَانِ مَنْ يَشُــقُّ لسانَ الفَصِيلِ اللاَّهِــجِ بثنَاياه فيَقطَعـــه ، وهو الإحزازُ عنــد العَــرب . (و) بَذَحَ (الجِلْدَ عن العِرْقِ) ، إذا (قَشَرَه) .

(والبِذْحُ ، بالكسر : قَطْعٌ فى اليد) . والذى جاءَ عن أَبِى عَمْرٍو : أَصابه بَذْحٌ فى رِجْله : أَى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْح ، وكأَنّه مقلوب ، وفى رِجــلِ فُلانٍ بُذوحٌ : أَى شُقوقٌ .

(و) البَــذْحُ ، (بالفتح : مَوْضِــعُ الشَّقِّ ، ج بُذُوحٌ) ، قال[1] :

لأُغْلِطَــنَّ حَــرْزَمــاً بعَلْــطِ
بلِيتِــهِ عنــد بُذُوحِ الشَّرْطِ

(و) البَذَحُ ، (بالتّحريك : سَحَجُ الفَخِذَيْــنِ) .

(و) يقال : (لو سأَلتَهــم مابَذَحَوا بشْىءٍ : أَى لم يُغْنُــوا شَيئاً) .

(وتَبَذَّحَ السَّحَابُ) : إذا (مَطَرَ) ، وإهمال الدّال لغــة فيــه .

[ب ر ح] *

(البَرْحُ) ، بفتح فسكون (: الشِّدَّةُ والشَّرُّ) والأَذَى والعَــذابُ الشَّديدُ والمَشَقَّةُ . (و) البَرْحُ : (ع باليَمَنِ .و) يقال : (لَقِــىَ منه بَرْحاً بارِحاً) ، أَى

(1) فى التكملة ضبطت « بُخُورَدِى بِلاَشْ ماشْ »

(١) اللسان والمقاييس ١ /٢١٧ ومادة (حرزم) .

شدَّةً وأذًى ، (مُبالَغَةٌ) وتأْكيدٌ ، كلَيْلٍ أَلْيَلَ ، وظِلٌّ ظَليلٌ ؛ وكذا بَرْحٌ مُبْرِحٌ. فإنْ دَعَوْتَ به فالمختار النَّصْب ، وقد يُرْفَع . وقول الشاعر[1] :

أَمُنْحدِرًا تَرْمِى بك العيسُ غُرْبَةً
ومُصْعِدةً؟ بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بارِحُ

يكون دُعاءً ، ويكون خبَرًا . وفي حديث أهلِ النَّهْرَوانِ : «لَقُوا بَرْحاً» ، أي شِدَّةً . وأنشد الجوهريّ[2] :

أَجِدَّك ، هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّما
دَعاكَ الهَوَى ، بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

(ولَقِىَ منه البُرَحِينَ) ، بضمّ الباء وكسر الحاء ، على أنه جمعٌ ، ومنهم من ضَبطه بفتحِ الحاء على أنه مثنًّى ، والأَوّل أَصْوبُ ، (وتُثَلَّث البَاءُ) ، ـ مُقتضَى قاعدتِه أن يُقدَّرَ بالفتح ، ثم يُعْطَف عليه ما بعده ، كأَنه قال : البَرَحينَ ، بالفتح ، ويُثلَّث ، فيقتضى أن الفَتْحَ مُقدَّمٌ .

قال شيخُنا : وهو ساقطٌ في أكثر الدَّواوينِ ، لأَنّ المعروف عندهم فيه هو ضَمٌّ الباءِ وكَسْرُها ، كما في الصَّحاح وغيره ، والفتح قَلَّ مَنْ ذَكَره ، ففى كلامه نَظَرٌ ظاهرٌ .

قلت : الفَتْحُ ذكَرَه ابنُ منظورٍ في اللسان ، وكفى به عُمْدَةً ، فلا نَظَرَ في كلامه ـ (أي الدَّواهِيَ والشَّدائدَ) ، وعبارة اللسان : «أي الشِّدّة والدَّواهِيَ ، كأَنّ واحِدَ البِرَحِينَ بِرَحٌ ، ولم يُنْطَق به ، إلاّ أنهُ مقدَّرٌ ، كأَن سبيله أَن يكون الواحدُ بِرَحَةً ، بالتأْنيث ، كما قالوا داهِيَةٌ ، فلما لم تَظهر الهاءُ في الواحد جَعلوا جَمْعَه بالواو والنُّون عِوَضاً مِن الهاءِ المقدَّرة ، وجَرَى ذلك مَجْرَى أَرْضٍ وأَرَضِينَ. وإنّما لم يَستعملوا في هٰذا الإفرادَ ، فيقولوا : بِرَحٌ ، واقتصروا فيه على الجَمْع دون الإِفراد من حيثُ كانوا يَصِفُون الدَّواهِيَ بالكثرةِ والعُمومِ والاشتمال والغَلَبةِ. والقَوْلُ في الأَقْوَرِينَ[1] كالقول في هٰذه .

وبُرْحَةُ كلِّ شيْءٍ خِيارُه. (و) يقال :

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله والقول الخ ، عبارة اللسان : والقول فى الفتكرين والأقورين الخ» .

هـٰذه (بُرْحَـةٌ من البُرَحِ)، بالضَّمّ فيهما، (أي ناقةٌ من خِيارِ الإبلِ).

وفى التهذيب: يُقال للبعير: هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ: يريد أنّه من خِيارِ الإبــلِ.

(والبــارِحُ: الرِّيحُ الحارَّةُ)، كذا فى الصحاح. قال أبو زيد: هو الشَّمال (فى الصَّيْف) خاصَّةً، (ج بَوارِحُ). وقيل: هى الرِّياحُ الشَّدائدُ الّتى تَحمِلِ التُّرابَ فى شِدّةِ الهُبوبِ، قال الأزهرىّ: وكلامُ العربِ الّذين شاهدْتهم على ما قال أبو زيدٍ. وقال ابنُ كِنَاسَةَ: كلُّ رِيحٍ تكون فى نُجومِ القَيْظِ فهى عند العــرب بَوارِحُ. قــال: وأَكثرُ ما تَهُبُّ بنُجومِ المِيزانِ، وهى السَّمائِمُ. قال ذو الرُّمّة[1]:

لابَلْ هُو الشَّوْقُ مِن دَارٍ تَخَوَّنَهــا
مَرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَــرِبُ

فنَسَبها إلى التُّرابِ لأنّها قَيْظِيَّــة لارِبْعِيّة. وبُوارِحُ الصَّــيف كُلُّهــا تَرِبَــةٌ.

(و) البارِحُ (من الصَّــيْدِ)، من الظِّباءِ والطَّيْر والوَحْش: خِلافُ السَّانِحِ، وقد بَرَحَتْ تَبْرُحُ بُرُوحاً، وهو (مامَرَّ من مَيامِنِكَ إلى مَياسِرِك)، والعرب تَتَطيَّر به، لأنّه لا يُمكِّنك أن تَرْمِيَه حتّى تَنْحَرِفَ. والسَّانِــحُ: مامَرَّ بين يَدَيْك من جِهَةِ يَسارِك إلى يَمينك، والعَــرب تَتَيَمَّنُ به، لأنه أَمْـكَنَ للرَّمْى والصَّيدِ. وفى المَثَل: «مَنْ لى بالسَّانِــح بعد البَــارِح.» يُضْرَب للرَّجُلِ يُسِىءُ فيقال: إنه ســوف يُحسِنُ إليك، فيُضْرَب هـٰـذا المَثَلُ. وأَصْلُ ذٰلك أَنّ رَجلاً مرَّتْ به ظِباءٌ بارِحَةٌ، فقيــل له: إنّها سَوْفَ تَسْنَح لك. فقال: «مَنْ لى بالسَّانِــح بعــدَ البَارِحِ؟»، (كالبَــرُوحِ والبَرِيحِ) كَصَبورٍ وأَميــرٍ.

(و) العرب تقول: فعَلْنَا (البارِحَةَ) كذا و كذا، وهو (أقْرَبُ ليلة مَضَتْ)، وهو من بَرِحَ: أى زَالَ، ولا يُحَقَّر. قال ثَعلَبٌ: حُكِىَ عن أبى زيد أنــه قال: تُقول مُذْ غُــدْوَة إلى أن تزولَ الشَّمسُ: رأَيْتُ الليلةَ فى مَنامى، فإذا

(١) ديوانه ٢ واللسان والمقاييس.

زالَتْ قلتَ : رأَيتُ البارِحةَ. وذكر السِّيرافىّ فى أَخبار النُّحاة(1) عن يُونس قال : يقولون : كان كذا وكذا الليلةَ ، إلى ارتفاعِ الضُّحَى ، وإذا جاوزَ ذٰلك قالوا : كان البارحةَ . والعرب يقولون: «ما أَشْبَهَ الليلةَ بالبارِحَةِ » : أى ما أَشبهَ اللَّيلةَ الّتى نَحنُ فيها باللَّيلةِ الأُولَى التى قد بَرِحَتْ وزَالَتْ ومَضَتْ .

والبُرَحاءُ ، كنُفَساءَ : الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ ، (وبُرَحاءُ الحُمَّى) ، خَصَّ بها بعضُهم ، ومنهم من أَطلقَ فقال : بُرَحاءُ الحُمَّى (وغيرِها) ، ومثلُه فى الصّحاح(: شِدَّةُ الأَذَى) . ويقال للمحمومِ الشَّديدِ الحُمَّى : أَصابَتْه البُرَحاءُ. وقال الأَصمعىّ: إذا تَمدَّدَ المَحمومُ للحُمَّى فذٰلك المطوّى(2) ، فإذا ثَابَ عليها فهى الرُّحَضاءُ ، فإذا اشتدَّت الحُمَّى فهى البُرَحاءُ . وفى الحديث : «برَّحَت بى الحُمَّى » ، أى أَصابنى منها البُرَحاءُ ، وهو شِدَّتُها. وحديث الإِفْك: « فأَخَذه البُرَحاءُ » ، وهو شِدَّةُ الكَرْبِ من ثِقَلِ الوَحْىِ .

(ومنه) تقول (بَرَّحَ به الأَمرُ تَبْرِيحاً) : أى جَهَده . وفى حديث قتْلِ أَبى رافعٍ اليَهودىّ : «بَرَّحَتْ بنا امرأَتُه بالصِّياحِ ». وفى الصّحاح : وبَرَّحَ بى : أَلَحَّ عَلَىَّ بالأَذَى . وأَنا مُبرَّحٌ بى .

(و) بـه (تَبارِيحُ الشَّوْقِ) ، أى (تَوَهُّجُه). والتَّبارِيحُ : الشَّدائِدُ. وقيل: هى كُلَفُ المعيشةِ فى مَشَقَّة .

قال شيخُنا : وهو من الجموع التى لامُفردَ لها. وقيل : تَبْرِيحٌ . واستعمله المُحْدَثون ، وليس بثَبتٍ .

(و) البَرَاحُ (كسَحَابٍ : المُتَّسِعُ من الأَرض لازَرْعَ بها) ، وفى الصّحاح : فيه (ولا شَجَرَ) . ويقال : أَرضٌ بَرَاحٌ : واسعةٌ ظاهرةٌ لانباتَ فيها ولاعُمْرانَ .

(و) البَرَاحَ : (الرَّأْىُ المُنْكَرُ) .

(و) البَرَاحُ(من الأَمْرِ : البَيِّنُ)الواضحُ الظَّاهِرُ. وفى الحديث : « وجاءَ بالكُفْر

(1) فى مطبوع التاج « اختيار النحاة » والصواب من اللسان وكتابه أخبار النحويين البصريين

(2) هكذا فى اللسان ولم ترد فى مادة (طوى)

بَرَاحاً » : أى بَيِّناً . وقيل : جِهَارًا .

(و)بَرَاحُ : اسمُ (أُمّ عُثْوارَةَ)[1] ، بالضّمّ ، (ابنِ عامِرِ بن لَيْثٍ) .

(و) البَرَاحُ : (مصدرُ بَرِحَ مكانَه كسَمِعَ : زالَ عنه ، وصار فى البَرَاحِ) ، وقد بَرِحَ بَرَحاً وبُرُوحاً .

(وقولُهم : لابَرَاحَ) ، مَنصوبٌ ، (كقولِهِم : لارَيْبَ ، ويجوز رفعُه فتكون لا بمنزلَةِ ليس) ، كما قال سَعْدُ بن ناشِبٍ فى قصيدة مرفوعة[2] :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرانِهَا
فأَنَا ابنُ قَيْس لا بَرَاحُ

قال ابن الأَثير : البيتُ لسعدِ بنِ مالكٍ يُعرِّض بالحارثِ بنِ عَبّادٍ ، وقد كان اعتزلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وبَكْرٍ ابنَىْ وائِلٍ ، ولهٰذا يقول :

بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنَا
أَولادُ يَشْكُرَ واللِّقَاحُ

وأَرادَ باللِّقَاحِ بنى حَنِيفَةَ ، سُمُّوا بذٰلك لأَنّهم لايَدِينُونَ بالطّاعةِ للمُلوك ، و كانوا قد اعتزلوا حَرْبَ بكْرٍ وتَغْلِبَ إلاّ الفِنْدَ الزِّمّانىَّ .

(و) من المجاز قولهم : (بَرِحَ الخَفَاءُ ، كسَمِعَ) ونَصَرَ ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ ، وذكرَه الزّمخشرىّ أَيضاً ، فهو مستدرَك على المصنّف : إذا (وَضَحَ الأَمْرُ) ، كأَنّه ذَهَبَ السِّرُّ وزَالَ . وفى المستقصى : أَى زَالَت الخُفْيَةُ . وأَوّلُ مَن تكلّم به شِقٌّ الكاهِنُ ؛ قالَه ابنُ دريد. وقال حسّان :

أَلا أَبْلِغْ أَباسُفْيانَ عَنِّى
مُغَلْغَلَةً فقد بَرِحَ الخَفَاءُ[1]

وقال الأَزهرىّ : معناه زالَ الخَفاءُ. وقيل : معناه ظهَر ما كان خافياً وانكشف ، مأْخوذٌ من بَرَاحِ الأَرضِ ، وهو البارِزُ الظاهِرُ. وقيل : معناه : ظَهَرَ ما كُنْتُ أُخْفِى .

(و) بَرَحَ (كنَصَرَ) يَبْرُحُ بَرْحاً : إذا (غَضِبَ) . فى اللسان : إذا غَضِب الإنسانُ على صاحبه قيل : ما أَشَدّ ما بَرَحَ عليه .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « عتوارة »
(٢) اللسان والصحاح والكتاب لسيبويه ١ /٢٨

(١) رواية عجزه فى ديوانه ٢ :
« فأنت مجوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ »

(و) بَرِحَ (الظَّبْىُ بُرُوحاً) : إِذا (وَلاَّكَ مَياسِرَه ومَرَّ) مِن مَيامِنِك إِلى مَياسِرِك .

(و) ما(أَبْرَحَه) : أَى ما (أَعْجَبَه). قال الأَعشى[1] :

أَقولُ لهـا حينَ جَدَّ الرَّحيـ

ـلُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتِ جَارَا

أَى أَعْجَبْتِ وبالَغْتِ. (و) أَبْرَحَه : بمعنى (أَكْرَمَه وعَظَّمَه). وقيـل : صَادَفَه كَرِيماً. وبه فَسَّر بعضُهم البَيتَ . وقال الأَصمعىّ: أَبْرَحْتَ : بالَغْتَ. ويقال: أَبْرَحْتَ لُؤْماً ، وأَبْرَحْتَ كَرَماً : أَى جِئْتَ بأَمرٍ مُفْرِط . وأَبْرَحَ رجـلٌ فُلاناً : إِذا فَضَّلَه ، وكذٰلك كلُّ شىءٍ تُفَضِّلُه ..

(ويقال للأَسدِ و) كذا (للشُّجاعِ : حَبِيلُ)ـ كأَمير ـ (بَراحٍ) كسَحاب ، (كأَنَّ كُلاًّ منهما) قد (شُدَّ بالحِبال فلا يَبْرَحُ. و) فى المثل « (إِنّما هو كبَارِحِ الأَرْوَى) ، قليلاً ما يُرَى » (مَثَلٌ) يُضْرَب(للنّـادر) ، والرّجلِ إِذا أَبطأَ عن الزِّيارة ، وذٰلك (لأَنها

تَسْكُن قُنَنَ الجبالِ فلا تَكادُ تُرَى بارِحةً ولا سانِحةً إِلاّ فى الدُّهور مَرَّةً). وتقييد شيخِنا النادرَ بقليل الإِحسان مَحَلُّ نظـرٍ .

(واليَبْرُوحُ)[1] الصَّنَمِىّ ، بتقديم التَّحتيَّة على الموحَّدة على الصَّواب ، وقد أَخطأَ شيخنا فى ضبطه(: أَصْلُ اللُّفّاح) كرُمّان (البَرِّىّ) ، وهو المعروف بالفَاوَانيَا وعُودِ الصَّلِيب . وقد عرَّفـه شيخُنا بتُفّاحِ البَرِّ ، ونسَبه للعامّة ، وهو (شَـبيهٌ بصُورةِ الإِنسان)[2] ومنه ذَكَرٌ وأُنثَى ، ويُسمّيه أَهلُ الرُّوم: عبد السّلام. (و) من خواصّـه أَنـه (يُسْبِت) ويُقَـوِّى الشَّهوتَينِ (وإِذا طُبِـخَ به العَـاجُ سِتَّ ساعات لَيَّنَه ويُدْلَك بورَقِه البَرَش) ، محـرَّكَةً ، (أُسـبوعاً) من غير تَخلُّلٍ (فيُذْهِبُه

---

(١) ديوانه ٣٧ واللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٤٠ : والجمهرة ١/١٦ ، ٢١٨ وانظر رواياته

(١) فى القاموس المطبوع بتقديم الباء ، وإِذن فشيخ الزبيدى لم يخطئْ حين قال : « ظاهره أنه بتقديم الموحدة من البرح ، ولذلك ذكره المصنف فى هذه المادة . والأطباء والمتكلمون على النبات يقدمون التحتية على الموحدة ويقولون :يبروج ، ويذكرونه فى التحتية ، كما فى مالا يسع الطبيب جهله ، وتذكرة داوود الأنطاكى، وغير كتاب . فذكر المصنف إياه هنا غلط مرتين » . وبهامش مطبوع التاج يبروح الصم لفظ سريانى معناه ذو الصورتين عن طبعة التاج الناقصة .

(٢) فى القاموس المطبوع : (بصورة إنسان) .

بلا تَقْرِيحٍ) . ومَحلُّ هٰذه المنافعِ كُتُبُ الطِّبِّ .

(وبَيْرَحُ بنُ أَسَدٍ : تابِعيٌّ) .

(وبَيْرَحَى ، كفَيْعَلَى) ، أَى بفتح الفاءِ والعين: (أَرْضٌ بالمدينةِ) المُشرَّفة ، على ساكنها أفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، أَومالٌ بها. قال الزَّمخشريّ فى الفائق : إنها فَيْعَلَى[1] من البَراحِ ، وهى الأَرض الظاهرة . وفى حديث أَبى طَلْحَةَ : « أَحَبُّ أَموالى إلىَّ بيرحاء » . قال ابن الأَثير : هٰذه اللّفظةُ كثيرًا ما تختلف أَلفاظُ المُحدِّثين فيها ، فيقولون بيرحاء ، بفتح الباءِ وكسرها ، وبفتح الرّاءِ وضمّها ، والمدّ فيهما ، وبفَتحهما والقصر ، (ويُصحِّفها المُحدِّثون) فيقولون : (بِئرُحاءٍ) ، بالكسر بإِضافة البِئر إلى الحاءِ . وسيأْتى فى آخر الكتاب للمصنّف: حاءُ : اسمُ رجلٍ نُسِبَ إليه بئر بالمدينة ، وقد يُقْصَر . والّذى حَقّقه السَّيِّد السَّمْهُوديّ فى تواريخه أَنّ طريقة المُحدِّثين أَتقَنُ وأَضْبَط .

(وأَمْرٌ بِرَحٌ كعِنَبٍ : مُبَرِّحٌ) ، بكسر الرّاءِ المشدّدة : أَى شديدٌ .

(وبارِحُ بنُ أَحمدَ بنِ بارحٍ الهَرَوِيّ : مُحدِّث) .

(وسَوَادَةُ بنُزِيادٍ البُرْجِيّ بالضّمّ)[1] الحِمْصىّ ، وجدْته فى تاريخ البخارىّ ، بالجيم ، وفى هامشه بخطّ أَبى ذَرٍّ : وفى أُخرَى بالمهملة.

(والقاسم[2] بن عبدالله) بن ثَعْلَبةَ (البَرَحِيُّ ، مُحرَّكةً) ، إلى بَرِيح[3] ، بطْنٍ من كِنْدة ، من بنى الحارث بن معاويةَ ، مِصرىّ ، (مُحدِّثانِ) . رَوى الأَوّلُ عن خالد بن مَعْدانَ ، وعنه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ؛ قاله الذّهبىّ . وروى الثّانى عن ابنِ عمرو[4] ، وعنه جَعفرُ بنُ رَبِيعةَ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج « فيعل » والصواب من الفائق ١/٧٦ والنهاية

(١) فى الأنساب ٧٢ ، واللباب ١/١٠٩ « بفتح الراء »
(٢) فى الأنساب : أبو القاسم » .
(٣) فى مطبوع التاج « إلى برح » والصواب من اللباب والأنساب
(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله ابن عمرو ، كذا بالنسخ وليحرر »

(وابنُ بَرِيــــحٍ) وأُمّ بَـــرِيــحٍ (كأَمير) : اسم (الغُراب) مَعْـرِفة ، سُمِّىَ به لصَوته . وهُنَّ بنات بَرِيــحٍ . والّذى فى الصّحاح : «أُمّ بَرِيـــحٍ» ، بدل «ابن بريــح» . قال ابن بَرِّىّ : صوابه أَن يقول : ابن بَرِيحٍ ووجدْت فى هامشه بخطّ أَبى زكريّا : ليس كما ذكَرَ ، إِنما هـــو ابنُ بَرِيحٍ ، فلا تحريفَ فى نُســـخة الصّاغانىّ ، كما زعمه شـــيخنا [1] . (و) قال ابن بَرِّىّ : وقد يستعمل ابن بَرِيح أَيضاً فى الشِّدَّةِ ، يقال : لَقِيت منـــه ابنَ بَرِيـــحٍ : أَى (الدّاهِيَة) ، ومنه قول الشاعـــر [2] :

سَلاَ القَلْبُ عن كُبْراهُما بَعْدَ صَبْوَةٍ
ولاَقَيْتُ مِن صُغْرَاهُما ابنَ بَرِيحِ

(كبِنْت بارِحٍ) وبِنْتِ بَرْحٍ .

(١) قال شيخه « ووقع فى نسخة الصحاح التى للصاغانى : أم بريح ، بدل ابن . فقال : الصواب ابن بريح . والواقع فى أصولنا من الصحاح : ابن ، كما عندالمصنف ، والظاهر أنه الواقع فى نسخة المصنف ، وإلا كاناعترض على الجوهرى كالصاغانى . ولذلك حملنا نسخة الصاغانى على أنها محرفة فى الظاهر . والله أعلم » . هذا وفى الصحاح المطبوع « أم بريح » وفى التكملة «وقال الجوهرى أم بريح اسم للغراب ، والصواب ابن بريح »

(٢) اللسان

ويقال فى الجمع : لَقِيتُ منه بَنَاتِ بَرْحٍ ، وبَنِى بَرْحٍ . ومنـــه المثـــل «بِنْتُ بَرْحٍ شَرَكُ على رأْسِك» .

(و) بُرَيحٌ (كزُبَيرٍ : أَبوبَطْن) من كِنْدَةَ .

(وبِرْحٌ ، كهِنْدٍ ، ابنُ عُسْكُرٍ [1] كبُرْقُعٍ صَحابىٌّ) من بنى مَهْرَةَ ، له وِفَادة ، وشَهِدَ فتْحَ مِصر ، ذكره ابنُ يُونس ؛ قاله ابنُ فَهد فى المعجم .

(وبَرِيحٌ ، كأَميرٍ ، ابنُ خُزَيمةَ ، فى نَسَب تَنُوخَ) ، وهو ابن تَيْمِ الله بن أَســـدِ بنِ وَبَرةَ بنِ تَغْلبَ بن حُلْوانَ .

(وبَرْحَى) ، على فَعْلَى (: كلمـــةٌ تُقال عند الخَطإِ فى الرَّمْىِ ، ومَرْحَى عند الإِصابة) ، كذا فى الصّحاح . وقد تقدم فى أ ى ح أَنّ أَيْحَى تقال عند الإِصابة . وقال ابن ســـيده : وللعرب كلمتانِ عنـــد الرَّمْىِ : إِذا

(١) فى التكملة برح بن عسكر بكسر الباء وسكون الراء ، وعسكر بوزن برقع ويقال ابن حسكل بوزن برقع أيضا ، القضاعى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم » وبهامش مطبوع القاموس أن السيوطى فى حسن المحاضرة صوبها عسكل باللام . وكتبت « عسل »

أصـــابَ قالوا : مَرْحَى ، وإذا أخطأَ قالوا : بَرْحَى .

(وصَرْحةٌ بَرْحَةٌ) ، يأْتى (فى الصّاد) المهملة إن شاءَ الله تعالى .

والّذى فى الأَساس : جاءَ بالكُفْر بَرَاحاً ، وبالشَّرّ صُرَاحاً .

[] ومما يستدرك عليه :

تَبَرَّحَ فلانٌ : كَبرِحَ .

وأَبْرَحَـه هو . قال مُلَيحٌ الهُذَلىّ[1] :

مَكَثْنَ على حَاجاتِهِـنّ وقَدْ مَضَى
شَبَابُ الضُّحَى والعِيسُ ما تَتَبرَّحُ

وما بَرِح يَفْعَل كذا : أَى ما زَالَ . وفى التنزيل : ﴿ لنْ نَبْرَحَ عَلَيْـــهِ عَاكِفِينَ ﴾[2] أَى لَن نَزال .

وبَرَاحُ وبَرَاحِ : اسمٌ للشَّـمس ، مَعْرِفَـة ، مثل قَطَامِ ، سُمِّيت بذٰلك لانتشارِها وبَيانِها . وأَنشد قُطْرُب[3] :

هٰـذا مكانُ قَدَمَـىْ رَبَـاحِ
ذَبَّـبَ حتَّى دَلَـكَتْ بَـرَاحِ

بَرَاحِ : يعنى الشَّـمْسَ. ورواه الفَرّاءُ : بِرَاحِ ، بكسر الباءِ ، وهى باءُ الجَرّ ، وهو جمعُ رَاحةِ وهى الكَفّ ، يعنى أَنّ الشّمس قد غَرَبَتْ أَو زالتْ ، فهم يَضَعون راحاتِهم على عُيونهم : يَنظرون هل غَرَبَتْ أَو زالَتْ. ويقال للشّمس إذا غَرَبَت : دَلَكَتْ بَرَاحِ ، يا هٰذا ، على فَعَالِ : المعنى أَنها زالَت وبَرِحَتْ حين غَرَبَت ، فبَرَاحِ بمعنى بارِحةٍ ، كما قالوا لكَلْب الصَّيْد : كَسَابِ ، بمعنى كاسِـبةٍ ، وكذٰلك حَـذامِ ، بمعنى حاذِمةٍ ، ومن قال : دَلَـكَت الشَّمْس بِرَاحِ ، فالمعنى أَنها كادت تَغْرُب. قال : وهو قولُ الفَرّاءِ . قال ابنالأَثير : وهٰذانِ القولانِ ، يَعنى فتْح الباءِ وكسرها ، ذكرهمـا أَبـو عُبيــد والأَزهرىّ والهَرَوىّ والزَّمَخْشرىّ وغيرُهـم من مفسِّرِى اللُّغةِ والغريبِ. قال : وقد أَخذ بعضُ المتأَخِّرين القولَ الثّانىَ على الهَرَوىّ ، فظَنّ أَنـه قـد انفرَدَ بـه ، وخَطَّأَه فى ذٰلك ولم يَعلَمْ أَنّ غيرَه من الأَئمَّة قبلَه وبَعْدَه ذَهب إليه. وقالالمفضَّل :

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٨ . واللسان
(2) سورة طه الآية ٩١
(3) اللسان والصحـــاح والنهاية والجمهرة ١ /٢١٨ و٢/٢٩٦ ومادة (ربح)

دَلَكتْ بَرَاحُ ، بِكسر الحاءِ وضَمِّها .

وقال أبو زيد : دَلكتْ بِرَاحِ ،مجرور مُنَوَّن ، ودَلكَت بَرَاحُ ، مضموم غير مُنوّن .

وبَرَّحَ بنا فُلانٌ تَبْريحاً وأَبْرَحَ فهو مُبرِّح ، بنا . ومُبْرِحٌ(١) : آذانا بالإِلحاحِ . وفى التهذيب : آذاكَ بإِلحاحِ المَشَقَّةِ ، والاسم البَرْحُ والتَّبْريحُ .

وبَرَّحَ بِهِ : عَذَّبَهُ .

وضَرَبه ضَرْبا مُبَرِّحاً : أى شديدًا .

وفى الحديث : « ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ » ، أى غير شاقٍّ .

وهذا أَبْرَحُ عَلَيَّ من ذاك ، أى أَشَقُّ وأَشَدُّ . قال ذو الرُّمّة(٢) :

أَنيناً وشَكْوَى بالنَّهارِ كَثيرةً
عَلَيَّ وما يأْتِى به اللَّيلُ أَبْرَحُ

وهٰذا على طَرْحِ الزّائد ، أو يكون تَعجُّباً لافِعْلَ له ، كأَحْنَكِ الشّاتَيْنِ .

والبَرِيحُ ، كأَمِيرٍ : التَّعَبُ وأَنشد(١) :

« بِهِ مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ »

والبَوارِحُ : الأَنواءُ ، حكاه أبو حَنيفةَ عن بعض الرُّواة وَرَدَّه عليهم .

وقَتلُوهم أَبْرَحَ قَتْلٍ ، أى أَعْجَبَه ، وقد تَقدَّم . وفى حديث عِكرِمَةَ : « نَهَى رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم عن التَّوْلِيهِ والتَّبْريحِ » . قال : التَّبْريحُ : قَتْلُ السَّوْءِ للحَيوان ، مثل أن يُلْقَى السَّمكُ على النّارِ حَيًّا . قال شَمِرٌ : وذَكَره ابنُ المُبارك . ومثلُه إِلقاءُ القَمْلِ فى النّار .

وقولٌ بَرِيحٌ : مُصوَّبٌ بِهِ . قال الهُذلىّ(٢) :

« أَراه يُدافِعُ قَوْلاً بَرِيحَا »

وبَرَّحَ اللهُ عنكَ : كَشَفَ عنك البَرْحَ .

(١) فى مطبوع التاج « فهو مبرج وأنا مبرح » والصواب من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان والمقاييس ١ /٢٤١ والحق بديوانه ٦٦٣ عن اللسان والتاج

(١) الرجز لأبى وجزة كما فى المقاييس ١ /٢٤٠ والشاهد فى اللسان

(٢) هو أبو ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٠١ وصدره « فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جئتكمْ »
والشاهد فى اللسان والمقاييس ١ /٣٠٣ ومادة (ترن)

ومن المجاز: هٰذه فَعْلَةٌ بارِحَةٌ: أي لم تَقَعْ على قَصْد وصَواب. وقَتْلَةٌ بارِحةٌ: شَزْرٌ[1]، أُخِذت من الطَّير البارِحِ؛ كذا في الأَساس.

[ب ر ب ح] *

(بَرْبَحٌ، كَبَرْبَطٍ: ع، به قَبْرُ عَمْرِو بنِ مَامَةَ)، أَخي كَعْبِ الجَوَادِ و (عَمِّ النُّعمانِ) بنِ المُنْذِرِ مَلِكِ العرب.

[ب ر ق ح]

(البَرْقَحَةُ: قُبْحُ الوَجْهِ)، لم يذكُرْه الجوهريّ ولا ابنُ منظورٍ.

[ب ط ح] *

(بَطَحَه، كمَنَعه) بَطْحاً: بَسَطَه. وبَطَحَه: إذا (أَلْقاه علَى وَجْهِه) يَبْطَحُه بَطْحاً (فانْبَطَحَ).

وتَبَطَّحَ فُلانٌ: إذا اسْبَطَرَّ على وَجْهِه مُمْتدًّا علَى وَجْهِ الأَرضِ.

وفي حديث الزَّكاة: «بُطِحَ لها بِقَاعٍ»، أي أُلْقِيَ صاحِبُها على وَجْهِه لِتَطَأَه.

(والبَطِحُ، ككَتِفٍ): رَمْلٌ في بَطْحاءَ؛ عن أَبي عمرو. وقال لَبيد[1]:

يَزَعُ الهَيَامَ عن الثَّرَى ويَمُدُّه
بَطِحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ

(والبَطِيحةُ والبَطْحاءُ والأَبْطَحُ)، وهٰذه الثَّلاثةُ ذَكَرها الجوهريُّ وغيرُه: (مَسِيلٌ وَاسِعٌ فيه دُقاقُ الحَصَى).

وعن ابن سيده: قيل: بَطْحاءُ الوادي: تُرابٌ لَيِّنٌ ممّا جَرَّتْه السُّيولُ. وقال ابن الأَثير: بَطْحاءُ الوَادِي وأَبْطَحُه: حَصَاهُ اللَّيِّنُ في بَطْنِ المَسِيلِ. ومنه الحديث «أَنّه صَلَّى بالأَبْطَحِ» يَعني أَبطحَ مَكَّة. قال: هو مَسِيلُ وَادِيها. وعن أَبي حَنيفةَ: الأَبْطَحُ لايُنْبِت شيئاً، إِنّما هو بَطْنُ المَسيلِ. وعن النَّضْرِ: الأَبْطَحُ[2]: بَطْنُ [المِيثاءِ و] التَّلْعةِ والوَادي وهو البطحاءُ وهو التُّرابُ السَّهْلُ في بُطونِها ممّا قد جَرَّته السُّيولُ. يقال: أَتَيْنا أَبْطَحَ الوَادِي فنِمْنَا عليه. وبَطحاؤُه، مثلُه، وهو

---

(1) في مطبوع التاج «شذرة» والمثبت من الأساس

(1) اللسان، وفي ديوانه ١٤٤ والتكملة «تهايله على الكثبان»

(2) في مطبوع التاج «البطحاء» والمثبت وكذلك الزيادة بعده من اللسان وفيه النص وعنه نقل

تُرابُه وحَصاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وقال أَبو عَمْرو : سُمِّيَ المكانُ أَبْطَحَ لأَنّ الماءَ يَنْبطِحُ فيه ، أَي يَذْهَبُ يَميناً وشِمالاً . (ج أَباطِحُ وبِطَاحٌ وبَطائِحُ) ، ظاهِرُه أَنّ هٰذه الجموعَ لتلك المُفرداتِ مُطلقاً ، وليس كذٰلك ، بل هو مُخالِفٌ لقواعدِ التَّصريفِ واللُّغة . والَّذى صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ أَنَّ البِطاحَ ، بالكسر ، والبَطْحاوَات جَمْعُ البَطْحاءِ . ويقال : بِطَاحٌ بُطَّحٌ ، كما يقال أَعْوامٌ عُوَّمٌ ، قاله الأَصمعيّ ؛ كذا فى الصّحاح . وفى المحكم : فإِن اتَّسَعَ وعَرُضَ فهو الأَبْطَحُ ، والجَمْعُ الأَباطحُ ، كَسَّروه تَكسيرَ الأَسماءِ وإِنْ كان فى الأَصلِ صِفةً ، لأَنه غَلَبَ ، كالأَبْرَقِ والأَجْرَعِ ، فجَرَى مَجْرَى أَفْكَل .

والبَطائِحُ : جَمْعُ بَطيحة .

(و) فى الصّحاح : (تَبطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فى البِطْحاءِ) . وقال ابن سيده : سَالَ سَيْلاً عَريضاً . قال ذو الرُّمَّة [1] :

ولازالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبطِّحُ

وبَطْحاءُ مكَّةَ وأَبْطَحُها معروفةٌ ، لانْبِطاحها . ومِنًى من الأَبْطَحِ .

(وقُرَيش البِطَاحِ : الَّذين يَنزلونَ) أَباطِحَ مَكَّةَ وبَطْحاءَها . وقُرَيش الظَّواهِرِ : الَّذين يَنزِلونَ ماحَوْلَ مَكَّةَ . قال [1] :

فلو شَهِدتْنى مِنْ قُرَيشٍ عِصَابةٌ
قُرَيشِ البِطَاحِ لاقُرَيشِ الظَّواهرِ

وفى التَّهذيب عن ابن الأَعرابىّ : قُرَيْشُ البِطاحِ : هم الَّذين يَنْزِلون الشِّعْبَ (بين أَخْشَبَىْ مَكَّةَ) ، وقُرَيشُ الظَّواهِرِ : الَّذين يَنزلون خارجَ الشِّعْبِ ، وأَكرمُهما قُرَيْشُ البطاحِ . وأَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلاها : أَبو قُبَيسٍ والَّذى يُقابلُه . وعبارةُ أَربابِ الأَنساب : قُريشُ الأَباطِحِ ، ويقال : قُرَيْشُ البِطاحِ ، لأَنهم صُيَّابَةُ [2] قُريشٍ وصَمِيمُها الَّذين اخْتَطُّوا بَطْحاءَ مكَّةَ

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والأساس والمقاييس ١ /٢٦٠ :

(١) البيت لأبى خالد ذكوان مولى مالك الدار مولى عمر بن الخطاب كما فى معجم البلدان (البطاح) والجمهرة ١ /٢٢٥ والشاهد فى اللسان والمقاييس ١ /٢٦١ وفى الأساس عجزه .

(٢) فى مطبوع التاج «صبابة» هذا والصيابة الخيار والخالص .

ونَزلوها ، ويقابلهم قُرَيْش الظَّواهـرِ الّذين لم تَسَعْهم الأَباطِـحُ ، والكُلّ قَبائلُ . قالوا : وفى قُرَيشٍ مَنْ لَيس بأَبْطَحِيَّــةٍ ولا ظاهِرِيَّة .

(والبُطَاحُ ، كغُرَابٍ : مَرَضٌ يَأْخُذُ من الحُمَّى) ، كذا فى التَّهذيب نَقْلاً عن النَّوادر .

(ومنه البُطَاحِىّ) بِياءِ النِّسْبة . ورُوِىَ عن ابن الأَعرابىّ أَنــه قال : البُطَاحِىّ : مأْخوذٌ من البُطَـاح ، وهــو المَرَضُ الشَّـديدُ .

(و) البُطَـاح (: مَنْزِلٌ لبَنى يَرْبوعٍ). وقــد ذكَره لَبيد فقــال[1] :

تَرَبَّعــتِ الأَشْرافَ ثُمَّ تَصَيَّفــتْ
حِسَاءَ البُطَاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلاَ

كذا فى التّهذيب . وقيل : هو ماءٌ فى دِيارِ بَنى أَسدٍ ، لبنِى وَالبةَ منهم ، وبه كانتْ وَقْعةُ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وقــد جــاءَ ذِكْرُه فى الحَديــث . وقيــل : البُطَاحُ : قَرْيَةٌ أُخرَى لبنى أَسد مُشْرِفَةٌ على الرُّمَّةِ من قَصْــدِ مَهَبِّ رِيــحِ الجَنــوبِ .

(وبُطْحَانُ ، بالضَّمّ) وسكون الطَّاءِ ، وهــو الأَكثر ، قال ابن الأَثيــر فى النّهاية : ولعله الأَصَحّ . وقال عياضٌ فى المشارق : هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثونَ ، وكذا ســمعناه من المشايخ . (أَو الصَّــوابُ الفَتْــحُ وكسرُ الطَّاءِ) كقَطِرَان ، كذا قَيَّده القالى فى البارع ، وأَبــو حاتمٍ ، والبَكرِىُّ فى المعجم ، وزاد الأَخير : ولا يجــوز غيرُه :(ع بالمَدينة) ، على ســاكِنها أَفضــلُ الصّلاة والسّلام ، وهو أَحَــدُ أَوْدِيةِ المَدينةِ الثَّلاثةِ ، وهى العَقيقُ وبطحانُ وقَناةُ . ورَوَى ابنُ الأَثيرِ فيه الفَتْح أَيضــاً ، وغيره الكَسْر . فإِذَنْ هــو بالتثليث .

(و) بَطَحَانُ (بالتَّحريك : ع ، فى دِيارِ) بَنى (تَميم) ، ذكَرَه العَجّاجُ[1] :

أَمْسَى جُمَانٌ كالرَّهينِ مُضْرَعَا
ببَطَحَانَ لَيْلَتَيــنِ مُكْنَعَــا

(١) ديوانه ٢٣٢ واللسان ومعجم البلدان (البطاح) بضم الباء ، والتكملة

(١) فى اللسان ومطبوع التاج « كالدهين .. ببطحان قبلتين » والمثبت مضبوطاً من التكملة وديوانه ٣٨

جُمانٌ : اسمُ جَمَلِه . مُكْنَعاً : أى خاضِعاً . وكذٰلك المُضْرَع .

(و) يقال : (هو بَطْحَةُ رَجلٍ) ، بالفتح ، (أى قامَتُه) .

(و) فى الحديث : « كان عُمَرُ أَوّلَ مَنْ بَطَحَ المَسجِدَ ، وقال : ابْطَحوه من الوَادِى المُبارَكِ » . « وكان النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم نائماً بالعَقيق ، فقيل : إنّك بالوادى المُبارَك » .

(وتَبْطِيحُ المَسجدِ : إلْقاءُ الحَصَى فيه وتَوْثِيرُه) .

وفى حديث ابن الزُّبير « فأَهَابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه » أى تَسْوِيَته .

(وانْبَطحَ الوادى) فى هٰذا المكانِ واسْتَبْطَحَ : أى (اسْتَوْسَعَ) فيه .

(وهٰذه بُطْحَةُ صِدْقٍ ، بالضّمّ : أى خَصْلةُ صِدْقٍ) .

(و) فى الحديث : « (كان كِمَامُ الصَّحابةِ) ، رضى الله عنهم ، (بُطْحاً) » بالضم : (أى لازِقةً بالرَّأسِ غيرَ ذاهبة فى الهَواءِ . والكِمامُ) بالكسر :جَمْعُ كُمَّة ،وهى (القَلانِسُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَبطَّحَ المَكانُ وغيرُه : انْبَسَطَ وانْتصَبَ . قال[١] :

إذا تَبطَّحْنَ على المَحامِلِ
تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحلِ

وفى الأَساس : وتَبَطَّحَ زيدٌ[٢] تَبَوَّأَ الأَبْطَحَ .

وفى اللِّسان : ويقال : بينهما بَطْحَةٌ بَعيدةٌ : أى مَسافةٌ .

وفى الصحاح : وبَطائِحُ النَّبَطِ : بين العِراقَيْن .

وفى اللسان : البَطِيحَةُ : ما بينَ واسِطَ والبَصرةِ ، وهو ماءٌ مُستنْقِعٌ لا يُرَى طَرفاه مِن سَعَتِه ، وهو مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفُرات ، وكذٰلك مَغايِضُ مابَين بَصْرَةَ والأَهوازِ . والطَّفُّ : ساحِلُ البَطِيحَةِ . وهى البَطائِحُ والبُطْحانُ .

[ب ق ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

البَقِيحُ : البَلَحُ ، عن كُراع . قال

(١) اللسان والمقاييس ١ /٢٦٠
(٢) فى الأساس : « وتبطح فلان »

ابن سيده : ولستُ منه على ثِقَـة ؛ كذا فى اللسان.

[ب ل ح] *

(البَلَحُ ، محرَّكةً : بينَ الخَلاَل) بالفتح (والبُسْرِ) ، وهوَ حمْلُ النَّخْل مادامَ أَخضرَ صِـغارًا كحِصْرِمِ العنَبِ ، واحدتُه بَلَحَةٌ . وقال الأَصمعىّ : البَلَح : هو السَّيَابُ .

(وقد أَبْلَحَ النَّخْلُ) : إذا صَـار ما عليـه بَلَحاً .

وقال ابنُ الأَثير : هـو أَوّل ما يُرْطِبُ البُسْرُ ،والبَلْحُ قبـلَ البُسْرِ ، لأَنّ أَوّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ثم خَلاَلٌ ثم بَلَح ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْـر .

(و) أَبو العبّاس (أَحمدُ بن طاهِرِ بن بَكْرَانَ بن البَلَحِـىّ) محرَّكةً ، مُقرِئٌ (زاهِدٌ ، وقد حَدَّث) عن أَحمَـدَ بن الحُسين بن قُرَيْش ، وكَتَب عنه عُمَرُ القُرَشِيُّ وأَحمَدُ بن طارقٍ الـكَرْكِيُّ ، ماتسنة٥٥٥ عن ٧٠ سنة ببغـدادَ .

(و) البُلَحُ (كصُرَدٍ : النَّسْرُ القَديمُ إذا هَرِمَ) ، وفى التّهذيب : هو طائرٌ أَكبرُ من الرَّخَم ، (أَو) هو (طـائرٌ أَعْظَمُ منه) ، أَى من النَّسْرِ ، أَبْغَثُ اللَّوْن ، (مُحترِقُ الرِّيشِ) ، يقال : إنه (لاتَقَعُ رِيشةٌ منـه وَسطَ رِيشِ طائرٍ إلاّ أَحرقَتْه) . وفى الأَساس : وهو أَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظام وبَلْعها . وتقول : مَرّ البُلَحُ فمَسَحَنى تِمْثالُه : أَى وَقَع علىّ ظِلُّه . (ج) بِلْحَانٌ ، بالكَسر (كصِرْدانٍ) جمـع صُرَدٍ ، وبُلْحانٌ أَيضاً بالضّمّ ، زاده الأَزهرِىّ .

(وبَلَحَ الثَّرَى ، كمَنَـعَ : يَبِسَ) وذَهبَ ماؤُه .

(و) بَلَحَ (الرَّجلُ بُلُوحاً) ، بالضّمّ : (أَعْيَا) . وقد أَبْلَحَه السَّيرُ فانْقُطِـع بـه . قال الأَعشى [1] :

* واشْتَكَى الأَوصالَ منه وبَلَحْ *

(كبَلَّحَ) تَبْليحاً . جاءَ فى الحديث : «لايزال المُؤْمِن . [مُعْنِقاً] [2] صالحاً مالم

(١) ديوانه ١٦٠ ، وصدره :
« وإذا حُمِّل ثِقْلاً بعضُهم »
والشاهد في اللسان والصحاح والمقاييس ٢٩٧/١

(٢) زيادة عن النهاية واللسان .

يُصِيبُ دَماً حَراماً ، فإذا أصابَ دَماً حَراماً بَلَّحَ» : يريد وُقُوعه فى الهلاك بإصابةِ الدَّمِ الحَرامِ ؛ وقد يُخفَّفُ اللامُ . ومنه الحديث : اسْتَنْفَرْتُهم فبَلَحُوا عَلَىَّ» : أى أَبَوْا كأَنهم أَعْيَوا عن الخُروج معه وإعانتِه .

وفى حديثِ عَلِىٍّ : «إِنَّ من وَرائكم فِتَناً وبَلاءً مُكْلِحاً ومُبْلِحاً» ، أى مُعْيِياً . ويقال : حَمَلَ على البَعير حتى بَلَحَ . قال أبو عُبيد : إذا انقطعَ من الإعياءِ فلم يَقدِر على التَّحرُّك قيل : بَلَحَ .

(و) بَلَحَ (المَاءُ) بُلُوحاً ، إذا (ذَهَبَ . و) منه (البَلُوحُ) كصَبورٍ : (البِئْرُ الذّاهِبةُ الماءِ) . وقد بَلَحَتْ تَبْلَحُ بُلُوحاً ، وهى بالِحٌ ، والجمع البُلْحُ . قال الرّاجز [1] :

* ولا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلْحُ *

(و) البَلُوحُ : (الرَّجلُ القاطِعُ لرَحِمِه) ، وهو مَجازٌ مأْخوذٌ ممَّا بعدَه ، (و) هو قولهم : (بَلَحَتْ خَفارَتُه ، إذا لم يَفِ) ، كذا فى التَّهذيب ، ووقعَ فى بعض النُّسخ : لم تَفِ ، بصيغةِ المخاطب [1] . وقال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ [2] :

أَلاَ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لأْمٍ
فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرَا

(والبالِحُ : الأَرْضُ) الّتى (لاتُنْبِتُ شَيئاً) . وعن ابن بُزُرْج : البَوالِحُ من الأَرَضينَ : الّتى قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ .

(والبَلَحْلَحُ) ، كذَمَرْمَرٍ (: القَصْعَةُ لاقَعْرَ لها) .

(و) بَلَحَ بالأَمرِ : جَحَدَه . قال ابن شُمَيلٍ : اسْتَبَقَ رَجُلانِ فلمّا سَبَقَ أَحدُهما صاحِبَه (تَبالَحَا) ، أى (تَجاحَدَا) .

(و) البَلِيحاءُ (كزَلِيخاءَ : نَبَاتُ الإِسْلِيخِ) [3] كإِزْمِيل ، وسيأْتى فى الخاءِ المعجمة . وفى بعض النُّسخ : نَباتٌ كالإِبلِيحِ .

(1) اللسان والتكملة

(1) لعله يريد «بلحت خفارتك إذا لم تف» أما «لم تف» وحدها والتى فى التكملة فضميرها «هى» للغائبة .

(2) ديوانه ٩٠ والتكملة، واللسان والمقاييس ١ /٢٩٧ وفيها وفى مطبوع التاج «ءال لأى» والمثبت من الديوان والتكملة

(3) فى إحدى نسخ القاموس «كالإسليخ»

[] ومما يستدرك عليه :

البَلَحِيّاتُ : قلائِدُ تُصنَعُ من البَلَح ؛ عن أَبي حَنيفَةَ.

والبُلُوحُ : تَبلُّدُ الحَامِلِ مِن تَحْتِ الحِمْلِ مِن ثِقَلِه .

والبَالِحُ المُبالِحُ : المُمتنِعُ والغَالِبُ . ويقال : لِصٌّ مُبالِحٌ .

وبالَحَهم : خاصَمَهم حتّى غَلَبَهم وليس بمُحِقّ.

وبَلَحَ علىَّ وبَلَّحَ : أَى لمْ أَجِدْ عنده شيئاً. وفى التّهذيبِ : بَلَحَ ما عَلى غَرِيمى : إِذا لم يكن عنده شىْءٌ وبَلَحَ الغَرِيمُ : إِذا أَفلَس. وبَلَحَ الرَّجلُ بشهادتهِ يَبْلَح بَلْحاً : كَتَمها .

والبَلْحَة والبَلْجَة : الاسْت ؛ عن كُراع ، والجيم أَعلى .

والبَلِيح : جَبَلٌ أَحمرُ فى رأسِ حَزْمٍ أَبيضَ لبنى أَبي بكرِ بنِ كِلابٍ .

وأَبو بَلَحٍ يحيي بن أَبي سُلَيْم ، من أَتْباعِ التَابعين ؛ أَورده ابن حِبّانَ .

[ب ل د ح] *

(بَلْدَحَ) الرَّجلُ : إِذا (ضَرَبَ بنَفْسِه) إِلى (الأَرْض . و) بَلْدَحَ الرَّجلُ : إِذا (وَعَدَ ولم يُنْجِزِ العِدَةَ ، كتَبَلْدَحَ) .

ورَجلٌ بَلَنْدَحٌ : لايُنْجِز وَعْدًا ؛ عن ابن الأَعرابىّ. وأَنشد[(1)] :

* ذو نَخْوةٍ أَو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ *

(وامرأَة بَلْدَحٌ) وبَلَنْدَحٌ : (بادِنَةٌ) سَمِينَةٌ .

(وبَلْدَحُ : وادٍ قِبَلَ مكَّةَ ، أَو جَبَلٌ بطَرِيق جُدَّةَ) . وفى التوشيح : أَنه مكَانٌ فى طَرِيق التَّنْعِيمِ . وقال الأَزهرىّ : بَلْدَحُ : بلَدٌ بعينه . قالوا : إِنه لا يُصْرَف للعلميّةِ والتأْنيث. (ورأَى بَيْهَسٌ المُلقَّب بنَعامةَ قوماً فى خِصْبٍ ، وأَهله) ــ بالنّصب والرَّفع ــ (فى شِدّة ، فقال متحزِّناً بأَقاربه) ، أَى لأَجلهم .

*(لٰكِنْ على بَلْدَحَ) [قَومٌ عَجْفَى] [(2)] *

(1) اللسان .
(2) اللسان ووضع فيه بطريقة النثر وهذا المثل مشطور رجز وضع فى القاموس بين نجمين : لكن على بلدح قوم عجفى

ورواه جماعة : لٰكنْ ببَلْدَحَ (قومٌ عَجْفَى) . فذهب مثلاً في التَّحزُّنِ بالأَقارِب. أَوْرَده المَيْدانيّ وغيرُه .

(وابْلَنْدَحَ المكانُ) : عَرُضَ و (اتَّسَعَ) . وأَنشد ثعلب[1] :

• قد دقَّتِ المَرْكُوَّ حتّى ابْلَنْدَحا •

أي عَرُض. والمَرْكُوُّ : الحَوْضُ الكبيرُ. (و) ابْلَنْدَحَ (الحَوْضُ : انْهَدَمَ) . وقال الأَزهريّ : إذا استوَى بالأَرض مِن دَقِّ الإبلِ إيّاه .

(والبَلَنْدَحُ : السَّمينُ) . قال الأَزهريّ : والأَصلُ بَلْدَحٌ. وقيل : هو القَصير ، من غير أن يُقيَّدَ بسِمَن . والبَلَنْدَحُ أَيضاً : الفَدْمُ الثَّقيلُ المُنتفِخُ الّذى لا يَنْهَض لِخَيْرٍ . وأَنشد ابن الأَعرابيّ[2] :

ياسَلْم ، أُلْقِيتِ على التَّزَحْزُحِ
لاتَعْذليني بامْرِىءٍ بَلَنْدَحِ[3]
مُقَصِّرِ الهَمِّ قَريبِ المَسْرحِ
إذا أَصابَ بِطْنةً لم يَبْرَحِ

وعَدَّها رِبْحاً وإن لم يَرْبَحِ

قال : « قَريب المَسْرحِ » : أي لايَسْرَحُ بإبلِه بعيدًا ، إنّما هو قُرْبَ بابِ بيتِه يَرْعَى إبلَه .

وبَلْدَحَ الرَّجلُ ، إذا أَعْيَا وبَلَّدَ .

[ب ل ط ح]

(بَلْطَحَ) الرَّجلُ : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِه الأَرْضَ ، مثل (بَلْدَحَ) .

(و) رجل (سُلاطِحٌ بُلاطِحٌ) ، بالضّمّ ، (إتْباعٌ) ، وسيأْتى .

• [ب ن ح]

(بَنَحَ اللَّحْمَ كمَنَعَ : قَطَعَهوقَسَمَه) .

(و) قال الأَزهريّ خاصَّةً : روى أَبو العبّاس عن ابن الأَعرابيّ قال : (البُنُحُ ،بضمّتين العَطايا) . قال أَبو منصور :(كأَنّ أَصْلَه مُنُحٌ) ، جمْعُ المَنيحة ، كصَحِيفةٍ وصُحُف ، فقلبَ الميم باءً ، وهو عندمازِنٍ لغةٌ مُطَّرِدةٌ .

• [ب و ح]

(البُوحُ ، بالضّمّ : الأَصْلُ.و) قال

(١) اللسان .
(٢) اللسان
(٣) «لاتعذليني » هكذا في اللسان والتاج ولعلها أيضاً « لاتعدليني »

الأَحْزَنُ[1] بنُ عَوْفٍ العَبْدِىّ : « ابْنُكَ ابنُ بُوحِكَ ، يَشْرَبُ من صَبُوحِكَ » . فقيل : المراد به (الذَّكَرُ) ، كما فى كلام الحريرىّ . (و) قيل : معناه (الفَرْجُ . و) قيل : (النَّفْسُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، كما فى أَمثالِ الميدانىّ واللّسان . (و) يقال : (الجِماعُ) ، وهو الوَطْءُ ، كما فى الصّحاح وغيره . وفى التّهذيب : ابن بُوحِكَ : أَى ابنُ نَفْسِكَ لا مَنْ يُتَبنَّى . قال ابن الأَعرابىّ : البُوح : النَّفْسُ ، ومعناه ابنُكَ مَنْ وَلَدْتَه لا مَنْ تَبنَّيْتَه . وقال غيرُه : بُوحٌ فى هذا المَثَل : جَمْعُ باحَةِ الدَّارِ ، المَعْنَى : ابنُكَ مَنْ وَلَدْتَه فى بَاحَةِ دَارِك لا مَنْ وُلِدَ فى دَارِ غَيْرِك فَتَبَنَّيْتَه .

ووَقَعَ القَوْمُ فى دُوكَة (و) بُوحٍ ، أَى فى (الاخْتِلاط فى الأَمرِ) . وفى هامش الصّحاح : الاختلاف ، بالفاءِ ، عن أَبى عُبيدٍ .

(وبُوحُ) بالضّمّ : (اسمُ الشَّمْسِ) معرِفةٌ مُؤَنَّثٌ ، سُمِّيَت بذٰلك لظُهورِها ، ذكرَه ابنُ الأَنبارىّ ، ونقلَه السُّهيلىّ فى الرَّوض . وقيل : يُوحُ ، بياءٍ بنقطتين ، كما يأْتى . قال ابنعَبَّاد : وهو الأَشهر .

(والبَاحَة : قامُوسُ الماءِ ومُعْظَمُهُ) . وقد سُمِّىَ به البَحْرُ عند أَكثرِ اللُّغويِّين .

(و) البَاحَةُ : (السَّاحَةُ) ، لَفْظاً ومَعنًى ، وهى عَرْصَةُ الدارِ . والجَمْع بُوحٌ . وبُحْبُوحَةُ الدَّارِ ، منها . ويقال : نحن فى بَاحَةِ الدَّارِ ، وهى أَوْسَطُها . ولذٰلك قيل : تَبحْبَحَ فى المَجْد : أَى أَنه فى مَجْدٍ وَاسعٍ . قال الأَزهرىّ : جعل الفَرَّاءُ التَّبَحْبُحَ مِن البَاحَةِ ، ولم يَجعَلْه من المُضاعَف . وفى الحديث : «ليس للنِّساءِ مِنْ بَاحةِ الطَّرِيقِ شَىْءٌ» : أَى وَسَطه .

(و) البَاحَةُ : (النَّخْلُ الكثيرُ) ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى صارمٍ البَهْدَلىّ ، من بنى بَهْدَلَةَ . وأَنشد[1] :

أَعْطَى فأَعْطانِى يَدًا ودَارَا
وبَاحَةً خَوَّلَها عَقَارَا

(1) وهكذا أيضا فى المستقصى ١ / ٣٠ وتكررت لفظة الأحزن فيه .

(1) اللسان والتكملة والمقاييس ١ / ٣١٥

يدًا ، يَعْنِى جَمَاعَةَ قَوْمِه وأَنْصَارَه . ونَصَب عَقارًا على البَدَل مِن باحة .

(وأَبَحْتُك الشَّىْءَ : أَحلَلْتُه لك) أَى أَجزْتُ لك تَناوُلَه أَو فِعْلَه أَو تَملُّكَه ، لا الإِحلالَ الشَّرْعىَّ ، لأَنَّ ذٰلك إِنما هو لله ورسولِه ، ولأَنّه بذٰلك المعنَى من الأَلفاظ الشَّرْعيَّة لاتَعرِفه العربُ إِلاّ من العموم ؛ قاله شيخُنا .

وفى اللّسان : وأَباحَ الشىْءَ : أَطْلَقَه . والمُبَاحُ : خِلافُ المَحظورِ .

(وباحَ) الشَّىْءُ : (ظَهَرَ . و) باحَ (بِسِرِّه بَوْحاً) ، بالفتح ، (وبُؤُوحاً) بالضّمّ (وبُؤُوحَةً) ، بزيادة الهاءِ (: أَظْهَرَه ، كأَباحَه) . وأَباحَه سِرًّا فَبَاحَ به بَوْحاً : أَبَثَّه إِيّاه فلم يَكْتُمْه .

(وهو بَؤُوحٌ بما فى صَدْرِه) ، كصَبور ، (وبَيْحَانُ) بما فى صَدْرِه بالفتح ، (وبَيَّحانُ) بتشديد الياءِ التّحتيّة المفتوحة[1] ، مُعاقبة ، وأَصلُها الواو .

(۱) كذا قال وضبط القاموس واللسان بكسرها مع تشديدها. « بَيِّحَانُ »

والإِباحةُ : شِبْهُ النُّهْبَى .

وقداسْتَباحَه : انْتَهَبَه . (واسْتَباحَهم : اسْتأْصَلَهم) . وفى الحديث : «حتَّى يَقْتُلَ[1] مُقاتِلَتكم ويَسْتَبِيحَ ذَرَارِيكم » أَى يَسْبِيَهم ويَنْهَبَهم[2] ويَجْعَلَهم له مُباحاً : أَى لاتَبِعَةَ عليه فيهم. يقال : أَباحَه يُبِيحُه ، واستَباحَه يَسْتَبِيحه. قال عَنْتَرةُ[3] :

حتى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوةً
بالمَشْرَفِىِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

قال شيخنا : واستَعملُوا فى الكلام الإِباحةَ والاستباحة : بمعنًى . وقيل : الأُولَى التَّخْلِيَةُ بين الشىْءِ وطَالبِه ، والثانيةُ اتّخاذُ الشَّىْءِ مُباحاً . قالوا : والأَصْلُ فى الإِباحَة إِظهارُ الشَّىْءِ للناظِر ليتناوَلَه مَن شاءَ ، ومنه بَاح بسِرِّه .

(وباحٌ : صاحبُ الرِّسالةِ البَاحِيَّة) ، وهو أَبو عبدِالله مُحمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ

(۱) الأفعال مسندة فى النهاية إلى نون المتكلمين . أما اللسان فكالأصل
(۲) فى اللسان ومطبوع التاج « وبنيهم » والمثبت من النهاية
(۳) ديوانه ۳۸۷ (مختار الشعر الجاهلى) واللسان والمقاييس ۳۱۵/۱

غالبٍ الأَصبهانىّ الكاتب. وإنّما لُقِّب «بباحٍ» لقولـه[1] :

* بَـاح بمَا فى الفُـؤَادِ بَاحَا *

قَدِمَ بغدادَ، وكان كاتبـاً لأَبِى لَيْلَى أَحـدِ كُبراءِ الدَّيْلَمِ، وهو صاحبُ الرَّسائل. ذَكرَه عُبيدُالله بن أَحمدَ بن أَبِى طاهر فى كتابِ بغدادَ، وقال: مُترسِّلٌ، شـاعرٌ مُجيدٌ، وله مَدائحُ فى المُعتمِدوالمُوَفَّقِ وغيرِهما، وله تَصانيفُ، منها: كتاب جامع الرَّسائل ثمانية أَجزاءٍ[2]. وكتاب الخُطَب والبَلاغة وكتاب الفِقَـر، وكتاب التَّوْشِيح والتَّرْشيح، كـذا فى وافِى الوَفَيات للصَّفَدىّ.

(وأَمَرَه بمَعْصِيَةٍ بَواحاً: ظاهِـرًا مَكشوفاً). وفى الحـديث: «إلاَّ أَن يكون مَعْصِـيةً بَواحاً»[3] أَى جِهَارًا ويروى بالرّاءِ، وقد تقدّم. وفى آخرَ: «إلاّ أَنْ يكون مَعْصيةً بَواحاً».

(والمُبِيـح: الأَسَد).

(وبَوْحَـك)، بالفتح (: كَلِمةُ تَرحُّمٍ، كوَيْسَك).

(والبياحُ[1]، ككِتَاب وكَتّان: ضَرْبٌ من السَّمكِ) صِغارٌ أَمثـالُ شِبْرٍ، وهو أَطْيَبُ السَّمكِ. قـال:

يارُبَّ شَيْـخٍ مِن بَنِى رَبَـاحِ
إذا امْتَلاَ البَطْنُ مِن البِيَاحِ[2]

وفى الحديث: «أَيُّما أَحبُّ إِليك كذا وكذا أَو بِيَاحٌ مُربَّبٌ»، أَى مَعمولٌ بالصِّباغِ. وقيل: الكلمـة غيـرُ عَربيَّـة.

(و) باحَهـم: صرَعَهـم.

و(تَرَكَهم بَوْحَى)، بالفتـح، (أَى صَرْعَى)، عن ابن الأَعرابىّ.

[ب ى ح][3] *

(بَيْحَانُ)، بالفتح، (اسمُ رَجلٍ أَبِى قَبِيلةٍ، ومنه الإِبلُ البَيْحانيّة).

(و) رَجلٌ بَيْحانُ بما فى صَدْرِه:

(1) الفهرست لابن النديم ١٩٦ (الطبعةالمصرية).
(2) ثم أضاف تاسعا. (الواف بالوفيات ٣ : ٣٤٤).
(3) ف اللسان والنهاية «إلا أن يكون كفراً بواحا» أى «جهارا» ونبه بهامش مطبوع التاج على ذلك

(1) هذه الكلمة جاءت فى اللسان مع شاهدها فى مادة(بيح)
(2) اللسان (بيح) وبهامش مطبوع التاج بعدها فى اللسان
• صَاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصِّياحِ •
(3) انظر مادة (بوح) ففيها «البياح» الذى أورده صاحب اللسان فى (بيح)

(الّذى يَبُوحُ بسِرِّه) ، وقد تقدّم فى المادّة آنفاً. ولعلّ ذِكْرَه هنا إشارةٌ إلى أنّها واويّة ويائيّة .

(وتَبْبِيحُ اللَّحمِ : تَقْطيعُه وتَقْسيمه) ، وأنا أخشى أن يكون تَبْنِيح اللَّحْمِ ، بالنّونِ كما تقدّمَ أو أحدهما تَصحيفٌ عن الآخَر ، أو الصّواب هٰذه والنُّون غَلطٌ . بدليل أنّى لم أجِدْه فى الأُمَّهات اللُّغويّة (١) .

(وبيَّسحبه) تَبْبِيحاً : إذا (أشْعَرَه سِرًّا) لاجَهْرًا .

(والبَيّاحَةُ مُشَدَّدَة : شَبَكَةُ الحُوتِ) ، وقد كان ينبغى أن يُذْكَر عند ذكر «البِياح» فى مادّة الواو فإن أصلَها واويّة (٢) .

(فصل التّاء)

المثنّاة مع الحاء

[ت ح ح] *

(التَّحْتَحَةُ : الحَرَكَةُ ، و) هو أيضاً (صَوْتُ حَرَكةِ السَّيْرِ) .

(و) فلان (ما يَتَتَحْتَحُ مِن مكانِه) : أى (مايَتحرَّكُ) وهو مقلوبُ الحَتْحَتَةِ ، وهو السُّرْعة ؛ وقد تقدّم .

[ت ر ح] *

(التَّرَحُ ، محرّكةً : الهَمُّ) ، نَقيضُ الفَرَحِ . وقد (تَرِحَ كفَرِحَ) تَرَحاً (وتَتَرَّحَ وتَرَّحَه) الأَمْرُ (تَتْريحاً) : أى أَحْزَنَه . أنشد ابنُ الأَعرابىّ(١) :

* قد طالَما تَرَّحها المُتَرِّحُ *

أى نَغَّصها المَرْعَى. رواه الأَزهرىّ عن ثعلب ، والاسم التَّرْحَة. (و) قال ابن مُناذِرٍ : التَّرَحُ : (الهُبوطُ)(٢) . وما زِلْنا مُذ اللَّيْلَة فى تَرَحٍ . وأنشد(٣) :

كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إذَا انْتَحَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال: والانتحاءُ أَنْ يَسقُط هٰكذا ، وقال بيدِه بعضَها فوقَ بعضٍ . وهو فى السُّجودِ أَن يُسْقِطَ جَبينَه إلى الأَرضِ وَيشُدَّه ، ولا يَعْتَمِدَ على رَاحَتَيْه ، ولٰكنْ يَعتمِدعلى جَبينه . قال الأَزهرىّ : حكَى

---

(١) موجود فى التكملة مثل ما قال فى القاموس
(٢) «البياح» ذكرها اللسان فى (بيح)

(١) اللسان والتكملة
(٢) ضبط التكملة «الهبوط» بفتح الهاء
(٣) اللسان والتكملة وضبط «انتحى» منها ومن مادة(نحا)

شَمِرٌ هٰذا عن عبدِ الصَّمدِ بن حَسَّان، عن بعضِ العَرب . قال : وكنْتُ سألْتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانتحاءِ في السُّجود فلم يَعرِفه . قال : فذكَرْتُ له ما سَمِعتُ ، فدعَا بدَواته وكَتَبَه بِيَدِه ، كذا في اللِّسان .

(و) التَّرِحُ (ككَتِفٍ : القَليلُ الخَيْرِ) ، قال أبو وَجْزَةَ السّعديّ يَمدَح رَجُلاً[1] :

يُحَيُّونَ فَيّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلاً
إذا التَّرِحُ المَنّاعُ لمْ يَتفَضَّلِ

(و) التَّرح[2] ، (بالفتح : الفَقْرُ) ، قال الهُذليّ :

كَسَوْتَ على شَفَا تَرحٍ ولُؤْمٍ
فأَنتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ[3]

(و) روى الأَزهريّ بإِسناده عن عليّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه قال : « نَهاني رَسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم عن لِباسِ القَسِّيِّ (المُتَرَّح) ، وأَن أَفترِشَ حِلْسَ دابَّتي الّذي يَلِي ظَهْرَها ، وأَن لا أَضعَ حِلْسَ دابَّتي على ظَهْرِها حتّى أَذكُرَ اسمَ اللهِ ، فإِنّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطاناً ، فإِذا ذَكَرْتم اسمَ اللهِ ذَهَبَ » ، وهو (من الثِّياب ما صُبِغَ صِبْغاً مُشْبَعاً) .

(و) المُتَرَّحُ (من العَيْشِ : الشَّديد . و) المُتَرَّحُ[1] (من السَّيل : القَليلُ وفيه انْقِطاعٌ) .

وقال ابنُ الأَثير : التَّرَح : ضِدُّ الفَرَح ، وهو الهَلاكُ والانقطاعُ أَيضاً .

(والمُتْرِح كمُحْسِنٍ) ، وفي نسخة : كمُكرِمٍ (: مَنْ لايَزال يَسمَع ويَرَى مالاَ يُعْجِبه) .

[] ومما في الصِّحاح واللسان وأَغفله المصنّف : ناقةٌ مِتْراحٌ : يُسْرِعُ انقطاعُ لَبَنِها ، والجمعُ المَتارِيح .

---

(١) اللسان والتكملة والأساس

(٢) القاموس يدل على أن الراء مفتوحة « التَّرَح » وضبط اللسان أيضاً لها بالفتح وكذلك في البيت الشاهد أما التكملة فضبطها فيها بسكون الراء هي والتي في البيت الشاهد وكذلك شرح أشعار الهذليين

(٣) هو لعمرو بن هميل اللحياني كما في شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ والتكملة والشاهد في اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « كسرت » وانظر أيضا الهامش السابق

(١) في مطبوع التاج « والتَّرح (من العيش الشديد و) التَّرح (من السيل القليل وفيه انقطاع) » والصواب من التكملة ومن عطف القاموس على ماقبلها . والشارح أقحم قول ابن الأثير عن التَّرح في غير موضعه وفي اللسان جاء حديث علي وبعده كلام عن الفرحة والتَّرحة ثم جاء قول ابن الأثير

(وتَارَحُ ، كآدَمَ : أَبــو إبراهيمَ الخَليلِ صلّى الله عليه وسلّم) وعلَى نَبيِّنا ، بناءً على أَنّ آزرَ عَمُّه وأَطلقَ عليه أَباً مجازًا ، وفيه خلافٌ مشهور ؛ قاله شيخنا .

[ت س ح] * و [ت ش ح] *

(التُّشْحَة ، بالضّمّ : الجِــدّ[1] والحَمِيَّة) ، قاله أَبوعمرٍو ، (والأَصل وُشْحَة). قال الأَزهريّ : أَظنّ التُّشْحة فى الأَصل أُشْحَة ، فقُلبت الهمزةُ واوًا ، ثم قُلبت تاءً ، كما قالوا : تُراثٌ وتَقْــوَى .

قال شَمِرٌ : أَشِــحَ يَأْشَح[2] ، إذا غَضِبَ. ورَجلٌ أَشْحانُ ، أَى غَضبانُ. قال الأَزهريّ :وأَصْلُ تُشْحة أُشْحَةٌ ، من قولِك : أَشِحَ. (قال الطِّرِمّاحُ) بنُ حَكيمٍ الشاعرُ يَصِفُ ثَورًا[3] :

(مَلاً بَائِصًــا ثُمَّ اعْتَرَتْه حَمِيَّــةٌ
عَلَى تُشْحَــةٍ من ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ

أَى على حَمِيَّــةِ غَضَبٍ) ، وقال الأَزهريّ : قال أَبوعَمرٍو : أَى عَلَى جِدٍّ وحَمِيَّةٍ. والذائدُ : الدّافعُ. وغير واهن : غير ضَــعِيف. ومَلاً : جمــع مَلاة : الصّحراء . وقول شيخنا : ولٰكنّه فى فصل الواوِ أَعرضَ عن هٰــذا الأَصلِ ، ولم يَظْهَر له فيه كَلامٌ فَصْلٌ ، فلا يَخْلُو عن نَظرٍ وتَأَمُّلٍ .

لايَخْفَى أَنّ الأَوفَقَ إيرادُه فى « أَشح » لِمَا نَقَلَه الأَزهريُّ عن شَـمِرٍ وأَقرَّه على ذٰلك ، لأَنّ أَصلَه «أَشح » لا «وشح » ، فــلا نَظَرَ فى إعراضِه عنه فى فصلِ الواو . نعم كان يَنبغِى أن يُورِدَه فى «أَشح » ونحن قد أَشرنا هنالك إليه .

(و) التُّشْحَة : (الجُبْنُ والفَرَقُ ، أَو الحَرْدُ وخُبْثُ النَّفْسِ والحِرْصُ ، كالتَّشَــحِ ، محرَّكةً ، فى الكُلّ) .

ولٰــكن المنقول عن كُراع فى الحَرْد والغَضَب هو «التُّسْــحَة » بالسين المهملة ، كما أَورده ابن سـيده فى المحــكم نقــلاً عنــه . قــال : ولا أَحُقُّهــا .

---

(١) فى نسخة من القاموس « الحَدّ »
(٢) فى مطبوع التاج « يشح » والمثبت من اللسان ومادة (أشح)
(٣) اللسان وتقدم فى مادة (أشح) فانظر فيها تخريجه

(ورجل أَتْشَحُ)، هٰـذا بناءٌ على أن التّـاءَ أصليّةٌ، وليس كذلك. وإنّما الصّواب: رَجُـلٌ أَشْحانُ وامرأَةٌ أَشْحَى، وقد تقدّم فى بابـه.

[ت ف ح] *

(التُّفّـاح): هٰـذا الثَّمَرُ (م)، وهـو بضَمٍّ فتشديد، وإنمـا أطلقه لشُهرته، واحدتُه تُفّاحَـةٌ. وذُكر عن أَبى الخطّاب أنه مُشتَقٌّ من التَّفْحَة، وهى الرّائحةُ الطَّيِّبةُ.

(والمَتْفَحَةُ: مَنْبِتُ أَشْـجارِه). قال أَبو حنيفةَ: هو بأَرضِ العربِ كثيرٌ.

قال الأَزهريّ: وجمعه تَفافِيحُ، وتَصغير التُّفّاحة الواحدةِ تُفَيْفِيحَةٌ[1]. ومن سجعات الأَساس: أَتْحَفَك مَنْ أَتْفَحَك.

(و) من المجـاز: ضَرَبَه على تُفّاحَتَيْه. (التُّفّاحَتـانِ: رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ)، عن كُراع. ولَطَمْنَ بالعُنّاب التُّفّاحَ: أَى بالبَنانِ الخُدُودَ، كذا فى الأَساس.

(١) فى مطبوع التاج «تفيفحة» والمثبت من اللسان

[ت و ح] * [ت ى ح] *

(تاحَ له الشَّىْءُ يَتُوحُ) تَوْحاً: إذا (تَهَيَّأَ) قال[1]:

* تاحَ لَه بَعدَك حِنْزابٌ وَأَى *

(كتَاحَ يَتِيح) تَيْحـاً، واوىّ العينِ ويائيُّها، وكلاهما لازِمٌ.

(وأَتاحَه اللهُ تعالى): هَيَّأَه. وأَتاحَ اللهُ له خَيْرًا وشَرًّا. وأَتاحَه له: قَدَّرَه.

وتاحَ له الأَمرُ: قُدِّرَ عليـه. قـال اللَّيث: يقال: وَقَعَ فى مَهْلَكة فتَاحَ له رجلٌ فأَنْقَـذه. وأَتاح اللهُ له من أَنْقَذَه. وفى الحديث: «فبِى حَلفْتُ لأُتِيحَنَّهـم فِتْنةً تَدَعُ الحَلِيمَ منهـم حَيْرانَ».

(فأُتِيح) له الشَّىْءُ، أَى قُدِّرَ أَو هُيِّئَ. قال الهُذَلىّ[2]:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيـفٍ
إذا سَامَـتْ على المَلَقَاتِ سَامَـا

(والمِتْيَحُ، كمِنْبَرٍ: مَن يَعْرِض)

(١) اللسان (تيح) والجمهرة ٢/ ٦ للأغلب العجلى و ٣/ ٢١٤

(٢) البيت لصخر الغى شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ والشاهد فى اللسان

فى كلِّ شَىْءٍ ويَقعُ (فيما لا يَعْنِيه).
قال الرّاعى[1]:

أَفِى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُك تَلْمَحُ
نَعَمْ لاتَ هَنّا إِنَّ قَلْبَك مِتْيَحُ

(أَو) رَجلٌ مِتْيَح: لا يزال (يَقَعُ فى البَلَايا)، والأُنْثى بالهاءِ. وفى التهذيب عن ابن الأَعرابىّ: المِتْيَحُ: الدَّاخِلُ مع القَوْمِ ليس شأْنُه شأْنَهم.

(و) المِتْيَح: (فَرَسٌ يَعْتَرِض فى مِشْيَته نَشَاطاً) ويَمِيل على قُطْرَيْه، (كالتَّيّاح) ككَتّان. (والتَّيْحانِ)[2] كسَحْبَان، هٰكذا مَضبوطٌ عندنا والصواب بكسر التَّحتيّة المشدّدة كما سيأْتى، (والتَّيَّحان)[3] بفتح التَّحتيّة المشدّدة، ووجدت فى هامش الصّحاح: قال أَبو العلاءِ المَعرّىّ: التَّيَّحان: يُرْوَى بكسر الياءِ وفَتحها. وهو الذى يَعترِض فى الأُمور. وقال سيبويه: لا يجوز أَن يُرْوَى بالكسر، لأَن فَيْعِلان لم يَجِئْ فى الصّحيح فيُبْنَى عليه المعتلّ قِياساً. قال: وهو فَيْعَلان بفتح العين مثل تَيَّحان وهَيَّبان، وهما صِفتانِ حكاهما سِيبويهِ بالفتح. ومثالُهما من الصحيح قَيْقَبانُ وسَيْسَبانُ. وفى اللسان: ولا نَظيرَ له إِلاّ فَرَسٌ سَيِّبانُ وسَيَّبانُ ورَجلٌ هَيِّبانُ وهَيَّبانُ. قال سَوّارُ بنُ المُضرَّب السَّعْدىّ:

لَخَبَّرها ذَوُوأَحسابِ قَوْمِى
وأَعدائى. فكُلٌّ قد بَلانِى
بِذَبِّى الذَّمَّ عن حَسَبِى بمالِى
وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحانِ[1]

(فى الكُلّ)، أَى فى الفَرس والرَّجُل.
قال أَبو الهيثم: التَّيِّحان والتَّيَّحانُ: الطَّويلُ. وقال الأَزهرىّ: رَجلٌ

---

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٦٠و٣/٢١٤، والمقاييس ١/٣٥٩و٦/١٤ ،والأساس ومادة (هنن)
(2) ضبطت فى القاموس المطبوع «التِّيحان» بتاء مشددة مكسورة
(3) ضبطت فى القاموس المطبوع «التِّيَّحان» التاء مشددة مكسورة والياء مشددة مفتوحة وضبط اللسان «فرس تَيِّحان» الياء مشددة مكسورة، أما الذى بمعنى الطويل فالضبط فيه «التَّيِّحانُ والتَّيَّحانُ» ورجل تَيِّحان يتعرّض لكل مكرمة، وكذلك تَيَّحان.

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٥٩ و ٣/٦٩، ومادة (زبن) وأغلبها فيها البيت الثانى وجاءت روايته فى أغلب المصادر «بذبى الذم» كما أثبتنا وفى مطبوع التاج واللسان هنا «بذبى اليوم»

تَيِّحَانٌ : يَتعرَّض لكُلِّ مَكْرُمةٍ وأمر شديدٍ. وقال العَجّاج :

* لقد مُنُوا بتَيِّحَانٍ ساطِي (١) *

وفى التهذيب : فَرسٌ تَيِّحَانٌ : شديدُ الجَرْىِ .

وفرس تَيَّاحٌ : جَوَادٌ.

وفَرَسٌ مِتْيَحٌ وتَيَّاحٌ وتَيِّحانٌ .

(والمِتْيَاحُ ،) بالكسر : الرَّجلُ (الكثيرُ الحَرَكةِ العرِّيض) كسِكِّين ، أى كثير التَّعرُّض.

(و) المِتْياحُ :(الأَمرُ المُقدَّرُ ، كالمُتَاحِ) بالضمّ .

(وتَاحَ فى مِشْيَته) . إذا (تمايَل) .

(وأبو التَّيَّاح يَزيدُ) بنُ زُهَيرٍ (٢) (الضُّبَعِيّ) ، بضَمٍ ففتحٍ ، إلى بنى ضُبَيعةَ : (تابِعِىّ) يَروِى عن أَنسِ بنِ مالكٍ ، وعنه حَرْبُ بن زُهَيْرٍ؛ ذَكره ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات.

(١) ملحقات ديوانه ٨١ واللسان

(٢) فى اللباب ٢/ ٧٠ ، والمشتبه ٦٢٩ ، وجمهرة الأنساب ٣٦٠ « يزيد بن حميد »

(فصل الثّاء)

المثلّثة مع الحاء

[ث ج ح]

[] ومما يستدرك عليه فى هذا الفصل :

ماءٌ ثَجاحٌ ، كما قُرِئَ به . حكاه القاضى البَيضاوىّ وغيرهُ . قالوا : ومَثاجِحُ الماءِ : مَصابُّه .

[ث ح ح]

(الثَّحْثَحَة : صَوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللَّهاةِ) ، وأنشد :

* أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ التَّحِيحِ * (١)

(و) عن أبي عَمرٍو : يقال :(قَربٌ ثَحْثاحٌ) : شَديدٌ ، مثلُ (حَثْحَاث) ، وقد تقدّم .

[ث ع ج ح] *

(اثْعَنْجَحَ المَطَرُ) : بمعنى اثْعَنْجَرَ ، إذا (سالَ وكَثُرَ ورَكِبَ بعضُه بَعْضاً). قال أبو تُرابٍ : هكذا

(١) الرجز للعجاج . المحكم وديوانه ٢٧ . والشاهد فى اللسان وهو كالمثبت وفى ديوانه والمحكم «صحل النحيح»

سَمِعْتُ عَتَيِّرَ بنَ عَرْزَةَ الأَسَدىّ يقول . فذكَرْتُه لشَمِرٍ ، فاستَغْرَبه حين سَمِعَه فكَتَبه . وأَنشَدْتُه فيه ما أنشدنيه عُتَيِّرٌ لعَدىّ بنِ الغاضِرىّ فى الغَيْث (١) :

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوَايَا دُلَّحَا
كأَنَّ جِنَّاناً وبُلْقاً ضُرَّحَا
فِيهِ إذا ما جُلْبُه تَكلَّحَا
وسَحَّ سَحًّا مَاؤُه فاثْعَنْجَحَا

حكاه الأَزهرىّ . وقال عن هذا الحرفِ وما قبلَه وما بعدَه فى باب رُباعىّ العينِ من كتابه : هٰذه حُروفٌ لا أَعرِفها ، ولم أَجِدْ لها أَصلاً فى كُتب الثِّقات الّذين أَخذوا عن العربِ العاربة ما أَوْدَعُوا كُتُبَهم . ولم أَذكُرْها وأَنا أُحقُّها . ولٰكنىّ ذَكرتُها [اسْتِنْدَارًا لها و] (٢) تعَجُّباً منها ، ولا أَدرى ما صِحَّتها ، (٣) كذا فى اللّسان .

(١) التكملة واللسان .

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص وعنه أخذ

(٣) بهامش مطبوع التاج « ذكر فى اللسان بقيه عبارته فقال : ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها مالم ينقل فى تفسيرها »

[ث ل ط ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

ثلطح : قال ابن سيده : رَجلٌ ثِلْطِحٌ كزِبْرِجٍ . أى هَرِمٌ ذاهِبُ الأَسنانِ .

(فصل الجيم)
مع الحاء

[ج ب ح] *

(جَبَحَ القَوْمُ بكِعَابِهم) وجَبَخُوا بها (: رَمَوْا بها لِيَنظُروا أَيُّها يَخْرُجُ فائزًا).

(والجِبْحُ) بالفتح (ويُثلَّث) : حيث تُعَسِّل النَّحْلُ إذا كان غيرَ مَصنوعٍ . وقيل: (خَلِيَّةُ العَسَلِ . ج أَجْبُحٌ) وجِبَاحٌ . وفى التهذيب : (وأَجْبَاحٌ) كثيرةٌ. قال الطِّرِمّاح يُخاطِب ابنَه (١) :

وإنْ كُنْتَ عِنْدِى أَنتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى وَاتِناً بينَ أَجْبُح

واتِناً : مُقيماً. والخاءُ المعجمة لُغة .

(١) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة

[ج ح ح] *

(الجَحّ : بَسْـــطُ الشَّيْءِ . و) قال الأَزهرىّ : جَحَّ الرَّجلُ ، إذا (أَكَلَ الجُحَّ[1] ، وهـــو) بالضّمّ (البِطِّيخُ الصَّغيرُ المُشَنَّجُ . أَو الحَنْظَلُ) قَبْـلَ نُضْجِه ، واحدته جُحَّةٌ ، وهو الـذى يُسمِّيه أَهلُ نَجْـدٍ الحَدَجُ . والجُحّ عندهم : كُلُّ شَجرٍ انبسطَ على وَجْهِ الأَرضِ ، كأَنّهم يُريدون : انْجَحّ على الأَرضِ ، أى انْسَحَب .

(و) يقال : (أَجَحَّت المَرأَةُ) ،إذا (حَمَلَتْ فأَقْرَبتْ وعَظُمَ بَطْنُها ، فهى مُجِحٌّ) . وقيل : حَمَلَتْ فأَثْقَلَتْ . وفى الحديث «أَنه مَرّ بامرأَةٍ مُجِـحّ» قال أَبو عُبيــد : هى الحامِلُ المُقْرِبُ . (وأَصلُه فى السِّباعِ) . فى الصّحاح : قال أَبو زيد : قَيْس كلُّها تَقول لكُلّ سَـــبُعَةٍ إذا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُهـا : قد أَجَحَّت ، فهى مُجِـحٌّ .

وقال اللّيث : أَجَحَّت الكَلْبَةُ : إذا حَمَلَت فأَقْرَبتْ ، والجمْـع مَجَاحّ .

وفى الحديث : «أَنّ كَلْبَةً كانت فى بنى إسرائيلَ مُجِحًّا ، فعَوَى جِراؤُها فى بَطْنِهـا» ويُروى : «مُجِحّةً» ، بالهاءِ على أَصْلِ التأْنيث .

(والجَحْجَحُ : السَّـــيِّدُ) السَّمْحُ . وقيل : الكَريمُ . ولا تُوصَف بــه المــرأَةُ ، (كالجَحْجَاحِ) ، بالفتــح أَيضاً . و (ج) الجَحْجاحِ (جَحَاجِحُ ، وجَحَاجِحَـــةٌ ، وجَحاجِيــحُ) . وقال أُمَيّةُ بن أَبى الصَّلْت[1] :

ماذا ببَـــدْرٍ فالعَقَنْـــــــــ
ـــــقَلِ من مَرازِبَةٍ جَحـاجِـحْ

وفى الصّحاح : والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ المحـذوفةِ ، لابدّ منها أَو من الياءِ ولا يجتمعان .

ولشيخِنا هنـا كلامٌ حَسَنٌ ردَّ به على الجوهرىّ قولَه هذا ، فراجِعْه[2] .

(1) فى القاموس « وأَكَلُ الجحّ » فغير الشارح سياقه ليساير اللسان

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٤٠٥ ونسب فى الأساس إلى ابن الزبعرى .

(2) قال : « ادعاؤه أنه لابد من ثبوت الياء عند فقد الهاء ، وأنهما يتعاوضان : إذا حذفت إحداهما لابد من ثبوت الأخرى ، وهذا غير معروف ولا مألوف . بل اتفقوا على جواز حذف الياء مطلقاً وزيادتها مطلقاً كما فى مفاتح وصياريف . وكلاهما من المبادئ التى لا تخفى على البادى فضلا عن الشادى » .

(و) فى التهذيب عن أَبى عمرو : الجَحْجَحُ :(الفَسْلُ من الرِّجال) . وأَنشد :

لاتَعْلَقِى بجَحْجَحٍ حَيُوسِ
ضَيِّقَةٍ ذِرَاعُه يَبُوسِ [1]

(و) الجُحْجُح (كهُدْهُدٍ : الكَبْشُ العَظِيمُ) ، عن كُراع .

(وجَحْجَحَ : اسْتَقْصَى وبادَرَ). وفى حديث الحَسن وذَكَرَ فِتنةَ ابنِ الأَشْعَث فقال : «والله إِنّها لَعُقوبَةٌ . فما أَدرِى أَمستأْصِلة أَم مُجَحْجِحَةٌ» : أَى كافَّة. يقال : جَحْجَحْتُ عليه . وحَجْحَجْتُ ، وهو من المقلوب .

(و) جَحْجَحَ (عن الأَمْرِ) : تأَخَّرَ و (كَفَّ)، مقلوب من حَجْحَجَ أَو لُغة فيه . (و) جَحْجَحَ (عن القِرْنِ : نَكَصَ). يقال: حَمَلوا ثُمَّ جَحْجَحُوا : أَى نَكَصُوا . وقال العَجّاج [2] :

* حتى رَأَى رائِيهمُ فَجَحْجَحَا *

(وجَحْ جَحْ) ، بالفتح ، (ويُضَمّان : زَجْرٌ للضَّأْنِ) .

(١) اللسان . والتكملة وفيها « بِجَحْجَحٍ جَبُوسِ »

(٢) اللسان أما ديوانه ١١ ففيه «فحجحجا» وهو من أرجوزته الجيمية .

[] ومما يستدرك عليه :

جَحَّ الشَّىْءَ يَجُحُّه جَحًّا : سَحَبَه ، يَمانِيَة .

والجَحْجَحُ : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الجَزَرِ . و كثيرٌ من العرب مَنْ يُسمّيه الجِنْزابَ .

وجَحْجَحَت المَرأَةُ : جاءَت بجَحْجاحٍ . وجَحْجَحَ الرَّجلُ : ذَكَرَ جَحْجاحاً مِن قومه . قال [1] :

* إِن سَرَّكَ العِزُّ فجَحْجِحْ بجُشَمْ *

وجَحْجَحَ الرَّجلُ: عَدَّدَ وتَكلَّمَ. قال رُؤْبةُ [2] :

ما وَجَدَ العَدّادُ فيما جَحْجَحَا
أَعزَّ منه نَجْدَةً وأَسْمَحَا

والجَحْجَحَةُ : الهَلاكُ ؛ كذا فى اللِّسان .

[ج د ح] *

(المِجْدَحُ ، كمِنْبَرٍ) : خَشَبةٌ فى رأْسها خَشبتانِ مُعترِضتانِ . وقيل :

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « الفر » ونبه عليها بهامشه وفى المقاييس ١ /٤٠٦ ومادة (جخخ) « فجخجخ فى جشم» ونسب الرجز فيها للأغلب العجلى

(٢) ديوانه ٣٤ واللسان

المِجْدَحُ : (ما يُجْدَحُ به)، وهو خَشبةٌ طَرَفُها ذو جوانِبَ .

والجَدْحُ والتَّجْدِيحُ : الخَوْضُ بالمِجْدَحِ ، يكون ذٰلك فى (السَّوِيقِ) ونحوِه. و كلُّ ما خُلِطَ : فقد جُدِحَ .

(و) المِجْدَحُ : واحدُ المَجاديحِ : نَجْمٌ من النُّجومِ كانت العربُ تَزْعم أنها تُمْطَرُ به ، لقَوْلِهم بالأَنْواءِ . وقيل : هو (الدَّبَرَانُ) لأَنه يَطْلُع آخِرًا ، ويُسمَّى حادِىَ النُّجومِ . قال شَمِرٌ : الدَّبرانُ يقال له : المِجْدَحُ والتَّالِى والتابعُ. قال : وكان بعضُهم يَدْعُو جَناحَى الجَوْزاءِ المِجْدَحَيْنِ . (أَو) هو (نَجْمٌ صغيرٌ بينه و) بين (الثُّرَيَّا) ، حكاه ابن الأَعرابىّ.وأَنشد :

باتَتْ وظَلَّتْ بأُوامٍ بَرْحِ
يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَىَّ لَفْحِ
تَلُوذُ منه بجَنَاءِ الطَّلْحِ
لَهَا زِمَجْرٌ فَوْقَها ذو صَدْحِ (١)

(ويُضَمّ الميم) ، حكاه أَبو عُبيدٍ عن الأُمَوِىّ . قال دِرْهَمُ بنُ زَيْدٍ الأَنصارىّ (١) :

وأَطْعُن بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمرْتُ صِحابى بأَنْ يَنْزِلُوا
فنَامُوا قَليلاً وقَدْ أَصْبَحُوا

ويقال : إِنّ المِجْدَح : ثَلاثةُ (٢) كوا كِبَ كالأَثافِى ، كأَنها مِجْدَحٌ له ثَلاثُ شُعَبٍ ، يُعتَبرُ بطُلوعِها الحَرُّ. قال ابن الأَثير : وهو عند العرب من الأَنواءِ الدّالَّة على المَطَرِ .

(و) المِجْدَحُ : (سِمَةٌ للإِبلِ على أَفخاذِها (٣) وأَجْدَحَها : وَسَمَها بها). وفى نسخة : به (٤).

(ومَجادِيحُ السَّماءِ : أَنْواؤُها) .

---

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « ذوسطح » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج تنبيه على ذلك وقال «انظر بقية عبارته – أى اللسان – فإنها نفيسة »هذا وفى اللسان « زِمجر » : صَوْتٌ ، كذا حكاه بكسر الزاى ،وقال ثعلب أراد زَمَجْرٌ فسكّن = فعلى هذا ينبغى أن يكون زَمَجْرٌ ، إلاّ أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيّره إلى بناءٍ معروف وهو فِعَلّ كبِطَرٍّ و قِمَطْرٍ وترك فَعَلّلاً بفتح الفاء لأنه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قَمَطْرٍ بفتح القاف » هكذا ضبط اللسان

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ١ /٤٣٦ بعض عجزه

(٢) فى مطبوع التاج « ثلاث كواكب » والمثبت من اللسان

(٣) فى القاموس المطبوع : « بأفخاذها »

(٤) كالقاموس المطبوع .

ويقال :أرْسَلتِ السَّماءُ مَجاديحَ الغَيْثِ. قال الأزهرىّ : المِجْدَحُ فى أمرِ السَّماءِ يقال :تَرَدُّدُ رَيِّقِ الماء فى السَّحابِ ، ورواه عن اللَّيث. وقال : أَمَّا ما قاله اللَّيث فى تفسير المَجاديحِ أنها تَرَدُّدُ رَيِّقِ المَاءِ فى السَّحاب فباطِلٌ ، والعَرب لاتعرفُه .

ورُوِىَ عن عُمرَ رضى الله عنه أنه خرجَ إلى الاستسقاءِ ، فصَعِدَ المِنْبَرَ فلم يَزِدْ على الاستغفارِ حتّى نَزَلَ . فقيل له : إنّكَ لم تَسْتَسْقِ ، فقال : لقد استَسْقَيْتُ بمَجادِيحِ السَّماءِ . قال ابنُ الأثير : الياءُ زائدةٌ للإشباعِ . قال : والقِياس أن يَكون واحِدُها مِجْداحاً ، فأمّا مِجْدَحٌ فجمْعُه مَجادِحُ . والذى يُرادُ من الحَديث أنّه جَعلَ الاستغفارَ استسقاءً (١) ، وأراد إبْطالَ الأنْواءِ والتَّكذيبَ بها ، وإنّما جعلَ الاستغفارَ مُشْبِهاً للأنواءِ مخاطَبَةً لهم بما يَعرفونه لاقَوْلاً بالأنواءِ. وجاءَ بلفظِ الجمْعِ لأنه أراد الأنواءَ جَميعاً الّتى

يَزعُمون أنّ مِن شأنها المَطَرَ .

(والمَجْدوحُ : دَمٌ) كان يُخْلَطُ مع غيرِه فيُؤْكَل فى الجَدْبِ. وقيل : هو دَمُ (الفَصِيدِ (١)) . كانوا يَستعمِلونه فى الجَدْب) فى الجاهِليَّة . قال الأزهرىّ : المَجدوحُ : من أطْعِمةِ الجاهلِيّة ، كان أحدُهم يَعْمِدُ إلى النّاقة فيَفْصِدُها ويَأْخُذ دَمَها فى إناء فيَشْرَبُه .

(وجَدَحَ السَّويقَ) وغيرَه (كمَنَع : لَتَّه . كأَجْدَحَه . واجْتَدَحَه) : شَرِبَه بالمِجْدَحِ . وعن اللَّيث : جَدَحَ السَّويقَ فى اللَّبنِ ونَحْوِه : إذا خاضَه بالمِجْدَحِ حتّى يَختلِط .

واجْتَدَحه أيضاً : إذا شَرِبَه بالمِجْدحِ .

(وجَدَّحَه تَجْديحاً) : إذا (لَطَخَه) ، هكذا فى سائر النُّسخ (٢) . والصواب : خَلَطَه ، كما فى اللِّسان وغيره من الأُمّهات. وعبارةُ اللّسان : والتَّجْدِيحُ الخَوْضُ بالمِجْدحِ يكون ذلك فى

(١) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان بتأول قول الله عز وجل : استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا » [سورة نوح ١٠، ٩]

(١) فى القاموس المطبوع « القصد » أما اللسان فمثل الشارح
(٢) مثلها المحكم أيضاً

السَّوِيق ونَحوِه . وكلُّ ما خُلِطَ فقد جُدِح...وجَدَّحَ الشَّيْءَ : إذا خلَطَه .

(وشَرَابٌ مُجَدَّحٌ) ، أي (مُخَوَّضٌ) .

وفى قول أَبِى ذُؤيب[1] :

فَنَحَا لها بمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّما
بِهِما مِن النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

عَنَى بالمُجَدَّحِ الدَّمَ المُحرَّكَ ، يقول : لمَّا نَطَحَها حَرَّك قَرْنَه فى أَجوافِها .

(وجِدِحْ ، بكسرتين) كجِطِحْ : (زَجْرٌ للمَعْزِ) ، وسيأْتى .

(والمِجْداحُ : ساحِلُ البَحْرِ) ، جمعُه مَجادِحُ[2] واستعاره بعضهم للشرّ فقال :

أَلَمْ تَعْلَمِى ياعَصْمِ كَيفَ حَفِيظَتِى
إِذ الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْه المَجادِحُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان

(٢) لعله أيضا مجاديح ، أما الشاهد بعده فلم يرد فى اللسان لجمع المجداح ، والذى جاء فى اللسان هو « المجدح خشبة فى رأسها خشبتان : وقيل المجدح مايجدح به ..والجدح والتجديح الخوض بالمجدح يكون ذلك فى السويق ونحوه : وجدح السويق وغيره . واجتدحه لَتَّه وشربه بالمجدح وشراب مُجَدَّح أى مُخَوَّض واستعاره بعضهم للشر فقال : ألم تعلمى ياعصم .. (البيت) » فالمقصود بذلك المجدح وخوضه فى الشىء لا المقصود ساحل البحر .

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله إذ ، فى اللسان : إذا الشر »

[ج ر ح] *

(جَرَحَه ، كمَنَعَه) يَجْرَحُه جَرْحاً : أَثَّرَ فيه بالسِّلاحِ ، هٰكذا فسَّره ابنُ منظور وغيرُه. وأَمّا قول المصنّف : (كَلَمَهُ) فقد رَدّه شيخُنا بقوله : الجَرْحُ فى عُرْف النّاس أَعْرَفُ وأَشْهَرُ من الكَلْم ، وشَرْطُ المُفسِّرِ الشارحِ أَن يكون أَعْرَفَ من المَشْروحِ . ولو قال : قَطَعَه أو شَقَّ بعضَ بَدَنِه . أو أَبقاه وأَحالَه على الشُّهرة كالجَوْهرىّ ، لكان أَوْلَى .

قلت : وعبارة الأَساس[1] : جَرَحَه : كقَطَعه ، ولا يَخْفَى ما فيه من المُناسبة .

(كجَرَّحَه) تَجْرِيحاً : إذا أَكْثَرَ ذٰلك فيه . قال الحُطَيئة[2] :

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهمُ
وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ

(والاسم الجُرْح ، بالضّمّ) و(ج جُرُوحٌ) وأَجراحٌ ، وجِرَاحٌ . (و) قيل : (قَلَّ أَجْراحٌ) إِلاّ ما جاءَ فى شِعْرٍ. ووجَدْت فى حَوَاشى بعضِ نُسَخ

(١) لاتوجد هذه العبارة فى الأساس المطبوع فى مادة(جرح)

(٢) ديوانه ٢٨٤ واللسان

الصّحاح الموثوقِ بها: عنَى بـه قَوْلَ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيب:

وَلَّى وصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ الْتَبَسْنَ به
مُضرَّجَاتٍ بأَجراحٍ ومَقْتولِ[1]

وهو ضَرورةٌ من جهة السَّماع. قال شيخنا: وقال بعضُ فقهاءِ اللُّغـة: الجُرْح، بالضمّ: يكون فى الأَبدانِ بالحَديدونَحْوِه؛ والجَرْحُ. بالفتح: يكون باللّسان فى المَعانِي والأَعراضِ ونحوِهـا. وهو المُتداوَلُ بينهم، وإن كانا فى أصلِ اللُّغة بمعنًى واحد.

(والجِرَاحُ، بالكسر: جَمْع جِرَاحَة)، من الجَمْع الّذى لا يُفـارِق واحِدَه إلا بالهاءِ[2]. وفى التَّهـذيب: قال اللّيث: الجِراحةُ: الواحِدَةُ من طَعْنَة أَو ضَرْبة. قال الأَزهريّ: وقـولُ اللّيث: الجِراحَةُ: الواحِدَةُ، خَطَأٌ، ولٰـكن جُـرْحٌ وجِراحٌ وجِراحَـة، كما يقال: حِجَارَةٌ وجِمَالَةٌ وحِبَالَةٌ، لجمـع الحَجَرِ والجَمَلِ والحَبْل.

(١) اللسان

(٢) وأيضا «أن يكون مكسرا على طرح الزائد» كما فى اللسان

(ورَجلٌ) جَريحٌ (وامرأَةٌ جَرِيحٌ، ج جَرْحَى). يقال: رِجالٌ جَرْحَى. ونِسْوَة جَرْحَى. ولا يُجْمَـع جَمْـع السَّلامة لأَن مؤنّثة لا يَدخُلُه الهاءُ.

(و) فى التنزيل: ﴿وَيَعْلَمُ مَاجَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾[1] (جَرَحَ) الشَّـىْءَ (كمَنع: اكْتَسَبَ) وهو مجازٌ (كاجْتَـرَحَ). يقـال: فُلان يَجْـرَحُ لعِيالِـه ويَجْتَرِحُ ويَقْرِش ويَقْتَرِش بمعنًى. وفى التنزيل: ﴿أَمْ حَسِـبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾[2] أَى اكْتَسبوا. وفى الأَساس: وبِئْسَما جَرَحَتْ يَداك، واجْتَرَحَتْ، أَى عَمِلتَا وأَثَّرَتا. وهـو مُستعار من تأْثيرِ الجَارِح.

وفى العِناية للخَفاجىّ أَنه صـارَ استعارةً حَقِيقَةً فيـه[3]

(و) من المجاز جَرَحَ (فُلاناً) بلِسانه. إذا (سَبَّه). وفى نُسخـة[4]: سَبَعَه (وشَـتَمه). ومن ذٰلك قولهـم:

(١) سورة الأنعام الآية ٦٠

(٢) سورة الجاثية الآية ٢١

(٣) بهامش مطبوع التاج: «قوله: استعارة حقيقة، كذا فى النسخ. ولعل الصواب إسقاط: استعارة، أو يقول إنه استعارة وصار حقيقة، وليراجع».

(٤) كالقاموس المطبوع.

* جَرَّحُوه بأَنياب وأَضراسٍ * (١)

شَتَموه وعابُوه . (و) من المَجاز : جَرَحَ الحاكمُ (شاهِدًا) : إذا عَثَرَ منه على ما (أَسْقَطَ) به (عَدالَتَه) من كَذِبٍ وغيرِه . وقد قيل ذٰلك فى غيرِ الحاكم ، فقيل : جَرَحَ الرَّجُلَ : غَضَّ شَهادَتَه .

وفى الأَساس : ويُقَال للمشهود عليه : هل لك (٢) جُرْحَة ؟ وهى ما تُجْرَح به الشّهادةُ . وكان يقولُ حاكمُ المدينةِ للخَصْمِ إذا أَرادَ أَنْ يُوجِّه عليه القَضاءَ : أَقْصَصْتُك الجُرْحَةَ ، فإِنْ كان عندك ما تَجْرَحُ به الحُجَّةَ الّتى توجَّهتْ عليكَ (٣) فهَلُمَّها : أَى أَمكَنْتُك من أَن تَقُصَّ ما تَجْرَحُ به البَيِّنَةَ .

(و) يقال : جَرِحَ الرَّجلُ (كسَمِعَ : أَصابَتْه جِراحةٌ . و) جَرِحَ الرَّجل أَيضاً : إذا (جُرِحَتْ شَهادتُه) وكذا رِوايَتُه . أَى رُدَّتْ ووُجِّهَ إليه القَضاءُ .

(والجَوارِحُ : إناثُ الخَيْلِ) ، واحدتُها جَارِحةٌ لأَنّها تُكْسِب أَرْبابَها نِتاجَها ، قاله أَبو عَمرٍو ، كذا فى التهذيب .

(و) من المجاز : الجَوارِحُ : (أَعْضاءُ الإِنسانِ التى تَكْتَسِبُ) وهى عَوامِلُه من يَدَيْهِ ورِجْليه ، واحدتُها جارِحةٌ ، لأَنهنّ يَجْرَحن الخيرَ والشَّرَّ ، أَى يَكْسِبْنَه . قلت : وهو مأْخوذٌ من جَرَحَتْ يَداه واجْتَرَحَت .

(و) الجَوارِح : (ذَواتُ الصَّيْدِ من السِّباعِ والطَّيْرِ) والكلاب ، لأَنّها تَجْرَحُ لأَهْلِها ، أَى تَكْسِبُ لهم ، الواحدة جارِحَةٌ . فالبازِى جارِحَةٌ ، والكَلْب الضّارِى جارِحةٌ . قال الأَزهرىّ : سُمِّيتْ بذٰلك لأَنها كَواسِبُ أَنْفُسِها ، من قولك : جَرَحَ واجْتَرَحَ . وفى التنزيل : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَاعَلَّمْتُم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ (١) أَراد : وأُحِلّ لكم صَيْدُ ما عَلَّمْتم من الجَوارحِ ، فحذفَ لأَنّ فى الكلام دليلاً عليه .

ويُقَال : ماله جارِحةٌ ، أَى ماله أُنْثَى

(١) تقدم البيت كاملا فى المادة

(٢) فى الأساس المطبوع « هل معك جرحة »

(٣) زيادة من الأساس

(١) سورة المائدة الآية ٤

ذَاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ؛ وماله جارِحةٌ ، أَى ماله كاسِبٌ .

(و) جَوارِحُ المالِ : ماوَلَد . يقال : (هٰذه) الفَرَسُ و (النَّاقَةُ والأَتَان مِن جَوارِحِ المالِ ؛ أَى) أَنَّها (شابَّةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِمِ) ، والشَّبَابُ يُرْجَى وَلَدُها .

(و) من المجاز : قد اسْتَجْرَحَ الشَّاهِدُ. (الاسْتِجْراحُ) : النُّقصانُ و(العَيْبُ والفَسادُ) . وهو منه ، حكاه أَبو عُبيدٍ. واسْتَجْرَحَ فلانٌ : اسْتَحَقّ أَن يُجْرَحَ ، كذا في الأَساس. وفى خطبة عبد الملك : «وَعَظْتكُم فلم تَزْدَادُوا على المَوْعظةِ إلا اسْتِجْراحاً » . أَى فسَادًا . وقيل : معناه إلا ما يُكْسِبُكم الجَرْحَ والطَّعْنَ عليكم. وقال ابنُ عون : اسْتَجْرَحَتْ هٰذه الأَحاديثُ. قال الأَزهرىّ : ويُرْوَى عن بعضِ التَّابعين أَنه قال : كَثُرَتْ هٰذه الأَحاديثُ واسْتَجْرَحت . أَى فَسَدَتْ وقَلَّ صِحَاحُها . وهو اسْتَفْعَل من جَرَحَ الشَّاهِدَ : إذا طَعَنَ فيه ورَدَّ قَوْلَه ، أَرادَ أَنّ الأَحاديثَ كَثُرَتْ حتى أَحْوَجَتْ أَهْلَ العِلْم بها إلى جَرْحِ بَعْضِ رُوَاتِها ورَدِّ رِوَايتِه كذا فى اللِّسان والأَساس .

(و) جَرّاحٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) ، و كَنَوْا بأَبِى الجَرّاحِ .

والجَرَّاحُ : قَرْيَة من إقليم المَنصورة .

[] ومما يستدرك عليه :

خاتَمٌ مَرِحٌ . وسِوارٌ جَرِحٌ[1] . وهو القَلِق. وسِكِّينٌ جَرِحُ النِّصابِ . به جُرْح ؛ كذا فى الأَساس . وأَناأَخشَى أَن يكون مَرِجاً ، وجَرِجاًبالجيم .وقد تقدّم .

وفى الحديث : «العَجْماءُ جَرْحُها جُبَارٌ » بفتح الجيم لا غيرُ ، على المصدر .

وجَرَح له من ماله : قَطَعَ لـه منه قِطْعَةً . عن ابن الأَعرابىّ. وردّ عليه ثعلبٌ ذٰلك فقال : إنما هو : جَزَحَ ، بالزاي. و كذٰلك حكاه أَبو عُبيدٍ.

---

(١) الصيغ التى ذكرها الزبيدى كلها بالجيم فى الأساس المطبوع ويبدو أنها اختلطت فى النسخة التى اطلع عليها بمادة جرح لأن عبارة « به جرح » التى ختم بها هى صدر مادة جرح فى الأساس تبدأ بعد مسبق . فهذا الاستدراك ملحق بمادة (جرح) خطأ . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج وكل نص الأساس « خاتم مَرِجٌ » وسوار جَرِجٌ وهو القلق وسكين جرجُ النصاب »

[ج ر د ح] *

(جَرْدَح ـ عُنُقَه : كأَنّه أَطَالَه).

(و) فى التهذيب : من النوادرِ : يقال : (جِرْدَاحٌ وجِرْداحَةٌ من الأَرض ، بكسرهما). ونصّ عبارة النّوادر : جِرْدَاحٌ من الأَرضِ وجَرَادِحَةٌ [1] : (وهى إِكامُ الأَرضِ)

(ومنه ، غُلامٌ مُجَرْدَحُ الرَّأْس ،) تشبيهاً بالأَكَمةِ .

[ج ز ح] *

(جَزَحَ) الرَّجلُ (كمنَعَ : مَضَى لحاجَتِه) ولم يَنْتظِرْ. (و)جَزَحَ لـه : (أَعْطَى عَطاءً جَزِيلاً. أَو) جَزَحَ : (أَعطَى ولم يُشاوِرْ أَحَدًا) . كالرَّجل يكون له شَريكٌ فيَغيبُ عنه فيُعطِى من مالِه ولا يَنتظِره .

(و)جَزَحَت(الظِّباءُ :دَخلتْ كِناسَها) ، أَى مَأْواها . (و)جَزَحَ (الشَّجَرَ : ضَرَبَه لِيَحُتَّ وَرَقَه) .

(و) جَزَحَ (له من مَاله جَزْحَةً) ، بالفتح ، وجَزْحاً : (قَطَعَ لـه قِطْعَةً). وأَنشد أَبوعَمرٍو لتَميمِ بن مُقْبِل [1] :

وإِنّى إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِه
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المالِ جازِحُ

هكذا أَوردَه الأَزهرىّ وابنُ سيده وغيرُهما ، أَى أَقْطَعُ له من مالِى قِطْعَةً. ويقال : جزَحَ من مالِه جَزْحاً : أَعطاه شيئاً.

(والجَزْحُ : العَطِيَّةُ) .

واسم الفاعل جازِحٌ. أَنشد أَبو عُبيدةَ لعَدِىّ بن صُبْحٍ يَمْدحُ بكّارًا [2] :

يَنْمِى بك الشَّرَفُ الرَّفيعُ وتَتَّقِى
عَيْبَ المَذَمَّةِ بالعَطاءِ الجَازِحِ

(و) يقال : (غُلامٌ جَزِحٌ كجَبَلٍ وكَتِفٍ: إِذا نَظَرَ وتَكايَسَ) ، أَى صارَ كَيِّساً.

[] ومما يستدرك عليه :

جِزِخْ ، بكسرتين : زَجْرٌ للعَنْزِ

(١) فى اللسان : « جَرادِحُ من الأرض وجَرادِحَة » والذى فى التكملة عن الأزهرى « جِرداحٌ من الأرض وجِرْداحَةٌ »

(١) ديوانه ٤٥ واللسان والتكملة والمقاييس ١/٤٥٦ . والصحاح مع نقص وخلط

(٢) اللسان والصحاح

المُتصعِّبَة عند الحَلْبِ ، معناه : قِرِّى ؛ قالـه ابن منظـور.

[ج ط ح] *

(جِطِـخْ ، بكسرتين مبنيّةً عـلى السُّكون ، أى قِرِّى) ، تقـوله العَرب للغَنم. وفى التّهذيب : (يُقال للعَنْز إذا اسْتَصْعَبَتْ على حَالِبِها) . وفى نُسخة : اسْتَعْصَتْ ، (فتَقِرُّ) ، بلا اشـتقاقِ فِعْلٍ ، (أو يُقال للسَّخْلَةِ ولا يقـال للعَنْـز) .

قال كُراع : جِطِّخْ ، بشَـدّ الطّاء وسكون الحاء بعدها ، زَجْرٌ للجَـدْىِ والحَمَل .

وقال بعضُهم : جِدِخْ ، فكأَن الدّال دَخلَتْ على الطّاء ، أو الطّاء على الدّالِ ؛ وقد تقـدّم ذكر جـدح .

[ج ل ح] *

(جلَح المالُ الشَّجَرَ ، كمَنَع) يَجْلَحُه جَلْحاً ، وجلَّحَه تَجْليحاً : أَكلَه .وقيل : أَكَل أَعْـلاه وقيل : (رَعَى أَعاليَـه وقَشَرَه) .

والمجْلُوحُ : المأْكولُ رَأْسُه .

(و) الجالِحَةُ و (الجَوالِحُ : ما تَطاير من رُؤوسِ) النَّبـاتِ و (القَصبِ والبَرْدِيّ) فى الرِّيـح شِبْـه القُطْنِ ، وكذٰلك ما أَشْبَهها من نَسْجِ العَنْكَبوت.

(و) يقـال : جالَحنى فُـلانٌ وجلَّحنى [(١)] . (المُجالَحة) : المُشارَّة ، مثل (المُكالَحـة. و) المُجالَحـة : (المُجاهرةُ بالأَمْرِ) ، عن الأَصمعىّ ، (والمُكاشفَةُ بالعداوَةِ والمُكابَرة) .

(و) منه (المُجالِـحُ) : المُكابِرُ. وقد سُمِّىَ بذٰلك (الأَسَدُ. و)المُجالِحُ : (النّاقةُ) الّتى (تَدُرّ فى الشِّتاء). وقيل : هى الّتى تَقْضِم عِيدانَ الشَّجرِ اليابسِ فى الشِّتاء إذا أَقحطَت السَّنَةُ وتَسْمَن عليهـا فيبقَى لَبنُها ؛ عن ابن الأَعرابىّ. (والمَجاليـحُ : جَمْعُها). وقيـل : المَجالِيـحُ من النَّخـلِ والإبـل : اللَّواتِى لايُبالين قُحُوطَ المَطرِ ، وقال أَبو حنيفةَ : أَنشد أَبو عَمـرو [(٢)] :

غُلْبٌ مجاليحُ عندَ المحْلِ كُفْأَتُها
أَشْطَانُها فى عِذابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

---

(١) فى الأساس الذى أخذ الزبيدى عنه : « وجالَحنى فلان وجَلَّح علىّ »

(٢) اللسان . ومادة (كفأ) والتعليق عليه فيها

الواحدة مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ .

وسنة مُجَلِّحةٌ : مُجْدِبةٌ .

(و) المجاليح : (السِّنونَ الّتى تَذْهَب بالمال)

(والمِجْلاحُ) ، بالكسرِ : النَّاقةُ (الجَلْدَةُ على السَّنَةِ الشَّديدةِ فى بَقاءِ لبَنِها) ، وكذٰلك المُجلِّحةُ .

(والجَلَحُ ، محرّكةً : انْحِسارُ الشَّعَرِ عن جَانِبَى الرَّأسِ) . وقيل : ذَهَابُه عن مُقَدَّم الرَّأس . وقيل : إذا زادَ قليلاً على النَّزَعَةِ . (جَلِحَ كفَرِحَ) جَلَحاً ، والنَّعْتُ أَجْلَحُ وجَلْحاءُ واسمُ ذٰلك المَوضع جلَحَةٌ . قال أبو عُبيد : إذا انْحسرَ الشَّعرُ عن جانِبِى الجَبْهَةِ فهو أنْزَعُ ، فإذا زادَ قليلاً فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَه فهو أَجْلَى ، ثم هو أَجْلَهُ . وجمعُ الأَجْلَحِ جُلْحانٌ . وفي التهذيب : الجَلْحاءُ من الشّاءِ والبَقرِ : بمنزِلةِ الجَمّاءِ الّتى لا قَرْنَ لها . وفى المحكم : وعَنْزٌ جَلْحَاءُ : جَمّاءُ ، على التّشبيه . وعَمَّ بعضُهم به نَوْعَىِ الغَنَمِ ، فقال : شَاةٌ جَلْحاءُ كجَمّاءَ ، وكذٰلك هى من البَقَر .

(والمُجَلِّح كمُحدِّث : الأَكولُ) . وفى الصّحاح : الرّجُلُ الكثيرُ الأَكلِ .

(و) المُجَلَّحُ (كمُحمَّد : المأكولُ) الّذى ذَهبَ فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ قال ابن مُقْبِل يَصِف القَحْطَ[1] :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ لا يَذُمُّ فُجاءَتى
دَخِيلِى إذا اغْبَرَّ العِضَاهُ المُجلَّحُ

أى الذى أُكِلَ حتى لم يُتْرَك منه ، وكذٰلك كَلأٌ مُجلَّحٌ .

(والأَجْلَحُ : هَوْدَجٌ مالَه رأسٌ مُرتفِعٌ) ، حَكاه ابنُ جِنّى عن ابن كُلْثوم . قال : وقال الأَصمعىّ . هو الهَوْدَجُ المُربَّع ، وأنشد لأبى ذُؤَيب[2] :

إلاّ تَكُنْ ظُعُنا تُبْنَى هَوادِجُها
فإنّهنّ حِسانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

قال ابن جِنّى : أَجْلاحٌ : جمع أَجْلَحَ ، ومثلُه أَعْزَلُ وأَعْزالٌ ، وأَفْعلُ وأَفْعالٌ قليلٌ جدًّا. وقال الأَزهرىّ : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ : لا رأس لـه . (و) فى

(١) ديوانه ٢٣ واللسان والصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٦ واللسان والصحاح

حديث أبي أيُّوب : « منْ باتَ على سَطْحٍ أجْلَحَ فلا ذمَّةَ لـه » . وهو (سَطْحٌ) ليس له قَرْنٌ . قال ابنُ الأثير : يُريد الَّذى (لم يُحجَزْ بجِدارٍ) ولا شيءٍ يَمنعُ من السُّقوطِ .

(وبقَرٌ جُلَّحٌ كسُكَّرٍ : بلا قُرونٍ). هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بأيدينا. وهو خطأٌ والصواب : وبَقَرٌ جُلْحٌ ، بضمٍّ فسكون. فى الصَّحاح : قال الكِسائىّ : أنشدنى ابن أبى طَرَفَةَ [(١)] :

فسَكَّنْتُهمْ بالقَوْلِ حتّى كأنَّهم
بواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المَراتِعُ

وفى اللّسان : «فَسكَّنْتُهم بالمال». ونُسِب الشِّعرُ لقَيْسِ بن عَيْزارةَ الهُذَلِىّ. قلت : وقد تَتبَّعتُ شِعْرَ قَيْسٍ هٰذا ، فلم أجِدْه له فى دِيوانه .

(و) الجُلاَحُ (كغُرابٍ : السَّيْلُ الجُرافُ) ، لشِدّةِجريانِه وهُجومِه .

(و) الجُلاَح : (والدُ أُحيْحة) الخَزْرجِىّ المتقدّم ذِكرُه .

(والتَّجْليحُ : الإقْدامُ) الشَّديدُ ، (والتَّصْميمُ) فى الأَمـرِ ،والمُضِىّ ، والسَّيْرُ الشَّديدُ. وقال ابنُ شُميل : جَلَّح علينا ، أى أتَى علينا. (و) التَّجْليح : (حَمْلَةُ السَّبُعِ). قال أبو زيد : جلَّحَ على القَومِ تَجْليحاً ، إذا حَمَلَ عليهم.

(والجِلْوَاحُ ، بالكسر : الأَرضُ الواسعةُ) المَكشوفةُ .

(وجَلْحاءُ : ة ، ببغدادَ ، و : ع ، بالبَصْرة) على فَرْسَخَيْنِ منها .

(والجِلْحاءَة ، بالكسر : الأَرْضُ لا تُنْبِت[(١)] شيئاً) ، على التشبيه بأَجْلَحِ الرَّأْسِ .

(والجليحةُ : المَخْضُ بالسَّمْن).

(والجُلَيْحاءُ ، كغُبَيْراءَ : شِعارُ) بنى (غَنِىٍّ) بن أعْصُرَ فيما بينهم.

(وجَلْمَحَ : رأسه حلَقَه) . والميم زائدة.

[] ومما يستدرك عليه :

تَرْبة جَلْحاءُ : لا حِصْنَ لها ، وقُرًى جُلْحٌ. وفى حديث كَعْب : قال اللهُ لرُومِيَّةَ : «لأَدعنَّكِ جَلْحَاءَ » ، أى

(١) هو لقيس بن العيزارة الهذلى ، شرح أشعار الهذليين ٥٩٠ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٧٨

(١) فى نسخة من القاموس : « التى لاتنبت » .

أى لاحِصْنَ عليكِ والحُصُون تُشْبِهُ القُرونَ ، فإذا ذَهبتِ الحُصونُ جَلِحَت القُرَى فصارتْ بمنزلةِ البقرةِ الّتى لا قَرْنَ لها . وأرض جَلْحاءُ : لاشَجَرَ فيها. جلِحَتْ جَلَحاً ، وجُلِحَت : كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها . وقال أبو حنيفةَ : جُلِحَت الشَّجرةُ : أُكِلَتْ فُروعُها فرُدَّت إلى الأَصْل ، وخَصَّ مرّةً به الجَنْبَةَ .

ونَباتٌ مَجْلوحٌ : أُكِلَ ثُمّ نَبتَ. والثُّمامُ المَجْلُوح ، والضَّعةُ المجْلوحةُ : الّتى أُكِلَتْ ثم نَبتَت. وكذٰلك غيرُها من الشَّجر.

ونَبْتٌ إجْليحٌ : جُلِحتْ أعاليه وأُكِلَ .

ونَاقَةٌ مُجالِحةٌ : تأْكلُ السَّمُرَ والعُرْفُطَ ، كان فيه ورقٌ أوْ لم يكن .

والجوالِحُ : قِطَعُ الثَّلْجِ إذا تَهافَتَتْ .

وأَكَمَةٌ جَلْحاءُ ، إذا لم تكن مُحدَّدَةَ الرَّأسِ .

ويومٌ أَجْلَحُ وأَصْلَعُ : شَديدٌ . ولا تُجلِّحْ علينا يافُلان . وفلانٌ وَقِحٌ مُجلِّح .

وجَلَّحَ فى الأمرِ : رَكِبَ رأسَه . وذِئبٌ مُجلِّحٌ : جَرِئٌ ، والأُنثى بالهاء قال امرؤُ القَيْس[1] :

عَصافِيرُ و ذِبّانٌ ودُودٌ
وأَجْرَأُ مِنْ مُجلِّحَةِ الذِّئابِ

وقيل : كلُّ ماردٍ مُقْدِمٍ على شئٍ : مُجلِّح . وأما قول لَبِيد[2] :

فَكُنَّ سَفينَها وضَرَبْن جَأْشاً
لخَمْس فى مُجلِّحَةٍ أَزُومِ

فإنه يَصِفُ مَفازةً متكشِّفةً بالسَّيْر .

وجُلاحٌ وجَلِيحٌ وجُلَيْحَةُ وجُلَيْحٌ : أسماءٌ . وفى حديث عُمَرَ

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «و أجرمن مجلحة» هذا وفى التكملة والجمهرة ٢ /٥٨ ، وديوانه ٩٧ : « وأجرأ من مجلحة» وبهامش مطبوع التاج «قوله وأجر ، جمع جرو ، ووقع فى النسخ أجرأ ، وهو تحريف » وقد رأيت أنه فى ديوانه وفى التكملة والجمهرة فلاتحريف بل هو الصواب الذى وضحه الصاغانى فى التكملة بشرحه إذ قال : أى نحن عصافير جبنا وضعفا وذبان طمعا ، ودود أى نصير بعد الموت دودا ونحن أجرأ من مجلحة الذئاب»

(٢) اللسان . وفى ديوانه ١٠٢ : « ملجبة أزوم » وعلى روايته يضيع الشاهد . وفى مطبوع التاج «أروم» .

والكاهن . فى حديث الإسراء[1] : « يا جَلِيح ، أَمْرٌ نَجِيح » . قال ابنُ الأثير : اسم رَجلٍ قد ناداه .

وبنو جُلَيْحَة : بَطْنٌ من العرب .

وجَلْحٌ ، بفتح فسكون : من مياه كَلْبٍ لبنِى تُوَيل[2] منهم .

[ج ل ب ح] *

(الجِلْبِح ، بالكسر : الدّاهِيَةُ ، و) من النّساءِ القَصيرة . وقال أَبو عَمْرو : الجِلْبِحُ : (العَجوزُ الدَّميمةُ) ، هٰكذا بالدّال المُهْمَلة ، أَى قبيحةُ المَنْظر . قال الضّحّاك العامرىّ[3] :

إنى لأَقْلِى الجِلْبِحَ العَجوزَا
وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

[ج ل د ح] *

(الجُلادِحُ ، بالضّمّ : الطّويل . والجمع بالفتح ، كجَوَالِقَ) ، عن ابن دُريد . وقال الرّاجز[1] :

* مثل الفَنيقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ *

(والجَلَنْدَحُ : الثَّقيلُ الوَخْمُ) من الرِّجال .

(وناقةٌ جُلَنْدَحَةٌ . بضمّ الجيم) وفتح اللّام والدّال ، وضمِّهما أيضاً : (صُلْبَةٌ شديدةٌ) وهو (خاصٌّ بالإناث) .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَلْدَحُ : المُسِنّ من الرِّجال . وفى التهذيب : رجل جَلَنْدَحٌ ، وجَلَحْمَدٌ : إذا كان غليظاً ضَخْماً .

وقد سبق فى « حلدج » : الحُلُنْدُجَة والحُلَنْدَجة : الصُّلْبَةُ من الإبلِ .

[ج ل م ح] *[2]

[ج م ح] *

(جَمَحَ الفَرَسُ) بصاحِبِه (، كمَنَع ، جَمْحاً) ، بفتح فسكون ، (وجُموحاً) ، بالضّمّ ، (وجِماحاً) ، بالكسر ، إذا ذَهَب

---

(١) جملة «فى حديث الإسراء» ليست فى اللسان ولا النهاية وهنا ويبدو أنها مقحمة إذ أنه فى النهاية عقبها مادة جلخ تبدأ بقوله فى حديث الاسراء «فإذا بنهرين جلواخين» فاختلطت فى النسخة على الشارح والصواب عدم الاعتداد بها . ويؤيد صحة ماقلنا أن ابن الأثير فى مادة نجح قال «ومنه حديث عمر مع المتكهن ياجليح أمر نجيح»

(٢) فى مطبوع التاج «ثويل» والمثبت من معجم البلدان ٢ /٩٨ وجمهرة أنساب العرب ٤٥٦

(٣) اللسان والتكملة ومادة (عكمز)

(١) اللسان والتكملة . وفى مطبوع التاج واللسان : «الفليق»

(٢) انظر «جلمح» فى مادة (جلح)

يَجْرِى جَرْياً غَالِباً ، (وهو) جامِحٌ و(جَموحٌ) ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى جَموحٍ [1] سواءٌ ، قاله الأَزهرىّ . وذلك إذا (اعْتَزَّ فارِسَه وغَلَبَه) . وفَرَسٌ جَموحٌ : إذا لم يَثْنِ رَأْسَه . وقال الأَزْهَرِىّ : وله مَعنيانِ : أَحدُهما يُوضَع مَوْضِعَ العَيْب ، وذلك إذا كان من عادته رُكوبُ الرَّأْس لا يَثْنِيه راكِبُه ، وهٰذا من الجِمَاحِ الذى يُرَدّ منه بالعَيْب . والمعنَى الثّانى فى الفَرس الجَموحِ : أَن يكون سَريعاً نَشِيطاً مَرُوحاً ، وليس بعَيْبٍ يُرَدّ منه . ومنه قولُ امرئ القيس فى صِفة فَرس :

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ وَثّابَةً
جَوادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ
جَمُوحاً رَمُوحاً ، وإِحْضَارُهَا
كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ [2]

(و) من المَجاز : جَمَحَتِ (المَرْأَةُ زَوْجَهَا) ، هٰكذا في سائر النسخ الّتى

(1) فى اللسان إضافة أيضا بعدها هى «قال الأزهرى عند النعتين الذكر والأنثى فيه سواء» .
(2) ديوانه ١٨٧ «سبوحا جموحا» وفى اللسان «جموحا مروحا» وفى المقاييس ١/٤٧١ و ٢/٤٥٨ «سبوح جموح» وفى مادة (رود) البيت الأول

بأَيدينا ، والذي فى الصّحاح واللّسان وغيرهما : جَمَحَت المَرأَةُ من زَوْجِها تَجْمَح جِماحاً : إذا (خَرَجَتْ من بيته إلى أَهْلِهَا قبلَ أَن يُطَلِّقها) . ومثلُه طَمَحَت طِمَاحاً . قال الرّاجز [1] :

إذا رأَتْنى ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ مِن زَوْجِهَا وأَنَّتِ

(و) جَمَحَ إليه وطَمَحَ : إذا (أَسْرَعَ) ولم يَرُدَّ وَجْهَه شَئٌ [2] . وبه فسَّر أَبو عُبَيْدَةَ قولَه تعالى : ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [3] وفى الحديث «جَمَحَ فى أَثَرِه ، أَى أَسْرَع إسْرَاعاً لا يَرُدُّه شَئٌ . ومثلُه قولُ الزّجّاج . وفى الأَساس أَى يَجْرُون جَرْىَ الخَيْلِ الجَامِحَةِ . وهو مَجاز حينَئِذٍ .

(و) جَمَحَ (الصَّبِىُّ الكَعْبَ) بالكَعْبِ كجَبَح ، إذا (رَمَاهُ حتّى أَزالَه عن مكانه) ، ويقال : تَجامَحُوا .

(و) الجُمّاحُ (كرُمّان : المُنهزِمون من الحَرْبِ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(1) اللسان والصحاح
(2) فى مطبوع التاج «بشئ» والمثبت من اللسان ويؤيده ماسيأتى بعد ذلك
(3) سورة التوبة الآية ٥٧

(و) الجُمَّـــاحُ: (سَهْمٌ) صغيرٌ (بلا نَصْلٍ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يتعلَّمُ به) الصَّبِيُّ (الرَّمْى . و) قيــل: بل (تَمْرَةٌ) أو طِينٌ (تُجْعَـــل على رأس خَشَبَة) لئـــلاَّ تَعْقِرَ، (يَلْعَب بها الصِّبْيَانُ) . وقــال الأزهريّ: يُرْمَى بــه الطَّائــرُ فيُلْقِيــه ولا يَقْتُله حتى يأْخُذَه راميــه . ويقال له جُبَّــاحٌ، أَيضاً . وقال أبو حنيفةَ: الجُمَّاح: سَهْمُ الصَّبِــيّ يَجْعَل فى طَرفِه تَمْــرًا مَعْلُوكاً بقَدْرِ عِفَاصِ القارُورَةِ ليكون أَهْدَى له، أَمْلَسُ[1]، وليس له ريش، وربما لم يــكن له أَيضاً فُوقٌ .

(و) الجُمَّاحُ: (ما يَخْرُج عــلى أَطْرافه شِــبْهُ سُنْبُــلٍ)، غير أَنــه (لَيِّنٌ) كأَذْنابِ الثَّعَالب، واحدتــه جُمَّــــاحَةٌ، أَو هو (كرُووس الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ ونَحْوِه) مما يَخــرجُ على أطرافِــه ذٰلك .

(ج جَمامِيــحُ . وجاءَ فى الشِّعْر . جَمَامِــحُ) . على الضرورة . ويَعْنِى به قَوْلَ الحُطَيْئة[1]:

* بزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ *

وأَمّا فى غيــر ضَرورةِ الشِّعْرِ فلا، لأَنّ حَرْف اللِّيــن فيــه رابــعٌ، وإذا كَانَ حرفُ اللِّين رابعـــاً فى مثــلِ هٰــذا كان أَلِفاً أَو واوًا أَو يــاءً، فلا بُدّ من ثَبَـــاتِهَا يــاءً فى الجَمْــعِ والتَّصْغِيــر، على ما أَحْكَمَتْه صِنَاعةُ الإِعْرَابِ .

(و) جَمَّاحٌ وجُمَيْحٌ وجُمَحُ وجَموحٌ (كــكَتّان وزُبَيْر وزُفَر[2] وصَبوحٍ، أَسماءٌ) .

(وعبدُ الله بنُ جِمْــحٍ، بالــكسر: شاعرٌ عَبْقَسِيّ)، من بنى عبد القَيْس .

(و) جُمَيــحٌ (كزُبَيــرٍ: الذَّكَرُ) . قال الأزهـــرىّ: العربُ تُسمِّى ذَكَرَ الرَّجُــلِ: جُمَيْحــاً ورُمَيحــاً، وتُسمِّى هَنَ المَرْأَةِ شُرَيحــاً، لأَنه من الرَّجل

(1) فى مطبوع التاج: «وأملس» وليست الواو فى اللسان ومنه النقل

(1) اللسان وديوانه ٣١٧ . وصدره:
«أخو المرْءِ يُؤْتَى دونَه ثم يُتَّقَى»

(2) فى اللسان جعلها «جمحا» مصروفة أما التكملة فليست مصروفة فيها وهى مثل عمر ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل وتنظير القاموس لها بكلمة «زفر» يؤيد ذلك

يَجْمَحُ فَيرْفَع رأْسه ، وهو منها يكون مَشروحاً أَى مفتوحاً .

(و) جُمَحُ (كزُفَر : جَبَلٌ لبنى نُمَيرٍ) .

(والجَمُوحُ) كصَبورٍ : (فَرَس مُسْلِمِ بن عَمْرو الباهِلِىّ . (و) الجَموحُ : (الرَّجُلُ يَرْكبُ هَواهُ فلا يُمْكِن رَدُّه) ، وهو مَجاز ، لشَبَهه له بالجَمُوحِ من الخَيْلِ الّذى لا يَرُدُّه لِجامٌ . وكلُّ شىْءٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ ، وهو جَموحٌ . قال الشاعر[1] :

خَلَعْتُ عِذارِى جامحاً ما يَرُدُّنى
عن البِيضِ أَمْثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

ومما يستدرك عليه :

جَمَحَت السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جُموحاً : تَرَكتْ قَصْدَهَا فلم يَضْبِطْها المَلاّحونَ . وجَمَحت المَفازَةُ بالقَوْمِ : طَرَحَتْ بهم ، لبُعْدِها[2] ، وهما من المَجاز .

وبنو جُمَحَ من قُرَيْشٍ : هم بنو جُمَحَ ابنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ ابن لُؤَىّ . وسَهْمٌ : أَخو جُمَحَ ، جَدُّ بنى سَهْمٍ . وزَعَمَ الزُّبَيْرُ بن بَكّارٍ أَنّ اسْمَ جُمَحَ تَيْمٌ ، واسْم سَهْمٍ زَيْدٌ ، وأَنّ زَيدًا سابَقَ أَخاه إلى غايةٍ ، فجمَحَ عنها تَيْمٌ فسُمِّىَ جُمَحَ ، ووقف عليها زَيْد فقِيل : قد سَهَم زَيْدٌ ، فسُمِّىَ سَهْماً .

وجَمَحَ به مُرادُه : لم يَنَلْه ، وهو مَجازٌ .

[ج ن ح] *

(جَنَحَ) إليه (يَجْنَح) ، كيَمْنَع ، على القياس ، لُغَةُ تَميم ، وهى الفصيحة (ويَجْنُح) ، بالضمّ لُغة قَيْس ، (ويَجْنِح) بالكسر ، وقد قُرِئَ بهما شاذًّا ، كما فى المُحْتسب وغيره ، نقله شيخُنا (جُنوحاً) بالضّمّ (:مالَ) . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لَهَا ﴾ أى[1] إنْ مالُوا إليك[2] فمِلْ إليها ، والسَّلْم : المُصالَحة ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ١ /٤٧٦
(٢) فى الأساس « طوحت بهم من بعدها »

(١) سورة الأنفال الآية ٦١
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : إن مالوا إليك ، كذا بالنسخ ، ولعل الأنسب : مالوا إليها ، وإن كان الميل إليه صلى الله عليه وسلم يستلزم الميل إلى السلم » . وأخذ الزبيدى عبارته من اللسان .

ولذلك أُنِّثت . (كاجْتَنَح) . وفى الحديث : «فاجْتَنَح عَلَى أُسامة حتّى دَخَلَ المسجدَ» : أى خَرَجَ مائلا مُتَّكئاً عليه . ويقال : جَنَحَ الرَّجلُ واجْتَنَحَ : مَالَ على أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْحَنَى فى قَوْسِه .

(وأَجْنَحَ فُلاناً[1] : أَصابَ جَنَاحَه) ، هكذا رُباعيًّا فى سائر النُّسخ الّتى بأَيدينا . والّذى فى الصحاح ولسان العرب والأَساس وغيرها من الأُمَّهات : جَنَحَه جَنْحاً : أَصاب جَنَاحَه ، هكذا ثُلاثيًّا . قال شيخُنا : وهو الصّواب ، لأَن القاعدة فيما تَقْصد إصابتَه من الأَعضاءِ أَن يكون فِعْله ثُلاثيًا ، كعَانَه : إذا أَصاب عَيْنَه . وأَذَنَه : إذا أَصابَ أُذُنه . وما عداهما . فالصّواب ما فى الصّحاح والأَفعال ، ومافى الأَصلِ غفلة[2] .

(وأَجْنَحه : أَماله) .

(وجُنوحُ اللّيلِ) بالضّمّ : (إِقْبالُه) .

وجَنَحَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ اللَّيْلُ : وجَنَحَ اللَّيْلُ يجْنَح جُنوحاً : أَقبل .

(والجَوَانِحُ) : أَوائلُ (الضُّلوعِ تَحتَ التَّرائبِ مّما يَلِى الصَّدْرَ) . كالضُّلوعِ مّما يلى الظَّهْر . سُمِّيتْ بذلك لجُنوحِها على القَلْب . وقيل : الجَوانِحُ : الضُّلوعُ القِصَارُ الّتى فى مُقَدَّمِ الصَّدْرِ . (واحدتُه جانِحةٌ) . وقيل : الجَوَانِح من البعيرِ والدَّابَّة : ما وقَعتْ عليه الكَتِفُ . ومن الإنسان ما كان من قِبَلِ الظَّهْرِ . وهُنّ ستٌّ : ثلاثٌ عن يَمينك . وثلاثٌ عن شِمَالك .

(وجُنِحَ البَعِيرُ . كعُنِىَ : انْكَسَرَت جَوانِحُه لثِقَلِ حِمْلِه) .

وقيل : جَنَحَ البعيرُ جُنُوحاً : انْكَسر أَوّلُ ضُلوعه مّما يلى الصَّدْرَ .

(والجنَاحُ) من الإنسانِ : (اليَدُ) .

ويَدا الإِنسانِ : جناحاه ، وكذا من الطائر .

وقد جَنَحَ يَجْنَح جُنوحاً : إذا

(١) فى القاموس المطبوع « وأجنح . وفلانا أصاب ... » ومعنى سياق القاموس « جنح كا جتنح وأجنح » وقوله « وفلانا » أى « وجنح فلانا » الفعل ثلاثى كما فى اللسان وكما يكون الوقف قبل الواو وهو الصواب عطفاً على أول المادة ويؤيده قوله الشارح الآتى ، لكنه سقطت من نسخته واو العطف التى تصحح الكلام

(٢) باثبات الواو وتوجيه ماوجهناه لايكون هناك خطأ بل يتفق مع اللسان وغيره وأنه ثلاثى بعد إثبات واو العطف المثبتة فى القاموس

كَسَر من جناحَيْه ثم أَقبلَ كالوَاقِعِ اللاجِئِ إلى مَوْضِع . قال الشاعر[١] :

تَرَى الطَّيْرَ العتاقَ يَظَلْنَ منه
جُنوحاً إنْ سَمِعْنَ له حَسِيسَا

(ج أَجْنِحَةٌ وأَجْنُحٌ) . حكى الأَخيرةَ ابنُ جِنِّى ، وقال : كَسَّروا الجَنَاحَ ، وهو مُذكَّر ، على أَفْعُلٍ ،وهو من تكسير المُؤنَّث ، لأَنّهم ذَهَبوا بالتأْنيث إلى الرِّيشة . وكُلُّه راجِعٌ إلى معنَى المَيْلِ ، لأَنّ جَنَاحَ الإنسانِ والطائرِ فى أَحَدِ شِقَّيْه .

(و) فى القرآن المجيد ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾[٢] قال الزَّجّاج : معنَى جَنَاحك (العَضُدُ) . ويقال : اليَدُ كُلُّها جَناحٌ (و) الجَنَاحُ : (الإِبْطُ والجَانِبُ) . قال الله تعالى : ﴿ واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾[٣] أَى أَلِنْ لهما جانِبَك . وخَفَضَ له جَنَاحَه ، مَجاز . (و) الجَنَاحُ : (نَفْسُ الشَّيْءِ) . ومنه قول عَدِىّ بن زيد[١] :

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبوبٌ له غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تِقْصَارَا

(و) يقال : الجَنَاحُ (من الدُّرِّ : نَظْمٌ) منه (يُعَرَّض، أَو كُلُّ ما جَعَلْتَه فى نِظامٍ) : فهو جَنَاحٌ .

(و) من المَجاز : الجَنَاحُ : (الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ) . يقال : أَنا فى جَناحه ، أَى داره[٢] وظِلِّه وكَنَفه . (و) الجَنَاحُ : (الطّائفةُ من الشَّيْءِ ، ويُضَم ، والرَّوْشَنُ) كجَوْهَرٍ ، (والمَنْظَرُ) .

(و) الجَنَاحُ : (فَرَسٌ للحَوْفَزان ابنِ شَرِيكٍ) التَّميمِىّ . (وآخَرُ لبَنِى سُلَيمٍ ، وآخَرُ لمحمَّد بن مَسْلَمَةَ الأَنصارِىّ ، وآخَرُ لعُقْبَةَ بن أَبى مُعَيْط) .

(و) الجَنَاحُ : (اسْم) رَجلٍ ، واسْم ذِئْب . قال[٣] :

ما راعَنى إلاّ جَنَاحٌ هابِطَا
على الجِدَارِ ، قَوْطَها العُلابِطَا

(١) اللسان .
(٢) سورة القصص الآية ٣٢
(٣) سورة الإسراء الآية ٢٤

(١) اللسان والتكملة
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : داره ، كذا فى اللسان ، وهو تصحيف ، صوابه : ذراه ، كما فى الأساس هنا وفى مادة ذرا » .
(٣) اللسان والمحكم ومادة (قوط) و (علبط) «على البيوت قوطه» وفى مطبوع التاج «على انحدار قوطها» والتصويب من المحكم

وجَنَّــاحٌ ، اسمُ خِبــاءٍ من أَخْبِيَتِهم . قال[1] :

عَهْــدِى بِجَنَّاحٍ إذا ما اهْتَــزَّا
وأَذْرَتِ الريــحُ تُرَابــاً نَــزَّا
أَنْ ســوفَ تُمْضِيــه وما ارْمَأَزَّا

(وَجَنَاحْ جَنَاحْ) . هٰكذا مَبنيًّا على السُّكون : (إِشْلاءُ العَنْزِ عند الحَلْب)[2] .

(والجَنَاحُ هى السَّوْداءُ) .

(وذو الجَنَاحَيْن) : لقب (جَعْفَر بن أَبي طالب) الهاشمىّ . ويقــال له : الطَّيَّار ، أَيضاً . وكان من قِصَّته أَنــه (قاتَل يَوْمَ) غَزْوَةِ (مُؤْتَةَ حتَّى قُطِعَت يَدَاهُ ، فقُتِل) . وكان حاملَ رايتِها . (فقال النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «إن الله قد أَبْدَلَه بِيَديه . جَنَاحَيْن يَطير بهما فى الجَنَّة حيث يَشَاءُ ») . وسيرَتُه فى الــكتبِ مشهورةٌ .

قال الأَزهرىّ : (و) للعرب أَمْثالٌ فى الجنَاحِ . يقال : (رَكِبــوا جناحَىِ الطَّرِيقِ) . هٰــكذا فى سائر النُّسخ .

والَّذى فى اللِّسان : جَناحَىِ الطَّائرِ[1] : إذا(فارقُوا أَوْطانَهم) . وأَنشدالفرَّاءُ[2] .

* كَأَنَّما بجَنَاحَىْ طائرٍ طَارُوا *

ويقال : فُلانٌ فى جناحَىْ طائــر . إذا كَانَ قَلِقاً دَهِشاً ، كما يقال : كأَنَّه على قَرْنِ أَعْفَرَ . وهو مجــاز . (و) يقــولون : (رَكِبَ) فلانٌ (جَنَاحَىِ النَّعامَة) . إذا (جَدَّ فى الأَمْرِ واحْتَفَلَ) . قال الشَّمَّاخ[3] :

فمنْ يَسْعَ أَو يَرْكَبْ جَنَاحَىْ نَعَامَة
لِيُدْرِك ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

وهو مجازٌ . (و) يقولون :(نحن علَى جناحِ السَّفرِ . أَى نُرِيده) . وهو أَيضاً مَجاز .

(و) الجُنَاحُ (بالضَّمّ) : المَيْلُ إلى (الإِثْم) . وقيل : هــو الإِثم عامَّةً

(١) الرجز لأبى مهدية الأعرابى . كما فى التكملة خمســة مشاطير « إذا ما ارتزا » والمشاطير الثلاثة فى اللسان وانظر مادة (أمر)

(٢) فى القاموس : « إشلاء العنز للحلب » .

(١) فى القاموس المطبوع « جناحى الطائر » كالذى فى نسخ

(٢) اللسان والشعر لخاضر بن حطاطى ، كما فى التكملة ورواية

أَلَــمْ تُنَبِّئْكَ عن سكَّانها الدار
كأَنهمْ بجنــاحَىْ طائــرٍ طـــاروا

(٣) اللسان والتكملة . ولم أجــده فى ديوان الشماخ . وفى التكملة «قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : هو للجن ناحت عليه . والصحيح لجزء بن ضرار أخى الشماخ » . هذا وضبطت القافية«يسبق» فى اللسان بالرفع وهى مجرورة كما فى التكملة .

وما تُحُمِّلَ من الهمّ والأَذَى ، أنشد ابن الأَعْرابيّ(١) :

ولاقَيْتُ من جُمْلٍ وأَسْبابِ حُبِّهَا
جُنَاحَ الَّذِى لاَقَيْتُ مِن تِرْبِهاقَبْلُ

وقال أَبو الهَيْثَم فى قوله تعالى : ﴿ولاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾(٢) الجُنَاح : الجِنَايَةُ والجُرْمُ . وقال غيرُه : هو التَّضْييق . وفى حديث ابن عبّاس فى مال اليتيم : « إِنى لأَجْنَحُ أَنْ آكُلَ منه : » أَى أَرَى الأَكلَ منه جُناحاً ، وهو الإِثم . قال ابن الأَثير :وقدتكرّر الجُنَاحُ فى الحديث . فأَيْنَ وَرَدَ فمعناه الإِثْمُ والمَيْلُ .

(والجِنْح ، بالكسر : الجانِب) من اللَّيْل والطَّرِيق . قال الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّىّ(٣) :

*أَناخَ قَليلاً عند جِنْحِ سَبيلِ *

(١) اللسان

(٢) من الآية ٢٣٥ من سورة البقرة ، والآيتين ٢٤، ١٠٢ من سورة النساء ، والآية ١٠ من سورة الممتحنة .

(٣) اللسان والصحاح وصدره :
« وماكنْتُ ضَغَّاطًا ولكنَّ ثائرًا »

(و) الجِنْحُ : (الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ) قال(١) :

فباتَ بجِنْحِ القَوْمِ حتَّى إِذا بَدَا
له الصُّبْحُ سامَ القَوْمَ إِحْدَى المهالِكِ

(و) الجِنْح (من اللَّيْلِ : الطَّائفةُ ، ويُضَمّ) ، لُغتانِ . وقيل : جِنْحُ اللَّيْلِ : جانِبُه . وقيل : أَوَّلُه . وقيل : قِطْعَةٌ منه نحو النِّصف . ويقال : كأَنّه جِنْحُ لَيْلٍ : يُشَبَّه به العسْكَرُ الجَرّارُ . وفى الحديث : « إِذا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ فاكْفِتوا الصِّبْيانَ »(٢) المراد به أَوَّل اللَّيْل . (و) الجِنْح ، بالكسر (اسمٌ) و(ذو الجِنَاحِ) ، لَقَبُ (شَمِرٍ - ككَتِفٍ - (ابنِ لَهِيعَةَ الحِمْيَرىّ) .

(و) الجَنّاح (كَكَتّان : بَيْتٌ بناه أَبو مَهْدِيَّة بالبَصْرة) .

(والاجْتِنَاحُ فى السُّجود :أَنيعْتَمِد الرَّجلُ (على رَاحتَيْه مُجافِياً لذراعيْه غيرَ مُفْتَرِشِهِمَا ، كالتَّجَنُّح) . قاله شَمِرٌ . وقال ابن الأَثير : هو أَن يَرْفَع

(١) اللسان والصحاح

(٢) فى النهاية واللسان « صبيانكم » ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

جنح

ساعدَيْه فى السُّجود عن الأَرض ولا يَفْتَرِشَهما ، ويُجَافِيهما عن جانبَيْه ، ويعتَمِد على كَفَّيْه ، فيَصِيران له مِثْلَ جَنَاحَىِ الطَّائر . واجْتَنحَ الرَّجلُ فى مَقْعَده على رَحْله : إذا انْكَبَّ على يَدَيْه كالمُتَّكِئِ على يدٍ واحدة . وروى أَبو صالحٍ السَّمّان عن أَبى هُرَيرةَ رضى الله عنه : «أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أَمرَ بالتَّجَنُّح فى الصَّلاةِ . فشَكَا ناسٌ إلى النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم الضَّعْفَةَ ، فأَمَرَهم أَنْ يَستعينوا بالرُّكَب» ، وفى رِوَاية : «شكا أَصحابُ رَسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم الاعتمادَ فى السجود ، فرَخَّص لهم أَن يستعينوا بمرافِقِهم على رُكَبِهم» كذا فى اللِّسان .

(و) الاجتناحُ (فى النَّاقةِ : الإِسْراعُ) قاله شَمِرٌ . وأَنشد»[1] :

* إذا تَبادَرْن الطَّرِيقَ تَجْتَنِحْ *

(أَو) الاجتناحُ فيها : (أَن يكون مُؤَخَّرُها يُسْنَدُ إلى مُقَدَّمِهَا لِشدَّةِ انْدِفاعِها بحَفْزِها رِجْلَيْها[1] إلى صدْرِهَا ؛ قاله ابن شُميل .

(و) الاجتناحُ (فى الخَيْلِ : أَن يكون حُضْره واحدًا لأَحدِ شقَّيْه يَجْتَنِحُ عليه ، أَى يَعْتَمِدُه فى حُضْرِه) ، قاله أَبو عُبيدة .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَجْنَاح : جمعُ جانحٍ ، بمعنى المَائلِ ، كشاهد وأَشْهَادٍ . وقد جاء فى شِعْر أَبي ذوَيْبٍ[2] .

وجَنَاحَا العَسْكَرِ : جانبَاهُ . وكذا جَنَاحَا الوَادِى : جانبَاه ، وهُما مَجْرَيانِ عن يَمِينه وعن شِمَاله .

وهو مقْصُوصُ الجَنَاحِ ، للعَاجِز . وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

وجَنَاحُ الرَّحَى : ناعُورُها .

وجَنَاحَا النَّصْلِ : شَفْرَتَاه .

ونَاقَةٌ مُجْتَنِحةُ الجَنْبَيْنِ : واسِعتُهَما .

---

(١) اللسان .

(١) فى التكملة « يحفزها رجلاها » فعل وفاعل ، أما اللسان فكالأصل

(٢) يريد قوله :

فمرَّ بالطَّيرِ منه فاحِمٌ كَدِرٌ
فيه الظِّبَاءُ وفيه العُصْمُ أَجْنَاحُ

شرح أشعار الهذليين ١٦٨ واللسان

وجنحت الإبلُ : خفَضتْ سَوَالِفَها . [في السَّيْر] [1] وقيل : أَسْرَعت . قال أبو عبيدة : النَّاقَة البارِكَةُ إذا مَالَت على أَحَدِ شِقَّيْهَا يقال : جَنَحَتْ .

وجَنَحت السَّفِينَةُ تَجْنَح جُنوحاً : انْتَهتْ إلى المَاءِ القَلِيلِ فلَزِقَت بالأَرض فلم تَمْضِ ، كذا في الأَساس واللّسان . وفي التهذيب : الرَّجل يَجْنَح : إذا أَقبَلَ على الشَّيْءِ يَعمله بيدَيْه وقد حَنَى عليه صدْرَه . وقال ابنُ شُميلٍ : جَنَحَ الرَّجلُ على مِرْفَقيْه : إذا اعتَمَدَ عليهما وقد وَضَعَهما بالأَرضِ أو عَلى الوِسادةِ ، يَجْنَح جُنُوحاً وجَنْحاً .

والمَجْنَحَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ على مُقَدَّمِ الرَّحْلِ يَجْتَنِح الرَّاكبُ عليها .

ويقال : أَنا إليك بجُنَاحٍ ، أَي مُتَشوِّقٌ ؛ كذا حُكِي بضمّ الجيم. وأَنشد [2] :

يا لَهْفَ هِنْدٍ بعد أُسْرَةِ واهِبٍ
ذَهبُوا وكنتُ إليهم بجُنَاحِ

أَي متشوِّقاً .

وجنَحَ الرَّجلُ يَجْنَح جُنُوحاً : أَعْطَى بِيَدِه . وعن ابن شُمَيْلٍ :جَنَحَ الرَّجلُ إلى الحَرُورِيَّة ، وجَنَحَ لهم : إذا تابَعَهم وخَضَعَ لهم .

والجَنَاحِيَّة : طائِفَةٌ من غُلاة الرَّوافِض ؛ ذكرَه ابنُ حَزْمٍ ، وأَبوإسحاق الشّاطِبيّ .

ومن المجاز : قَدَّمَ لنا ثَرِيدَةً ولها جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ ، ومُجنَّحَةً بالعُرَاقِ ؛ كذا في الأَساس .

[ج ن ب ح] *

[] ومما يستدرك عليه :

الجُنْبُح : العَظِيمُ . وقيل : الجُنْبُخ ، بالخاءِ ؛ أَوْرَده في اللسان .

[ج ن د ح]

(جُنَادِحُ بْنُ مَيْمُونٍ) كعُلابِطٍ (صَحابِيٌّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْر) ، ذكره ابنُ يونُس ، وأَوردَه ابن فَهْدٍفي معجمه .

[ج و ح] *

(الجَوْحُ : البِطِّيخُ الشّامِيّ ، والإِهْلاكُ والاسْتِئْصالُ) . وقدجاحَتْهم

(1) زيادة من اللسان وفيه النص
(2) اللسان .

السَّنَةُ جَوْحاً وجِيَاحاً[1] (كالإجاحة والاجْتِيَاح) . وقد أجاحَتْهم واجْتَاحَتْهم اسْتَأْصَلتْ أموالَهم . وفى الحديث : « أعاذكم اللهُ من جَوْحِ الدَّهْر »

واجْتَاحَ العَدُوُّ مالَه: أتَى عليه ، (ومنه الجائحة : للشِّدَّة) والنّازِلَة العظيمة الّتى تَجْتَاحُ المَالَ من سَنَةٍ أوفِتْنَة . وكلُّ ما اسْتَأْصلَه : فقدجَاحه واجْتَاحَه. وجَاحَ اللهُ مالَه وأَجاحَه : بمعنى أهْلَكه بالجائحة . والجَوْحَةُ والجائحة : للسَّنَة (المُجْتَاحَة للمالِ) ، قاله واصل. وقال الأزهرىّ عن أبى عُبيد : الجائحةُ : المُصيبةُ تَحُلّ بالرَّجل فى ماله فتَجْتَاحه كلَّه وقال ابن شُميل : أصابَتْهم جائحةٌ ، أى سَنَةٌ شديدةٌ اجتاحَتْ أموالهم . وقال أبو منصورٍ : والجائحة تكون بالبَرَد يَقَعُ من السَّماءِ إذا عَظُمَ حَجْمُه فكَثُرَ ضَرَرُه ، وتكون بالبَرْدِ المُحْرِق أو الحَرّ المُحْرِقِ[2] . قال شَمِرٌ : وقال إسحاقُ : الجائحة إنما هى آفةٌ تَجتاحُ الثَّمَر، سَمَاوِيّة، ولاتكون إلاّ فى الثِّمَار .

(والمِجْوَحُ ، كمِنْبَرٍ : الّذى يَجْتَاحُ كلَّ شَىْءٍ) أى يستأْصله .

(والجَاحُ : السِّتْر) ، وهو الإجاحُ كما تقدّم ، والوِجاحُ ، كما سيأْتى .

(والأَجْوحُ : الواسِعُ من كلِّ شىْءٍ ج جُوحٌ) ، بالضّمّ .

(و) تقول (جَوَّحْتُ رِجْلى) تَجْوِيحاً : أى (أَحْفَيْتُها) .

(و) عن ابن الأعرابىّ : (جاحَ) يَجُوحُ جَوْحاً . إذا أهْلَكَ مالَ أقرِبائه.

وجاحَ يَجُوحُ ، إذا (عَدَلَ عن المَحَجَّة) إلى غيرِها .

[] ومما يستدرك عليه :

الجائح : الجَرَادُ ، ذَكَرَه الأَزهرىّ نقلاً عن ابن الأَعرابىّ فى ترجمة جحا .

وجَوْحَانُ اسمٌ .

ومَجَاحٌ : موضع . أنشد ثعلب[1] :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلاً
ومَجَاحاً فلا أُحِبُّ مَجَاحَا

(١) الذى فى اللسان : « جياحة »
(٢) فى اللسان « أو الحر المفرط » وبعدها « حتى يبطل الثمن قال شمر » وضبطت « بالبرد » الثانية فى اللسان بفتح الراء والوجه ماأثبتنا .

(١) الشعر لمحمد بن عروة بن الزبير ، كما فى معجم البلدان (مجاح) والشاهد فى اللسان

قال : وإنّما قَضَينَا على مَجَاحٍ أنَّ أَلِفَه واوٌ ، لأَنّ العَيْنَ واوًا أكثرُ منها ياءً ، وقد يـكونُ مَجَاحٌ فَعَالاً ، فيكون من غيرِ هٰذا البَاب ، وقد تَقــدّمت الإشارةُ إليه ، وسيأْتى فيما بعدُ .

[ج ى ح] *

[] ومما يستدرك عليه : جيــح ، واستُعْمِل منها جَيْحَانُ وجَيْحُونُ ، مثلُ سَيْحَانَ وسَيْحُونَ : وهما نَهرانِ عَظِيمانِ مَشْهُورانِ ؛ وقد ذُكِر سَيْحَانُ فى ســاح .

وجَيْحَانُ : وادٍ معروفٌ .

وقد جاءَ فى الحديث ذِكْرُهما ، وهما نَهْرَانِ بالعَوَاصِمِ عند أَرْضِ المَصِّيصةِ وطَرَسُوسَ ؛ كذا فى اللسان .

وقد جَاحَهم اللهُ جَيْحــاً وجائِحة : دَهَاهُم ، مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ[1] .

(فصل الحاءِ)

المهملة مع نفسهــا

[ح د ح] *

يقال : (امرأَةٌ حُدُحَّةٌ ، كعُتُلَّةٍ ، أى قَصيرةٌ) . كحُدْحُدَةٍ[1] .

[ح ر ح] *

(الحِــرُ) بالــكسر والتخفيف ، وهٰذا هــو الأَكثر : فى معنى فَرْجِ المرأَةِ . (و) يقـال : (الحِرَةُ) بزيـادة الهــاءِ فى آخرِه ، وهو غَرِيبٌ . قــال الهُذَلىّ[2] :

* جُرَاهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيــلُ *

وهما مخَفَّفانِ . و (أَصْلُهُمَا حِرْحٌ ، بالــكسر) ، مّما اتفقت فيــه الفــاءُ واللام ، وهو قليــل ، كسَلس وبابــه و(ج أَحْرَاحٌ) ، لا يُكَسَّر على غيــر ذٰلك . قــال[3] :

إنّى أَقــود جَمَــلاً مِمْــراحَــا
ذا قُبَّــةٍ مَملوءَةٍ أَحْــرَاحَــا

قال أبوالهيثم : الحِرُ : حِرُّ[4] المَرْأَة ،

(1) فى اللسان : « كالعاقبة » والاثنان صحيحان .

(1) فى مطبوع التاج « كحد حدحة » ولعلها « كدحدحة » بفتح فسكون ففتح والمثب اللسان والضبط منه فى هذه المادة أما فى مادة (حدد) فلم يأت إلا الحد حد : القصير بفتح الحاءين

(2) نسبه فى التكملة لساعدة بن جؤية أو للأعلم الهذلى وهو للأعلم فى شرح أشعار الهذليين ٣٢٢ وصدره :
« تَرَاها الضَّبْعُ أعظَمهنّ رأْسًا »
والشاهد فى اللسان

(3) اللسان .

(4) هذه ضبطت فى اللسان بدون تشديد وما قبلها مشددة .

مُشــدَّد الرَّاء ، لأَنَّ الأَصــلَ حِرْحٌ ، فثَقُلت الحــاءُ الأَخيرةُ مع سـكون الرَّاء ، فثَقَّلُوا الرَّاءَ وحَـــذفوا الحَاء ، والدَّليــلُ على ذلك جَمْعُهم الحِــرَ أَحْرَاحــاً .

(و) قالوا : (حِرُونَ) كما قالوا فى جمع المنَقْوص : لِدُونَ ، ومِؤُونَ .

(والنِّسْبَة) إليـــه (حِرِىٌّ و) إنْ شِئت (حِرَحِيّ) فتفتــح عيــن الفِعْل كما فتحوها فى النِّسبة إلى يَدٍ وغَــدٍ ، قالوا : يَدَوِيّ وغَدَوِيّ ، (و) إن شئت قلت : (حَرِحٌ ، كسَـــتِهٍ) ، أى كما قالوا : رَجُلٌ سَتِهٌ كفَرِحٍ ، مبنِىّ من الاسْتِ على أَصله .

(والحَرِحُ . ككَتِفٍ أَيضاً المُولَعُ بهـــا) ، أَى بالأَحْرَاحِ . وأَرْجَعه شيخنا إلى الحِرِ[1] ، فغَلَّط المصنِّف ؛ وليس كما زعـــم .

وفى اللســان : ورجلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الأَحْرَاحَ . قال سيبويه : هو عــلى النَّســب .

(و) يقال: (حَرَحَها ، كمَنَعَها) ، إذا (أَصابَ حِرَحَها ، وهى مَحْروحَةٌ) ، قال[1] : أُصِيبتْ فى حِرِحِهـــا . وفى بعض النِّســخ : أَصاب حِرَّها ، هكذا ؛ استثقلَت العربُ حاءً قَبلَها حَــرفٌ ساكنٌ ، فحذفوها وشدّدوا الراءَ .

[ح ن ح] •

(حِنْــحْ[2] ،بالكسر)مُسَكَّن ،(:زَجْرٌ للغَنَم) .

[ح ي ح]

(حاحَيْتُ حِيحَاءً) ، بالكسر ،(مُثِّلَ به فى كتب التَّصْريف ، ولـــم يُفسَّر) عندهم . (وقال الأَخْفَش : لا نَظِيرَ له سِوَى عاعَيْتُ وهاهَيْتُ) . قال شيخنا نقلا عن ابن جنّى فى سرّ الصناعة ، فى

(١) قال شيخنا « المولع بها : أى الحر ، لأنه مرجع الضمير . وقضيته أن الحر مؤنث ، لأنه أعاد الضمير عليه مؤنثا . وهو غلط ظاهر ، لأنه لايعرف فيه إلا التذكير . والتأويل غير محتاج إليه . والله أعلم » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال ، لعل الصواب : إذا ..» . ويبدو أن العبارة التالية مقحمة لأنها تكرار لقول أبى الهيثم السابق .

(٢) كذا ضبط بالقلم فى التكملة ، وتقتضيه عبارة الزبيدى . وضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بضمتين فى آخره ، وبهامشه عن نسخة أخرى « حيح » بكسر الحاء الأولى وضم الحاء الثانية وبدون تنوين وفى الجمهرة ٣ : ١٨٩ بكسر الحاء والنون وسكون الحاء الأخيرة .

مبحث اشتقاق العرب أفعـــالاً من الأصوات ، ما نصُّه : وهذا من قولهم فى زَجْرِ الإبل : حاحَيْـــتُ وعَاعَيْت وهَاهيْت : إذا صِحْتَ فقلْتَ : حا ، و : عا و : ها[1] . ثم قال شيخنا : وبه تعلم أنها أفعــالٌ بُنِيَتْ من حِكايةِ أَصوَاتٍ وأَمثالُه مشهورة فى مصنفات النَّحْو . وأَشار إلى مثله . . ابنُ مالك وغيرُه فما معني قوله : لم تُفسَّرْ ، فتأَمَّلْ .

[] ثم قال : وبقى عليه من المشهور :

حاحَةُ : بلَدَةٌ واسِعَةٌ بين مَرَّاكُش وسُوسٍ .

وحِيحَةُ ، بالـكسر : قبيلةٌ من قبائلِ سُوس مشهورة أيضاً .

(فصل الدّال)

المهملة مع الحاء المهملة

[د ب ح] *

(دَبَّـــح) الرّجلُ (تَدْبِيحاً) : حَنَـى ظَهْره ؛ عن اللّحيــانيّ . والتَّدْبيـــح : تنْــكِيسُ الرّأْسِ فى المشي . والتَّدْبيح فى الصَّلاة : أن يُطَأْطِئَ رأْسَه ويَرْفَعَ عجُزَه . وعن الأَصمعيّ : دَبَّـــحَ : (بَسَط ظَهْرَه وطَأْطَأَ رأْسَه) ، فيكون رأْسُــه أَشدَّ انْحطَاطاً من أَلْيَتَيْه . وفى الحديث نَهَى أن يُدبِّـــحَ الرَّجلُ فى الرُّكوع كما يُدَبِّـــحُ الحِمَـــارُ . قال أَبو عُبَيْـــد : معناه يُطَأْطِئُ رأْسَــه فى الرُّكوع حتّى يكونَ أَخْفَضَ من ظَهْرِه . وعن ابن الأَعْرَابيّ : التَّدْبيـــح : خَفْضُ الرَّأْس وتَنْكيسُه . وقال بعضُهم : دَبَّـــحَ : طَأْطَأَ رأْسَه فقط ، ولم يذكر هل ذٰلك فى مَشْيٍ أو مَـع رَفْـعِ عَجُزٍ . وقال الأَزهريّ : دَبَّـــحَ الرَّجلُ ظَهْرَه ، إذا ثَنَاه فارتفعَ وَسَطُه كأَنَّه سَنَامٌ . قال : رواه اللَّيثُ بالذّال المعجمة ، وهـــو تَصحيـــفٌ ، والصَّحيـــح أنه بالمهملة ، (كانْدَبَـــح) .

(و) دَبَّـــحَ : (ذَلَّ) ، وهذا عن ابن الأَعرابيّ .

(و) دَبَّحَت (الـكَمْـــــأَةُ) ، إذا (انْفَتَـــح عنها الأَرْضُ وماظَهَرتْ)بَعْدُ .

(و) دَبَّـــحَ (فى بيتِه : لَزِمَه فلم يَبْرَحْ) .

(1) فى المنصف لابن جنى ٣ /٧٧ : حاى ، وعاى ، وهاى .

(و) رَوى ابن الأَعرابيّ: (ما بالدّار دِبِّيــحٌ، كسِكِّينٍ) بالحاء والجيم، والحاءُ أَفْصَحُهما، ورواه أَبو عُبيــدٍ بالجيم، أَي (أَحَدٌ). وقال الأَزهريّ: معناه مَنْ يَدِبّ.

(و) عن ابن شُميل: (رَمْلَةٌ مُدَبِّحَةٌ، بكسر الباءِ)، أَي (حَدْبَاءُ، ج مَدَابِــحُ). يقال: رِمَالٌ مَدَابِــحُ.

(و) أَمّا قولهم: (أَكَلَ ماله بأَبْدَح ودُبَيْــدَحَ) فقد تَقــدّم ذِكره (في ب د ح) فراجِعْه إن شئتَ.

[] ومما يستدرك عليــه:

قال أَبو عَدْنان: التَّدْبيــحُ: تَدْبِيحُ الصِّبيانِ إذا لَعبوا، وهو أَن يُطَأْمِنَ أَحدُهم ظَهْرَه، ليَجِــيءَ الآخرُ يَعْدُو من بعيد حتّى يَرْكبَه، والتَّدْبيــحُ: هو التَّطَأْطُؤُ. يقال: دَبِّــحْ لي حــتّى أَرْكبَكَ. ودَبَّــحَ الحِمَارُ: إذا رُكِبَ، وهو يَشتكِي ظَهْرَه من دَبَرِه، فيُرْخِي قَوَائمَه، ويُطَأْمِنُ ظَهْرَه وعَجُزَه من الأَلَم، كذا في اللّسان.

* [د ح ح] *

(الدَّحُّ): شِبْهُ (الدَّسّ). دَحَّ الشَّيْءَ يَدُحُّه دَحًّا: وَضَعَه على الأَرضِ ثم دَسَّه حتّى لَزِقَ بها. قال أَبو النَّجم في وصف قُتْرةِ الصائد[1]:

* بَيْتاً خَفِيًّا في الثَّرَى مَدْحوحَا *

أَي مَدسوساً؛ كذا في المُجمل.

(و) الدَّحّ: (النِّــكاحُ). وقد دَحَّهــا يَدُحُّها دَحًّا. وقال شَــمِرٌ: دَحَّ فلانٌ فُلاناً يَدُحّه دَحًّا ودَحَاه: إذا دَفَعَــه ورَمَى به، كما قالوا: عَرَاه وعَرَّه. وفي حديث عُبيدِ الله بن نَوْفَلٍ، وذَكَرَ ساعة يوم الجُمُعَة: «فنَامَ عُبيدُ الله فَدُحَّ دَحَّةً». الدَّحُّ: الدَّفْــع وإِلْصاقُ الشَّيْءِ بالأَرض، وهو قريبٌ من الدَّسّ.

(و) الدَّحّ: (الدَّعّ في القَفَا)، وهو الضَّرْب بالــكَفِّ مَنْشورةً، وقد دَحَّ قَفَاه يَدُحُّه[2] دُحوحاً ودحًّا.

(وانْدحّ: اتَّسَــعَ). وفي الحديث: «كانَ لأُســامةَ بطْنٌ مُنْدَحٌّ»، أَي مُتَّســعٌ. قال ابن بَرِّيّ: أَمّا انْــدَحَّ بَطْنُه فصوابُه أَن يُذْكَر في فصل ندح،

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٢٦٥/١

(2) في اللسان والتكملة: «دح في قفاه يدح» دحا وزاد اللسان «ودحوحاً»

لأنه من معنَى السَّعَةِ لا من معنَى القِصَر. ومنه قولهم : ليس لى عن هٰذا الأَمر مَنْدُوحَة ، ومُنْتَدَحٌ : أَى سَعَةٌ . قال : ومِمّا يَدُلُّك على أَنّ الجوهرىّ وَهِمَ فى جعله انْدَحّ فى هٰذا الفصلِ كَوْنُه قد استدرَكَه أَيضاً ، فذكَره فى فصل ندح . قال : وهو الصّحيح . ووزنه افعلّ مثل احْمَرّ . وإِذا جعلته من فَصل دحح فوزنه انْفَعَلَ مثل انْسَلّ انْسِلالاً ، وكذٰلك انْدَحَّ انْدِحاحاً . والصّواب هو الأَوّل . وهٰذا الفصلُ لم ينفرِد الجوهرىّ بذكْره فى هٰذه الترجمة ، بل ذَكَرَه الأَزهرىّ وغيره فى هٰذه الترجمةِ . وقال أَعرابىٌّ : مُطِرْنا لِلَيْلَتَينِ بَقِيَتَا فانْدَحّتِ الأَرضُ كَلأً .

(والدَّحْداحُ) بالفتح (و) الدَّحْداحَةُ ، (بهاءٍ ، والدَّحْدَحُ) ، كجعفر (والدُّحادِحُ ، بالضمّ ، والدُّحَيْدِحَةُ) ، مصغَّرًا ، (والدَّوْدَحُ) ، كجَوْهَرٍ ، حكاه ابن جنّى ولم يُفسِّره ، (والدَّحْدَحَة) ، كلُّ ذٰلك بمعنًى (القَصير الغَليظ البَطْنِ . وامرأَةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ . وكان أَبو عَمْرٍو قد قال : الدَّحْداحُ ، بالذّال : القصيرُ ، ثم رَجع إِلى الدّال المهملة . قال الأَزهرىّ وهو الصَّحيح . قال ابن بَرِّىّ : حكَى اللِّحْيَانىّ أَنه بالدّال والذّال معاً . وكذٰلك ذَكره أَبو زيدٍ . قال : وأَما أَبو عمرٍو الشيبانىّ فإِنه تَشكَّكَ فيه ، وقال : هو بالدّال أَو بالذّال :

(والدَّحُوحُ : المَرْأَةُ والنّاقَةُ العَظيمتان) . يقال : امرأَةٌ دَحُوحٌ ، وناقةٌ دَحُوحٌ .

(و) ذكر الأَزهرىّ فى الخُماسىّ (دِحِنْدِحٌ ، بالكسر) فيهما ، وهو (دُوَيْبَّة) ، كذا قال . (و) دِحِنْدِحٌ : (لُعْبَةٌ للصِّبْيَة يَجْتَمعون لها فيقولونها ، فمن أَخْطَأَها قامَ على رِجْلٍ وحَجَلَ سَبْعَ مَرّاتٍ) . وروَى ثعلب :يقال : هو أَهْوَنُ علَىَّ من دِحِنْدِحٍ . قال : فإِذا قيل : أَيْش دِحِنْدِحٌ؟ قال : لا شىْءَ ، وذكر محمّد بن حبيب هٰكذا إِلاّ أَنه قال دِحٍ دِحٍ دُوَيْبّة صغيرة ، كذا فى اللّسان . (ويُقَال للمُقِرِّ[1] :

(1) بهامش القاموس عن نسخة أخرى « للمقرّ : دَحْ دَحْ ، ودِحْ دِحْ »

دِخْ دِخْ)[1] بالكسر والتسكين ، حكاه ابن جِنّى (ودِحٍ دِحٍ) بالتّنوين . (أى أَقْرَرْتَ فاسْكُتْ) ؛ قاله ابن سيده فيما يَذْكُر عن محمد بن الحَسن فى تفسير هٰذه الكلمة . قال : وظَنَّته الرُّواةُ كلمةً واحدةً وليس كذلك . قال : ومن هنا قُلنا : إنّ صاحب اللُّغَة إنْ لم يكن له نَظرٌ أَحَال كثيرًا منها وهو يُرَى أنه على صَوابٍ ، ولم يُؤْتَ من أَمانتِه وإنّما أُتِىَ من مَعْرفته .

(و) حكى الفَرَّاءُ عن العرب (يُقَال: دَحًّا مَحًّا . أى دَعْها مَعَهَا) ، هٰكذا يُريدون .

[] ومما يستدرك عليه :

دَحَّ فى الثَّرَى بَيْتاً ، إذا وَسَّعَه . وبَيْتٌ مَدْحوحٌ . أى مُسَوًّى مُوَسَّعٌ .

والدَّحُّ : الضَّرْبُ بالكَفِّ مَنشورةً ، أَىَّ طَوائفِ الجَسدِ أَصَابَتْ .

وفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ . قال[1] :

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ إذا تَغَدَّتْ
مِن البَرْنِىِّ واللَّبَنِ الصَّريحِ
تَبَغِّيها الرِّجالَ . وفى صَلاهَا
مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلةٍ دَحُوحِ

والدُّحُحُ : الأَرَضُونَ المُمْتَدَّةُ .

ويقال : انْدَحَّت خَواصرُ الماشيةِ انْدِحَاحاً ، إذا تَفَتَّقَتْ من أَكْلِ البَقْلِ .

ودَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَه يَدُحُّه ، إذا مَلَأَه حتّى يَسْتَرْسِلَ إلى أَسْفَلَ .

وأبو الدَّحْداحِ ثابتُ بنُ الدَّحْداحِ . صَحابِىٌّ ، وإليه يُنْسَب المَرْجُ .

وقال اللَّيث: الدَّحْدَاحُ والدَّحْداحَة من الرِّجالِ والنِّساءِ : المُسْتَدِيرُ المُلَمْلَمُ ، وأَنشد[2] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِى رَجلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ وأنك عَلْطَمِيسُ ؟

---

(١) الخصائص ١٩٨/٣ وقال أيضاً : وأمّا دِحِنْدِخْ فإنه صوتان الأول منهما منون دحٍ والآخر منهما غير منون دِخْ »

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٥٨

(٢) اللسان . وفى المقاييس ٢ /٢٦٦ : « رجل دميم .. وأنك عيطموس » وبهامش مطبوع التاج « قوله علطميس لم يذكر المجد هذه المادة وإنما ذكر العلطبيس وقال الأملس البراق ، وذكرها اللسان فقال : العلطميس الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام والعلطميس الضخم الشديد »

[د د ح]

(الدَّوْدَحَة : السِّمَنُ) مع القِصَر ، وذكره ابنُ جِنّى ، ولم يفسِّره . وقد تقدّم فى قول المصنّف : الدَّوْدَحُ : القَصِيرُ ، فذِكْرُه ثانياً تَكرارٌ .

[د ر ح] *

(دَرَحَ ، كمنَعَ : دَفَعَ ، وكَفرِحَ : هَرِمَ) هَرَماً تامًّا . (و) منه قيل : (ناقةٌ دَرِحٌ[1] ككَتِفٍ) ، أى (هَرِمةٌ) مُسِنَّةٌ ، قاله الأَزهرىّ .

(ورجُلٌ دِرْحايَةٌ ، بالكسر) : كثير اللَّحْم (قَصيرٌ سَمينٌ بَطِينٌ) لئيم الخِلْقة وهو فِعْلايَة . قال الرّاجز[2] :

إمّا تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسَبُنِى لا أُحْسِنُ الحُدايَه
أَيَايَه أَيَايَه أَيَايَهْ

[د ر ب ح] *

(دَرْبَحَ) الرّجلُ : (عَدَا مِن فَزَعٍ .

(و) دَرْبَحَ : (حَنَى ظَهْرَه) ، عن اللّحيانىّ ، (وطَأْطَأَه) .

قال الأَصمعىّ : قال لى صَبِىٌّ من أَعراب بنى أَسَد : دَلْبِحْ ، أى طَأْطِئْ ظَهْرَك . قال : ودَرْبَحَ مِثْلُه .

(و) دَرْبَحَ : (تَذَلَّل) ، عن كُراع ، والخاءُ أَعْرَف . وسَوَّى يَعقوبُ بينهما .

[د ر د ح] *

(الدِّرْدِحُ ، بالكسر) فيهما هو (المُوَلَّع[1] بالشَّىْءِ . و) الدِّرْدِحُ (العَجوزُ ، والشَّيخُ الهِمُّ) . وشَيْخٌ دِرْدِحٌ ، أى كَبِيرٌ . وقيل : الدِّرْدِحُ : المُسِنّ الّذى ذَهبَتْ أَسنانُه .

(و) فى التّهذيب : الدِّرْدِحة ، (بهاءٍ : المرأَةُ الّتى طُولُها وعَرْضُها سَواءٌ ، ج دَرادِحُ) قال أَبو وَجْزَةَ[2] :

وإِذْ هِىَ كالبِكْرِ الهِجانِ إِذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها القِصَارُ الدَّرادِحُ

(و) الدِّرْدِحُ (من الإِبِلِ : الّتى

---

(١) فى اللسان « دِرْدِحٌ » دال مكسورة فراء ساكنة فدال مكسورة . أما التكملة فكالأصل .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٢١ والمقاييس ٢ /٢٧٦و ٤ /١١ ومادة (دعك)ومادة(عكك) ، نسب لدلم أبى زعيب العبشمى أو لأبى رعيب أو لأبى زغيب

(١) ضبط التكملة « المولع » بضم فسكون واللام غير مشددة والمثبت ضبط القاموس
(٢) اللسان والتكملة

أَكلَت أَسْنَانُها ولَصِقتْ بحَنَكِها كِبَرًا) ، قال الأَزهرىّ فى ترجمة « علهز » [نابٌ عِلْهِزٌ] (١) ودِرْدِحٌ : هى الّتى فيها بَقِيَّة وقد أَسَنَّتْ .

[د ل ح] *

(دَلَحَ) الرَّجلُ (كمنَع) يَدْلَح دَلْحاً : (مَشَى بحِمْله مُنْقبِضَ الخَطْوِ) غيرَ مُنْبسِطه (لثِقَله) عليه ؛ وكذلك البَعيرُ (٢) : إذا مرّ به مُثْقَلاً .

وقال الأَزهرىّ : الدالِحُ : البَعيرُ إذا دلَحَ ، وهو تَثاقُلُه فى مَشْيِه مِن ثِقَلِ الحِمْل .

وناقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حمْلاً أَومُوقَرةٌ شَحْماً . دَلَحتْ تَدْلَحُ دَلْحاًودَلَحَاناً .

(و) قال الأَزهرىّ : السَّحابة تَدْلَح فى مَسِيرِها من كَثْرةِ مائِها .

يقال : (سَحابَةٌ دَلوحٌ) كصبور : (كَثيرةُ الماءِ) . وسَحابَةٌ دالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بالماءِ كَثيرَتُه . (ج دُلُحٌ) بضمَّتين (كقُدُمٍ) فى قَدُومٍ .

(وسَحابٌ دالِحٌ ، ج دُلَّحٌ ، كرُكَّعٍ) فى راكِعٍ ، (وَدَوالِحُ) (١) . وفى حديث علىٍّ ووَصَف الملائكةَ وقال « منهم كالسَّحَابِ الدُّلَّح » جمع دالِح و [سَحابٌ دَوَالِحُ] (٢) قال البَعِيث (٣) :

وذِى أُشُرٍ كالأُقْحُوان تَشُوفُه
ذِهَابُ الصَّبَا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

وتَدالَحَ الرَّجلانِ الحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَالُحاً ، أَى حَمَلاه بينهما . وتَدالَحَا العِكْمَ : إذا أَدْخَلا عُودًا فى عُرَى الجُوَالِق وأَخَذَا بطَرَفَىِ العُودفحمَلاه . (وتَدَالَحاه فيما بينَهما : حَمَلاه على عُودٍ) . وفى الحديث أَنّ سَلْمَانَ وأَبا الدَّرْداءِ رَضِىَ اللهُ عنهما اشْتَرَيَا لَحْماً فتَدَالَحَاه بينهما على عُودٍ .

(ودَوْلَحُ : امرأَةٌ) ، كذا فى الصّحاح وغيرِه . وفى هامش نُسخة الصّحاح ما نَصُّه : ووُجِدَ بخطّ أَبى زكريّا الخَطيبِ ما نَصّه : دَوْلَحُ :

(١) زيادة من اللسان وفيه النص عن التهذيب
(٢) هذا ما فى اللسان . وفى الأساس دلحَ البَعيرُ دُلوحـًا وهو تثاقله فى مشيه

(١) فى الأساس « سحابة دَلوحٌ ، وسحائب دُلَّح ودَوالِح » وفى المقاييس ٢/٢٩٥ وسحابَة دَلوحٌ وسحائبُ دُلَّحٌ
(٢) زيادة من اللسان والشاهد عليها
(٣) اللسان

اسمُ ناقةٍ . وهكذا ضَبطه الفرَّاءُ ، وبالجيم ضَبطَه ابن الأَعرابىّ ، ولم يَتعرّض له المصنّف هناك .

(و) الدُّلَحُ (كصُرَدٍ : الفَرَسُ الكَثيرُ العَرَقِ) . يقال : فَرَسٌ دُلَحٌ : يَختال بفارِسه ولا يُتْعِبه . قال أَبو دُوَاد (١) :

ولقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ العُذْرَةِ مَيّاحٍ دُلَحْ

[] ومما يستدرك عليه :

فى الحديث: « كُنَّ النِّساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظُهورِهنّ فى الغَزْو : » المراد أَنهنّ كنّ يَسْتَقِينَ الماءَ ويَسْقِينَ الرِّجَالَ ، وهو مِنْ مَشْىِ المُثْقَل بالحِمْل ، وقال الأَزهرىّ عن النَّضْر : الدَّلاَحُ من اللَّبَن : الّذى يَكْثُر ماؤُه حتّى تَتبيَّنَ شُبْهَتُه .

ودَلَحْتُ القَوْمَ ودَلَحْتُ لهم ، وهو نَحْوٌ من غُسَالَةِ السِّقاءِ فى الرِّقّة أَرقُّ من السَّمارِ .

[د ل ب ح] ٭

(دَلْبَحَ) الرَّجلُ : (حَنَى ظَهْرَه) ، عن اللِّحْيَانىّ (وطَأْطَأَه) . نقل الأَزهرىّ عن أَعرابِ بنى أَسَدٍ : دَلْبِحْ ، أَى طَأْطِئْ ظَهْرك . ودَرْبَحَ مِثْلُه . وقد تقدّم .

(١) اللسان وديوانه ٣٠٠ .

[د م ح] ٭

(دَمَّحَ) الرَّجلُ (تَدْميحاً) ودَبَّحَ : (طَأْطَأَ رَأْسَه) ، عن أَبى عُبيدٍ . ودَمَّحَ طَأْطَأَ ظَهْرَه ، عن كُراع واللِّحْيَانىّ :

(والدَّمَحْمَحُ) ، كسَفَرْجَلٍ (: المُسْتَدِيرُ المُلَمْلَمُ) .

وفى التهذيب فى ترجمةِ ضب (١) :

٭خُناعةُ ضَبٌّ دَمَّحَتْ فى مَغارةٍ (٢) ٭

رواه أَبو عَمرٍو : دَمَّحت ، بالحاءِ ، أَى أَكَبَّت ، كما فى اللِّسان .

[د م ل ح]

(دَمْلَحَه : دَحْرَجَه) .

(والدُّمْلُحَة بالضّمّ) ، أَى الأَوّل

(١) كذا فى الأصل عن اللسان ، والصواب (رضب) ففيه الشاهد

(٢) اللسان : « ختاعة » تحريف . وهو لحذيفة بن أنس الهذلى ، انظر شرح أشعار الهذليين ٥٥١ وروايته
خُنَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مغارة
وَأَدْرَكَهَا فيها قِطارٌ ورَاضِبُ
وروى « دَمَّحَتْ »

والثالث (: الضَّخْمةُ التّارَّةُ) من النِّساءِ أو من النُّوق . وهذه المادّة أَغْفَلها ابن منظور وغيرُه[1] .

[د ن ح]

(دَنَحَ ، كَمَنَع ، دُنوحاً) ، بالضّمّ : (ذَلَّ) ، عن ابن الأَعرابيّ ، (كدَنَّحَ) ، مشدَّدًا . ودَنَّحَ الرَّجلُ : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) قال ابنُ دُريد : (الدِّنْحُ . بالكسر)ـ لاأَحسَبها عَربيَّةً صحيحةًـ (: عِيدٌ للنَّصارَى) وتكلّمت به العربُ .

[د ن ب ح]

(الدُّنْبُح ، كسُنْبُل) : الرَّجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) اللازِمُ بَيْتَه . ويُحتَمل زِيادةُ النُّون . وقد أَغفلَها ابنُ منظور وغيره[2] .

[دوح] *

(الدّاحُ : نَقْشٌ يُلوَّحُ) به (للصِّبيان يُعَلَّلونَ به) .

(١) ذكرها فى التكملة

(٢) ذكرها ابن دريد : الجمهرة ٣/٢٩٩ ، وضبطت بالقلم بفتحة على الدال المشددةفقط أما التكملة فمذكورة فيها عن ابن دريد كالضبط الذى أثبتناه ومثله القاموس

(ومنه) قولهم : (الدُّنْيَا دَاحَةٌ) . وفى التَّهذيب عن أَبى عبد الله المَلْهُوف ، عن أَبى حَمزَةَ الصُّوفِىّ أَنه أَنْشَده[1] :

لولا حِبَّتى داحَةْ
لَكان المَوتُ لى راحَةْ

قال فقلت له : ما دَاحَةُ ؟ فقال : الدُّنْيا . قال أَبو عَمرٍو : هذا حَرفٌ صحيحٌ فى اللُّغة لم يكن عند أَحمدَ بن يَحيَى . قال : وقول الصِّبيان : الدّاحُ ، منه .

(و) الدّاحُ : (سِوارٌ ذُو قُوًى مَفْتُولةٍ : و) الدّاحُ : (الخَلُوقُ من الطِّيب . و) الدّاحُ : (وَشْىٌ) ونَقْشٌ ، يقال : فُلانٌ يَلْبَس الدّاحَ ، أَى المُوَشَّى والمُنَقَّشَ . وجاءَ وعليه دَاحَةٌ ، كذا[2] فى الأَساس .

(و) الدّاحُ : (خُطوطٌ على الثَّوْرِ وغيرِه) .

(والدَّوْحَة : الشَّجَرةُ العظيمةُ) ذاتُ الفُرُوعِ المُمتدَّة من أَىِّ الشَّجَرِ كانتْ (ج دَوْحٌ) ، وأَدْوَاحٌ جمْعُ الجمعِ .

(١) اللسان والأساس . وضبطت « حبتى » فى اللسان بضم الحاء أما الأساس فبكسرها كالمثبت

(٢) فى الأساس « وجاءنا وعليه داحة »

(وداحَ بَطْنُه) ودَوَّحَ[1] : انْتَفَخَ و(عَظُمَ واسْتَرْسَلَ) إلى أَسْفَلَ، مِنْ سِمَنٍ أَو عِلَّة ، (كانْداحَ) وانْدَحَى ودَحَى . وقد داحَت سُرَرُهم .

وبَطْنٌ مُنْدَاحٌ : خارِجٌ مُدَوَّرٌ . وقيل مُتَّسِعٌ دَانٍ من السِّمَن .

(و) دَاحَت (الشَّجرةُ) تَدُوحُ ، إذا (عَظُمت) ، كَأَداحَتْ . وهٰذا من الأَساس[2] . (فهي دائحةٌ ، ج دَوائِحُ) . وقال أَبو حنيفة : الدَّوَائِحُ : العِظَامُ من الشَّجر ، والواحدة دَوْحَةٌ ، وكأَنه جمع دائِحَة ، وإِنْ لم يُتَكلَّم به .

(ودَوَّحَ مالَه تَدْويحاً : فَرَّقَه) كدَيَّحَه ، ويأْتي بعد هذا .

[] ومما يستدرك عليه :

في الحديث « كم من عَذْقٍ دَوّاح في الجنة لأَبي الدَّحْدَاح » . الدَّوّاحُ : العَظِيمُ الشَّدِيدُ العُلوِّ .

والدَّوْحَةُ : المظَلَّةُ العَظِيمةُ .

والدَّوْحُ : البَيتُ الضخمُ الكبيرُ من الشَّعرِ ؛ عن ابن الأَعرابيّ .

ومن المجاز : فلانٌ من دَوْحةِ الكَرَم .

[د ي ح] *

(الدَّيْحَانُ ، كرَيْحانٍ : الجَرادُ) ، عن كُرَاع ، لا يُعرف اشتقاقه . وهو عند كُراع فَيْعالٌ . قال ابن سيده : وهو عندنا فَعْلان .

[] ومما يستدرك عليه :

دَيَّح في بيته : أَقام . ودَيَّح مالَه : فرَّقه ، كدَوَّحه ؛ كذا في اللسان .

(فصل الذال)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ذ أ ح] *

[] يستدرك عليه في هٰذا الفصل :

ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً : نَفَخَه ، عن

---

(1) « دَوَّح » لم ترد في الأساس ولا التكملة ووردت في اللسان بمعنى آخر هو « ودَوَّحَ مالَه : فَرَّقَه » وفي الأساس « وانداحَ بَطْنُه : انتفخَ وتَدَلَّى من سِمَنٍ أو عِلَّة ، وتَدَوَّحَ مثله » وفي التكملة « داحَ بطنه وانْداحَ أي عظم وامتلأ » وفي اللسان « وانداح بطنه كداح »

(2) لاتوجد « أداح » في الأساس المطبوع ولا اللسان ولا التكملة، ولعل مراد الشارح بقوله وهذا من الأساس إلى جملة « وداحت الشجرة» فهي التي في الأساس . أو تحرفت عليه الكلمة بعدها ففيه وداحت الشجرة . وأراكة دائحة وأراك دوائح «فتحرفت كلمة أراكة

كراع ؛ ذَكره فى اللسان .

[ذ ب ح] *

(ذَبَحَ) الشَّاةَ (كمَنَعَ) يَذْبَحُهَا (ذَبْحاً) ، بفتح فسكون ، (وذُبَاحاً) ، كغُرَاب ، وهو مَذبوحٌ وذَبِيحٌ ، من قَوْمٍ ذَبْحَى وذَبَاحَى ؛ وفى اللسان : الذَّبْح : قَطْع الحُلْقومِ من باطنٍ عنـد النَّصيل ، وهو موضع الذَّبح من الحَلْق .

والذُّبَاح : الذَّبْح . يقال : أَخذَهم بنو فلانٍ بالذُّبَاح : أي ذَبَحوهم : والذَّبح أيًّا كان[1] .

وذَبَحَ : (شَقَّ) . وكلّ ماشُقَّ : فقد ذُبِحَ . ومنه قوله[2] :

* كأَنَّ عَيْنِى فيها الصَّابُ مَذْبوحُ *

(1) كذا وردت هذه العبارة فى الأصل . والنقص جلىّ فيها . وأرجح أنها تقابل عبارة اللسان : « والذُّبَاح : القتل أيًّا كان ». أو لعلها « والذُّبَح أيضًا نَوْرٌ أحمرُ » فهكذا جاء الكلام فى اللسان متصلا ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(2) الشعر لأبى ذؤيب الهذلى . وصدره :
نام الخَلِىُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِرا
شرح أشعار الهذليين ١٢٠ والشاهد فى اللسان والأساس والمقاييس ٣/٢٤٧، ٣٢٧ ومادة (صوب)

أى مشقوقٌ مَعْصُور .

(و) من المَجَاز : ذَبَحَ : بمعنى (فَتَقَ) . ومِسْك ذَبِيحٌ . قال مَنْظُور ابنُ مَرْثَدٍ الأَسَدىّ[1] :

كَأَنَّ بينَ فَكِّها والفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحت فى سُكِّ

أى فُتِقَتْ فى الطِّيب الّذى يقال له سُكُّ المِسْك . ويقال : ذَبَحْتُ فأْرَةَ المِسْكِ ، إذا فَتَقْتَهَا وأخرجْتَ ما فيها من المِسْك .

(و) ذَبَحَ ، إذا (نَحَرَ) . قال شيخنا : قَضِيَّتُه أَنّ الذَّبْحَ والنَّحْرَ مترادفانِ والصَّواب أَنّ الذّبح فى الحَلْق ، والنَّحْر فى اللَّبَّة ؛ كذا فصَّلَه بعض الفقهاء . وفى شرح الشِّفاءِ أَنّ النَّحر يَخْتَصُّ بالبُدْنِ ، وفى غيرِهَا يقال : ذَبْحٌ . ولهم فُروقٌ أُخَرُ . ولا يَبْعُد أن يكون الأَصلُ فيهما إزهَاقَ الرُّوح بإصابةِ الحلْقِ والمَنْحَرِ ، ثمّ وقَعَ التَّخصيص من الفقهاء ، أَخَذوا من كلام الشَّارعِ ثم خَصَّصُوه

(1) اللسان والصحاح وفى الجمهرة ١/٩٥ منظور وقيل أبو نخيلة ، وفى الأساس لرؤبة

تَخصيصاً آخَر بقَطْــعِ الوَدَجيْنِ وما ذُكِرَ معهما على ما بُيِّنَ فى الفروع والله أعلم .

(و) من المجاز : ذَبــحَ (:خَنَقَ) ، يقَال : ذَبحَتْــــه العَبْرةُ : إذا خَنَقَتْه وأَخذَتْ بحَلْقه . (و) ربما قالوا :ذَبَــحَ (الدَّنَّ) ، إذا بَزَلَه) أى شَقَّه وثَقَبه ، وهو أَيضاً من المَجَاز . (و) يقــال أَيضاً : ذَبَــحَ (اللِّحْيَةُ فلاناً : سالتْ تَحتَ ذَقَنه فَبَــدَا) ، بغير همز ، أى ظَهَرَ (مُقَدَّمُ حَنكِه ، فهو مَذْبــوحٌ ، بها) ، وهو مجاز : قال الرّاعِى[1] :

من كلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بلِحْيَتِــه
بادِى الأَذَاةِ عَلَى مَرْكُوِّهِ الطَّحِــلِ

(والذِّبْــح ، بالــكسر) : اســـم (ما يُذْبَــح) من الأَضاحِى وغيرِهَا من الحَيوان ، وهــو بمنزلةِ الطِّحْنِ بمعنَى المَطْحُون ، والقِطْف بمعنَى المَقْطُوف وهو كثيرٌ فى الــكلام حتى ادَّعى فيه قَوْمٌ القِيَاسَ ، والصّواب أَنه مَوقوفٌ على السَّماع ؛ قاله شيخُنا . وفى التنزيل

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْــحٍ عَظِيمٍ ﴾[1] يَعْنِى كَبْشَ إبراهِيم عليه السّلامُ . وقـــال الأَزهـــــرىّ : الذِّبْــح : ما أُعِـــدَّ للذَّبْح ، وهو بمنزلة الذَّبِيــح والمذبوح.

(و) الذُّبَــح (كصُــرَدٍ وعِنَبٍ : ضَرْبٌ من الــكَمْأَة) بِيضٌ . قــال ثعلب : والضّمّ أَكْثَرُ . (وكصُرَدٍ) ، يعنِى بالضّمّ فقطْ (: الجَزَرُ البَرِّىّ) ، وله لونٌ أَحمرُ . قال الأَعشى فى صِفة خَمــرٍ[2] :

وشَــمُولٍ تَحْسَــبُ العَيْنُ إذا
صُفِّقَــتْ فى دنِّها نَــوْرَ الذُّبَــحْ

(و) الذُّبَــح : (نَبْتٌ آخَرُ) ، هكذا فى سائر النُّسخ ، والصّواب : والذُّبَــح نَبْتٌ أَحمرُ له أَصْلٌ ، يُقْشَر عنه قِشْرٌ أَسْودُ فيَخْرُجُ أَبيضَ كأَنه خَرَزَة[3] بيضاءُ ، حُلْوٌ ، طَيِّبٌ ، يُؤْكَل، واحدته ذُبَحَةٌ وذِبَحَة . حكاه أَبو حَنيفةَ عن الفرّاءِ . وقال أَيضاً : قال أَبو عَمْــرٍو الذُّبَحَة : شَجــرةٌ تَنْبُت على سَـــاقٍ

(١) اللسان والتكملة والأساس وفي اللسان ومطبوع التاج «بادى الأداة» والمثبت من التكملة والأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) الآية ١٠٧ من سورة الصافات .
(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢١٧
(٣) فى المحكم « جزرة »

نَبْتاً كالكُرَّاث ، ثم تكون لها زَهرَةٌ صفراءُ وأَصلُها مثْلُ الجزَرة وهي حُلْوة ، ولَوْنُها أَحمرُ . وقيل :هو نَباتٌ يأْكُلُه النَّعَامُ .

(و) قال الأَزهريّ : (الذَّبيح : المَذْبُوحُ) . والأُنثَى ذَبيحةٌ . وإنما جاءَت بالهاءِ لغَلبةِ الاسم عليها . فإِن قُلْت : شاةٌ ذَبيحٌ ، أَو كَبْشٌ ذَبِيحٌ ، لم يدخل فيه الهاءُ ، لأَنّ فَعيلاً إذا كان نَعْتاً في معنَى مَفْعُول يُذكّر ، يقال : امرأَةٌ قتيلٌ ، وكَفٌّ خَضيبٌ . وقال أَبو ذُؤيب في صِفَة الخَمر[1] :

إذا فُضَّتْ خَوَاتِمُها وبُجَّتْ
يقال لَها دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ

قال الفارسيّ : أَراد المذبوحَ عنه ، أَي المشقوقَ من أَجلِه .وقال أَبوذُؤَيب أَيضاً[2] .

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه
دماءُ ظِباءٍ بالنُّحُورِ ذَبيحُ

ذَبِيحٌ وَصْفٌ للدِّماءِ على حَذْفِ مُضافٍ تَقديرُه ذَبِيحٌ ظِباؤه .

ووَصَفَ الدِّماءَ بالواحد لأَن فَعيلاً يُوصَف به المُذكَّرُ والمُؤنّثُ .والواحدُ فما فَوْقَه ، على صُورةٍ واحدةٍ .

(و) الذَّبِيحُ : لَقَبُ سيِّدِنا (إِسماعِيلَ) بنِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ (عليه) وعلى والده الصَّلاة و (السَّلام) وهٰذا هو الّذى صَحَّحَه جماعَةٌ وخَصُّوه بالتَّصْنيف . وقيل : هو إسحاقُ عليه السَّلامُ . وهو المَرْوِيّ عن ابن عبّاسٍ . وقال المَسْعُوديّ في تاريخه الكبير : إنْ كَان الذَّبيحُ بمِنًى فهو إِسماعيل ؛ لأَن إِسحاقَ لم يَدْخُل الحِجَازَ . وإِنْ كان بالشأْم فهو إِسحاقُ ، لأَنّ إِسماعيل لم يَدْخل الشأْمَ بعد حَمْله إلى مَكَّة . وصَوَّبه ابن الجَوْزيّ . ولما تَعارَضَت فيه الأَدِلَّةُ تَوقَّفَ الجَلالُ في الجَزْمِ بواحدٍ منهما . كذا في شَرْح شيخنا.(و) في الحديث : «(أَنا ابنُ الذَّبِيحَيْنِ)» أَنكره جَماعَةٌ وضَعَّفَه آخرون . وأَثْبَتَه أَهْلُ السِّيَر والمَوَاليد ،وقالوا : الضَّعيف يُعْمَلُ به فيهما . وإنما سُمِّيَ به (لأَنّ) جَدَّه (عبدَ المُطَّلب) بنَ هاشمٍ (لَزِمَه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢ ، اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥١ واللسان .

ذَبْــحُ) وَلده (عبـــدِ الله) والدِ النّبىِّ صلّى الله عليه وسلّم (لنَذْرٍ ، ففَداه بمائة من الإبلِ) ، كما ذَكرَه أَهـــلُ السِّيَرِ والموَالِيــدِ .

(و) الذَّبيــحُ : (ما يَصْــلُحُ أَن يُذْبــحَ للنُّسُــكِ) ، قال ابنُ أَحمــرَ يُعرِّض بِرجُلٍ كان يشتُمُه يقال لــه سُفيــانُ[1] :

نُبِّئْــتُ سُفْيــانَ يَلْحَانَا ويَشْتُمُنَا
والله يَدْفَعُ عنَّا شرَّ سُفْيانـــــا
تُهْــدَى إِليه ذِراعُ البَكْرِ تَــكْرِمَةً
إِمّا ذَبِيحــاً وإِمَّا كان حُــلاَّنَـــا

والحُلاّنُ : الجَدْىُ الّذى يُؤْخَذ من بطْنِ أُمِّه حيًّا فيُذْبَــح .

واذَّبَــحَ ، كافتَعَل : اتَّخَذَ ذَبِيحــاً كاطَّبــخَ : إِذا اتَّخذ طَبيخــاً .

(و) القَـــوْمُ (تَذابحُوا : ذَبــحَ بعضُهم بعضاً) . يقـــالُ : التَّمَادُحُ التَّذابُحُ ،وهو مجازٌ كما فى الأَساس[2]

(والمذْبَــح مَكانُه) أَى الذَّبْــحِ ، أَو المكان الّذى يَقَعُ فيــه الذَّبْــحُ مــن الأَرْضِ ، ومكانُ الذَّبْــحِ مــن الحَلْقِ ، لِيَشــملَ ما قالَه السُّهَيْلىّ فى الرَّوض : المذْبــحُ : ما تَحْت الحَنَكِ من الحَلْق؛ قاله شيخنا . (و)المَذْبَح : (شَقٌّ فى الأَرض مِقْدَارُ الشِّبْرِ ونَحْوِه) يقال : غادَرَ السَّيْلُ فى الأَرضِ أَخاديدَ ومذَابِــحَ . وفى اللسان : والمذابِــحُ : من المَسايِلِ ، واحِدها مَذْبَــح ، وهو مَسِيلٌ يَسيلُ فى سَــنَد أَو عَلَى قَرَارِ الأَرْضِ . وعَرْضُه فِترٌ أَو شِبْرٌ . وقــد تكون المذابِــحُ خِلْقَـــةً فى الأَرضِ المُستوِيَة ، لهــا كهَيْئة النَّهْر ، يَسيلُ فيها ماؤُها ، فذلك المذْبَــح .والمَذابِحُ تكون فى جميــعِ الأَرضِ : الأَوْدِيةِ وغيرِها وفيما تَواطَأَ من الأَرض .

(و) المِذْبَح (كمِنْبَر) :السِّكِّيــنُ . وقال الأَزهــرىّ : هو (ما يُذْبَح بــه) الذَّبِيحــةُ من شَفْرَةٍ (و) غيرِهَا .

ومن المجاز : الذُّبّاح (كزُنّار : شُقُوقٌ فى باطِن أَصابِــعِ الرِّجْلَيْنِ) ممّا يَلِى الصَّدْر . ومنه قولهم : ما دُونَه شَوْكَةٌ[1]

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ /٢١ ومادة (حلن)
(٢) ليست العبارة فى الأساس المطبوع وإنما هى فى اللسان والصحاح

(١) فى الأساس المطبوع « نكبة »

ولا ذُبّاحٌ . ونقلَ الأَزهريّ عن ابن بُزُرْج : الذُّبّاحُ : حَزٌّ فى باطنِ أَصابِع الرِّجْل عَرْضاً ، وذٰلك أَنه ذَبَحَ الأَصابِع وقَطعها عَرْضاً ، وجَمْعُه ذَبابِيحُ . وأَنشد[1] :

حِرٌّ هِجَفٌّ مُتَجافٍ مَصْرَعُهْ
بِهِ ذَبابِيحُ ونَكَبٌّ يَظْلَعُهْ

قال الأَزهَرِيّ : والتّشديد فى كلام العرب أَكْثَرُ . (وقد يُخَفَّف) ، وإِليه ذَهب أَبو الهيثم ، وأَنْكَر التّشديد ، وذهب إِلى أَنّه من الأَدواءِ الّتى جاءَت على فُعال .

(و) الذُّبَاحُ والذُّبَحِ (كغُرابٍ) وصُردٍ : (نبْتٌ مِن السُّمومِ) يَقتُل آكِلَه . وأَنشد[2] :

* ولَرُبَّ مَطْعَمةٍ تكون ذُبَاحَا *

وهو مجاز . (و) من المَجاز أَيضاً قولهم : الطَّمَع ذُبَاحٌ . الذُّبَاحُ : (وجَعٌ فى الحَلْق) كأَنَّه يَذْبَح . ويقال :

(1) اللسان .

(2) اللسان والشعر للنابغة الذبيانى . وروايته فى التكملة والأساس
واليأس ممّا فاتَ يُعْقِبُ راحةً
ولَرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَكون ذُبَاحَا
ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

أَصابَه مَوْتٌ زُؤَامٌ وزُؤَافٌ وذُبَاحٌ ؛ وسيأْتى فى آخرِ المادّة ، وهو مكرَّر .

(و) من المَجاز أَيضاً : (المَذابِحُ : المَحاريبُ) ، سُمِّيَتْ بذٰلك للقَرابِين .

(و) المَذابِحُ (: المَقاصِيرُ) فى الكَنَائس ، جمْع مقْصُورة . ويقال هى المَحَارِيبُ . (و) المَذابِح : (بيُوتُ كُتُبِ النَّصارَى ، الواحِد) مَذْبَحٌ (كمَسْكَن)[1] . ومنه قَولُ كَعْبٍ فى المُرْتَدّ : « أَدْخِلُوه المَذْبَحَ ، وضَعُوا التَّوْرَاةَ ، وحَلِّفُوه باللهِ » حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(والذّابِح : سِمَةٌ أَو مِيَسمٌ يَسِمُ على الحَلْقِ فى عُرْضِ العُنُق)ومثله فى اللسان . (و) الذّابِح : (شَعرٌ يَنْبُتُ بين النَّصيلِ والمَذْبَحِ) ، أَى مَوْضعِ الذَّبْح من الحُلْقُوم ، والنَّصيلُ قريبٌ منه .

(وسَعْدٌ الذّابِحُ) منزِلٌ من مَنَازِلِ القَمر ، أَحَدُ السُّعودِ ، وهما (كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بينهما قِيدُ) أَى مِقْدَارُ (ذِراعٍ

(1) فى نسخة من القاموس « كمقعد »

وفى نَحْرِ أحدهما نَجْمٌ صَغيرٌ لقُرْبِه منه كأَنّه يَذْبَحُه) فسُمِّيَ لذلك ذابِحاً والعرب تقول : إذا طَلَعَ الذَّابِحُ ، جَجَرَ النَّابِح .

(وذُبْحَانُ ، بالضّمّ : د ، باليَمن ، و) ذُبْحَانُ (اسْمُ جماعةٍ ، و) اسمُ (جدّ والدِ عُبَيْدِ [1] بنِ عمْرٍو الصّحابيّ) ، رضى الله عنه . والمُسَمَّى بعُبيدِ بن عمْرٍو من الصّحابة ثلاثةُ رجالٍ : عُبَيْد بنعمْرٍو الكِلابيّ ، وعُبيد بن عَمْرٍو البَياضِيّ ، وعُبَيْدُ بنُ عَمْرٍو الأَنصاريّ أبو علْقَمَةَ الرّاوى عنه .

(والتَّذْبيحُ) فى الصّلاة : (التَّدْبيح) وقد تقدّم معناه . يقال : ذَبَّحَ الرَّجلُ رَأْسَه : طَأْطَأَه للرُّكوعِ ، كدَبَّح ؛ حكاه الهَروىّ فى الغَرِيبَيْن وحكى الأَزهريّ عن الليث فى الحديث : «نَهَى عن أَن يُذَبِّح الرَّجُلُ فى صَلاته كما يُذَبِّح الحِمارُ» . قال : وهو أن يُطأْطِئَ رأْسَه فى الرُّكوع حتّى يكون أَخفضَ من ظَهْرِه . قال الأَزهريّ :

صَحَّفَ اللَّيْث الحَرْفَ ، والصَّحيحُ فى الحديث : أَن «يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فى الصّلاة» بالدّال غيرَ مُعجمة ، كما رواه أَصحابُ أَبي عُبَيْد عنه فى غَريبِ الحديث ، والذّال خطأٌ لا شَكَّ فيه . كذا فى اللسان .

(والذّبحةُ ، كهُمَزَةٍ وعنَبَةٍ وكِسْرَة وصُبْرَةٍ وكِتَابٍ وغُرَابٍ) ، فهذه ستُّ لُغَات ، وفاته الذِّبْح ، بكسرفسكون ، والمشهور هو الأَول والأَخير ، وتسكين الباءِ نقلَه الزَّمَخْشرِيّ فى الأَساس ، وهو مأْخوذ من قول الأَصمعيّ ، وأَنكره أَبو زَيْد ، ونَسَبَه بعضهم إلى العامّة : (وَجَعٌ فى الحَلْق) . وقال الأَزهريّ : دَاءٌ يَأْخُذ فى الحَلْق وربما قَتَلَ ، (أَو دَمٌ يَخْنُق) . وعن ابن شُميلٍ : هى قَرْحَةٌ تَخرُج فى حلْقِ الإِنسانِ ، مثْل الذِّئْبَة الّتى تأْخذ الحِمَارَ . قال : هى قَرْحَةٌ تَظْهر فيه ، فيَنْسدّ معها ويَنْقطع النَّفَسُ (فيَقْتُل) . يقال : أَخذَتْه الذبحةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّبِيحة : الشّاةُ المَذْبوحةُ . وشاةٌ

---

(1) فى اللباب ١ /٤٤١ « عتبة » وذبحان عنده قبيله ، أما التكملة ففيها « عُبَيْد بن عَمْرو بن صُبْح ابن ذُبْحان الرُّعَيْنِي : له صحبة »

ذَبِيحةٌ وذَبِيحٌ ، من نِعاجٍ ذَبْحَى وذَبَاحَى وذَبائِحَ . وكذٰلك النّاقة.

والذَّبْحُ: الهَلاكُ ، وهو مَجاز ، فإنه من أَسْرعِ أسبابِه . وبه فُسِّرَ حديثُ القَضاء : « فكَأَنّما ذُبِح بغَيْرِ سِكِّينٍ » وذَبَّحَه : كذَبَحه . وقد قُرِئَ : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ (١) قال أبو إسحاق : القراءَة المُجْمعُ عليها بالتّشديد ، والتخفيف شاذٌّ ، والتّشديد أَبلَغُ لأَنه للتّكثير ، ويَذْبَحون يَصلُح أن يكون للقليلِ والكثيرِ ، ومعنَى التكثيرِ أَبلغُ .

والذَّابِحة : كلُّ ما يجوز ذَبْحُه من الإبلِ والبقرِ والغنمِ وغيرِها ، فاعلة بمعنى مَفْعُولة . وقد جاءَ فى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « فأَعْطانِى من كلِّ ذابِحة زَوْجاً » . والرِّواية المشهورة : « من كلٍّ رائحةٍ » .

وذَبائحُ الجِنِّ المَنهِيُّ عنها : أَنْ يَشترِىَ الرجلُ الدّارَ أَو يستخرجَ ماءَ العَيْنِ وما أَشْبَهه ، فيذْبحَ لها ذَبِيحةً للطِّيَرَة .

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٩ وفى سورة إبراهيم الآية ٦ « ويذبحون أبناءكم »

وفى الحديث « كلُّ شيْءٍ فى البحر مَذْبوحٌ . » أى ذَكِيٌّ لا يحتاج إلى الذَّبْح . ويُستعار الذَّبْح للإحلالِ ، فى حديث أبى الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه « ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ والشَّمسُ والنِّينانُ » : وهى جَمْعُ نُونٍ : السَّمَك ، أى هٰذه الأَشياءُ تَقْلِب الخمرَ فتستحيلُ عن هَيْئتها فتَحِلّ .

ومن الأَمثال : « كان ذٰلك مثْلَ الذَّبْحَةِ على النَّحْرِ . » يُضرَبُ للّذى تَخالُه صديقاً فإذا هو عدُوٌّ ظاهرُ العَداوةِ .

والمَذْبَحُ من الأَنهار . ضَرْبٌ كأَنه شُقَّ أَو انْشَقَّ .

ومن المجاز : ذَبَحَه الظَّمأُ : جَهَدَه .

ومِسْكٌ ذَبِيحٌ .

والْتَقَوْا فأَجْلَوْا عن ذَبِيحٍ ، أى قَتِيلٍ .

[ذ ح ح] *

(الذَّحُّ : الضَّرْبُ بالكَفِّ ، والجِمَاعُ) ، لُغَة فى الدَّحِّ ، بالمهملة . (و)

الذَّحُّ : (الشَّقُّ . و) قيل : (الدَّقُّ) ، كلاهما عن كُرَاع .

(والذَّحْذَحَة : تَقارُبُ الخَطْوِ مع سُرْعةٍ) . وفى أُخرى : مع سُرْعَتِه .

(والذَّوْذَحُ) ، وذكَره ابن منظورٍ فى ذذح : (الّذى يُنْزِل) المَنِيَّ (قَبْلَ أَن يُولِجَ) ، أَوالعِنِّين[1] ، كذا وُجِدَ زيادةُ هٰذه فى بعضِ النُّسخ .

(والذُّحْذُحُ ، بالضَّمّ) فيهما ، (والذَّحْذَاحُ) ، بالفتح : (القَصِيرُ) . وقيل : القَصيرُ (البَطِينُ) ، والأُنثى بالهاءِ؛ قاله يعقوبُ . وفى التَّهذيب : قال أَبوعمرٍو : الذَّحَاذِح : القِصارُ من الرِّجال ، واحدُهم ذَحْذَاحٌ . قال : ثم رجَعَ إِلى الدّال ، وهو الصّحيح ، وقد تقدَّم .

(وذَحْذَحت الرِّيحُ التُّراب) : إِذا (سَفَتْه) ، أَى أَثارتْه .

[ذ ر ح] *

(الذُّرّاح ، كزُنَّار) ، وبه صَدَّرَ الجَوْهرِيّ والزَّمَخْشَرِيّ (وقُدُّوس) — بالضّمّ على الشّذوذ . وهو أَحدُ الأَلفاظ الثلاثةِ الّتى لا نَظيرَ لها ، جاءَت بالضّمّ على خلافِ الأَصلِ : سُبُّوحٌ وقُدُّوس وذُرُّوحٌ ، لأَنّ الأَصل فى كلّ فعُّولٍ أَن يكون مفتوحاً . وفى الصّحاح : وليس عند سيبويهِ فى الكلام فُعُّول بواحدةٍ . وكان يقول : سَبُّوح وقَدُّوس ، بفتح أَوائلهما . قال شيخنا : قلت : يريد[1] بالضّمّ ، وبواحدةٍ معناه فقط ، وكثيرًا ما يستعملونه بمعنى البَتَّة .

قلت : وفى هامش الصّحاح : قال ابن برِّيّ : قوله بواحِدة : أَى بضمّة واحدةٍ ، يعنى فى الفاءِ . وإِنّما الصّواب أَن يكون بضمَّتين : ضمّ الفاءِ والعين كذا وَجدْت . وما ذكره شيخُنا أَقربُ .

قال شيخنا : وقوله : وكان يقول : سَبّوحٌ وقَدّوس ، بفتح أَوائلهما ، صَريحٌ فى أَنّ سيبو[يه] لم يَحْكِ الضّمّ فيهما . وليس كذٰلك ،فإِنّ سيبويهِ حكَى الضّمّ فيهما مع الفتح أَيضاً ، كما فى الكتاب وشُروحه . والعَجب من

(١) أو العنين موجودة بهامش القاموس المطبوع على أنها توجد فى إحدى نسخه كما نبه الشارح

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله يريد أى يريد سيبويه بقوله فعول بالضم»

المصنّف كيف غَفَلَ عن التّنبيه عن هٰـذا ـ (وسِـكِّين) أى بالـكسر ، (وسَفُّودٍ) أَى بالفتـح ، وهو الأَصل فى فَعُّول ، كما تقدّم التنبيـهُ عليـه ، (وصَبُّـورٍ ، وغُرَابٍ ، وسُـكَّرٍ) ،وفى نُسخة : قُبَّرٍ ، (وكَنِينةٍ)[1] هٰـكذا بالنـون من الـكِنّ . وفى نسـخة : سَكِينة ، (والذُّرْنُوحُ بالنون) مع ضَمّ أَوّله ، وحـكَى جماعـةٌ فيه الفَتْـح أَيضاً ، لأَنّ وزْنَـه فُعْنُول لأَنّ نُونـه زائدةٌ ، فلا يَرِدُ ضابِطُ فُعْلُولٍ . كما لا يَخْفَى ؛ قاله شيخنا ، وجَمَعوه عـلى ذَرانِـحَ ؛ حكاه أَبو حاتمٍ وأَنشد :

ولما رَأَتْ أَنّ الحُتوفَ اجْتَنَبْنَنِـى
سَقَتْنى على لُوحٍ دِمَاءَ الـذَّرانحِ

قال شـيخنا[2] : قلت : وصـواب الإِنشاد :

فلما رَأَتْ أَن لا يُجيبَ دُعَاءَهَـا
سَقَتْه على لُوحٍ دماءَ الذَّرارِحِ[3]

قاله ابن منظـــور وغيـره ،)

(والذُّرُحْرُحُ)[1] بالضّمّ ، (وتُفْتَـح الرّاآنِ ، وقد يُشدَّد ثانيه) يعنى الرّاءَ الأُولَى ، وقد تُـكسر الرّاءُ الثانيـة أَيضاً ،عن ابن سيده . فهٰذه اثنتا عشرةَ لغةً . وقد يُؤخذ منـه بالعناية أَرْبعَ عَشرةَ . ومـع ذٰلك فقد فاتَتْه لُغاتٌ كثيرةٌ غير الـكُنَى . منهـا ذُرَحٌ كصُرَدٍ ، حكاها ابن عُدَيْس عن ابن السِّيد . وذَرّاحٌ ككَتّان ، حُكِيَ عن ابن عُديس عن ابن خالَوَيْه أَنه حكاه عن الفرّاء . وذِرِّيحة بالـكسروالتشديد وهاء التأْنيث ، حكاها ابن التّيّانىّ وابن سـيده . وذُرَحْرَحة بالضّبط المتقـدّم بهـاءٍ . وذُرُّوحة بالضمّ وهاءٍ ، حكاهما ابن سيده . وذُرْنُوحَة بالضّمّ مع هـاءٍ ، حكاها ابن سيده[2] فى الفَرْق وابن دُرُسْتَوَيه وأَبو حاتمٍ . فهٰؤلاءِ سـتٌ لغـاتٍ . وأَمّـا الأَلفاظ التى وردَتْ بالـكُنْية [فقد][3] حكاها كُراع فى المُجرّد ، قال : وطائرٌ صغيرٌ يقال له

(١) فى القاموس : « وكنيسة »
(٢) لم أجد هذا القول فى النسخة التى رجعت إليها من كتاب شيخه ولعلها « قاله شيخنا »
(٣) هو للحطيئة ، ديوانه ٣١٧ واللسان والجمهرة ٢ /١٢٧

(١) بهامش القاموس زيادة « كفُعُلْعُل » عن نسخة
(٢) لعلها « ابن السيد »
(٣) زيادة منا

ذرح

أبو ذُرَحْرَح ، وأبو ذِرْيَاحٍ وأبو ذُرّاح ، وأبو ذُرَحْرحَةَ لا ينصرفُ مثل ابن قُنْبُرَةَ . كلّ ذٰلك (دُوَيْبَّة) . قال ابن عُدَيْس : أعظمُ من الذُّباب (حَمْراءُ مُنَقَّطَةٌ بسَواد) ، قال ابن عُديس : مُجزَّعٌ مُبَرْقَش بحُمرةٍ وسَوادٍ وصُفرةٍ ، لها جَناحانِ ، (تطيرُ) بهما ، (وهى من السُّمومِ) القاتلة . فإذا أرادوا أَن يَكْسِرُوا حَرَّسُمّه خَلَطوه بالعَدَس ، فيصير دَواءً لمن عَضّه الكَلْبُ الكَلِبُ . وقال ابن الدّهّان اللُّغَوِىّ : الذُّرُّوحُ : ذُبَابٌ مُنَمْنَمٌ بِصُفْرةٍ وبياضٍ ، وفَرْخُهُ الدَّيْلَمُ . وقال التُّدْميرىّ[1] فى شرح الفَصيح : هو اسمُ طائرٍ ، فيما نقلْته من خطّ القاضى أَبِى الوَليد . قال التُّدميرىّ : وذَكَر بعضُ حُذّاق الأَطبّاءِ أَن الذُّرُّوحَ حَيَوانٌ دُودِىّ ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى الدُّود تشبيهاً به ، فى قَدْر الإِصبع ، وهو صَنَوْبَرِىُّ الشَّكْلِ ، ورأْسُه فى أَغْلَظِ مَوْضعٍ منه . وقال ابن دُرُسْتَوَيْه : هى دَابَّةٌ طيّارةٌ تُشْبِه الزُّنْبُورَ ، من السُّمومِ القاتلةِ . (ج ذَرَارِيحُ) ، وذُرّاحٌ ، كما فى اللِّسَان . وحكى كُراع فى المُجَرَّد : ذَرَارِح . وقال : هى زَنَابِير مَسمومةٌ ، ولم يَصِفْها . قال أبو حاتم : الذَّرارِيحُ الوَجْهُ ، وإنّما يقال : ذَرارِحُ فى الشِّعر . وفى الصّحاح : وقال سيبويه : واحدُ الذَّراريحِ ذُرَحْرَحٌ قال الرّاجز[1] :

قالَتْ له وَرْيًا إذَا تَنَحْنَحْ
يا لَيْتَه يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وهو فُعَلْعَل ، بضمّ الفاءِ وفتح العَيْنَيْنِ . فإذا صغَّرْتَ حذفتَ اللاّم الأُولى وقلت : ذُرَيْرِحٌ ، لأَنه ليس فى الكلام فَعْلَعٌ إلا حَدْرَد .

قال شيخنا : ويأْتى فى حَدْرَد فى الدّال : أنه اسم رجل .

(وذَرَحَ الطَّعَامَ كمَنَعَ : جعلَه) أى الذُّرّوحَ (فيه) . وطعامٌ مَذْروحٌ ،

---

(1) فى مطبوع التاج « الترمذى » وكذلك الآتية والصواب من كتاب شيخه

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٢٨ : والتكملة ونسبه للأغلب العجلى وفيها : والإنشاد مطلق ، والرواية « يُسْقَى دَمَ الذُّرَحْرَحِ » . وكأنه نوى الوقف ثم حركه إلى الكسر وقبله :

زَوْجٌ لِوَرْهاءِ الضُّحَى مِكْدَحِ
ساهِرَةِ اللَّيْلِ عَسُوسٍ مِصْدَحِ

كما فى الأَساس [1] والتهذيب ، (كذَرَّحه) تَذريحاً . وفى الصحاح : وذَرَّحْت الزَّعْفَرانَ وغيرَه فى الماء تَذْريحاً : إذا جَعَلْتَ فيه منه شيئاً يسيرًا .

(و) ذَرَّحَ (الشَّىْءَ فى الرِّيحِ : ذَرّاه) عن كُراع .

(و) يقال : (أَحْمَرُ ذَرِيحِىٌّ ، كوَزِيرىّ : أُرْجُوانٌ) بالضّمّ ، أَى شَدِيدُ الحُمرةِ . وفى الأَساس : « قانئ » . وهو من الأَلفاظ المؤكِّدة للأَلوانِ ، كأَبْيَض ناصِعٍ ، وأَخْضَرَ يانِعٍ ؛ أَورده الزَّمخْشرىّ فى الكشاف .

(والذَّرِيح) كأَمِيرٍ : (الهِضابُ ، واحِدُه) الذَّرِيحةُ (بهاءٍ) .

(و) الذَّرِيح (: فَحْلٌ تُنْسب إليه الإِبلُ) وهى الذَّرِيحِيَّات. قال الراجز [2] :

* من الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْماً آرِكَا *

(١) فى الأساس المطبوع : « طعام مُذَرَّح » وفى اللسان « وَطعامٌ مُذَرَّحٌ مسموم وفى التهذيب طعام مذروح »

(٢) اللسان والصحاح ومادة (لكك) والمقاييس ٢/٣٥٤ ونسبه محققها إلى مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى عن أمالى ثعلب ١٨٧ من المخطوطة

(و) ذَرِيحٌ : (أَبو حىٍّ) من أَحياءِ العرب ؛ كذا فى التّهذيب .

(وذُرَيح ، كزُبير ، الحمْيَرِىّ) ، أَبو المُثَنَّى الكُوفىّ : (مُحَدِّثٌ) ، يروى عن علىٍّ ، وعنه الحارثُ بن جميلة [1] .

(و) ذَرِيحٌ (كأَميرٍ : جَماعةٌ).

(والذَّرَحُ ، محرَّكةً : شجرٌ تُتَّخذ منه الرِّحالة) للإِبل .

(و) ذُرَحُ (كزُفَرَ : والدُ يَزِيدَ السَّكُونِىّ) ، بفتح السِّين المهملة .

(وذُو ذَرَارِيح : قَيْلٌ باليمن) من الأَقْيالِ الحِمْيرِيّة ، (وسيِّدٌ لتَمِيمٍ) .

(ولَبَنٌ) مُذَرَّحٌ ومَذِيقٌ ، (و) كذٰلك (عَسلٌ مُذرَّحٌ ، كمُعظَّم) : إذا (غَلَبَ عليهما الماءُ) . وقد ذُرِّحَ إذا صبَّ فى لَبنهِ ماءً لَيكْثُر .

(والتَّذرِيح : طِلاءُ الإِدَاوةِ الجَديدةِ بالطِّينِ لتَطِيب) رائحُتها ؛ قاله أَبو

(١) فى الصفحة ٢٤٤ من الجزء الثانى من القسم الأول من تاريخ البخارى : الحارث بن حصيرة . وهو الصواب لأن ابن حصيرة كوفى ، وابن جميلة يروى عن أم الدرداء . (انظر تاريخ البخارى ق ٢ جـ ١ ص٢٦٥) .

عمرو . وقال ابن الأَعرابيّ : مَرَّخَ إِداوتَه بهٰذا المَعْنَى .

(ولَبنٌ ذَرَاحٌ ، كسَحَاب)ومُذَرَّحٌ ، كذٰلك ، ومُذَرَّق ومُذَنَّق : (ضَيَاحٌ) أَى ممزوجٌ بالماءِ ، عن أَبى زيدٍ [1] .

(وأَذْرُحُ ، بضمّ الرّاءِ) مع فتح الأَلف : موضعٌ . وقيل : (د ، بِجَنْبِ جَرْبَاءَ) ، قال ابنُ الأَثير : هما قَريتانِ بالشّأمِ) ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حديث الحَوْض : وبينهما مسيرةُ ثلاثةِ أَميال على الصّحيح ، (وغَلِطَ من قال : بينهما ثلاثةُ أَيام [2] . و) قد (ذُكِر فى ج ر ب) وتقدّم ما يتعلق بهِ .

[ذ ق ح] *

(تَذَقَّحَ له : تجرَّمَ وتَجنَّى عليهُ مالم يُذْنِبْه) .

(و) من ذٰلك يقال : (هو ذُقّاحة ، بالضّمّ والشّدّ) : إِذا كان (يفْعل ذٰلك)

(1) فى اللسان « أبو زيد : المَذِيق والضَّيْح والمُذَرَّح والذَّرَاح والذُّلاَّح والمُذَرَّق كلّه من اللبن الذى مُزِجَ بالماء » هذا والمذلق أيضا بمعنى ما سبق . وستأتى الذلاح فى مادة (ذلح) بتشديد اللام

(2) فى النهاية واللسان « بينهما مسيرة ثلاث ليال »

أى التَّجرُّمَ والتَّجنِّىَ .

(و) فى التّهذيب قال : فى نوادر الأَعرابِ : فلانٌ (مُتَذَقِّحٌ للشّرِّ) ، ومُتَفقِّح ، ومُتَنقِّح ، ومُتقذِّذٌ ، ومُتَزَلِّم ، ومُتَشذِّب ، ومُتحذِّف [1] : (مُتَلقِّحٌ له) ، كلّ هٰذه الأَلفاظِ جاءَتْ بمعنًى واحدٍ ، وسيأْتى كلّ واحدِ فى محلّه .

[ذ ل ح]

(الذُّلاّح ، كرُمّان) والمُذَلَّحُ والمَذِيق والضَّيَاح : (اللَّبنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، عن أَبى زيد . وأَورده ابن منظور فى مادة ذرح .

[ذ و ح] *

(الذَّوْحُ) : السَّوْقُ الشَّديدُ و(السَّيْرُ العَنيفُ) . قال ساعِدةُ الهُذَلىّ يَصِف ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْرًا [2] :

فَذَاحَتْ بالوَتَائرِ ثُمّ بَدَّتْ
يَدَيْهَا عنْدَ جانِبها تَهِيلُ

(1) فى مطبوع التاج «متجذف» والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(2) ساعدة بن جوّية، شرح أشعار الهذليين ١١٤٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٤و ٣ /٢١٥ وبهامش مطبوع التاج « الوتائر جمع وتيرة : الطريقة من الأرض . وبدّت : فرقت . كذا فى اللسان

فذاحَتْ : أى مَرَّت مَرًّا سَرِيعاً .

(و) الذَّوْحُ : (جمْعُ الغَنَمِ ونَحْوِها) كالإبلِ . يقال : ذاحَ الإبلَ يَذُوحُها ذَوْحاً : جمعَها وساقَها سَوْقاً عَنيفاً . ولا يقال ذٰلك فى الإنْس ، إنّما يقال فى المال إذا حازَه . وذاحَتْ هى : سارَتْ سَيْرًا عَنيفاً .

(وذَوَّحَ إبلَه تذْويحاً) وذَاحَها ذَوْحاً : (بَدَّدها) ؛ عن ابن الأعرابىّ (و) ذاحَ (مالَه) وذَوَّحه : (فَرَّقه) . وكلُّ ما فَرَّقه : فقد ذَوَّحَه . وأنشد الأَزهرىّ[1] :

* عَلى حَقِّنَا فى كلِّ يوم تُذَوَّحُ *

(والمِذْوَحُ ، كمِنْبرٍ : المُعنِّف) فى السَّوْق .

[ذ ي ح] *

ومما يستدرك عليه :

الذَّيْح ، بفتح فسكون : وهو الكِبْر . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : « كان الأَشْعثُ ذا ذَيْحٍ » . أَوْرده ابن الأَثير .

(1) اللسان والتكملة وضبط « تذوح » منها ، أما اللسان فضبطها مبنية للفاعل

(فصل الراء)

مع الحاء المهملة

[ر ب ح] *

(رَبِحَ فى تِجارته ، كعَلِمَ) يَرْبَح رِبحاً ورَبَحاً وَرَباحاً : (اسْتَشَفَّ) .

والعرب تقول للرجل إذا دَخلَ فى التِّجارة : بالرَّبَاح والسَّمَاح .

(والرِّبْح . بالكسر . والتَّحريك و) الرَّبَاح (كسَحاب) : النَّماءُ فى التَّجْرِ . وقال ابن الأَعرابىّ : هو)اسْمُ ما ربِحه) .

وفى التَّهذيب : رَبِحَ فُلانٌ ورابَحْتُه .

وهذا بَيْعٌ مُرْبِح : إذا كان يُرْبَح فيه .

والعرب تقول : رَبِحَتْ تِجارتُه : إذا رَبِحَ صاحِبُها فيها . (و) من المجاز (تجارةٌ رابِحةٌ : يُربَح فيها) . وقوله تعالَى : ﴿ فَما رَبِحَتْ تجارتُهُمْ ﴾[1] أى ما ربِحُوا فى تِجارتهم ،لأَنَّ التِّجارة لا تَرْبَح ، إنّما يُرْبَح فيها ويُوضَع

(1) سورة البقرة الآية ١٦

فيها ؛ قاله أَبو إِسحــاق الزَّجّاجُ . قال الأَزهريّ : جعل الفِعل للتجارة ، وهى لا تَرْبَــح ، وإِنما يُرْبَــح فيها ، وهو كقولهم : لَيْلٌ نائمٌ وساهِرٌ ، أَى يُنام فيه ويُسْهر .

(ورَابَحْتُه على سِـلْعَته) وأَرْبَحته : (أَعْطيْتُه رِبْحـاً) .

وقد أَرْبَحَه بمتَاعِه .

وأَعطاه مالاً مُرابَحَــةً ، أَى عــلى الرِّبْــح بينهما . وبِعْتُ الشْيءَ مُرابَحةً ويقـال : بِعْتُه السِّلْعة مُرابحةً على كلِّ عشرةِ دَراهِمَ دِرْهَمٌ . وكذلك اشتريتُه مُرَابَحةً . ولا بُدَّ من تَسمِيَةِ الرِّبْــح .

(والرُّبّا ح ، كرُمّان : الجَدْىُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الرُّبَــحُ والرُّبّا حُ : (القِــرْدُ الذَّكَرُ) ؛ قاله أَبو عُبيدٍ فى باب فُعّال . قال بِشْرُ بن المُعْتَمِر[٣] :

وإِلْقَــــةٌ تُرْغِثُ رُبّــاحَهـــــا
والسَّهْلُ والنَّوْفَـــلُ والنَّضْـــــرُ

(١) اللسان والصحاح . وبهامش مطبوع التاج « والسهل : التراب . والنوفل : البحر . والنضر : الذهب . كذا فى اللسان »

الإِلْقَةُ هنـــا : القِرْدَة . ورُبّاحُهـــا : ولَدُها . وتُرْغِث : تُرْضِــعُ . ويُجْمع رَبابِيــحَ . أَنشد شَمِرٌ للبَعيث[١] :

شآمِيَةٌ زُرْقُ العُيــونِ كأَنَّهـــا
رَبابِيــحُ تَنْزُو أَوْ فُرارٌ مُزَلَّـــمُ

وفى الأَساس : أَمْلَــحُ من رُباحٍ ، مُخَفَّفاً ومُثقَّلاً : وهو القِرْد . قلت : والتَّخْفيف لُغة اليمنِ ، وهو الهَوْبَر ، والحَوْدَل . وقيل : هو وَلَد القِرْد . (و) قيل : هو (الفَصِيلُ) ، والحاشِــيَةُ (الصَّغير الضّاوِى) . وأَنشــد[٢] :

حَطَّتْ به الدَّلْوُ إِلى قَعْرِ الطَّوِى
كأَنَّــما حَطَّتْ برُبّاحٍ ثَــنِى

قال أَبو الهيثـم : كيف يــكون فَصيلاً صغيرًا ، وقد جَعَله ثَنِيًّــا ، والثَّنِىُّ ابنُ خَمْسِ سِنينَ ؟ وأَنشـد شَمِرٌ لخِداشِ بنِ زُهير[٣] :

ومَسَبُّكمْ سُفْيَــانَ ثُمّ تَرِكْتُـــمُ
تَتَنتَّجُــونَ تَنَتُّــجَ الرُّبّـــاحِ

(و) أَكَلَ (زُبَّ رُبّاحٍ : تَمْر) ؛

(١) اللســان .
(٢) اللسان والتكملة
(٣) اللسان .

قاله اللَّيث، وهو من تُمورِ البَصْرة.

(و) الرُّبَح (كصُرَد: الفَصِيل) كأَنه لُغَة فى الرُّبَع. قال الأَعشى [1]:

فتَرَى القَوْمَ نَشاوَى كلَّهم
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصاحَاتُ الرُّبَحْ

وانظره فى نَصَح. (و) الرُّبَح: (الجَدْىُ. و) الرُّبَح أَيضاً (طائرٌ) يُشَبَّه بالزّاغ [2]. وقال كُراع: هو الرَّبَح، بفتح أَوّله: طائرٌ يُشبِه الزّاغَ.

(و) الرَّبَح، (بالتَّحْريك: الخَيْلُ والإِبلُ تُجْلَب للبَيْعِ)، أَى التِّجارةِ.

(و) الرَّبَحُ: (الشَّحْمُ). قال خُفَافُ بن نُدْبَة [3]:

قَرَوْا أَضْيَافَهمْ رَبَحاً بِبُحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ، سُمْرِ

البُحّ: قِداحُ المَيْسِر، يَعنِى قِداحاً بُحًّا من رَزانَتِها. (و) يقال: الرَّبَح هنا: (الفُصْلانُ الصِّغارُ). وقيل: هى ما يَرْبَحون من المَيْسِرِ. قال الأَزهرىّ: يقول: أَعْوَزَهم الكِبَارُ فتقامَرُوا على الفِصَال. (الواحدُ رَابِحٌ) وبه فسَّر ثعلب. (أَو) الرَّبَحُ (الفَصيلُ). وحينئذٍ (ج) رِبَاحٌ (كجِمالٍ وجَمَلٍ).

(و) يقال: (أَرْبَحَ) الرَّجلُ، إِذا (ذَبَحَ، لضِيفانهِ) الرَّبَحَ، وهو الفُصْلانُ الصِّغار. (و) أَرْبَحَ (النّاقَةَ): إِذا (حَلَبَها غُدْوةً ونِصْفَ النَّهارِ).

(و) رَبَاحٌ (كسَحابٍ: اسمُ جماعة)، منهم رَبَاحٌ: اسمُ ساقٍ. قال الشّاعر [1]:

* هذا مَقامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ *

كذا فى الصّحاح. (و) رَبَاح: (قَلْعَةٌ بالأَنْدَلُس) من أَعمال طُلَيْطِلَةَ، (منها محمّد بنُ سَعد اللُّغَوِىّ) النّحوىّ، أَوْرَده الصّلاح فى تَذْكِرته، (وقاسِمُ بن الشّارِب [2] الفَقيه، ومحمّد بن يَحيى [3] النّحوىّ).

(1) ديوانه ١٦٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٧٤
(2) فى مطبوع التاج «الزامج» ولايوجد طائر بهذا الاسم وإنما يوجد «الزمج» وأثبتنا «الزاغ» من اللسان وفيه النص
(3) اللسان والتكملة والجمهرة ١/٢٢٠،٥٤ والمقاييس ٢/٤٧٤

(1) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (رباح)
(2) فى معجم البلدان (رباح) «الشارح»
(3) فى معجم البلدان «محمد بن أبى سهلويه الرباحى»

(والرَّبَاحِيّ: جِنسٌ من الكافور) مَنسوبٌ إلى بلدٍ، كما قاله الجوهريّ، وصَوَّبَه بعضُهم؛ أَو إِلى مَلِكٍ اسمه رَبَاحٌ اعْتَنَى بذٰلك النَّوْعِ من الكافور وأَظْهَرَه.

(وقولُ الجوهريّ: الرَّبَاحُ دُوَيْبَّة كالسِّنَّوْرِ (يُجْلَب) ـ هٰكذا بالجيم فى سائر النسخ الموجودة بأَيدينا، وبخطّ أَبى زكريّا وأَبى سَهْلٍ بالحاءِ المهملة ـ (منها)، وفى نسخ الصّحاح: منه، فهو تحريف من المصنِّف أَو غيره. قال ابن بَرّيّ فى الحواشى: قال الجوهريّ: الرَّبَاحُ أَيضاً: دُوَيْبّة كالسِّنَّوْر يُجْلَب منه (الكافورُ). وقال: هٰكذا وَقَع فى أَصْلِى. قال: وكذا هو فى أَصْلِ الجوهريّ بخطّه. وهو (خَلْفٌ)، بفتح فسكون، أَى فاسدٌ غَلَطٌ. (وأُصْلِحَ فى بعضِ النُّسَخ، وكُتِب: بَلَد، بدل: دُوَيْبَّة). قال ابن بَرِّيّ: وهذا من زيادة ابن القَطّاع وإِصلاحِه، وخَطُّ الجوهريّ بخلافه. قلت: ونَصُّ الزِّيادةِ: والرَّبَاح أَيضاً: اسمُ بَلَدٍ، والّذى بخطِّ الجوهريّ: والرَّبَاح أَيضاً: دابَّةٌ كالسِّنَّوْرِ يُجْلَب منه الكافورُ. فقَوْلُ شيخِنا: إِنه مبنيٌّ على الحَدْسِ والتَّخمينِ وعدمِ الاستقراءِ، غيرُ ظاهرٍ. (وكِلاهما غَلَطٌ). ولقائلٍ أَن يقول: أَيُّ غَلَطٍ فيما إِذا نُسِب إِلى البَلَد، لأَن الأَشياءَ كلَّها لا بُدَّ أَن تُجْلَبَ من البِلاد إِلى غيرِها من صُمُوغ وثِمارٍ وأَزهارٍ، لاختصاصِ بعضِ البدان ببعض الأَشياءِ ممّا لا تُوجد فى غيرها؛ وكذا إِذا كان «يُحْلَب» بالحاءِ المهملة، على ما فى النُّسخ الصَّحيحة من الصّحاح بخطّ أَبى زكريّا وأَبى سَهْلٍ، أَمكَنَ حَمْلُه على الصِّحّة بوَجْهٍ من التَّأْويل. والّذى فى هامش نُسخ الصّحاح مانَصُّه وَقَعَ فى أَكثرِ النُّسخ كما وُجِدَ بخطّ أَبى زكريّا، وإِذا كان كذٰلك فهو تَصحيفٌ قبيح (لأَنّ الكافورَ) لا يُحْلَب من دابَّة، وإِنما هو (صَمْغُ شَجَرٍ) بالهِند، ورَبَاحٌ: مَوضعٌ هُناك يُنسَب إِليه الكافور، (يكونُ داخلَ الخَشَب ويَتَخَشْخَشُ فيه إِذا حُرِّك فيُنْشَرُ) ذٰلك الخَشَبُ، (ويُسْتَخْرَجُ منه) ذٰلك، وأَمّا

الدُّوَيْبَّة الّتى ذُكِر أنها تُحْلَب الكافُورَ فاسْمُها الزَّبادة .

قال ابن دريد : والزَّبادة التى يُحلَب منها الطِّيب أحسبها عَربيّة[1] .

(ورَبَّح تَرْبيحاً : اتَّخَذَ) الرُّباحَ ، أى (القِرْدَ ، فى مَنزِله) .

(وترَبَّحَ) الرَّجُلُ : (تَحيَّرَ) .

(و كزُبَيْرٍ ، رُبَيْحُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ ابن) الصَّحابيّ الجليل (أبى سَـعيد) سَعْدِ بنِ مالكِ بن سِنَانٍ (الخُـدْرىّ) الخَزْرَجىّ الأَنصارىّ ، رضى الله عنه ، (فَرْدٌ) من أهلِ المَدينة ، عن أبيه ، روَى عنه كثيرُ بن زَيْدٍ وعبدُ العزيز بنُ محمّد . قال البُخارىّ فى التاريخ : أُراه أخا سَعِيدٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُرَبِّح فَرَسُ الحَارِثِ بن دُلَفَ .

والربَحُ : ما يَربَحونُ من المَيْسِرِ .

ومَتْجَرٌ رابِحٌ ورَبِيحٌ : الّذى يُرْبَحُ فيه .

(1) فى الجمهرة ١ /٢٤٤ « والزبادة : الدابة التى تحلب الطيب أحسبه عربيا إن شاالله »

وفى حديث أبى طَلْحَةَ : « ذلكَ مالٌ رابِحٌ » ، أى ذُو رِبْحٍ ، كقولك : لابِنٌ وتامِرٌ . ويُرْوَى بالياء .

[] ومما استدركه الزَّمَخْشَرىّ فى الأساس .

امرأةٌ رِبَحلَة : عَظِيمةُ [illegible]

ورَجُلٌ رِبَحْـلٌ : من الرِّبْح ، وهو الزِّيادَة ، واللّامُ مَزِيدَةٌ . فانظر ذلك ، وسيأْتى الكلامُ عليه .

ورُبَيحٌ ، عن رَبيع بن أبى[1] راشد ، وعنه جَريرُ بنُ عبدالحميد ، مُرسَلٌ ، ذَكرَه البخارىّ فى التاريخ .

[ر ج ح] *

(رَجَحَ المِيزانُ يَرْجَحُ) ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ ،(مُثَلَّثَةً) ، واقتصر الجوهرىّ على الفتح والكسر[2] (رُجُوحاً) بالضّمّ (ورُجْحَاناً) كغُفْرانٍ : (مالَ) .

ورَجَحَ الشّىءُ يَرْجَحُ ، مُثَلَّثةً ، رُجُوحاً ورُجْحَاناً ورَجَحَاناً ، الأَخيرة مُحرَّكةً .

(1) زيادة من تاريخ البخارى القسم الأول ، الجزء الثانى ، الصفحة ٣٠٣ .

(2) الصيغ الثلاث فى الصحاح المطبوع .

ويقال : زِنْ وأَرْجِح .

وأَعْطِ راجِحاً .

وأَرْجَحَ له ورَجَّحَ : أَعْطاه راجِحاً .

وأَرْجَحَ المِيزَانَ : أَثْقَلَه حتّى مالَ .

ورَجَحَ فى مَجْلِسه يَرْجُح : ثَقُلَ فلم يَخِفّ ، وهو مَثَلٌ .

(و) من المجاز : (امرأَةٌ راجِحٌ ورَجَاحٌ) كسَحاب : (عَجْزاءُ) ، أَى ثَقيلةُ العَجِيزَةِ ، (ج رُجُحٌ) بضمّتين ، مثل قَذالٍ وقُذُلٍ . قال[1] :

إلى رُجَّحِ الأَكْفالِ هِيفٍ خُصورُها
عِذابِ الثَّنايَا رِيقُهنّ طَهُورُ

وقال رؤبة[2] :

* ومنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثَائثُ *

(و) من المجاز : (تَرَجَّحتْ بـه) أَى بالغُلامِ (الأُرْجُوحَةُ) بالضّمّ ،

(١) البيت شاهد على « رُجَّح » ، بوزن سُكَّر . قال في اللسان وامرأة رَجاحٌ وراجحٌ ثقيلة العجيزة من نسوة رُجَّحٍ قال : إلى رُجَّحِ الأكفال.. (البيت) ... وجمع المرأة الرجاح رُجُحٌ مثل قذال وقذل قال رؤبة : ومن هَواىَ الرُجُح...

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٢٩ والجمهرة ٢/٥٥ ٢/٤٨٩

وسيأْتى بيانُها ، أى (مالَتْ ، فارْتَجَحَ) ، أَى اهتزّ .

(و) يقال : نَاوَأْنا قَوْماً فرَجَحْنَاهُم ، أَى كُنّا أَرْزَنَ منهم وأَحْلَم .

و(راجَحْتُه فَرَجَحْتُه) ، أَى (كنتُ أَرْزَنَ[1] منـه) .

(وتَرَجَّح) بين شَيْئَيْنِ : (تَذَبْذَبَ) ، عامٌّ فى كلِّ ما يُشْبِهه .

(والمَرْجُوحَةُ) بالمِيمِ المفتوحة : هى (الأُرْجُوحَةُ) ، بضمٍّ الهمزةِ . وقد أَنكرَ صاحبُ البارعِ المَرْجُوحَةَ ، وهى الّتى يُلْعَب بها ، وهى خَشَبَةٌ تُؤْخَذ فيُوضَعُ وَسَطُها على تَلٍّ عالٍ ، ثمّ يَجْلِس غلامٌ على أَحد طَرَفَيْهَا وغُلامٌ آخرُ على الطَّرَفِ الآخرِ ، فتَرَجَّحُ الخَشَبَةُ بهمـا ، ويتَحَرّكان ، فيَمِيلُ أَحدُهما بصاحِبِه الآخَرِ . هكذا فى العين . ومختصرِه ، وجامعِ القَزّاز ، والمِصْباح ، وهو الذى قاله ثَعْلَب عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الرُّجَّاحَة (كرُمّانَة : حَبْلٌ

(١) فى القاموس المطبوع : « أوزن » وعن نسخة بهامشه كالمثبت

يُعَلَّق ويَرْكَبُه الصِّبيانُ) فيُرْتَجَح فيه. ويقال له: النُّوَّاعَة والنُّوَّاطَةُ والطُّوَّاحَةُ. (كالرُّجَاحَة). بالتخفيف، قاله ابن دُرُسْتَوَيْه. وظنّ شيخُنا أَنّها الأُرجوحة. فجعلهما لُغَتَيْنِ أُخرَيَيْنِ فيها. واعترض على المصنِّف بمخالَفته للجَماعة في تفسير الأُرجوحة. وأَنّها بمعنَى الحَبْل لم يَقُلْ به إلا ابنُ دُرُسْتَوَيه. ولم يُفرِّقْ بين الأُرجوحة والحَبْل. ومافَسَّرناه هو الظاهرُ عند التَّأَمُّل.

(و) من المَجَاز: قال اللّيث: (الأَرَاجِيحُ الفَلَوَاتُ). كأَنها تَتَرجَّحُ بمنْ سارَ فيها. أَي تطوِّح به يَميناً وشِمالاً. قال ذو الرُّمَّة[1]:

بِلالَ أَبِي عَمْرٍو. وقَدْ كان بَيْنَنَا
أَرَاجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلاَصَ النَّواجِيَا

أَي فَيافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبانِها.

(و) من المجاز: الأَرَاجِيحُ: (اهْتِزازُ الإِبلِ في رَتَكَانِهَا). محرَّكَةً. (والفِعْلُ الارْتِجاحُ والتَّرَجُّح) قال أَبو الحسن: ولا أَعرف وجْهَ هذا لأَنّ الاهتزازَ واحدٌ. والأَراجِيحُ جَمْعٌ. والواحدُ لا يُخبَر به عن الجمْع وقد ارْتجحتْ وتَرَجَّحتْ. وفي الأَساس وأَراجِيحُ الإِبلِ: هِزّاتُها[1]. هكذا في النُّسخ.

(وإِبلٌ مَراجِيحُ: ذاتُ أَراجِيحَ) يقال: ناقةٌ مِرْجاحٌ. وبَعيرٌ مِرْجاحٌ.

(و) من المَجاز: المَرَاجِيحُ (مِنّا: الحُلَماءُ). وهم يَصِفُون الحِلْمَ[2] بالثِّقَل. كما يَصفون ضِدَّه بالخِفَّة والعَجَلِ.

وقَوْمٌ رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومراجِيحُ ومَرَاجِحُ: حُلَمَاءُ. قال الأَعشى[3]:

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمُ غَيْرَ مِيلٍ
وكُهولاً مراجِحاً أَحْلاما

واحدُهم مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ. وقيل: لا وَاحدَ للمَراجِحِ ولا المَرَاجِيحِ من لَفْظِها.

والحِلْمُ الرَّاجِحُ: الّذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شيْءٌ.

(1) ديوانه ٦٥٦ واللسان والتكملة والأساس

(1) في الأساس «وللإبل أراجيح وهي هزاتها في رتكانها»
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله الحلم، كذا في اللسان ولعله الحليم»
(3) ديوانه ١٧٤ واللسان

(و) من المَجَازِ : المَرَاجِيحُ (من النَّخْلِ : المَوَاقِيرُ) . قال الطِّرِمَّاح[1] :

نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُه
بالوِقْرِ فانْزَالَتْ بأَكْمَامِهَا

انْزَالَتْ : أى تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حين ثَقُلَ ثِمَارُهَا .

(و) من المَجَاز : (جِفَانٌ رُجُحٌ ، ككُتُبٍ) إذا كانتْ (مَمْلوءَة ثَرِيدًا ولحْماً) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب «زُبْدًا ولَحْماً» ، كما فى التَّهْذيب . قال لَبيد[2] :

وإذَا شَتَوْا عادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ
رُجُحٌ يُوَفِّيهَا مَرَابِعُ كُومُ

أى قِصَاعٌ يَمْلَؤُها نُوقٌ مَرابِعُ .

(و) من المجاز : (كَتَائِبُ رُجُحٌ) ككُتُبٍ : (جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ) . قال الشاعر[3] :

بكتائبٍ رُجُحٍ تَعوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الكِبَاشِ كأَنَّهنّ نُجومُ

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة
(٢) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة
(٣) الشعر للبيد . ديوانه ١٣٣ والتكملة والأساس وفى اللسان بدون نسبة

(وارْتَجَحَتْ رَوَادِفُها : تَذَبْذَبَتْ) . قال الأَزهرِىّ : ويقال للجارِيَة إذا ثَقُلَتْ رَوادِفُها فتَذَبْذَبتْ : هى تَرْتَجِح عليها .

(و) مَرْجَحٌ (كمَسْكَنٍ ، اسمُ) جَماعةٍ ، (كرَاجِح) .

[] ومما يستدرك عليه :

رجَحَ الشَّىْءَ بيده: وَزَنه[1] ونَظَرَ ما ثِقْلُه .

والرَّجَاحَة : الحِلْمُ ، وهو مَجاز .

والرَّاجِح : الوَازِن .

ومن المجاز : رَجَّحَ أَحَدَ قَوْلَيْه على الآخَر .

وتَرَجَّحَ فى القَوْل : تَمَيَّلَ به .

وهٰذه رَحًى مُرْجَحِنَّة : للسَّحَابَة المُسْتَدِيرَة الثَّقيلة ، كذا فى الأَساس .

[ر ح ح] *

(الرَّحَحُ . محرَّكةً : سَعَةٌ فى الحافرِ) وهو ، أَى الرَّحَح (مَحْمودٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ الموجودةِ بين أيدينا ،

(١) فى اللسان « رزنه » أما الأساس ففيه « ورجحت الشئ وزنته بيدى ونظرت مائقله »

ومثله فى الصّحاح واللّسان . فَقَوْلُ شيخنا : وصوابُه : محمودةٌ . لأنّه خبرٌ عن السَّعَة . غيرُ ظاهرٍ . ويقال : الرَّحَحُ انْبِسَاطُ الحَافِرِ فى رِقَّة . وإنّما كان الرَّحَحُ محمودًا لأَنّه خِلافُ المُصْطَرِّ . وإذا انْبَطحَ جِدًّا فهو عَيْبٌ . ويقال : هو عِرَضُ القَدَمِ فى رِقَّة أيضاً . وهو أيضاً فى الحافِرِ عَيْبٌ . قال الشاعر[1] :

لاَ رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرَارْ
ولم يُقَلِّبْ أَرضَها البَيْطَارُ

يعنى لا فيها عِرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ . ولٰكنه وَأْبٌ . وذٰلك محمودٌ .

(و) قال ابن الأعرابىّ : الرُّحُح (بضمّتين : الجِفانُ الواسِعَةُ) . وجفْنَةٌ رَحّاءُ : واسِعةٌ . كرَوْحاء . عرِيضة ليستْ بقَعِيرةٍ . والفِعْل من ذٰلك : رَحَّ يَرَحُّ .

(والأَرَحُّ : مَنْ لا أَخْمَصَ لقَدَمَيْه) . كأَرْجُلِ الزَّنْجِ . وقَدَمٌ رَحّاءُ : مُسْتَوِيَةُ الأَخْمَصِ بصَدْرِ القَدَم حتّى يَمَسّ الأَرْضَ .

(و) قال الليث : الرَّحَحُ : انْبِسَاطُ الحافرِ وعِرِضُ القَدمِ . وكُلُّ شَىْءٍ كذٰلك فهو أَرَحُّ .

و (الوَعِلُ المُنْبسِطُ الظِّلْفِ) : أَرَحُّ . قال الأعشى[1] :

فلو أَنّ عِزَّ النّاسِ فى رَأْسِ صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّمَا
لأَعْطَاكَ رَبُّ النّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولوْ لمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطَاك سُلَّمَا

أراد بالأَرَحِّ الوَعِلَ . والمُخدَّم : الأَعْصَم من الوُعول . كأَنّه الّذى فى رِجْليه خَدَمَةٌ . وعَنَى الوَعِلَ المُنْبَسِطَ الظِّلْفِ . يَصِفه بانبساط أظلافه . وفى التهذيب : الأَرَحُّ من الرِّجال : الّذى يستوى باطنُ قَدميْه حتّى يَمَسّ جَميعُه الأَرْضَ . وامرأَةٌ رحّاءُ القدمينِ . ويُسْتَحَبُّ أن يكون الرَّجلُ خَميصَ الأَخْمَصَيْنِ . وكذٰلك المرأَةُ .

(1) هو حميد الأرقط كما فى الجمهرة ١/٥٩ ، ومادة (حبر) والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢/١٢٧ و ٥/١٧ ومادة(قلب)ومادة(أرض)اللسان ومادة(صرر) .

(1) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٦٢ ، ٣٨٦ ومادة (خدم)

(وترخرحتِ الفرَسُ) ، إذا (فحّجتْ قَوائمها لتبولَ) .

وحافِرٌ أَرَحُّ : مُنفَتِحٌ فى اتِّساعٍ .

(وشَىْءٌ رَخْرَحٌ ورَخراحٌ ورخرحَانٌ) . ورهْرَهٌ ورهْرَهَانٌ : (واسعٌ مُنبسِطٌ) لاَ قَعْرَ له كالطَّسْتِ ، وكلّ إناءٍ نَحْوِه . وإناءٌ رخرحٌ ورهْرَهٌ : واسِعٌ قصِير الجِدارِ . وقال أَبو عمرٍو : قَصْعَةٌ رَخْرَحٌ ورَخْرَحانِيَّةٌ : هى المُنبسِطةُ فى سعة . وفى الحديث فى صِفة الجَنَّة : «وبُحْبُوحتُها رخْرَحانِيَّةٌ» أَىوَسَطُها فيَّاحٌ واسِعٌ ، والألف والنُّون زِيدتا للمُبَالغةِ . وفى حديث أَنَسٍ : «فأُتِىَ بقدَحٍ رخْراحٍ فوَضع فيهأَصابعَه» . الرَّخْرَاحُ : القَريبُ القَعْرِ مع سَعة فيه ؛ كذا فى اللسان .

(ورَخْرَحَانُ) : اسمُ وادٍ عريضٍ فى بلادِ قَيْسٍ . وقيل : رَخرحَانُ : موضِعٌ . وقيل : اسم (جَبل قُرْبَ عُكاظَ ، لـه يوْمٌ) معروفٌ لبنى عامر على بنى تَميم .

قال عَوْفُ بن عَطِيَّةَ التَّميميّ[1] :

هَلاَّ فوَارِسَ رخْرَحَانَ هَجَوْتُمُ
عُشَرًا تَنَاوَحُ فى سَرَارةِ وادِى

يقول : لهم منْظَرٌ وليس لهممَخْبَر ، يُعيِّر به لَقيطَ بنَ زُرارةَ ، وكان قد انهـزمَ يومئذ .

(والرَّحَّـة : الحيَّةُ المُتَطوِّقَةُ) إذا انطَوتْ ، (أَصْلُه رَحْيَةٌ) قُلِبت اليـاءُ حـاءً .

(و) قال الأَصمعىّ : (رَخْرَحَ) الرَّجلُ ، إذا (لم يُبَالِغْ قَعْرَما يُريدُ) ، كالإنـاءِ الرَّخْـرَاحِ . (و) رَخْـرَحَ (بالكَلاَمِ) ، إذا (عَرَّضَ) له تعريضاً (ولم يُبَيِّن . و) يقال : رَخْرَحَ (عن فُلانٍ) ، إذا (سَتَرَ دُونَه) .

[] وممايستدرك عليه :

بَعيرٌ أَرَحُّ : لاصِقُ الخُفِّ بالخُفِّ .

---

(١) اللسان والصحاح وفى معجم البلدان (رحرحان) : «هجرتهم» وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : هجوتم، كذا بالنسخ كاللسان . وكتب بهامشه أن الذى بمعجم ياقوت : هجوتهم . ولعل قول الشارح : يعير .. الخ يدل عليه» . وفى المقاييس ٣ /٦٨ «هجوتهم» . وفى التكملة : «قال الجوهرى : قال عوف بن عطية التميمى : هلا فوارس . (البيت) والصواب : التيمى ، بميم واحدة ، من تيم الرباب ، وهوعوف بن عطيـة بن الخرع ، واسم الخرع عمرو» . وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ١٢٥

وخُفٌّ أَرَحُّ . كما يُقال : حافِر أَرَحُّ .

وكِرْكِرَةٌ رَحّاءُ : واسِعةٌ .

ومن المَجاز عَيْشٌ رَحْراحٌ ورَحْرَحٌ . أى واسعٌ ؛ وهو فى الصّحاح والأَساس .

* [ر د ح]

(رَدَحَ البَيْتَ ، كمَنَع) ، يَرْدَحُه رَدْحاً (وأَرْدَحه) . إذا (أَدْخَلَ) رُدْحَةً . أى (شُقَّةً فى مُؤَخَّرِه . أو) رَدَحه وأَرْدَحَه (: كاثَفَ عليه الطِّينَ) . قال حُمَيد الأَرْقَطُ :[1]

* بناءَ صخرٍ مُرْدَحٍ بطينِ *

(والرُّدْحَةُ ، بالضّمّ : سُتْرَةٌ فى مُؤَخَّرِ البَيْتِ ، أَو قِطْعَةٌ تُزاد فى البَيتِ) .

(و) الرَّدَاحُ (كسَحاب)والرادحة[2] والرَّدُوحُ : المَرْأَةُ العَجْزاءُ (الثَّقيلةُ الأَوْراك) تامَّة الخَلْقِ . وقال الأَزهرىّ : ضَخْمَةُ العَجِيزةِ والمآكِم . وقد رَدُحَت رَدَاحَةً . (و) الرَّدَاحُ : (الجَفْنَةُ العَظِيمةُ) ، والجمع رُدُحٌ ، بضمّتينِ .

قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت[1] :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

(و) الرَّدَاحُ : (الكَتيبةُ الثَّقيلةُ الجَرّارةُ) الضَّخمةُ المُلَمْلَمَةُ الكَثيرةُ الفُرْسانِ الثَّقيلةُ السَّيْرِ لكثْرتِها . (و) الرَّدَاحُ : (الدَّوْحَةُ الواسِعةُ) العَظيمةُ . (و) الرَّدَاحُ : (الجَمَلُ المُثْقَلُ حِمْلاً) الّذى لا انْبِعاثَ له . وهو فى حديث ابنِ عُمرَ فى الفِتَن: «لأَكُونَنّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ» . وناقةٌ رَدَاحٌ : إذا كانت ضَخْمَةَ العَجيزةِ والمآكِمِ ؛ كذا فى التّهذيب وغيرِه . (و) الرَّدَاحُ : (المُخْصِبُ . و) الرَّدَاحُ (من الكِبَاشِ : الضَّخْمُ الأَلْيَة) . قال[2] :

ومَشَى الكُمَاةُ إلى الكُمَا
ةِ وقُرِّبَ الكَبْشُ الرَّدَاحْ

(و) من المجاز : الرَّدَاحُ (من الفِتَن : الثَّقيلةُ العَظيمةُ ، ج رُدُحٌ) بضمّتين .

---

(١) فى مطبوع التاج « حميد بن الأرقط » والصواب من اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٢١ وفى التكملة « والرواية : وطين »
(٢) فى اللسان «والرداحة» «أما التكملة ففيها» ردحت المرأة بالضم ضخمت عجزتها فهى رادحة «وعليها كلمة صح

(١) ديوانه ١٩ . اللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٢١ والمقاييس ٢/٣١٢ و ٣/٢٢٢ و ٥/٢٣١ وفى مادة (شيز) نسب لابن الزبعرى والشاهد أيضا فى مادة (شهد) ومادة (لبك) واللسان (رجج)
(٢) اللسان

(ومنه قولُ عليٍّ رضي الله عنه) روى عنه أنه قال (: «إنّ مِن وَرائِكم أُمـورًا مُتَماحِلةً رُدُحـاً)، وبَـلاءً مُكْلِحـاً مُبْلِحـاً». فالمُتَماحِلةُ: المُتطـاوِلةُ.

والرُّدُحُ: الفِتَنُ العَظيمةُ. وفى رواية أُخرَى عنه «: إنّ من ورائكم فِتَنـاً مُرْدِحَةً»، أى المُثْقِل أَو المُغَطِّـى على القُلوب، من أَرْدَحْـتُ البيتَ.

(ويُرْوَى: رُدَّحاً)، بضمّ فتشـديد، فهى إذن جمعُ الرَّادِحةِ. وهى الثِّقالُ الّتى لاتكاد تَبْرَح.

(والرَّدْحُ)، بفتح فسكون) :الوَجَعُ الخَفيفُ).

(والرُّدْحِيُّ، بالضّمّ) مع ياء النِّسبة: الكاسُور، وهو (بَقّالُ القُرَى).

(و) يُقال: (لَـكَ عنه رُدْحَـةٌ، بالضّمّ، ومُرْتَدَحٌ)، بضمّ الميم وفتح الرابع، (أى سَعَةٌ)، كقولهم: لك عنه مَنْدُوحَةٌ. (والرِّداحة)، بالفتـح والكسر: (بَيتٌ يُبْنَى للضَّبُع). وفى اللسان: وهو دِعَـامةُ بيتٍ هى مـن حجارة، (١) فيُجْعَل على بابه حَجَـرٌ يقال له: السَّهْمُ. والمُلْسِنُ يكون على الباب. ويَجعلون لَحْمَةَ السَّبُـعِ فى مُؤَخَّرِ البَيتِ. فإذا دَخلَ السَّبعُ فتناولَ اللَّحْمةَ سَقَطَ الحَجَرُ على البابِ فسَدَّه.

(ويُقال) فى المثل: (ما صنعَتْ فلانةُ؟ فيُقالُ: سَدَحَتْ ورَدَحَـتْ). فمعنى (سَدَحتْ: أَكْثَرَتْ من الوَلَد)، وسيأْتى فى محلّه. (و) أما (رَدَحَتْ: ثَبَتَتْ وتَمَكَّنتْ) مأْخوذٌ من رَدَحَ بالمـكانِ: أقام بـه. (وكـذلـك) يُضْرَب فى (الرَّجلُ إذا أصابَ حَاجتَه) قيـل: سَدَحَ ورَدَحَ. (و) كذلك (المرأَةُ إذا حَظِيَتْ عندَه)، أى الرجُـلِ قيـل: سَدَحَتْ ورَدَحَتْ.

(و) يقال: (أَقامَ رَدَحاً من الدَّهْرِ، محرَّكَةً، أى طويلاً).

(وسَمَّوْا رُدَيحـاً، كزُبَيْـر، و) رَدْحَانَ مثْل (فَرْحَان).

(وأبو رُدَيـحٍ ذُوَيْـبُ بن شَعْثَنٍ العنبَرىّ: صحابىٌّ، وقد ذكره المصنّف فى النون.

[] ومما يستدرك عليـه:

الرَّدْحُ والتَّرْدِيـحُ: بَسْطُك الشَّىْءَ

(١) هكذا أيضا فى اللسان دعامة بيت هى من حجارة «والذى فى المحكم» دعامة بيت يبنى من حجارة».

بالأَرضِ حتّى يَستَوِىَ . وقيل : إنما جاءَ التَّرديح فى الشِّعر . وقال الأَزهريّ : الرَّدْح : بَسْطُك الشَّىْءَ فيَستَوِى ظَهْرُه بالأَرض ، كقول أَبي النَّجْم[1] :

* بيتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا *

قال : وقد يَجىءُ فى الشِّعْر مُرْدَحاً مثل مَبْسوط ومُنْبَسَط .

ومائدةٌ رادِحَةٌ : عظيمةٌ كثيرةُ الخَيْرِ .

(والرَّدَاحُ : المُظْلِمَةُ ، وهو مَجاز . ورُوِىَ عن أَبى موسى أَنه ذَكَرَ الفتَنَ فقال :وبَقِيَت الرَّدَاحُ ،أَى المُظْلِمة[2] . التى مَن أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له ، أَراد الفتنةَ الثَّقِيلةَ العَظِيمَةَ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « عُكُومُها رَدَاحٌ . وبيْتُها فَيَاحٌ » العُكُوم : الأَحْمالُ المُعَدَّلة .. والرَّدَاح : الثَّقِيلةُ الكثيرةُ الحَشْوِ من الأَثاثِ والأَمتعَةِ . ويُكسر ، كذا فى التَّوشيح وغيرِه ، وأَغفلَه المصنّف .

ورُدْحَةُ بيتِ الصائِدِ وقُتْرَتُه : حِجارةٌ يَنصِبها حَوْلَ بَيتِه ، وهى الحَمَائِر ، واحِدتُها حِمَارَةٌ . وأَنشد الأَصمعىّ[1] :

* بَيْتَ حُتوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ *

ورَدَحَه : صَرَعَه ؛ كذا فى اللسان .

[ر ز ح] *

(رَزَحَتِ النّاقَةُ كمَنَع) تَرْزَحُ (رُزُوحاً) بالضّمّ (ورَزَاحاً) ، بالفتح ، هٰكذا مضبوط ، والّذى فى الصّحاح واللِّسان بالضّمّ[2] ، ضبْط القلم : (سَقَطَتْ إِعْيَاءً أَو هُزالاً) ، هٰذا التَّرْديد تُشير إِليه عبارةُ الأَساس ، والّذى فى اللِّسان والصّحاح وغيرهما من المصنّفات : سَقَطَتْ من الإِعياءِ هُزَالاً . (و) رَزَحَ (فُلاناً بالرُّمْح رَزْحاً) ، بفتحٍ فسكون ، إِذا (زَجَّه به) .

(وَرَزَّحْتُها) أَنا (تَرْزِيحاً)أَى الناقةَ : (هَزَلْتُها) . ورَزَّحَتْها الأَسفارُ . وبَعيرٌ مُطَلَّحٌ مُرزَّحٌ .

(1) اللسان والمقاييس ٥ /١٨٩ والجمهرة ٢ /١٢١و٣ / ٤٧١ وفى الصحاح « مكفحا مردوحا » وخطأه ابن برى
(2) فى النهاية واللسان « الرداح المظلمة » بدون لفظة «أى»

(1) هو لحميد الأرقط كما فى اللسان (حمر) والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣ /٤٧١ والمقاييس ٢ /١٠٣ ٥٠٨
(2) ضبط فى المطبوع منها بالفتح .

والرّازِحُ والمِرْزاحُ من الإبِلِ : الشديدُ الهُزالِ الّذى لا يتحرّك ، الهالِكُ هُزالاً ، وهو الرّازِمُ أيضاً . وفى الأساس : بَعيرٌ رازِحٌ : ألْقَى نَفْسَه من الإعياء ، أو شَديدُ الهُزالِ ، وبه حَرَاكٌ . (وإبِلٌ) زوازِحُ و (رَزْحَى) ، كسَكْرَى ، (ورَزَاحَى) . بزيادة الألف ، (ومَرازِيحُ) ، كمَصابِيح ، (ورُزَّحٌ) كقُبَّرٍ : إذا كُنَّ كذٰلك .

(و) المِرْزَح ، بالكسر : الصَّوْت ، صِفةٌ غالبةٌ .

و (المِرْزِيح ، بالكسر : الصَّوْتُ ، لا شديدُه ، وغَلط الجوهريّ) ونَصُّ عبارتِه : قال الشَّيبانىّ : المِرْزِيحُ الشَّديدُ الصَّوتِ . وأنشد لزِيادِ المِلْقَطىّ[1] :

ذَرْذَا ولٰكنْ تَبصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعُناً
تُخْدَى لِساقَتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ

(والمَرْزَح كمَسْكَن : المَقْطَعُ البَعِيدُ ، وما اطْمأَنَّ من الأَرضِ)[2] قال الطِّرِمّاح :

كأَنَّ الدُّجَى دون البلاد مُوَكَّلٌ
يَنِمُّ بَجنْبَىْ كلِّ عُلْوٍ ومَرْزَحِ[1]

(و) المِرْزَح (كمِنْبَر : الخَشَب يُرْفَع به الكَرْمُ عن الأَرض) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وفى التّهذيب : يُرْفَع به العِنَب إذا سقطَ بعضُه على بعْضٍ .

(ورزَاحُ بنُ عدِىٍّ بنِ كَعْبِ) بنِ لُؤَىٍّ بن غالبٍ ، (بالفتح) فى قريش ، رَهْط سيّدنا أمير المؤمنين عُمَرَ بنِ الخطّاب رضى الله عنه .

(و) رِزَاحُ (بنُ عَدِيّ بن سَهْم ، و) رِزَاحُ (بنُ رَبِيعة بن حَرَامٍ) بن ضِنَّةَ (بالكسر) .

(ورَازِحٌ : أبو قَبِيلةٍ من خَوْلان) بن عَمْرِو بن الحَافِ[2] بنِ قُضَاعةَ ، نَزلَتْ الشّام .

(وعاصِمُ بنُ رازِحٍ ، مُحدِّث . وأَحمدُ بنُ علىِّ بنِ رازِحٍ ، جاهِلِىّ) .

(١) اللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٢ / ٣٩١ وفى مطبوع التاج « زيادة الملقطى » والمثبت من اللسان والتكملة

(٢) ضبط المرزح بمعنى المطمئن من الأرض هو فى المقاييس ٢ : ٣٩١ واللسان بالقلم بكسر الميم .

(١) ديوانه ٦٩ واللسان وفيهما ضبط « مرزح » بكسر الميم ضبط قلم أما التكملة ففيها بفتح الميم

(٢) كذا نسب الشارح خولان إلى عمرو بن الحاف بن قضاعة . مع أن خولان هو ابن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

[] ومما يستدرك عليه :

رزَحَ فلانٌ ، معناه : ضَعُفَ وذَهَبَ ما في يدِه . وهو مجازٌ ، وأَصلـه من رَزَاحِ الإِبل: إذا ضَعُفَتْ ولصِقَت بالأَرض فلم يكن بها نُهوضٌ . وقيل : رزَح ، أُخِذ من المَرْزَحِ . وهو المطمئنّ من الأَرْض . كأَنه ضَعُفَ عن الارتقاء إلى ما علا منها .

ومن سجعات الأَساس : ومن كانت أَمْوالُه مُتنازِحة ، كانت أَحـوالُــه مُتَرازِحة .

ورَزَحَ العِنَبَ وأَرْزحه : إذا سقَطَ فرفَعَه .

[ر س ح] *

(الرَّسَح ، محرَّكةً : قِلَّةُ لَحْـمِ) الأَلْيَتَيْنِ ولُصوقُهما .

رجُلٌ أَرْسحُ ، بيِّن الرَّسَحِ : قَليلُ لحْم (العَجُـزِ والفَخِذَيْن) . وامـرأَةٌ رَسْحـاءُ . وقد رَسِحَ رَسحـاً . (و) الأَرْسح : الـذِّئْب . و) كلُّ ذئْبٍ أَرْسحُ ، لخِفَّةِ وَرِكَيْه) . وقيل للسَّمْعِ الأَزلّ : أَرْسحُ . (والرَّسْحاءُ : القَبيحَةُ) من النِّساء ، وهي الزَّلَّاءُ والمِزْلَاجُ . وإنكارُ شَيخِنا إِيَّاه قُصورٌ ظاهر[1] .

(ج رُسْحٌ) بضمّ فسكون . هٰكذا هو مضبوط في الصحاح . وفي الحديث : «لا تَسْتَرْضِعوا أَولادَكـم الرُّسْحَ ولا العُمْشَ فإنّ اللَّبنَ يُـورِث الرَّسَحَ » . وقيل لامرأَة : ما بالُنا نَراكُنَّ رُسْحًا ؟ فقالت : أَرْسَـحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْن . كذا في الصَّحـاح والأَسـاس . وفي شرْح شيخنا : أَرْسَحَهنّ عرْفَـجُ الهَبـــاءِ .

[ر ش ح] *

(رَشَـحَ) جَبِينُه (كمنَع : عَـرِقَ) والرَّشْـحُ : نَدَى العرَقِ على الجسد ، (كأَرْشَـحَ) عرقاً ، وتَرَشَّـحَ عَرَقــاً ، قاله الفرَّاءُ . وقد رَشِح ، بالكسر[2] ، يرْشَـحُ رشْحـاً ورَشَحَـانــاً : نَـدِيَ

(١) قال شيخنا : « هذا التفسير مما انفرد به المصنف ولم يوافق عليه ولاقاله غيره .. الرسحاء : هي القليلة لحم العجز والفخذين ، كما قاله الجوهري وابن الأجدابي وغير واحد ، ودل عليه كلام المصنف في تفسير المصدر الذي هو الرسح محركة .. ولايلزم من كونها رسحاء أن تكون قبيحة كما أوضحته في شرح الكفاية » . ولم ينفرد الفيروزابادي بالتفسير ، فهو موجود في اللسان والتكملة

(٢) ضبط في اللسان بالقلم بفتح الشين

بالعَرَق . (و) رَشحَ (الظَّبْىُ) : إذا (قفزَ وأشِر . و) تقول : (لم يَرْشَح له بشْىء) : إذا (لم يُعْطِه) .

(والمِرْشَح والمِرْشَحَة ، بكسرهما) البِطانَةُ الّتى تحت لِبْدِ السَّرْجِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنَشِّف الرَّشحَ . يعنِى العَرَق . وقيل : هى (ما تحت المِيثَرَةِ) .

(والرَّشِيحُ) كأَمِيرٍ : (العرَقُ) نفْسُه ، عن أبى عمْرٍو . (و) الرَّشِيحُ (نَبْتٌ) . والّذى فى اللّسان : الرَّشِيحُ ما عَلَى وجْهِ الأَرضِ من النَّباتِ .

(والتَّرْشِيحُ : التَّرْبِيَةُ) والتَّهْيِئَةُ للشَّىء . (و) من المجاز : التَّرْشِيحُ : (حُسْنُ القِيَامِ على المالِ) . وفى حديث ظَبْيَانَ : « يَأْكلون حَصِيدَها ، ويُرَشِّحون خَضِيدَهَا » . ترْشِيحهم له : قِيامُهم عليه وإصلاحُهم له إلى أن تَعود ثَمَرتُه تَطْلُعُ كما يُفعَل بشَجرِ الأَعناب والنَّخِيلِ . (و) من المجاز : التَّرَشُّح والتَّرْشِيح : (لَحْسُ الظَّبْيَةِ) ما على (وَلَدِهَا من النُّدُوَّة) ، بالضّمّ ، (ساعةَ تَلِدُه) . قال[1] :

* أُمُّ الظِّبَاءِ تُرَشِّح الأَطْفالا *

ورَشَّحَت الأُمُّ وَلَدَهَا باللَّبَن القليلِ إذا جَعَلَتْه فى فيه شيئاً بعدَ شىْء حتّى يَقْوَى على المَصِّ ، وهو التَّرْشِيح[2] .

(وتَرَشَّحَ الفَصِيلُ) ، إذا (قَوِىَ على المَشْىِ) مع أُمِّه .

وأَرْشَحَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ ، وهى مُرْشِحٌ : إذا خالَطها وَلَدُهَا ، ومَشَى معَها ، وسَعَى خَلْفَهَا ، ولم يُعْيِها[3] . وقيل إذا قَوِىَ وَلَدُ الناقَة ، (فهو راشحٌ ، وأُمُّه مُرْشِحٌ) ، وقد رَشَحَ رُشُوحاً . قال أبو ذُؤَيب ، واستعاره لصِغار السَّحاب[4] :

ثَلاثاً ، فلمَّا استُجِيلَ الجَهَا
مُ ، واستَجْمَعَ الطِّفلُ فيه رُشوحَا

والجمع رُشَّحٌ . قال :

فلمَّا انتَهَى نِيُّ المَرابِيعِ أَزْمَعَتْ
خُفوفاً وأولادُ المَصايِيفِ رُشَّحُ[5]

(١) اللسان والتكملة

(٢) فى اللسان : وهو الرشيح .

(٣) فى اللسان : ولم يُعَنِّها

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٩ واللسان

(٥) اللسان وفيه « جفوفاً » والمحكم وفيه « خفوقا »

وقال الأَصمعىّ : إذا وَضعت النَّاقَةُ وَلدَهَا فهو سَليلٌ ، فإذا قَوِىَ ومَشَى فهو راشِحٌ وأُمُّه مُرْشِحٌ ، فإذا ارتفَع الرَّاشحُ فهو خَالٌ .

وقيل : رَشَّحَت الأُمُّ وَلدَهَا باللَّبَنِ القَلِيلِ ، إذا جعلتْه فى فيهِ شيئاً بعد شَىْءٍ حتَّى يَقْوَى على المَصّ . وهو التَّرْشِيح[1] .

ورَشَحَت النّاقَةُ وَلدَهَا ورَشَّحَتْه وأَرْشَحَته : وهو أن تَحُكَّ أَصْلَ ذَنَبِه وتَدْفَعَه برأْسِها وتُقَدِّمَه ،وتَقِفَ عليه حتّى يَلْحقَهَا . وتُزَجِّيه أحياناً أى تُقَدِّمه وتَتْبَعه ،وهى راشِحٌ ومُرَشِحٌ ؛ كلّ ذٰلك على النَّسب .

(و) من المجاز : (الرّاشح : ما دَبَّ على الأَرضِ من خَشَاشِها وأَخْنَاشِها .) (و) الرَّاشِحُ :(الجَبَلُ يَنْدَى أَصْلُه) فربُّما اجتَمع فيه ماءٌ قليل ، فإنْ كثُرَ سُمِّىَ وَشَلاً ، (ج رَوَاشِحُ . و)الرَّاشحُ أيضاً : مارأَيْتَه (كالعَرَقِ يَجْرِى خلالَ الحِجَارةِ) . وتقول : كم بين الفُرَات

الطافِح . والوَشَلِ الراشِح .

(والرَّوَاشحُ : ثُعْلُ الشَّاة خاصَّةً) ، وهى أَطْباؤُهَا .

(و) من المجاز : (هو أَرْشَحُهُمْ فُؤَادًا) أى (أَذْكَى) . كأَنه يَرْشَحُ ذَكَاءً .

(و) من المَجاز : بنو فُلانٍ (يَسْتَرْشِحون البَقْلَ) . هٰكذا فى سائر النُّسخ . وفى بعضها : النَّفل . (أى يَنتظرون أن يَطُولَ فيَرْعَوْه . و) يَسْتَرشِحونَ (البَهْمَ : يُرَبُّونَه ليَكْبَر) .

وفى غالب النُّسخ : البُهْمَى . (و) ذٰلك (المَوْضِعُ مُسْتَرْشَحٌ) . بضمّ الميم وفتح الشِّين .

(واسْتَرْشَحَ البُهْمَى) : إذا (عَلاَ وارتفعَ) . قال ذو الرُّمّة[1] :

يُقَلِّب أَشْباهاً كأَنَّ ظُهورَهَا
بمُسْتَرْشِحِ البُهْمَى من الصَّخْرِ صَرْدَح

---

(١) فى اللسان « الرشيح » وقد سبق هذا النص ونبهنا عليها ثمه .

(١) ديوانه ٩١ واللسان والتكملة هذا وفى الأساس :
يقلب أشباهاً كأن متونها
بمسترشح البهمى ظهورَ المداوِك
فخلط الزمخشرى بين بيتين من قصيدتين لذى الرمة . ففى ديوانه ٤٢٥
نَتِفْنَ النَّدَى حتَّى كان ظُهورها
بمُسْتَرْشِحِ البُهْمَى ظُهُورَ المَدَاوِك

يعني بحيث رَشَّحَت [الأَرْض] [1] البُهْمَى يعنى رَبَّتْهـا . (و) من المجاز : (هو يُرَشَّحُ للمُلْكِ) ـ وفي الصِّحاح واللسَان : للوِزَارَة ـ أَى (يُرَبَّى ويُؤَهَّلُ له) . ورُشِّـحَ للأَمْرِ : رُبِّـيَ لـه وأُهِّلَ . وفلانٌ يُرَشَّـحُ للخِلافة : إِذا جُعِل وَلِيَّ العَهْدِ . وفى حديث خالـد ابنِ الوَليد «أَنَّه رَشَّـحَ وَلَدَه لِوِلَايَةِ العَهْد» أَى أَهَّـلَه لها . وفى الأَساس : وأَصلُه تَرْشِيـحُ الظَّبْيَةِ وَلَدَها تُعَوِّده المَشْيَ فتَرَشَّـحَ [2] وغـزالٌ راشِـحٌ ورَشَحَ : مَشَى .

ورُشِّـحَ [3] فلانٌ لـكذا وتَرَشَّح ، وكلّ ذٰلك مَجاز .

[] ومما يستدرك عليـه :

الرَّشِـح ، ككَتِف : وهو العَرَق .

وبِئْرٌ رَشوحٌ : قليلةُ الماء .

ورَشَحَ النِّحْيُ بما فيه ، كذٰلك .

ورَشَّحَ الغَيْثُ النَّبَـاتَ : رَبَّـاه .

وعبارة الأَساس : ورَشَّحَ النَّدَى النَّبَاتَ ، وهو مَجازٌ . قال كُثَيِّرٌ [1] :

يُرَشِّـحُ نَبْتاً ناعِمـاً ويَزِينُـه
نَدًى ولَيَالٍ بعـدَ ذاكَ طَوالِـقُ

ورَشَحَت القِرْبَةُ بالماء ، والـكوزُ . وكُلُّ إِناءٍ يَرْشَـحُ بما فيـه . وأَصابَنِى بنَفْحَة من عَطائه ، ورَشْحَة من سَمائه . وتَرْشِيـحُ الاستعارةِ : مأْخـوذٌ مـن يُرَشَّـح للمُلْكِ ، خِلافاً لبعضهم .

[ر ص ح] ٭

(الرَّصَحُ مُحرَّكَةً) : لُغة فى الرَّسَح ، وروَى ابن الفَرَج عن أَبى سعيـد أَنه قال : الأَرْصَحُ والأَرْصَعُ والأَزَلُّ واحدٌ . ويقـال : الرَّصَعُ : (قُـرْبُ مـا بين الوَرِكَيْن) ، وكذٰلك الرَّصَـح والرَّسَح والزَّلَلُ . وفى حديث اللِّعَان «إِنْجاءَتْ به أُرَيْصِحَ» : هو تصغير الأَرْصَح ، وهـو الناتِئُ الأَلْيَتَيْنِ ، (والنَّعْـت أَرْصَحُ ، و) هى (رَصْحاءُ) . قـال ابن الأَثير : ويجوز بالسِّين ، هٰـكذا قال الهَرَوِىّ ، والمعروف فى اللُّغـة أَن الأَرصحَ والأَرسح هو الخَفيفُ لَحْمِ

(1) زيادة عن اللسان
(2) فى مطبوع التاج « فترشح » والمثبت من الأساس
(3) فى الأصل « أرشح » والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(1) اللسان

الأَلْيَتَيْنِ ، ورُبما كانت الصّاد بـدَلاً من السِّين ، وقد تقدّم .

والتَّرْصِيحةُ : قَرْيَة بالقُـرْب من طَبَرِيَّة .

[ر ض ح] *

(رَضَحَ الحَصَى والنَّوَى كمَنَـعَ) يَرْضَحُه رَضْحـاً : (كَسَره) ودَقَّـه ، وبالحَجَرِ رَأْسه : رَضَّه . والرَّضْحُ : مثل الرَّضْخِ . قال أبو النَّجـم[1] :

بـكلِّ وَأْبٍ للحصَى رَضّـاحِ
ليْس بمُصْطَرٍّ ولا فِـرْشَـاحِ

(فترَضَّحَ) . قال جِرَانُ العَوْدِ[2] :

يَكادُ الحصَى مِنْ وَطْئها يَتَرضَّحُ

(والرُّضْح ، بالضَّمّ : الاسمُ منـه ، والنَّوَى المَرْضوح كالـرَّضيـحِ) . يقال نَوًى رَضيـحٌ ، أي مرْضوحٌ .

(و) رَضَحَ النَّوَى يَرْضَحه رَضْحاً : كَسَره بالحَجَر .

و(المِرْضاح) ، اسمُ ذٰلك (الحَجَر) الذى (يُرْضَح به) النَّوَى ، أى يُدَقُّ . والخاءُ لُغَةٌ ضعيفةٌ . قال[1] :

خَبَطْنَـــاهُمْ بـكلِّ أَرَحَّ لأْمٍ
كمِرْضاحِ النَّـوَى عَبْلٍ وَقَاحِ

(ونَوَى الرَّضْـحِ) ، بفتح الرّاء (:مانَدَرَ منـه) . قال كعْبُ بنُ مالِكٍ الأَنصاريّ[2] :

* وتَرْعَى الرَّضْـحَ والوَرَقَـا *

(وارْتَضَحَ من كذَا) ، إذا (اعْتَذَرَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الرَّضْحَةُ : النَّوَاةُ الّتى تَطِيـرُ مـن تَحت الحجرِ .

وبَلَغَنا رَضْحٌ من خبَـرٍ . أىيسيرٌ منه . والرَّضْحُ أيضـاً : القَلِيلُ مـن العَطِيّةِ :

وفى الرَّوْض : المِرْضَحَة ، كمكْنَسَة ما يُدَقّ بها النَّوَى للعَلفِ .

[ر ف ح] *

(الأَرْفَـحُ) ، فى التَّهذيب : قـال أبو حاتم : من قُرُونِ البَقَرِ الأَرْفَحُ ،

(١) اللسان والصحاح ومادة (صرر) ومادة (فرشح) .
(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٦ . وصدره: «تخَطَّى إلى الحاجزينَ مُدِلَّةً » .

(١) اللسان والمقاييس ٤/٢١٤
(٢) اللسان والصحاح

وهو (الّذي يَذْهَبُ قَرْنَاه قِبَلِ أُذُنَيْه فى تَباعُدِ ما بينَهما) . قـال : والأَرْفَى : الّذى تَـأْتى أُذُناه على قَرْنَيْه .

(و)يقال للمتزوِّج : (رَفَّحَه تَرْفيحاً) ، إذا (قال له : بالرِّفاءِ والبَنِينَ) . قال ابن الأَثير : وفى الحديث : «كان إذا رَفَّحَ إنساناً قال : بارَكَ اللهُ عليك» : أَرادَ رَفَّأَ ، أَى دَعَا له بالرِّفاءِ (قَلَبُوا الهَمْزَةَ حـاءً) . وبعضُهم يقول : رَقَّـحَ ، بالقاف . وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنـه ، لمَا تَزوّجَ أُمَّ كلثومٍ بنتَ علىّ ، رضى الله عنه ، قال : «رَفِّحونى» ، أَى قُولُوا لى ما يُقَال للمتزوِّجِ .

[ر ق ح] *

(الرَّقَاحة : الـكَسْبُ والتِّجَارَةُ) . ومنه قولهم في تَلْبِيَةِ بعضِ أَهلِ الجاهليّة :

*جِئْناكَ للنَّصَاحَة ، ولم نأْتِ للرَّقاحة *

أَورده الجَـوْهَرىّ وابن منظور والزمخشرىّ .

(وتَرقَّـحَ لعِيَاله : تَكسَّبَ) وطَلَبَ واحتالَ ؛ هٰذه عن اللِّحْيَانىّ . والتَّرْقيحُ : الاكتسابُ . والتَّرْقيـحُ والتَّرَقُّـحُ : إصـلاحُ المَعيشـةِ . قـال الحارثُ ابن حِلِّزَةَ (١) :

يتْرُكُ ما رَقَّـحَ من عَيْشِـه
يَعِيثُ فيه هَمَـجٌ هامِـجُ

(وتَرْقِيـحُ المالِ : إِصْلاحُه والقِيَامُ عليـه) .

(و) يقال : (هو رَقَاحِيُّ مالٍ) بفتح الرّاءِ ، وياءِ النِّسْبَة ، أَى (إِزاوُه) . وفى الأَساس : كاسِبُه ومُصْلِحُه .

والرَّقاحِيّ : التَّاجِرُ القائِمُ على ماله المُصْلِـحُ له . قال أَبو ذُؤَيب يَصِف دُرَّة (٢) :

بكَفَّىْ رَقَاحِيٍّ يُرِيـدُ نَمـاءَهـا
فيُبْرِزُها للبَيـعِ فهْى فَرِيـجُ

يعنى بارزةٌ ظاهِرَةٌ . والاسم الرَّقَاحَة . وهـو رَاقِحَـةُ أَهْلِه : كـاسِبُهُـم كجارِحَتِهِم (٣) ، كما فى الأَساس .

وزاد شيخُنـا : وقالوا : امرأَةٌ رَقْحَاءُ إِذَا كانتْ تَكْتَسِبُ بالفَجـور .

---

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ١٤٠

(٢) فى الأصل واللسان : «فهى قريح» . والقصيدة جيمية . والصواب من شرح أشعار الهذليين ١٣٣ ومادة (فرج) ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٣) فى مطبوع التاج «كحارصهم» ، والصواب من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

وفى الحديث : «كان إذا رَفَّحَ إنْسَاناً» . يريد رَفَّأَ ، وقد تقدّمت الإشارة إليه .

ويقال : تَرْكِيحُ المال ، لغة فى القاف ، كما سيأتى .

[ر ك ح] *

(رَكَحَ) السّاقِى على الدَّلْوِ (كمنعَ) : إذا (اعْتَمَد) عليها نَزْعاً . والرَّكْحُ : الاعْتِمادُ . وأنشد الأَصمعىّ :

فصادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ
أَحْرَدَ بالدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ (١)

(و) رَكَحَ إليه : (اسْتَنَد ، كأَرْكَحَ وارْتَكَحَ) . يقال : رَكَحْتُ إليه وأَرْكَحت وارْتَكَحْت . (و) رَكَحَ (إليه رُكُوحاً) بالضّمّ : (رَكَنَ وأَناب) . قال(٢) :

* رَكَحْتُ إليها بعدما كُنتُ مُجمِعاً *

والرُّكوحُ إلى الشَّىْءِ : الرُّكونُ إليه .

(والرُّكْح ، بالضمّ : رُكْنُ الجَبَلِ) أَ(وناحِيَتُه) المُشْرِفةُ على الهَواءِ . وقيل: هو ما عَلا عن السَّفْحِ واتَّسعَ . وقال ابن الأَعرابىّ : رُكْحُ كلِّ شىْءٍ : جانِبُه . (ج رُكُوحٌ وأَرْكَاحٌ) . قال أَبو كَبِير الهُذَلىّ(١) :

حتَّى يَظَلَّ كأَنَّه مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذِى رُيودٍ مُشْرِفِ

أَى يَظَلُّ من فَرَقٍ أَن يتكلّم فيُخْطِئَ ويَزِلَّ كأَنّه يَمْشِى برُكْحِ جَبَلٍ ، وهو جانِبُه وحَرْفُه ، فيخاف أَن يَزِلّ ويَسْقُط . (و) الرُّكْحُ أَيضاً :(ساحةُ الدّارِ) والفِنَاءُ . وفى الحديث : «لا شُفْعَةَ فى فِنَاءٍ ولا طَرِيقٍ ولارُكْحٍ» قال أَبو عُبَيْد الرُّكْحُ ، بالضّمّ : ناحيةُ البَيْتِ من وَرَائه كأَنّه فَضاءٌ . قال القُطَامىّ(٢) :

أَمَا تَرَى ما غَشِىَ الأَرْكاحَا
لمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لهمْ وَجَاحَا

الأَرْكاحُ : الأَفْنِيَةُ . والوَجَاحُ : السِّتْر . (كالرُّكْحَة ، بالضّمّ . و) الرُّكْحُ أَيضاً : (الأَساسُ ، ج أَرْكاحٌ) ، وجمع

(١) التكملة ، واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «أجرد بالدلو» والمثبت من التكملة

(٢) اللسان وفيه نقص وتحريف والمقاييس ٢ /٤٣٣ وعجزه منها :

* على هَجْرِها ، وانسَبْتُ بالليلِ ثائراً *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ «أمغر» واللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ١٧٤ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٦١ ، ١٤١ وفى روايته اختلاف : وانظر اللسان (وجح)

الرُّكْحَة رُكْحٌ ، مثل بُسْرةٍ وبُسْر ، وليس الرُّكْح واحِدًا . والأَرْكاح جَمْع رُكْح لا رُكْحة ، قاله ابن بَرّيّ . وفي الحديث : «أَهْلُ الرُّكْحِ أَحقُّ برُكْحِهم» . وقال ابن ميّادة[1] :

ومُضَبَّرٍ عرِدِ الزِّجَاجِ كأَنَّه
إرمٌ لِعاد مُلَزَّزُ الأَرْكاحِ

أَراد بعرِدِ الزِّجاجِ أَنيابَه . وإرَمٌ . قَبْرٌ عَلَيْه حِجارةٌ . ومُضَبَّر : يعني رأْسَهَا[2] كأَنَّه قبرٌ . والأَرْكَاح : الأَساسُ .

(والرُّكْحة ، بالضّمّ : قِطْعةٌ من الثَّرِيد تَبْقَى في الجَفْنَة) ، هكذا في الصّحاح . وعبارة اللّسان : البَقِيَّةُ من الثَّرِيد .

(وجفْنة مُرْتكِحةٌ) أَي (مُكْتَنِزةٌ بالثَّرِيد) ، ومثله عبارة الصّحاح .

(وسَرْجٌ) مِرْكاحٌ ، (ورَحْلٌ مِرْكاحٌ) إذا كان (يتَأَخَّرُ عن ظَهْرِ الفَرسِ) . وفي اللسان : والمِرْكاحُ من الرِّحال والسُّرُوجِ : الّذى يتَأَخَّرُ ، فيكون مرْكَبُ الرَّجُلِ على آخِرةِ الرَّحْلِ . قال[1] :

كأَنَّ فاهُ واللِّجامُ شاحِي
شرْخًا غَبِيط سلِسٍ مِرْكاحِ

وأَحسنُ من عبارة المصنّف نصّ الجوهريّ : سَرْجٌ مِرْكاحٌ : إذا كان يتأَخَّرُ عن ظهْرِ الفَرس ، وكذٰلك الرَّحْلُ إذا تأَخَّر عن ظَهْرِ البعِيرِ . والمصنّفُ ذَكَر الرَّحْلَ ولم يذكر البعِير . ووُجِدَ عندنا في بعض النُّسَخ الموجودةِ : «الرَّجُل» بالجيم بدل الحاء وهو تحريفٌ شَنِيعٌ ينْبغِي التَّنبُّه لذٰلك .

(والرَّكْحَاءُ : الأَرْضُ الغليظةُ المُرْتَفِعَة) .

(والأَرْكَاحُ)جمْع رُكْحٍ : (بيُوتُ الرُّهْبانِ) . قال الأَزهريّ : ويقال لها الأُكَيْرَاحُ . قال : وما أُراهَا عربيّةً . وقال ابن سيده : الرُّكْح : أَبْيَاتُ النَّصارَى ، ولستُ منها على ثِقة .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) في اللسان « رأسا » وفي التكملة : « ومفقر غرد . . ويروى : ومضبر ، يعني رأسها والزجاج الأنياب » .

(١) للعجاج ديوانه ١٢ والشاهد في اللسان والصحاح ومادة (شرخ) وفي اللسان ومطبوع التاج هنا «شرجاغبيط» والصواب من غيرهما

(و) ركّاحٌ (كَكَتّانٍ [1] : كَلْبٌ ، وفَرَسُ رَجلٍ من) بنى (ثَعْلَبَـةَ بـن سعْدٍ) من بنى تَميم .

(و) ركَـاحٌ (كسحـابٍ : ع)

(وأَرْكَحَه إليه : أَسْنَده) . وأَرْكَحَ إليه : استنَد ، وقد تقدّم .

(و) أَرْكَحَ ظَهْرَه إليه : (أَلْجَأَه) . وفي حديث عُمَر قال لعَمْرو بن العَاصِ : « ما أُحبُّ أن أجعلَ لك علّةً تَرْكَحُ إليها » : أى تَرْجِـعُ وتَلْجَأُ إليها .

(والتَّرَكُّحُ : التَّوسُّعُ) ، يقال :تَركَّحَ فى الدّار : إذا تَوَسّعَ فيها . ويقال : إنّ لفُلان ساحةً يَتَركَّحُ فيها ، أىيَتَوَسَّعُ (والتَّرَكُّحُ التَّصرُّفُ والتَّلَبُّث) . فى النوادر : تركَّحَ فُلانٌ فى المَعيشةِ ، إذا تَصَرَّف فيها . وتَـركَّـحَ بالمـكان : تَلَبَّثَ ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه .

[ر م ح] *

(الرُّمْـح) من السلاح (م) ، وهو بالضّمّ ، وإنما أطلقَــه لشُهرتــه ، (ج رِماحٌ وأَرْماحٌ) . وقيـل لأعـرابىّ : ما النّاقةُ القِرْوَاحُ ؟ قال : الّتى تَمْشِى على أَرْمَاحٍ [1] .

(ورَمحَه كمَنَعَه) يَرْمَحُه رَمْحـاً : (طَعَنَه به) ، أى بالرُّمْح ، فهو رامِحٌ نابِـل [2] ، وهو رَمّـاحٌ حـاذِقٌ فى الرِّمَاحَــة .

ورَامَحه مُرَامَحَةً .

وتَرَامَحُوا وتَسَايَفُوا [3] .

وهو ذو رُمْحٍ ورِمَاحٍ .

(والرَّمّاحُ: مُتَّخِذُه) ،أى الرُّمْحِ وصانِعُه . (وصَنْعَتُـه) وحِـرْفَتُـه (الرِّمَاحَةُ) ، بالـكسر .

(و) من المجاز : الرَّمَّـاحُ : (الفَقْرُ والفَاقَة) .

(و) الرَّمّاحُ (بنُ مَيّادَةَ الشاعـر) : مشهـورٌ .

(ورجلٌ رامِـحٌ) ورَمّاحٌ :(ذورُمْحٍ) مثلُ لابنٍ وتامِرٍ ، ولا فِعْلَ له ، كما

(1) فى القاموس : «ككتاب» وبهاشه عن نسخة أخرى : «ككتان» وفى التكملة «الركّاح اسم كلب» بتشديد الـكاف أى على وزن كتّان .

(1) فى اللسان : «التى كأنها تمشى» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(2) نص الأساس «ورجل رامح نابل وهذا رماح ..»

(3) فى مطبوع التاج «وتراحموا تسابقوا» والمثبت من الأساس ومنه نقل

فى الصّحـــاح . (و) يقـال للثَّوْرِ من الوحْش : رامِـحٌ . قال ابن سيده : أُراه لموضعِ قَرْنِه . قال ذو الرُّمّة [١] :

وكائِنْ ذَعَرْنَا مِن مَهـــاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ العِدَى لَيْسَتْ له ببـــلادِ

ومن المجاز : (ثَوْرٌ رامِـحٌ : لـه قَرْنانِ) .

(والسِّمَاكُ الـرّامِـحُ) : أحـدُ السِّماكيْن ، وهو (نَجْمٌ) معـروفٌ (قُدّام الفكَّةِ) ليس من مَنازِل القَمَرِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأنه (يَقْدُمـه كَـوكَبٌ يقولون : هو رُمْحُه) وقيل للآخَـرِ : الأعْزلُ ، لأنه لا كَوْكَبَ أمـامَـه ، والرّامِح أشدُّ حُمْرةً ، وقال الطِّرِمّاح [٢] :

مَحَاهُـنَّ صَيِّـبُ نَوْءِ الرَّبيـعِ
من الأَنْجُمِ العُزْلِ والـرّامِحَـهْ

والسِّماكُ الرَّامِـحُ : لا نَوْءَ له ، إنما النَّوْءُ للأَعْزلِ . وفى التّهذيب :الرامحُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ يُقَـال لـه : السِّمَاكُ المِرْزَمُ . وفى الأَساس : ومن المجاز : طلَـعَ السِّماكُ الرّامِـح .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح والأساس
(٢) الديوان ١٣٧ واللسان

(ورَمَحَه الفَرَسُ كمَنَـعَ) وكذٰلك البَغْلُ والحِمَارُ وكلُّ ذى حافرٍ يَرْمَح رَمْحاً : (رَفَسَه) ، أى ضَرَبَ برِجْلِه . وقيل : ضَرَبَ برِجْلَيْه جميعاً . والاسم الرِّمَاحُ . يقال : أَبْرَأُ إليكَ مِنالجِمَا ح والرِّمَاحِ . وهٰذا من باب العيوب الّتى يُرَدُّ المَبيـعُ بها . قـال الأزهـرىّ : ورُبما اسْتُعير الرَّمْحُ لِذى الخُفّ . قال الهُذَلىّ [١] :

بطعْنٍ كَرمْحِ الشَّوْلِ أمْسَتْ غَوارِزًا
جَواذِبُها تـأْبى على المُتَغبِّـــرِ

وقد يقال : رَمَحَت النّـاقةُ ، وهى رَمُوحٌ . أنشد ابن الأعرابىّ [٢] :

تُشْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُـــوحُ
حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَهـــا مَمْلُــوحُ

وفى الأَساس : دابّةٌ رَمّاحةٌ ورَمُوحٌ : عَضّاضَةٌ وَعضوضٌ . (و) من المجاز : رَمَـحَ (الجُنْــدبُ) وركَضَـ ، إذا (ضَــربَ الحصَى بـرِجْلَيْه) . وفى الصّحاح واللّسان والأَساس : بِرِجْلِه ،

(١) هو أبو جندب . كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٦٠ والشاهد فى اللسان
(٢) اللسان .

بالإفراد . قال ذو الرُّمَّـــة [١] :

ومجْهُولة من دُونِ مَيَّةَ لمْ تَقـلْ
قَلُوصى بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

(و) من المجاز : رَمَحَ (البرْقُ :) إذا (لَمـعَ) لمَعاناً خفيفاً مُتقارِباً .

(و) من المجاز : أَخَـذتِ البُهْمَى ونَحْوُها من المَرْعَى رِمَاحَها : شَوَّكَتْ فامتنعَتْ على الرَّاعِية . و(أَخذت الإبلُ رِماحها) ــ وفى مجمع الأَمثـــال [٢] : «أَسْلِحتهـــا» : حَسُنتْ فى عيـنِ صاحِبها فامتنـع لذٰلك من نَحْرِهـا ؛ يقال ذلك إذا (سَمِنَتْ أو دَرَّت) ، وكلّ ذٰلك على المثَل (كأَنّها تَمْنَـعُ عـن نَحْرِها) لحُسْنِهَا فى عين صاحبها . فى التهذيب : إذا امتنعَـت البُهْمَـى ونَحْوُها مِن المراعِى فيَبِس سَفَاهَا قيل : أَخَذَتْ رِماحَها .

ورِمَاحُها : سَفاها اليَابِسُ .

ويقَال للنَّاقَـة إذا سَمِنَت : ذاتُ رُمْح ، وإبلٌ ذَوَاتُ رِمَاحٍ ، وهـى النُّوقُ السِّمانُ . وذٰلك أَنّ صاحِبَها إذا أَراد نَحْرَهَا نَظَر إلى سِمَنِها وحُسْنِهَــا فامتَنَـعَ من نحْرِهَا نَفَاسَةً بهـا لِمـا يَرُوقُه من أَسْنِمتها . ومنـه قـــول الفَرَزْدَق [١] :

فمكَّنْتُ سَيْفِى مِن ذَوات رِماحِها
غَِشَاشاً ولم أَحْفِل بُـكاءَ رِعَائيَا

يقول : نَحَرْتُها وأَطْعَمْتُها الأَضياف ، ولم يَمنعنى ما عليها من الشُّحوم عن نَحْرِهَا نفاسـةً بها .

(و) رُمَيحٌ ، (كزُبيرٍ) : عَلَمٌ على (الذَّكَر) كما أَن شُرَيحـاً علمٌ عـلى فَرْجِ المَرأَةِ .

(وذو الرُّمَيـحِ ضَرْبٌ من اليَرَابيع طَويلُ الرِّجْلَيْنِ) فى أَوْساطِ أَوْظفَته ، فى كلِّ وَظِيفٍ فَضْـلُ ظُفرٍ . وقيل : هو كلُّ يَرْبُوعٍ ، ورُمْحُه ذَنَبُه . ورِماحُه شَوْلاتُها [٢] . (و) يقال : (أَخذ فلانٌ) وفى بعض الأُمّهات : أَخـذَ الشيـخُ (رُمَيْـحَ أَبِى سَعْدٍ . أَى اتَّـكَأَ عـلى

(١) ديوانه ٨٦ واللسان
(٢) فى مجمع الأمثال حرف الهمزة «أخذت الإبل أسلحتها ويروى : رماحها، وذلك أن تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها»

(١) اللسان والأساس ومادة (غشش)
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله ورماحه شولاتها ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان : ورماح العقارب شولاتها ، وهو الصواب

العصا هَرَماً) أى من كِبَرِه . (وأبو سَعْدٍ : هو لُقْمانُ الحَكيمُ) المذكور فى القرآن . قال:[1]

إمّا تَـرَىْ شـكَّتِى رُمَيْـحَ أَبِـى
سعْدٍ، فقـدْ أَحمِـلُ السِّلاحَ مَعَا

(أو) هو (كُنْيةُ الـكِبَرِ والهَرَم ، أو هو مَرْثَدُ بنُ سعدٍ أَحدُ وَفْدِ عاد) ، أقوالٌ ثلاثة .

(وذو الرُّمْحَيْن) : لقب (عَمْرو بن المُغيرة[2] لطولِ رِجْلَيْه) شُبِّهتَا بالرِّماح. (و) قال ابن سيـده : أَحسبه جَـدّ عُمر بن أبي رَبيعة[3] . وهو (مالك بن رَبيعـةَ بنِ عَمْرٍو) قال القُرشيّـون : سُمِّىّ بذلك (لأنه كان يُقاتِل بُرمْحَين فى يديه.) و) ذو الرُّمْحَيْن : لقبُ(يَزيدَ ابن مِرْدَاسٍ السُّلَمىّ) أخى العبّاس رضى الله عنـه . (و) ذو الرُّمْحَيْنِ : لقبُ (عَبْد بن قَطَن) محـرَّكَةً (ابن شَمِرٍ) كـكَتِفٍ .

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٤٥

(٢) قال نصر الهوريني على هامش القاموس « هو عمـــر بن المغيرة ، الذى يكنى أباربيعـــة » والذى فى التكملـــة كالأصل «عمرو» .

(٣) ذكر أبو الفرج : الأغانى١ : ٦١ أن أبا ربيعة جد عمرو اسمه حذيفة .

(والأَرْمَاحُ) بلفظ الجمْع :(نِقْيانٌ طِوالٌ بالدَّهْناءِ . و) من المجاز :(رِماحُ الجِنِّ : الطاعُون) أنشد ثعلب[1] .

لَعَمْرُكَ ما خَشِيـتُ علَى أُبَـــىٍّ
رِمَاحَ بـنِى مُقَيِّـدةِ الحِمَـار
ولٰـكنّى خَشِيـتُ عـلَى أُبَـىٍّ
رِمَاحَ الجِنِّ أو إيّـاكَ حَـارِ

عَنَى ببَنِى مُقيِّدة الحِمارِ العَقَاربَ وإنما سُمِّيتْ بذٰلك لأن الحَرَّةَ يقالُ لها : مُقَيِّدةُ الحِمَار ، والعَقَاربُ تـأْلَفُ الحَرَّةَ. (و) الرِّماحُ (من العَقْربِ : شَوْلاتُها). وقد تقدَّم أنه عندهم كـلُّ يربوعٍ ، ورُمْحُه : ذَنَبه ، ورِماحُه : شَوْلاتُها :

(ودارَةُ رُمْحٍ) : أَبْرَق (لبنى كِلاَب) لبنى عمرِو بنِ رَبيعةَ ، وعندهالبَتِيلةُ ، ماءٌ لهم ، ودارَةٌ منسوبة إليه . (وذاتُ رُمْـحٍ : لَقَبُهــا . و) ذاتُ رُمْـحٍ (:ة بالشأْم) .

(١) لفاختة بنت عدى . المحكم ، والأساس ، واللسان ، وثمار القلوب ٥٣ ، ومجالس ثعلب ٦٤٢ ،والأغانى ١ : ٦١ ،وفى هامش مطبوع التاج « والذى فى الأساس: أو أنزال جار ، قال : الأنزال : الجمردون الخيل ». ومثل ذلك بهامش اللسان ، وفى شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٦٩ نسبه لبعض بنى أسد قاله للحارث الغسانى

(و) رُمَاحٌ (كغُرَاب : ع) وهو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ ، وقيل بخاءٍ معجمة .

(وعُبَيْدُ الرِّماحِ وبِلالُ الرِّماحِ رَجلانِ) [1] .

(ومُلاعِبُ الرِّماحِ) : لقب أَبى بَرَاءٍ (عامِرِ بنِ مالِكِ بن جَعْفَر) بن كِلاب (والمعروفُ مُلاعِب الأَسِنَّة . وجَعَلَه لَبِيدٌ) وهو ابنُ أَخيه الشاعرُ المشهورُ (رِمَاحاً للقافية) ، أَى لحاجته إِليها . وهو قوله على ما فى الصّحاح واللِّسان[2] :

قُومَا تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ
وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ
أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَهَ الشِّيَاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وفى شَرْح شيخنا :

لو أَنَّ حيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ
أَدْرَكَه مُلاعِبُ الرِّماحِ

قال : ولا منافاة ، فإِن [1] كلاًّ من الشِّعْرَين للبيد .

(و) العرب تجعل الرُّمْحَ كناية عن الدَّفْعِ والمَنْعِ . ومن ذلك : (قَوْسٌ رمّاحة) ، أَى (شَدِيدةُ الدَّفْعِ) . وقال طُفَيلٌ الغَنوِىّ[2] :

بِرَمّاحة تَنْفِى التُّرابَ كأَنّها
هِرَاقَةُ عَقٍّ مِن شَعِيبَىْ مُعَجِّلِ

ومن الناس من فَسّر رمّاحة بطعنة بالرُّمْح ، ولا يُعْرَف لهٰذا مَخرَجٌ إِلاَّ أَن يكون وَضعَ رَمّاحةً موضِعَ رَمْحة الّذى هو المَرَّةُ الواحدةُ من الرَّمْح ؛ كذا فى اللسان .

(وابنُ رُمْحٍ : رجلٌ) ، وإِياه عَنَى أَبو بُثَيْنَةَ الهُذَلىّ بقوله[3] :

كأَنَّ القَوْمَ من نَبْلِ ابنِ رُمْحٍ
لَدَى القَمْراءِ تَلْفَحُهم سَعِيرُ

ويروَى : ابن رَوْح .

(وذات الرِّمَاحِ : فَرَسُ لـ) بنى (ضَبَّةَ) سُمِّيَتْ لِعِزِّها . و(كانت إِذا

---

(١) فى نسخة من القاموس زيادة « من العرب » .
(٢) ديوان لبيد ٣٣٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٩٣ وفى التكملة قال « والرواية » :
قُومَا تَجُوبانِ مع الأَنواحِ
فى مأْتَمٍ مُهَجِّرِ الرَّوَاحِ
يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ
وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ
وفى ديوانه كما فى التكملة .

(١) فى مطبوع التاج : « فى أن » والمثبت من كتاب شيخه
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٢٨ : واللسان

ذُعِرت تَباشَرتْ بنو ضَبَّة بالغُنْم) .
وفى ذلك يقول شاعرُهم[1] :

إذا ذُعِرتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لنا
أيامِنُ بالطَّيـرِ الـكَثِيـرِ غَنَائِمُهْ

ويقال : إنّ ذات الرِّماح : إبلٌ لهم.

[] ومما يستدرك عليه :

جاءَ كأَنَّ عينيه فى رُمْحَيْنِ : وذٰلك من الخَوْف والفَرقِ وشدَّة النَّظَـر ، وقد يـكون ذٰلك من الغَضَب أَيضاً .
وفى الأَسـاس : من المجـاز ... كَسروا بينهم رُمْحاً ، إذا وقَـع بينهم شرٌّ .
ومُنِينـا بيَومٍ كظِـلِّ الرُّمْحِ : طَوِيل ضَيِّق . وهُمْ على بنى فُلان رُمْحٌواحدٌ .
وذاتُ الرِّمَاح : قَرِيبٌ من تَبَالة .
وقَارَةُ الرِّمَاحِ : موضعٌ آخَرُ .

[ر ن ح] *

(الرَّنْـحُ : الدُّوَارُ) والاختـلاطُ .
(و) الرَّنْحُ : (نَحْوُ العُصْفورِ مندِماغِ الرأْسِ بائِنٌ منه) .
(و) قال الأَزهرىّ : (الـمَرْنَحَـة : صَدْرُ السَّـفينة) . والدَّوْطِيرةُ[1] : كَوْثَلُهـا . والقَبُّ : رأْسُ الدَّقَـل . والقَرِيَّة :خَشَبةٌ مُرَبَّعةٌ على رأْس القبِّ .

(و) رنَّـحَ الرَّجلُ وغيرُه و(تَرنَّح) إذا (تمايلَ سُكْرًا أَو غيـرَه) ورَنَّحَـه الشَّرابُ . (كارْتَنح) . وتَرنَّـحَ . إذا مالَ واستدارَ . قال امرؤُ القيس يَصفُ كَلْبَ صَيـد طَعنَه الثَّوْرُ الوَحْشىّ بقَرْنه ، فظلّ الـكلْبُ يَستدير كمـا يَستديرُ الحِمَارُ الّذى قد دَخلَتالنُّعَرةُ فى أَنْفه ، والغَيْطَلُ : شَجَرٌ[2] :

فَظَلَّ يُرَنِّـحُ فى غَيْطَـــــلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ النَّعِـــــرْ

(و) قيــل : (رُنِّـحَ) بـه : إذا أُدِيرَ به كالمَغْشِىّ عليه . وفى حديث الأَسْود بن يَزيد « : أَنه كان يَصوم فى اليوم الشَّديدِ الحَرِّ الّذى إنّالجَمَلَ الأَحمر لَيُرنَّـح فيه من شِدّة الحَـرّ » : أَى يُدَارُ به ويَخْتَلِط . يقال : رُنِّـحَ

(١) اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج « معرب دوتيرة بضم الأول كذا بهامش المطبوع » أى الطبعة الناقصة
(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٤٢٩/٤ ومادة (نعر) ومادة (غطل) وبهامش مطبوع التاج « قوله والغيطل إلخ كذا فى اللسان والأنسب تأخيره عن إنشاد البيت

فلانٌ ، ورُنِّح (عليه تَرْنِيحاً ،بالضّمّ)أى على ما لم يُسمَّ فاعلُه : إذا (غُشِىَ عليه أو اعْتراه وَهْنٌ فى عِظامه) وضَعْفٌ فى جَسده عند ضَرْبٍ أو فَزَعٍ أو سُكْر حتَّى يَغْشاه كالمَيْدِ (فتَمَايلَ . وهو مُرنَّحٌ . كمُعظَّمٍ) . وقد يكون ذٰلكمن هَمٍّ وحُزْنٍ . قال [١] :

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَميد مُرنَّحاً
كأَنَّ به سُكْرًا وإنْ كانَ صَاحِيَا

وقال الطِّرِمّاح [٢] :

وناصِرُك الأَدْنَى عليه ظَعينةٌ
تَمِيدُ إذا استعبرْتَ مَيْدَ المُرنَّحِ

ومن ذلك أيضاً [٣] :

* وقد أَبيت جائِعاً مُرَنَّحَا *

(والمُرَنَّح أَيضاً : أَجْوَدُ عُودِ البَخُورِ) ، ضُبِطَ عندنا فى النُّسخ كمُعَظَّم ضَبْطَ القَلَم ،والذى فى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من العُودِ ، من أَجْوَدِه ، يُسْتَجْمَر به ، وهو اسمٌ ، ونظيرُه المُخْدَعُ . وفى الأَساس : من المجاز : واسْتَجْمَر بالمُرَنَّح من الأَلُوَّةِ ، وتَروَّحَ [١] برائحتِها الذَّكِيَّة .

والتَّرنُّح : تَمَزُّزُ الشَّرابِ) ، عن أَبى حنيفة .

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز : رَنَّحَت الرِّيحُ الغُصْنَ فتَرنَّحَ .

وتَرنَّحَ على فُلانٍ : مالَ عليه تَطاوُلاً وتَرَفُّعاً . وهو يترجَّحُ بين أَمْرَيْن ويَترنَّحُ ، كذا فى الأَساس .

[ر ن ج ح]

(التَّرنْجُح) . بالنّون قبل الجيم : (إدارة الكَلامِ) فى فِيهِ .

[ر و ح] *

(الرُّوحُ ، بالضّمّ) النَّفْسُ . وفى التّهذيب : قال أَبو بكرٍ بنُ الأَنبارِىّ : الرُّوح والنَّفْسُ واحدٌ ، غير أَن الرُّوح مذكَّر ، والنَّفس مُؤنَّثة عند العرب . وفى التنزيل : ﴿وَيَسْأَلُونكَ عنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [٢] وتأْويل الرُّوح أَنه (مابِه حَياةُ الأَنْفُسِ) .

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٧١ واللسان والمقاييس ٢ /٤٤٤
(٣) اللسان

(١) فى الأساس المطبوع : «وهو الأَلُوّة تَرَنَّح ».
(٢) سورة الإسراء الآية ٨٥

والأَكثرُ على عدم التعرّض لها ، لأَنّها معروفَـةٌ ضـــرورَةً . ومَنَـعَ أَكثـرُ الأُصوليّين الخَوْضَ فيها لأَن اللهأَمْسَكَ عنها فنُمْسك ؛ كما قاله السُّبْكيّ وغيرُه.

ورَوَى الأَزهريّ بسَنَده عن ابن عبّاس فى قوله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ إنّ الرُّوح قد نزل فى القرآن بمنازلَ ، ولٰـكن قُولوا كما قال الله تعالى : ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَـا أُوتِيتُمْ من الْعِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾ وقال الفرَّاءُ :الرُّوحُ : هو الّذى يعيش به الإنسانُ ، لم يُخبِر اللهُ تعالى به أَحـدًا من خلْقه ولـم يُعْط علْمَه العبادَ . قال : وسَمعـت أَبا الهيثم يقول : الرُّوح إنّما هـو النَّفَس الّذى يَتنفَّسُه الإنسانُ ، وهـو جارٍ فى جميـع الجسـدِ ، فإذا خَرجَ لم يتنفَّسْ بعْـدَ خُروجـه ، فإذا تَمَّ خُرُوجُه بقِى بَصَرُه شاخصاً نَحْوَه حتَّى يُغَمَّضَ . وهو بالفَارِسِيّـة «جان» ، يُذكَّر (ويُؤَنَّث) . قال شيخنا : كلام الجوهرىّ يدلّ على أَنّهما على حـــدٍّ سَوَاءٍ . وكلامُ المصنِّـف يُـوهِم أَن التَّذْكير أَكثـر .

قلـت : وهو كـذٰلك . ونقـــل الأَزهرىّ عن ابن الأَعرابىّ قال: يُقال : خَرَجَ رُوحُه ، والرُّوح مُـذكَّر . وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ : إنمـا أُنِّثَ لأَنّــه فى معنَى النَّفْس ، وهى لُغَة معروفَةٌ . يقال إنّ ذا الرُّمّة أَمَرَ عند مَوْته أَن يُـكْتَب على قبــره[1] :

يانازِعَ الرُّوحِ من جِسْمى إذا قُبِضَتْ
وفارجَ الكَرْبِ ، أَنْقِذْنى من النّارِ

وكان ذٰلك مكتوباً على قَبْرِه ؛ قاله شيخُنَا . (و) من المجاز فى الحديث : «تَحَابُّوا بذِكْرِ اللهِ ورُوحِه» . أَراد ما يَحْيَا به الخلْقُ ويهْتَدون ، فيكون حياة لهم ، وهو (القُرآن . و) قـال الزَّجاج : جاءَ فى التفسير أَن الرُّوح : (الوَحْىُ) ، ويُسمَّى القُرْآنُ رُوحـاً . وقال ابن الأَعرابىّ : الرُّوحُ : القرآنُ ، والرُّوحُ : النَّفْس . قال أَبو العبّاس : وقوله عزّ وجلّ : ﴿يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ﴾[2] و﴿يُنَزِّلُ

(۱) اللسان ومادة (زحح) وملحقات ديوانه ٦٦٧ وفيه روايات
(۲) سورة غافر الآية ١٥

الْملاَئِـكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [1] قال أبو العبّاس [2] : هذا كله معناه الوحْى سُمِّىَ رُوحـاً لأَنَّه حيـاةٌ من موتِ الـكُفْرِ ، فصـار بحياتـه [3] للناسِ كالرُّوح الّذى يَحْيَا به جَسدُ الإنسانِ . (و) قال ابن الأَثير : وقد تـكرّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فى القـرآن والحـديـث . ووَرَدتْ فيه على مَعانٍ ، والغالِبُ منهـا أن المُراد بالرُّوح الّذى يقوم بـه الجسَدُ وتكون به الحياةُ ، وقد أُطْلِق على القُرْآن والوَحْىِ ، وعلى (جِبْرِيل) فى قوله ﴿الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ [4] وهـو المراد بـ﴿رُوح القُدُس﴾ [5] . وهٰـكذا رواه الأَزهرىّ عن ثعلب . (و)الرُّوحُ : (عِيسى ، عليهما السلامُ . و) الرُّوحُ : (النَّفْـخُ) سُمِّىَ رُوحـاً لأَنـه رِيـحٌ يَخْرُجُ من الرُّوح . ومنـه قـولُ ذى الرُّمَّة فى نارٍ اقْتَدَحها وأَمَرَ صـاحبَـه

(1) سورة النحل الآية ٢
(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال أبو العباس .. كذا فى اللسان أيضاً ، بتكرير : قال أبو العباس » .
(3) فى هامش مطبوع التاج « قوله : بحياته ، الظاهر[أنه] : بإحيائـه » .
(4) سورة الشعراء الآية ١٩٣
(5) من الآيات ٨٧، ٢٥٣ من سورة البقرة ، و ١١٠ من سورة المائدة ، و١٠٢ من سورة النحل .

بالنَّفْـخ فيها . فقـــال [1] :

فقلتُ له ارْفَعْها إليك وأَحْيِهـــا
بِرُوحِك واجْعَلْه لهـا قِيتةً قَـدْرَا

أى أَحْيِهَا بنَفْخِك واجْعلْه لهـا . أىْ النَّفْـخَ للنـار . (و) قيـــل : المراد بالوَحْى (أَمْـر النُّبُوَّة) . قـاله الزجـاج . وروى الأَزهرىّ عـن أَبى العباس أحمد بن يحيَى أَنه قال فى قول الله تعالى : ﴿وَكَذٰلكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾ [2] قال : هو ما نَزَلَ به جِبريلُ من الدِّين . فصار يَحْيَا بـه النَّاسُ . أى يعيش به النّاسُ . قال : وكلُّ ما كان فى القرآن « فَعَلْنا »فهو أَمْرُه بأَعْوَانه ، أَمْر جبريل وميكائيلَ وملائكته ؛ وما كان « فَعلتُ » فهـو ما تفرَّد به . (و) جاءَ فى التفسيـر أَن الرُّوح (حُكْم اللهِ تَعـالَى وأَمْـرُه) بأَعْوَانه وملائكته . وقوله تعالى : ﴿يومَ يَقُومُ الرُّوحُ والملاَئِـكةُ صفًّـا﴾ [3] قال الزَّجّاج : الرُّوح : خَلْقٌ كالإِنس

(1) ديوانه ١٧٦ واللسان والتكملة والأساس والمقاييس ٥/٣٨ ومادة (قوت)
(2) سورة الشورى الآية ٥٢
(3) سورة النبأ الآية ٣٨

وليس هو بالإنس . (و) قال ابن عباس : هو (مَلَك) في السماءِ السابعة (وَجْهُه كوَجْه الإنسان ، وجسَدُه كالملائِكَة) ، أى على صُورتِهم . وقال أبو العبّاس : الرُّوحُ : حَفَظةٌ على الملائكة الحفظة على بنى آدمَ ، ويُرْوَى أن وُجوههم [مثل] [1] وجوه الإنس ، لا تَرَاهم الملائكةُ ، كما أنّا لا نَرَى الحَفَظَةَ ولا الملائكة .

وقال ابن الأعرابيّ : الرُّوح : الفَرَحُ والرُّوح : القرآن ، والرُّوحُ : الأَمْرُ ، والرُّوحُ : النَّفْس .

(و) الرَّوْح (بالفتح : الرّاحةُ) والسُّرورُ والفَرحُ . واستعاره علىٌّ رضى الله عنه لليقِين ، فقال : «فباشِروا رَوْحَ اليقِين» . قال ابن سيده : وعندى أنه أراد الفرَح والسُّرُور اللَّذَيْن يَحْدُثَان من اليقين . وفى التَّهذيب عن الأصمعىّ : الرَّوْح : الاستِراحةُ من غَمّ القلْب . وقال أبوعمرو : الرَّوْحُ : الفَرحُ . قال شيخُنا : قيل : أصلُه النَّفْس ثم استُعِير للفرَح . قلت : وفيه تأمُّلٌ . وفى تفسير قوله تعالى ﴿فرَوْحٌ وريْحانٌ﴾ [1] ، معناه فاستِرَاحةٌ . قال الزّجّاج : (و) قد يكون الرَّوْحُ بمعنَى (الرَّحْمة) . قال الله تعالى ﴿[و] لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾ [2] ، أى من رحمة الله ، سَمّاها رَوْحاً لأَن الرَّوْحَ والرَّاحة بها . قال الأزهرىّ : وكذلك قوله فى عيسى : ﴿ورُوحٌ مِنه﴾ [3] ، أى رَحْمة منه تعالى . وفى الحديث : عن أبى هُرَيرة : «الرِّيح من رَوْحِ اللهِ تأْتى بالرَّحْمَة ، وتأْتى بالعذاب . فإذا رأَيتموهَا فلا تَسُبُّوها واسْأَلوا الله من خَيْرِها ، واسْتَعيذوا بالله من شرِّها» . وقوله : من رَوْحِ اللهِ ، أى من رَحْمَة الله . والجمع أَرْوَاحٌ . (و) الرَّوْح : بَرْدُ (نَسيم الرِّيحِ) . وقد جاءَ ذلك فى حديث عائشةَ رضى الله عنها : «كان النّاسُ يَسكُنون العالِيَةَ فيحضُرون الجُمُعَةَ وبهم وَسَخٌ ، فإذا أَصابَهم الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهم ، فيتَأَذَّى به النّاسُ . فأُمروا بالغُسْل» . قالوا :

(1) زيادة عن اللسان .

(1) سورة الواقعة الآية ٨٩
(2) سورة يوسف الآية ٨٧
(3) سورة النساء الآية ١٧١

الرَّوْح ، بالفتح : نَسيمُ الرِّيح . كانوا إذا مَرّ عليهم النَّسيم تَكَيَّف بأَرْواحِهم . وحَمَلها إلى النّاس .

(و) الرَّوَحُ : (بالتَّحْرِيك : السَّعَةُ) قال المُتَنخِّلُ الهُذَلِيّ[1] :

لٰكِنْ كَبيرُ بنُ هِنْدٍ يومَ ذٰلِكُم
فُتْخُ الشَّمائلِ في أَيْمانهمْ رَوَحُ

وكبيرُ بنُ هِنْد : حَيٌّ من هُذَيْل . والفُتْخُ : جمع أَفْتَخ ، وهو اللَّيِّنُ مَفْصِلِ اليَدِ . يريد أَنّ شمائلَهم تَنْفتِخُ لشدَّة النَّزْع . وكذٰلك قوله : «في أَيمانهم روَح» . وهو السَّعَةُ لشدّة ضرْبِها بالسَّيف . (و) الرَّوَح أَيضاً : اتِّساعُ ما بين الفَخِذيْنِ أَو (سعةٌ في الرِّجْلَين) ، وهو (دُونَ الفحَجِ) . إلا أَنَّ الأَرْوح تَتَباعَدُ صُدُورُ قَدَمَيْه وتَتَدانَى عَقِباه . وكلُّ نَعامة رَوْحَاءُ ، وجَمْعه الرُّوحُ . قال أَبو ذُؤَيب[2] :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كَمَا
زَفَّ النَّعَامُ إلى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

(و) في الحديث : «(كان عُمَرُ رضي الله عنه أَرْوَحَ) كأَنَّه راكِبٌ والنّاسُ يَمْشون» . وفي حديث آخَرَ : «لَكَأَنِّي أَنظُرُ إلى كِنَانَةَ بن عَبْدِ يَالِيلَ قد أَقبل تَضْرِبُ دِرْعُه رَوْحَتَيْ رِجْلَيْه» . الرَّوَحُ : انقلابُ القَدَم على وَحْشِيِّها . وقيل : هو انْبِسَاطٌ في صَدْرِ القَدم . ورَجُل أَرْوَحُ . وقد رَوِحتْ قَدَمُه رَوَحاً . وهي رَوْحاءُ . وقال ابن الأَعْرابيّ : في رِجْله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ . وهو أَشَدُّها . وقال الليث : الأَرْوَح : الّذي في صَدْرِ قَدميه انبساط . يقولون : رَوِحَ الرَّجلُ يَرْوَحُ رَوَحاً .

(و) الرَّوَح : اسمٌ (جمْع رائحٍ) مثل خادمٍ وخَدَمٍ . يقال : رجلٌ رائحٌ . من قَوْم رَوَحٍ ، ورؤُوحٌ من قَوْمٍ رُوحٍ .

(و) الرَّوَحُ (من الطَّيْر : المُتَفرِّقَةُ) قال الأَعشى[1] :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ في الطيرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البيْنِ أَو تَيْسٍ سَنَحْ

(أَو) الرَّوَحُ في البيْتِ هٰذا هي (الرّائحة إلى أَوْكارِها) . وفي التّهذيب في هٰذا البيت : قيل : أَراد الرَّوَحة

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢١ واللسان والصحاح

(1) ديوانه ١٥٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٥٥

مثل الكَفَرة والفجَرة ، فطرَح الهاء .
قال : والرَّوَحُ فى هٰذا البيتِ المُتَفَرِّقةُ .

(ومكان رَوْحانىٌّ : طَيِّبٌ) .

(والرّوحانِىُّ ، بالضمّ) والفتح ، كأَنّه نُسب إِلى الرُّوح أَو الرَّوْح ،وهو نَسيم الرّوح[1] ، والأَلف والنون من زيادات النّسب ، وهو من نادِرِ معْدول النَّسب . قال سيبويه : حكى أَبوعُبيْدَةَ أَنّ العرب تقوله لكلّ (ما فيه النِّسْبة إِلى الملَك والجِنّ) . وزعم أَبو الخطّاب أَنه سمع من العرب من يقول فى النِّسبة إِلى الملائكةِ والجِنّ : رُوحانِىّ ، بضمّ الرّاء و(ج رُوحَانِيُّون) بالضّم . وفى التهذيب : وأَما الرُّوحانىُّ من الخَلْقِ فإِن أَبا داوود المَصاحِفىّ روَى عن النَّضْر ، فى كتاب الحروف المُفسَّرة من غريب الحديث ، أَنه قال : حدَّثنا عَوْفٌ الأَعرابىّ عن ورْدَانَ بنِ خالد ، قال : بَلَغنى أَن الملائكة منهم رُوحانِيُّونَ ، ومنهم منْ خُلِقَ من النُّور . قال : ومن الرُّوحانِيِّينَ جِبْريلُ وميكائيلُ وإِسْرَافيلُ عليهم السَّلامُ . قال ابنُ شُمَيْل : فالرُّوحانِيُّون أَرْوَاحٌ ليست لها أَجسامٌ ، هٰكذا يقال . قال : ولاَ يقال لشىْءٍ من الخَلْق رُوحانِيّ إِلاّ للأَرْواح الّتى لا أَجسادَ لها ، مثل الملائكةِ والجِنّ وما أَشبهها ؛ وأَمّا ذواتُ الأَجسامِ فلا يُقال لهم : رُوحانِيّون . قال الأَزهرىّ : وهٰذا القولُ فى الرُّوحانيِّين هو الصَّحيح المعتمَد ، لا ما قاله ابنُ المُظَفَّر أَنّ الرُّوحانِىّ الّذي نُفِخَ فيه الرُّوحُ .

(والرِّيح م) وُهوالهَواءُ المُسخَّرُ بين السّماءِ والأَرض ؛ كما فى المصباح ، وفى اللسان : الرِّيح : نَسيمُ الهواء ، وكذٰلك نَسيمُ كلِّ شىْءٍ ، وهى مؤنّثة . ومثله فى شرح الفَصِيحِ للفِهْرِىّ . وفى التَّنْزيل : ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾[1] وهو عند سيبويه فِعْل ، وهو عند أَبى الحسنِ فِعْل وفُعْل . والرِّيحة : طائفة من الرِّيح ؛ عن سيبويه . وقد يجوز أَن يَدُلَّ الوَاحدُ

(١) فى اللسان والنهاية والصحاح والمقاييس ٢/٤٥٤ « نسيم الريح »

(١) سورة آل عمران الآية ١١٧

على ما يَـدُلُّ عليـه الجمـعُ . وحكَى بعضُهم رِيـحٌ ورِيحَةٌ . قال شيخنا : قالوا : إنما سُمِّيَت رِيحـاً لأَنّ الغالبَ عليها فى هُبوبهـا المَجىءُ بالرَّوْح[1] والرّاحَة ، وانقطاعُ هُبوبِهَـا يُكْسِب الكَـرْبَ والغَـمَّ والأَذَى . فهـى مأْخـوذة من الرَّوْح ؛ حـكـاه ابـن الأَنبارىّ فى كتابة الزاهر . انتهى .

وفى الحديث : كان يقول إذا هاجَت الرِّيحُ «اللّٰـهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً ولاتَجْعَلْهَا رِيحاً» . العرب تقول لا تَلْقَحُ السَّحَابُ إلاّ من رياحٍ مختلفة ؛ يريد اجْعَلْهَا لَقَاحاً للسَّحاب ولا تَجْعَلْهَـا عَذاباً . ويُحَقِّق ذٰلك مَجىءُ الجَمْـعِ فى آياتِ الرَّحْمَة ، والوَاحد فى قِصَص العَذابِ : كالرِّيحِ العَقيم[2] ، و﴿رِيحاً صَرْصَرًا﴾[3]

(ج أَرْواحٌ) . وفى الحـديـث : «هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْر» . وفى حديث ضِمَـامٍ «إنى أُعالـجُ مـن هٰـذه الأَرواحِ » ، هى هنا كِناية عن الجِنّ ، سُمُّوا أَرْوَاحاً لـكَوْنِهم لا يُرَوْن ، فهم بمنزلة الأَرواحِ . (و) قد حُـكِيَت : (أَرْيَـاحٌ) وأَرايِيـح[1] . وكلاهمـا شاذٌّ . وأَنـكر أبو حاتم على عُمارة بن عَقِيـل جمعَـه الرِّياح[2] على الأَرْياح قال : فقلت له فيه : إنما هو أَرْواح . فقال : قد قال الله تبـارك وتعـالى ﴿ وَأَرْسَلْنَـا الرِّيَاحَ ﴾[3] وإنما الأَرْوَاحُ جمـع رُوحٍ . قال فعلمتُ بذٰلك أنه ليس ممن يُؤخذ عنه . وفى التهذيب : الرِّيـح ياؤُهـا واوٌ . صُيِّـرت يـاءً لانكِسَار ما قبلها . وتَصْغِيرُهَارُوَيْحَةٌ ، (و) جمعهـا(رِياحٌ) وأَرْوَاح(، ورِيَحٌ كعِنَب) . الأَخيرُ لم أَجِدْه فى الأُمَّهات.

وفى الصّحاح : الريـحُ واحدةُ الرِّياح وقد تُجْمع على أَرْوَاحٍ ، لأَن أَصْلَها الواو ، وإنما جاءَتْ باليـاء لانكسـار ما قبلها ، وإذا رَجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو ، كقولك أَرْوَحَ الماءُ .

(جـج) ، أى جمْـع الجمْـعِ (أَراوِيـحُ) ، بالواو وأَرايِيـحُ) ،[4]

(١) فى كتاب شيخنة « بالرواح »
(٢) فى سورة الذاريات الآية ٤١ « وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم »
(٣) سورة فصلت الآية ١٦ وسورة القمر الآية ١٩

(١) فى اللسان « وأرايح » .
(٢) فى اللسان والخصائص ٣/٢٩٥ « الريح »
(٣) سورة الحجر الآية ٢٢
(٤) فى اللسان « وأرايح »

بالياءِ ، الأخيرةُ شاذَّةٌ كما تقدم .

(و) قد تكون الرِّيح بمعنى (الغَلَبَة والقُوَّة) . قال تأبَّط شرًّا ، وقيل : سُلَيكُ بنُ السُّلَكة[1] :

أَتَنْظُران قليلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَو تَعْدُوانِ فإِنّ الرِّيحَ للعَادِي

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] كذا في الصّحاح . قال ابن بَرِّيّ : وقيل : الشّعر لأَعْشَى فَهْمٍ .

(و) الرِّيح : (الرَّحْمَةُ) ، وقد تَقدّمَ الحديث : «الرِّيح من رَوْح الله» أَى من رَحْمَة الله .(و) في الحديث : «هَبَّت أَرْوَاح النَّصْرِ» . الأَرواح : جمع رِيح .

ويقال : الرِّيح لآل فلان ، أَى (النُّصْرةُ والدَّوْلَةُ) . وكان لفلان رِيحٌ . وإِذا هَبَّت رِياحُكَ فاغْتَنِمْهَا . ورجل ساكنُ الرِّيح : وَقُورٌ ، وكلّ ذٰلك مجاز ؛ كما في الأَساس .

(و) الرِّيح : (الشَّيءُ الطَّيِّبُ) .

(والرَّائِحَة) : النَّسيمُ ، طَيِّباً كان أَو نَتْناً ، والرائحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا في النَّسِيم . تقول : لهٰذه البَقْلة رائحةٌ طَيِّبَةٌ . ووجدتُ رِيحَ الشْيءِ ورائحته ، بمعنًى .

(ويَوْمٌ رَاحٌ : شَديدُهَا) ، أَى الرِّيحِ ، يجوز أَن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه ، وأَن يكون فَعْلاً . وليلة راحَةٌ . (وقد رَاحَ) يَوْمُنا (يَرَاحُ رِيحاً[1] ، بالكسر) : إِذا اشتَدَّتْ رِيحُه . وفي الحديث أَنّ رجلاً حَضَره المَوتُ فقال لأَولاده : «أَحْرِقُوني ثم انْظُروا يوماً راحاً فأَذْرُوني فيه» . يوم راحٌ ، أَى ذو رِيحٍ ، كقولهم : رجل مالٌ .

(ويَومٌ رَيِّحٌ ، ككَيِّس : طَيِّبُها) . وكذٰلك يَومٌ رَوْحٌ ، ورَيُوحٌ كصَبور : طَيِّبُ الرِّيحِ . ومكانٌ رَيِّحٌ أَيضاً ، وعَشِيَّةٌ رَيِّحَةٌ ورَوْحَةٌ : كذٰلك . وقال اللَّيث : يوم رَيِّحٌ ورَاحٌ : ذو رِيحٍ شَديدةٍ . قال : وهو كقولك كَبْشٌ صَافٌ ، والأَصل يوم رائحٌ ، وكَبْش صائفٌ ، فقلبوا ، كما خَفَّفوا

---

(1) اللسان والأساس والمقاييس ٢ /٤٦٤

(2) سورة الأنفال الآية ٤٦

(1) ضبط في اللسان بالقلم بفتح الراء .

الحائِجة فقالوا : الحَاجة . ويقال : قالوا : صافٌ وراحٌ على صَوفٍ ورَوحٍ . فلما خَفَّفُوا استأْنَسَت [1] الفَتْحَةَ قبلها فصارَت ألفاً . ويومٌ رَيِّحٌ : طَيِّبٌ . ولَيلة رَيِّحَةٌ . ويومٌ راحٌ : إذا اشتدَّت رِيحُه . وقد راحَ ، وهو يَرُوح رُؤُوحا ، وبَعضُهم : يَراحُ . فإذا كان اليومُ رَيِّحاً طَيِّباً قيل : يومٌ رَيِّحٌ ، وليلة رَيِّحةٌ ، وقد راحَ وهو يَرُوح رَوْحاً .

(ورَاحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَرَاحُه : أَصابَتْه) . قال أَبو ذُؤَيب يصف ثَوْرًا [2] :

ويَعوذُ بالأَرْطَى إذَا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ ، وراحَتْه بَليلٌ زَعْزَعُ

(و) راحَ (الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحَ) وأَحَسَّها ؛ حكاه أبو حنيفةَ وأنشد [3] :

تَعُوجُ إذَا ما أَقبلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا انْعَاجَ غُصْنُ البانِ راحَ الجَنَائباَ

وفي اللّسان : وراحَ رِيحَ الرَّوْضَةِ يَراحُها ، وأَراحَ يُرِيح : إذا وَجَدَ رِيحَها . وقال الهُذَليّ [1] :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

وفي الصّحاح : راحَ الشَّيْءَ يَراحُه ويَرِيحُه : إذا وَجَدَ رِيحَه . وأَنشد البيت . قال ابن بَرِّيّ : هو لصَخْرِ الغَيّ . والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ . والشَّفِيف : لَذْعُ البرْدِ .

(ورِيحَ الغَدِيرُ) وغيرُه ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه : (أَصابَتْه) ، فهو مَرُوحٌ . قال مَنْظورُ بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ يَصِفُ رَمادًا [2] :

هل تَعرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذِي القُورْ؟
قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطورْ

ومَرِيح أيضاً ، مثل مَشُوب ومَشِيب ، بُنِيَ على شِيبَ . وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ : أَصابَتْه

---

(١) في اللسان « استنامت »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٧ واللسان والمقاييس ١٨٩/١
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح ونسب في المقاييس ٢ /٤٥٦ لأبي كبير وهو في شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ لصخر الغي .
(٢) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج « قوله القور هي جبيلات صغار واحدها قارة . والمكفور الذي سفت عليه الريح التراب ، كذا في اللسان »

الرِّيحُ . وقال يَصف الدَّمعَ(١) :

*كأنَّه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ *

وكذٰلك مكانٌ مَرُوحٌ ومَرِيحٌ ، وشَجرةٌ مَرُوحةٌ ومريحة : صَفقَتْها الرِّيحُ فأَلْقَت وَرَقها .

وراحت الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصابَتْه . ويقال : رِيحَتْ الشَّجرةُ ، فهى مَرُوحَةٌ . وشَجرةٌ مَرُوحةٌ : إذا هبَّتبها الرِّيحُ . مَرُوحة كانت فى الأَصلِ مَرْيُوحة .

(و) رِيحَ (القَوْمُ : دَخلوا فيها) أَى الرِّيحِ (كأَراحوا) ، رُباعيًّا ، (أَو) أَراحوا : دَخلوا فى الرِّيح ، ورِيحُوا : (أَصابَتْهم فَجَاحَتْهم) ، أَى أَهلكَتهم .

(والرَّيْحَان) قد اختلفوا فى وَزْنِه ، وأَصْله ، وهل ياؤُه أَصليّة : فموضعه مادَّتُها كما هو ظاهرُ اللفظ ، أَو مُبْدَلَة عن واوٍ فيحتاج إلى مُوجِبِ إبدالها ياءً ، هل هو التَّخفيف شُذوذًا ، أَو أَصله رَوْيَحان(١) ، فأُبدلت الواوُ ياءً ، ثم أُدغمَت كما فى تَصْريف سَيِّد ، ثم خُفِّف ، فوزْنُه فَعْلان ، أَو غير ذٰلك ؛ قاله شيخُنَا ، وبعضه فى المصباح. وهو (نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَة) ، من أَنواعِ المَشْمومِ ، واحدته رَيْحَانَةٌ . قال(٢) :

بِرَيْحانةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لها أَرَجٌ ، ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِت

والجمْع رَيَاحِينُ . (أَو) الرَّيْحَان : (كُلُّ نَبْتٍ كذٰلك) ، قاله الأَزهريّ ، (أَو أَطْرَافُه) ، أَى أَطْرَافُ كلِّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ إذا خَرَجَ عليه أَوائلُ النَّوْرِ ، (أَو) الرَّيْحَانُ فى قوله تعالى : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَان﴾(٣) قال الفرَّاءُ : العَصْف : ساقُ الزَّرْعِ . والرَّيْحَانُ : (وَرَقُه . و) من المجاز : الرَّيْحَانُ : (الوَلَد) . وفى الحديث : «الوَلَد مِن رَيْحَان الله » وفى الحديث : « إنكم لَتُبَخِّلون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون ،

(١) اللسان والصحاح وفى التكملة « والرواية :
* غُصْنٌ من الطَّرْفاءِ راحٌ ممطورْ *
والرجز لحميد الأرقط » .

(١) فى اللسان « رَيْوَحان » وهو الصحيح ، وانظر شرح الرضى على شافية ابن الحاجب ٣ : ١٥٥ ، والمصباح روح .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الرحمن الآية ١٢

وإنكم لمن رَيْحَانِ الله »[1] يعنى الأَولادَ . وفى آخرَ : قال لعلىٍّ رضى الله عنه : «أُوصِيك برَيْحانَتَىَّ خَيْراً قبلَ أَنْ يَنْهِدَّ رُكْنَاك » . فلما مات رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم قال : هٰذا أَحدُ الرُّكْنَينِ . فلما ماتت فاطمةُ قال : هٰذا الرُّكْنُ الآخَرُ . وأَرادَ برَيْحَانَتَيْه الحَسَن والحُسَيْنَ رضى الله عنهما .

(و) من المجاز : الرَّيْحانُ :(الرِّزْق). تقول : خَرَجْتُ أَبْتَغِي رَيْحَانَ اللهِ ، أى رِزْقَه . قال النَّمِر بن تَوْلَب[2] :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحْمَتُه وسَمَاءٌ دِرَرْ

أى رِزْقه ؛ قاله أَبو عُبَيْدَةَ . ونقل شيخُنَا عن بعضهم أنه لغة حِمْيَر .

(ومحمد بن عبد الوَهّاب) أَبو منصور ، روَى عن حمزَةَ بنِ أَحمد الكَلَاباذِىّ ، وعنه أَبو ذَرٍّ الأَديب ؛

(وعبد المُحْسِن بن أَحمدَ الغَزّال) شِهاب الدِّين ، عن إبراهِيمَ بنِ عبد الرحمٰن القَطِيعِىّ ، وعنه أَبو العَلاء الفَرَضِىّ[1] ؛ (وعلىّ بنُ عُبَيدَة المتكلِّم المصنِّف) له تَصانيفُ عجيبة ؛ (وإسْحَاقُ بن إبراهِيم) ، عن عبّاس الدُّورِىّ وأَحمدَ بن القَرّابِ ؛ (وزكريّاءُ ابنُ علىّ) ، عن عاصمِ بن علىّ ؛ (وعلىُّ ابن عبد السّلام) بن المبارك ، عن الحُسَيْنِ الطَّبرِىّ شَيْخِ الحَرَم ، (الرَّيْحَانِيُّون ، مُحَدِّثون) .

(و) تقول العرب : (سُبحانَ الله ورَيْحَانَه) . قال أَهل اللُّغَة : (أى اسْتِرْزاقَه) . وهو عند سيبويهِ من الأَسماء الموضوعةِ مَوْضِعَ المَصادر . وفى الصّحاح : نَصَبوهما على المصدرِ ، يُرِيدُون تنْزِيهاً له واسْتِرْزاقاً .

(والرَّيْحَانة : الحَنْوَةُ) ، اسمٌ كالعَلَم . (و) الرَّيْحانَة : (طاقَةٌ) واحدةٌ من (الرَّيْحَانِ) وجمعه رَيَاحِينُ .

(والرَّاحُ : الخَمْرُ) اسمٌ له (كالرِّيَاحِ ،

(١) بهامش مطبوع التاج « ومعناه أن الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل إبقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم ، والواو فى وإنكم من ريحان الله كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى ، كذا بهامش النهاية »

(٢) اللسان والصحاح

(١) فى مطبوع التاج « العرضى » والصواب من المشتبه ٣٢٤ ، ٤٥٢

بالفتح) . وفى شرح الكَعبيّة لابنِ هِشَامٍ : قال أبو عَمْرٍو : سُمِّيَت راحاً ورَيَاحاً لارْتِيَاحِ شارِبِها إلى الكَرَمِ . وأنشد ابنُ هِشَامٍ عن الفرّاءِ[1] :

كأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّيَاحِ المُفَلْفَلِ

قلت : وقال بعضُهم : لأَنَّ صاحبها يَرْتاح إذا شَرِبها . قال شيخنا :وهٰذا الشاهدُ رواه الجوهريّ تامًّا غيرَمَعْزُوٍّ ، ولا منقولٍ عن الفرّاءِ . قلت : قال ابن بَرِّيّ : هو لامرِئِ القَيْس ، وقيل : لتأَبَّطَ شَرًّا ، وقيل : للسُّلَيكِ . ثم قال شيخنا : يَبقَى النَّظرُ فى موجِب إبدالِ واوِهَا ياءً . فكان القياس الرَّواحُ ، بالواوِ ، كصَواب . قلت : وفى اللّسان : وكلُّ خَمْرٍ راحٌ ورَيَاحٌ ، وبذٰلك عُلِمَ أن أَلفَها مُنقلبة عن ياءٍ .

(و) الرَّاحُ : (الارْتِيَاحُ) . قال الجُمَيح بن الطَّمّاح الأَسدىّ[1] :

ولَقِيتُ ما لَقِيتْ مَعدٌّ كُلُّها
وفَقَدتُ رَاحِي فى الشَّبابِ وخالِى

أى ارْتياحِى واخْتِيالى .

وقد رَاحَ الإِنْسَانُ إلى الشَّىْءِ يَراحُ : إذا نَشِطَ وسُرَّ به ، وكذٰلك ارْتَاح . وأنشد[2] :

وزَعَمْتَ أَنَّك لا تَرَاحُ إلى النِّسَا
وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

(و) الرَّاحُ : هى (الأَكُفّ)[3] . ويقال : بل الرَّاحَة : بَطْنُ الكَفّ ، والكَفُّ : الرّاحةُ معَ الأَصابع ؛ قاله شيخنا ، (كالرّاحات . و) عن ابن شُميل : الرَّاحُ من (الأَراضِى المُسْتَوِيَةُ) الّتى (فيها ظُهورٌ واسْتِواءٌ تُنْبِت كثيرًا) ، جَلْدَةٌ ، وفى أَماكنَ منها سُهولٌ وجَرائيمُ ، ولَيسَتْ من السَّيْلِ فى شَىْءٍ ولا الوادِى . (واحِدَتُهما رَاحةٌ) .

(ورَاحَةُ الكَلْبِ : نَبْتٌ) ، على التَّشبيه .

(1) اللسان (ريح) والصحاح (روح) البيت فى معلقة امرئ القيس . وفى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١١٠ :
* صُبِحن سُلافاً من رحيق مفلفل *
فلا شاهد فيه .

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان .
(3) فى مطبوع التاج « الكف » والمثبت من القاموس

(وذو الرَّاحَةِ : سَيْفُ المُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ) الثَّقفيّ .

(والرَّاحَةُ : العِرْسُ) ، لأَنهايُسْتَرَاح إليهـا . (و) الرّاحَـةُ من البيت : (السّاحَـةُ ، وطَيُّ الثَّـوْب) ، وفى الحديث عن جعفرٍ : «نَاوَلَ رَجُلاً ثَوْباً جديدًا فقال : اطْوِه على رَاحَتِه» أَى طَيِّـه الأَوّلِ . (و) الرّاحَةُ : (ع قُرْبَ حَرَضَ) ،وفى نسخة :و : ع ،باليمن [1] وسيأْتى حَرَضُ . (و) الرَّاحَة : (ع ببلادِ خُزَاعَةَ ، له يومٌ) معروفٌ .

(وأَراحَ اللهُ العَبْدَ : أَدْخَلَه فى الرَّاحَة ضِدّ التَّعب ، أَو فى الرَّوْحِ وهو الرَّحمة (و) أَراح (فلانٌ على فلانٍ : حَقَّه : رَدَّه عليه) . وفى نسخةٍ : ردّه . قال الشاعـر [2] :

إلاَّ تُرِيحـى علَيْنـا الحقَّ طائعةً
دونَ القُضاةِ فقاضِينا إلى حكَمِ

وأَرِحْ عليـه حَقَّه ، أَى رُدَّه . وفى حديث الزُّبَيْر : «لولا حُدودٌ فُرِضَتْ ، وفَرائضُ حُدَّتْ ، تُرَاحُ على أَهْلِها» أَى تُرَدّ إليهم ، والأَهلُ هم الأَئمَّة ؛ويجوز بالعكس ، وهو أَنّ الأَئمَّةَ يَرُدُّونها إلى أَهلِهـا من الرَّعِيَّة . ومنه حديـث عائشـةَ «حتَّى أَراحَ الحَقَّ إلى أَهْلِه» (كأَرْوَح . و) أَراحَ (الإبلَ) وكذا الغنَمَ : (رَدَّها إلى المُراحِ) وقد أَراحَها راعِيها يُرِيحُهَا ، وفى لغـة : هَراحَهـا يُهْرِيحُها . وفي حديث عُثْمَانَ رضى الله عنه : «رَوَّحْتها بالعَشِيّ ،» أَى رَدَدْتها إلى المُرَاح . وسَرَحتِ الماشيـةُ بالغَداة ، وراحَتْ بالعَشِيّ . أَى رَجَعـتْ . وفى المحـكم : والإراحةُ : رَدُّ الإبلِ والغنَم من العَشِـيِّ إلى مُرَاحِهـا . والمُرَاحُ : (بالضـم) : المُنَاخُ ، (أَى المَـأْوَى) حيثُ تَأْوِى إليه الإبلُ والغَنَمُ باللَّيْل . وقال الفَيُّومىّ فى المصباح عند ذِكْرِه المُرَاح بالضَّم : وفتـحُ الميمِ بهـذا المعنى خطأٌ ، لأَنه اسمُ مَـكَانٍ ،واسمُ المـكان والزّمـانِ والمَصْـدَرُ من أَفْعَل بالأَلف مُفْعَل بضـمّ الميم عـلى صيغة . المفعـول . وأَمّـا المَرَاحُ ، بالفتـح : فاسمُ المَوْضِع ، من راحَتْ ،

(١) فى القاموس المطبوع : « وع باليمن ، قُرْبَ حَرَضَ » فجمع بين الروايتين .
(٢) اللسان والصحاح

بغير ألفٍ ، واسمُ المكانِ من الثُّلاثىِّ بالفتح . انتهى .

وأَراحَ الرجلُ إراحةً وإراحاً ، إذا راحَتْ عليه إبلُه وغَنَمُه ومالُه ، ولا يكون ذلك إلاّ بعدَ الزَّوالِ .

وقول أبى ذُؤَيب[1] :

كأَنَّ مَصاعِبَ زُبَّ الرُّؤُو
سِ فى دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحَا

يمكن أن يكون أراحَتْ ، لغة فى راحَتْ ، ويكون فاعلاً فى معنَى مَفعول. ويُروَى : «تُلاقِى مُرِيحاً» أى الرَّجلَ الذى يُرِيحها .

(و) أَراحَ (الماءُ واللَّحْمُ : أَنْتَنا) ، كأَرْوَحَ . يقال أَرْوَحَ اللَّحْمُ ، إذا تَغيَّرَتْ رائحتُه ، وكذلك الماءُ . وقال اللِّحْيانىّ وغيرُه : أَخذَتْ فيه الرِّيحُ وتَغيَّرَ . وفى حديث قَتادَةَ : « سُئلَ عن الماءِ الّذى قد أَرْوَحَ : أَيُتَوضَّأُ به[2] قال : لا بَأْسَ » أَرْوحَ الماءُ وأَراحَ ، إذا تَغيَّرتْ رِيحُه ؛ كذا فى اللسان والغَرِيبَيْن .

(و) أَراحَ (فُلانٌ : ماتَ) ، كأَنَّه اسْتَراحَ . وعبارةُ الأَساس : وتقول : أَراحَ فأَراحَ [أى مات] [1] فاستُرِيحَ منه . قال العجّاج[2] :

* أَراحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ *

وفى حديث الأَسْوَد بن يَزِيدَ « إن الجَمَلَ الأَحمرَ لَيُرِيحُ فيه من الحَرّ » الإراحَةُ هنا : المَوْتُ والهَلاكُ . ويُرْوَى بالنون ، وقد تقدّم .

(و) أَراح : (تَنَفَّسَ) . قال امرؤُالقيس يَصف فَرساً بسَعَة المَنْخَرَيْن[3] :

لها مَنْخَرٌ كَوِجَارِ السِّباعِ
فَمِنْه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ

(و) أَراحَ الرَّجُلُ : استراح و(رَجَعتْ إليه نَفْسُه بعدَ الإعياء) . ومنه حديثُ أُمِّ أَيْمَنَ « أنها عَطِشَتْ مهاجِرةً فى يومٍ شديدِ الحرّ ، فدُلِّىَ إليها دَلْوٌ من السَّماء ، فشَرِبتْ حتّى أَراحَتْ » وقال اللِّحْيانىّ : وكذلك

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ واللسان
(٢) فى النهاية واللسان : « أيتوضأ منه » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٦١ . واللسان والصحاح
(٣) ديوانه ١٦٥ . واللسان والصحاح والأساس

أراحَت الدّابَّةُ . وأنشد[1] :

* تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحفوز *

(و) أَراحَ الرجُلُ : (صارَ ذا رَاحةٍ . و) أَراحَ : (دَخَلَ في الرِّيــحِ). ومثله رِيــحَ ، مَبنيًّا للمفعول ، وقد تقدَّم . (و) أَراحَ (الشَّــيْءَ) وَراحَه يَراحُــه ويَرِيحُه : إذا (وَجَدَ رِيحَه) . وأنشــد الجوهريّ بيت الهُذَلِيّ :

* ومــاءٍ وَرَدْتُ على زَوْرةٍ *

إلخ ، وقد تقدَّمَ . وعبارة الأَساس : وأَرْوَحْتُ منه طِيباً : وَجدتُ رِيحَه . قلت : وهو قول أَبى زيــد . ومثله : أَنْشَيْت منــه نَشْوَة ، ورِحْتُ رائحــةً طَيِّبَةً أو خبيثةً . أَراحُها وأَرِيحُهــا . وأَرَحْتها وأَرْوَحْتُهَا : وَجَدْتها . (و) أَراحَ (الصَّيْدُ) : إذا (وَجَدَ رِيــحَ الإِنْسِيِّ ، كأَرْوَحَ) فى كلّ مما تقدَّم . وفى التّهذيب : وأَرْوَحَ الصَّيْدُ واسْتَرْوَحَ واسْتَرَاحَ : إذا وَجَدَ رِيــحَ الإِنسان . قال أَبو زيد : أَرْوَحَنــى الصَّيْدُ والضَّبُّ إِرْوَاحاً ، وأَنْشَأَنــى إِنْشَاءً ، إذا وَجَدَ رِيحَك ونَشْوَتَك .

(١) اللسان . وفيه أيضا « أراح »

(وتَروَّحَ النَّبْتُ) والشَّجرُ : (طالَ) . وفى الرَّوْض الأُنُف : تَروَّحَ الغُصْنُ : نَبَتَ وَرَقُه بعد سُقوطه . وفى اللّسان : تَرَوُّحُ الشَّجَرِ : خُروجُ وَرَقِــه إذا أَوْرَقَ النَّبْتُ فى استقبالِ الشتاءِ .

(و) تَروَّحَ (الماءُ) . إذا (أَخَذَ رِيحَ غَيْرِه . لقُرْبِــه) منــه . ومثله فى الصّحاح . ففى أَرْوَحَ المــاءُ وتَرَوَّحَ نَوْعٌ من الفرق . وتَعَقَّبَه الفَيّومىّ فى المصبــاح . وأَقرّه شــيخنا[1] . وهو محلُّ تأَمُّلٍ .

(وتَرْوِيحَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ) : مَــرَّةٌ واحدةٌ من الرَّاحَة . تَفْعِيلةٌ منها . مثل تَسليمة من السَّلام . وفى المصباح :

(١) قال شيخه « تعقّبه الفيوميّ فى المصباح ، وأوّل كلامه فقال : روحت الدهن ترويحا : جعلت فيه طيبا طابت به ريحه ، فتَروَّح ، أى فاحت رائحته . قال الأزهرى وغيره : وراح الشيء وأَرْوَحَ : أَنْتَنَ . فقول الفقهاء : تَرَوَّحَ الماء بجيفة بقربه مخالف لهذا . وفى المحكم أيضاً : أَرْوَحَ اللحمُ ، إذا تغيرت رائحته ، وكذلك الماء . ففرق بين الفعلين لاختلاف المعنيين ، وشذ الجوهرى فقال : تروَّح المــاء ، إذا أخذ ريح غيره لقربه منــه ، أو هو محمول على الريح الطيبة ، جمعا بين كلامه وكلام غيره » .

أَرِحْنا بالصَّلاة : أى أَقِمْها ، فيكون فِعْلُهَا راحةً ، لأَنّ انتظارها مَشقَّة على [النفس] (١) وصلاةُ التَّراوِيح مُشتقَّةٌ من ذٰلك ، (سُمِّيَتْ بها لاسْتِرَاحةِ) القَوْمِ (بعدَ كلِّ أَرْبَعِ رَكَعَات) ، أَو لأَنهم كانوا يَستريحون بين كلِّ تَسليمتين .

(واسْتَرْوَحَ) الرَّجلُ : (وَجَدَ الرَّاحَةَ) . والرَّوَاحُ والرَّاحَةُ : من الاستراحة . وقد أَراحَنى ، ورَوَّح عنى ، فاسْتَرَحْتُ .

وأَرْوَحَ السَّبُعُ الرِّيحَ وأَرَاحَها (كاسْتَرَاحَ) واسْتَرْوَحَ : وَجَدَها . قال اللِّحْيَانىّ : وقال بعضُهم : رَاحَها ، بغير أَلف ، وهى قليلة. واسْتَرْوَحَ الفَحْلُ واسْتَرَاحَ : وَجَدَ رِيحَ الأُنثَى . (و) أَرْوَحَ الصَّيْدُ واسْتَرْوَحَ واستراحَ ، وأَنشأَ : (تَشمَّمَ ، و) استرْوَحَ ، كما فى الصّحاح ، وفى غيره من الأُمهات : استراحَ (إِليه : اسْتَنامَ) ، ونقلَ شيخُنَا عن بعضهم : ويُعدَّى بإِلى لتَضمُّنه معنَى يَطمئنّ ويَسْكُن ، واستعمالُه صحيحاً شذُوذٌ . انتهى .

والمُسْتراحُ : المَخْرجُ .

(والارْتِيَاح : النَّشَاطُ) . وارتاحَ للأَمرِ : كَرَاحَ . (و) الارتياحُ : (الرَّحْمَةُ) والرَّاحةُ . (وارْتاحَ اللهُ له برحْمَته : أَنْقَذَه من البَلِيَّة) . والّذى فى التّهذيب : ونَزَلَتْ به بَلِيّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برحمتِه فأَنْقَذه منها . قال رُؤْبة (١) :

فارتاحَ رَبِّى وأَرَاد رَحْمَتِى
ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

أَراد : فارتاحَ : نَظَرَ إِلىّ ورَحِمَنى . قال : وقولُ رُؤبَةَ فى فِعْلِ الخَالِق قالَه بأَعْرَابِيّته . قال : ونحن نَسْتَوْحِشُ مِن مثلِ هٰذا اللَّفْظ ، لأَنّ الله تعالى إِنما يُوصَف بما وَصَفَ به نَفْسَه ، ولولاَ أَنّ الله تعالى هَدانا بفضلِه لتَمْجِيده وحَمْدِه بصفاته الّتى أَنْزَلها فى كِتَابه ، ما كنّا لنهتدىَ لها أَو نَجْتَرِىَ عليها.

---

(١) زيادة عن المصباح .

(١) فى المقاييس ٢ /٤٥٧ للعجاج . وهما فى ديوان العجاج ٦ والشاهد فى اللسان .

قال ابن سيده : فأَمّا الفارِسىّ فجعلَ هٰذا البيتَ من جَفَاءِ الأَعْرَاب[١] .

(والمُرْتَاح) بالضّمّ : (الخَامِسُ من خَيْلِ الحَلْبَةِ) والسَّبَاقِ ، وهى عَشَرةٌ ، وقد تقدّمَ بعضُ ذكرِهَا .

(و) المُرْتَاح : (فَرَسُ قيسِ الجُيُوشِ الجَدَلِىّ) ، إلى جَدِيلَةَ بنتِ سُبَيعٍ ، من حِمْيَر ، نُسِب وَلَدُهَا إليها .

(والمُرَاوَحَة بين العَمَلين : أن يَعْمَلَ هٰذا مَرَّةً وهٰذَا مَرَّةً) . وهما يَتَراوَحَانِ عَمَلاً ، أى يَتَعاقَبانه . ويَرْتَوِحَان مِثْلُه . قال لَبِيد[٢] :

وولّى عامِدًا لِطِيَات فَلْجٍ
يُرَاوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذَالِ

يعنى يَبْتَذِل عَدْوَه مَرَّةً ويصون أُخْرَى ، أى يَكُفّ بعد اجتهادٍ . (و) المُرَاوَحَةُ (بين الرِّجْلينِ أن يَقوم على كلٍّ) واحدةٍ منهما (مَرَّةً) . وفى الحديث : أنّه كان يُرَاوِحُ بين قَدمَيْه من طُولِ القِيَامِ . أى يَعتمد على إحداهُمَا مَرَّةً ، وعلى الأُخرى مَرَّةً ، ليوصِلَ الرَّاحةَ إلى كلٍّ منهما . ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ أنه أبصرَ رجلا صَافًّا قَدَمَيْه فقال : « لو رَاوَحَ كانَ أَفْضَلَ » . (و) المُرَاوَحَة (بين جَنْبَيْه : أن يَتَقَلَّب[١] من جَنْب إلى جَنْب) . أنشد يعقوب[٢] :

إذا أَجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُرَاوِحُ
هِلْبَاجَةٌ حَفَيْسَأُ دُحَادِحُ

(و) من المجاز عن الأَصمعىّ : يقال (رَاحَ للمَعْروفِ يَرَاحُ رَاحةً : أَخذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّة) ، وهى الهَشَّةُ . قال الفارِسىّ : يـاءُ أَرْيَحِيَّة بَدَلٌ من الواوِ . وفى اللسان : يقال : رِحْتُ للمعروف أَراحَ رَيْحاً وارْتَحْتُ ارْتياحاً : إذا مِلْتَ إليه وأَحببْتَه . ومنه قولهم :

(١) فى مطبوع التاج « الأعرابى » والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان وضبط اللسان « لَطِيّات » والصواب ما أثبته عن ديوانه وانظر مادة (طوى)

(١) فى القاموس « ينقلب »
(٢) اللسان

أَرْيَحِيٌّ : إذا كان سَخِيًّا يَرتاحُ للنَّدَى.

(و) من المجاز : راحتْ (يَدُه لكذا :[1] خَفَّت) . وراحت يده بالسَّيْف ، أي خَفَّتْ إلى الضَّرْب به . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذ الهُذَلِيّ[2] :

تَـرَاحُ يَـدَاهُ بِمَحْشُـورةٍ
خَوَاظِي القِداحِ عِجَافِ النِّصالِ

أَراد بالمحشورة ، نَبْلاً ، لِلُطْفِ قَدِّها ، لأَنه أَسْرَعُ لها في الرَّمْيِ عن القَوْس . (ومنه) ، أَي من الرَّواح بمعنى الخفَّة (قولُه صلّى الله) تعالى (عليه وسلّم) : « مَنْ راحَ إلى الجمعة في السّاعة الأُولَى فكأَنّما قَدَّمَ[3] بَدَنَةً ، (وَمَنْ راحَ في الساعةِ الثانيةِ » الحديث) ، أَي إلى آخرِه (لم يُرِد رَوَاحَ) آخِرِ (النَّهارِ ، بل المُرَاد خَفَّ إليها) ومَضَى . يقال : رَاحَ القَوْمُ وتَرَوَّحوا ، إذا سارُوا أَيَّ وَقْتٍ كانَ . وقيل : أَصْلُ الرَّوَاحِ أَن يكون بعد الزَّوال. فلا تكون الساعاتُ الّتي عَدَّدَهَا في الحديث إلاّ في ساعةٍ واحدةٍ من يوم الجُمُعَة ، وهي بعد الزَّوَال ، كقولك : قَعَدْتُ عندَك ساعةً ، إنما تُرِيد جزْءًا من الزَّمَان ، وإن لم يكن ساعةً حقيقة الّتي هي جزءٌ من أَربعةٍ وعشرين جُزْءًا مجموعَ اللَّيْلِ والنَّهار .

(و) راح (الفَرَسُ) يَراحُ راحَةً : إذا تَحَصَّنَ ، أَي (صار حِصَاناً ، أَي فَحْلاً) .

(و) من المجاز : راح (الشَّجَرُ) يَراحُ ، إذا (تَفَطَّرَ بالوَرَق) قبل الشِّتَاءِ من غير مَطَرٍ . وقال الأَصمعيّ : وذلك حين يَبْرُد اللَّيلُ فيتَفطَّر بالوَرَق من غير مَطرٍ . وقيل : رَوَّحَ[1] الشَّجرُ إذَا تَفطَّرَ بوَرَقٍ بعد إدْبَارِ الصَّيْفِ . قال الرَّاعِي[2] :

وخالَفَ المَجْدَ أَقوامٌ لهم وَرَقٌ
رَاحَ العِضاهُ به والعِرْقُ مَدْخُولُ

ورواه أَبو عَمْرٍو : وخادَعَ الحَمْدَ أَقْوَامٌ ، أَي تَرَكوا الحَمْدَ ، أَي لَيْسُوا من أَهله . وهٰذه هي الرِّوَايَةُ الصَّحيحةُ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٢٣٦/٤

(٢) في النهاية : « قرب »

(٣) في الصحاح واللسان « بكذا » أما القاموس فكالأصل

(١) في اللسان « أَرْوَحَ »

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤٥٥ :

(و) راح (الشَّيْءَ يَرَاحُه ويَرِيحُه): إذا (وَجَدَ رِيحَه، كأَراحَه وأَرْوَحَه.

وفى الحديث: «من أعانَ على مُؤْمِن أَو قَتَلَ مُؤْمناً لم يُرِحْ رائحةَ الجَنَّة،» من[1] أَرَحْت. «ولم يَرِحْ رائحةَ الجنة» من رِحْت أَراحَ. قال أَبو عمرو: هو من رِحْتُ الشَّيْءَ أَريحُه: إذا وجَدْت رِيحَه. وقال الكسائىّ: إنما هو لم يُرِح رائحةَ الجنّةِ، من أَرَحْتُ الشَّيْءَ فأَنا أُرِيحه. إذا وَجَدْت رِيحَه؛ والمعنى واحدٌ. وقال الأَصمعىّ: لا أَدرى: هو من رِحْتُ أَو أَرَحْت.

(و) راحَ (منك مَعْرُوفاً: نالَه، كأَراحَه)[2].

(والمَرْوَحَة، كمَرْحَمة: المَفازَة، و) هى (المَوْضِع) الذى (تخترِقه

(١) بهامش مطبوع التاج «حاصل مافى اللسان أن الروايات الثلاثة لم يرح بضم أوله وكسر ثانيه، من أرحت. ولم يرح بفتح أوله وثانيه من رحت بكسر أوله أراح. ولم يرح بفتح أوله وكسر ثانية من راح الشىء يريحه. وقول الشارح: قال أبو عمرو، إلخ هذا ذكره فى اللسان عقب حديث آخر لفظه: من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة. أى لم يشم ريحها قال أبو عمرو إلخ»

(٢) فى اللسان «أروح»

روح

الرِّياحُ) وتَتعاوَرُه. قال[1]:

كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ
إذا تَدَلَّتْ به أَو شارِبٌ ثَمِلُ

والجمع المَراوِيح. قال ابن بَرِّىّ: البيت لعُمَرَ بن الخطَّاب رضى الله عنه. وقيل: إنه تَمثَّل به. وهو لغيره. قاله وقد ركب راحِلَتَه فى بعض المَفاوِز فأَسرعَتْ. يقول: كأَنَّ راكبَ هٰذه النَّاقَةِ لسُرْعتِها غُصْنٌ بمَوْضِعٍ تَخْتَرِق فيه الرِّيحُ. كالغُصْنِ لايَزَالُ يَتمَايَلُ يَميناً وشمالاً. فشَبَّهَ راكبَها بغُصْنٍ هٰذه حالُه أَو شارِبٍ ثَمِلٍ يَتمايلُ من شِدَّةِ سُكْرِه. قلْت: وقد وَجدْت فى هامش الصِّحاح لابن القَطَّاع قال: وجدْت أَبا محمدٍ الأَسْوَدَ الغَنجانىّ[2] قد ذَكَر أَنه لم يُعْرَف قائلُ هٰذا البيتِ. قال: وقرأْت فى شعر عبد الرَّحمٰنِ بن حَسّان قصيدةً ميميّة:

كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمرْوحَةٍ
لدْنُ المجسَّةِ لَيْنُ العُودِ من سَلَمِ

(١) اللسان والصحاح والنهاية والمقاييس ٢/٤٥٦

(٢) فى مطبوع التاج «الفندجانى»

لا أدرى أهو ذاك فغُيِّر أم لا . وفى الغَرِيبين للهروىّ أنّ ابن عُمر رَكِبَ ناقةً فارِهةً فمَشَتْ بـه مشْيـاً جيِّدًا ، فقال : كأنَّ صاحِبها . إلخ . وذكر أبو زكرِيّا فى تهذيب الإصلاح أنه بيتٌ قَديمٌ تَمثّلَ به عُمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنـه .

(و) المِرْوَحة ، بكسر المـيم ، (كمكْنَسة ، و) قال اللِّحْيَانِىّ : هـى المِرْوَحُ مثـل (مِنْبَرٍ) : وإنما كُسِرت لأنها (آلة يُتروَّحُ بهـا) . والجمع المَـرَاوِحُ . وروَّحَ عليـه بهـا . وتَروَّحَ بنفْسِه .

وقطـع [(١)] بالمرْوَحَة مَهبّ الرِّيح .

وفى الحـديث : « فقد رأيتُهـم يتَرَوَّحُونَ فى الضُّحى » ، أى احتاجُوا إلى التَّرْوِيـح من الحَـرِّ بالمِرْوَحَة ، أو يـكون من الرَّوَاح : العَوْدِ إلى بُيُوتِهم ، أو من طَلَبِ الرَّاحَة .

(والرائحـة : النَّسيمُ طَيِّبـاً) كان (أو نَتْنـاً) بـكسر المثناة الفوقيَّـة وسُكُونها . وفى اللِّسَان : الرَّائحة : رِيحٌ طَيِّبةٌ تَجِدُهَا فى النَّسيم ، تقول : لهٰذه البَقْلَةِ رائحةٌ طَيِّبةٌ . ووجَدْتُ ريـحَ الشيْءِ ورائحته ، بمعنًى .

(والرَّوَاحُ والرَّواحَـةُ والرّاحَـة والمُرَايحة) ، بالضَّـمّ ، (والرَّوِيحَة ، كسَفِينَة : وِجْـدانُك) الفَرْجَة بعـد الـكُرْبَة .

والرَّوْحُ أيضاً : السُّرُورُ والفَرَحُ . واستعارَه علىٌّ رضى الله عنـه لليَقِينِ فقال : «باشِرُوا رَوْحَ اليَقِينِ » ، قال ابن سيده : وعندى أنه أراد (السُّرورَ الحادِثَ من اليَقِينِ) .

(وراحَ لذٰلك الأَمرِ يَراحُ رَوَاحاً) كسَحَاب (ورُوُوحاً) ، بالضّمّ ، (وَراحاً ورِيَاحَـةً) ، بالـكسر ، وأرْيَحِيَّـة (: أشْرَفَ له وفَـرِحَ) به ، وأخـذَتْه له خِفَّةٌ وأرْيَحِيَّـة . قال الشاعر [(١)] :

إنّ البَخِيـلَ إذا سألتَ بَهَرْتَـهُ
وتَرَى الـكَرِيمَ يَرَاحُ كالمُخْتال

(١) الذى فى الأساس « وقعد بالمروحة وهى مهب الريح » وضبط المروحة بفتح الميم .

(١) اللسان .

وقد يُسْتَعَار للكِلاب وغيرِهَا . أنشد اللِّحْيانىّ[1] :

خُوصٌ تَراحُ إلى الصِّيَاح إذَا غَدَتْ
فِعْلَ الضِّرَاءِ تَرَاحُ لِلْكَلاّبِ

وقال اللّيث : راح الإنسانُ إلى الشىْءِ[2] يَراح : إذَا نَشِطَ وسُرَّ به ، وكذٰلك ارتاحَ . وأنشد[3] :

وزَعَمْتَ أَنك لا تَراحُ إلى النِّسَا
وسَمِعْتَ قِيلَ الكَاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّيَاحَة : أن يَراحَ الإنسانُ إلى الشىْءِ فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ إليه .

(والرَّوَاحُ) : نَقِيضُ الصَّبَاح ، وهو اسْمٌ للوقْتِ . وقيل : الرَّوَاحُ : (العَشِىّ ، أو من الزَّوال) : أى من لَدُن زَوَالِ الشَّمْس (إلى اللَّيْل) . يقال : رَاحُوا يَفْعَلُون كذا وكذا ، (ورُحْنَا رَوَاحاً) ، بالفَتْح ، يعنى السَّيْرَ بالعَشِىِّ وسار القَوْمُ رَوَاحاً ، وراحَ القَوْمُ كذٰلك ، (وتَروَّحْنَا : سِرْنَا فيه) : أى فى ذٰلك الوَقتِ ، (أو عَمِلْنَا) . أنشد ثعلب[1] :

وأَنتَ الّذى خُبِّرتُ أَنّكَ رَاحِلٌ
غَدَاةَ غَدٍ أَو رائِحٌ بِهَجِيرِ

والرَّوَاحُ قد يكون مصدر قَوْلِك : راح يَرُوح رَوَاحاً ، وهو نَقِيضُ قولِك : غَدا يَغْدُو غُدُوًّا . (و) تقول :(خَرَجُوا بِرِيَاحٍ من العَشِىّ) ، بكسر الرّاء ، كذا هو فى نُسخةِ التَّهْذيب واللِّسَان ، (ورَوَاحٍ) ، بالفتح . (وأَرْوَاحٍ)[2] ، بالجمع ، (أى بأَوَّلٍ) . وقولُ الشاعر[3] :

ولقَدْ رَأَيْتُك بالقَوَادِمِ نَظْرَةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىّ رِيَاحُ

بكسر الراء فَسَّره ثعلب فقال : معناه وَقْتٌ . ورَاحَ فلانٌ يَرُوح رَوَاحاً : من ذَهَابِه أو سَيْرِه بالعَشىّ . قال الأَزهرىّ : وسَمِعْت العَرَبَ تستعملُ الرَّوَاحَ فى السَّيْرِ كلَّ وَقْتٍ ، تقول : رَاحَ القَوْمُ ، إذا سارُوا وغَدَوْا .

(ورُحْتُ القَوْمَ) رَوْحاً ، (و) رُحْت

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « راح الشىء إلى الإنسان » والصواب من اللسان
(٣) اللسان .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ .
(٢) فى المقاييس ٢ /٤٥٦ : « وإرواح »
(٣) اللسان والأساس

(إليهم ، و) رُحْتُ (عندَهم رَوْحاً ورَوَاحاً) ، أي (ذهبت إليهم رَوَاحاً). وراحَ أَهْلَه ، (كرَوَّحْتُهم) تَرْويحاً (وتَروَّحْتُهم) : جِئْتُهم رَوَاحاً . ويقول أَحدُهم لِصاحِبِه : تَروَّحْ ، ويخاطِبُ أصحابه فيقول : تَروَّحوا ، أي سِيرُوا.

(والرَّوَائِحُ : أَمْطَارُ العَشِيِّ ، الواحِدَةُ رائحةٌ) ، هٰذه عن اللِّحيانيِّ . وقالمرَّةً : أَصابَتْنَا رائحةٌ ، أي سَمَاءٌ .

(والرِّيِّحَة ، ككَيِّسة ، و) الرِّيحَة ، مثل (حِيلَة) ، حكاه كُراع : (النَّبْتُ يَظْهَرُ في أُصولِ العِضَاهِ الّتي بَقِيَتْ من عامٍ أَوَّلَ ، أَو ما نَبَتَ إذا مَسَّه البَرْدُ من غيرِ مطرٍ) . وفي التهذيب : الرِّيِّحة : نَبَاتٌ يَخْضَرّ بعدما يَبِس وَرَقُه وأَعالي أَغصانِه .

وتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وراحَ يَراحُ : تَفطَّرَ بالورق قبلَ الشِّتاءِ من غيرِ مَطرٍ . وقال الأَصمعيّ : وذٰلك حين يَبْرُدُ اللَّيْلُ فيَتَفطَّرُ بالوَرَقِ من غير مَطرٍ .

(و) من المجاز : (ما في وَجْهِه رائحةٌ ، أي دَمٌ) ، هٰذه العبارةُ مَحلُّ تَأَمُّلٍ ، وهٰكذا هي في سائر النُّسخِ الموجودَة والّذي نُقِل عن أَبي عُبيدٍ : يقال : أَتانَا فُلانٌ وما في وَجْهِه رائحةُ دَمٍ من الفَرَقِ ، وما في وَجْهِه رائحةُ دمٍ أي شَيْءٌ . وفي الأَساس : وما في وَجْهِه رائحةُ دَمٍ ، إذا جاءَ فَرِقاً . فليُنْظَر.

(و) من الأَمثال الدائرة : (تَرَكْتُهُ على أَنْقَى من الرَّاحةِ) ، أي الكَفّ أَو السَّاحة ، (أي بلا شَيْءٍ) .

(والرَّوْحاءُ) ممدودًا (: ع بين الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَينِ ، زادَهما اللهُ شَرَفاً ـ وقال عِياضٌ : إنّه من عَمَلِ الفُرْعِ ، وقد رُدَّ ذٰلك ـ (على ثَلاثين أَو أَربعينَ) أَو سِتَّةٍ وثلاثينَ (مِيلاً من المدينة) ، الأَخيرُ من كِتاب مُسْلِمٍ . قال شيخُنا : والأَقوالُ مُتَقَارِبَة . وفي اللِّسان : والنِّسبة إليه : رَوْحَانِيٌّ ، على غيرِ قِياسٍ .

(و) الرَّوْحَاءُ (: ة من رَحَبَةِ الشام) ، هي رَحَبَةُ مالِكِ بنِ طَوْق .

(و) الرَّوْحاءُ (: ة) أُخرَى (من) أَعمال نَهرِ (عِيسَى) بنِ عَليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ ، وهي كُورَةٌ واسِعَةٌ غَرْبِيَّ بَغدادَ .

(وعبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ) بنِ ثَعْلَبَة

الأَنصـاريّ ، من بنى الحـارث بن الخَزْرَج ، أبو محمد : (صحـابىّ) نَقيبٌ ، بَدْرىّ ، أَميـرٌ .

(وبنو رَوَاحَةَ) ، بالفتـح : (بَطْنٌ) ، وهم بنو رَوَاحَةَ بن مُنْقذ بنِ عَمْرو بن مَعِيصٍ[1] بن عامرِ بن لُؤَىّ بن غَالب ابن فهْر ، وكان قد رَبَـعَ فى الجَاهلِيَّة ، أى رَأَسَ على قَوْمِه ، وأخذ المِرْباعَ .

(وأبو رُوَيْحةَ) الخَثْعَمىّ (كجُهَينة : أخو بِلالِ الحَبَشِىّ) ، بالمُؤاخاة ، نَزَلَ دمشقَ .

(ورَوْحُ اسمُ) جَمَاعةٍ من الصَّحابة والتَّابِعين ومَنْ بَعْدَهم ، منهـم :

رَوْحُ بنُ حَبِيبٍ الثَّعْلَبىّ ، روى عن الصِّدِّيق ، وشَهِدَ الجابِيَةَ ؛ ذكرَه ابنُ فهـدٍ فى مُعجم الصَّحابة .

ورَوْحُ بن سَيَّارٍ أو سيَّارُ بنُ رَوْحٍ ، يقال : له صُحبةٌ ؛ ذكرَه ابن مَنْدَه وأبو نُعَـيم .

ومنهم أبو زُرْعَةَ رَوْحُ بن زِنْبـاعٍ الجُذاميّ ، من أهلِ فِلسْطِينَ ، وكان

(١) فى مطبوع التاج « بغيض » والمثبت من جمهرة النسب لابن حزم ١٧٠

مُجَاهِدًا غازِياً ، رَوَى عنه أهـلُ الشّام ، يُعَدّ فى التّابعين ، على الأَصحّ .

ورَوْحُ بن يَزِيدَ بن بَشِيـرٍ ، عن أَبيـه ، روَى عنـه الأَوزَاعِىّ ، يُعَـدّ فى الشاميِّين .

ورَوْحُ بن عَنْبَسةَ . قال عبدُ الكريمِ ابن رَوْحٍ البَزّازُ : حَدَّثنى أَبى رَوْحُ ، عن أَبيه عَنْبَسَـةَ بنِ سَعيدٍ ، وسـاق البخاريُّ حَدِيثَه فى التّاريـخ الكبير[1]

ورَوْحُ بن عائِذ[2] ، عن أَبى العَوّامِ .

ورَوْحُ بن جَنَاحٍ أبو سَعْدٍ الشّامىّ ، عن مُجاهدٍ عن ابن عَبَّاس .

ورَوْحُ بن غُطَيْـفٍ الثَّقَفِىّ ، عن عُمَرَ بن مُصْعَبٍ .

ورَوْحُ بنُ عَطـاء بن أَبى مَيمونةَ البَصرىّ ، عن أَبيـه .

ورَوْحُ بنُ القاسمِ العَنْبَرىّ البَصرىّ عن ابن أَبى نَجِيـحٍ .

ورَوْحُ بن المُسَيَّب أَبو رَجَـاء

(١) البخارى ق ١ جـ ٢ ص ٢٨١. وساق له البخارى حديثين لاواحدا .

(٢) فى تاريخ البخارى الكبير المطبوع عن ابن ماكولا وغيره « عابد » وكان فى الأصل « عائذ »

الـكُلَيْبِيّ البَصرىّ ، سَمِـعَ . ثابتـاً ، روَى عنه مُسلِمٌ .

وَرَوْحُ بن الفَضْل البَصرىّ ، نَزَلَ الطَّائِفَ ، سَمعَ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ .

وَرَوْحُ بنُ عُبادةَ أبو محمّد القَيْسى البَصرىّ ، سَمـعَ شُعْبَةَ ومالـكاً .

وَرَوْحُ بن الحارثِ بن الأَخْنَسِ ، روَى عنه أُنَيسُ بنُ عِمْرانَ .

وَرَوْحُ بن أَسْلَمَ أبو حاتمٍ الباهلىّ البَصرىّ ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ .

ورَوْحُ بن مُسَافِرٍ أبو بَشيـرٍ[1] ، عن حَمَّاد .

وَرَوْح بن عبدِ المُؤْمِنِ البَصرىّ أَبو الحسن ، مَولَى هُذَيْل . كلّ ذٰلك من التاريـخ الـكبيرِ للبُخارِىّ .

(والرَّوْحَانُ : ع ببـلادِ بني سَعْد) بنِ ثَعْلَبـةَ .

(و) الرَّوَحَانُ ، (بالتحريك : ع) آخـرُ .

(ولَيْلَة رَوْحَةٌ) ورَيِّحَة ، بالتشديد (: طَيِّبـةُ) الرِّيـح ، وكذٰلك ليـلةٌ رَائحـةٌ .

(ومَحْمِلٌ أَرْوَحُ) ، قاله بعضُهم (و) الصواب : مَحْمِلٌ (أَرْيَـحُ) ، أى (واسِـعٌ) . وقال اللّيث : يقال لكلِّ شَىْءٍ واسِـعٍ : أَرْيَـحُ . وأنشد[1] :

* ومَحْمِـل أَرْيَـح حَجّاجِـىّ *

ومن قال : أَرْوَحُ ، فقد ذَمَّـه لأَنّ الرَّوَحَ الانْبِطاحُ ، وهو عَيْبٌ فى المَحْمِلِ .

(و) يقال : (هما يَرْتَوِحَانِ عَمَلاً) ويَتَراوَحان ، أى (يَتعاقَبانه) ، وقـد تقدّم .

(ورُوحِينُ ، بالضـمّ : ة ، بجَبَـلِ لُبْنـانَ) بالشأْمِ ، (وبلِحْفِها قَبْرُقُسِّ ابنِ ساعِدةَ) الإِيادِىّ المشهـور .

(والرِّيَاحِيَّة ، بالـكسر : ع بواسِط) العِرَاق .

(ورِيَاحٌ ، ككِتَابٍ ، ابنُ الحارث : تابِعِىّ) ، سمعَ سـعيدَ بنَ زَيد وعليًا ، ويُعَدّ فى الـكوفيِّين . قال عبد الرحمٰن ابن مَغْراءَ : حَدّثنا صَدَقَةُ بنُ المُثَنَّى :

(١) فى البخارى ق ١ ج ٢ ص ٢٨٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٣٩٩ « أبو بشر »

(١) التكملة . وفى اللسان : « جحاجى »

سمع جَدَّه رِيَاحاً : أنه حَجَّ مع عُمَرَ حَجَّتَيْن ؛ كذا فى تاريخ البخارىّ .

(و) رِيَاح (بن عُبَيْدة)[1] هٰكذا ، والصّواب : رِيَاح بن عُبَيْد (الباهِلىّ) مولاهم ، بصرىّ ، ويقال : كُوفىّ ، ويقال : حِجَازىّ ، والدُ موسى والخيَار .

(و) رِيَاحُ (بن عُبَيْدة)[2] السُّلَمىّ (الكُوفىّ) عن ابن عُمَر ، وأبى سَعيد الخُدْرىّ ، وهما (مُعَاصِران لثَابتٍ البُنَانىّ) الرّاوى عن أَنَسٍ .

(و) رِياحُ (بنُ يربُوعٍ) بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالكِ بن زَيْد مَنَاةَ بن تَميم : (أبو القَبيلة) من تَميم ، منهم مَعْقِلُ بنُ قَيْس الرِّياحىّ أَحدُ أَبْطَالِ الكُوفة وشُجْعانها .

(و) رِيَاحُ بن عبد الله بن قُرْطِ ابن رِزَاحِ بن عَدِىّ بن كَعب (جدٌّ) رابعٌ (لعُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضِىَ اللهُ تعالى عنه) وهو أبو أداة وعبد العُزَّى

(و) رِيَاحُ بن عَدِىّ الأَسْلَمىّ (جدٌّ لبُرِيدَةَ بنِ الحُصَيبِ) بنِ عبد الله ابن الحارث بن الأَعرج .

(١) ضبط فى المشتبه ٣٠٣ بالقلم بفتح العين و كسر الباء .
(٢) ضبط فى المشتبه ٣٠٣ بالقلم بفتح العين و كسر الباء

(و) رِياحٌ (جَدٌّ لجَرْهَد) بن خُوَيلد ، وقيل : ابن رِزَاح (الأَسْلَمىّ)

(ومُسْلِم بن رِيَاحٍ) الثّقفىّ (صحابىّ) ، رَوَى عنه عَوْنُ بن أَبى جُحيفةَ ، وقيل: رَبَاح ، بنقطة واحدة .

(و) مُسلم بن رِيَاح (تابعىٌّ) مَوْلَى علىٍّ ، حدَّثَ عن الحُسين بن علىّ .

(وإسماعيلُ بن رِيَاح) بن عُبَيْدَةَ ، روَى عن جَدِّه المذكور أَوَّلاً ؛ كذا فى كتاب الثِّقَات لابن حِبّان .

(وعُبيدةُ بنُ رِيَاح) القِتْبانىّ عن مُنَبِّت[1] ، وعنه ابنه الحارث .

(وعَبِيدُ[2] بن رِيَاحٍ) عن خَلّاد ابن يَحيَى ، وعنه ابنُ أَبى حاتِم .

(وعُمَرُ بن أَبى عُمَرَ رِيَاحٍ) أبو حَفْص البَصرىّ ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ وابنِ طاوُوس . قال الفَلّاس : دَجّالٌ ، وتركَه الدّارَقُطْنىّ ؛ كذا فى كِتاب الضُّعفاء لِلذّهبىّ بخطِّه .

(والخِيَارُ وموسى ابنَا رِيَاحٍ) بن عُبيد الباهِلىّ البصرىّ ، حَدَّثَا .

(١) فى المشتبه ٣٠٣ : عبيدة بن رياح الغسانى عن منيب
(٢) فى المشتبه ٣٠٣ : « عبيد » ، بضم العين .

(وأبورِيَاحٍ مَنصورُ بنُعبد الحميدِ) وقيل: أبورَجاءٍ ،عنشُعْبَة ، (مُحَدِّثون) .

(واختُلِفَ فى رِيَاحِ بن الرَّبيـعِ) الأُسَيِّدىّ (الصَّـحابىّ) أخى حَنْظَلَةَ الـكاتبِ ،مَدَنىٌّ ، نَزَلَ البَصْرَة ، روَى عنه حفيدُه المُرقِّع بن صَيْفىّ ، وعنه قَيْسُ بن زُهَيْر ، قال الـدَّارَقُطْنىّ : رِيَاحٌ فَرْدٌ فى الصَّحَابة . وقال البخارىّ فى التَّاريـخ : وقال بعضُهم : رِيَاحٌ ، يعِنى بالتّحتية ، ولم يثْبت .

(ورِيَاحُ بنُ عمرٍو العَبْسىّ) ، هٰكذا بالعين والموحَّدَة ، والصَّوَاب : القَيْسىّ وهو من عُبّاد أهلِ البَصْرَةِ وزُهَّادِهم ، روَى عن مالكِ بن دِينـارٍ .

(و) أبو قَيْسٍ (زِيادُ بنُ رياحٍ التابِعىّ) يَرْوِى عن أبى هريرةَ ، وعنه الحَسَنُ . وغَيْلَانُ بن جَرير ، (وليس فى الصَّحِيحَيْن سِواه . وحَكَى فيه خ) ، أى البُخارىّ فى التاريـخ (بمُوَحَّدة) (وعِمْرَانُ بنُ رِياح الـكوفىّ) هــو عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمِ بن رِياحٍ الثَّقفىّ ، المُتقدّم ذِكْرُ أبيه قريبـاً ، من أهلِ الـكُوفةِ ، يَرْوِى عن عبـد الله بنِ مُغفل ، وعنـه الثَّوْرىّ .

(و) أبو رِياحٍ (زِيادُ بنُ رِياح البَصْرىّ) ، يَرْوِى عن الحسن ، وعنـه ابنُه مُوسَى بن زياد .

(وأحمدُ بن رِيَاحٍ قاضى البَصرةِ) صاحبُ ابنِ أبى دُوَاد .

(ورِياحُ بنُ عُثمان) بنِ حيّـانَ المُرِّىّ (شيـخُ مالك) بن أنَسٍ الفَقِيه .

(وعبدُ الله بن رِيَـاحٍ) اليَمَـانىّ (صاحب عِكْرِمَةَ) بنِ عَمّار ، أبـو خالد المَدنىّ ، سـكَنَ البَصرَةَ .

(فهٰؤلاءِ حُـكِىَ فيهـم بمُوحَّـدة أيضاً) .

(وسيّار بن سلامةَ) أبـو المِنْهَال البَصرىّ ، روَى عن الحسن البَصرِىّ ، وعن أبيـه سلامة الرِّياحىّ وأبى العاليَةِ وعنه شُعْبَةُ وخالدٌ الحذّاءُ ، وثَّقـه ابنُ معين والنَّسائىّ ؛ (وابن أبى العَوّامِ ؛ وأبو العاليـةَ) وجماعـةٌ آخرون ، (الرِّيَاحِيُّونَ ، كأنّه نِسبةٌ إلى رِيَاح) ابن يربوع (بطْن من تَميم) ، وقـد تقدّم .

(ورُوَيْحَانُ) بالضمّ (: ع بفارِس).

(والمَرَاحُ ، بالفتح : المَوْضِعُ) الّذى (يَرُوح منه القَوْمُ أَو) يَروحون (إِليه) ، كالمَغْدى من الغَدَاة تقول : ما تَرك فلانٌ من أَبيه مَغْدًى ولا مَرَاحاً ، إِذا أَشْبهَه فى أَحواله كلِّهَا . وقد تقدَّم عن المصباح ما يتعلّق به .

(وقَصْعَةٌ رَوْحَاءُ : قَرِيبةُ القَعْرِ) وإِناءٌ أَرْوَحُ . وفى الحديث «أَنّه أُتِىَ بقَدحٍ أَرْوَحَ » ، أَى مُتَّسِعٍ مَبْطوحٍ .

(و) من المجاز : رَجلٌ أَرْيَحى (الأَرْيَحِىُّ : الواسعُ الخُلُقِ) المُنْبسِط إِلى المعروف . وعن اللّيث : هو من رَاح يَراحُ ، كما يُقال للصَّلْت المُنْصَلِت : الأَصْلَتى ، وللمُجْتَنب : أَجْنبى . والعرب تَحمِل كثيرًا من النَّعت على أَفْعَلِىّ فيصير كأَنّه نِسْبَة . قال الأَزهرِى : العرَب تقول : رجل أَجْنَبُ وجانب وجُنُبٌ ، ولا تكاد تقول : أَجْنبِىّ . ورجل أَرْيحىّ : مُهتزٌّ للنَّدَى والمعروف والعطيَّة ، واسعُ الخُلُقِ . (وأَخذَتْه الأَرْيَحِيَّةُ) والتَّرَيُّحُ ، الأَخير عن اللِّحْيَانىّ . قال ابن سيده وعندى أَنّ التَّرَيُّحَ مَصدرُ تَرَيَّحَ ، أَى (ارْتاحَ للنَّدَى) . وفى اللِّسَان : أَخذتْه لذٰلك أَرْيَحِيَّةٌ : أَى خِفَّةٌ وَهَشَّةٌ . وزعمَ الفارسىّ أَن ياءَ أَرْيَحِيَّةٍ بدَلٌ من الواو . وعن الأَصمعىّ : يقال : فلانٌ يَراحُ للمعروف . إِذا أَخذتْه أَرْيحِيَّةٌ وخِفَّةٌ .

(و) من المجاز : (افْعَلْه فى سَرَاحٍ : ورَوَاح : أَى بسُهولةٍ) فى يُسْرٍ .

(والرَّائحة : مصدرُ راحَتِ الإِبلُ) تَراحُ (على فاعلَة) . وأَرَحْتُها أَنا ؛ قاله أَبو زيد . قال الأَزهرىّ : وكذٰلك سمعْته من العرب ، ويقولون : سَمِعْت راغِيَةَ الإِبلِ ، وثاغِيَةَ الشّاءِ ، أَى رُغاءَها وثُغَاءَهَا .

(وأَرْيَحُ ، كأَحْمَدَ :ة ، بالشّام). قال صَخْرُ الغَىِّ يصف سَيفاً[1] :

فَلَوْتُ عنه سُيُوف أَرْيَحَ إِذ
بَاءَ بكَفِّى فلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وأَوردَ الأَزهرىّ هٰذا البيتَ ، ونَسبَه للهذلىّ ، وقال : أَرْيَحُ : حَىٌّ من اليمن.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ واللسان مادة(ريح) .

والأَرْيَحىّ : السَّيفُ، إمّا أن يكون مَنْسوباً إلى هٰذا الموضعِ الّذي بالشام ، وإمّا أن يـكون لاهْتِزازِه . قال[1] :

وأَرْيَحِيًّـا عَضْباً وذا خُصَـلٍ
مُخْلَوْلِـقَ المَتْنِ سابِحـاً نَزِقَـا

(وأرِيحـاءُ ، كزِلِيخـاءَ وكَرْبَلاَءَ : د ، بها) ، أَي بالشام ، فى أَوّلِ طَرِيقه من المدينة ، بقُرْب بلادِ طَيِّئٍ ، على البحر ؛ كذا فى التوشيح . والنَّسبُ إليـه أَرْيَحىّ ، وهو من شاذّ مَعْدولِ النَّسبِ .

[] ومما يستدرك عليـه :

قالوا : فُلانٌ يَميلُ مع كلِّ رِيـحٍ ، على المثَل .

وفلانٌ بمَرْوَحَةٍ : أي بممَرِّ الرِّيـح. وفى حديث علىّ : « ورَعَاعُ الهَمـجِ يَميلون مع كلِّ رِيـح » .

واسْتَرْوَحَ الغُصْنُ : اهْتزَّ بالرِّيحِ .

والدُّهْن المُرَوَّحُ : المُطيَّب . وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ . وفى الحديث « أنه أمَرَ بالإِثْمِدِ المُرَوَّحِ عنـدَ النَّوْمِ » . وفى آخرَ : « نَهَى أَن يَكْتَحل المُحْرِمُ بالإِثْمِـد المُرَوَّحِ » . قال أبو عُبيـد : هـو المُطَيَّبُ بالمِسْك ، كأَنّه جُعِلَ له رائحَةٌ تَفُوحُ بعد أَنْ لم تكن له .

وراحَ يَرَاحُ رَوْحـاً : بَرَدَ وطابَ . ويقـال : افْتَح البَـابَ حتّى يَرَاحَ البيتُ : أَى يدْخُله الرِّيـحُ .

وارْتاحَ المُعْدِمُ : سَمَحتْ نفْسُـه وسهُل عليه البَذْلُ .

والرَّاحَة : ضدُّ التَّعبِ .

وما لفُلانٍ فى هذا الأَمرِ من رَوَاحٍ ، أَى راحَة .

ووجَدْتُ لذٰلك الأَمرِ راحـةً ، أَى خِفَّةً .

وأَصبـحَ بَعيرُك مُرِيحـاً ، أَى مُفيقاً .

وأَراحَه إِراحَةً وراحَـةً . فالإِراحَةُ المَصْدر ، والرَّاحَةُ الاسمُ ، كقولك : أَطَعْتُه إطاعةً وطاعـةً ، وأَعَرْتُه إعارةً وعَارَةً . وفى الحـديث : قال النّبىّ صلَّى الله عليه وسلم لمُؤَذِّنه بـلالٍ : «أَرِحْنا بها » ، أَى أَذِّنْ للصَّلاةِ فنَسْتَرِيحَ بأَدائهـا من اشْـتغال قُلوبِنا بهـا .

(١) اللسان مادة (ريح) .

وأراحَ الرَّجلُ : إذا نَزَل عن بَعِيرِه لِيُرِيحَه ويُخفِّفَ عنه .

والمَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشَّجرَ ، أى يُحْيِيه ، قال[1] :

يَسْتَرْوِحُ العِلْمُ مَنْ أمْسَى له بَصَرٌ
وكانَ حَيًّا ، كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

ومَكانٌ رَوْحانِىٌّ ، بالفتح: أى طَيِّبٌ.

وقال أبو الدُّقَيْش : عَمَدَ منَّا رَجلٌ إلى قِرْبَة فملأَها من رُوحِه ، أى من رِيحه ونَفَسِه .

ورَجُلٌ رَوّاحٌ بالعشِيِّ ، كشَدّادٍ ؛ عن اللِّحْيانِىّ ، كرَوُوح ، كصَبور ، والجمع رَوّاحُون ، ولا يُكَسَّر .

وقالوا : قَوْمُك رائِحٌ ؛ حكاه اللِّحْيانِىّ عن الكِسائىّ . قال : ولا يكون ذٰلك إلاّ فى المعرفة ، يعنِى أنه لا يقال : قَوْمٌ رائِحٌ .

وقولهم : مالَه سارِحةٌ ولا رائِحةٌ ، أىْ شَىْءٌ .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : «وأراحَ علَىَّ نَعَماً ثَرِيًّا» ، أى أعْطَانِى ، لأنها كانتْ هى مُراحاً لِنَعَمِه .

(1) اللسان .

وفى حديثها أيضاً : «وأعطانى من كُلِّ رائحةٍ زَوْجاً» ، أى مِمَّا يَرُوحُ عليه من أصْنافِ المالِ أعطانى نَصِيباً وصِنْفاً .

وفى حديث أبى طَلحةَ : «ذاك مالٌ رائِحٌ» ، أى يَرُوح عليك نَفْعُه وثوابُه . وقد رُوِىَ فيهما بالموحَّدَة أيضاً ، وقد تقدّم فى مَحلّه[1] .

وفى الحديث : «عَلى رَوْحَةٍ من المَدينةِ» ، أى مقدار رَوْحةٍ ، وهى المَرَّة من الرَّوَاح .

ويقال: هٰذا الأَمرُ بينَنا رِوَحٌ وعِوَرٌ : إذا تَراوَحُوه وتَعاوَرُوه .

والرّاحَة[2] : القَطِيعُ من الغَنم .

ويقال : إن يَدَيْه لَيَتَراوَحانِ بالمَعْرُوف . وفى نسخة التَّهذيب : لَيَتَراحَانِ .

(1) فى هامش مطبوع التاج «الذى فى اللسان والنهاية أن الحديث الأول روى فيه : ذابحة ، بالذال المعجمة والباء والحديث الثانى روى فيه : رابح ، بالراء والباء وعبارة الشارح توهم خلاف ذلك» .

(2) فى اللسان . «الرَّوَاحة» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

ونَاقَةٌ مُرَاوِحٌ : تَبْرُكُ من وراءِ الإبلِ .

قال الأَزهريّ : ويقال للنّاقَة تَبْرُكُ وراءَ الإبلِ : مُرَاوِحٌ ومُكَانِفٌ . قال : كذلك فَسَّرَه ابنُ الأَعرابىّ فى النّوادر .

والرائحُ : الثَّوْرُ الوحْشِيُّ فى قولِ العَجّاج (١) :

عاليْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ
على سراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وهو إذا مُطِرَ اشتدّ عدْوُه .

وقال ابن الأَعْرَابى فى قوله (٢) :

مُعاوِىَ منْ ذَا تَجْعَلون مكانَنا
إذا دَلَكَتْ شَمْسُ النَّهارِ بِرَاحِ

أَى إذا أَظلمَ النَّهارُ واسْتُرِيحَ من حَرِّها ، يعنى الشَّمْسَ ، لما غَشِيَها من غَبَرةِ الحرْب ، فكأَنها غارِبةٌ . وقيل : دَلَكَتْ بِراح : أَى غَرَبتْ ، والناظِرُ إليها قد تَوقَّى شُعاعَها براحتِه . وقد سَمَّتْ [رَوْحاً و] (٣) رَواحاً .

وفى التَّبصير للحافظ ابن حجَر :

الحُسينُ بنُ أَحمدَ الرَّيْحَانىّ ، حَدَّث عن البغوىّ .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بن إبراهِيمَ الرَّيحَانىّ ، عن الحسن (١) بن علىّ النَّيسابُورىّ ، ذكرهما ابن مَاكُولاَ .

ويوسُف بن رَيْحانَ الرَّيْحانىّ ، وآل بيته .

ومحمّد بنُ الحسن بن علىٍّ الرَّيحانىّ المكّىّ ، روَى عنه ياقُوت فى المعجم ، وابنُ ابنِ أَخيه النَّجْمُ سليمانُ بنُ عبد الله بن الحسن الرَّيحانىّ ، سَمع الحديث ، انتهَى .

ومن كتاب الذَّهبى : أَبو بكر محمد بن أَحمد بن علىٍّ الرَّيحانىّ ، نزيلُ طرسُوس . قال الحاكم :ذاهِبُ الحَديثِ .

ومن الأَساس : وطَعامٌ مِرْياحٌ : نَفّاخٌ يُكثِر رِياحَ البطنِ .

واسْتَرْوحَ واسْتَراحَ : وَجَدَ الرِّيحَ .

ومن المجاز : فُلانٌ كالرِّيحِ المُرْسَلَة .

---

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح ومادة (علو) ومادة (جلب) وفى مطبوع التاج واللسان هنا « غاليت » .

(٢) انظر مادة (برح)

(٣) فى مطبوع التاج « سميت » والمثبت من اللسان وكذلك الزيادة أى سمت العرب ونبه على « سمت » بهامش مطبوع التاج .

(١) فى السمعانى ٢٦٤ ظ : الحسين .

ومن شرح شيخنا : مُدْرِجُ الرِّيحِ لقبٌ لعامرِ بن المَجنون ، من قُضاعَة (١) سُمِّيَ بقوله :

ولها بأعْلى الجَزْعِ رَبْعٌ دارِسٌ
دَرجَتْ عليه الريحُ بعْدكَ فاسْتوَى

ذكره ابنُ قُتيْبَة فى طبقات الشعرَاءِ ولم يذكُرْه المُصَنِّف لاهنا ولا فى درج .

وأبو رِياحٍ ، رَجلٌ من بني تَيْمِ ابن ضُبيْعَة ، وقد جاءَ فى قولِ الأعشى .

وأبو مِرْوَاحٍ ، له فى البُخارىّ حديثٌ واحدٌ ، ولا يُعْرَف اسمُه .

وفى تَبْصِير المُنْتَبِه لتَحْرِير المُشْتَبه للحافظِ ابنِ حَجَرٍ : وجريرُ ابنُ رِياحٍ ، عن أبيه ، عن عَمّار بنِ ياسر .

وحَسَنُ بنُ مُوسى بن رِياحٍ ، شيخٌ لعبدِ الله بن شَبيبٍ .

وهَوْذَةُ بنُ عَمْرِو بنِ يَزيد بنِ عَمْرِو بنِ رِياحٍ ، من الوَافِدين .

وكذا الأَسْفَعُ بن شُرَيحِ بنِ صُرَيْمِ بن عَمْرِو بنِ رِيَاحٍ .

وعِمْرَانُ بن مُسْلِمِ بن رِياحٍ ، عن عبدِ الله بن مُغفلٍ .

وعبدُ الله بنُ رِياحٍ العجْلانىّ ، شيخٌ لمُصْعَبٍ الزُّبَيْرىّ .

وأُمُّ رِياحٍ بنتُ الحارثِ بن أبى كنِينَةَ .

وعَمْرُو بنُ رِياحِ بنِ نُقْطَةَ السُّلَمىّ شاعر .

ورِياحُ بن الأَشَلّ الغَنوىّ ، شاعر فارس .

ورياحُ بنُ عمرٍو الثّقفىّ ، شاعر جاهلىّ .

وكذا رِياحُ بنُ الأَعلمِ العُقَيلىّ .

ورِيَاحُ بن صُرَد الأَسَدىّ ، شاعر إسلامىّ .

ومحمّدُ بنُ أبي بكرِ بن عَوْفِ بن رِياحٍ ، عن أنسِ بن مالك .

وفى تاريخ البُخارىّ (١) جَبْرُ بنُ رِياحٍ ، روَى عن أبيهِ ومجاهدُ بن

(١) فى مطبوع التاج « بن قضاعة » والصواب من الأغانى ١٨/٣ والشعر والشعراء ٧١٣

(١) لم أجده فيه والموجود فيه « جرير بن رياح » .

رِيَاح [١] ، يروى عن ابن عُمر ؛ كذا فى تاريخ الثِّقات لابن حِبَّانَ :

ورِيَاحُ بن صَالِح مَجْهول [٢] .

ورِيَاحُ بنُ عَمْرٍو القَيْسىّ ، تُكلِّم فيه .

ورُوحُ بن القَاسِم ، بالضَّمّ ، نَقلَ ابنُ التِّين فى شَرْحِ البُخَارِىّ أن القَابِسىّ هٰكذا ضَبطَه » ، قال : وليس فى المحدِّثين بِالضّمّ غيرُه .

ورِيَاحُ بن الحارث المُجاشِعىّ ، من وفْد بنى تَمِيم ؛ ذكرَه ابنُ سعد .

ورَيْحَانُ بنُ يزيدَ العامِرىّ ، سمِع عبدَ الله بن عَمْرٍو وغَيْرَه .

ورَيْحَانُ بنُ سَعِيدٍ أبو عِصْمَةَ النّاجىّ السّامىّ البَصرىّ ، قاله عَبّادُ بنُ مَنصورٍ .

وفى مُعجم الصَّحابةِ لابن فَهْد : رَوْحُ بن حَبيب التَّغْلبىّ ، رَوَى عن الصِّدِّيق ، وشَهِدَ الجَابِيَةَ .

وأبورَوْحٍ الكَلاعىّ اسمُه ، شَبِيب .

(١) فى تاريخ البخارى ، ق ١ ج ٤ ص ٤١٢ «رباح»

(٢) فى تاريخ البخارى الكبير ، ق ١ ج ٢ ص٢٨٩ : رباح بن صالح بن عبيدالله بن أبى رافع »

وأبورَيْحَانَة القُرَشىّ .

وأبو رَيْحَانَة الأَزْدىّ أو الدَّوْسىّ ، وقيل : شَمْعُونُ ، صَحابِيُّونَ .

وأبو رَيْحَانَةَ عبدُ الله بن مَطَرٍ تابِعىّ صَدوقٌ . وقال النَّسائىّ : ليس بالقَوِىّ ؛ قاله الذَّهبىّ .

وأحمدُ بن أَبى رَوْحٍ البَغداديُّ ، حَدَّثَ بجُرْجانَ ، عن يزيدَ بنِ هَارُونَ .

(فصل الزاى)

مع الحاء المهملة

[ز ب ح]

(زَبَحُ محرَّكةً : ة ، بجُرْجانَ ، منها أَبو الحسنِ علىُّ بنُ أَبى بكرِ بن مُحمَّد) ، هٰكذا فى النسخ ، والصّواب : أَبى بكرٍ مُحَمَّدِ (المُحَدِّث) عن أَبى بَكْرٍ الحِيرِىّ [١] وعنه إسماعيل بن أَبى صالحٍ المُؤَذِّن تُوفِّىَ سنة ٤٢٨ [٢] ذكَره الحافظُ ابنُ حَجرٍ فى التَّبصيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « الجنزى » والصواب من المشتبه ١٨٥ ، ٣٢٩ ، ومعجم البلدان ٢ /٩١٣ ، والسمعانى ١٨٢ ظ

(٢) فى ياقوت بالأرقام : « ٤٠٨ » وفى السمعانى ، وابن الأثير ١ : ٤٩٣ بالعبارة «٤٦٨» وفى المشتبه ٣٢٩ بالأرقام « ٦٠٨ »

[ز ج ح]

(زَجَحَه ، كمنَعَه : سَجَحَه) الزّاىُ لُغَةٌ فى السِّين ، وسيأْتى ، أو لَثْغة .

والمزْجِـحُ ، اسمُ مَوْضِـعٍ ، ذكَره السُّهيلىّ فى الرَّوض أثناءَ الهجرة[1] .

[ز ح ح] *

(زَحَّه) يَزُحّـه زَحًّا ، وزَحْزَحَـه : (نَحَّاه عن مَوْضِعه . و) زَحَّه (دَفَعه وجَذَبَه فى عَجَلة) . وقال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّـةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[2] ، أى نُحِّىَ وبُعِّدَ .

(وزَحْزَحَه عنه : باعَدَه ، فتزَحْزَحَ) دَفَعَه ونَحّاه عن مَوْضِعه ، فتَنَحَّى .

قال ذو الرُّمَّة[3] :

ياقَابِضَ الرُّوحِ مِنْ جسمٍ عَصَى زَمَناً
وغافِرَ الذَّنْبِ ، زَحْزِحْنِـى عن النّارِ

وفى الحديث : «مَنْ صام يومـاً فى سبيـلِ الله زَحْزَحَه اللهُ عـن النّار سَبْعِيـن خَرِيفاً» . وقال السَّمين فى تَفسيره : استعملَتْه العـربُ لازمـاً ومُتعدِّياً ، ونقلَه فى العنَايَة أثناءَ البقرة قال شيخنا : واستعمالُه لازماً غريبٌ .

(و) يقال : (هو بِزَحْزَحٍ منه[1] ، أى ببُعْدٍ) منـه . قال الأَزهرىّ : قال بعضُهم : هٰذا مـكرَّر من باب المُعتلّ ، وأصلُه من زاح يَزيـحُ : إذا تـأَخَّرَ ، ومنـه يقال : زَاحَتْ عِلَّتُه ، وأَزَحْتُهَا . وقيل : هو مأْخوذٌ من الزَّوْح : وهـو السَّوْق الشَّديدُ ، وكذٰلك الذَّوْحُ .

(والزَّحْزاحُ : البَعِيـد) وهو اسمٌ من التَزَحْزُحِ ، أى التَّباعُد والتَّنحِّى .

(و) الزَّحْزاحُ (: ع) ، قال[2] :

* يُوعِدُ خَيْرًا وهو بالزَّحْزاحِ *

قلت : وهوالمعروف الآن بالسَّخْساح . وتَزَحْزَحْتُ عن المـكانِ ،وتَحَزْحَزْتُ بمعنًى واحدٍ .

[ز ر ح] *

(زَرَحَـه) بالرُّمْـحِ (كَمَنَعـه :

---

(١) في ابن هشام ٢/١٣٦ ، والسهيلى ٢/٩ ، ومعجم البلدان « مَرْجِـح » بالراء .
(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٥
(٣) اللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (روح) .

(١) فى اللسان والصحاح « عنه »
(٢) اللسان . وقال : « وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح ... » هذا والرجز منسوب لأعشى بنى بجرة كما فى كتاب المكاثرة ١٦ وفيها « يعد خيرا »

شَجَّه) . قال ابن دُريد : ليس بثَبتٍ .

(و) زَرِحَ (كفَرِح : زال من مكانٍ إلى آخرَ) .

(والزَّرْوَحُ ، كجَعْفَرٍ : الرَّابِيَةُ الصَّغيرةُ ، أَو الأَكَمةُ المُنْبَسِطة ، أَو رابِيَةٌ من رَمْلٍ مُعْوَجٍّ ، كالزَّرْوَحَة ، بِهاءٍ) ، مثل السَّرْوَعَة يكون من الرَّملِ وغيرِه . (ج زَراوِحُ) . وقال ابن شُمَيلٍ : الزَّراوِحُ من التِّلال : مُنْبَسِطٌ لا يُمْسِك الماءَ ، رأْسُه صَفاةٌ . قال ذو الرُّمّة[1] :

على رافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قال : والحَزاوِرُ مِثْلُها ، وسيأْتى ذِكرُه .

(والمَزْرَحُ كمَسْكَنٍ : المُتَطَأْطِئُ من الأَرضِ) .

(والزُّرَّاحُ ، كرُمَّانٍ : النَّشِيطُو الحَرَكاتِ) رواه الأَزهرىّ عن ابن الأَعرابىّ .

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان والجمهرة ٣ / ٣٦٥ وصدره : «
* وتَرْجافُ أَلْحيها إذا ما تَنصَّبَتْ *

[ز ق ح] *

(الزَّقْحُ) ، بالقاف (: صَوْتُ القِرْدِ) قال ابن سيده : زَقَحَ القِرْدُ زَقْحاً : صَوَّتَ ؛ عن كُرَاع .

[ز ل ح] *

(الزَّلْحُ : الباطِلُ) .

(و) روى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال : الزُّلُحُ ، (بضَمَّتين : الصِّحافُ الكِبَار) ، حَذَفَ الزِّيادةَ فى جَمْعها[1] .

(وزَلَحَه) أَى الشىْءَ ، (كمنَعَه) ، يَزْلَحُه زَلْحاً : (تَطَعَّمَه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو الصَّواب - ويوجد فى بعض النسخ - قَطَعَه ، (كتزَلَّحَه) .

(والزَّلَحْلَح) ، كلمةٌ على فَعَلَّل ، أَصلُه ثُلاثىٌّ أُلْحِقَ ببناءِ الخُماسىّ (:الخَفِيفُ الجِسمِ . و) الزَّلَحْلَحُ : (الوَادِى الغيرُ العَمِيقِ) .

(و) الزَّلَحْلَحَةُ ، (بهاءٍ : الرَّقِيقةُ من الخُبْزِ . و) الزَّلَحْلَحَة :(المُنْبَسِطَةُ من القِصَاعِ) الّتى لا قَعْرَ لها .

(١) يعنى واحدها «زلحلحة» على رأى كما فى اللسان والتكملة .

وقيل: قَرِيبَةُ القَعْرِ. قال[1]:

ثُمَّتَ جاؤُوا بقِصَاعٍ مُلْسِ
زَلَحْلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اليُبْسِ

وذكَرَ ابنُ شُمَيلٍ عن أَبي خَيْرَةَ أَنه قال: الزَّلَحْلَحَاتُ في باب القِصَاع واحِدُ زَلَحْلَحَةٍ.

[ز ل ق ح]*

(الزَّلَنْقَح: السَّيِّئُ الخُلُقِ)، أَورده الأَزهريّ في التَّهذيب.

[ز م ح]*

(الزُّمَّح، كقُبَّرٍ: اللَّئيمُ. و) قيل: (الضَّعيفُ) من الرِّجَال. (و) قيل: (القَصِيرُ الدَّمِيمُ. و) قيل: هو (الأَسودُ القَبِيحُ) الشَّرِيرُ[2] وأَنشد شَمِرٌ[3]:

ولم تَكُ شَهْدَارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

(كالزَّوْمَحِ)، كجَوْهرٍ. وقيل: الزُّمَّح: القَصِيرُ السَّمْجُ الخِلْقَةِ السَّيِّئُ المَشْئُومُ.

(والزَّمَخْنُ، كسِبَحْلٍ وسِبَحْلَةٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ البخيلُ).

(و) الزُّمَّاحُ (كُرَّمَانٍ: طائرٌ) كان يَقِفُ بالمدينةِ في الجاهليةِ على أُطُمٍ فيقول شيئاً، وقيل: كان يَسقُطُ على بعضِ مَرابِدِ المَدينةِ، فيأْكلُ تَمْرَه، فرمَوْه فقتَلُوه، فلم يأْكلْ أَحدٌ مِن لَحْمِه إِلاّ مات. قال[1]:

أَعلَى العَهْدِ أَصْبحتْ أُمُّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِى أَمْ غَالَهَا الزُّمَّاحُ

قال الأَزهريّ: هو طائرٌ كانت الأَعراب تقول: إِنه (يأْخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِه).

(والتَّزْمِيحُ: قَتْلُه)، أَي هذا الطائرِ بعَيْنه.

(والزَّامِحُ: الدُّمَّل، اسمٌ كالكاهِلِ) والغَارِبِ، لأَنَّا لم نَجِدْ له فِعْلاً.

والزُّمَّاح: طِينٌ يُجْعَلُ على رأْسِ خَشبةٍ يُرْمى بها الطَّيْرُ، وأَنكرَها بعضُهم وقال: إِنّما هو الجُمّاح، أَي

(1) اللسان
(2) كذا ضبط اللسان وعليه الشاهد وضبطت في التكملة «والشرير» بالكسر والتشديد، هذا وهما من معنى واحد.
(3) اللسان

(1) في التكملة نسبه لقيس بن رفاعة، وفي الجمهرة ٢/٥٠ لقيس بن الخطيم، وهو في ملحقات ديوانه ١٦٤ والشاهد في اللسان

بالجيم ؛ وقد تقدم فى محله .

[ز ن ح]*

(زَنَح ، كمَنَع) يَزْنَحُ زَنْحاً : (مَدَحَ . و) زَنَحَ : إذا دَفَعَ . و) زَنَح وتَزَنَّح : إذا (ضَايَقَ) إنساناً (فى المُعَامَلةِ) أو الدَّيْنِ ، وتزنَّح أفْصَحُ .

(والزُّنُحُ ، بضَمَّتينِ : المُكافِئون على الخَيْرِ والشَّرِّ) .

(والتَّزَنُّحُ : التَّفتُّحُ فى الكَلامِ) وقيل : فَوْقَ الهَذْرِ منه . (و) التَّزَنُّح : (شُرْبُ الماءِ مَرَّةً بعدَ أُخرَى كالتَّزْنيحِ) ، الأَوَّل سَماعُ الأَزهرىِّ من العرب ، والثانى قولُ أَبى خَيْرَةَ ، قال : إذا شَرِبَ الرَّجلُ الماءَ فى سُرْعَةٍ إساغة فهو التَّزْنيحُ ،(و) التَّزَنُّح : (رَفْعُك نَفْسَك فوقَ قَدْرِك) ، قال أَبو الغَرِيب[1]

تَزَنَّحُ بالكلامِ علَىَّ جَهْلاً
كأَنَّكَ ماجِدٌ من أَهْلِ بَدْرِ

(والزَّنُوحُ) كصَبورٍ : (النَّاقَةُ السَّرِيعةُ) .

(١) اللسان . ونسبه ابن سيده إلى أبى ذؤيب ، ولم أجده فى شعره .

(والمُزانَحَةُ : المُمادَحَةُ) والمُدَافعة .

وجاءَ فى حديثِ زِيَاد : قال عبد الرَّحمٰن بنُ السَّائِب : « فزَنَحَ شَىْءٌ أَقْبَلُ طَويلُ العُنُقِ . فقلت له : ماأنت؟ فقال : أَنَا النَّقَّاد ذُو الرَّقَبَة » . قيل : هو بمعنَى سَنَحَ ، وقيل : دَفَعَ ، كأَنَّه يُرِيد هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإِقْبالَه ، وقيل غير ذٰلك .

[ز و ح]*

(الزَّوْحُ : تَفْرِيقُ الإِبلِ) ، كذا فى التَّهْذيب . (و) يقال : الزَّوْحُ : (جَمْعُها) إذا تَفَرَّقَتْ ، فهو (ضِدٌّ . و) الزَّوْح: (الزَّوَلانُ والتَّباعُدُ) . قال شَمِرٌ : زاحَ وزَاخَ ، بالحاءِ والخاءِ ، بمعنًى واحدٍ ، إذا تَنَحَّى . ومنه قول لَبيد[1] :

لَو يَقُومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُهُ
زَاحَ عن مِثْلِ مَقَامِى وزَحَلْ

قال :ومنه ؛زاحَتْ عِلَّته ،وأَزَحْتَها أنا.

(وأَزاحَ الأَمْرَ : قَضَاه) ، وأَورده صاحبُ اللِّسان فى زيح ، كما سيأْتى .

(١) اللسان ، وفى ديوانه ١٩٤ «وزل عن مثل» فلاشاهد فيه .

(و) أَزاحَ (الشَّىْءَ : أَزاغه من مَوْضِعِه ، ونَحّاه) . وزَاح هو يَزُوحُ .

(والزَّوَاحُ) كسحابٍ : (الذَّهاب) ، عن ثعلب ، وأَنشد[1] :

إِنِّى سلـــيمٌ يــــا نُوَيْــــ
ــــقةُ إِن نَجَــوْتِ من الزَّواحْ

(و) الزَّواحُ : (ع، ويُضمّ)[2] .

[ز ى ح] *

(زاح) الشَّىْءُ (يزِيــح زَيْحــاً) ، بفتــح فسكون ، (وزُيوحاً) ، بالضَّمّ (وزِيُوحاً) ، بالـكسر ، (وزَيحانــاً) ، محرَّكة (: بَعُد وذَهَبَ ، كـانْــزاحَ) بنفْسه . (وأَزحْتُه) أَنا ، وأَزاحه غيرُه .

وفى التَّهذيب : الزَّيْح : ذَهابُ الشَّىْءِ : تقول : قد أَزحْتُ علَّتَه ، فزاحتْ ،وهى تَزِيــحُ . وقال الأَعشى[3] :

وأَرْمَلَةٍ تَسْعى بشُعثٍ كأَنَّهـــا
وإِيَّاهُمُ رُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئالَهـــا

هنَأْنَا فلم تمْنُنْ علينا فأَصْبحتْ
رَخِيَّةَ بالٍ قد أَزَحْنا هُزَالَهـــا

وفى حديث كَعْبِ بن مالكٍ : «زاح عنّى الباطلُ» ، أَى زال وذَهَبَ .

(فصل السِّين)

المهملة مع الحــاء

[س ب ح] *

(سَبَــحَ بالنَّهْرِ ، وفيــه ، كمَنَع) ، يَسْبَــح (سَبحــاً) ، بفتح فسكــون . (وسِبَاحَــةً ، بالـكسر : عَــامَ) ، وفى الاقتطاف : ويقال: العَوْمُ عِلْمٌ لايُنْسَى .

قال شيخُنا : وفــرَّقَ الزَّمَخْشَرِىّ بين العَوْمِ والسِّبَاحَةِ ، فقــال : العَــوْمُ : الجَرْىُ فى الماءِ مع الانغماسِ ،والسِّباحَةُ : الجرْىُ فَوْقَه مــن غيــر انغمــاسٍ .

قلت : وظاهرُ كلامِهم التَّرادُف . وجاءَ فى المَثَل : «خِفَّ تَعُمْ» . قال شيخنا : وذِكْرُ النَّهْر ليس بقَيْدٍ ، بل وكذلك البَحْر والغَدير ، وكل مُسْتَبْحر من الماءِ . ولو قال : سَبَــحَ بالماءِ ، لأَصــابَ .

---

(١) اللسان وفيه «إِنى زعيم»

(٢) فى معجم البلدان (الزواخ) بالخاء، وذكر أن الزمخشرى ضبطه بالفتح ، وابن دريد بالضم .

(٣) ديوانه ٢٠٧ «وربداء حَثَّت.. ولم تمنن عليها» والشاهد فى اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قوله هنأنا أى أطعمنا، والشعث : أولادها، والربد : النعام ، والربدة لونها ، والرئال : جمع رأل وهو فرخ النعام ، كذا فى اللسان عن ابن برى» .

وقوله: بالنَّهر، وفيه، إنّما هو تكرارٌ فإن الباءَ فيه بمعنَى «فى» لأَن المُرَاد الظَّرْفيّة. قُلتُ: العِبارة الّتى ذكرَهَا المُصنِّف بعينِها نصُّ عبارة المُحكم والمخصّص والتّهذيب وغيرِهَا، ولم يأْتِ هو من عندِه بشْىءٍ، بل هو ناقلٌ. (وهو سابِحٌ وسَبُوحٌ، من سُبحاءَ، وسبَّاحٌ من) قَومٍ (سَبّاحِينَ) ظاهِرُه أَنّ السُّبَحَاءَ جمعٌ لسابِحٍ وسَبُوحٍ، وأَمّا ابنُ الأَعرابىّ فجعل السُّبحاءَ جَمْعَ سَابِحٍ، وبه فسَّر قول الشاعر[1]:

وماءٍ يَغْرقُ السُّبَحَاءُ فيه
سَفِينتُه المُوَاشِكَةُ الخَبُوبُ

قال: السُّبَحاءُ جمعُ سابِحٍ، وعَنَى بالماءِ السَّرابَ، جَعلَ النّاقَةَ مِثْلَ السَّفينةِ حينَ جعلَ السَّرابَ كالماءِ. قال شيخنا: والسَّبُوح كصَبور، جمْعُه سُبُحٌ، بضمتين، أَو سِبَاحٌ، بالكسر، الأَوّل مَقِيسٌ، والثانى شاذٌّ.

(و) من المجاز (قولُه تعالى) فى كتابه العزيز: ﴿(وَالسَّابِحَاتِ) سَبْحاً * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً﴾[1] قال الأَزهرىّ: (هنّ)، وفى نسخة: هى (السُّفُن)، والسّابقات: الخَيْلُ (أَو) أَنّها (أَرْوَاحُ المؤمنينَ) تَخرج بسُهولة. وقيل: الملائكة تَسْبَح بين السّماءِ والأَرْضِ. (أَو) السّابحات: (النُّجوم) تَسْبَح فى الفَلَك، أَى تَذهَب فيه بَسْطاً كما يَسْبَح السابحُ فى الماءِ سبحاً.

(وأَسْبَحه) فى الماءِ: (عوّمه). قال أُمَيَّةُ[2]:

والمُسْبِحِ الخُشْبَ فوق الماءِ سخَّرَها
فى اليَمِّ جَرْيَتُهَا كأَنّها عُوَمُ

(و) من المجاز: فرسٌ سابحٌ وسَبُوحٌ. و(السَّوابِحُ: الخَيْلُ، لسَبْحِهَا بيدَيْهَا فى سَيْرِهَا)، وهى صِفَة غالبةٌ، وسَبْحُ الفَرسِ: جَرْيُه. وقال ابن الأَثير: فَرسٌ سابِحٌ، إذا كان حَسنَ مَدِّ اليَدينِ فى الجَرْى.

(و) التَّسْبِيحُ: التَّنْزِيهُ.

وقولهم: (سُبْحَانَ اللهِ)، بالضَّم:

(١) اللسان.

(١) سورة النازعات الآيتان ٣، ٤
(٢) ديوانه ٣١ واللسان

معناه (تَنْزِيهاً لله من الصّاحبةِوالوَلَد) ، هٰكذا أوردوه ، فإنكار شيخنا[١] هٰذا القيدَ على المصنِّف فى غير مَحَلِّه . وقيل : تَنْزِيهُ الله تَعَالَى عن كلِّ ما لا يَنْبَغِى له أَن يُوصَفَ به . وقال الزَّجّاج : سُبْحَان فى اللُّغَة تنزيهُ الله عزّ وجلّ عن السُّوءِ ، (مَعْرِفَةٌ) . قال شيخنا : يريد أَنه عَلَمُ جِنْسٍ على التَّسبيح ، كبرَّةَ : عَلَمٌ على البِرِّ ، ونَحْوِه من أَعْلَام الأَجْناس المَوضوعة للمَعانِى . وما ذَكَره من أَنه عَلَمٌ هو الّذى اختارَه الجماهيرُ ، وأَقرَّه البَيْضَاوِىّ والزّمخشرىّ والدَّمامينىّ وغيرُ واحد .

(و) قال الزّجّاج فى قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى﴾[٢] (نُصب[٣] على المصْدَر) ، أَى على المَفْعوليَّة المُطْلَقة ، ونَصْبُه بفِعْلٍ مُضْمَر متروكٍ إظهارُه ، تقديرُه : أُسبِّحُ اللهَ سُبْحانَه تَسْبِيحاً . قال سيبويه : زعم أَبو الخَطّاب أَنّ سُبْحان الله كقَوْلك : بَرَاءَةَ الله ، (أَى أُبَرِّئُ اللهَ) تعالى (من السُّوءِ بَرَاءَةً) . وقيل :قولُه : سُبحانَك . أَى أُنَزِّهُك يا ربِّ من كلِّ سُوءٍ وأُبرِّئُك . انتهى . قال شيخنا : ثم نُزِّلَ سُبْحَانَ مَنْزِلةَ الفِعْل ، وسَدَّ مَسدَّه ، ودَلَّ على التَّنزيه البليغ من جميع القبائحِ الّتى يُضيفُها إليه المُشْرِكُون ، تعالى اللهُ عمّا يقوله الظّالمون عُلوًّا كبيرًا . انتهى . وروَى الأَزهرىّ بإسناده أَن ابنَ الكَوّاءِ سأَل عَلِيًّا رضى الله عنه عن سبحانَ ، فقال : كلمةٌ رَضِيَها اللهُ تعالى لنفسه ، فأَوْصَى بها ، (أَو معناه) على ما قال ابن شُمَيل : رأَيتُ فى المَنَام كأَنَّ إنساناً فَسَّر لى سُبحانَ اللهِ ، فقال : أَمَا تَرَى الفرَسَ يَسْبَحُ فى سُرعته ؟ وقال : سُبْحَان الله : (السُّرْعةُ إليه والخِفَّةُ فى طاعته) . وقال الرّاغب فى المفردات[١] : أَصلُه فى المَرِّ السَّريع ، فاستُعير للسُّرْعَة فى العَمَل ، ثم جُعل للعبادات قولاً وفعْلاً . وقال شيخُنَا[٢]

(١) قال شيخه « القيد بالصاحبة والولد غير سديد ، والواقع فى عبارات القوم تنزيهه عن جميع العيوب والنقائص ، كما سيأتى » .

(٢) سورة الإسراء الآية الأولى

(٣) فى نسخة من القاموس : « ونصبه »

(١) هذا اقتباس من المفردات متصرف فيه

(٢) هذه مختارات غير مرتبة من أقوال شيخه .

نَقلاً عن بعضهم : سُبحَانَ اللهِ : إمّا إخْبارٌ قُصِدَ به إظهارُ العُبُوديّة واعتقادُ التقــدُّس والتّقديس ، أو إنشاءُ نِسبةِ القُدْس إليه تعالى . فالفعل للنِّسبة ، أو لسَلْبِ النَّقائِص ، أو أُقيم المَصْدَرُ مُقامَ الفِعْلِ للدّلالة على أنّه المطلوب ، أو للتَّحاشِي عن التَّجدُّد وإظهارِ الدَّوَام . ولذا قيل : إنّه للتَّنزيه البليــغِ مــع قَطْــعِ النَّظَر عــن التَّأْكيــد . وفى العجائب للــكَرْمانىّ : مــن الغريــب ما ذَكَرَه المُفضَّل : أنّ سُبحَانَ :مَصْدرُ سَبَــحَ ، إذا رفعَ صَوْتَه بالدُّعاءِ والذِّكْر وأنشــد[1] :

قَبَــحَ الإِلهُ وُجُوهَ تَغْلِــبَ كُلَّمَا
سَبَــحَ الحَجيــجُ وكَبَّرُوا إهْلالاَ

قال شيخُنـــا : قلت : قــد أَوْرَدَه الجَلالُ فى الإِتقان عَقِبَ قولِه : وهو ، أى سُبْحَانَ ، مّما أُمِيت فِعْلُه . وذكَــر كلاَمَ الــكَرْمانىّ متعجِّبــاً من إثباتِ المفضّلِ لبناءِ الفِعْلِ منــه . وهــو مشهورٌ أَوْرَده أَربابُ الأَفعالِ وغيرُهم ، وقالوا : هو من سَبَــحَ ، مُخففَّاً ، كشَكَرَ شُكْرَاناً . وجَــوَّز جَماعَــةٌ أَن يــكون فعْلُه سَبَّــحَ مشدَّدًا ، إلاّ أَنّهُمصَرَّحوا بأَنّه بَعيدٌ عن القياس ، لأَنه لا نَظِيرَ له ، بخلافِ الأَوّلِ فإنّه كثير وإن كان غيرَ مَقِيس . وأَشارُوا إلى اشتقاقه من السَّبْــح : العَوْمِ أو السُّرْعةِ أو البُعْد أو غيرِ ذٰلك .

(و) من المجاز : العَــرَب تقــول : (سُبْحَانَ مِنْ كذا ، تَعجُّبٌ منه) . وفى الصّحَاح بخطّ الجوهَرِىّ : إذاتُعُجِّب منه . وفى نُسخَة : إذا تَعجَّبْت منــه . قال الأَعشى[1] :

أَقــولُ لمَّــا جــاءَنى فَخْـــرُه
سُبْحَانَ مِــنْ عَلْقَمَــة الفاخـــر

يقول : العَجَب منه إذ يَفْخَــر . وإنّمَا لم يُنوّن لأَنه معرفةٌ عندهم ،وفيه شِبْهُ التَّأْنيث .وقال ابن بَرِّىّ : إنّمَا امتنع صَرْفُه للتّعريف وزيادةِ الأَلف والنُّون ، وتَعْرِيفُه كونُه اسماً عَلَمــاً للبَرَاءَة ، كمــا أَنّ نَــزالِ اسمٌ عَلَــمٌ للنُّزُولِ ، وشَــتَّانَ اسمٌ عَلَمٌ للتَّفرّق .

(١) هو لجرير . انظر ديوانه ٢/٥٦ (طبع ١٨٩٦ م)

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٢٢٢ والمقاييس ٣/١٢٥

قال : وقد جاء فى الشعر سُبْحان مُنوّنةً نَكِرَةً ، قال أُميَّة (1) :

سُبْحَانَه ثم سُبحاناً يَعودُ له
وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ

وقال ابن جِنّى : سُبْحَان : اسمٌ عَلَمٌ لمعنَى البراءَةِ والتَّنْزِيهِ ، بمنزلةِ عُثْمَانَ وحُمْرَانَ ، اجتمع فى سُبحانَ التَّعْرِيفُ والأَلفُ والنونُ ، وكلاهما عِلَّةٌ تَمْنَعُ من الصَّرْف . قلتُ : ومِثْلُه فى شَرْح شَواهِد الكِتَاب للأَعْلَم . ومال جَماعَةٌ إلى أنه معرَّفٌ بالإضافة المقدَّرة ، كأَنَّه قيل : سُبْحَانَ من علقمةَ (2) الفاخرِ ، نُصبَ سُبْحَانَ على المَصْدَر ، ولُزومُها النَّصْبَ من أَجلِ قلَّة التَّمكُّن ، وحُذفَ التنوينُ منها لأَنها وُضِعت عَلَماً للكلمة فجَرَت فى المَنع من الصَّرف مَجْرَى عُثْمَانَ ونَحْوِه . وقال الرَّضِىّ : سبحانَ هنا للتّعجُّب ، والأَصلُ فيه أَنْ يُسَبِّحَ اللهُ عند رُؤْيَة العَجيب مَن صَنائعه ، ثم كَثُرَ حتّى استُعْمِلَ فى كلّ متعجَّب منه . يقول : العَجَبُ منه إذ يَفْخَر .

(و) يقال : (أَنتَ أَعلَمُ بما فى سُبْحانِك) بالضمّ ، (أَى فى نَفْسِك) .

(وسُبْحَانُ بنُ أَحمَدَ : من وَلَد) هارُونَ (الرَّشيدِ) العَبّاسىّ .

(وَسَبَحَ كمَنَع سُبْحاناً) كشَكَر شُكْرَاناً ، وهو لُغَةٌ ذَكَرها ابنُ سيده وغيرُه . قال شيخُنا فلا اعتدادَ بقول ابنِ يَعيش وغيرِه من شُرَّاحِ المُفصَّل وقول الكَرْمانىّ فى العَجائب : إنه أُميتَ الفِعْلُ منه .

(و) حَكَى ثعلب : (سَبَّحَ تَسْبِيحاً) وسُبْحَاناً .

وسَبَّحَ الرَّجُلُ : (قال: سُبْحانَ الله) وفى التَّهذيب : سَبَّحْتُ اللهَ تسبيحاً وسُبْحَاناً : بمعنًى واحدٍ ، فالمصدرُ تَسبيحٌ ، والاسْمُ سُبْحَان، يقوم مَقَام المَصدرِ . ونقلَ شيخُنَا عن بعضهم وُرُود التَّسْبِيحِ بمعَنى التَّنْزيه أَيضاً : سَبَّحَه تَسْبِيحاً ، إذا نَزَّهَه . ولم يَذْكُره المصنّف .

(وسُبُوح قُدُّوس) ، بالضمّ فيهما

(1) ملحقات ديوانه ٦٠ واللسان ومادة (جود) ومادة (جمد)

(2) كذا ولعلها سبحانَ علقمة

(ويُفْتَحان) ، عن كُراع : (من صِفاتِه تعالى ، لأَنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ) ، كذا فى المحكم . وقال أَبو إِسحاق: السُّبُّوحُ : الّذى يُنَزَّهُ عن كُلّ سُوءٍ ، والقُدّوسُ: المُبَارَكُ الطاهِرُ .[1] قال اللِّحْيَانىّ : المُجْمَع عليه فيها[2] الضمّ . قال : فإِنْ فَتحتَه فجائزٌ . وقال ثَعْلَب . كلُّ اسمٍ على فعُّول فهو مَفْتوحُ الأَوّلِ إِلاّ السُّبُّوحَ والقُدُّوس ، فإِنّ الضّمّ فيهما أَكثرُ ، وكذلك الذُّرُّوحُ ، كذا فى الصّحاح . وقال الشيخ أَبو حَيّان فى ارْتِشاف الضَّرَب نقلاً عن سيبويه : ليس فى الكلام فُعُّول صِفَةً غير سُبُّوحٍ وقُدُّوس . وأَثبتَ فيه بعضُهم ذُرُّوحاً ، فيكون اسماً . ومثله قال القَزّازُ فى جامعه . قال شيخنا : ولٰكنْ حكَى الفِهْرِىّ عن اللِّحيانىّ فى نوادره أَنه يقال : درْهَم سَتُّوقٌ وسُتُّوقٌ . وشَبُّوطٌ وشُبُّوطٌ ، لضَرْب من الحُوتِ ، وفَرُّوجٌ وفُرُّوجٌ ، لواحدِ الفَرَارِيج .وحَكَوْا أَيضاً اللُّغَتَيْن فى سَفُّود وكَلُّوب. انتهَى . وقال الأَزهرىّ : وسائرالأَسماءِ تَجىءُ على فعّول، مثل سُفُّود وقفّور ، وقيّور ، وما[1] أَشْبَهها ، والفَتْح فيها أَقْيَس، والضّمّ أَكثَرُ استعمالاً .

(و) يقال : (السُّبُحَات، بضمّتين مَواضِعُ السُّجودِ . وسُبُحاتُ وَجْه الله) تعالى : (أَنْوَارُه) وجَلالُه وعَظَمَتُه . وقال جبريلُ عليه السلامُ « إِنّ لِلّهِ دُونَ العَرْشِ سَبْعِينَ حجَاباً ، لو دَنَوْنَا من أَحدهَا لأَحْرَقَتْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ ربِّنَا » رواه صاحبُ العَيْن . قال ابن شُميل : سُبُحاتُ وَجْهه : نُورُ وَجْهه . وقيل: سُبُحاتُ الوَجْهِ : مَحاسنُه ، لأَنّك إِذا رأَيتَ الحَسَنَ الوَجْه قلتَ : سبحانَ الله . وقيل : معناه : تَنْزيهاً له ، أَى سُبحانَ وَجْهِه .

(والسُّبْحَة) بالضّمّ : (خَرَزَاتٌ) تُنْظَمْنَ فى خَيْط (للتَّسْبيح ، تُعَدّ) ، وهى كلمةٌ مُولَّدة؛ قاله الأَزهرىّ . وقال الفارابىّ ، وتَبِعَه الجوهرىّ :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الطاهر » الذى فى اللسان : وقيل : الطاهر »

(٢) فى اللسان : « المجتمع عليه فيها » وفى المحكم « فيها »

(١) فى مطبوع التاج «وقبور» وبهامشه «قوله وقفور هو وعاء طلع النخل وقوله قبور ، كذا فى النسخ وهو تصحيف والصواب قيور بالياء ، ففى المجد : القيور كتنور الخامل النسب »

السُّبْحَةُ : الّتِى يُسَبَّحُ بها . وقال شيخنا : إنها ليستْ من اللُّغَة فى شىْءٍ ، ولا تَعرفها العرب . وإنما أُحدِثَتْ فى الصَّدْرِ الأَوّل إعانةً على الذِّكْر وتَذكيرًا وتَنشيطاً .

(و) السُّبْحَة : (الدُّعَاءُ . وصَلاةُ التَّطوُّعِ) ،والنّافِلة : يقال : فَرَغَ فلانٌ من سُبْحَته . أى من صَلاَة النَّافلة ، سُمِّيَت الصلاةُ تَسْبيحاً لأَنَّ التّسبيح تَعظيمُ اللهِ وتَنْزيهُه من كُلّ سُوءٍ . وفى الحديث : « اجْعلُوا صَلاتَكم معهم سُبْحَةً » : أى نافلةً . وفى آخرَ : «كنّا إذا نَزَلْنَا مَنْزِلاً لا نُسبِّح حتّى نَحُلّ الرِّحَالَ » ، أراد صلاةَ الضُّحَى ، يعنى أنّهم كانوا مع اهتمامهم بالصّلاة لا يُباشِرُونها حتى يَحُطُّوا الرِّحالَ ، ويُرِيحوا الجِمَال رِفْقاً وإحْسَاناً .

(و) السَّبْحَة (بالفتح : الثِّيَابُ من جُلود) ، ومثله فى الصّحاح ، وجَمْعُها سِبَاحٌ . قال مالكُ بنُ خالدِ الهُذَلىّ[1] :

وسَبّاحٌ ومَنّاحٌ ومُعْطٍ
إذا عادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ

وصَحَّفَ أبو عُبيدةَ هٰذه الكلمةَ ، فرَواهَا بالجيم وضمّ السين ، وغلطَ فى ذٰلك . وإنما السُّبْجَةُ كِساءٌ أَسْوَدُ . واستشهد أبو عُبيدةَ على صِحّة قوله بقول مالك الهُذلىّ المتقدّمِ ذِكْرُه ، فصحَّف البيتَ أَيضاً . قال : وهٰذا البيتُ من قصيدة حائيّة مَدحَ بها زُهيرَ بنَ الأَغَرِّ اللِّحْيانىّ . وأولُها :

فتًى ما ابنُ الأَغَرِّ إذا شَتَوْنا
وحُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قُمَاحِ

والمَسارِح : المَواضِعُ الّتى تَسرحُ إليها الإبلُ . فشبَّهها لمّا أَجدبَتْ بالجُلودِ المُلْسِ فى عَدمِ النَّبَاتِ . وقد ذكر ابنُ سِيده فى ترجمة «سبج» بالجيم ما صورته : والسِّباجُ : ثيابٌ من جُلود . واحدُها سُبْجَة ، وهى بالحاءِ أَعْلَى ، على أنه أيضاً قد قال فى هٰذه الترجمة : إن أَبا عبيدةَ صَحَّف هٰذه الكلمةَ ، ورواها بالجيم كما ذَكَرناه آنفاً . ومن العَجَب وُقُوعُه فى ذٰلك ، مع حِكايته عن أبى عبيدةَ أنه وقع فيه ، اللّٰهمّ إلاّ أن يكون وَجَدَ نَقْلاً فيه . وكان يَتعيَّنُ عليه

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٥١ واللسان والتكملة وروى « وصباح ومناح »

أنه لو وجد نَقْلاً فيه أنْ يَذْكُرَه أيضاً فى هٰذه التَّرجمةِ عند تخطئته لأبى عُبَيْدَة ونِسْبَتِه إلى التَّصحيفِ، لِيَسْلَمَ هو أيضاً من التُّهمَةِ والانتقادِ.

وقال شَمِرٌ: السِّباحُ، بالحاءِ: قُمُصٌ للصِّبيانِ من جُلودٍ، وأنشد[1]:

كأَنَّ زَوَائِدَ المُهُراتِ عنها
جَوَارِى الهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّبَاحِ

قال: وأمّا السُّبْجَة، بضمِّ السِّين والجيم: فكساءٌ أَسْوَدُ.

(و) السَّبْحَة: (فَرَسٌ للنبيِّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلّم) معدودٌ من جُمْلةِ خَيْله، ذَكَره أرْبابُ السِّيَرِ، (و) فَرَسٌ (آخَرُ لجَعفرِ بنِ أبى طالبٍ) المُلقَّبِ بالطَّيّارِ ذى الجَنَاحَيْن، (و) فَرَسٌ (آخَرُ لآخَرَ). وفى حديثِ المِقْدادِ «أنه كان يومَ بَدْرٍ على فَرَسٍ يقال له سَبْحَةُ». قال ابن الأثير. هو من قولهم: فَرَسٌ سابِحٌ: إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ فى الجَرْيِ.

(١) اللسان.

(و) قال ابن الأثير: (سُبْحَةُ اللهِ) بالضَّمّ: (جَلالُه).

(والتَّسْبيحُ) قد يُطْلَق ويُرَاد به (الصَّلاةُ) والذِّكْرُ والتَّحْميدُ والتَّمْجِيدُ. وسُمِّيَت الصَّلاةُ تَسبيحاً لأنَّ التَّسبيحَ تَعْظِيمُ اللهِ وتَنزيهُه من كلّ سُوءٍ. وتقول: قَضَيْتُ سُبْحَتى. ورُوِىَ أن عُمَر رضى الله عنه جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بعد العَصْرِ، أى صَلَّيَا. قال الأعشى[1]:

وسَبِّحْ على حين العَشيَّاتِ والضُّحَي
ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ واللهَ فاعْبُدَا

يعنِى الصلاة بالصباح والمساء. وعليه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[2] يأمُرهم بالصَّلاة فى هٰذينِ الوَقْتَيْن. وقال الفَرّاءُ: حين تُمْسون: المَغْرِب والعشاءُ، وحين تُصْبِحون، صلاة

(١) اللسان. والبيت مؤلف من بيتين للأعشى، وروايتها فى ديوانه ١٠٣:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّه
ولا تَعْبُدِ الأوثانَ، واللهَ فاعبُدا
وصَلِّ على حينِ العشيات والضحى
ولا تحمدِ الشيطانَ، واللهَ فاحمدا

(٢) سورة الروم الآية ١٧

الفجْر ، وعَشيًّا : صلاة العَصْر ، وحين تُظْهِرُون: الأُولَى [1] . وقوله :﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ والإبْكارِ﴾ [2] أى وصَلِّ . (ومنه) أيضاً قوله عزّ وجلّ ﴿فَلَوْلاَ أَنَّه (كَان مِنَ المُسَبِّحِينَ) ﴾ [3] أراد من المُصَلِّين قبلَ ذٰلك . وقيل :إنّما ذٰلك لأنه قال فى بطن الحوت : ﴿لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [4]

(والسَّبْحُ الفَراغُ) . وقوله تعالى : ﴿إِنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ [5] إنما يعنى به فَراغاً طويلاً وتَصرُّفاً . وقال اللّيث : معناه فراغاً للنَّوْم . وقال أبو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَباً طويلاً . وقال المُؤرِّجُ : هو الفَرَاغُ والجِيئةُ والذَّهابُ . قال أبو الدُّقَيْش : ويكون السَّبْح أيضاً فَرَاغاً باللَّيْل . وقال الفرَّاءُ : يقول : لك فى النَّهَار ما تَقْضِى حوائجَك . وقال أبو إسحاقَ مَنْ قَرَأَ سَبْخاً فمعناه قَرِيبٌ من السَّبْح.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : السَّبْح : الاضطراب و(التَّصرُّف فى المَعاش). فمَنْ قرَأه أرادَ به ذٰلك ، ومن قرأ سَبْخاً أرادَ رَاحةً وتَخْفيفاً لِلأَبْدان .

(و) السَّبْحُ (الحَفْرُ) . يقال : سَبَحَ اليرْبوعُ (فى الأَرْضِ) ، إذا حَفَرَ فيها . (و) قيل فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ أى فراغاً للنَّوْم . وقد يكون السَّبْح باللَّيْل . والسَّبْح أيضاً : (النَّوْمُ) نفْسُه . (و) السَّبْح أيضاً : (السُّكُون. و) السَّبْحُ : (التَّقلُّبُ والانْتشارُ فى الأَرض) والتَّصرُّفُ فى المَعَاشِ .فكأَنّه (ضدٌّ . و) السَّبْح: (الإِبْعادُ فى السَّيْرِ) . قال ابن الفَرَج : سمعتُ أبا الجَهْمِ الجَعْفَرىَّ يقول : سَبَحْتُ فى الأَرْضِ ، وسَبَخْتُ فيها ، إذاتَبَاعَدْت فيها . (و) السَّبْح : (الإِكْثارُ من الكَلامِ) . وقد سَبَحَ فيه ، إذا أكْثَر .

(و) عن أبى عَمْرٍو :(كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَوِىٌّ شَديدٌ) . وعنه

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الأولى ، كذا فى اللسان والمراد بها الظهر »
(٢) سورة آل عمران الآية ٤١
(٣) سورة الصافات الآية ١٤٣
(٤) سورة الأنبياء الآية ٨٧
(٥) سورة المزمل الآية ٧

أيضاً : كساءٌ مُسَبَّحٌ : أى مُعرَّض ، وقد تقدّم فى الجيم .

(و) السَّبَّاحُ (ككتّان : بَعيرٌ) ، على التَّشْبِيه . والسَّبَّاح: جَوادٌ مَشْهُورٌ .

(و) سَبَاحُ (كسَحَاب : أَرْضٌ عند مَعْدِن بنى سُلَيم) مَلْساءُ ؛ ذَكَرَه أَبو عُبَيدٍ البَكرىّ فى مُعْجَمِه(١) .

(و) من المجاز : (السَّبُوح) كصَبور (فَرَس رَبيعةَ بن جُشَم) ، على التَّشبيه . وفى شَواهد التَّلْخِيص(٢) :

وتُسْعِدنى فى غَمْرةٍ بعدَ غَمْرةٍ
سَبُوحٌ لها مِنْها عليها شَواهِدُ

(وسَبُوحَةُ) بفتح السِّين(٣) مخفَّفة : (مَكَّةُ) المشرَّفةُ ، زِيدت شَرَفاً ، (أو وَادٍ بعَرَفات) ، وقال يَصف نُوقَ الحَجِيج(٤) :

خَوارِجُ من نَعْمانَ أو مِن سَبُوحَة
إلى البيْتِ أو يخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

(١) لم أجدها فى معجمه المطبوع وهى فى معجم البلدان لياقوت (سباح)

(٢) معاهد التنصيص ١ / ٥٨ . والبيت للمتنبى . انظر شرح العكبرى ١ / ٢٧٠ .

(٣) فى الصحاح : «بضم السين » أما اللسان فبالفتح وكلاهما بالنص ومعجم البلدان فيه أيضا (سبوحة) بفتح أوله .

(٤) الصحاح واللسان .

(و) المُسَبِّح ، (كمُحَدِّث ، اسمٌ) وهو المُسَبِّحُ بنُ كعبِ بنِ طَرِيفِ ابن عُصَرٍ الطائىّ ، وولده عَمْرُو أدرك النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكان مِن أَرْمَى العربِ ، وذَكَرَه امرؤُ القَيْس فى شِعْرِه)(١) :

* رُبَّ رامٍ من بنِى ثُعَلٍ *

وبنو مُسَبِّح : قبيلةٌ بواسِطِ زَبِيدَ يُواصِلُون بَنِى النّاشِرىّ ؛ كذا فى أنساب البشر .

(والأَمير المُخْتَار) عِزّ المُلْك (محمّد بن عُبَيدِ الله) بن أحمد (المُسَبِّحىّ) الحَرّانىّ : أَحد الأُمراءِ المِصريّين وكُتّابِهم وفُضلائهم ، كان على زِىِّ الأَجْنَادِ ، واتَّصل بخِدْمة الحاكمِ . ونال منه سعادةً . و(لهُ تَصانيفُ) عَدِدةٌ فى الأَخبارِ والمُحاضَرةِ والشُّعراءِ ذلك كتابُ التَّلويح والتَّصْريح فى الشِّعر ، مائةُ كُرَّاس ؛ ودَرْك البُغْيةِ فى وَصْفِ الأَديانِ والعِبَادَاتِ ، فى ثلاثةِ آلافِ

(١) ديوانه ١٢٣ . وعجزه :

« مُتْلِجٍ كَفَّيْه فى قُتَرِه »

وخَمْسِمائةِ وَرقَةٍ ؛ وأصْنافُ الجِمَاع ، أَلفٌ ومائتا ورقة ،والقضايا الصّائبة فى معانى أَحْكامِ النُّجُوم ، ثلاثةُ آلافِ وَرَقَة ؛ وكتــاب الرّاح والارتيــاح ، أَلْفٌ وخمسمائةِ ورَقَة ؛ وكتاب الغَرَقِ والشَّرق فيمن مات غرقــاً أَو شرقــاً . مائتــا ورَقَةٍ ؛ وكتاب الطعام والإدام . أَلْف ورقةٍ ؛ وقصَص الأَنبياءِ عليهم الســلامُ ، أَلفٌ وخَمسمائة وَرَقَــةٍ ؛ وجُونَة المَاشِطــة ، يَتضمَّن غرائبَ الأخبــارِ والأَشعــارِ والنَّوادر . أَلْفُ وخَمسمائةِ وَرَقَــةٍ ؛ ومُخْتــار الأَغانى ومعــانيهـــا ، وغيـــر ذلك . وتولّى المِقْيَاسَ[1] ، والبَهْنَسا من الصّعيــد . ثم تَولَّى دِيوَانَ التَّرْتيب . وله مــع الحاكم مَجالِسُ ومُحاضرات . وُلــد سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٤٢٠ .

(و) أَبو محمد (بركَةُ بن علىّبن السّابِــح الشُّرُوطِىّ) ، الوكيل ، لــه مُصَنَّف فى الشُّرُوط ، تُوُفِّى سنة ٦٥٠ ؛ (وأحمد بن خَلفِ السَّابِــحُ) ، شيــخٌ لابن رِزْقويْه ؛ (وأحمد بن خَلَفِ بنِ محمّد) أبو العبّاس ، روَى عن أبيــه . وعــن زكَريّا بن يحيى بن يعقــوب وغيرهمــا . كَتبَ عنه عبــدُ الغنىّ الأَزدىّ ؛ (ومحمد بن سعيــد) ويقال : سعــد ، عن الفُضَيــل بنِ عِياضٍ ؛ (وعبدُ الرحمن بن مُسْلِمٍ) عن مُؤَمّل ابن إسماعيل ؛ (ومحمــدُ بنُ عُثمــانَ البُخَارِىّ) . قال الذّهبىّ : هو أَبوطاهر[1] ابن أَبى بَكْرٍ الصّوفىّ الصّابونىّ ، روَى عنه السّمعانىّ ، وابنــه عبد الرحمن . تُوفِّى سنة ٥٥٥ . وأخوه أَبو حَفْص[2] عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَ . (السُّبَحيّون ، بالضّمّ وفتح الباءِ ، مُحدِّثون) ، وضَبط السّمعانىّ فى الأَخير بالخاءِ المعجمة ، وقــال : كأَنّــه نُسِبَ إلى الــدّباغ بالسَّبخَةِ .

[] ومما يستدرك عليــه :

التَّسْبيــحُ : بمعنَى الاسْتِثْنَاء . وبــه فُسِّرَ قولــه تعالى : ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ﴾ [3] أى تَسْتَثْنُون ، وفى

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله المقياس» الذى فى ابن خلكان : القيس ، كذا بهامش المطبوعة أى الطبعة الناقصة من التاج – قال المجد قيس كور ة بمصر »

(١) فى السمعانى ٢٨٩ « أبو عبدالله »

(٢) فى السمعانى ٢٨٩ « أبو جعفر »

(٣) سورة القلم الآية ٢٨

الاستثنـاء تَعظيمُ اللهِ تعالى والإقرارُ بأَنَّه لا يَشَاءُ أَحـدٌ إلا أَنْ يَشاء الله، فوضَع تنزيـهَ اللهِ مَوْضِعَ الاستثناء. وهو فى المصباح واللسان.

ومن النِّهَايَة: «فأَدْخَلَ إِصْبَعَيْـه السَّبَّاحَتَيْنِ فى أُذُنَيْـه». السَّبَّاحـة والمُسَبِّحَة: الإِصبـعُ الّتى تَلِى الإِبهامَ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنها يُشارُ بها عنـد التَّسْبِيـح.

وفى الأَساس: ومن المَجاز: أَشار إليـه بالمُسَبِّحـة والسَّبّاحة. وسَبَح ذِكْرُك مَسابِـحَ الشَّمْس والقَمـر. وفلانٌ يَسْبَـحُ النَّهـارَ كلَّه فى طَلَبِ المَعَاشِ. انتهى.

والسُّبْحَـة، بالضّمّ: القِطْعَـة من القُطْن.

[س ب د ح]

(السَّبَادِحُ)، على وَزْنِ مَساجِـد: (يُسْتَعْمَل فى قِلَّة الطَّعَـامِ، يُقَال: أَصْبَحْنَا سَبَادِحَ ولِصِبْيانِنا عَجَاعِجُ) ـ جمع عَجْعَجَة، وهو رَفْعُ الصَّوت، وقد تقدّم ـ (من الغَرَث) مُحَرَّكَةً، وهو الجُوع، وقد تقدّم أَيضاً. وقال شيخُنَا: تطبيقُ ما بعده من الكلام على ما ذكَرْنا من معناه لا يخلو عن تأْويل وتكلُّف، فتأَمَّل.

[س ج ح] *

(سَجِـحَ الخـدُّ، كفَرِح، سَجَحاً وسَجَاحَةً: سَهُلَ ولان وطَالَ فى اعتدَال وقَلَّ لَحْمُه). مع وسع. وهو أَسْجَـحُ الخَدَّين.

(والسُّجُح، بضمّتين: اللَّيِّن السَّهْلُ كالسَّجِيـح). وخُلُـق سَجِيـحٌ: لَيِّنٌ سَهْلٌ. وكذٰلك المِشْيَـة. يقال مَشَى فُلانٌ مَشْيـاً سُجُحـاً وسَجِيحـاً[1] ومِشْيَةٌ سُجُـحٌ، أَى سَهْلَةٌ. وورد فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنـه، يُحَرِّض أَصحابَـه على القتال: «وامْشُوا إلى المَوْت مِشْيَةً سُجُحـاً». قال حَسَّان[2]:

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكيرِ

قال الأَزهرىّ: هو أَنيعتدِلَ فى مَشْيِه

(۱) فى مطبوع التاج «وسيحا» والصواب من اللسان
(۲) ديوانه ٤٨ واللسان والأساس والتكملة والمقاييس ٣٣٦/٤ ومادة (عصب)

ولا يَتمايلَ فيه تَكبُّرًا . (و) السُّجُح (المَحَجَّةُ) من الطَّريق . (كالسُّجْح بالضَّمّ) ، يقال : تَنَحَّ عن سُجْح الطَّرِيقِ ، وهو سَنَنُه وجادَّتُه لسهولتِهَا. وتقول : مَن طَلَبَ بالحَقِّ ومَشَى فى سُجْحِه ، أَوْصَلَه اللهُ إلى نُجْحه .

(و) السُّجْحُ : (القَدْرُ . كالسَّجِيحَة . ومنه) قولُهم : بَنَوْا (بُيوتَهُم على سُجْحٍ واحدٍ ؛ أى على قَدْرٍ واحدٍ) وكذا سَجِيحة[1] واحدة . وغِرَار واحد .

(و) السُّجَاحُ (كغُرَابٍ : الهواءُ) .

(و) السِّجَاح (ككِتَابٍ : التِّجَاه) ، أى المُوَاجَهَة .

(والأَسْجَح) من الرِّجَال : (الحسَنُ المُعْتَدِلُ) . وفى التَّهذيب : قال أبو عُبيد : الأَسْجَحُ الخَلْقِ : المُعْتَدِلُ الحَسَنُ . ووَجْهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ ، أى حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ . قال ذو الرُّمّة[2] :

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ
ووجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبةِ أَسجحُ

وأورد الأَزهَرِيّ هٰذا البيتَ شاهدًا على لِينِ الخَدِّ ، وأنشده : «وخَدٌّ كمرآةِ الغريبةِ» . ومثله قال ابن بَرِّيّ

(والسَّجْح[1] ، والسَّجِيحةُ) : السَّجِيَّة والطَّبِيعة ؛ قاله أبو عبيد . وقال أبو زيدٍ : رَكِبَ فُلانٌ سَجِيحَةَ رَأْسِه : وهو ما اختارَه لنفْسه من الرَّأْىِ فرَكِبه .

(والمَسْجُوحَةُ[2] والمَسْجوحُ : الخُلُقُ) ، بضمَّتَين ، وأنشد[3] :

هُنًا وهَنًّا وعَلَى المَسْجوحِ

قال أبو الحسن : هو كالمَيْسورِ والمَعْسورِ ، وإنْ لم يكن له فِعْل ، أى من المصادر الّتى جاءَتْ على مثَال مَفْعُول .

(والسَّجْحَاءُ من الإبلِ : التَّامّة) طُولاً وعِظَماً ، (و) هى أيضاً (الطَّويلةُ الظَّهْرِ) .

(و) عن اللَّيث : (سَجَحَت الحَمَامةُ) و(سَجَعَت) : بمعنًى واحدٍ .

(١) بهامش مطبوع التاج «سجيحة» ، للذى فى اللسان «سجبة» هذا وفى اللسان زحفت النقطة لتركيب الحرفين فيه وصوابها «سجحة» بضم فسكون وفيه بعدها «وعذار واحد»

(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ١٣٣/٣

(١) فى القاموس : «والسَّجْحة»

(٢) اللسان : والسجيحة .

(٣) هو العجاج ديوانه ١٣ والشاهد فى اللسان

قال : رُبما قالوا : مُزجِحٌ ، فى مُسْجِح ، كالأَسْدِ والأَزْدِ . قال شيخُنا : قيل : إنّه لُثغة ، وأَنكره ابن دريد[1] .

قال الأَزهريّ : (و) فى النّوادر : يقال : سَجَحَ (له بكلامٍ) ، إذا (عَرَّضَ) بمعنًى من المعانى ، (كَسَجَّح) مشدَّدًا ، وسَرَحَ وسَرَّح ، .وسَنَح وسَنَّح ، كلّ ذٰلك بمعنًى واحدٍ .

(و) يقال : (انْسَجَحَ لى) فلانٌ (بكذا : انْسَمَح) .

(والإِسْجاحُ : حُسْنُ العَفْوِ) ، ومنه المَثَل السائر فى العَفْوِ عند المقدرة : «مَلَكْتَ فأَسْجِحْ » . وهو مَرْوِىٌّ عن عائشةَ ، قالتْه لعلىٍّ رضى الله عنهما يومَ الجَمَلِ حين ظَهَرَ على النّاس . فدنَا من هَوْدَجها ثم كلَّمها بكلامٍ فأَجابَتْه : «ملَكْتَ فأَسْجِحْ » ، أى ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ ، وقَدَرْت فسَهِّلْ وأَحْسِنِ العَفْوَ . فجَهَّزَهَا عند ذٰلك بأَحْسَنِ الجِهَاز إلى المدينة . وقالها أَيضاً ابنُ الأَكْوَعِ فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ : « إذا مَلَكْتَ فأَسْجِح » . ويقال: « إذا سَأَلْتَ فأَسْجِحْ » ، أى سَهِّلْ أَلْفَاظَك وارْفُقْ .

(و) مِسْجَحٌ (كمِنْبَرٍ) ، اسم (رَجل) .

(و) سَجَاحِ (كقَطَامِ) ، هٰكذا بخطّ أَبي زَكريّا : (امرَأَةٌ) من بنى يَرْبُوع ، ثم من بنى تَميم (تَنبَّأَتْ) ، أى ادَّعَت النُّبُوَّةَ ، وخَطَبها مُسَيْلِمَة الكذَّاب وتَزَوَّجته ، ولهما حديث مشهورٌ .

(والمَسْجوح : الجِهَةُ) .

[س ح ح] *

(السَّحّ . الصَّبّ) المُتَتَابِع ، قاله ابن دُرَيْد . وفى المصباح : الصَّبّ الكثِيرُ . ومثله فى جامع القَزّاز . وفى العَيْن : هو شِدّةُ الانْصِباب . ونقلَه ابنُ التَّيّانىّ فى شرح الفَصِيح

(و) قال بعضُهم : السَّحُّ : هو (السَّيلانُ من فَوْقُ) ، والفِعْل كَنَصر ، سَوَاءٌ كان مَتعدِّياً أَو لازِماً ، كما هو ظاهرُ الصّحاح ، وصرّح به الفَيُّومىّ

(1) لم ينكره ابن دريد ففى الجمهرة ٢ /٥٥ قال : الزجح لغة فى السجح .

وبعضُهم قال : يَجْرِى على القياس ، فالمتعدِّى مَضمومٌ ، واللاَّزمُ مَكسورٌ . وسَحَّه غيرُه ، (كالسُّحُوحِ) ـ بالضمّ لأنه مَصدرٌ . وسَحَّت السماءُ مَطَرَها . وسَحَّ الدَّمْعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحاً : أى سال من فَوْقُ ، واشتدَّ انْصِبابه . وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً : إذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْض . (والتَّسَحْسُحَ والتَّسَحُّحِ) . يقال : تَسَحْسَحَ الماءُ والشَّيءُ : سالَ . قال شيخنا : ظاهرُ كلامِه كالجوهَرِىّ أن السَّحَّ والسُّحُوحَ مَصْدرانِ للمُتَعَدِّى واللاَّزمِ ، والصَّواب أنه إذا كان مُتعدِّياً فمصدرُه السَّحُّ كالنَّصْرِ من نَصَر ، وإذا كان من اللاَّزِم فمصدَرُه السُّحُوحُ بالضّمّ كالخُرُوجِ من خَرَجَ ، ونَحْوه .

(و) قال الأَزهَرِىّ : سمعت البَحْرَانيِّين يقولون لجِنْسٍ من (القَسْب) : السُّحُّ . وبالنَّباجِ عَيْنٌ يقال لها : عُرَيْفِجَانُ تَسْقِى نَخِيلاً [1] كثيرًا ، ويقال لتَمْرِهَا : سُحُّ عُرَيْفِجانَ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسْبٍ رأَيتُ بتلك البِلادِ .

(أَو) السَّحُّ : (تَمْرٌ يابسٌ) لم يُنْضَحْ بماءٍ (مُتفرِّقٌ) مَنثورٌ على وَجْهِ الأَرْضِ ، لم يُجْمَع فى وِعَاءٍ ، ولم يُكْنَزْ ؛ وهو مَجَاز ، (كالسُّحِّ ، بالضمّ) ، قال ابن دُريد : لُغَة يَمَانِيَة .

(و) السَّحُّ : (الضَّرْبُ) والطَّعْن (والجَلْد) . يقال : سَحَّه مِائةَ سَوْطٍ يَسُحّه سَحًّا . أى جَلَدَه .

(و) من المَجَاز : السَّحُّ والسُّحُوحُ : (أن يَسْمَن غايَةَ السِّمَنِ) ، أَو يَسْمَنَ ولم يَنْتَهِ الغَايَةَ . وقد سَحَّت الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسِحّ ، بالكسر ، سَحًّا وسُحُوحاً وسُحوحَةً : إذا سَمِنَتْ ؛ حكاها أَبو حَنيفَةَ عن أَبى زَيْدٍ ، وزاد ابنُ التَّيَّانِىّ : سُحُوحَةً . وقال اللِّحْيَانىّ : سَحَّت تَسُحّ ، بضمّ السِّين ، ونَقَله الزَّمخشرىّ . وقال أبو مَعَدٌ الكلابىُّ : مَهْزول ، ثم مُنْقٍ إذا سَمِنَ قليلاً ، ثم شَنُونٌ ، ثم سَمِينٌ ، ثم سَاحٌّ ، ثم مُتَرَطِّمٌ : وهو الذى انتهى سِمَناً .

(وشاةٌ ساحَّة وسَاحٌّ) بغيرِ هَاءٍ ، الأَخيرةُ على النَّسب . قال الأَزهَرِىّ :

(١) فى اللسان « نخلا » أما التكملة ففيها « نخيلا كثيرة »

قال الخليل : هٰذا مما يُحتَجُّ به أنه من قول العرب ، فلا نَبْتَدِع فيه شيئاً . (وغَنَمٌ سِحَاحٌ) ، بالكسر ، (وسُحَاحٌ) بالضمّ ، أي سِمانٌ ،الأخيرة (نادرَةٌ) ، من الجَمْعِ العَزِيزِ كظُؤَارٍ ورُخَالٍ ، حكاه أبو مِسْحَلٍ فى نوادره ، وابنُ التيّانيّ في شرح الفصيح ، وكُرَاع فى المُجَرَّد .

وكذا رُوِيَ بيتُ ابنِ هَرْمَةَ[1] :

وبَصَّرْتَنِي بعدَ خَبْطِ الغَشُو
مِ هٰذِي العِجَافَ وهٰذِي السُّحَاحَا

وفى شرح شيخِنَا : وزاد أبو مِسْحَل فى نوادرِه أنه يقال : شِيَاهٌ سُحَّاحٌ ، بالضمّ مع تشديد الحاء ، على القياس فى جمعِ فاعلٍ أُنثَى على فُعّال ، بتشديد العين ، وهٰذا غريب لم يَتعرَّض له أكثرُ أهلِ اللغة . قلْت : وهٰذا الّذى ذكره قد حكاه ثَعلبٌ ، ونقله عنه ابنُ منظورٍ ، وفى الصّحاح : غَنَم سُحَّاحٌ ، هٰكذا بالتّشديد بخطّ الجوهريّ ؛ كذا ضبطه ياقوت . وفى الهامش لابن

(١) اللسان .

القَطّاع : سِحَاح[1] ، بالكسر . وفى حديث الزبير : «والدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْحَةٍ سَاحّةٍ » ، أى شاة مُمتلئةٍ سِمَناً .

ويروَى : « سَحْسَاحَة » ، وهو بمعناه . ولَحْم سَاحٌّ : قال الأصمعىّ : كأَنّه من سِمَنه يَصُبّ الوَدَكَ . وفى حديث ابن عبّاس : « مررتُ على جَزورٍ ساحٍّ » ، أي سَمِينة . وفى حديث ابنِ مسعودٍ : « يَلْقَى شَيْطانُ الكافِرِ شيطانَ المؤمنِ شاحِباً أَغْبَر مَهْزُولاً ، وهٰذا ساحٌّ » ، أى سَمِينٌ ، يَعنِى شَيْطَانَ الكافِر .

(و) من المجاز : (فَرَسٌ مِسَحٌّ) ، بالكسر ، أي (جوادٌ) سَرِيعٌ ، كأَنه يَصُبُّ الجَرْيَ صَبًّا ، شُبِّه بالمَطَرِ فى سُرْعةِ انصبابهِ ، كذا فى جامع القزاز .

(والسَّحْسَح: عَرْصَةُ الدّارِ) وعَرْصَة المَحَلّة ، (كالسَّحْسَحة) . قال الأحمر : اذهَبْ فلا أَرَيَنَّك بسَحْسَحِي وسَحَايَ [وحَرَاى وحَرَاتِى][2] وعَقْوَتِي وعَقَاتِي . وقال ابن الأعرابيّ :يقال : نزلَ فُلانٌ بسَحْسَحه ، أى بناحيَته

(١) وهى التى طبع عليها الصحاح .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص

سحح

وساحَته . (و) السَّحْسَحُ (:الشَّديدُ من المطَر) يَسُحّ جِدًّا ، يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرضِ ، (كالسَّحْسَاحِ) ، بالفتح أيضاً .

(وعينٌ سَحَّاحَةٌ) ،وفى نسخة : سَحْسَاحة (١) ، وهو الصَّواب: (صَبَّابَةٌ للدَّمْعِ) أى كثيرةُ الصَّبِّ له .

(و) فى التَّهذيب : عن الفرّاء قال : هو السَّحَاحُ (كسَحاب : الهَوَاءُ) وكذٰلك الإِيَّارُ واللُّوحُ والحَالِق .

[] ومما يستدرك عليه :

انْسَحَّ إِبْطُ البَعِيرِ عَرَقاً فهومُنْسَحٌّ أى انْصَبَّ .

ومن المَجاز : فى الحديث : «يَمينُ الله سَحَّاءُ ، لا يَغِيضُهَا شَىْءٌ اللَّيْلَ والنَّهَارَ » أى دائمةُ الصَّبِّ والهَطْل بالعَطَاء . يقال : سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا ، فهو ساحٌّ ، والمؤنَّثة سَحَّاءُ ، وهى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لهـا ، كهَطْلاء . وفى رِوَايةٍ : «يَمينُ اللهِ مَلْأَى سَحًّا » ، بالتنوين على المصدر . واليمينُ هنا كِنايَةٌ عن مَحَلِّ عَطائه . ووصَفَها بالامتلاء لِكَثْرَةِ مَنافِعها ، فجَعَلَها كالعَيْنِ الثَّرَّة لا يَغِيضها الاستِقاءُ ، ولاَيَنْقُصُها الامْتِيَاحُ . وخَصَّ اليمينَ لأَنَّها فى الأَكْثَرِ مَظِنَّةٌ للعَطاء ، على طَرِيق المَجَاز والاتِّساعِ . واللَّيْلَ والنَّهارَ مَنصوبانِ على الظَّرْف . وفى حديث أَبى بَكْرٍ أنه قال لأُسامة حينَ أَنْفَذَ جَيْشَه إلى الشَّام : «أَغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ » . أى تَسُحّ عليهم البَلاءَ دَفْعةً منْ غَيْر تَلَبُّثٍ . قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة (١) .

ورُبَّتَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها
كَسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ التَّمْرِ ، وهو النَّوَى .

وحَلِفٌ سَحٌّ ، أى مُنْصَبٌّ مُتتابعٌ وطَعْنَة مُسَحْسِحَةٌ : سائلةٌ ، وأَنشد (٢) .

* مُسَحْسِحَةٍ تَعْلُو ظهورَ الأَنامِلِ *

وأَرْضٌ سَحْسَحٌ : واسعَةٌ . قال ابن دريد : ولا أَدرِى ما صِحَّتُهَا .

---

(١) كاللسان .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٦٠

(٢) اللسان . هذا والشعر لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٦١ وصدره :

دَلَفْتُ له تحتَ الوَغَى بِمُرِشَّةٍ

ومن المَجاز: استنشدتُه قصيدَةً فسَحَّها عليَّ سَحًّا.

[س د ح] *

(السَّدْح، كالمَنْعِ: ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وبَسْطُكَه على الأَرْضِ). وقال اللَّيث: هو ذَبْحُك الحَيوانَ مَمدودًا على وَجْهِ الأَرْضِ. (و) قد يكون (الإِضْجَاعُ) على وَجْهِ الأَرْضِ سَدْحاً، نحو القِرْبَةِ المَمْلوءَة المَسْدُوحَة. وقال الأَزهريّ: السَّدْحُ والسَّطْحُ واحدٌ، أُبْدلت الطّاءُ فيه دالاً، كما يقال: مَطَّ ومَدّ، وما أَشبَهَه.

(و) السَّدْحُ: (الصَّرْعُ) بَطْحاً (على الوَجْهِ)، وقد سَدَحَه فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ: صَرَعه، كسَطَحَه، (أَو الإِلْقَاءُ[1] على الظَّهْرِ) لايَقَعُ قاعدًا ولا مُتكوِّرًا. تقول: (سَدَحَه فانْسَدَحَ، وهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ). قال خِدَاش ابن زُهَير[2]:

بين الأَراكِ وبين النَّخلِ تَسْدَحُهم
زُرْقُ الأَسنَّةِ فى أَطْرافِها شَبَمُ

ورواه المُفضَّل: تَشْدَخُهم، بالخاءِ والشِّين المعجمتين. فقال له الأَصمعيّ:

صارت الأَسِنَّةُ كافرْكُوبات[1] تَشْدَخ الرُّؤوس، إنما هو تَسْدَحُهم. وكان الأَصمعيّ يَعيب من يرويه: تشدخهم، ويقول: الأَسِنَّةُ لاتَشْدَخ، إنّما ذلك يكون بحَجَرٍ أَو دَبُّوسٍ أَو عَمود أَو نحوِ ذلك مما لا قَطْعَ له.

(و) السَّدْحُ: (إِناخةُ النّاقةِ). وقد سَدَحها سَدْحاً: أَنَاخَها، كسَطَحَها. فإِمّا أَن تكون لُغةً وإِمّا أَن تكون بَدَلاً.

(و) السَّدْحُ: (الإِقامةُ بالمكان). قال ابن الأَعرابيّ: سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ، إذا أَقام به أَو المَرْعى.

(و) السَّدْح: (مَلْءُ القِرْبة)، وقد سَدَحها يَسْدَحُها سَدْحاً: مَلأَها ووَضَعَها إلى جَنْبِه. وقِرْبةٌ مَسْدوحةٌ.

(و) السَّدْحُ: (القَتْلُ، كالتَّسْديح) (وأَن تَحْظَى المرأَةُ من زوْجِها)، قال ابن بُزُرْج: سَدَحَتِ المَرأَةُ

---

(1) فى القاموس والإلقاء.

(2) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/١٥١

(1) فى هامش مطبوع التاج: « هو جمع كافركوب: كلمة فارسية معربة، ومعناها الذى يدق الكافر، وهو آلة كالدبوس والعمود»؛ كذا بهامش المطبوعة» أى طبعة التاج الناقصة

ورَدَحَتْ ، إذا حَظِيَتْ عنـدَ زَوْجِهـا ورُضِيَتْ .

(و) سَدْحُ المرأةِ أيضا : (أن تُكْثِر مِن وَلَدِها) .

(والسّادحةُ : السَّحابةُ الشّديدةُ) الّتى تَصْرَع كلَّ شئ .

(وفُلانٌ سادِحٌ) ، أى (مُخْصِبٌ) .

(وسادِحٌ : قبيلةٌ) قال أبو ذُؤيب[1] :

وقد أَكْثَر الوَاشونَ بيْنِي وبيْنَـه
كمَا لمْ يَغِبْ عن غَيِّ ذُبْيَانَ سادِحُ

[] ومما يستدرك عليه :

رأيته مُنْسدِحاً : مُستلْقِيـاً مُفَرِّجاً رِجْلَيه ، كذا فى الأَساس واللِّسـان ، وسيأْتى هـذا للمصنّف فى «سرح» فليُنْظَر .

[س ر ح] *

(السَّرْحُ : المـالُ السائِمُ) . وعن اللَّيث : السَّرْحُ : المالُ يُسام في المَرْعَى من الأَنعام . وقال غيره : ولا يُسمَّى من المالِ سَرْحاً إلاّ مايُغْدَى به ويُراحُ . وقيل : السَّرْحُ من المالِ : ما سَـرَحَ عليك . (و) السَّرْحُ أيضـاً : (سَـوْمُ المالِ ، كالسُّرُوحِ) ، بالضّـمّ ، قال شيخنا : ظاهره أنه مَصدَرُ المتعـدِّى ، والصّواب أنه مصدرُ اللاّزمِ كمـا اقتضـاه القيـاس . (و) السَّرْحُ : (إسَامَتُهـا ، كـالتَّسْريحِ) . يقال : سَرَحتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُروحاً : سامَتْ . وسَرَّحَها هو : أَسامَها ، يَتعدَّى ولا يتعَدَّى . قال أبوذُؤيب[4] :

وكانَ مِثْلَيْنِ أنْ لا يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ اسْتراحَتْ مَواشِيهِمْوتَسْرِيحُ

تقول : أَرَحْتُ الماشيةَ ، وأَنْفَشْتها ، وأَسَمْتُها ، وأَهْمَلْتُها ، وسَرَحْتُها سَرْحاً ، هٰذه وَحْدَها بلا أَلِفٍ . وقال أبوالهَيثم فى قوله تعالى : ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[5] قال : يُقـال : سَرَحْتُ الماشيـةَ : أى أَخرجتُها بالغَـداةِ إلى

(١) فى اللسان «عى» ولاتوجدقصيدة فى شرح أشعار الهذليين لأبى ذؤيب على هذا الوزن والروى ، وصواب البيت
« عَن غَىّ ذبيانَ داحِس »
وقد صحف على صاحب اللسان وغيره ذلك . وفى المحكم ٢ : ١٢٨ جاء صحيحا . ومادة (سدح) فى المحكم بعد (دحس) فحدث الخلط ، وداحس جواد لاقبيلة فى شعر أبى ذؤيب وانظر شرح أشعار الهذليين ٢١٧

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢ واللسان
(٢) سورة النحل الآية ٦

المرْعَى ، وسَرَحَ المالُ نفسُه ، إذا رَعَي بالغداة إلى الضَّحاء ويقال : سَرَحْتُ أنا سُروحاً ، أي غَدَوْتُ .وأنشد لجرير :[1]

وإذا غَدوْتَ فَصَبَّحَتْـكَ تَحيَّـةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ

(و) السَّرْح : (شَجَرٌ) كِبَارٌ (عِظَامٌ) طِوَالٌ ، لا يُرْعَى ، وإنما يُستَظَلُّ فيه ، ويَنْبُت بنَجْدٍ في السَّهْلِ والغَلْظِ ولا يَنبُت في رَملٍ ولا جَبَلٍ ، ولا يأكلُه المالُ إلاّ قَليلاً ، له ثَمرٌ أَصفرُ ، (أو) هو (كلُّ شَجرٍ لا شَوْكَ فيه) ، والوَاحِدُ سَرْحَةٌ ، (أو) هو (كلُّ شَجَرٍ طَالَ) . وقال أبو حَنيفَة : السَّرْحَةُ : دَوْحَةٌ مِحْلالٌ وَاسعةٌ يَحُلُّ تحتَهَا النَّاسُ في الصَّيف ، ويَبنُون تحتَها البُيوتَ ، وظِلُّها صالحٌ. قال الشاعر[2] :

فيا سَرْحَةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ بَارِدٌ
وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لِوارِدِ

وقال الأزهريّ[3] : وأخبرني أعرابيٌّ قال : في السَّرْحةِ غُبْرَةٌ ، وهي دون الأَثْلِ في الطُّولِ ، ووَرَقُها صِغارٌ ، وهي سَبْطَةُ الأَفْنانِ . قال : وهي مائلة النِّبْتَة أبدًا ، ومَيْلُها من بين جَميعِ الشَّجَرِ في شِقِّ اليَمين . قال : ولم أَبْلُ على هٰذا الأَعرابيِّ كَذِباً . ورُوِيَ عن اللَّيْث قال : السَّرْح :شَجرٌ له حَمْلٌ ، وهي الأَلَاءُ ، والواحدةُ سَرْحَةٌ . قال الأَزهَرِيّ : هٰذا غَلطٌ ، ليس السَّرحُ من الأَلَاءِ في شيْءٍ ،قال أبو عُبيد : السَّرْحَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ، وأنشد قولَ عنترةَ[1] :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

يَصفه بطول القَامَة . فقد بَيَّن لك أن السَّرْحَةَ من كِبارِ الشَّجر ، أَلاَ تَرَى أنه شَبَّه به الرَّجُلَ لِطوله .والأَلَاءُ لاَ سَاقَ له ولا طُولَ . وفي حديث ظَبْيَانَ : « يأْكلون مُلاَّحَهَا ويَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » .قال ابن الأَعْرَابيّ : السَّرْحُ : كِبَارُ الذُّكْوَانِ . والذُّكْوانُ : شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيجِ .

(1) اللسان . ولم أجده في ديوانه .
(2) اللسان .
(3) في المحكم « أبو حنيفة » وهو مايفهم أيضا من اللسان باتصال الكلام

(1) ديوانه ١٧٢ واللسان والجمهرة ٢ /١٣٢ و ٣ /٤٩٣ والمقاييس ٣ /١٥٧

(و) السَّرْحُ : (فِنَاءُ الدَّارِ) . وفى اللسان : فِنَاءُ البابِ .

(و) السَّرْحُ : (السَّلْــحِ) .

(و) السَّرْحِ[1] والسَّرِيح : (انْفِجَارُ البَوْلِ) وإِدْرَارُه بعــد احتباســه . وسَرَّحَ عنــه فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . ومنه حديث الحَسن : «يالهــا نِعْمَــةً -يعنى الشَّرْبَةَ من الماء- تُشْرَب لَذَّةً ، وتَخْرُجُ سُرُحاً»[2] ، أى سَهْلاً سَرِيعاً .

(و) السَّــرْح : (إِخْــرَاجُ ما فى الصَّدْرِ) . يقال : سَرَحْتُ ما فى صَدرى سَرْحاً ، أى أَخْرجْتَه . وسُمِّىَ السَّــرْحُ سَرْحاً لأَنّه يُسْرَحُ فيَخْرُجُ وأنشد[3] :

* وسَرَحْنَا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ *

(و) السَّرْح : (الإِرسالُ) . يقال : سَرَحَ إِليــه رَسُولاً : أى أَرسلَه ، كما فى الأَساس[4] و (فِعْلُ الــكلِّ كمَنَع) إلاّ الأَخير فإِنه استُعمِل فيه التشديد أيضاً . يقال سَرَّحْت فلاناً إلى مَوضعِ كذا ، إِذا أَرسلْته . والتَّسْرِيح : إِرسالُكَ رسولاً فى حاجة سَرَاحاً ؛ كما فى اللسان.

(وعَمْرو بنُ سَوَادٍ)[1] بنِ الأَسود ابن عَمْرِو بنِ محمّدِ بن عبدِ الله بن عَمْرِو بن أَبى السَّرْح ؛ (وأَحمدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ) ، وهو أَبو طاهــرٍ أَحمــدُ بن عَمْرِو بنِ عبــدِ الله بن عَمْرو بن السَّرْحِ ، عن ابنِ عُيَيْنَة ، وعنــهُ مُسلمٌ وأَبو داوود ؛ (وابنــه عُمَرُ) بن أَبى الطَّاهرِ ، حَدَّثَ عن أَبيه وجدِّه ؛ وولدُه أَبو الغَيْداق إِبراهِيمُ ، حَدَّث (وحَفيدُه عبدُالله) بن عُمرَ بن أَحمدَ عن يُونُس بن عبدِ الأَعْلَى ؛ قالــه الذَّهبىّ . (السَّرْحِيُّون ، مُحَدِّثون) .

(وتَسْرِيــحُ المرأَةِ : تَطْليقُهــا ، والاسم) سَرَاحُ (كسَحَــابٍ) ، مثــلُ التَّبْلِيــغ والبلاغِ وسَمَّى الله عزّ وجلّ الطَّلاقَ سَرَاحاً ، فقال : ﴿وسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيــلاً﴾[2] كما سَمّاه طَلاقاً من طَلَّق المَرْأَةَ ، وسَمّاه الفِراقَ ؛ فهذه

---

(١) جاء فى اللسان مرة بهذا الضبط وجاء مرة بضم السين والراء وعليه ضبط الحديث الآتى. أما التكملة ففيها الضبط بالفتح فالسكون . وعطف القاموس على مثل هذا الضبط

(٢) هكذا ضبط اللسان هنا وبهامشه تعليق يقول إنه « مضبوط فى اللسان والنهاية بضمتين »

(٣) اللسان والتكملة

(٤) ضبط فى الأساس المطبوع بتشديد الراء .

(١) فى نسخة من القاموس « سوادة »

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٩

ثلاثةُ ألفاظ تَجمعُ صَرِيحَ الطَّلاقِ الّذِى لا يُدَيَّنُ فيها المُطلِّقُ بهـا إذا أنـكرَ أن يـكون عَنَى بهـا طَلاَقاً ؛ كذا فى اللِّسان .

(و)التّسْرِيحُ : (التَّسهيلُ)والتَّفْرِيجُ ، وقد سَرَّحَ عنـه فانْسَرَحَ .

(و) التَّسْرِيـحُ : (حلُّ الشَّعـرِ وإرْسالُه) قبـلَ المَشْط، كـذا فى الصّحاح . وقال الأزهرىّ: تَسْرِيحُ الشَّعرِ : تَرْجِيلُه وتَخْلِيصُ بعضِه من بعْضٍ بالمشْط .

(والمُنْسرِح) مـن الرِّجـال : (المُسْتَلْقِى) على ظهْرِه (المُفَرِّجُ) بين (رِجْلَيْه) كالمُنْسَدِح ، وقد تقدّم .

(و) المُنْسَرِحُ : المُتجرِّد . وقيل : القَليلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيهـا ، وهو (الخارِجُ من ثِيابِهِ) ، قال رُؤْبة [1] :

* مُنْسَرِحٌ عنه ذَعاليبُ الخِرَقْ *

(و) المُنْسَرِح : ضَرْبٌ من الشِّعْرِ لخفَّتـه ، وهو (جِنْسٌ من العَرُوض) تَفْعِيلُه : مُسْتفعلنْ مفعولاتُ مُسْتفعِلُنْ ، ستّ مرّات[1] . وقال شيخنا : وهـو العاشر من البحُور ، مُسَدَّسُ الدّائرة .

(والسِّرْيا ح ، كجِرْيالٍ : الطَّويـلُ) من الرِّجال . (و) السِّرْيا ح :(الجَراد[2] و) اسم (كَلْب . وأُمُّ سِرْيـاحٍ) : اسمُ (امرأة) ، مُشْتقٌّ منه . قـال بعض أمراءِ مكَّـة ، وقيـل : هو (دَرّاجُ بن زُرْعَةَ) بن قَطَنِ بن الأَعرَفِ (الضِّبابىّ أمير مكَّةَ) زِيدتْ شَرفاً[3] :

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَـدَتْ فى ظَعَائنٍ
جَوالِسَ نَجْدًا فاضَتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن بَرّىّ : وذكـر أبو عُمَـرَ الزّاهِدُ أنّ أُمّ سِرْياحٍ فى غيرِ هـذا المَوْضِع كُنْيَةُ الجَرادَةِ . والسِّرْيا ح : اسمُ الجَرادِ . والجالِسُ : الآتى نَجْدًا . قلت : وهـكذا فى الغَرِيبَين للهَروىّ .

(والمَسْروحُ : الشّراب)[4] حُكِىَ عن ثعلب ، وليس منه على ثقَة .

(وذو المَسْروحِ : ع) .

(و السَّرِيحةُ : السَّيْرُ) الّتى (يُخْصَف

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والأساس والمقاييس ٣٧١/٢

(١) كذا تجوزا ، وإلا فهو مرتان .
(٢) فى القاموس والصحاح المطبوعين « الجواد » تحريف والأصل كاللسان وتكرر فيه ذلك
(٣) اللسان والصحاح
(٤) فى المحكم « السراب » أما اللسان فكالأصل .

بها)، وقيل: هو الذى يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوْقَ الرُّسْغِ . والخَدَمَةُ: سَيْرٌ يُشَدّ فى الرُّسْغ . (و) السَّرِيحَة: (الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ من الدَّمِ) إذا كان سائلاً (و) السَّرِيحة: (الطَّرِيقَةُ الظّاهِرة من الأَرْضِ) المُسْتَوِيةُ (الضَّيِّقَةُ) . قال الأَزْهَرِيّ: (وهى أَكْثَرُ) نَبْتاً و(شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا) وهى مُشرِفَةٌ على ما حَوْلَهَا، فتَرَاهَا مُسْتَطِيلةً شَجِيرةً، وما حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجرِ، ورُبَّما كانت عَقَبَةً. (و) السَّرِيحةُ: (القِطْعَةُ من الثَّوْبِ) المُتَمزِّق، (ج) أى جمع السَّرِيحة فى الكُلّ (سَرائِحُ)، وسَرِيحٌ فى الأَخير [1]، وسُرُوح [2] فى الأَوّل.

(والمِسْرَح، كمِنْبَر: المُشْط) وهو المِرْجَل أَيضاً، لأَنه آلة التَّسريح والتَّرجيل .

(١) كذا قال وفى اللسان أن كل قطعة من خرقة متمزقة أودم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح

(٢) الذى فى اللسان « السَّرائح والسُّرُحُ نِعال الإبِل وقيل: سيُور نعالها، كل سير منها سريحةٌ » وفيه أيضا: « وكل قطعة من خرقة متمزقة أودم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح »

(و) المَسْرَح (بالفَتْح: المَرْعَى) الّذى تَسْرَح فيه الدَّوابّ للرَّعْىِ، وجمعه المَسَارِحُ . وفى حديث أُمّ زرع « لهإبلٌ قَليلاتُ المَسَارِحِ » . قيل: تَصفه بكَثْرَة الإطعام وسَقْىِ الأَلبانِ، أَى أَن إِبلَه على كَثْرَتِها لا تَغيبُ عن الحىّ، ولا تَسْرَحُ فى المَرَاعى البَعيدَة، ولكنها باركةٌ بفنائه ليُقَرِّب لِلضِّيفانِ من لَبنها ولحمِها، خَوْفاً من أن يَنزِل به ضَيْفٌ وهى بعيدةٌ عازبةٌ .

(وفَرَسٌ سَرِيحٌ) كأَمير: (عُرْىٌ، و) خَيْلٌ (سُرُحٌ، بضمّتين)، أى (سريعٌ، كالمُنْسَرِح) . يقال: ناقَةٌ سُرُحٌ ومُنْسرِحةٌ فى سَيْرِهَا، أى سَريعةٌ . قال الأَعشى [1]:

بجُلالةٍ سُرُحٍ كأَنّ بغَرْزِهَا
هِرًّا إذا انْتَعل المَطِىُّ ظِلاَلَها

وفى اللسان: والسَّرُوح والسُّرُحُ من الإبل: السَّريعة المَشْى . (وعَطاءٌ سُرُحٌ: (بلا مَطْل . ومِشْيَةٌ) سُرُحٌ، بكسر الميم ـ مثلُ سُجُحٍ ، أى (سَهْلة)

(١) ديوانه ٢٣ واللسان

و(السَّرْحَة : الأَتانُ ، أَدْرَكَتْ ولـم تَحْمِلْ . و) السَّرْحَـةُ : اسم (كَلْب) لهـم .

(و) السَّرْحة : (جَدّ عُمَرَ بنِ سَعِيد المُحَدِّث) يَرْوِى عن الزُّهْرِىّ . (وأَما اسم الموضع فبالشِّين والجيم ، وغَلِـطَ الجَوْهرىّ) فإنه تَصحَّفَ عليه ؛ هٰكذا نبَّهَ عليه ابنُ بَرِّىّ فى حاشيته . ولكن فى المَراصِد واللِّسَان أَن سرْحَـةَ اسمُ مَوْضِـعٍ ، كما قاله الجوهرىّ. والذى بالشين والجيم موضعٌ آخرُ ؛ (وكذٰلك فى البيت الذى أَنشده) للبيـدٍ [١] :

لِمَنْ طَلَـلٌ تَضَمَّنَـهُ أُثَـالُ
(فَسَرْحَـةُ فالمَرَانةُ فالخَيَـال)

(والخَيَالُ بالخَاءِ واليَـاءِ) على ماهو مَضبوطٌ فى سائـر نُسخ الصّحاح ، وفى باب اللاّم (أَيضاً ، تَصحيفٌ). ولٰـكنْ صَرَّحَ شُرّاحُ دِيوانِ لَبِيـدٍ وفسَّروه بالوَجْهَيْن . قال الجوهَرىّ فى باب اللاّم : الخَيَالُ : أَرْضٌ لبنى تَغْلب قال شيخنـا : وهـو مُوافِقٌ فى ذٰلك لما ذكره أَبو عُبيدٍ البَكْرِىّ فى معجمه [١] والمراصـد ، وغيره ، (وإنما هو بالحاءِ المهملة والبـاءِ) الموحّدة (لحِبَال الرَّمْل) ، كذا صوَّبه بعضُ المحقِّقين . ووجدتهُ هٰـكـذا فى هامش الصّحـاح بخطٍّ يُعتمد عليـه . ووجدْت أَيضاً فيـه أَن الخَيَالَ بالخَاءِ المعجمة والتّحتية أَرضٌ لبني تَمِيم . (وقولُه : السَّرْحـةُ يقال لهـا) - نصّ عبارته : الوَاحِدَة سَرْحَةٌ ، يقال : هى - (الآءُ) ، عـلى وَزْنِ العَاعِ ، (غَلَطٌ أَيضـاً ، وليس السَّرْحَةُ الآءَ) بنفْسها (وإنمـا لهـا عِنَبٌ يُسَمَّى الآءَ) يُشبِهِ الزَّيتـونَ .

(والسِّرْحان ، بالـكسر) - فِعْلانمن سَرَحَ يَسْرَح - : (الذِّئبُ) . قـال سيبويه : النُّون زائدةٌ (كالسِّرْحال) ، عند يَعْقُوب . وأَنشد[٦] :

تَرَى رَذَايَا الـحوم قَ الخَـالِ
عِيـدًا لـكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْـلالِ
والأَعْـوَرِ العَيْنِ مع السِّرْحَالِ

والأُنثَى بالهَاءِ ، والجمع كالجمع ، وقد

(١) ديوانه ٢٦٧ . واللسان والصحاح

(١) لم أجده فيه ، ولكن انظر رسم (الجبال) ٤١٨ .
(٢) اللسان .

تُجْمَع هٰذه بالأَلف والتّاءِ ؛ قاله الكسائيّ . (و) السِّرْحَانُ والسِّيد (: الأَسد) ، بلُغة هُذَيْل . قال أَبو المُثَلَّم يَرْثي صخْرَ الغَيّ[1] :

هَبّاطُ أَوْدِيَة حَمّالُ أَلْوِيَة
شَهّادُ أَنْدِيَة سِرْحَانُ فِتْيانِ

(و) سِرْحَان (كَلْبٌ ، و) اسم (فَرَس عُمَارَةَ بن حَرْب البُحْتُرِيّ) الطّائيّ . (و) اسم (فَرَس مُحْرِزِ بن نَضْلَةَ) الكِنَانِيّ . (و) السِّرْحان (من الحَوْضِ : وَسَطُه ، ج سَرَاحٍ كثَمَانٍ) قال شيخُنَا : أَي فيُعْرَب مَنقوصاً كأَنّهم حَذَفوا آخرَه . انتهَى . وسَرَاحِي . كما يقال : ثَعَالِبُ وثَعَالِي . (وسِرَاحٌ وسِرْحَانٌ (كضِبَاعٍ) وضِبْعَان[2] قال الأَزهريّ : ولا أَعرِف لهما نَظيرًا ، (وسَرَاحِينُ) . وهو الجارِي على الأَصل الّذي حكاه سيبويه . وأَنشد أَبو الهَيْثَم لطُفَيل[3] :

وخيلٍ كأَمْثَالِ السِّرَاحِ مَصونة
ذَخَائِرَ ما أَبْقَى الغُرَابُ ومُذْهَبُ

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٨٥ واللسان .
(2) هنا يريد أن كلمة سراح هي جمع سرحان كضباع جمع ضبعان وهو الذي يؤيده اللسان .
(3) ديوانه ٢١ واللسان .

(وذَنَبُ السِّرْحَان) الوَارِد في الحَدِيث : هو (الفَجْرُ الكاذِبُ) ، أَي الأَوّلُ . والمراد بالسِّرْحَان هنا الذِّئْب . ويقال : الأَسد .

(وذو السَّرْح : واد بين الحَرَمَيْن) . زادهما الله شرفاً . سُمِّي بشجرِ السَّرْحِ هُنَاك ، قُرْبَ بَدْرٍ ، ووادٍ آخرُ نَجْدِيّ .

(وسَرِحَ . كفرِحَ : خَرَجَ في أُمُوره سَهْلاً) . ومنه حديث الحَسن : «يالهَا نعْمَةً – يعني الشَّرْبَةَ [من] الماءِ[1] – تُشْرَب لَذَّةً . وتَخْرُج سُرُحاً» . أَي سَهْلاً سَرِيعاً .

(ومُسَرَّحٌ . كمُحَمَّد : عَلَمٌ) .

(وبنو مُسَرِّحٍ . كمُحَدِّث : بَطْنٌ)

(وسَوْدَةُ بنتُ مِسْرَحٍ . كمِنْبَرٍ ، صَحَابِيَّةٌ) حَضَرتْ وِلادَةَ الحَسَنِ بنِ عليّ ؛ أَورده المِزِّيّ في ترجمته ، وقيّد أَباها ابنُ ماكُولا ، (أَو هو مِشْرَحٌ ؛ (بالشّين) المعجمة .

(و) سَرَاحِ ، مبنيًّا على الكسر (كقَطَامِ : فَرَس) .

(1) زيادة عن النهاية واللسان .

(وكَسَحَاب ، جَدٌّ لأَبِى حَفْصٍ) عُمَرَ (بنِ شَاهِينَ) الحَافظِ المشهور.

(وككَتّان ، فَرَس المُحَلَّقِ) ، كمعظَّم ، (ابْنِ حَنْتَمٍ) ، بالنون والمثنّاة الفوقيّة ، وسيأْتى .

(وككُتُب : ماءٌ لبنى العَجْلاَنِ) ، ذَكَرَه ابن مُقْبِل ، فقال[1] :

*قالتْ سُلَيمَى ببطنِ القَاعِ من سُرُحٍ *

(وسرْحٌ) ، بفتح فسكون (عَلَمٌ) قال الرّاعى[2] :

فلَوْ أَنَّ حَقَّ اليوم منكم إقامةٌ
وإنْ كان سَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعَا

[] ومما يستدرك عليه :

السّارِحُ : يكون اسماً للرّاعِى الّذى يَسْرَحُ الإِبلَ ، ويكون اسماً للقَوْمِ الّذين لهم السَّرْح ، كالحاضِرِ والسّامِر.

وماله سارِحةٌ ولا رائحة[3] : أى ماله شَىْءٌ يَروح ولا يَسْرَح . قال اللِّحْيَانىّ : وقد يكون فى معنَى مالَه قَوْمٌ .

وقال أبو عُبَيْد : السّارِحَ والسَّرْح والسَّارحَة سَوَاءٌ : الماشِيَةُ . وقال خالد بن جَنْبَة : السَّارِحَة : الإِبلُ والغَنَم . قال : والدَّابَّةُ الوَاحِدَة. قال وهى أيضاً الجَمَاعَة .

ووَلَدَتْه سُرُحاً ، بضمّتين ، أى فى سُهولة . وفى الدّعاء : «اللّٰهُمَّ اجْعَلْه سَهْلاً سُرُحاً» .

وشَىْءٌ سَرِيحٌ : سَهْلٌ .

وافْعَلْ ذٰلك فى سَرَاحٍ ورَوَاحٍ ، أى فى سُهولة .

ولا يكون ذٰلك إلاَّ فى سَرِيحٍ ، أى فى عَجَلة . وأَمْرٌ سَرِيحٌ : مُعجَّل ، والاسم السَّرَاحُ . والعرب تقول : إنّ خَيْرَكَ لَفِى سَرِيحٍ ، وإن خَيْرك لَسَرِيحٌ ، وهو ضِدُّ البَطِىء .

ويقال : تَسرَّحَ فُلانٌ من هٰذا المكانِ ، إذا ذَهَبَ وخَرَجَ .

ومن الأَمثال : « السَّرَاحُ من النَّجَاح » أى إذا لم تَقْدِر على قَضَاء حاجَةٍ

---

(١) ديوانه ٧٦ وعجزه
لاخَيْرَ فى العَيْش بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ
والشاهد فى اللسان ومادة (أنس) وفى معجم مااستعجم ومعجم البلدان (سرج) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « بارحة » والمثبت من اللسان والصحاح ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

الرَّجُلِ فأَيْنَسه فإن ذٰلك عنده بمنزلةِ الإسعافِ؛ كذا في الصّحاح .

والمُسْتَرَاحُ : مَوْضِعٌ بمِشَانَ ، وقَرْيَةٌ بالشّام .

وسَرْح ، بالفتــح : عند بُصْرَى .

ومن المَجَــاز : السَّرْحَة : المَرْأَةُ .

قال حُميــدُ بنُ ثَوْرٍ [١] :

أَبَــى اللهُ إلاّ أَنَّ سَرْحَــةَ مالِك
على كُلِّ أَفنَانِ العِضَــاهِ تَرُوقُ

كنَى بهــا عن امرأةٍ . قال الأَزهريّ تَكْنِــى عن المَرْأَةِ بالسَّرْحةِ النابتَة على الماءِ . ومنــه قوله [٢] :

يا سَرْحَــةَ المَاءِ قد سُدَّتْ مَوارِدُهُ
أَمَا إليــكِ طريقٌ غيرُ مســدودِ

كَنَى بالسَّرحة النّابتــةِ على المــاءِ عن المَــرْأَةِ ، لأَنهــا حينئذٍ أَحْسَنُ ما تــكون .

والمُنسرِح : الّذى انْسَرَحَ عنــه وَبَرُه .

وفى الصّحــاح : ومِلاَطٌ سُــرُحُ الجَنْبِ : مُنْسَرِحٌ للذَّهَابِ والمَجِيءِ . يعني بالمِلاَطِ الكَتِفَ ، وفى التهذيب : العَضُــد . وقال ابن شُمَيــل : مِلاطَا البَعيــرِ : هما العَضُدانِ [١] .

والمِسْرَحَة : ما يُســرَّح به الشَّــعْرُ والــكَتّانُ ونَحْوُهما .

والسَّرائِــحُ والسُّرُح : نِعالُ الإبلِ . وقيل : سُيورُ نِعالِهَا ، كلُّ سَيْرٍ منهــا سَرِيحــةٌ . وأَورده ابن السِّيد فى كتاب الفَرْق :

فَطِرْنَ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَــــلات
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْن السَّرِيحَــا [٢]

وقال السُّهيليّ فى الرَّوْض : السَّرِيــح شِبْهُ النَّعْل تُلْبَسُه أَخْفافُ الإِبلِ .

وعن أَبى ســعيد : سَرَحَ السَّــيْلُ يَسْرَح سَرْحاً : إذا جَرَى جَرْياً سَهْــلاً ، فهو سَيْلٌ سارحٌ .

وسَرائــحُ السَّهْمِ : العَقَبُ الّذى عُقِب به . وقال أَبو حَنيفَة : هــى

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح
(٢) اللسان

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله ملاط البعير ، الذى فى اللسان . ابنا مِلاطَىِ البعير : هما العَضُدان ، قال : والمِلاطان : ماعن يمين الكِرْكِرة وشمالها » .
(٢) انظر هذا الشاهد فى كتاب سيبويه ٢ /٢٩١

العَقَبُ الّذى يُدْرَجُ على اللِّيطِ ، واحدتُه سَرِيحةٌ . والسَّرائِحُ أَيضاً آثارٌ فيه كآثارِ النَّار .

ومن المَجاز : سَرَحَه اللهُ وسَرَّحَه ، أَى وَفَّقَه الله تعالى . قال الأَزهَرِىّ : هٰذا حَرفٌ غريب ، سمِعته بالحاءِ فى المؤلَّف عن الإِيادىّ .

والمَسْرَحَان : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ فى عُنُقِ الثَّورِ الّذى يُحْرَث به ، عن أَبى حَنيفَةَ .

وفَرَسٌ سِرْيَاحٌ : سَرِيعٌ . قال ابن مُقْبِل يَصف الخَيْل[1] :

* مِنْ كلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاحٍ ومُقْرَبَةٍ *

ومن المَجاز : هو يَسْرَح فى أَعراضِ النّاسِ : يَغْتابُهم .

وهو مُنْسَرِحٌ من ثياب الكَرَم ، أَى مُنْسَلِخٌ ؛ كذا فى الأَساس . وأَبو سَرِيحَةَ : صَحَابىٌّ ، اسمه حُذيفةُ بنُ سعيد ؛ ذكره الحُفّاظ فى أَهْلِ الصُّفَّة ؛ قاله شيخنا . قلت : وقرأْت فى مُعجم ابن فَهْد : أَبو سَرِيحةَ الغِفَارِىّ حُذَيْفَةُ بن أَسِيدٍ ، بايعَ تحت الشَّجرة ، روَى عنه الأَسودُ بن يَزيدَ . وأَبو سِرْحَانَ وسُرَيْحَانَ : من كُنَاهم . وسُلَيمُ بنُ سَرْحٍ : من التّابعين ؛ كذا فى تاريخ البخارىّ . وبخطّ أَبى ذَرٍّ بالهامش : سَرْج ، بالجيم . وسُوَيدُ ابنُ سِرْحانَ ، عن المُغيرةِ ، وعنه إِيادُ بن لَقيطٍ . وأَبو سَرْحٍ أَو أَبو مَسْروح : كُنْيَةُ أَنَسَةَ مولى النَّبىّ صلّى الله عليه وسلم .

[س ر ت ح] *

(سِرْتَاحٌ ، بالكسر : نَعْتٌ للنّاقَةِ الكَرِيمة) . قلت : ولعلّ الصّوَاب فيه : سِرْيَاح ، بالمثنّاة التّحتية ، فإِنهم أَوْرَدُوا فى وصْفِ النّاقَةِ : ناقَةٌ سِرْيَاحٌ وسَرُوحٌ : إِذا كانت سَريعةً سَهْلَةً فى السَّيْر . (و) أَمّا السِّرْتاح فلم يذكروا فيه إِلاّ قولهم : هو (الأَرض المنْبَاتُ السَّهْلَة) . وفى اللسان : أَرضٌ سِرْتاحٌ : كريمةٌ .

[س ر ج ح] *

(هُمْ على سُرْجُوجَةٍ واحدة ، بالضّمّ ،

---

(١) اللسان . وفى ديوانه ٨٧ : « سرداح » وعليها يضيع الشاهد ، وعجزه :

•تُقات يومَ لِكاكِ الوِرْدِ بالغُمَرِ•

أى اسْتَوَتْ أَخْلاقُهم)، ومثله فى اللّسَان.

[س ر د ح] *

(السَّرْدَحُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) اللَّيِّنَةُ . قال أبو خَيْرَةَ : السَّرْدَحُ : أَماكِنُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ ، وهى لَيِّنَةٌ . وقال الخَطَّابىّ : الصَّرْدَحُ . بالصّاد : هو المكانُ المُسْتَوِى . فأَمّا بالسين فهو السِّرْدَاحُ . وهى الأَرْضُ اللَّيِّنَة . وأَرضٌ سِرْدَاحٌ : بعيدَةٌ ، وهذا قد أَغْفَلَه المُصَنّف . (و) السَّرْدَحُ : (المَكَانُ اللَّيِّن يُنْبِت النَّجْمَةَ و(النَّصِىَّ) والعِجْلَةَ . وهى السَّرادِحُ . وأَنشد الأَزهرىّ[1] :

عَلَيْكَ سِرْدَاحاً من السَّرَادِحِ
ذَا عِجْلَةٍ ، وذَا نَصِىٍّ وَاضِحِ

(والسِّرْدَاح ، بالكسر : النّاقَةُ الطَّوِيلة ، أَو الكريمة أَو العظيمةُ . الأَخير عن الفرّاءِ ، (أَو السَّمِينَةُ) ، وفى الصّحاح وغيرِه : الكثيرةُ اللَّحْم . قال[2] :

* إِنْ تَرْكَبِ النّاجِيَةَ السِّرْداحَا *

(أَو القَوِيّةُ الشَّدِيدَةُ التّامّةُ) . وفى التّهذيب : وأَنشد الأَصمعىّ[1] :

وكأَنَّنى فى فَحْمَةَ ابنِ جَمِيرٍ
فى نِقَابِ الأُسَامَةِ السِّرْداح

الأُسامةُ الأَسدُ . ونِقَابُه : جِلْدُه . والسِّرْدَاحُ : من نَعْتِه ، وهو القَوِىّ الشَّدِيدُ التامُّ ، (كالسِّرْدَاحَةِ) . بالكسر . (ج سَرادِحُ . و) السِّرْداح أَيضاً : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ ، الوَاحِدَة) سِرْداحَةٌ (بهاءٍ)

(وسَرْدَحَه : أَهْمَلَه . وقد تَقدّم فى الجيم .

والسِّرْداحُ : الضَّخْم ؛ عن السِّيرافىّ .

[س ر ف ح]

(السَّرْفَحُ : اسمُ شَيطَانٍ) ، هٰكذا بالفاءِ على وزن جعفر ، وأَهمله كثيرون.

[س ط ح] *

(السَّطْح : ظَهْرُ البيتِ) إِذا كان

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والتكملة ومادة (جمر) . وبهامش مطبوع التاج قوله ابن جمير قال فى اللسان ابن جمير الليلة التى لايطلع فيها القمر فى أولاها ولافى أخراها قال أبو عمر الزاهد هو آخر ليلة من الشهر وأنشد هذا البيت » أى فى مادة (جمر)

مُسْتَوِياً ،لانْبِسَاطه ، وهو معروف ، (وأَعْلَى كلِّ شَيْءٍ) ، والجمع سُطُوحٌ .

(و) السَّطْح : (ع بين الكُسْوَةِ وغُبَاغِبِ) ، الكُسْوَة ، بالضَّمّ : قَرْيَة بدمشقَ ، وسيأْتى . وتقدّم غُبَاغبٌ ، (كان فيه وَقْعَةٌ للقَرْمَطِيّ أَبى القاسم) نُسِبُوا إلى حَمْدَانَ بنِ الأَشْعَثِ الملقَّب بقَرْمَط (صاحِبِ النَّاقَة) .

(و) سَطَحَه يَسْطَحه (كمَنَعه) فهو مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : (بَسَطَه) . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : قال للمَرْأَة الّتى معها الصِّبْيَان : « أَطْعِمِيهم وأَنا أَسْطَح لك » ، أَى أَبْسُطه حتّى يَبْرُدَ . (و) سَطَحَه : إذا (صَرَعَه) أَو صَرَعَه فبَسَطه على الأَرض ، كما فى اللّسان .

(و) سَطَحَه يَسْطَحُه : (أَضْجَعه) .

وفى الأَساس : ضَرَبَه فسَطَحَه : بَطَحَه على قَفاه مُمْتَدًّا ، فانْسَطَحَ ، وهو سَطِيحٌ ومُنْسَطِحٌ . ومثلُه فى التَّهْذِيب . وانْسَطَحَ الرَّجلُ : امتَدَّ على قَفَاه فلم يَتَحَرَّك .

(و) سَطَحَ (سُطوحَه سَوّاها) .

وسَطَحَ البَيْتَ يَسْطَحه سَطْحاً : (كسَطَّحَهَا) تَسْطِيحاً .

(و) سَطَحَ (السَّخْلَ : أَرْسَلَه مع أُمِّه) .

(والسَّطِيحُ : القَتِيلُ المُنْبَسِطُ) . وقال اللَّيث : السَّطِيحُ : (كالمَسْطُوح) ، وأَنشد[1] :

* حَتَّى يَرَاه وَجْهُها سَطِيحَا *

(و) قيل : السَّطِيح : هو (المُنْبَسِط البَطِيءُ القِيَامِ لضَعْفٍ) وقد أَنكره شيخنا . وهو موجودٌ فى أُمَّهاتِ اللُّغة . والسَّطِيح أَيضاً : الّذى يُولَد ضَعيفاً لا يَقْدِر على القِيَامِ والقُعودِ ، فهو أَبَدًا مُنبسِطٌ ، (أَو) السَّطِيح : المُسْتَلْقِى على قَفاه من (زَمَانَةٍ) .

(و) السَّطِيح : (المَزَادَة) الّتى من أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهما بالآخر ، وتكون صَغِيرَةً وتكون كبيرةً ، (كالسَّطِيحَةِ) ، وهى من أَوانى المِيَاهِ . وفى الحديث « أَنّ النّبىّ صلّى

(١) اللسان . وفى التكملة « تراه وسطها »

الله عليه وسلّم كان فى بعض أسْفَارِه . ففَقَدُوا الماءَ . فأَرْسَلَ عَلِيًّا وفُلانا[1] يَبْغِيَانِ المَاءَ . فإذا هما بامرأَة بيــن سَــطِيحَتَيْنِ » . قال : السَّطِيحَــةُ : المَــزَادَةُ تــكون من جِلْــدَيْنِ . أَو المَزَادَةُ أَكبَرُ مِنها .

(و) سَطِيــحٌ : (كاهِنُ بنى ذِئْبٍ) ، كان يَتَــكَهَّن فى الجــاهليّة . واســمُه رَبِيعَةُ بنُ عَدِىٍّ بنِ مسعودِ بنِ مازِنِ ابنِ ذِئْبِ بن عَدِىّ بنِ مــازِنِ بنِ غَسَّــانَ . كان يُخبِر بمَبْعَــث نبيِّنا صلّى الله عليه وسلّم . عاش ثلاثَمائة سَنَــةٍ . ومات فى أَيّامِ أنوشِرْوَانَ[2] . بعــد مَوْلِده صلّى الله عليه وسلّم . سُمِّىَ بذلك لأَنه كان إذا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطاً . فيما زَعَموا . وقيل : سُمِّىَ بذلك لأَنه لم يــكن له بين مفاصِله قَصَبٌ تَعْمِده . فــكان أَبــدًا مُنْبَسِطاً مُنْسَطِحاً على الأَرْضِ ، لا يَقدِرُ عــلى قِيام ولا قُعود . (و) يقال : (مَا كان فيــه عَظْمٌ سِوَى رَأْسِه) . وهو خــالُ عَبْد المَسِيــحِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلَةَ الغَسّانىّ ؛ كذا فى شَرْحِ المَواهِب . وفى المُضَاف والمنسوب : أَنّ سَطِيحــاً كان يُطْوَى كما تُطْوَى حَصِيرَةٌ ، ويتكلَّمُ بــكلّ أُعْجُوبةٍ .

(و) السُّطَّــاح (كرُمّـــان : نَبْتٌ) . والواحدة سُطَّاحَةٌ . قال الأَزهــرىّ : السُّطَّاحَــة : بَقْلَةٌ تَرْعَاهَا المَاشِيَــة ، وتُغْسَل بوَرَقِها الرُّؤُوس . وقيل : هى نَبْتَــةٌ سُهْلِيّــة وقيــل : هى شَجَــرةٌ تَنْبُتُ فى الدِّيَــارِ فى أَعْطَــانِ المِيَاهِ مُتَسطِّحَةٌ . وهى قليلةٌ . وليست فيهــا مَنفعةٌ . (و) قيــل : السُّطَّاح : (مــا افْتَرَشَ من النَّبَاتِ فانْبَسَطَ) ، ولــم يَسْمُ ؛ عن أَبى حَنيفَة .

(و) المِسْطَــحُ (كمِنبَرٍ) وتُفتح مِيمــه ؛ قاله الجوْهَرِىّ[1] : مــكانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَــطُ عليه التَّمْرُ ويُجَفَّف؛ كذا فى الرّوض للسُّهيــلىّ ، ويُســمَّى (الجَرِين) ، يَمانِيَةٌ . (و) المِسْطَــح : (عَمُودٌ للخِبَــاء) . وفى الحديث « أَن

(١) فى النهاية « وفى حديث على وعمران وفاذاها بأمرأة »
(٢) فى الجمهرة ٢/١٥٢ : شيرويه بن هرمز .

(١) لم يضبط الجوهرى المسطح ، والذى ذكر فتح الميم هو ابن فارس فى المقاييس ٣/٧٢ .

حَمَلَ بنَ مالكٍ قال للنبيّ صلّى الله عليه وسلم : كُنْتُ بين جَارِيَتَيْنِ[1] لى ، فضربَتْ إحداهما الأُخْرَى بمِسْطَحٍ ، فأَلْقَتْ جَنيناً ميتاً وماتَتْ » . فقَضَى رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بِدِيَةِ المَقْتُولة على عاقلَةِ القاتِلَةِ ، وجَعَل فى الجَنِينِ غُرَّةً » . وقال عَوْفُ بن مالك النَّصْرىّ . وفى حواشي ابن بَرِّىّ : مالكُ بن عَوْفٍ[2] :

تَعرَّضَ ضَيْطَارُو خُزاعةَ دُونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحاً

يقول : ليس له سِلاحٌ يُقَاتِلُ به غير مِسْطَحٍ . والضَّيْطار : الضَّخْم الّذى لا غَناءَ عندَه .

(و) المِسْطَح : (الصَّفَاةُ يُحَاطُ عليها بالحِجَارَةِ لِيَجْتَمِعَ فيها الماءُ) . وفى التَّهْذِيب : المِسْطَحُ : صَفيحَةٌ عَرِيضَةٌ من الصَّخْرِ ، يُحوَّط عليها لِماءِ السَّماءِ . قال : ورُبما خَلَقَ الله عند فَمِ الرَّكِيَّة صَفَاةً مَلْسَاءَ مُستَوِيةً فيُحَوَّط عليها بالحجارة ويُسْتَقَى فيها للإبل ، شِبْه الحَوْض .

(و) المِسْطَحُ (كُوزٌ) يُتَّخذ (للسَّفَر ذُو جَنْبٍ واحدٍ) كالمِسْطَحَة ، وهى شبه مِطْهَرَةٍ ليست بمُربَّعة .

(و) المِسْطَحُ : (حَصِيرٌ) يُسَفُّ (من خُوصِ الدَّوْمِ) . ومنه قول تَميم بن مُقْبِل[1] :

إذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأَنّه
من الحَرِّ فى حَدِّ الظَّهِيرةِ مِسْطَحُ

وقال الأَزهرىّ : قال الفرّاءُ : هو المِسطَح والمِحْوَر[2] ، (و) المِسْطَح : (مِقْلًى عَظِيمٌ للبُرّ) يُقْلَى فيه . (و) المِسْطَح : (الخَشَبَةُ المُعَرَّضة على دِعَامَتَىِ الكَرْمِ بالأُطُر) . قال ابن شُمَيْل : إذا عُرِّش الكرم عُمِدَ إلى دَعَائمَ يُحْفَر لها فى الأَرض ، لكلّ دِعامَة شُعْبَتَان ، ثم تُؤْخَذ شُعْبَةٌ فتُعَرَّض على الدِّعَامَتَيْنِ ، وتُسمَّى هٰذه الخَشَبَةُ المُعَرَّضَةُ المِسْطَحَ ، ويُجْعَل على المَسَاطِحِ أُطُرٌ من أدناها إلى أقصاها .

---

(1) فى اللسان « جارتين » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(2) اللسان والصحاح ومادة (ضطر) والجمهرة ٢ /١٥٢ « مالك بن عوف » والمقاييس ٢ /١٠٢ و٣ /٣٦٢،٧٢

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والتكملة
(2) بهامش مطبوع التاج « فى اللسان زيادة : والشوبق ، وهو بالضم خشبة الخباز معربة كما فى القاموس »

(و) المِسْطَح : (المِحْوَر يُبْسَطُ بـه الخُبْـزُ).

(و) مِسْطَـحُ (بن أُثَاثَةَ) بن عَبّادِ ابنِ عبد المُطَّلِب بن عبـدِ مَنَافِ (الصَّحابيّ) ، رضى الله عنـه ، وأُمُّه أُمّ مِسْطَـحٍ : مُطَّلِبِيّة .

(وأَنْفٌ مُسَطَّحٌ ، كمُحَمَّد : مُنْبَسِطٌ جِدًّا) . وسَطْـحٌ مُسَطَّـحٌ : مُسْتَوٍ .

[] ومما يستدرك عليـه :

رَأَيْت الأَرْضَ مَسَاطِـحَ ، لا مَرْعَى بها ، شُبِّهَـتْ بالبُيُوت المَسطوحة .

وتَسَطَّـحَ الشَّيْءُ وانْسَطَح : انْبَسَطَ .

وتَسْطِيحُ القَبْرِ : خِـلافُ تَسْنِيمه .

وسَطَـحَ النَّاقَةَ : أَناخَهـا .

والمِسْطَاحُ : لُغـة فى المِسْطَـح ، بمعنَى الجَرِينِ .

وأُمّ سَطِيـحٍ : قَرْيَة بمِصْر .

[س ف ح] *

(السَّفْـح : ع) ، قال الأَعشى[1] :

تَرْتَعِي السَّفْـحَ فالـكثيبَ فذَا قا
رٍ فَرَوْضَ القَطَا فذَاتَ الرِّئـالِ

(و) من المجاز : السَّفْـح : (عُرْض الجَبَـل) حيث يَسْفَـح فيـه المـاءُ ، وهو عُرْضُه (المُضْطجِـع ، أَو أَصْلُه ، أَو أَسفلُه ، أَو الحَضِيضُ) ، كلّ ذٰلك أَقوالٌ مذكُورَةٌ . (ج سُفوحٌ) ، بالضَّمّ .

(وسَفَـحَ الدَّمَ ، كمَنَـع : أَراقَـه) وصَبَّه . وسَفَحْت دَمَه : سَفَـكْته . وسَفَحْـت الماءَ : أَهرَقْته . ويقـال : بينهـم سِفاحٌ ، أَى سَفْكٌ للدِّمـاءِ . وفى حديث أَبى هِـلالٍ : « فقُتِـلَ علَى رَأْسِ الماءِ حتّى سَفَـحَ الدَّمُ الماءَ » . جاءَ تَفسيرُه فى الحديث أَنـه غَطَّى المـاءَ . قال ابن الأَثير : وهـذا لا يُلائم اللُّغَةَ ، لأَنّ السَّفْـح الصَّبّ ، فيحتمل أَنه أَراد أَنّ الدّم غَلَبَ المـاءَ فاسْتَهْلَـكه ، كالإِنـاءِ المُمْتَلِئِ إِذا صُبَّ فيه شَيْءٌ أَثْقلُ مّما فيـه فإِنـه يَخْرُج مّما فيـه بقَدْر ما صُبّ فيه ، فكأَنّه من كَثْرةِ الدَّم انْصَبَّ المـاءُ الّذى كان فى ذٰلك المَوْضِـع ، فخَلَفَه الدَّمُ . (و) سَفَـحَ (الدَّمْعَ : أَرْسَلَه) يَسْفَحُه (سَفْحـاً وسُفُوحاً . و) سَفَحَ (الدَّمْعُ) نَفْسُه (سَفْحـاً وسُـفوحاً

(١) ديوانه ٤ والسان والصحاح

وسَفَحَاناً)، محرَّكَةً (: انصَبَّ). قال الطِّرِمّاح[1] :

مُفَجَّعَةٌ لا دَفْعَ للضَّيْمِ عِندَهَا
سِوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كلِّ مَسْفَحِ

(وهو) دَمْعٌ (سافِحٌ ، ج سَوافِحُ) ودَمْعٌ سَفُوحٌ : سافِحٌ ، ومَسفوحٌ .

(والتَّسَافُح ، والسِّفَاح ، والمُسَافَحَةُ) : الزِّنَا و(الفُجور) . وفى المِصْباح : المُسَافَحَة : المُزانَاة ، لأَنّ الماءَ يُصَبّ ضائعاً . انتهى . وفى التَّنْزِيل ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[2] قال الزَّجّاج : وأَصلُ ذٰلك من الصَّبِّ . تقول : سافَحْتُه مُسافَحةً وسِفاحاً ، وهو أَن تُقِيمَ امرأَةٌ مع رَجُلٍ على الفُجُورِ من غير تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ . وفى الحديث : « أَوَّلُه سِفَاحٌ وآخِرُه نِكاحٌ » . وهى المرأَةُ تُسَافِحُ رجلاً مدة ، فيكون بينهما اجتماع على فجُور ، ثم يَتَزوَّجُها بعدَ ذٰلك . وكَرِهَ بعضُ الصَّحَابَة ذٰلك ، وأَجازه أَكثرُهم قال : وسُمِّيَ الزِّنا سِفاحاً لأَنَّه كان عن غَيْرِ عَقْدٍ . كأَنَّه بمنزلةِ الماءِ المَسفوح الَّذى لا يَحْبِسه شَيْءٌ . وقال غيرُه : سُمِّيَ الزِّنَا سِفاحاً لأَنه ليس ثَمَّ حُرْمَةُ نِكَاحٍ ولا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وكلٌّ واحد منهما سَفَح مَنِيَّتَه[1] أَى دَفَقَهَا بلا حُرْمَة أَباحَتْ دَفْقَهَا . وكان أَهلُ الجاهليّة ، إِذا خَطَبَ الرَّجلُ المَرْأَةَ قال : أَنْكِحِينى ، فإِذا أَرادَ الزِّنا قال : سافِحِينى .

(والسَّفَّاح ، ككَتّان) : الرّجلُ (المِعْطاءُ) ، مُشتقٌّ من ذٰلك ، (و) هو أَيضاً الرّجلُ (الفَصِيحُ) . ورجلٌ سَفّاحٌ : أَى قادرٌ على الكلام . (و) السَّفّاح : لَقَبُ أَميرِ المؤمنينَ (عبد الله بن محمّد) بن علىّ بنِ عبدِ الله بنِ عبّاسٍ . رضى الله عنهم ، (أَوّل خُلفاء بنى العبّاس) . وآخِرُهم المُسْتَعْصِم[2] بالله المقتولُ ظُلْماً ، وأَخبارُهم مشهورة . (و) السَّفَّاحُ (رئيسٌ للعربِ)[3] .

(١) ديوانه ٧٢ واللسان

(٢) سورة النساء الآية ٢٤ وسورة المائدة الآية ٥٠

(١) بهامش مطبوع التاج ، قوله منيته ، المنية كرمية : ماء الرجل والمرأة ا هـ قاموس »

(٢) كانت خلافته من ٦٤٠ إلى ٦٥٦ هـ .

(٣) هو سلمة بن خالد ، سُمِّيَ سَفّاحاً لسفحه الماءَ يوم كاظِمَةَ ، وقال لأصحابه : قاتلوا فإنكم إن هزمتم متم عطشا (الاشتقاق ٢٠٣) .

(و) السَّفّاح: (سَيْفُ حُمَيْدِ بنِ بَحْدَل). بالحاءِ المهملة، على وزن جَعْفَر.

(والسُّفُوح). بالضَّمّ: جمْع سَفْحٍ وهى أيضاً (الصُّخورُ اللَّيِّنةُ) المُتَزلِّقة.

والسَّفِيح: الكِساءُ الغَلِيظُ. (و) من المَجَاز: السَّفِيحُ أيضاً: (قِدْحٌ من) قِدَاحِ (المَيْسِرِ) مِمّا (لا نَصِيبَ له). وقال اللِّحْيَانىّ: السَّفِيح: الرّابِعُ من القِدَاحِ الغُفْلِ، الّتى لَيْسَتْ لها فُرُوضٌ ولا أنْصِبَاءُ، ولا عليها غُرْمٌ، وإنما يُثَقَّل بها القِدَاحُ اتِّقَاءَ التُّهَمَة. وقال في موضعٍ آخرَ: يَدْخُلُ فى قِدَاحِ المَيْسِرِ قِداحٌ يُتَكثَّر بها كَرَاهَةَ التُّهَمَة، أَوَّلُها المُصَدَّر، ثم المُضَعَّف. ثم المَنِيح، ثم السَّفِيح، ليس لَهَا غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ.

(و) السَّفِيح: (الجُوَالِقُ)، كالخُرْج يُجْعَل على البَعِير. قال[1]:

يَنْجُو إذا ما اضْطرَبَ السَّفيحانْ
نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بفَيْحَانْ

(١) اللسان.

(والمَسْفُوح[1]: بَعيرٌ) قد (سُفِحَ فى الأَرْض ومُدَّ. والواسِع، والغَلِيظُ). وإنه لمسفُوحُ العُنُقِ، أى طَوِيلُه غليظُه. ومن المَجَاز: جَمَلٌ مَسفوحُ الضُّلُوعِ: ليس بكَزِّهَا. (و) المَسْفُوح: (فَرَسُ صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابن الحارِث).

(و) من المجاز: (المُسَفِّح) كمحدِّث: يقال لكُلّ (من عَمِلَ عملاً لا يُجْدِى عليه، وقد سَفَّحَ تَسْفِيحاً)، شُبِّه بالقِدْح السَّفِيح. وأنشد[2]:

ولَطَالَمَا أَرَّبْتَ غيرَ مُسَفِّحٍ
وكَشَفْتَ عن قَمَعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قوله: أَرَّبْتَ، أى أَحْكَمْتَ.

(و) يقال: (أَجْرَوْا سِفاحاً[3]، أى بغَيْرِ خَطَرٍ).

(و) من المَجَاز: (ناقةٌ مَسْفوحةُ الإِبْطِ)، أى (واسعَتُه)، وفى الأَساس:

(١) كذا فى القاموس، وواو العطف ساقطة من مطبوع التاج
(٢) اللسان والتكملة والأساس
(٣) فى نسخة من القاموس «اسفاحا»

واسِعَتُهَا . قال ذو الرُّمّة(١) :

بِمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْيانَـةِ القَرَا
نِبَالٍ تَوَالِيهـا رِحَابٍ جُنوبُهَـا

(والأَسْفَح)، بالفاء (: الأَصْلَعُ) لُغَة فى القاف، وسيــأْتى قريبــاً .

[] ومما يستدرك عليــه :

يُقَال لابن البَغِيِّ : ابنُ المُسَافِحة . وقال أَبو إِسحاقَ : المُسَافِحَـة : التى لا تَمتنِـعُ عن الزِّنَا .

وللوَادِى مَسَافِـحُ : مَصَابٌّ .

ومن المَجاز : بينهما سِفَاحٌ : قِتالٌ أَو مُعَاقَرَةٌ .

[س ق ح] *

(السَّقَحَـةُ ، محرَّكةً : الصَّـلَعَةُ . والأَسقَـحُ : الأَصْلَـعُ) . وسيــأْتى فى الصّاد قريبــاً .

[س ل ح] *

(السِّلاَح) ، بالـكسر(٢) (والسِّلَح ، كعِنَبٍ) ، وضَبطه الفَيُّومىّ فى المِصباح كحَمَلٍ . (والسُّلْحَان ، بالضّمّ : آلَـةُ الحَرْب) ،وفى المصباح : ما يُقاتَـلُ به فى الحَرْب ويُدافع ، (أَو حَديدَتُهَا) ، أَى ما كانَ من الحَديد ؛ كذا خَصَّه بعضُهُم ، يذَكَّر (ويُؤنَّث) ، والتّذكير أَعلَى ، لأَنه يُجْمَـعُ على أَسْلِحَة ، وهو جمـعُ المُذكَّرِ ، مثل حِمَـارٍ وأَحْمِرَة ورِدَاءٍ وأَرْدِيَة . (و) ربمـا خُصّ به (السَّيْفُ) . قال الأَزهَرىّ : والسَّيْف وَحدَه يُسمَّى سِلاحاً ، قــال الأَعشى(١) :

ثَـلاثــاً وشهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً
طَلِـيحَ سِفَـارٍ كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ

يعْنِـى السَّيْفَ وَحْده . (و) السِّلاحُ (القَوْسُ بلا وَتَرٍ . والعَصَـا) تُسمَّى سِلاحاً ، ومنه قولُ ابن أَحمر(١) :

ولَسْتُ بعِرْنَـةٍ عرِكٍ ، سِـــلاحى
عَصــاً مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ الحِمَــارَا

والجمْـع أَسْلِحَةٌ وسُلُـحٌ وسُلْحانٌ .

(وتَسلَّـحَ) الرَّجلُ : (لَبِسَه) . وهو مُتَسلِّـحٌ .

(والمَسْلَحَـة ، بالفتـح) : مثـلُ

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والتكملة . وفى الأساس (نبل)
(٢) « بالكسر » توجد فى نسخة من القاموس

(١) ديوانه ١٣١ واللسان والتكملة . وفى اللسان « المفرد »
(٢) اللسان .

(الثَّغْر) والمَرْقَب . وجمعُه المسَالِحُ ، وهى مواضعُ المخافة . وفى الحديث : « كان أَدْنى مسالح فارِسَ إلى العَرَب العُذَيْب » . قال بِشْرٌ[1] :

بكُلِّ قِيَادِ مُسْنِفة عَنُودٍ
أَضرَّ بها المَسَالِحُ والغِوَارُ

وقال الشَّمَّاخُ :

تَذكَّرتُها وهْناً وقدْ حال دُونها
قُرَى أَذْرَبِيجان المَسَالحُ والجالُ[2]

(و) المَسْلَحة أَيضاً : (القَوْمُ ذَوُو سلاحٍ) فى عُدَّةٍ . بمَوْضعِ رَصْدٍ . قد وُكِّلوا به بإِزاءِ ثَغْرٍ . واحِدُهم مَسْلَحِيٌّ . ونَسَبَ شيخُنا التَّقْصيرَ إلى المُصنِّف ، وهو غيرُ لائقٍ . لكَوْنِ الّذى استدركه مفهومٌ من كلامه هذا . وفى النهاية : سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنّهم يكونون ذَوِى سلاحٍ . أَو لأَنّهم يسكُنون المَسْلَحَةَ ، وهى كالثَّغْرِ والمَرْقَب ، يكون فيه أَقوامٌ يَرْقُبون العَدُوَّ لئلاَّ يَطْرُقَهم على غَفْلَة . فإِذا رأَوْه أَعْلَمُوا أَصحابَهم ليتأَهَّبُوا له . وقال ابنُ شُميل : مَسْلَحَةُ الجُنْد : خَطاطيفُ لهم بين أَيديهم يَنفُضُون لهم الطَّرِيقَ ، ويَتجَسَّسون خبَر العدُوِّ . ويعْلمون عِلْمهم . لئلاَّ يَهْجُمَ عليهم ، ولا يدَعُون واحدًا من العدوِّ يَدْخُلُ بِلاَدَ المسلمين . وإِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنذَروا المُسلمين .

(ورجلٌ سالِحٌ : ذو سِلاَحٍ) كقولهم تامِرٌ ولابِنٌ .

(و) السُّلاَح (كغُرَاب : النَّجْوُ) . ومثلُه فى الصّحاح . وفى الهامش : صوابُه : النَّجْوُ الرَّقيقُ . (وقد سَلَحَ) الرَّجُلُ (كمَنَع) يَسْلَحُ سَلْحاً ، (وأَسْلَحه) غيرُه .

(وناقةٌ سالِحٌ : سَلَحَتْ من البَقْلِ) وغيرِه . وسَلَّحَ الحَشيشُ الإِبلَ . وهٰذه الحَشِيشةُ تُسَلِّح الإِبلَ تَسْليحاً .

(والإِسليحُ) ، بالكسر : (نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظاهرًا ، وله وَرَقَةٌ دقيقَةٌ لطيفَةٌ وسَنِفَةٌ مَحْشُوَّةٌ حَبًّا كحَبِّ الخَشْخاشِ ، وهو من نباتِ مَطَرِ

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج « والحال » . ولم أجده فى ديوان الشماخ . المثبت من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

الصَّيف ، يُسْلِح الماشيَةَ ، الواحد إسْلِيحة : (تَغْزُر عليه الألبانُ) ، وفى نُسخة : تكثر ،بدل : تَغْزُر ،وفى أُخرى : الإبل ، بدل : الألبان ؛ وجمع بينهما الجَوْهَرِىّ . قالت أعرابيَّةٌ ، وقيل لها : ما شَجَرَةُ أبِيك ؟ فقالت : شَجَرَةُ أَبى الإسْلِيحُ : رَغْوَةٌ وصَرِيح ، وسَنَامٌ إطْرِيح . وقيل : هى بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُولِ ، تَنبُتُ فى الشِّتاء ، تَسْلَحُ الإبلُ إذا استكثَرَتْ منها . وقيل : هى عُشْبَةٌ تُشبِه الجِرْجِيرَ ، تَنْبُت فى حُقوفِ الرَّمْلِ . قال أبو زِياد : مَنابتُ الإسْلِيح الرَّمْل وهمزة إسْلِيح مُلْحِقَة له ببناء قِطْمِير ، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياءِ معها . هٰذا مذهب أبى علىّ . قال ابن جِنّى : سألتُه يوماً عن تِجْفَاف أتاؤه للإلحاق بباب قِرْطاس؟ فقال : نعم . واحتَجَّ فى ذٰلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها . قال ابن جِنّى : فعَلى هٰذا يجوز أن يكون ما جاءَ عنهم من باب أُمْلُود وأُظفور ملحقاً بعسْلُوجٍ ودُمْلوج ، وأن يكون إطْرِيحٌ وإسْلِيحٌ مُلْحَقاً بباب شِنْظِيرٍ وخِنْزِير . قال : ويبْعُد هٰذا عندى ، لأَنه يَلْزَم منه أن يكون باب إعْصَار وإسْنَام ملْحقاً بباب حِدْبارٍ وهِلْقَام ، وبابُ إفْعالٍ لا يكون ملحقاً ، ألاَ تَرَى أنه فى الأَصل للمصدر نحو إكرام وإنعام ، وهٰذا مصدر فِعْلٍ غير مُلحَق ، فيجب أن يكون المصدر فى ذٰلك على سَمْتِ فعْله غير مخالفٍ له . قال : وكأَنّ هٰذا ونَحْوه إنّما لا يكون ملحَقاً من قِبَلِ أنّ ما زِيدَ على الزِّيَادة الأُولى فى أوّله إنّما هو حرفُ لينٍ ، وحرْفُ اللِّينِ لا يكون للإلحاق ، إنما جِيءَ به لمعنًى ، وهو امتداد الصَّوْتِ به ، وهٰذا حديثٌ غيرُ حديثِ الإلحاق ، ألاَ تَرَى أَنّك إنما تُقابِل بالمُلْحق الأَصْلَ ، وبابُ المدِّ إنّما هو الزِّيادة أبدًا . فالأَمرانِ على ما تَرَى فى البُعْد غايتانِ ؛ كذا فى اللسان .

(و) سَلِيح (كجَرِيح : قَبِيلةٌ باليَمن) . هو سَلِيحُ بنُ حُلْوانَ بن

عَمْرِو[(١)] بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ .
قلت : واسمه عَمْرٌو ، وهو أبو قَبِيلة ، وإخوته أربعُ قبائلَ : تَغْلِبَ الغَلْبَاءِ ، وغُشَمَ ، ورَبّانَ ، وتزيدَ[(٢)] ، بنى حُلْوانَ ابن عَمْرٍو .

(وسَيْلَحُونُ) بالفتح (: ة) أو مدينةٌ باليمن ، على ما في المُغْرِب (ولا تَقُل : سالَحُونَ) . فإنه لُغَة العامّة . بنصب النُّون ورفعها . وقد ذُكر إعرابه وما يَتعلّق به في « نصب » فراجِعْه . وقال اللّيث : سَيْلَحِينُ : موضِعٌ ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ ، وأكثرُ ما يقال : هذه سَيْلَحونَ ، ورأيت سَيْلَحِيْنَ .

(والسُّلَحُ ، كصُرَد : وَلَدُ الحَجَلِ مثلُ السُّلَكِ والسُّلَفِ . (ج) سِلْحانٌ (كصِرْدَان) في صُرَد . أنشد أبو عَمْرو لجُؤَيَّةَ[(٣)] :

وتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إذا ما عَدَا عَدَوْا
كسِلْحانِ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يقُومُ

(١) في أغلب كتب الأنساب أن حلوان هو ابن عمران بن الحاف
(٢) لم يذكر في جمهرة أنساب العرب « غشم » وذكر « مراجا وعائذا وعائدة » هذا و « غشم » لعله « جشم »
(٣) اللسان والصحاح

وفي التّهذيب : السُّلَحَةُ والسُّلَكة : فَرْخُ الحجل . وجمعُه سِلْحانٌ وسِلْكَانٌ .

(و) عن ابن شُمَيل : السَّلَح (بالتَّحْريك : ماءُ السَّماءِ في الغُدْران) وحيث ما كان . يقال : ماءُ العِدِّ . وماءُ السَّلَحِ . قال الأَزهريّ : سمِعْت العربَ تقول لماءِ السماءِ : ماءُ الكَرَعِ . ولم أَسمع السَّلَح .

(وسَلَّحْتُه السَّيْفَ) . جاءَ ذلك في حديث عُقْبَةَ بنِ مالكٍ « بَعَثَ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم سَرِيّةً فسَلَّحْتُ رَجلاً منهم سَيفاً » . أي (جَعلْتُه سِلاحَه) . وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه لما أُتِيَ بسَيْفِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ دَعَا جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ فسَلَّحه إيّاه . وفي حديث أُبَيٍّ قال له : « من سَلَّحَكَ هذا القَوْسَ ؟ قال : طُفَيل » .

(و) سَلاَح (كسَحاب أَو قَطَامِ : ع أَسْفَلَ خَيْبَرَ) . وفي الحديث : « حَتّى يكون أَبْعَدَ مَسالِحِهم سَلاَحِ » . (وماءٌ لبني كِلاَبٍ مَنْ شَرِبَ منه سَلَحَ) . وحَقِيقٌ

أن يكون بهٰذه الصِّفَةِ ماءٌ أكرى[1] .

(وسَلْحِينُ) ، بالفتح ، (حِصْنٌ كان باليَمن) يُحْكَى عنــه أنه (بُنِي فى ثَمانِيــن[2] سَنَــةً) وفي الرَّوض : بَيْنُونُ وسَلْحِينُ : مدينتانِ عظيمتان خَرَّبَهما أَرْياطُ ، قال الشاعــر[3] :

أَبَعْدَ بَيْنُــونَ لاعَينٌ ولا أَثَــــرٌ
وبعدَ سَلْحِينَ يَبْنِــى النَّاسُ أَبياتَا

(و) السُّلْــح (كقُفْل : ماءٌ بالدَّهْناءِ لبنى سَعْد) بنِ ثَعْلَبَةَ . (و) السُّلْــح : (رُبٌّ يُــدْلَكُ به نِحْيُ السَّمْنِ) لإِصْلاحِــه .

(وقد سَلَّح نِحْيَه تَسْليحاً) ، إذا دَلَــكَه به .

(ومُسَلَّحَة ،كمُعَظَّمة : ع)[4] قال[5]

لهــم يومُ الــكُلابِ ويوم قَيْس
أَراقَ على المُسَلَّحَــةِ المَــزادَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : « كذا بالنسخ وليحرر » .
(٢) فى معجم البلدان (سلحين) « فى سبعين سنة »
(٣) هو علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميرى كما فى معجم البلدان (سلحين) وفى (بينون) أن قائله « ذو جدن الحميرى » واسمه علقمة وانظر الروض ١ /٣٧
(٤) رواه أبو أحمد العسكرى بكسر اللام ، وغيره بفتحها كما فى معجم البلدان
(٥) هو جرير . كما فى معجم البلدان (المسلحة) واللسان والتكملة وديوانه ١ /٥٤ وفى معجم البلدان تحريف القافية « المزارا » .

[] ومما يستدرك عليــه :

سِلاحُ الثَّورِ : رَوْقاه ، سُمِّيَ بذٰلك لأنه يَــذُبُّ بهما عن نَفْســه . قال الطِّرِمّاح يَذكر ثَوْرًا يَهُزُّ قَرْنَه للكلاب ليطْعَنها به[1] :

يَهُزُّ سِــلاَحاً لم يَرِثْهَـــا كَلاَلَةً
يَشُكُّ بها مِنهــا أُصولَ المَغَابِنِ

إنما عَنَى رَوْقَيْه .

ومن المَجاز : أَخَذَت الإِبلُ سِلاَحَها : إذا سَمِنَتْ . وكذا تَسلَّحت بأَسْلِحتِها. قال النَّمرُ بن تَوْلَب[2] :

أَيّامَ لم تأْخُذْ إليَّ سِــلاحَهَـــا
إبلِي بِجِلَّتِهَــا ولا أَبْكَــــارِهَا

قال ابن منظور : وليس السِّــلاح اســماً للسِّمَن ، ولٰــكن لمّــا كانت السَّمِينة تَحْسُــن فى عَيْن صاحِبهــا فيُشْفِقُ أن يَنْحَرَهَا ، صار السِّمَنُ كأَنَّه سِلاحٌ لهــا ، إذ رَفَعَ عنهــا النَّحْرَ . وفى كتاب الفَرْق لابنِ السِّيد : يقال : لأَن صــاحِبَها يَمْتَنِــعُ من نَحْرِهَــا ،

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح ، والأساس (كلل)
(٢) اللسان . والمقاييس ١ /٤١٧ و ٢ /٤٣٧

لحُسْنِها فى عَيْنِه ، ولكثرةِ أَلبانها ، قال[1] :

إذا سَمِعتْ آذانُها صَوْتَ سائلٍ
أَصاخَتْ فلم تَأْخُذْ سِلاحاً ولا نَبْلاً

وسبق فى رمح مثل ذٰلك .

والمَسْلَحِيّ : المُوَكَّل بالثَّغْرِ والمُؤَمَّر .

والسِّلْحُ : اسمٌ لِذِى البَطْن . وقيل : لمَا رَقَّ منه ، من كلِّ ذى بَطْنٍ . وجمْعه سُلُوحٌ وسُلْحَانٌ . قال الشّاعر فاستعاره للوَطْواط[2] :

* كأَنّ برُفْغَيْهَا سُلوحَ الوَطاوِطِ *

وأَنشد ابن الأَعرابىّ فى صفة رجل[3] :

* مُمْتَلِئاً ما تَحتَه سُلْحَانَا *

وفى المصباح : هو سَلْحَةٌ ، تسميةٌ بالمصدر . وفى الأَساس : هو أَسْلَحُ من حُبَارَى . وفى اللسان : والمَسْلَحُ : مَنْزِلٌ على أَرْبَعِ منَازِلَ من مكَّةَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان

والمَسَالِحُ : مواضِعُ ، وهى غير التى تقدَّمت .

ومن المجاز : العَرَب تُسمِّى السِّماكَ الرّامحَ : ذا السِّلاحِ ، والآخرَ : الأَعْزلَ ؛ وهٰذا من الأَساس .

* [س ل ط ح]

(السُّلْطُح . بالضّمّ : جبَلٌ أَمْلَس) .

(و) السُّلاطِحُ (كعُلابِطٍ :العَرِيضُ) ، قاله الأَزهرىّ ، وأَنشد[1] :

* سُلاطِحٌ يُنَاطِحُ الأَباطِحَا *

(و) سُلاطِحٌ : (واد فى دِيَارِ مُرَادٍ) القبيلةِ المشهورة .

والسَّلَنْطَح) بالفتح ، (والمُسْلَنْطِح) بالضّم : (الفَضَاءُ الوَاسعُ) ، وسيذكر في الصّاد المهملة .

والاسْلِنْطَاحُ : الطُّولُ والعَرْضُ ، يقال : قد اسْلَنْطَحَ . قال ابن قَيْسِ الرُّقَيّات[2] :

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولم
تَعْطِفْ عليك الحُنِىُّ والوُلُجُ

(١) اللسان . وفى التكملة : « قال الساجع :
غيثٌ سُلاطِحٌ يُناطح الأَباطِحِ »
(٢) اللسان وانظر (ولج) لطريح يمدح الوليد ...

قال الأَزهَرِيّ : الأَصل السَّلاطح ، والنُّون زائدةٌ .

(والسَّلَوْطَحُ : ع) بالجزيرةِ ، موجودٌ فى شعْرِ جَرير ، مفسَّرًا عن السُّكَّرِيّ ، قال(١) :

جَرَّ الخليفةُ بالجنودِ وأَنتمُ
بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ فُلولُ

(و) يقال : (جاريةٌ سَلْطَحَةٌ) ، أَى (عَرِيضةٌ) .

(واسْلَنْطَحَ) الرَّجلُ : (وَقَعَ على) ظَهْرِه. ورجلٌ مُسْلَنطِحٌ ، إذا انْبسطَ . واسْلَنْطَحَ أَيضاً : وَقَعَ على (وَجْهِه) كاسْحَنْطَرَ . (و) اسْلَنْطَحَ (الوادى : اتَّسعَ) . واسْلَنْطَحَ الشَّىْءُ : طالَ وعَرُضَ ؛ كما فى اللسان .

[س م ح]

(سَمُحَ ، ككَرُمَ ، سَمَاحاً وسَماحَةً وسُمُوحاً وسُمُوحَةً) ، بالضم فيهما (وسَمْحاً) ، بفتح فسكون (وسِمَاحاً ، ككِتَابٍ) ، إذا (جادَ) بما لَدَيْه (وكَرُمَ) ــ قال شيخنا : المعروف

(١) ديوانه ٤٧٥ واللسان

فى هٰذا الفعلِ أَنه سَمَحَ كمنَعَ ، وعليه اقْتَصرَ ابنُ القَطَّاع وابنُ القوطِيّة وجماعةٌ . وسَمُحَ ، ككَرُم ، معناه صارَ من أَهلِ السَّمَاحَة ، كما فى الصّحَاح وغيره . فاقتصارُ المصنِّفِ على الضَّمّ قُصُورٌ . وقد ذَكَرهما معاً الجوهرىُّ والفَيّومىّ وابنُ الأَثير وأَرباب الأَفعالِ وأَئمّة الصَّرْف وغيرُهم . انتهى ــ (كأَسْمَحَ) ، لُغَة فى سَمُحَ . وفى الحديث : يقول الله تعالى : « أَسْمِحوا لعَبْدِى كإِسْماحِه إِلى عِبَادى » . يقال : سَمَحَ وأَسْمَح : إِذا جادَ وأَعْطَى عن كَرَمٍ وسَخَاءٍ ، وقيل : إِنما يُقَال فى السَّخَاءِ : سَمَحَ ، وأَما أَسْمَح فإِنما يقال فى المُتَابَعَة والانْقياد ؛ والصَّحيح الأَول . وسَمَحَ لى فُلانٌ : أَعطانى . وسَمَحَ لى بذٰلك يَسمَح سَماحةً ، وأَسْمَحَ وسَامَح : وافَقَنى على المَطلوب ؛ أَنشد ثَعلَبٌ(١) :

لو كُنتَ تُعْطِى حينَ تُسأَلُ سامحَتْ
لك النَّفْسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خَليلِ

(١) اللسان

(فهو سَمْحٌ) ، بفتح فسكون . قال شيخنا : كلامُه صريحٌ كالجوهريّ فى أن السَّمْح يُستعمَلُ مصدرًا وصِفَةً من سَمُح بالضمّ ، كضَخُم فهو ضَخْمٌ . والّذِى فى المصباح أنه كَكَتِفٍ ، وسكون الميم فى الفاعل تخفيف . (وتَصْغيرُه سُمَيْحٌ) . على القياس . (وسُمَيِّح) ، بتشديد الياء ، وقد أَنكره بعضٌ .

(وسُمَحاءُ كَكُرَمَاءَ ، كأَنّه جَمْع سَمِيحٍ) كأَمير . (ومَسامِيحُ كأَنّه جَمْع مِسْماحٍ) . بالكسر ، ومِسْمَحٌ ومَسامِحُ . (ونِسْوَةٌ سِمَاحٌ ليسَ غَيْرُ) ، عن ثعلب؛ كذا فى الصّحاح . وفى المحكم والتهذيب : رجل سَمْحٌ ، وامرأَة سَمْحَةٌ ، من رجالٍ ونساءٍ سِمَاحٍ وسُمَحَاءَ ،فيهما ؛ حكَى الأَخيرَ الفارسىّ عن أَحمدَ بن يَحيَى . ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْمَاحٌ : سَمْحٌ ،ورجال مَساميحُ . ونساءٌ مَساميحُ . قال جرير[1] :

(١) اللسان . ولم أجده فى ديوانه .

غَلَبَ المَسَاميحَ الوَلِيدُ سَمَاحةً
وكَفَى قُرَيشَ المُعضِلاتِ وسَادَهَا

وقال آخر[1] :

فِى فِتْيَةٍ بُسْطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عندَ الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ

(والسَّمْحَة للواحدة) من النِّسَاءِ (و) السَّمْحَة : (القَوْسُ المُوَاتِيَةُ) وهى ضِدّ الكَزَّةِ . قال صَخْرُ الغَيّ[2] :

وسَمْحَةٍ من قِسِىِّ زَارَةَ حَمْـ
ـرَاءَ هَتوفٍ عِدادُها غَرِدُ

(و) قولهم : الحَنِيفيَّة السَّمْحَةُ . هى (المِلَّةُ الّتِى ما فيها ضِيقٌ) ولا شِدَّةٌ .

(والتَّسْميح : السَّيْرُ السَّهْلُ . (و) التَّسْميحُ : (تَثْقِيفُ الرُّمْحِ) ورُمْحٌ مُسَمَّحٌ : ثُقِّفَ حتّى لاَنَ . (و) التَّسْمِيحُ : (السُّرْعَة) . قال نَهْشَلُ بنُ عبدِ الله العَنْبَرىّ[3] :

* سَمَّحَ واجْتَابَ بِلادًا قِيًّا *

(١) اللسان وفيه هنا وفى مطبوع التاج « نديمهم » والصواب من مادة (دثر) ومادة (فضل)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٥٨ واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٩٩ وفى مطبوع التاج « قبا » والصواب ما سبق

وأورده الجوهريّ شاهدًا على السَّيْر السَّهْل . (و) التَّسْمِيحُ : (الهَرَبُ) . وقد سَمَّحَ : إذا هَرَبَ .

(والمُساهَلة: كالمُسامَحَة) ، فهُمَا مُتقَارِبانِ وَزْناً ومَعنًى . وفى اللسان : والمُسامَحة : المُساهَلَة فى الطِّعان والضِّرَاب والعَدْوِ . قال[1] :

* وسَامَحْتُ طَعْناً بالوَشيجِ المُقوَّم *

(و) السِّمَاحُ (ككِتَابٍ) كالسِّبَاح : (بُيُوتٌ من أَدَمٍ) ، حكاه ابنُ الفرَج عن بعض الأَعْرَابِ ، وأنشد :

* إذا كان المَسَارِحُ كالسِّماحِ[2] *

(و) تقول العَربُ : عليك بالحقّ (فإِنّ فيه لمَسْمَحاً - كمَسْكَنٍ - أى مُتَّسَعاً) ، كما قالوا : إنّ فيه لَمَنْدُوحَةً . وقال ابنُ مُقْبِل[3] :

وإنى لأَسْتَحْيِى وفى الحَقِّ مَسْمَحٌ
إذا جَاءَ بَاغِى العُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَا

(وسَمْحَةُ[4] : فَرَسُ جَعْفَرِ بن أَبى طالبٍ) الطَّيّارِ ذى الجَنَاحَيْن رضى الله عنه ، وهٰذا الفرس من نَسْلِ خَيلِ بنى إِيادٍ ، وبيتُه مشهورٌ موجودٌ نَسْلُه إلى الآنَ .

(وسُمْحَةُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ هِلالٍ ، كلاهما بالضّمّ) .

وسُمَيحَة ، كجُهَيْنَة : بِئْرٌ بالمدينة غَزيرَة) الماءِ قَديمةٌ .

(وتَسامَحُوا : تَساهَلوا) . وفى الحديث المشهور «السَّمَاح رَبَاحٌ» ، أَى المُساهَلَة فى الأَشياءِ تُربِحُ صاحِبَها.

(وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه) - وفى بعض النُّسخ : قَرِينتُه - أَى (ذَلَّتْ نَفْسُه) وتابَعَتْ ، وسامَحَتْ كذٰلك . ويقال : أَسْمَحتْ قَرِينتُه إذا ذَلّ واستقامَ . وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذٰلك الأَمر إذا أَطاعَتْ وانْقادَت . (و) أَسْمَحَت (الدَّابّةُ : لانَتْ) وانْقادَتْ (بعْدَ استِصْعابٍ) .

(و) من المجاز : (عُودٌ سَمْحٌ) بيِّنُ السَّماحَةِ والسُّمُوحةِ : مُسْتَوٍ لَيِّنٌ (لا عُقْدَةَ فيه) . ويقال : ساجَةٌ

(١) اللسان

(٢) لمالك بن خالد الهذلى ، وتقدم كاملا فى مادة سبح مع تخريجه

(٣) اللسان . والأساس وفى ديوانه ١٣٦ «وفى الحق مُسْتَحىً» وعليها يضيع الشاهد .

(٤) انظر مادة (سبح) أيضا

سَمْحَةٌ : قال أبو حنيفة : وكلّ ما استَوَتْ نبْتَتُه حتّى يكون ما بين طَرَفَيْه منه ليس بأَدَقَّ مِن طَرَفَيْه أَو أَحدِهما : فهو من السَّمْح.

(وأَبو السَّمْحِ) : كُنْيَةُ (خادِمِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم) ومولاه. رَوَى عنه مُحِلُّ بنُ خَليفةَ : «يُغْسَلُ مِن بَوْلِ الجَارِيَة». (و) أبو السَّمْح : (تابِعيٌّ، يُدْعَى عبدَ الرّحْمن. ويلَقّب درّاجاً)

[] ومما يستدرك عليه :

سَمَحَ وتَسمَّح : فَعَل شيئاً فسَهَّلَ فيه. وعن ابن الأَعرابيّ : سَمَحَ بحاجَتِه. وأَسْمَح : سَهَّل له.

ويقال فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وسَمْحٌ لَمْحٌ.

[س ن ح]

(السُّنْحُ، بالضّمّ : اليُمْنُ والبَرَكَةُ) وأنشد أبو زيد(١) :

أَقُول والطيرُ لَنَا سانِحٌ
يَجْرِى لَنَا أَيْمَنُه بالسُّعودْ

(١) اللسان.

(و) السُّنْح : (ع قُرْبَ المَدينةِ المنوَّرةِ، على ساكِنها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ. ويقال فيه بضمّتينِ أَيضاً. وفيه مَنازِلُ بنِي الحارِثِ ابنِ الخَزْرجِ من الأَنصار. (كان به مَسْكَنُ) أَميرِ المؤمنين (أَبي بَكرٍ) الصِّدّيق (رضى الله تعالى عنه). لأَنه كانت له زَوْجَةٌ من بني الحارث بن الخَزْرَج. الّذين كَانَ السُّنحُ مَسكَنَهم. وهى حَبِيبَةُ أَو مُلَيْكَةُ بنتُ خارِجَة. وكان عندها يومَ وَفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم. كما فى حديث الوفاة. (ومنه). أى من هذا الموضِع (خُبَيبُ بنُ عبد الرّحمن السُّنْحِيّ).

(و) السُّنْح (من الطَّرِيقِ : وَسَطُه). قال اللّحْيَانىّ : ضَلَّ عن سُنْحِ الطَّرِيقِ، وسُجُحِ الطَّرِيق : بمعنًى واحدٍ.

(و) من المجاز : (سَنَحَ لى رَأْىٌ، كمَنَع). يَسْنَحُ (سُنُوحاً)، بالضّمّ (وسُنْحاً)، بضمٍّ فسكون

وسُنُحاً)(١) ، بضمّتين ، إذا) (عَرَض) لى . (و) سَنَح (بكذا) ، أى (عرّض) تَعْريضاً ولَحَنَ (ولم يُصرِّحْ) . قال سَوّارُ بنُ مُضَرِّب(٢) :

وحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بها
جَعلْتُها لِلَّتى أخْفَيْتُ عُنْوانَا

(و) سَنَحَ (فُلاناً عن رَأْيِه) ، أى (صَرَفَه ورَدَّه) عمّا أَرادَه ؛ قاله ابن السِّكِّيت . (و) سَنَحَ الرَّأْيُ و(الشِّعْرُ لى) يَسْنَحُ : عَرَضَ لى أو (تَيسَّر . و) سَنَحه (به ، وعليه : أَحْرَجه) ، أى أَوْقَعه فى الحَرَجِ ، أَ(و أَصابَه بشَرٍّ . و)سَنَحَ عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنُحا . وسَنَح لى(الظَّبْىُ) يَسْنَح (سُنُوحاً) ، بالضّمّ إذا مَرَّ من مَياسِرِك إلى مَيامِنك ، وهو(ضِدُّ بَرَحَ . و) فى مجمع الأمثال للمَيْدانىّ : «(مَنْ لى بالسانِح بَعْدَالبارِحِ » ، أى بالمُبارَكِ بعد الشُّؤْم) . قال أبو عُبيدةَ : سأَل يُونُس رُؤْبَةَ وأَنا شاهدٌ عن السّانح والبارِح . فقال : السّانحُ : ما وَلّاكَ مَيامِنَه ، والبارِح : ما ولّاكَ مَياسِره . وقال أبوعَمْرٍو الشَّيْبانىّ : ما جاءَ عن يَمِينِك إلى يسارِك ، وهو إذا وَلّاكَ جانِبَه الأَيسرَ ، وهو إنْسِيُّه ، فهو سانحٌ ؛ وما جاءَ عن يَسارِك إلى يَمينك ، وولّاكَ جانبَه الأيمنَ ، وهو وَحْشِيُّه ، فهو بارِحٌ . قال : والسّانِحُ أَحسَنُ حالاً من البَارِح عندهم فى التَّيَمُّن ، وبعضُهم يَتشاءَمُ بالسّانح . قال عمْرُو بنُ قَمِيئةَ(١) :

* وأَشْأَمُ طيرِ الزّاجِرِينَ سَنِيحُها *

وقال الأَعشى(٢) :

أجارَهُمَا بِشْرٌ مِن المَوْتِ بعْدَما
جَرى لهما طَيْرُ السَّنِيحِ بأَشْأَمِ

وقال أبو مالكٍ : السّانح يُتَبرَّكُ به والبارِحُ يُتشاءَم به ، والجمعُ سَوانِح . وقال ابن بَرِّىّ : العرب تختلِف فى العِيافة ، يعنِى فى التَّيمُّن بِالسانح والتشاؤمِ بالبَارِحِ ، فأَهْلُ نَجْدٍ

(١) ضبط القاموس المطبوع هذين المصدرين بالقلم : أولهما بفتح فسكون ، وثانيهما بضم فسكون . وفى هامش القاموس عن نسخة « ويضم » .

(٢) الصحاح . وفى مطبوع التاج واللسان : « سنحت لها » ولا يتفق مع السياق . وانظر مادة (عنن) فهى صواب فيها

(١) اللسان وديوانه ١٤ وصدره :
« فَبِينِى على نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُه » .

(٢) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح .

يَتَيَمَّنون بالسّانح ، وقد يَستعمِل النَّجْدِىُّ لغةَ الحِجَازِىّ .

(والسَّنِيحُ) كأَمِيرٍ : هو (السَّانِح) قال[1] :

جَرَى يومَ رُحْنا عامدِينَ لأَرْضِها
سَنِيحٌ فقالَ القَوْم : مَرَّ سنيحُ

والجمع سُنُحٌ ، بضمّتين ،قال[2] :

أَبِالسُّنُحِ الميامنِ أَمْ بنَحْسٍ
تَمُرُّ بِه البَوارِحُ حين تَجْرِى

(و) السَّنِيح : (الدُّرّ) ، قاله بعضُهم ، قال أَبو دُوَادٍ يَذكُر نساءً[3] :

وتَغالَيْنَ بالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ ما الأَخبارُ

(أَو) السَّنِيح (خَيْطُه) الّذى يُنظَم فيه الدُّرُّ (قَبْلَ أن يُنْظَم فيه) فإِذا نُظِمَ فهو عِقْدٌ، وجمعه سُنُحٌ .

(و) السَّنيح : (الحُلِىُّ) قاله بعضُهم ، واستشهد بقولِ أَبِى دُوَادٍ المتقدّم ذِكْرُه .

(و) سُنَيْحٌ (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفيه « أبالسنح الأيامن »
(٣) ديوانه ٣٢٠ واللسان والتكملة

وسَمَّوْا أَيضاً سِنْحاً وسنيحاً[1] .

(و) فى النّوادر : يقال : (اسْتَسْنَحْتُه عن كذا ، وتَسَنَّحْتُه) ، بمعنَى (اسْتَفْحصْته) ، وكذلك اسْتَنْحَسْتُه عن كذا ، وتَنَحَّسْتُه .

(وسِنْحَانُ ، بالكسر : مِخْلافٌ باليَمن . و) سِنْحانُ :(اسمٌ) .

(ويُقَال : تَسَنَّحْ من الرِّيحِ ، أَى اسْتَذْرِ منها)[2] أَى اطْلُب منها الذَّرَا .

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنَخْنَحٌ) ، أَى (لا يَنَام اللَّيْلَ) ، وأَوْرَدَه ابن الأَثير وذكرَ قَوْلَ بعضِهِم[3] :

« سَنَخْنَحُ اللَّيْلِ كأَنِّى جِنِّى »

أَى لا أَنام اللَّيْلَ أَبدًا فأَنا مُتَيقِّظٌ ، ويُروَى : « سَمَعْمَع » وسيأْتى ذِكْره فى موضعه .

(١) فى اللسان « وقد سَمَّتْ سُنَيْحاً وسِنْحَاناً » وفى التكملة « وقد سَمَّت العرب سُنَيْحاً مصغرًا وسِنْحانَ »
(٢) فى القاموس : استذبر منها » ، وبهامشه عن نسخة كالمثبت
(٣) هو على بن أبى طالب كما النهاية واللسان وفى مادة (سمع) « سَمَعْمَعٌ كأنَّنى مِن جِنِّ »

[] ومما يستدرك عليه :

السِّنْح ، بالكسر : الأَصْلُ ، ورُوِىَ بالجيم [1] ، والخاء ، كماسياتى.

والسِّنَاحُ ، بالكسر : مَصْدَرُ سانَحَ ، كسَنَحَ ؛ ذكرَه الجوهرىّ وأَوْرَد بيتَ الأَعشى :

* جَرَتْ لهُما طَيرُ السِّنَاحِ بِأَشْأَمِ *

والسُّنُح ، بضمّتين : الظِّباءُ الميامين ، والظِّباءُ المَشائِيمُ ، على اختلافِ أَقوالِ العَرَب . قال زُهَير [2]

جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها أَجِيزِى
نَوًى مَشْمولَةً فمَتَى اللِّقَاءُ

مَشْمُولَة ، أَى شامِلَة ، وقيل : مشمولة : أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمالِ . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها واعتراضِها بين يديه فى الصلاة قالت : «أَكْرَهُ أَن أَسْنَحَه» ، أَى أَكْرَه أَن استقبِلَه ببَدَنِى [3] في الصَّلاة . وفي حديث أَبى بكرٍ قال لأُسامةَ : «أَغِرْ عليهم غارَةً سَنْحاءَ» من سَنَح له الرَّأْىُ : إذا اعتَرَضَه . قال ابن الأَثير : هٰكذا جاءَ فى روايةٍ ، والمعروف : سَحَّاءَ ، وقد ذُكِر فى موضعه.

[س ن ط ح] *

(السِّنْطَاحُ ، بالكسر : النّاقةُ الرَّحِيبَةُ الفَرْجِ) ، كذا فى التَّهْذيب ، وأَنشد [1] :

يَتْبَعْنَ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عَيْهَلَةً حَرْفاً من السَّنَاطِحِ

[س و ح] *

(السَّاحَة : النّاحِيَةُ ، و) هى أَيضاً (فَضاءٌ) يكون (بين دُورِ الحَىِّ) . وساحَةُ الدّارِ : باحَتُها . (ج سَاحٌ وسُوحٌ وسَاحَاتٌ) . الأُولى عن كُراع . قال الجوهَرِىّ : مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ ، وخَشَبَة وخُشْبٍ . والتَّصغير سُوَيْحَةٌ .

[س ى ح] *

(ساحَ الماءُ يَسِيحُ سَيْحاً وسَيَحاناً) ، محرَّكةً : إذا (جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ . و) ساح (الظِّلُّ) . أَى (فاءَ) .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله وروى بالجيم ، الصواب إسقاطه فإنه لم يرد إلا بالحاء والخاء كما يدل عليه ماسيأتى فى مادة سنخ
(2) ديوانه ٥٩ واللسان
(3) فى مطبوع التاج واللسان « بيدى » والمثبت من النهاية

(1) اللسان ، التكملة

(والسَّيْــحُ : الماءُ الجارى . و) فى التهذيب: المـاءُ (الظاهِر) الجـارِى على وَجْهِ الأَرض ، وجمعه سُيُوحٌ . وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ ، إذا جَرَى على وَجْهِ الأَرْض ، وجمْعه أَسْيَاحٌ . (و)السَّيْح : (الـكِسَاءُ المُخطَّطُ) يُسْتَتَربه ويُفْتَرَش وقيل : هو ضَرْبٌ من البُرودِ ، وجمْعه سُيوحٌ . وأَنشد ابن الأَعرابىّ[1] :

وإنِّى وإنْ تُنْـكَرْ سُيوحُ عَبـاءَتِى
شِفَـاءُ الدَّقَى يا بِـكْرَ أُمِّ تَمـيمِ

(و) سَيْـحٌ : (ماءٌ لبنى حَسّان بنِ عَوْف) ، وقال ذو الرُّمّة[2] :

* ياحَبَّذَا سَيْحٌ إذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ *

(و) سَيْـحٌ : اسم (ثَلاَثة أَوْدِيَـــة باليَمَامةِ) ، بأَقْصَى العِرْض منها لآل إبراهِيمَ بن عَرَبِىّ .

(والسِّيَاحَةُ ، بالـكسر . والسُّيُوحُ) بالضّمّ ، (والسَّيَحَانُ) ، محـرَّكَــةً : (والسَّيْــحُ) ، بفتحفسكون (:الذَّهابُ فى الأَرضِ للعِبَادة) والتَّرَهُّب : هٰـكذا فى اللّسان وغيره . وقولُ شيخنا : إن قَيْدَ العِبَادَةِ خَلَـتْ عنــه أَكثرُ زُبُرِ الأَوّلين . والظّاهر أَنّه اصطلاحٌ . مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . نعمْ الّذى ذَكروه فى معنى السِّيَــاحَةِ فقطْ . يعنى مُقَيَّــدًا . وأَما السُّيُوح والسَّيَحَانُ والسَّيْــحُ فقالــوا : إنه مُطلَقُ الذَّهابِ فى الأَرْضِ .سواءٌ كان للعبادةِ أَو غيرِهَا . وفى الحديث : «لا سِياحَــــةَ فى الإِســلام» . أَوردَه الجوهرىّ . وأَراد مُمَارَقَــةَ الأَمْصَارِ . والذَّهَابَ فى الأَرضِ . وأَصْلُــه مــن سَيْـحِ الماءِ الجارِى . فهــو مجازٌ . وقال ابن الأَثيــر : أَراد مُفــارَقَــةَ الأَمصارِ . وسُكْنَى البَرارِى . وتَــرْكَ شُهودِ الجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ . قــال : وقيل : أَراد الّذين يَسْعَون[1] فى الأَرضِ بالشَّرِّ والنَّمِيمةِ والإِفسادِ بين الناس . وقد ســاحَ .

(ومنه المَسِيــح) عيسى (بنُمَريَم) عليهما السّلام . فى بعض الأَقاويل ،كان يَذهبُ فى الأَرض . فأَيْنما أَدركَه اللَّيْلُ صَفَّ قَدَميْه وصَلَّى حتّى الصَّباحِ .

(١) اللسان والصحاح ومادة (دقا)
(٢) اللسان بدون نسبة وليس فى ديوانه

(١) فى النهاية : «يسيحون»

فإذا كان كذٰلك فهو مَفْعُولٌ بمعنى فاعل. (و) قد[1] (ذَكرتُ في اشْتقاقه خمْسين قَوْلاً) - قال شيخُنَا: كُلُّهَا منقُولةٌ مبحوثٌ فيها أنْكرَها الجماهِيرُ وقالوا: إنّمَا هي من طُرُق النَّظرِ في الأَلْفاظ، وإلاّ فهو ليس من أَلفاظ العرب، ولا وَضَعتْه العرب لعيسى، حتّى يَتَخرَّجَ على اشتقاقاتها ولُغَاتها - (في شَرْحِي لصَحيحِ البُخَارِيّ) المُسمَّى بمنْح البارِي (وغيرِه) من المصنَّفات. قال شيخُنا: وشَرْحُه هذا غريبٌ جدًّا. وقد ذكره الحافَظُ ابنُ حَجَرٍ وقال: إنه خَرجَ فيه عن شَرْحِ الأَحاديث المَطْلُوبِ من الشَّرْح إلى مَقالاتِ الشَّيْخ مُحْيِي الدّين بن عربيّ رَحمَه الله، الخارِجةِ عن البحث، وتَوسَّعَ فيها بما كان سَبباً لطرْحِ الكِتابِ وعدمِ الالتِفاتِ إليه، مع كثرةِ ما فِيه من الفوائد. بل بالغَ الحافِظ في شَيْنِ الكِتَابِ وشناعَته بما ذكر.

(1) «قد» موجودة في نسخة من القاموس

(و) من المجاز: (السَّائِح: الصَّائمُ المُلازمُ للمَساجِدِ) وهوسِيَاحَة هٰذه الأُمَّة. وقوله تعالى: ﴿الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾[1] قال الزَّجّاج: السائحون - في قول أهل التفسير واللُّغة جميعاً -: الصّائمون. قال: ومَذْهب الحَسنِ أنّهم الّذين يصومون الفَرْضَ. وقيل: هم الّذين يُديمون الصِّيامَ، وهو ممّا في الكُتُب الأُوَل. وقيل: إنما قيل للصائم: سائحٌ لأَنَّ الّذي يَسِيح متعبِّدًا يَسِيح ولا زاد معه، إنّما يَطْعم إذا وَجَدَ الزَّادَ، والصائمُ لا يَطْعَم أيضاً، فلِشَبَهِه به سُمِّيَ سائحاً. وسُئل ابن عبَّاس وابنُ مسعُودٍ عن السَّائِحين، فقالا[2]: هم الصّائمون.

(والمُسيَّح) كمُعظَّم: (المُخَطَّط من الجراد): الواحدة مُسَيَّحَة. قال الأَصمعيّ: إذا صار في الجرادخُطوطٌ سُودٌ وصُفْرٌ وبِيضٌ فهو المُسَيَّح، فإذا بَدَا حَجْمُ جَنَاحِه فذلكَ الكُتْفَانُ

(1) سورة التوبة الآية ١١٢
(2) في اللسان ومطبوع التاج «فقال» وهما اثنان

لأَنّه حينئذٍ يُكَتِّف المشْيَ . قال : فإِذَا ظَهرَتْ أَجْنحتُه وصار أَحمر إِلى الغُبْرَةِ فهو الغَوْغاءُ ، الواحِدةُ غوْغَاءَةٌ ، وذٰلك حين يَموجُ بعضُه فى بعْض ولا يتوجّهُ جِهةً واحِدَةً . قال الأَزهرىّ هٰذا فى رواية عمْرو بن بَحْرٍ .

(و) المُسيَّح أَيضاً : المُخطَّطُ (من البُرُودِ) . قال ابن شُميلٍ : المُسيَّحُ من العباءِ : الّذى فيه جُدَدٌ : واحدةٌ بيضاءُ ، وأُخْرَى سَوْدَاءُ ليست بشَديدة السَّوادِ ، وكلُّ عَبَاءَة سَيْحٌ ومُسَيَّحَةٌ ؛ وما لم يكن جُددٌ فإِنّما هو كِساءٌ وليس بعَباءٍ

(و) من المَجَاز : فى التّهذيب : المُسَيَّح (من الطَّرِيق (١) : المُبَيَّن شرَكُه) ، محرّكةً ، هٰكذا هومضبوطٌ فى النُّسخ ، وضبطه شيخُنَا بضمّتين ، ولْيُنْظَرْ ، (أَى طُرُقُه الصِّغارُ) ، وإِنما سَيَّحَه كثْرَةُ شركِه ، شُبِّهَ بالعَباءِ المُسيَّح .

(و) من المجاز : المُسَيَّحُ :(الحِمَارُ الوَحْشىّ لجُدَّتِه الّتى تَفْصِلُ بين البَطْنِ والجَنْبِ) . وفى الأَساس : والعَيْرُ مُسَيَّحُ العجِيزَةِ ، للبَيَاضِ على عَجِيزته . قال ذو الرُّمّة :

تُهاوِى بِىَ الظَّلْمَاءَ حَرْفٌ كأَنّها
مُسَيَّحُ أَطرافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ (٢)

يَعنِي حِمارًا وَحْشِيًّا شَبَّهَ النَّاقةَ به .

(و) من المجاز : (سَيْحَانُ) كرَيْحَان :(نهْرٌ بالشّامِ) بالعواصِم من أَرض المَصِيصةِ ، (و) نَهرٌ (آخَرُ بالبَصْرَةِ ، ويقال : فيه ساجِينٌ) .

(و) سَيْحَانُ : اسمُ وادٍ أَو(:ة بالبَلْقاءِ) من الشّام ، (بها قَبْرُ)سيّدنا (مُوسَى) الكَلِيمِ (عليه) وعلى نبيّنا أَفضلُ الصّلاة و(السّلام) ، وقد تَشرَّفْتُ بزيارته .

(وسَيْحُونُ : نَهرٌ بما وراءَ النهْر) وراءَ جَيْحُونَ ،(ونَهرٌ بالهند)مشهورٌ .

(و) من المجاز : (المِسْياحُ) بالكسر : (مَنْ يَسيحُ بالنَمِيمةِ والشَّرِّ فى الأَرض) والإِفسادِ بينَ النّاس. وفى حديث علىّ رضى الله عنه :

---

(١) فى القاموس « الطرق »

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والأساس . أما اللسان ومطبوع التاج ففيها « العجيزة أسحم » والقافية فى ديوانه رائية

«أُولئك أُمَّةُ الهُدَى ، لَيْسُوابالمسايِيحِ ولا بالمَذايِيــعِ البُذُرِ »[1] يعنى الّذين يَسِيحون فى الأَرض بالنَّمِيمــةِ والشَّرِّ والإِفسادِ بين النّاس . والمَذايِيــعُ : الّذين يُذيعُون الفَوَاحِشَ . قال شَمِرٌ : المَسَايِيــحُ ليس من السِّيَاحَة ،ولٰكنّه من التَّسيِيــحِ ، والتَّسيِيــحُ فى الثَّوْبِ أَن تــكون فيــه خُطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ليس من نَحْوٍ وَاحِدٍ .

(وانْســـاحَ بالُه : اتَّسعَ) ، وقال[2] :

أُمَنِّى ضَمِيــرَ النَّفْسِ إِيّاكِ بعــدَما
يُرَاجِعُنى بَثِّى فَيَنْساحُ بالُهـــا

(و) انْسَاحَ (الثَّـوْبُ) وغيــرُه: (تَشقَّقَ) ، وكذٰلك الصُّبْـــحُ . وفى حديث الغار : «فانْساحَتِ الصَّخرةُ» : أَى انْدَفَعَتْ وانشقَّتْ[3] . ومنــه ساحَةُ الدَّارِ . ويُرْوَى بالخاءِ والصّاد . (و)

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته ، ا هـ نهاية »
(٢) اللسان والصحاح
(٣) فى النهاية واللسان « واتسعت » ولايصح الحديث شاهدا حينئذ .

انْساحَ (بَطْنُه: كَبُرَ) واتَّسَعَ (ودَنَا من السِّمَن) . وفى التَّهـذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : يقال للأَتانِ : قد انْساحَ بَطْنُها وانْدَالَ ، انْسِيَاحاً ، إِذا ضَخُمَ ودَنَا من الأَرضِ .

(وأَسَاحَ) فُـلانٌ (نَهْــرًا) ، إِذا (أَجْرَاهُ) ، قال الفَرَزْدَق[1] :

وكَمْ للمُسْلِمينَ أَسَحْتُ بَحْــرِى
بإِذنِ اللهِ مِــن نَهــرٍ ونَهْــرِ

(و) أَساحَ (الفَرَسُ بذَنَبِــه) ، إِذا (أَرْخاه . وغَلِطَ الجوهَرِىّ فــذكره بالشِّين) فى أَشاح . ووجدْت فى هامش الصّحاح ما نَصُّه : قال الأَزهــرىّ : الصّواب أَساحَ الفَرَسُ بذَنَبــه ، إِذا أَرْخَاه . بالسّينُ ، والشّينُ تَصْحِيــفٌ. ومثْلُه فى التكملة للصّغانىّ . وجَـــزمَ غيرُ واحدٍ بأَنّه بالشّين علــى مــا فى الصّحاح .

(وجَبَلُ سَيَّاحٍ) بالإِضافَة(ككَتّانٍ

(١) اللسان. وفى الأساس «أسحت فيهم» والكلام فى التكملة للمخاطب ، وروايتها : «أَسَحْتَ بَحْرِى»

حَدٌّ بين الشّام والرُّوم) ، ذكره أبو عُبَيْد البَكرِيّ[1] .

(والسُّيُوح بالضّمّ : ة ، باليَمَامة) ، وهى الأَوْدِيَةُ الثّلاثةُ الّتى تقدّم ذِكْرُها .

(و) أبو منصورٍ (مُسْلِمُ بنُ علىّ ابنِ السِّيحِيّ ، بالكسر : مُحَدِّثٌ) . من أهل الموْصِل ، رَوى عن أبى البَرَكاتِ بنِ حُمَيْد[2] ؛ قاله ابن نُقْطَة .

[] ومما يستدرك عليه :

من اللسان : ويقال : أساحَ الفَرَسُ ذَكَرَه وأَسَابَه ، إذا أَخرَجه من قُنْبِه قال خَليفةُ الحُصَيْنِىّ : ويقال سَيَّبَه وسيَّحَه ، مثلُه .

ومن الأَساس : من المجاز : وسَيَّحَ فُلانٌ تَسْيِيحاً كَثَّرَ كلامَه[3] .

وسَيْحَانُ : ماءٌ لبنى تَميم فى دِيارِ بنى سعْد ؛ كذا فى معجم البَكرىّ .

(١) لم أجده فى معجم ما استعجم المطبوع ، وهو فى معجم البلدان (سياح)

(٢) فى المشتبه ٣٥٠ « خميس» وهو الصواب . انظر ص ٢٧٠ منه .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « وسيّح فلان تَسْيِيحا كثيرا : إذا نَمّق كلامه » .

(فصل الشّين)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ش ب ح]

(الشَّبَح ، محرَّكاً : الشَّخْص ، ويُسَكَّن ، ج أَشْبَاحٌ وشُبُوحٌ) . قال في التَّصْريف : أَسْماءُ الأَشْباح : وهو ما أَدْرَكَتْه الرُّؤْيةُ والحِسّ ؛ كذا فى اللِّسَان . وعبارة الأَساس : والأَسماءُ ضَرْبَانِ : أسماءُ أَشْبَاحٍ : وهى المُدْرَك بالحِسّ ، وأَسْمَاءُ أَعمال : وهى غَيْرُهَا ؛ وهو كقولهم : أَسْماءُ الأَعْيانِ وأسماءُ المَعَانى .

(والشَّبْحَانُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَال ، عن أَبى عَمْرٍو ؛ ونقله الجوهرىّ .

(ورَجلٌ شَبْحُ الذِّراعيْنِ) ، بالتَّسْكِين ، (ومَشْبوحُهما) ، أى (عَرِيضُهما) أو طَويلُهما . قال الجَلالُ السّيوطىّ فى الدُّرّ النَّثير : رَجّحَ الفارِسىّ وابنُ الجَوْزىّ الأَوّلَ[1] وفى النِّهَايَة فى صفته صلّى الله عليه وسلّم أنه

(١) فى الدر النثير بهامش النهاية « الشافى » أى مشبوح الذراعين

كان مَشْبُوحَ الذِّرَاعَيْنِ ، أَى طويلَهُمَا وقيل : عَرِيضَهُمَا . وفى رِوَايَة : كانَ شَبْحَ الذِّراعَيْنِ . (وقد شَبُحَ) الرَّجلُ (كَكَرُمَ) ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعينِ ،تُتَّقَى
بهِ الحَرْبُ ، شَعْشاعٍ ،وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

(و) شَبَحَ (كَمَنَعَ : شَقَّ) رأسَه . وقيل : هو شَقُّكَ أَىَّ شَيْءٍ كان . (و) شَبَحَ (الجِلْدَ) ، وفى الأَسَاس : الإِهَابَ : (مَدَّه بين أَوْتَادٍ) . وشَبَحَ الرَّجلَ بينَ شَيْئَيْنِ . والمَضْروبُ يُشْبَحُ : إِذا مُدَّ للجَلْد . وشَبَحَه يَشْبَحه : إِذَا مَدَّه ليَجْلِدَه . وشَبَحَه : مَدَّه كالمَصْلوب . وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه : « مرَّ بِبِلالٍ وقد شُبِحَ فى الرَّمْضاءِ » . أَى مُدَّ فى الشَّمْس على الرَّمْضَاءِ ليُعَذَّب . وفى حديث الدَّجّال : « خُذوه فاشْبَحوه » . وفى رواية : فشَبِّحوه [2] . (و) شَبَحَ يَدَيْه يَشْبَحُهُمَا : مدَّهما . يقال : شَبَحَ (الدَّاعِى) . إِذا (مدَّ يدَه

(١) ديوانه ٦٣٥ واللسان

(٢) فى اللسان « فشجوه » أما النهاية فكالأصل

للدُّعاءِ) ، وقال جرير[1] :

وعلَيْكَ مِنْ صَلَوات رَبِّك كُلَّما
شَبَحَ الحجِيجُ المُلْبِدُون وغاروُا

(و) شَبَحَ لك الشيْءُ : بَدَا . والشَّبَحُ : ما بدا لك شَخْصُه من النَّاس وغيرِهم من الخلْق. يقال : شَبَحَ (فُلانٌ لنا : مَثَلَ) .

(والشَّبْحُ) بالتَّسكين (ويُحَرَّك : الباب العالِى البِنَاءِ) .

(و) يقال : هَلَكَ أَشْباحُ مالِه . (أَشْبَاحُ مالِك : ما يُعْرَف من الإِبل والغنم وسائرِ المَواشى) . وقالالشاعر[2] :

ولا تَذْهبُ الأَحْسابُمن عُقْرِ دارِنا
ولٰكنَّ أَشْبَاحاً منالمالِ تَذْهبُ

(والمُشبَّح . كمُعَظَّم : المقْشُور)

(١) التكملة وفيها : مُلَبِّدِينَ .والأساس وفيه «مُبَلِّدين »وفى اللسان «المُبْلِدونَ » وفى ديوانه ١/ ٨٥ : « نَصبَ الحَجيجُ مُبَلِّدين وغَاروا» هذا وفى مطبوع التاج « وعادوا » وبهامشه : وقوله وعادوا ، كذا بالنسخ والذى فى اللسان والأساس « غاروا » وقال فيه : وغاروا: هبطوا غورتهامة »

(٢) اللسان .

والمنْحُوتُ . (و) المُشبَّح: (الكِسَاءُ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ .

(وشَبَّحَ) الرَّجُلُ (تَشْبِيحاً) ، إذا (كَبِرَ فرَأَى الشَّبَحَ شَبَحَيْن) ، أى شَخْصَين (و) شبَّحَ (الشَّىْءَ) تَشْبيحاً إذا (جَعَلَه عرِيضاً) . وتَشْبِيحُه : تَعْرِيضُه .

(والشَّبَحانِ ، محرَّكَةً : خَشَبَتا المِنْقَلَة) .

(والشَّبائحُ : عِيدانٌ مَعروضةٌ فى القتَب) .

(و) شَبَّاحٌ ، (ككَتَّان : واد بأَجَأ) أحد جَبَلَىْ طيِّئٍ المتقدِّم ذكْره ؛ ذَكَرَه أبو عُبَيْد وغيره [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

شَبَحْت العُودَ شَبْحاً ، إذا نَحتَّه حتّى تُعرِّضَه .

والمشْبوحُ : البَعيدُ ما بين المَنْكِبَين .

وفى الحديث : « فنَزَعَ سَقْفَ بيتِى شَبْحةً شَبْحَةً » ، أى عُودًا عودًا .

والمُشبَّح ، كمُعَظَّم : نَوعٌ من السَّمك .

والشِّبْحة ، بالكسر ، من الخَيْل ، معروفٌ .

ومن المجَاز : تَشَبَّحَ الحِرْباءُ على العُود : امْتَدَّ ، والحِرْباءُ تَشَبَّح على العود : تمُدّ يَدَيْهَا ؛ وهو فى الصّحاح والأَساس . وقد أهمله المصنِّف ، وهو غريب .

[ش ج ح] •

[] ومما يستدرك عليه هنا :

شجح ، بالشين والجيم والحاء . قال ابن بَرِّىّ فى ترجمة «عقق» عند قول الجوهرىّ : والعقْعقُ : طائرٌ معروف ، قال ابن بَرِّىّ : قال [1] ابنُ خَالويْه : روَى ثَعلب عن إسحاقَ الموْصِلىّ أن العَقْعَق يُقال له : الشَّجَحَى [2] ؛ كذا فى اللّسَان .

[ش ح ح] •

(الشحُّ ، مثلَّثَةً) ، وذكَرَ ابن

---

(1) لم يذكره أبو عبيد البكرى ، وذكره ياقوت ولم يصرح بتشديد بائه .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله قال ابن برى ، كذا فى اللسان وهو مكرر

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قد ذكره المجد فى مادة ش ج ج ، فقال : والشجبى كجمزى العقعق » .

السِّكِّيت فيه الـكسرَ والفتحَ [1] ،كما يـأْتى فى زرّ ، والضّمّ أعلَى (: البُخْـل والحِرْص) . وقيل : هــو أَشَدُّ البُخل ، وهو أَبْلَـغ فى المنْـع من البُخل .

وقيل : البُخْل فى أَفـراد الأُمــور وآحادهَا ، والشُّـحّ عــامٌّ . وقيــل : البُخْلُ بالمـال . والشُّــحُّ بالمــال والمعروف .

وقد (شَححْتَ ـ بالـكسـر ـ بـه وعليه تَشَـحُّ) ، بالفتح ، هٰـكذا هو مضبوطٌ عندنا ، ومثله فى الصّحاح ، وهو القياس إلاّ ما شَذَّ . ووُجِـدَ فى بعض النُّسـخ بالـكسر . وهو خَطَـأٌ ، قال شيخنا : قلت : ظاهِرُهُ أَنّ تَعديَتَه بالحَرْفَين معناهما سَوَاءٌ ، والمعـروف التَّفْرِقـةُ بينهما ، فإن البـاءَ يتعدَّى بها لما يَعزّ عليــه ولا يريد أَن يُعْطيَه من مال ونَحْوِه مّما يَجود بهالإنسانُ ، و «عَلَى» يتعدَّى بهـا للشَّخْص الّذى يُعْطَى ، يقال : بَخِـل على فـلان : إذا منعَه فلم يُعْطِـه مَطلوبَـه . ولـو حذف الواوَ الواقعـةَ بين قـولــه : «به» ، وقوله : «عليــه» ، فقــال وشـحّ بـه عليـه ، أى بالمـال على السـائل أو الطالب مَثـلاً ، لـكـان أظْهَرَ وأَجْرَى على الأَشهـر .

قلْتُ : والّذى ذَهَبَ إليـه المصنّف من إيـرادِ الواو بينهما هو عبـــارة اللّسان والمحكم والتّهـذيب ، غيرأَن صاحِب اللّسان قال : وشَـحّ بالشىْء وعليـه ، يَشِـحّ ، بـكسر الشّيـن ، وكذٰلك كلُّ فَعيـل من النُّعـوت إذا كان مُضاعَفاً على فَعَلَ يَفعِلُ ، مثـل خَفيف وذَفيــف وعَفيف .

قلْت : وتقدّم للمصنِّف فى المقدِّمة أَن لا يُتْبِـعَ الماضِيَ بالمضــارع إلاّ إذا كان من حدِّ ضَرَب ، فليُنْظَر هنا (و) بعض العرب يقول :(شَحَحْت) ، بالفتح ،(تَشُـحّ) ،بالضّمّ ،(وتَشِـحُّ) ، بالـكسر . ومثله ضَنَّ يَضَنّ فهـــو ضَنيــنٌ ، والقيـاس هو الأَوّل ضَنَّ يَضِنّ ، واللُّغَة العاليــة ضَنَّ يَضَنّ . قال شيخنــا : وتَحريــرُ ضَبْـط هٰذا الفِعْل وما ورد فيــه من اللّغات : أَنّ الماضِيَ فيه لُغتان : الـكسرُ ،ولايكون

(1) المذكور فى إصلاح المنطق ٣٦ الكسر والفم فقط .

مُضارِعه إلاّ مفتوحاً كَمَلٌ، والفتح ومضارِعُه فيه وَجْهَانِ: الكسرُ على القياس، لأَنه مضعّف لازِمٌ، وباب مضارعه الكسْرُ، على ما تَقَرَّر في الصَّرْف، والضمّ [و] (١) هو شاذّ، كما قاله ابنُ مالِكٍ وغيرُه، وصَرَّح به الفَيّوميّ في المصباح، والجوهَرِيّ في الصّحاح، وغيرُ واحد من أَرباب الأَفعال. قلت وصرّحَ بذٰلك أَبو جعفر اللَّبْلىّ في بُغْيَةِ الآمالِ، وأَكْثَرَ وأَفَادَ.

(وهوشَحَاحٌ، كسَحَابٍ، وشَحِيحٌ وشَحْشَحٌ)، كجعفر، (وشَحْشَاحٌ، وشَحْشَحَانٌ. وقومٌ شِحَاحٌ)، بالكسر، (وأَشِحَّةٌ، وأَشِحّاءُ)، قال سيبويه: أَفعِلَةٌ وأَفْعلاءُ إنّما يَغْلِبانِ على فَعِيلٍ اسماً، كأَرْبِعَة وأَرْبِعاءَ، وأَخْمِسَة وأَخْمِسَاء، ولٰكنه قد جاءَ من الصِّفة هٰذا ونَحْوُه، وقوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (٢) أَى على المالِ والغَنِيمَة.

(١) زيادة عن كتاب شيخة الذى ينقل منه.
(٢) سورة الأحزاب الآية ١٩

(والشَّحْشَح: الفَلاَة الواسِعةُ) البَعيدَةُ المَحْلُ التى (١) لا نَبْتَ فيها. قال مُلَيحٌ الهُذلىّ (٢):

تَخْدِى إذَا مَا ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَها
مِن السُّرَى وفَلاَةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

(و) الشَّحْشَح: (المُوَاظِبُ على الشَّىْءِ) الجادّ فيه الماضى فيه، يكون للذّكر والأُنثى، قال الطِّرِمّاح (٣):

كأَنَّ المَطايا لَيْلَةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّوَاسِمَ شَحْشَحِ

(كالشَّحْشَاحِ)، بالفتح.

(و) الشَّحْشَح: (السَّيِّئُ الخُلُق)، أَورَدَه نُصَيبٌ فى شِعْره (٤).

(و) من المجاز على ما هوالمفهوم من نَصّ الجوهرىّ: الشَّحْشَح (الخَطِيبُ البَلِيغُ) القَوِىّ. يقال: خَطِيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشَاحٌ: ماضٍ. وقيل: هما كلّ ماضٍ فى كلامٍ أَو

(١) فى مطبوع التاج « الذى »
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ واللسان والتكملة
(٣) ديوانه ١٣٦ . واللسان ، والأساس (علق)
(٤) أورده فى اللسان ، قال :

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَه
أَخى حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

سَيْرٍ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعني الحادِيَ . وفى حديث عليّ أنه رأى رَجلاً يَخطُب فقال : « هٰذا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ » ، هو الماهر بالخُطْبَة الماضِي فيها . قلْت : وذٰلك الرَّجل صَعْصَعَةُ ابن صُوحانَ العَبْدِيّ ، وكان من أفصح الناس . (و) الشَّحْشَحُ (الشُّجَاعُ ، والغَيُورُ) أيضاً ، (كالشَّحْشَاحِ والشَّحْشَحانِ) ، الأوّل فى الكُلّ ، والثانى فى الثانى .

(و) الشَّحْشَحُ (من الغِرْبانِ : الكَثِيرُ الصَّوْتِ) ، وغُرَابٌ شَحْشَحٌ .

(و) الشَّحْشَحُ (من الأَرْضِ : مالا يَسيل إلاّ من مَطرٍ كثِيرٍ ، كالشَّحَاحِ) ، بالفتح . (و) الشَّحَاحُ من الأَرضِ أيضاً : (الّذى يَسِيلُ من أدْنَى مَطر) ، كأنّهَا تَشحُّ على الماءِ بِنَفْسِها . وقال أبو حَنِيفةَ : الشَّحَاحُ : شِعَابٌ صِغَارٌ لو صَبَبْتَ فى إحداهنّ قِرْبَةً أَسالَتْه ، وهو من الأَوّلِ ، (ضِدٌّ) .

(و) الشَّحْشَحُ (من الحُمُرِ[1] : الخَفِيفُ) ، ومنهم من يقول : سَحْسَحٌ ، قال حُمَيْدٌ[2] :

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القِرَى

جائزٌ : يَجوز إلى الماء . (ويُضَمّ . و) الشَّحْشَحُ : (القَطَاةُ السَّرِيعَةُ)[3] ، يقال : قطاةٌ شَحْشَحٌ ، أى سَرِيعةٌ (و) الشَّحْشَحُ : (الطَّوِيلُ) القَوِىُّ ، (كالشَّحْشَحانِ) ، بالفتح .

(والشَّحْشَحَةُ : الحَذَرُ ، وصَوْتُ الصُّرَدِ) . قال مُلَيحٌ الهُذَلىّ[4] :

مُهْتَشَّةً لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةً
وَقْعَ الهَجِيرِ إذَا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وشَحْشَحَ الصُّرَدُ ، إذا صاتَ . (و) الشَّحْشَحَة : (تَرَدُّدُ البَعِير فى الهَدِيرِ) . وقد شَحْشَحَ فى الهَدِيرِ ، إذا لم

(١) ديوانه ٣٧٤ واللسان والصحاح

(١) فى القاموس « الحمير »
(٢) ديوان حميد بن ثور ٤٨ واللسان والتكملة وفيها « يُقَدِّمُها شَحْشَحٌ .. »
(٣) فى القاموس « ومن القطا السريعة » .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ واللسان

يُخلِصْه . وأنشد الجَوْهَرِىّ لسَلمة بن عبدِ الله العَدَوِىّ[1] :

فَرَدَّد الهَدْرَ وما إنْ شَحْشَحَا
يمِيل علْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحَا

أى يَميل عَلَى الخدَّين ، فحذَفَ .
(و) الشَّحْشَحَةُ : (الطَّيَرانُ السَّريعُ). ومنه أُخِذَ : قَطاةٌ شَحْشَحٌ .

(و) قولهم: لا مُشاحَّة فى الاصطلاح ، (المُشاحَّةُ) ، بتشديد الحاء : (الضِّنَّةُ . و) قولهم : (تَشاحَّا على الأمرِ) ، أى تَنازَعَاه (لا يُريدانِ) - أى كلٌّ واحدٍ منهما - (أَن يَفوتَهما) ذٰلك الأَمْرُ . (و) تَشاحَّ (القَوْمُ فى الأَمرِ) وعليه : (شَحَّ) به (بعضُهم على بَعْضٍ) وتَبَادَرُوا إليه (حَذَرَ فَوْته) . وتَشَاحَّ الخَصْمان فى الجَدَلِ كذٰلك ، وهو منه . وفُلانٌ يُشاحُّ على فُلانٍ ، أى يَضَنّ به .

(وامرأَةٌ شَحْشَاحٌ : كأَنّها رَجلٌ فى قُوَّتها) .وفى بعض النُّسخ : فى قُوَّته .

(والمُشَحْشَحُ ، كمُسَلْسَل) : البَخِيلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ)

(و) فى الأَساس : عن نَهارٍ الضِّبابىّ : و (أَوْصَى فى صِحَّته وشِحَّته ، أى حَالتِه[1] التى يَشِحُّ عليها) .

(و) من المجاز : (إبلٌ شَحائِحُ) ، إذا كَانَتْ (قَليلَةَ الدَّرِّ) .

(و) منه أيضاً : قولهم : (زَنْدٌ شحَاحٌ) ، بالفتح ، إذا كان لا يُورِى ،(كأنّه يَشِحّ بالنَّار) . وقال ابن هَرْمَةَ[2] :

وإنِّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِى بكفَّىَّ زَنْدًا شَحاحَا

كتارِكة بَيْضَها فى العَرَاءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

يُضْرَب مَثَلاً لمن تَرَكَ ما يَجبعليه الاهتمامُ به والجِدُّ فيه ، واشتَغَلَ بما لا يَلزَمُه ولا منفعة له فيه .
(ومَاءٌ شَحَاحٌ) ، أى (نَكِدٌ غَيْرُ غَمْر) ،

(١) اللسان والصحاح

(١) فى القاموس : حاله .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/١٧٩

مأخوذٌ من تَشَاحَّ الخَصْمانِ ، أنشد ثعلب[1] :

لَقِيَتْ ناقَتِي به وبلَقْفٍ
بلَدًا مُجْدِباً وماءً شَحَاحَا

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : نَفْسٌ شَحَّةٌ ، أي شَحِيحَةٌ ، عن ابن الأعرابيّ ، وأنشد[2] :

لِسَانُك مَعْسُولٌ ونَفْسُك شَحَّةٌ
وعِنْد الثُّرَيَّا مِن صَدِيقِك مالُكا

[ش د ح] *

(شدَحَ ، كمَنع : سَمِنَ) .

(و) يقال : (لَكَ عنه) ، أي عن الأمرِ ، (شُدْحَةٌ ، بالضّمّ) ، وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَة ، (ومُشْتَدَحٌ) ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ ، (أي سَعَةٌ ومَنْدُوحَة) .

(والأَشْدحُ : الواسِعُ من كُلِّ شيْءٍ) .

(وانْشَدَحَ) الرَّجلُ انْشداحاً ، إذا (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِه (وفَرَّجَ رِجْلَيْه) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(وناقَةٌ شَوْدحٌ : طَويلةٌ على) وَجْه (الأَرْض) . قال الطِّرِمّاح[1] :

قَطَعْتُ إلى مَعروفِه مُنْكَرَاتِهَا
بفَتْلاءِ أَمْرَارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

(وكَلأٌ شادِحٌ) ورادِحٌ وسادِحٌ ، أي (واسِعٌ) كثيرٌ .

(والمَشْدَحُ : الحِرُ) ، قال الأَغْلَبُ[2]

وتَارةً يَكُدُّ إنْ لم يَجْرَحِ
عُرْعُرَةَ المُتْكِ وكَيْنَ ، المَشْدَحِ

وهو المَشْرَح ، بالرّاء ، كما سيأْتى.

[ش ذ ح] *

(الشَّوْذَحُ من النُّوق : الطَّويلةُ على وَجْهِ الأَرْض) ؛ عن كُراع ، حكاها فى باب فَوعَل .

[ش ر ح] *

(شَرَحَ كمَنَع : كَشَفَ) ، يقال : شَرَحَ فُلانٌ أَمْرَه ، أي أَوْضَحَه . وشَرَحَ مَسْأَلةً مُشْكِلةً : بيَّنَها ، وهو مَجاز . (و) شَرَحَ : (قَطَعَ) اللَّحْمَ عن العُضوِ قَطْعاً . وقيل : قَطَعَ

(١) ديوانه ٧٦ واللسان ومادة (مرر) فيه . وفى التكملة « بفتلاءَ ميمرَانِ الذراعينِ .. »
(٢) اللسان .

اللَّحْمَ على العَظْمِ قَطْعاً ، (كشَرَّحَ) تَشْرِيحاً ، فى الأَخير . (و) شَرَحَ الشَّىْءَ يَشْرَحُه شَرْحاً : (فَتَحَ) وبَيَّنَ وكَشَفَ . وكُلُّ ما فُتِحَ من الجَوَاهِرِ فقد شُرِحَ ، أَيضاً ، تقول : شَرَحْتُ الغَامِضَ ، إذا فَسَّرْتَه ، ومنه تَشْرِيحُ اللَّحْمِ . قال الرّاجز[1] :

كم قد أَكَلْتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ
ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشرَّحَهْ

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الشَّرْحُ : البَيَانُ و(الفَهْم)[2] والفَتْح والحِفْظ. (و) شَرَحَ (البِكْرَ : افْتَضَّهَا ، أَو) شَرَحَهَا : إذا (جامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً) ، وعبارة اللّسان : وشَرَحَ جارِيَتَه ، إذا سَلَقَها على قَفَاهَا ثم غَشِيَها . قال ابن عبّاس : «كان أَهلُ الكتاب لايأْتون نِساءَهم إلاّ على حَرْف . وكان هذا الحَىُّ من قُرَيْش يَشْرَحون النِّسَاءَ شَرْحاً» . وقد شَرَحَها ، إذا وَطِئَهانائمةً على قَفَاهَا ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز : شَرَحَ (الشَّىْءَ) ، مثل قَوْلِهم : شَرَحَ اللهُ صَدْرَه لقَبولِ الخَيْرِ يَشْرَحُه شَرْحاً فانْشَرَحَ ، أَى (وَسَّعَه) لقَبولِ الحَقِّ فاتَّسَعَ . وفى التنزيل ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلام﴾ [1] .

(والشَّرْحَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، كالشَّرِيحَةِ والشَّرِيحِ) . وقيل : الشَّرِيحةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ المُرَقَّقَةُ . وكلُّ سَمينٍ من اللَّحْم مُمْتَدٌّ : فهو شَرِيحةٌ وشَرِيحٌ؛ كذا فى الصّحاح . (و) عن ابن شُمَيل : الشَّرْحَةُ (من الظِّبَاءِ : الّذى يُجَاءُ به يابِساً كما هو لم يُقَدَّدْ) . يقال : خُذْ لنا شَرْحَةً من الظِّبَاءِ ، وهو لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وقد شَرَحْته وشَرَّحْته . والتَّصْفيف نَحْوٌ من التَّشْرِيح ، وهو تَرْقيقُ البَضْعةِ من اللَّحْمِ حتى يَشِفَّ من رِقَّته ، ثم يُرْمَى على الجَمْر .

(والمَشْرُوحُ : السَّرَابُ) عن ، ثعلب ، والسِّين لغة .

(و) من المجاز : غَطِّ مَشْرَحَها ،

(١) اللسان والصحاح
(٢) فى القاموس « فهم » فعل ماض .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥

(المَشْرَحُ : الحرُ) ، قال[1] :

قَرِحَتْ عَجِيزتُها ومَشْرَحُها
من نَصِّها دَأْباً على البُهْرِ

(كالشُّرَيحِ) ، وأراهُ على ترخيمِ التَّصغير .

(و) مِشْرَحُ (كمِنْبَرٍ ابنُ عاهَانَ التّابِعِيّ) ، روَى عن عُقْبَةَ بنِ عامر ، لَيَّنَه ابنُ حِبّانَ ؛ قاله الذّهبيّ فى الدّيوَان

(وسَوْدَة بنت مِشْرَحٍ صَحابيّةٌ) حَضَرتْ وِلادَةَ الحَسَنِ بن علىّ ؛ أورده المِزّىّ فى ترجمته ،(وقيل : بالسّين) المهملة ، وهو الّذى قيَّده الأَميرُ ابن ماكولا وغيره ؛ كذا فى معجم ابنِ فهد.

(و) قال أبو عَمرٍو : (الشّارِح) : الحافظُ ،وهو فى كلامِ أهلِ اليَمَن (حافِظُ الزَّرْعِ من الطُّيور) وغيرِهَا .

(وشَرَاحِيلُ : اسْمٌ) كأَنه مُضافٌ إلى إيل ، (ويُقَال : شَرَاحِينُ) أيضاًبإبدالِ اللّام نُوناً ، عن يعقوبَ ؛ كذا فى الصّحاح .

(وشَرْحَةُ بنُ عَوَّةَ) بنِ حُجَيَّةَ بنِ وَهْبِ بن حاضرٍ : (من بنى سَامَةَ بن لُؤَىّ) ، بَطْن ؛ كذا فى التّبصير .

(وبنو شَرْحٍ : بَطْنٌ) .

(و) شُرَاحَةُ ، (كسُرَاقَة : هَمْدانيَّةٌ أقرَّتْ بالزِّنَا عند) أميرِ المؤمنين (علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه) فرَجَمها .

(وأُمُّ سَهْلَةَ) شُرَاحَةُ (المُحدِّثةُ).

(و) شُرَيحٌ وشَرَّاحٌ (كزُبَيْرٍ وكَتّانٍ ، اسمانِ) ، منهم شُرَيحُ بن الحارث القاضِى الكِنْدىّ ،حَليفٌ لهم ، من بنى رَائِشٍ ، كُنْيَته أبو أُمَيَّةَ ، وقيل : أبو عبد الرّحمن ، كان قائفاً وشاعرًا وقَاضِياً ، يَروِى عن عُمَرَ بن الخطّاب ، ورَوى عنه الشَّعبىّ ، مات سنة ٧٨[1] ، وهو ابنُ مائةٍ وعَشرِ سنينَ . وشُرَيْحُ بنُ هانِئ بنِ يَزيدَ بنِ كَعْبٍ الحارِثىّ ، من أَهل اليمن ، عِدَادُه فى أهل الكوفَة ، يَرْوِى عن علىٍّ وعائشةَ ، روَى عنه ابنُه المِقْدَامُ بنُ شُرَيْح ، قُتِل بِسِجِسْتَانَ سنة ٧٨ ، وكان فى

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ٨٧ » والمثبت من تاريخ البخارى ق ٢ ج ٢ ص ٢٣٠ ، وابن حبان ، الترجمة ٧٣٦

جَيش أَبي بَكْرَةَ[1] رضى الله عنه ، وشُرَيحُ بن عُبَيْدٍ الحَضْرَمِىّ الشّامىّ ، كُنيته أبو الصَّلْت ، يَرْوِى عن فضالةَ ابن عُبيد ومُعَاوِيَةَ بنِ أَبى سفيانَ . وشُريحُ بنُ أَبى أَرْطَاةَ ، يَروى عن عائشةَ . وشُرَيْحُ بن النُّعْمَانِ الصائدىّ[2] من أَهل الكوفَة ، يَروى عن علىّ . وشُريحُ بنُ سعيدٍ ، يَرْوِى عن النَّوَّاسِ ابنِ سمعَانَ ، وعنه خالدُ بن مَعْدَانَ .

(وأبو محمّد عبدُ الرّحمٰن بنُ أحمدَ بنِ محمّد بن أبي شُرَيحٍ) الهَرَوِىّ (الأَنصارىّ الشُّرَيْحىّ) نِسبة إلى جدِّه ، وهو (صاحب) أبى القاسم (البَغوِىّ) صاحب المعجم ، روى عنه وعن ابن صاعِدٍ ، وعنه أبو بكر محمدُ بنُ عبدِ الله العمرىّ وغيره ، توفِّىَ سنة ٣٩٠[3] .

وعبد الله بن محمّد ، وهِبَة الله بن علىّ ، الشُّرَيْحِيّان ، مُحَدِّثانِ) .

[] ومما يستدرك عليه من هذه المادة

المَشْرَح الرّاشقُ : الاسْتُ .

ومَشْرَحٌ : لقَبُ قَومٍ باليَمن .

و « النَّجَاحُ من الشَّرَاحِ » من الأَمثال المشهورة ، أَورَده الميدانىّ وغيره .

ومن المَجَاز : فلان يَشْرَحُ إِلى الدُّنيا . وما لى أَراك تَشْرَح إِلى كُلِّ رِيبة[1] : وهو إِظهارُ الرَّغْبَة فيها. وفى حديث الحسن . قال له عَطاءٌ : «أَكانَ الأَنبِيَاءُ يَشرَحُون إلى الدُّنيا مع عِلْمِهم برَبِّهم؟ فقال له : نَعَمْ . إن لله تَرَائِكَ[2] فى خَلْقه » . أَراد كانُوا يَنْبَسِطُون إليها . ويَشْرَحُون صُدُورَهم . ويَرْغَبُون فى اقتنائها رَغبةً واسعةً .

وأَبو شُرَيْحٍ الخُزاعىّ الكَعْبىّ . واسمه خُويلدُ بنُ عَمْرو . وقيل : عَمْرُو بنُ خُوَيلد . حاملُ لِوَاءِ قومه يومَ الفَتْح . وأَبو شُرَيحٍ هانئُ بن يَزيدَ ، جَدُّ المِقْدَام بن شُرَيْح ، له وِفادةٌ ورِوَايَةٌ . وأَبو شُرَيْحٍ الأَنصارىّ ، مُحدِّثون .

(١) فى مطبوع التاج « أبى بكر » تحريف .
(٢) فى مطبوع التاج « الصائرى » والمثبت من تاريخ البخارى ق ٢ ج ٢ ص ٢٣٠
(٣) فى اللباب ٢ /١٩ : « نيف وتسعون »

(١) فى الأساس : «دنية» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله ترائك أى أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا »

وسَعْدُ بنُ شَرَاحٍ ، كسَحَابٍ ، يَروِى عن خالدِ بنْ عُفَيْرٍ ؛ ذكره الدّارقُطْنِىّ .

وشُرَاحَةُ بنُ شُرَحْبِيلَ ، بَطْنٌ من ذى رُعَينٍ .

[ش ر د ح] *

(رَجُلٌ شِرْدَاحُ القَدَمِ ، بالكسر : غَليظُها عَرِيضُهَا) ، عن ابن الأَعرابِىّ ، (وهو الرَّجُلُ اللَّحِيمُ الرِّخْوُ ، والطَّوِيلُ العَظِيمُ من الإِبلِ والنِّساءِ) ، كالسِّرْدَاح بالمهملة ، وقد تقدّم .

[ش ر ط ح]

(المُشْرَطَح ، كمُسَرْهَد : الذّاهِبُ فى الأَرض) ، لم يَذكرْه الجوهرىّ ولا ابن منظور

[ش ر م ح] *

(الشَّرْمَحُ : القَوِىّ) من الرِّجال ، (كالشَّرْمَحِىّ . و) الشَّرْمَحُ أَيضاً : (الطَّويلُ) منهم ، وأَنشد الأَخْفَش [1]

فلا تَذْهَبَنْ عيناك فى كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإِنّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

(كالشَّرَمَّح ، كعَمَلَّس) ، وقال [1] :

أَظَلَّ علينا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَه
أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

(ج شَرَامِحُ . و) يقال : (شَرَامِحَةٌ) والشَّرْمَحَةُ من النِّسَاءِ : الطَّويلةُ الخفيفةُ الجِسْمِ . قال ابن الأَعرابِىّ : هى الطَّويلةُ الجِسْمِ . وأَنشد [2] .

* والشَّرْمَحَاتُ عندَهَا قُعودُ *

يقول : هى طويلةٌ حتّى إِن النِّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَصِرْنَ قُعودًا عندَهَا بالإِضافَة إِليها ، وإِنْ كنّ قائماتٍ .

(وشِرْمَاحُ ، بالكسر : قَلْعَةٌ قُرْبَ نَهاوَنْدَ) .

[ش ر م س ح]

(شِرِمْسَاحُ) بكسر الشِّينِ والرّاءِ ، وسكون الميم [3] ، ويقال فيه : شَارْمَساحُ بزيادة الأَلف : (: ة بمصر) ، وقد دَخَلْتُها .

---

(١) اللسان والصحاح ومادة (مزر) وفى هامش مطبوع التاج « قوله أما زره ، قال فى اللسان فى مادة مزر بعد ما أنشد هذا البيت : يريد أمازرهم ، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه . وهى خير جارية وأفضله »

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « بَيْنَ قَوْسين . طُوَال السَّاعدَيْن ... »

(٢) اللسان .

(٣) ضبطت فى معجم البلدان بالقلم بكسر الشين ، وسكون الراء ، وفتح الميم والسين

[ش ر ن ف ح]

(الشَّرَنْفَح)، بالنون قبل الفاء: هو الرَّجل (الخَفيفُ القَدَمَيْنِ).

[ش ط ح]

(شِطِّحْ، بالكسر وتشديد الطَّاء: زَجْرٌ للعَريضِ من أولادِالمعزِ). لم يتعرَّض لها ولمَا قَبْلَها أكثرُ أئمَّة اللُّغَة، وإنما ذَكَر بعضُ أهلِ الصَّرْف هٰذا اللَّفْظَ الَّذِى ذَكَره المصنِّفُ فى أسماءِ الأصواتِ. قال شيخنا: اشتهر بين المُتصوِّفة الشَّطَحاتُ. وهى فى اصطلاحهم عبارةٌ عن كلمات تَصْدُر منهم فى حالة الغَيْبوبةِ وغَلَبَةِ شُهودِ الحَقِّ تعالى عليهم، بحيث لا يَشْعُرون حينئذ بغيرِ الحَقِّ، كقول بعضهم: أنا الحَقُّ، وليس فى الجُبَّة إلاّ الله، ونحو ذٰلك، وذكر الإمام أَبو الحَسن اليُوسىّ شيخُ شيوخِنا فى حاشيتِه الكُبْرَى - وقد ذكرَ الشَّيْخ السَّنوسِىّ فى أثنائه الشَّطحَات -: لم أَقِفْ على لفظِ الشَّطَحَات فيما رأَيْتُ من كُتُبِ اللُّغَة كأَنَّها عامِّيَّة، وتُستعمل فى اصطلاح التَّصوُّف.

[ش ف ح]

[(المُشَفَّح، كمُعظَّم: المحروم الذى لا يُصيب شيئًا)] (١)

[ش ف ل ح] *

(الشَّفَلَّح، كعَمَلَّس: الحِرُ الغَليظُ الحُرُوفِ المُسْتَرْخِى. و) قيل: هو من الرِّجال (الوَاسِعُ المِنْخَرَيْنِ العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ)؛ قاله أَبو زيد. وقيل: هو (المُسْتَرْخِيهما. و) من النساء: (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الأَسْكَتَيْنِ الواسِعَةُ) المَتَاعِ. وأَنشدأَبوالهيثم (٢):

لَعَمْرُ الَّتى جاءَتْ بكم من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَبَيْهَا ساقِطَ الإِسْبِ أَهْلَبَا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ: غليظةٌ. ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ: كثيرةُ اللَّحْمِ عَرِيضَةٌ

(و) الشفلَّح: (ثَمَرُ الكَبَرِ) إذا تَفَتَّحَ، واحدتُه شَفَلَّحَةٌ، وإنما هٰذا تَشْبِيهٌ. وقال ابن شُميل: الشَّفَلَّحُ: شِبْهُ القِثَّاء يكون على الكَبَرِ.

(١) زيادة من القاموس وذكرت أيضاً بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان. والشعر لخداش بن زهير كما فى المعانى الكبير ٥١٢ وانظر مادة (أسب)

(و) الشَّفَلَّـح : (شَجَرةٌ ، لساقِهَـا أَربعةُ أَحْرُف ، إِنْ شِئتَ ذَبَحْتَ بكلِّ حَرْفٍ شاةً ، وثَمَرتُه كرأْسِ زِنْجِيّ) ، وحكاه كُرَاع ولم يُحَلِّه .

(و) الشَّفَلَّـحُ : (ما تَشقَّقَ من بَلَحِ النَّخْلِ) ، تَشبيهاً له بثَمَرِ الـكَبَـرِ .

[ش ق ح] *

(الشَّقْحَـة) ، بالفتـح : (حَيَـاءُ الـكَلْبَةِ) ، قاله الفَرَّاءُ .

(وبالضَّمِّ : ظَبْيَتُها[1] وقيل مَسْلَكُ القَضيـبِ مـن ظَبْيَتهـا . (و) الشُّقْحَـة : (البُسْـرَةَ المُتغيِّـرةُ) إِلى (الحُمْرَة ، ويُفْتَـح) ، لُغتانِ . قال الأَصمعـيّ : إِذاتَغيَّرَت البُسْـرَةُ إِلى الحُمْرَة قيـل : هٰذه شُقْحَـة . (و) الشُّقْحَة : (الشُّقْرَة) .

(والأَشْقَـح) : الأَحمرُ (الأَشْقَرُّ) ، قاله أَبو حاتم .

(وشَقَحَـه كمنَعَه) ، شَقْحـاً : (كَسَرَه) . وشَقَـحَ الجَـوْزَةَ شَقْحـاً : استخرَجَ ما فيها . ولأَشْقَحَنَّه شَقْـحَ الجَوْزَةِ بالجَنْدَل ، أَى لأَكْسِرَنَّه وقيل : لأَسْتَخْرِجنَّ جميـعَ ما عنده وفى حديث عَمّارٍ : سمعَ رجلا يَسُبُّ عائشةَ ، فقال له بعد مالـكَزه لَكَزات «أَأَنتَ تَسُبّ حَبيبةَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ، اقعُدْ مَنْبـوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً »[1] المَشْقُوح : المَكْسورُ أَو المُبْعَد ، كذا فى النِّهَاية .

(و) شَقَـحَ (الـكَلْبُ) شَقحـاً ، إِذا (رَفَعَ رِجْلَه ليَبُول) .

(و) الشَّقْحُ : البُعْدُ ، قاله أَبوزيد ، و(أَشْقَـحَ : أَبْعَـدَ . و) أَشْقَـحَ (البُسْرُ : لَوَّنَ) واحْمَـرَّ واصْفَـرَّ . وقيل : إِذا اصفَرَّ واحمَرَّ فقد أَشْقَـحَ . وقيـل : هو أَن يَحْلُـوَ ، (كشَقَّحَ) تَشْقيحاً . وفى حديث البَيْـع : «نَهَى عن بَيْـعِ الثَّمَرِ حـتّى يُشَقِّـحَ»[2] هو أَنْ يَحْمَـرَّ أَو يَصْفَـرَّ . يقـال : أَشْقَحَتْ وشَقَّحَت إِشْقاحاً وتَشْقِيحاً .

---

(1) فى القاموس والتاج : « طبيتها وكذلك الآتية ، وهما تحريف ، لأن الطبية حلمة الضرع ، ولامسلك للقضيب فيها . والظبية : فرج الكلبة ، والتصويب عن اللسان .

(1) فى النهاية « اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا » أما اللسان فكالأصل وكذلك التكملة

(2) فى النهاية « عن بيع التمر » أما اللسان فكالأصل وفى الأساس « نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يشقح »

وقد يُسْتَعْمَل التَّشْقِيح فى غيرالنَّخل. قال ابن أَحْمَر[1] :

كِنانِيَّة أَوتادُ أَطْنَاب بَيْتِهَا
أَراكٌ إِذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّحَا

فجعل التَّشْقِيحَ فى الأَراك إِذا تَلَوَّن ثَمَرُه . (و) أَشْقَحَ (النَّخْلُ : أَزْهَى) . قال الأَصمعىّ : وهو لُغَة أَهلِ الحِجَاز .

(ورَغْوَةٌ شَقْحَاءُ : غيرُ خالصَةِ البَيَاضِ) ، بل هى مُلوَّنة .

(و) العرب تقول : (قُبْحاً له وشُقْحاً ، إِتباعٌ[2] أَو بمعنًى) واحد ، (ويُفْتَحَان ، وقَبِيحٌ شَقِيحٌ) . قال الأَزهرىّ : ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح . وقد أَوْمأَ سيبويه إِلى أَن شَقِيحاً ليس بإِتباع فقال: وقالوا : شَقِيحٌ ودَمِيمٌ ، (وجاءَ بالقَبَاحَة والشَّقَاحَة . وقَعَدَ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً ، كذٰلك) .

قال أَبو زيد : شَقَحَ اللهُ فُلاناً فهو مَشقوحٌ : مثل قَبَحَه الله فهو مَقبوحٌ .

(وشَقُح ، ككَرُم) ، شَقَاحَةً : مثل (قَبُح) قَبَاحَةً ؛ قاله سيبويه .

(و) الشُّقَّاحُ (كرُمَّانٍ : نَبْتُ الكَبَرِ . (و) الشُّقَّاح : (اسْتُ الكَلْبَةِ) .

(والشَّقِيح : النَّاقِهُ من المَرَض) ، ولذٰلك قيل : فلانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

(وأَشْقَاحُ الكِلَابِ : أَدْبارُهَا أَو أَشْدَاقُهَا) .

(و) يقال : (شَاقَحَه) وشاقَاه وبَاذَاه : إِذا لاسَنَه بالأَذيّة و(شاتَمَه) .

(و) فى الحديث : «كان عَلَى حُيَىِّ بنِ أَخْطَبَ (حُلَّةٌ شُقَحِيَّة » كعُرَنِيَّة) ، أَى (حَمْراءُ) ، نسبة إِلى الشُّقْحة ، وهى البُسْرة المُتغيِّرة إِلى الحُمْرة .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّقْح : الشَّحّ ؛ عن أَبِي زَيد .

وشَقَحَ النَّخْلُ : حَسُن بأَحْماله ، كشَقَّحَ .

(١) اللسان ومادة (مرد) . والمحكم (شقح) وفى اللسان والتاج (شقح) : «كبانية ... صاقت وضاقت.تحريف

(٢) بهامش مطبوع التاج «فى المزهر : ورود الإتباع والمزاوجة بواو العطف ممنوع عند الأكثر »

[ش ك ح]

(الشَّوْكَحَة : شِبْهُ رِتَاجِ البابِ ، ج شَوْكَحٌ) ، قال شيخنا : والمراد به الجمع اللُّغوىّ .

[ش ل ح] *

(شِلْح[1] ، بالكسر : ة قُرْبَ عُكْبَرَاءَ ، منها آدَمُ بن محمّد الشِّلْحِىّ المُحدِّث) يَروى عن أَبى الفرج الأَصبهانىّ صاحب الأَغانى ، وعنه أَبو منصور النَّديمُ ؛ كذا فى التَّبْصير . وقال البُلْبَيْسىّ فى الأَنساب : الشَّلْحىّ ، بالفتح : أَبو القاسمِ آدمُ ابنُ محمّد بنِ آدَمَ بنِ محمّد بن الهَيْثم بن تَوْبَة[2] العُكْبَرِىّ المُعَدِّل[3] عن أَحمد بن سلمانَ[4] النَّجّاد وابن قانِع ، وعنه أَبو طاهرِ الخَفّاف وغيره ، تُوفِّىَ بعُكْبَرَاءَ سنة ٤٠١ .

(والشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ) بلغةِ أَهلِ الشِّحْر ، وهى بأَقْصَى اليَمن ، وقال ابن الأَعْرَابىّ : هو السَّيْف (الحَدِيدُ ، ويُقْصَر ، ج شُلُحٌ) ، بضمّ فسكون . قال الأَزهرىّ : ما أُرَى الشَّلْحَاءَ والشَّلْحَ عربيَّةً صحيحةً .

(والتَّشْلِيحُ : التَّعْرِيَةُ) ، قال ابن الأَثير عن الهَرَوىّ : (سَوَادِيَّةٌ) . قال الأَزهَرِىّ : سمعْت أَهلَ السَّوَاد يقولون : شُلِّحَ فُلانٌ : إذا خَرَجَ عليه قُطَّاعُ الطَّرِيق فسَلَبوه ثِيَابَه وعَرَّوْه . قال : وأَحْسبها نَبَطيّة .

(والمُشَلَّحُ ، كمعظَّم : مَسْلَخُ الحَمّام) . وفى المحكم : قال ابنُ دُريد أَمّا قَوْلُ العَامّة : شَلَّحَه ، فلا أَدرى ما اشتقاقه .

والشُّلُوح : طَوائفُ من البَرْبَر يَتكلّمون بأَلْسِنَة مختلِفة ، ومساكِنُهم بأَقْصَى بَوادى المَغْرِبِ .

[ش ن ح] *

(الشُّنُح ، بضمّتين : السُّكَارَى) ، قاله ابن الأَعرابىّ .

(والشَّنَاحِىّ ، بالفتح) والياء

---

(١) جعلها ياقوت ٣ : ٣١٤ : شلج ، بالجيم . وفرق السمانى – ٣٣٧ ظ – بينهما .

(٢) فى السمانى : بويه .

(٣) فى مطبوع التاج « العدل » والمثبت من اللباب ٢ /٢٧ ، وتارريخ بغداد ٧ /٣٠ ، ومعجم البلدان (شلج)

(٤) فى مطبوع التاج (سلم) والمثبت من اللباب وتاريخ بغداد والأنساب ٣٣٧ ظ ، وفى معجم البلدان « سليمان »

المشـدَّدة للتـأْكيـدِ لا للنَّسـب كالألْمَعِيِّ (:الجَسِيمُ الطـويـلُ مـن الإبلِ) ، قال الأَزهريّ عن الليـث : الشَّنَاحِيّ : يُنْعَتُ به الجَمَلُ فى تَمَامِ خَلْقِـه ، وأَنشد(١) :

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَـةٍ ذَمُـــولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَـطِمٍ شَنَـاحِـى

وقال ابن الأَعـرابيّ : الشُّنُـــح ، بضمّتيــن : الطُّوال . وقـال الأَصمعيّ الشَّنَاحِيّ : الطّويل . ويقال : هوشَنَاحٌ ، كما تَرَى ، (كالشَّنَاحِ ، والشَّناحِيَــة ، مخفَّفةً) ، حُذِفَت الياءُ من شَنَاحٍ مع التّنوين لاجتماع السّاكنين . وقال ابن سيـده : الشَّنَـــاحُ والشَّنَــاحِيّ والشَّناحِيَةُ من الإبل : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ ، والأُنْثَى شَنَاحِيَةٌ لاغَيــرُ .

(وشَنَّحَ عليـه تَشْنيحـاً : شَنَّعَ) ، بقَلْب العينِ حَاءً كالرُّبَّــع والرُّبَّــحِ وقد تقدّم في أوّل الفصل .

(وبَــكْرٌ شَنَاح ، كثَمان)(٢) ،إشارةً إلى سقوطِ اليـاءِ :(فَتِـىٌ) ، وكذٰلك بَـكْرَةٌ شَنـاحِيَة ، ورجُـلٌ شَنَـاحٍ وشَنَاحِيَةٌ : طويلٌ .

[] ومما يستدرك عليــه :

صَقْــر شانِــحٌ ، أَى مُتطـاوِلٌ ف طَيَرانه ؛ عن الزّجّاج . قال : ومنـه اشتقاقُ الطَّوِيل . قال الأَزهريّ :ولستُ منهـا على ثِقةٍ ؛ كـذا فى اللّسَان .

[ش و ح]

(شَوَّحَ) على الأَمر (تَشْوِيحـــاً : أَنْــكَرَ) ، وأَهمله ابن منظور والجوهريّ .

[ش ي ح] *

(الشِّيــحُ ، بالـكســر : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ يُتَّخَذ من بعضِـه المَكَـانس ، وهو من الأَمرَارِ ، له رائحـةٌ طَيِّبــة وطَعْمٌ مُرٌّ ، وهو مَرْعًى للخَيْل والنَّعَـم ، ومَنَابِتُه القِيعَانُ والرِّياضُ قال(١) :

* فى زاهرِ الرَّوْضِ يُغَطِّى الشِّيحَا *

(١) اللسان .
(٢) قيل فى هامش القاموس المطبوع : « اعلم أنه لم يأت منقوصا إلا أربعة : ثمان ويمان ورباع وجوار ، وزيد عليها شناح . فإذا استعملت منقوصة تكون كقاضٍ — ترد إليها فى النصب ياء ، وإذا استعملت غير منقوصة تعرب بالحركات الظاهرة ؛ هكذا فى المزهر . وظهر لى زيادة عضاد وشراس وشناص ، وكذا نباط وشآم وتهام ، فيجوز إثبات ياء النسب مشددة ومخففة وحذفها كالمنقوص . وذكر الصبان أن تهام إذا أثبتت الياء مخففة تفتح تاؤه . أفاده نصر » .

(١) اللسان

وجمعه شِيحانٌ . قال[1] :

يَلوذُ بِشيحانِ القُرَى من مُسِفَّـةٍ
شآمِيَةٍ أَو نَفْـحِ نَـكْباءَصَرْصَرِ

(وقد أَشـاحَتِ الأَرْضُ) ، إِذا أَنْبَتَتْه .

(و) الشِّيـحُ : (بُرْدٌ يَمَنِـيٌّ) .

والمُشَيَّـحُ : هو المُخطَّط . قـال الأَزهريّ: ليس في البُرُود والثِّيـاب شِيـحٌ ولا مُشَيَّـحٌ ، بالشين معجمةً من فَوْق ، والصَّواب : السَّيْـحُ والمُسَيَّحُ بالسِّين والياء في باب الثِّياب؛ وقد ذُكر ذٰلك في موضعه .

(و) الشِّيحُ : (الجادُّ في الأُمور) في لُغَة هُذَيْل ، والجَمْع شِيـاحٌ ، (كالشّائـح والمُشيـح) . قال أَبـو ذُؤَيْبٍ الهُذَليّ يَرْثِـي رَجُـلاً من بني عَمِّـه ويَصف مواقفَـه في الحَرْب[2] :

وَزَعْتَهُـمُ حتّى إِذا مـا تَبَـدَّدُوا
سِرَاعـاً وَلاَحَتْ أَوْجُـهٌ وكُشُوحُ

(1) اللسان
(2) شرح أشعار الهذليين ١٤٩ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/٢٣٣

بَدَرْتَ إِلى أُولاَهُمُ فسَبَقْتَهُـمْ
وشَايَحْـتَ قبْلَ اليَوْمِ إِنّكَ شِيـحُ

وقال الأَفْوَه[1] :

وبِرَوْضَـةِ السُّلاَّنِ منّـا مَشْـهَدٌ
والخَيْلُ شائِحَـةٌ وقدعَظُمَ الثُّبَـا

(و) الشِّيـحُ : (الحَذِر) .

(وقد شاحَ وأَشاحَ على حَاجتِـه) ، وقال ابن الأَعرابيّ: الإِشاحَةُ :الحَذَرُ؛ وأَنشـد لأَوْس[2] :

في حَيْثُ لا تَنْفَـعُ الإِشاحَـةُ مِنْ
أَمْرٍ لِمنْ قد يُحَاوِلُ البِـدَعَـا

والإِشاحَـةُ الحَـذَرُ والخَوْفُ لمَن حاولَ أَن يَدْفَـعَ الموتَ، ومُحاوَلَتُـه دَفْعَه بِدْعَةٌ . قال الأَزهريّ :ولايكون الحَذَرُ بغير جِـدٍّ مُشيحـاً . وقـولُ الشاعـر[3] :

تُشِيـحُ على الفَلاةِ فتَعْتَليهـا
ببَوْعِ القَدْرِ إِذْ قَلِقَ الوَضِيـنُ

أَي تُدِيمُ السَّيْر .

(1) ديوانه ٦ (الطرائف الأدبية) واللسان
(2) ديوانه ٥٥ واللسان .
(3) هو النابغة الذبياني كما في التكملة والمقاييس ١/٢١٨ والشاهد في اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « بنوع القدر » والمثبت من المقاييس والتكملة .

والمُشِيح : المُجِدّ . وقال ابن الإِطْنابَة [١] :

وإقْدامِى على المَكْرُوهِ نَفْسى
وضَرْبِى هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

(وشايَحَ مُشَايَحَةً وشِيَاحاً) . ورجلٌ شائِحٌ : حَذِرٌ . وشايَحَ وأشاحَ : بمعنَى حَذِرَ . وأنشد الجَوْهرىّ لأَبى السَّوْداءِ العِجْلِىّ [٢] :

إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ منْ رَبَاحِ
شَايَحْنَ منه أَيَّما شِيَاحِ

أى حَذِرْنَ . ورَبَاح : اسمُ رَاعٍ . وتقول : إنه لمُشِيحٌ : حازِمٌ حَذِرٌ . وأنشد [٣] :

أَمُرّ مُشِيحاً مَعِى فِتْيَةٌ
فمِن بين مُؤْدٍ ومن حاسِرِ

(والشائِح : الغَيُور ، كالشَّيْحَان ، بالفتح) ، لحَذَره على حُرَمِه ، وأنشد المفضل [٤] :

لما اسْتَمَرّ بها شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ
بالبَيْنِ عنك بها يَرْآك شَنْآنَا

(١) اللسان
(٢) اللسان والأساس والمقاييس ٣ /٢٣٤ والصحاح وفيه « من رياح »
(٣) اللسان والمقاييس ٧٣١ وفى مطبوع التاج واللسان « ومن خاسر » الصواب من المقاييس
(٤) اللسان ومادة (بجح)

والفتح من رواية أَبى سعيد وأبى عَمْرو . (وهو) ، أَى الشَّيْحَان : (الطَّوِيلُ) الحَسَنُ الطُّولِ . وأنشد [١] :

مُشِيحٌ فوق شِيْحَانِ
يَدُورُ كأَنّه كَلْبُ

(ويُكْسَر) ، قال الأزهرىّ : وهكذا رواه شَمِرٌ وأبو محمد . كذا فى هامش الصّحاح . (و) نقل الأزهرىّ عن خالد بن جَنْبَةَ : الشَّيْحَانُ : (الذى يتَهَمَّس [٢] عَدْوًا) . أراد السُّرعةَ . (و) الشَّيْحَان أيضاً : (الفَرَسُ الشَّدِيدُ النَّفَس) . وناقةٌ شَيْحَانةٌ : أى سَرِيعةٌ ، (وجَبَلٌ عالٍ حَوَالَىِ القُدْس) .

(والشِّيَاحُ ، بالكسر : القَحْطُ ، والحِذارُ ، والجِدُّ فى كلِّ شىْءٍ) . ورجل شائِحٌ : حذِرٌ جادٌّ .

(والشِّيحةُ ، بالكسر : ماءةٌ شَرْقِىَّ فَيْدٍ) ، بينهما يومٌ وليلةٌ ، وبينها وبين النِّباجِ أربعٌ . وقيل : هى

(١) لأبى العيال الهذلى كما فى التكملة وشرح أشعار الهذليين ٤٢٨ « يميح كأنه » واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « يدر » والصواب من ديوان الهذليين ٢ /٢٤٧ فهى رواية البيت فيه . و « يميح » فسرت فى التكملة أيضا « يدور »
(٢) فى التكملة « يتهمش » والكلمتان صحيحتان .

ببطن الرُّمَّة . وقيل : بالحَزْنِ ديار يَرْبُوع . وقيل : بالخاءِ المعجمة . (و) الشِّيحةُ (: ة ، بحَلَب ، منها يُوسُفُ بن أَسْبَاط) ، ورَفيقه محمّدُ بن صَغِيرٍ ، (وعبد المُحْسن بنُ محمّدِ) ابنِ عليّ (التاجر[1] المُحَدِّث) ، كُنْيَته أَبو منصورٍ ، كَتَبَ الحديثَ بالشّام ومصر والعراق ، وحَدَّث ، مات سنة ٤٨٩[2] ؛ (ومولاه بَدْر)[3] كُنْيته أَبو النَّجْم رُوميّ ؛أَسْمَعه الحديثَ ، وأَعتَقه ، فنُسبَ إليه ، هٰكذا ذكرَه الحافظ أَبو سَعد ، وروي عنه ؛ (وابنه محمّد بن بَدرٍ) من شُيوخ المُوَفَّق عبد اللّطِيف ؛ (و) أَبو العبّاس (أَحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَسَنٍ) ، عن أَبي الفرج أَحمدَ بنِ محمّدٍ القَزّازى[4] ، وأَبي الطَّيِّب بن غَلْبُون ؛ (و) أَبو عليّ (أَحمدُ ابن محمّد بن سَهْل) الأَنطاكيّ ، روَى عن مُطَيَّن وطَبقتِه ، وعنه عليُّ بنُ إبراهِيمَ بنِ عبد الله الأَنطاكيّ ، وعلاءُ الدّين عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عُمَرَ بنِ خليلِ البغداديّ الصُّوفيّ . (المُحَدِّثون الشِّيحِيُّون) . وفاته مسعودٌ أَخو عبد المحسن المذكور ، روَى عنه أَبو الرِّضا أَحمدُ بنُ بدْرِ بنِ عبدالمحسن ؛ وكذٰلك أَبو الحُسين عبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ سعيدِ بنِ الحسنِ الشِّيحيّ ، خالُ عبدِ المحسن المذكور ، روى القراآتِ عن أَبي الحسن بن الحَماميّ .

(والمَشْيُوحاءُ ، ويُقْصَر : مَنْبِتُ الشِّيحِ) ، أَي الأَرضُ الّتى تُنْبِت الشِّيحَ . قال أَبو حَنيفَةَ : إذَا كَثُر نَباتُه بمكانٍ قيل : هٰذه مشيوحاءُ . وهٰكذا فى التّهذيب عن أَبى عُبَيْدٍ عن الأَصمعيّ . وأَنكَره المفضَّلُ بن سَلَمَةَ فى كتابه الّذى ردَّ فيه على صاحب العين ؛ كذا فى هامش الصّحاح ، ونقل السُّهيليّ فى الروض عن أَبي حَنيفةَ فى كتاب النبات : أن مَشْيُوحَاءَ اسمٌ للشِّيحِ الكثيرِ . قال شيخنا : وسبق الكلام علىمَفْعولاءَ ووقوعِه جمعاً وماله من النظائر في علج.

---

(١) فى معجم البلدان (الشيحة) « الناجى »
(٢) فى مطبوع التاج ٤٧٩ والمثبت من المشتبه ٣٤٩ وفيه النص بالعبارة
(٣) كذا ايضا في المشتبه والأنساب للسمعانى . وفى الأنساب أيضاً ٣٤٣ ، واللباب ٢ /٣٨ ، ٤٧٨ : « برد »
(٤) فى المشتبه ٣٤٩ : « الفزارى »

قلت : ويُنْظَر فى هٰذا مع ما أسلفناه من النقل ويُتَأَمَّلْ .

(و) يُقال : (هم فى مَشْيوحاءَ) من أَمْرِهم ، وعليه اقتصرَ الجوْهَرِىّ ، (ومَشِيحَى من أمْرِهم) – هٰكذا مقصورًا . وذكره ابنُ مالك فى التَّسهيل فى الأَوزان الممدودة – (أى فى أمرٍ يَبْتَدِرُونه) . هٰكذا في الصّحاح . (أو فى اختلاط) . وهٰكذا فى اللّسان. وفى شرح الكافيـة لابن مالك قال : وعلى هٰذا فهو بالجيم من نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ . ووَزنُه فَعِيلاءُ لا مَفْعِلاءُ . قال شيخُنا : حُكمُه عليه بأَنه بالجيم . إنْ كان لمجردِ تفسيرِه بالاختلاط . ففيه نَظَرٌ ، وإن كان لعَدَمِ وُروده بالحاءِ المهملة بمعنى الاختلاطِ كما هو ظاهرٌ ، فلا إشكال .

قلت : وقد صَحَّ وروده بالحاء المهملة بمعنَى الاختلاط . كما هو فى اللّسان وغيره . فكلامُ ابنِ مالكٍ محلُّ نَظَرٍ وتأَمُّلٍ . وقال ابنُ أمِّ قاسمٍ وغيرُه ، تبعاً للشَّيْخ أَبى حَيَّانَ فى شروحهم على التّسهيل : القَوْمُ فى مَشيحَاءَ من أمرهم ، أَى فى جِدٍّ وعَزْمٍ .

(وشَايَحَ : قاتَلَ) ، كذا فى التّهذيب . وأَنشد[1] .

* وشايَحْتَ قبلَ اليومِ إنكَ شِيحُ *

(والمُشِيح) : الجادّ المُسرِع . وفى حديث سَطيحٍ « علَى جَمَلٍ مُشِيح » وقال الفرّاءُ : المُشيحُ على وَجْهَيْنِ : (المُقْبِلُ عليك) . وفى بعض النُّسخ : إليك . (والمانِعُ لما وراءَ ظَهْرِه) . وبه فسَّرَ ابنُ الأَثير حديث : «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ . ثم أَعْرَض وأَشاحَ » أَو بمعنى الحَذَر والجِدّ فى الأُمور . أي حَذِرَ النّارَ كأَنّه نَظَر[2] إليها أَو جَدَّ على الإِيصاء باتِّقائها ، أَو أقبلَ إليك بخطابه .

وقيل : أَشاحَ بوَجْهه عن الشَّىْء : نَحّاه . وقال ابن الأَعرابىّ : أَعْرَضَ بوَجْهِه وأَشاحَ ، أى جَدَّ فى الإعراض . وقال غيرُه : وإذَا نَحَّى الرَّجُلُ وَجْهَه

---

(١) اللسان . هذا والشعر لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٥٠ واللسان وصدره :
« بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ »

(٢) فى النهاية واللسان : « ينظر »

عن وَهَجٍ أصابَه وعن أذًى ، قيل : أشَاحَ بوَجْهِه .

(والتَّشْيِيح : التَّحْذيرُ والنَّظَرُ إلى الخَصْمِ مُضايَقَةً) ، وهذا عن ابن الأعْرَابيّ . وقد شَيَّحَ : إذا نَظَرَ إلى خَصْمِه فضايَقَه .

(وذو الشِّيحِ : ع باليمامَةِ) ، إن لم يكن مُصَحَّفاً من السِّين المهملةِ ، (و) موضِعٌ آخرُ (بالجَزيرة).

(وذاتُ الشِّيحِ : ع في ديارِ بني يَرْبُوع) بالحَزْن .

(وأشَاحَ الفَرسُ بذَنَبِه)[1] : إذا أرْخاه ؛ نقله الأزهريّ عن الليث ، (وصَحَّفَ الجَوْهَرِيّ) وإنما الصَّوَاب بالسين المهملة ؛ قاله أبو منصور ، (وإنما أخَذَه من كتاب) العين تَصنيف (اللَّيْث) . قال شيخُنا : ولا يُحْكَم على ما في كتاب الليث أنه تَصْحِيف إلاّ بثَبت .

والمصنِّف قَلَّدَ الصّاغانيّ ، وسَبَقَه أبو منصور .

(١) في القاموس المطبوع بعد هذا : « صوابه بالسين المهملة» وسقطت من نسخة الزبيدي فأتى بها في الشرح ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(وأشْيَحُ ، كأحْمَدَ : حِصْنٌ باليَمَن) .

(فصل الصّاد)

المهملة مع الحاءِ المهملة

[ص ب ح] *

(الصُّبْح) ، بالضَّم (: الفَجْر ، أو أوَّلُ النَّهارِ ، ج أصْباحٌ ، وهو الصَّبِيحة ؛ والصَّبَاح) نقيض المَساءِ ، (والإصْباحُ) بالكسر ، (والمُصْبَحُ ، كمُكْرَم) ، لأنّ المفعول مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول. قال الله عزّوجل : ﴿فَالِقُ الإصْباحِ﴾[1] قال الفرّاءُ : إذا قيل : الأمْساءُ والأصْباحُ ، فهو جمْع المَساءِ والصُّبْح . قال : ومِثْله الأبْكار والإبْكار ، وقال [2] :

أفْنَى رِيَاحاً وذَوِي رِيَاحِ
تَناسُخُ الإمْساءِ والإصْباحِ

وحكَى اللِّحْيانيّ : تقول العرب

(١) سورة الأنعام الآية ٩٦
(٢) اللسان .

إذا تَطيَّروا من الإنسان وغيرِه : صَبَاحُ اللهِ لا صَباحُك ، قال : وإنْ شِئتَ نَصَبْتَ .

(وأَصْبَحَ : دَخَلَ فيه) ، أَى الصُّبْحِ ، كما يقال : أَمْسَى ، إذا دخل فى المَسَاءِ . وفى الحديث : «أَصْبِحوا بالصُّبحِ فإنه أَعظمُ للأَجْر» ، أى صَلُّوها عند طُلوعِ الصُّبحِ . وفى التَّنْزِيلِ ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ (١) (و) أَصْبَحَ : (بِمَعْنَى صارَ) . قال شيخُنا فيه تَطْوِيلٌ لأَنَّ «بمعنى» مُسْتَدْرَك كما لا يَخْفَى .

قال سيبويه : أَصْبَحْنا وأَمْسَيْنا ، أي صِرْنَا فى حينِ ذاك . وأَصْبَحَ فلانٌ عالِماً : صار .

(وصَبَّحهم) تَصْبيحاً : (قال لهم : عِمْ صَباحاً) ، وهو تَحيَّةُ الجاهليَّة ، أو قال : صَبَّحكَ اللهُ بالخَيْر . (و) صَبَحَهم : (أَتاهم صَبَاحاً ، كصَبَّحهم ، كمَنَعَ) . قال أبو عَدْنَان : الفَرْق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا أنه

(١) سورة الصافات الآية ١٣٧

يُقَال : صَبَّحْنا بلدَ كذا وكذا ، وصَبَّحْنَا فُلاناً ، فهٰذه مشدّدة ؛ وصَبَحْنَا أَهْلَهَا خيرًا أَو شرًّا . وقال النّابغة (١) :

وصَبَّحَه فَلْجاً فلا زالَ كَعْبُه
على كُلِّ مَنْ عادَى منَ النّاسِ عالِيَا

ويقال : صَبَّحه بكذا ، ومَسّاه بكذا ، كلّ ذٰلك جائز . قال بُجَير بن زُهَير المُزَنِيّ ، وكان أَسْلَمَ (٢) :

صَبَحْنَاهُمْ بأَلْفٍ من سُلَيْمٍ
وسَبْعٍ من بنى عُثْمَانَ وَافِى

معناه أَتَيْنَاهم صَبَاحاً بأَلف رَجلٍ من بنى سُلَيم . وقال الراجز (٣) :

نَحْنُ صَبَحْنَا عامرًا فى دَارِها
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفَىْ نَهارِهَا

يريد أَتَيْنَاهَا صَباحاً بخَيْلٍ جُرْدٍ . وقال الشَّمّاخ (٤) :

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكَابَها
وقِيلَ المُنَادِى : أَصبَحَ القَوْمُ أَدْلِجى

(١) اللسان والتكملة
(٢) اللسان والتكملة
(٣) اللسان والتكملة والمقاييس ٣ /٦٧
(٤) اللسان وتقدم فى مادة (دلج) مخرجا

قال الأَزهريّ : يَسأَل السّائلُ عن هٰذا البَيت فيقول : الإِدْلاج : سَيرُ اللَّيل ، فكيف يقول : أَصبـحَ القومُ ، وهـو يـأْمر بالإِدلاج ؟ وقد تقدّم الجـواب فى « دلج » فراجِعْه .

(و) صَبَحَهُم : (سَقَاهم صَبُوحـاً) من لَبنٍ . يَصْبَحُهم صَبْحاً . وصَبَّحَهم تَصْبيحـاً . كـذلك . (وهو) . أَى الصَّبـوحُ : (ماحُلِـبَ من اللَّبنِ بالغَدَاة) . أَو ما شُرِبَ بالغَدَاةِ فمـا دُونَ القائلةِ . وفِعْلُك الاصْطِباحْ .

(و) الصَّبُوحُ أَيضاً : كلُّ ما أُكلَ أَو شُرِبَ غُـدْوَةً . وهو خِـلافُ الغَبُوقِ .

والصَّبُوح : (ما أَصْبَـحَ عندَهُم من شَرَابٍ) فشَرِبـوه .

(و) الصَّبُوح : (النَّاقَـةُ تُحْلَـب صَبَاحـاً) . حـكاه اللِّحْيَانىّ وأَبـو الهَيثَم . وقولُ شَيْخِنـا إِنـه غريـبٌ محلُّ نَظَـرٍ .

(و) من المجـاز : هٰـذا (يـوم الصَّباحِ) . ولَقِيتُهم غَدَاةَ الصَّبَاحِ :

وهو (يَومُ الغَارَة) ، قال الأَعشي[1] :

بـه تَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَـتْ
غَدَاةَ الصَّباحِ إِذَا النَّقْعُ ثَـارَا

يقول : بهٰذا الفَرَس يَتقدَّم صاحبُه الأَلْفَ من الخَيْل يَـومَ الغَارَةِ . والعرب تقول إِذا نَذِرَتْ بغَـارَةٍ من الخَيْـل تَفْجَؤُهـم صَبَاحـاً : يا صَبَاحَـاه : يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَـعَ بالنِّداءِ العالى . ويُسَمُّون يـومَ الغَارةِ يومَ الصَّبَاحِ ، لأَنَّهم أَكْثَر ما يُغيرون عندَ الصَّباحِ .

(والصُّبْحَة . بالضَّمِ : نَوْمُ الغَدَاةِ . ويُفْتَـح) . وقد كَرِهه بعضُهم . وفى الحديث أَنه نَهَى عن الصُّبْحَة . وهي النَّومُ أَوّلَ النَّهار . لأَنه وَقتُ الذِّكْرِ ثـم وَقْتُ طَلَبِ الـكَسْبِ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ . أَنهـا قالت : « وعنـدَه أَقول فلا أُقَبَّـح . وأَرْقُد فأَتَصبَّح » . أَرادتْ أَنهـا مَكْفِيَّـةٌ فهـى تَنَـام الصُّبْحَة . (و) الصُّبْحَة : (ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً) .

(وقد تَصَبَّـحَ) : إِذا نام بالغَدَاةِ .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان و الصحاح والمقاييس ٣ / ٤٠٤ و ٣ / ٣٢٨ ومادة (رعف)

وفى الحديث : « مَنْ تَصبَّحَ بسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً » . هو تَفعَّلَ من صَبَحْتُ القَوْمَ : إذَا سَقَيْتَهم الصَّبُوحَ . وصَبَّحت . التّشديد لُغة فيه . (و) الصُّبْحَة والصَّبَح : (سَوَادٌ إلى الحُمْرَة . أو لَوْنٌ يَضرب إلى الشُّهْبَة) قَرِيبٌ منها (أو إلى الصُّهْبَة) . وجَزَمَ السُّهَيلِيّ بأَن الصُّبْحَةَ بياضٌ غيرُ خالصٍ . وقال اللّيث : الصَّبَح : شِدَّةُ الحُمْرَةِ فى الشَّعر .

(وهو أَصْبَحُ . وهى صَبْحاءُ) . وعن اللّيث : الأَصْبَح قَرِيبٌ من الأَصْهَب . وروَى شَمِرٌ عن أَبي نَصْرٍ قال : فى الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَة . ورجل أَصْبَحُ اللِّحْيَة : الّذى تَعلو شَعرَه حُمْرَةٌ . وقال شَمِرٌ : الأَصْبَحُ : الّذى يكون فى سَوادِ شَعرِه حُمْرةٌ . وفي حديث المُلاَعنة : « إنْ جاءَتْ به أَصْبَحَ أَصْهَب » . الأَصْبَح : الشَّديدُ حُمْرَة الشَّعر . ومنه صُبْحُ النَّهار . مُشْتَقٌّ من الأَصْبَح . قال الأَزهرىّ : ولَوْنُ الصُّبْحِ الصّادق يَضْرِب إلى الحُمْرَةِ قليلاً . كأَنّها لَوْنُ الشَّفَق

الأَوَّل فى أَوَّل اللَّيْل .

(وأَتَيْتُه لِصُبْحِ [1] خامسةٍ) . بالضّم . كما تَقُول : لِمُسْيِ خامسةٍ . (ويُكْسَر . أى لِصَبَاحِ خمسةِ أيامٍ) .

وحكَى سيبويه : أَتيتُه صَباحَ مَساءَ . من العرب مَن يَبْنِيه كخَمْسَةَ عَشَرَ . ومنهم من يُضيفُه . إلاّ فى حَدِّ الحالِ أَو الظَّرف .

(وأَتيْتُه ذَا صَبَاحٍ . وذا صَبُوحٍ . أَى بُكْرَةً) . قال سيبويه : (لا يُستعمل إلاّ ظَرْفاً) . وهو ظَرْفٌ غيرُ مُتمكِّنٍ . وقد جاءَ في لُغَة لخَثْعَم [اسمًا] [2] قال أَنَسُ بنُ نُهَيْك [3] . منهم :

عزَمْتُ على إقامةِ ذى صَبَاحٍ
لأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

لم يستعمله ظَرْفاً . قال سيبويه : هى لُغَةٌ لخَثْعَم . ووَجدْت فى هامش الصَّحاح : البيتُ لرجُلٍ من خَثْعَم

(1) في اللسان : « أتيتهم صُبْحَ خمسةٍ كما تقول لِمُسْيِ خامسةٍ وصِبْحِ خامسة بالكسر . أى لصباح خمسة أيام » ومن هذا تستعمل باللام وبعدمها

(2) زيادة من اللسان

(3) اللسان والصحاح

قالَهُ على لُغَته ، لأَنّه جَرّ ذا صبـاحٍ ، وهو ظَرْفٌ لا يَتمَكّن . والظُّرُوف الّتى لا تَتمـكّن لا تُجَـرُّ ولا تُرْفَـع ، ولايجـوز ذلك إلاّ فى لغـة قـومٍ من خَثْعَم أَو يُضْطَرُّ إليه شـاعرٌ . يُريد : عَزَمْت على الإقامة إلى وَقْت الصَّباح . لأَنّى وَجَدْت الرَّأْىَ والحَزْمَ يُوجبـان ذٰلك . ثم قال : لشىْءٍ ما يُسَـوَّد مَنْ يَسـود : يقول : إنّ الذى يُسـوِّده قَومُه لا يُسوَّدُ إلاّ لشىْءٍ من الخِصَال الجَميلة والأُمـورِ المحمودة رآهَـا قَومُه فيـه فسَوَّدُوه من أَجْلهـا ، كذا قاله ابن السِّيرافىّ .

ولقيتُه ذاتَ صُبْحَة وذا صَبُوح ، أَى حِين أَصْبَـحَ ، وحين شَـرِبَ الصَّبُوحَ . وعن ابنِ الأَعرابىّ : أَتيتُه ذاتَ الصَّبُوحِ . وذَات الغَبُوق ، إذا أَتَاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً ، وذَا صَبَاحٍ . وذَا مَساءٍ ، وذَاتَ الزُّمَيْنِ . وذاتَ العُوَيْمِ . أَى منـذُ ثلاثة أَزْمَانٍ وأَعْوامٍ .

(والأَصبَحُ : الأَسَدُ) . بَيِّنُ الصَّبَحِ . ورَجُلٌ أَصْبَـحُ . كذٰلك .

(و) الأَصْبَـح : (شَـعرٌ يَخلِطه بياضٌ بحُمْرَة خِلْقَةً) أَيًّا كانَ . (وقد اصْبَاحَّ) اصْبِيحَاحـاً . (وصَبِـح كفَرِحَ صَبَحاً) . محرَّكةً (وصُبْحَةً ، بالضّمّ) .

(والمُصْبَـح . كمُكْرَم : موضِـعُ الإِصْبَاحِ ووَقْتُه) . وعبارة الصّحاح : والمَصْبَـح . بالفتـح : مَوْضِـع الإِصباحِ . ووَقْتُ الإِصباحِ أَيضاً . قال الشـاعر [1] :

* بمَصْبَحِ الحَمْدِ وحيثُ يُمْسِى *

وهٰذا مَبْنِىٌّ على أَصْلِ الفِعْل قبـلَ أَن يُزاد فيه . ولو بُنِـيَ على أَصْبَـحَ لقِيلَ : مُصْبَح ، بضَمّ الميم . انتهـى. وفى بعض النُّسـخ . بعـد قولـه : كمُـكْرَم : « وكمَذْهَب » وهو الصّواب إن شـاءَ الله تعالى . وقال الأَزهرىّ : المُصْبَـح : المَوضِـع الّذى يُصْبَـح فيـه . والمُمْسَي : المَـكَان الّـذى يُمْسَى فيـه . ومنـه قوله [2] :

* قَرِيبةُ المُصْبَحِ من مُمْسَاها *

(والمِصْبَـاح : السِّرَاج) . وهـو

(١) اللسان والصحاح

(٢) اللسان

قُرْطُه الّذى تَراه فى القِنْدِيل وغيرِه . وقد يُطْلَق السِّرَاجُ على مَحلِّ الفَتِيلةِ مَجَازًا مشهورًا ، قاله شيخُنَا . وقَال أَبو ذُؤَيب الهُذلىّ[1] :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبيتُ اللَّيلَ أَرْقُبُه
كأَنَّهُ فى عِراضِ الشّامِ مِصْبَاحُ

(و) المِصْبَاح من الإبِل : الّذى يَبْرُكُ فى مُعَرَّسه فلاَ يَنْهض حتّى يُصْبِحَ وإنْ أُثِيرَ . وقيل : المِصْبَاح : (النّاقَةُ) الّتى (تُصْبِح فى مَبْرَكِهَا) لا تَرْعَى (حتّى يَرتفِع النّهارُ) ، وهو ممّا يُسْتَحبّ من الإبل . وذٰلك (لقُوَّتِهَا) وسِمَنِها ، جَمْعُه مَصابِيحُ . أَنشد ابن السِّيد فى الفَرْق :

مَصَابِيحُ لَيستْ باللَّواتِى يَقودُهَا
نُجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

(و) المِصْباح : (السِّنَانُ العَرِيض) وأَسِنَّةٌ صَبَاحِيَّة . (و) المِصْباح : (قَدَحٌ كَبِيرٌ) ، عن أَبى حَنيفةَ ، (كالمِصْبَح كمِنْبَر) ، فى الأَربعة . وعلى الثّانى قولُ المُزَرِّد أَخي الشَّمَّاخ[1] :

ضَرَبْتُ له بالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مِصْبَحاً
فشُبَّتْ عليها النَّارُ فهْى عَقِيرُ

(والصَّبُوحةُ : النَّاقَةُ المحْلُوبةُ بالغَداة ، كالصَّبوحِ) . عن اللِّحْيَانىّ . وقد تَقدَّم ذِكْرُ الصَّبُوح آنِفاً . ولو قَال هناك : كالصَّبُوحة ، سَلِمَ من التَّكرار . وحكَى اللِّحْيَانىّ عن العرب : هٰذه صَبُوحِى وصَبُوحَتِى .

(والصَّبَاحَةُ : الجَمَالُ) . هٰكذا فَسّره غيرُ واحد من الأَئمّة . وقيّده بعضُ فقهاءِ اللُّغَة بأَنه الجَمالُ فى الوَجْهِ خاصَّةً . ونقل شيخنا عن أَبي منصور : الصَّبَاحةُ فى الوَجْهِ ، والوَضَاءَةُ فى البَشَرَة ، والجمال فى الأَنْف والحَلاوةُ فى العيْن ، والمَلاحَةُ في الفَمِ ، والظَّرْفُ في اللّسَان ، والرَّشاقَةُ فى القَدّ ، واللَّبَاقة فى الشَّمَائل ، وكَمالُ الحُسْنِ في الشَّعرِ .

وقد (صَبُحَ ككَرُمَ) صَبَاحَةً : أَشْرَقَ وأَنارَ ، كذا فى المصباح . (فهو

(١) فى مطبوع التاج واللسان (عراص الشام) والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٦٧ وعراض الشام : نواحيها

(١) اللسان

صَبِيحٌ ، وصُبَاحٌ) ، نقله الجوهَرِيّ عن الكِسَائيّ ، واقتصر عليهما ، (وصُبّاحٌ ، وصَبْحانُ ، كشَرِيفٍ وغُرَابٍ ورُمّان وسَكْرَانَ) ، وافقَ الّذين يقولون فُعَالٌ الّذين يقولون فَعِيلٌ ، لاعْتِقَابِهما كثيراً ، والأُنثَى فيهما بالهاءِ والجمع صِبَاحٌ . وافقَ مُذَكَّرَه فى التكسير ، لاتفاقهما فى الوَصْفيّة . وقال اللّيث : الصَّبِيح : الوَضِيءُ الوَجْهِ .

(ورَجلٌ صَبَحَانٌ ، محرَّكَةً : يُعَجِّل الصَّبُوحَ) ، وهو ما اصْطُبِحَ بالغَدَاةِ حارًّا .

(و) قَرِّبْ تَصْبِيحَنَا . وقَرَّبَ إلى الضُّيُوفِ تَصَابِيحَهم ، (التَّصْبِيحُ الغَدَاءُ) ، وفى حديثِ المَبْعَث « أَنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يَتيماً في حجْرِ أَبي طالبٍ ، وكان يُقرَّبُ إلى الصِّبْيَانِ تَصْبِيحُهم فيَخْتَلِسون ويكُفّ » وهو (اسمٌ بُنِيَ على تَفْعِيلٍ) ، مثل التَّرْعِيب للسَّنامِ المُنَقَّطَع ، والتَّنْبِيت اسمٌ لما يَنْبُت من الغراس ، والتَّنْوِير اسمٌ لنَوْرِ الشَّجرِ .

(و) يقال: صُبَّتْ عليهم الأَصْبَحِيَّة . (الأَصْبَحِيّ : السَّوْطُ) ، وهي السِّيَاطُ الأَصْبَحِيَّة ، (نِسْبَةٌ إلى ذي أَصْبَحَ ، لمَلِكٍ من مُلوكِ اليَمنِ) من حِمْيَرَ ؛ قاله أَبو عُبيدَةَ . وذو أَصْبَحَ هٰذا ، قِيلَ : هو الحارثُ بنُ عَوفِ بنِ زَيدِ ابن سَدَد بن زُرْعَةَ وقال ابن حزْم هو ذو أَصْبَحَ مالِكُ بن زَيد بن الغَوْث من وَلدِ سَبَإٍ الأَصغرِ ، (من أَجْدَاد) سيِّدنا (الإِمَامِ) الأَقْدَمِ والهُمَامِ الأَكْرَمِ عالِمِ المدينة (مالكِ بنِ أَنَسٍ) الفقيه ، وجَدُّه الأَقْرَبُ أَبو عامرِ بنُ عَمْرِو بن الحارثِ ابن غَيْمَانَ الأَصبَحِيّ الحِمْيَرِيّ ، تابِعيّ . وذكر الحازميّ فى كتاب النَّسب : أَن ذا أَصْبَحَ من كَهْلَانَ ، وأَنّ منهم الإِمامَ مالكاً . والمشهور هو الأَوّلُ ، لأَنّ كَهْلانَ أَخو حِمْيَرَ ، على الصَّحِيح ، خلافاً للجوهَريّ ، كما سيأْتي .

(واصْطَبَحَ : أَسْرَجَ) ، كأَصْبَحَ ؛ وهٰذا من الأَساس . والشَّمعُ مِمّا

يُصْطَبَح به ، أَى يُسْرَجُ به . (و) اصْطَبَحَ : (شَرِبَ الصَّبُوحَ) - وصَبَحه يَصْبَحُه صَبْحاً : سقاه صَبُوحاً - (فهو مُصْطَبِحٌ) ، وقال قُرْطُ بن التَّوْأَم اليَشْكُرِىّ(١) :

كانَ ابنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّارِ

يَعْشُوه : يُطْعِمه عشَاءً . والهَجْمَةُ : القِطْعَة من الإبل . ودُرّار : من صِفَتها. وفي الحديث : « ومالَنا صَبِىٌّ يَصْطَبِح » ، أَى ليس لنا لَبَنٌ بقَدْرِ ما يَشْرَبُه الصَّبِىُّ بُكْرَةً من الجَدْب والقَحْطِ فَضْلاً عن الكثير(٢)

(و) اصْطَبَحَ واغْتَبَقَ . وهو (صَبْحانُ) وغَبْقَانُ . ومن أَمْثَالِهم السّائِرَة فى وَصْف الكَذّابِ قولهم : « أَكْذَبُ من الآخِذِ الصَّبْحانِ » . قال شَمِرٌ : هكذا قال ابن الأَعْرَابِىّ . قال وهو الحُوَار الّذى قد شَرِبَ فَروِىَ ، فإذا أَردتَ أَن تَسْتَدِرَّ به أُمَّه لم يَشْرَبْ لرِيِّه دِرَّتَها . قال : ويقال أَيضاً : « أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ » . قال أَبو عَدنَانَ : الأَخِيذُ : الأَسِيرُ . والصَّبْحَانُ : الّذي قد اصْطَبَح فَرَوِىَ. قال ابن الأَعْرَابِىّ : هو رَجلٌ كان عند قَومٍ فصَبَحوه حتى نَهَضَ عنهم شاخِصاً ، فأَخَذَه قَوْمٌ وقالوا : دُلَّنا على حيث كُنْت . فقال : إنما بِتُّ بِالقَفْر . فبينما هم كذلك إذ قَعَدَ يَبول . فعَلِموا أَنّه بات قَرِيباً عند قَوْمٍ . فاستدلّوا به عليهم واسْتَبَاحُوهم .

والمَصْدَر الصَّبَح . بالتحريك .

(واسْتَصْبَحَ) بالمِصْبَح : (اسْتَسْرَجَ) به . وفى حديث جابرٍ فى شُحُومِ المَيْتَة : « ويَسْتَصْبِحُ بها النّاسُ » . أَى يُشْعِلون بها سُرُجَهم . (والصُّبَاحِيَّة(١) . بالضّم : الأَسِنَّةُ العَرِيضَةُ) . وأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ ، قال ابن سِيدَه : لا أَدرى إلامَ نُسِبَ .

(والصَّبْحاءُ) : الوَاضِحَة الجَبِينِ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة وقال الصغانى فى التكملة : « إنما هو : كان ابن شَمَّاء ، واسمه شَرْسَنَة بن خَلِيفٍ فارس مَيَّارٍ . قتله قرط .. » .

(٢) فى النهاية « الكبير » .

(١) فى مطبوع التاج « والصباحة » والصواب من القاموس واللسان

(و) الصَّبْحَاءُ والمُصبِّح (كمُحَدِّث : فُرْسانٌ) لهم .

(ودَمٌ صُبَاحِىٌّ ، بالضَّمّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ) ، مأْخُوذٌ من الأَصْبَحِ : الّذى تَعلو شَعرَه حُمْرَةٌ . قال أَبو زُبَيد[1]

* عَبيطٍ صُبَاحِيٍّ من الجَوْفِ أَشْقَرَا *

(والصُّبَاحُ) بالضّمّ (شُعْلَةُ القِنْديل)

(وبنو صُبَاحٍ) ، بالضّمّ : بُطونٌ . منها (بَطْنٌ) فى عبد القَيْس ، وهو صُبَاحُ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَي بن عبد القَيْس ، أَخو شَنّ بن لُكَيْز[2] . وبَطْنٌ فى ضَبَّةَ . وبطنٌ فى غَنِىٍّ . وبطن فى عُذْرَةَ .

(وذو صُبَاحٍ : ع ، وقَيْلٌ مِن أَقْيَالِ (حِمْيَر) ، وهو غَيْرُ « ذُو أَصْبَحَ »

(وصُبَاحٌ وصُبْحٌ ماءَانِ حِيَالَ) ، أَي حِذَاءَ (نَمَلَى) ، مُحرَّكَةً .

(و) صَبَاحٌ (كسحَاب ابنُ الهُذَيْلِ أَخو) الإِمَامِ (زُفَرَ الفَقِيهِ) .

(١) اللسان والتكملة وصدره :

« غَذاه بلُحمانِ الرجالِ وصائك »

(٢) فى جمهرة الأنساب ٢٩٥ أن شنًّا عَمّ صباح ؛ أما إخوته فوَدِيعة ونُكْرة ..

(و) صَبَاحُ (بنُ خاقانَ ، كَرِيمٌ) جَوادٌ امْتَدَحه إِسحاقُ النَّديم .

(و) صُبَاحٌ ، (كغُراب ، ابنُ طَرِيفٍ ، جاهِلىٌّ) من بنى رَبيعةَ ؛ كذا قاله أَئمّة الأَنسابِ . قال الحافظُ ابن حجَرٍ : وليس كذلك ، بل هو ضَبِّيٌّ ، هو صُبَاحُ بنُ طَرِيفِ ابنِ زيدِ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بنِ رَبيعةَ بنِ كَعْبِ بن ثَعْلَبَةَ[1] بن سَعد بن ضَبَّةَ ، يُنْسَب إليه جماعةٌ ، منهم عبدُ الحارث بنُ زَيد بن صَفْوَانَ بن صُبَاحٍ ، وفَدَ على النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم فسمّاه عبدَ الله .

(والصَّبَحُ ، محركةً : بَرِيقُ الحَدِيدِ) وغيرِه .

(وأُمُّ صُبْحٍ ، بالضّمّ) ، من أَعلامِ (مَكَّة) المشرَّفة ، زِيدَتْ شَرَفاً .

(و) فى التَّهذيبِ : والتَّصْبِيحُ على وُجُوهٍ ، يقال : (صَبَّحْتُ القَوْمَ الماءَ تَصْبِيحاً) : إذا (سَرَيْتَ بهم

(١) فى نسبه خلاف . انظر جمهرة الأنساب ٢٠٣، ٢٠٦ ونهاية الأرب للقلقشندى ٣١٢ .

حتّى أَوْرَدَتْهُم إِيّاه) ، أى الماءَ (صَباحاً) ، ومنه قوله[1] :

وَصَبَّحتُهــم ماءً بِفَيْفَـاءَ قَفْـرة
وقد حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمَانىُّ فاسْتَوَى

أَرادَ سَرَيْتُ بهــم حتّى انتهيــتُ بهم إلى ذٰلك الماءِ . وتقول : صَبَّحتُ القَومَ تَصْبِيحــاً ، إذا أَتيتَهم مــع الصَّبَاح . ومنــه قولُ عَنْـتَرَةَ يَصف خَيْــلاً[2] :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوابِســاً
تَهْدِى أَوائلَهنَّ شُـعْثٌ شُــزَّبُ

أى أَتيْنَ الجِفَارَ صَباحاً ، يعــنى خَيْــلاً عليهــا فُرْسانُهــا . ويقال : صَبَّحْتُ القَوْمَ ، إذا سَقَيْتهم الصَّبُوحَ. انتهــت عبارةُ التَّهــذيب . وقــد تقـــدّم المَعنيانِ الأَخيرَانِ فى أَوّل المَادَّة ، ولم يــزل دأَب المصنِّف فى تَقطيــعِ الــكلامِ المُــوجِب لسِهَام المَلامِ ،عَفا عَنّا وعنــه المَلِكُ العَلّامُ ، فإنه لو ذَكر هٰذه عند أَخَواتِهــا كان أَمْثَلَ لطرِيقَتِه الّتى اختارهــا .

(و) من المَجَاز : يقال للرّجل يُنَبَّه من سِنَة الغَفْلَة : (أَصْبِــحْ) يارَجلُ ، (أَى انْتَبِهْ) من غَفْلَتِــك . (وأَبْصِرْ رُشْدَك) وما يُصْلِحُك . وقال رؤْبة[1] .

* أَصْبِــحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ *

أَى بَشَــرٍ مَعيــبٍ . ويُقَال للنّائم : أَصْبِــحْ . أَى اسْتيقِظْ . وأَصْبَحُوا : استَيْقَظُوا فى جَوْف اللّيْــلِ ، كذا فى الأَســاس .

(و) من المجاز أَيضــاً : (الحَقُّ الصَّابِحُ) . وهو (البَيِّنُ) الظَّاهِرُ الّذِى لا غُبَارَ عليــه .

وكذا قَوْلُهــم صَبَحَنى فُــلانٌ الحَقَّ ، ومَحَضَنيــه .

(وصَــبْحَةُ) . بالفتــح : (قَلْعَــةٌ بديارِ بَكْرٍ) ، بين آمِدَ ومَيَّافَارِقِينَ .

[] ومما يستدرك عليــه :

قولهم: صَبَّحَكَ اللهُ بخيرٍ ، إذا دَعَا له.
وأَتيْتُه أُصْبُــوحَةَ كلِّ يــومٍ ، وأُمْسِيَّةَ كلِّ يــومٍ .

(١) اللسان والتكملة ، وفي مطبوع التاج « وصبحهم » والصواب مما سبق ونبه بهامش مطبوع التاج على ماقى اللسان
(٢) شرح ديوان عنترة ٢٦ واللسان

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة

وأَصْبَحَ القَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخولِهم فى الصَّبَاح . وبه فُسِّر قولُ الشَّمَّاخ .

والصَّبُوح : كلُّ ما أُكِلَ أَو شُرِبَ غُدْوَةً ، وهو خِلافُ الغَبوق . وحكَي الأَزهرىّ عن اللَّيث : الصَّبُوحُ : الخَمْرُ ، وأَنشد[1] :

ولَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصَّبُوحِ معى
شَرْبٌ كِرامٌ مِن بَنِى رُهْمِ

والصَّبَائح فى قَوْلِ أَبى لَيْلَى الأَعْرَابىّ[2] : جَمْعُ صَبُوحٍ ، بمعنى لَبَنِ الغَدَاة .

وصَبَحتُ فُلاناً : أَى ناوَلْتُه صَبُوحاً من لَبَنٍ أَو خَمْرٍ . ومنه قول طَرَفة[3] :

* متَى تأْتِنِى أَصْبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً *

أَى أَسقِكَ .

وفى المَثَل : «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» لِمَن يُجَمْجِم ولا يُصَرِّحُ . وقد يُضْرَبُ أَيضاً لمن يُورِى عن الخَطْبِ العَظِيمِ بِكِنايةٍ عنه ، ولمن يُوجِب عليك ما لا يَجِبُ بِكَلامٍ يُلطِّفه .

ورُوِىَ عن الشَّعْبِىّ أَن رَجلاً سأَله عن رَجل قَبَّلَ أُمَّ امرأَته ، فقال له الشَّعْبِىّ : «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرقِّق ، حَرُمَت عليه امرأَتُه» ظَنَّ الشَّعْبِىّ أَنه كَنَى بتقبيله إِيَّاهَا عن جِماعِها .

ورجُلٌ صَبْحَانُ ، وامرأَةٌ صَبْحَى : شَرِبَا الصَّبُوحَ ، مثل سَكْرانَ وسَكْرَى .

وفى مجمع الأَمْثال : وناقَة صَبْحَى : حُلِبَ لَبنُها . ذكره فى الصاد . انتهى .

وصَبُوحُ النَّاقَةِ وصُبْحَتُها : قَدْرُ ما يُحْتَلَب منها صُبْحاً .

وصَبَحَ القَوْمَ شَرًّا : جاءَهُم به صَبَاحاً . وصَبَحَتْهم الخَيْلُ وصَبَّحَتْهم : جاءَتْهُم صُبْحاً .

ويا صَبَاحَاه : يقولها المُنْذِر .

وصَبَحَ الإِبلَ يَصْبَحُها صَبْحاً : سَقَاهَا غُدْوَةً .

والصَّابِحُ : الَّذِى يَصْبَحُ إِبلَه الماءَ . أَى يَسْقِيها صَبَاحاً .

---

(١) اللسان .

(٢) يريد قوله فى اللسان :

مَالِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّبَاتِى
صَبَائِحِى غَبَائِقِى قَيْلاتِى

(٣) اللسان وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٨٧ . وعجزه « وإِنْ كنتَ عنها غانياً فاغْنَ وازْدَدِ » .

ومنـــه قول أَبى زُبَيْـــد[1] :

* حِينَ لاحَتْ للصَّابِحِ الجَوْزاءُ *

وتلك السَّقْيَةُ تُسَمّيها العربُ الصُّبْحَةَ ، وليست بناجِعةٍ عند العَرَب . ووَقْتُ الوِرْدِ المحمود عنـدهم مع الضَّحاءِ الأَكبرِ .

وفى حديث جَرِيـر : و «ولا يَحْسِر صابِحُهـا» ، أَى لا يَكِلّ ولا يَعْيَا . وهو الّذى يَسْقِيها صَبَاحاً لأَنه يُورِدها ماءً ظاهـرًا على وجْـه الأَرض .

وفى الحـديث : « فأَصْـبِحِى سِـرَاجَك » ، أَى أَصْلِحيها[2] . وفى حديث يحيَى بن زكريَّا عليهمـــا السّلام : « كان يَخْدُم بيـتَ المَقْدِس نَهارًا ويُصْبِـح فيـه لَيْـــلاً » ، أَى يُسْرِج السِّرَاجَ .

والمَصابِيـح : الأَقْـــدَاحُ الّتى يُصْطَبَـح بها ، وأَنشد[3] :

نُهِلُّ ونَسْعَـى بالمَصابيـح وَسْطَهَا
لهـا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفرَّقُ مُجْمَـعُ

ومَصَابِيـحُ النُّجُـــومِ : أَعْلاَمُ الـكَوَاكب .

وفُلانٌ يَتَصابَـحُ ويَتَحَاسَنُ .

ومن المَجاز : رأَيْت المَصَابِيـحَ تَزْهَرُ فى وَجْهِـه .

وفى مَثَلٍ : «أَصْبِـحْ لَيْـــلُ» . ومُخَاطبةُ اللَّيْـــلِ وخِطَابُ الوَحْشِ مَجازَانِ ؛ كذافى الأَساس .

وقد سَـمَّت صُبْحـاً وصَبَاحـاً وصُبَيحـاً وصَبَّاحـاً وصَبِيحـاً ومَصْبَحـا ، كقُفْـلٍ وسَحَابٍ وزُبَيْر وكَتّانٍ وأَمِير ومَسْكَن .

وأَسْوَدُ صُبْـحٌ . تـأْكيـدٌ ؛ قاله الزّمخشرىّ .

وصَبَاحٌ : مولىَ العبّاسِ بنِ عبـد المُطَّلب ؛ ذَكَـرَه ابنُ بَشْكَوال فى الصّحَابة .

وصُبَيْـحٌ : مولى أَبى أُحَيْحـةَ ، تَجَهّز لبَـدْرٍ فمَرِض . وعبد الله بن صُبَيْـحٍ : تابعىّ : روَى عنـه محمّد ابنُ إسحـاقَ .

وصُبَيحَةُ بنُ الحـارثِ القُرشىّ

(١) اللسان
(٢) بهامش مطبوع التاج « أى أصلحيها ، كذا فى اللسان أيضا بالتأنيث » وكذلك هى فى النهاية
(٣) اللسان

التَّيْمِىّ : من مُسْلِمَةِ الفَتْح . وبنو صُبْح بن ذُهْل بن شيبانَ ، قبيلةٌ . وبنو صُبْح بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعْد بن ضَبّةَ ، فَخِذٌ .

وصَبَاحُ بنُ ثابتٍ القُشَيْرِىّ .

وصُبَيْحٌ : مَولَى زَيد بن أَرْقَم . وصُبَيْحُ بنُ عميرَةَ . وصُبَيْحٌ مولَى عبدِ الله بن رَبَاحٍ . وصُبَيْحُ بن عبدِ الله العَبْسِىّ . تابعيّون .

وصُبَاحٌ ، بالضّمّ : ابنُ نَهْد بن زَيد ، فى قُضاعةَ ، وصُبَاحُ بنُ عَبِيل بن أَسْلَمَ ، فى عَنَزةَ . وصُبَاحُ بنُ لُكَيز في عبد القَيْس ، منهم أَبو خَيْرَةَ الصُّبَاحِىّ ، يأْتى للمصنّف فى خ ى ر مع وَهمٍ . وصُبَاحُ بن ظَبْيَانَ فى نَسب جَمِيل صاحب بُثَيْنَةَ . وفى سَعْد هُذَيم صُبَاحُ بنُ قَيْس بن عامرِ ابن هُذَيم .

وصُبْحُ بنُ مَعْبَدِ بن عَدِىّ فى طَيِّئ .

وصَبّاحٌ – كشدّادٍ – ابنُ محمّدِ بن صَبّاحٍ ، عن المُعَافَى بن سُلَيْمانَ .

[ح ح] *

(الصُّحُّ ، بالضّمّ ، والصِّحَّةُ ، بالكسر) ، وقد وَردتْ مصادرُ على فُعْلٍ ، وفِعْلَة ، بالكسر ، فى أَلفاظ هٰذا منها ، وكالقُلّ والقِلَّة ، والذُّلّ والذِّلّة ؛ قاله شيخنا ، (والصَّحَاحُ ، بالفتح) ، الثّلاثة بمعنَى (ذَهَاب المَرَض) . وقد صَحّ فُلانٌ من عِلَّته ، (و) هو أَيضاً (البَرَاءَةُ من كلّ عَيْب) ورَيْب . وحكَى ابنُ دُريد عن أَبى عُبَيْدَةَ : كان ذٰلك فى صُحِّه وسُقْمه . قال : ومن كلامهم : ما أَقْرَبَ الصَّحَاحَ من السَّقَم .

وقد (صَحّ يَصِحّ) صِحّةً ، (فهو صَحِيحٌ ، وصَحَاحٌ) ، بالفَتْح . وصَحِيحُ الأَدِيم ، وصَحَاحُ الأَديم : بمَعْنًى ، أَى غيرُ مقطوع . وفى الحديث : «يُقَاسِم ابنُ آدمَ أَهلَ النَّار قِسْمةً صَحَاحاً» ، يعنى قابيلَ الّذى قَتلَ أَخاه هابيلَ ، يعنى أَنه يُقاسمهم قِسْمَةً صَحيحةً ، فله نِصْفُها ولهم نِصْفُها . الصَّحَاحُ ،

بالفتح : بمعنَى الصَّحيحِ . يقال : دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وصَحَاحٌ ، ويجوز أن يكون بالضَّمّ كطُوَالٍ فى طَويل ، ومنهم من يرويهِ بالكسر ، ولا وَجْهَ له .

ورَجُلٌ صَحَاحٌ وصَحِيحٌ ، (من قومٍ صِحَاحٍ) بالكسر ، (وأَصِحَّاء) ، فيهما ، وامرأَةٌ صَحِيحةٌ ، من نِسْوَةٍ صِحَاحٍ (وصَحَائِحَ) .

(وأَصَحَّ) الرَّجلُ فهو صَحِيحٌ : (صَحَّ أَهلُه وماشِيَتُه) ، صَحِيحاً كان هو أَو مَرِيضاً . وأَصَحَّ القَومُ ، وهم مُصِحُّون ، إذا كانتْ قدأَصابتْ أَموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعتْ . وفى الحديث : «لا يُورِد[1] المُمْرِض على المُصِحِّ .» . أى لايُورِدُ مَنْ إبلُه مَرْضَى على مَنْ إبلُه صِحَاحٌ ، ولا يَسقيها معها ، كأَنَّه كَرِه ذٰلك أَنْ يَظْهَرَ[2] بمَال المُصِحّ ما ظَهَرَ بمال المُمْرِض فَيظُنّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فيأْثَم بذٰلك . وقد قال صلّى اللهعليه وسلّم : «لا عَدْوَى»

(و) أَصَحَّ (اللهُ تَعالَى فُلاناً) وصَحَّحه : (أَزالَ مَرَضَه) .

(و) وَرَدَ فى بعضِ الآثار : (الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ) ، بالفتح ، (ويُكْسَر الصّادُ) والفتح أَعْلَى ، (أَى يُصَحُّ بـه) مَبنيًّا للمجهول . وفى اللسان : أى يُصَحُّ عليه ، هو مَفْعَلَةٌ من الصِّحَّةِ : العافيـة . وهو كقوله فى الحديث الآخر : «صُومُوا تَصِحّوا» . والسَّفَر أيضاً مَصَحَّة .

(والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحَانُ) ، كلّه(:ما استَوَى من الأَرْضِ) وجَرِدَ ، والجَمْعُ الصَّحاصِحُ . والصَّحْصَحُ : الأَرْضُ الجَرداءُ المُستويةُ ذاتُحَصًى صغارٍ . ونقلشيخنا عن السُّهيليّ فى الرَّوْضٌ : الصَّحْصَحُ : الأَرْضُ المَلْسَاءُ . انتهى . وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ : ليس بها شَيْءٌ ولا شَجرٌ ولا قَرارٌ للماء . قال أبو منصور : وقَلَّما تكون إلاّ فى سَنَدِ واد أَو جَبَل قريبٍ من سَنَدِ واد ،قال :

(١) فى النهاية « لايوردن » ولعله خلط بين هذا الحديث وآخر يقول : « لايوردن ذو عاهة على مصح » .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله كأنه كره إلخ كذا فى اللسان أيضا وعبارة النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ

والصّحراءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً منهـا . قـال الرّاجز (١) :

تَراه بالصَّحـاصِحِ السَّمـالقِ
كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالقِ

وقال آخر (٢) :

وكم قَطَعْنـا من نِصَابِ عَرْفَجِ
وصَحْصَحانٍ قُـذُفٍ مُخَـرَّجِ
به الرَّذَايَا كالسَّفِينِ المُخْـرَجِ

ونِصَابُ العَرْفَجِ : ناحِيَته . والقُذُفُ : الّتى لا مَرْتَـعَ بها . والمُخَرَّجُ : الّذى لم يُصِبْـه مَطـرٌ ، أَرضٌ مُخرَّجَةٌ . فشَـبَّه شُـخوصَ الإبلِ الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفن . وأَمّا شاهد الصحصاح فقوله (٣) .

* حيثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ *

وفى حـديث جُهَيش : « وكائِنْ قَطَعْنـا إليـك من كذا وكـذا وتَنـوفة صَحْصَحٍ » . وفى حديث ابن الزُّبيـر ، لمّا أَتاه قتـلُ الضَّـحّاك ، قال : « إن ثَعْلَبَ بنَ ثعلبٍ حَفَـرَ بالصَّحْصَحةِ فأَخطَأَت اسْتُه الحُفْرَةَ (١) .

(وصَـحَاحُ الطَّرِيقِ ، بالفتـح : ما اشْتَدَّ منه ولم يَسْهُل) ولم يُوطَأْ ، قال ابن مُقْبِل يَصف ناقةً (٢) :

إذا واجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمتْ
صَحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَـهَّلا

(وصَحْصَـحَ الأَمْرُ : تَبيَّنَ) ، مثل حَصْحَصَ .

(والمُصَحْصِحُ) ، بالضّمّ : الرَّجـل (الصَّحيـحُ المَوَدَّة . و) من المَجاز : المُصَحْصِحُ : (مَنْ يـأْتى بالأَباطيل) (٣) .

(وصَحْصَحٌ : ع بالبَحْرَيْن . و) صَحْصَـحٌ : (والدُ مُحْرِزٍ أَحـدِ بنى تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ علىِّ بنِ بـكرِ بنِ وائِل . (و) صَحْصَحٌ : (أَبو قَوْم مِن تَيْم . و) صَحْصَحٌ : (أَبو قَوْمٍ من طَيِّـئٍ) . (والصَّحْصَحانُ : ع) شَديدُ البَرْدِ (بين حَلَبَ وتَدْمُرَ) .

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) بهامش مطبوع التاج « وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب بوضع حاجته ، يعنى أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلهما ، كذا فى اللسان »
(٢) ديوانه ٢١٠ واللسان والتكملة
(٣) فى القاموس المطبوع : « من يأتى الأباطيل » أما مافى الشارح فيوافق التكملة والأساس

(والصَّحِيح : فَرَس لأَسَدِ بن الرَّهِيص الطّائىّ) صاحِبِ الوَقَائِعِ المشهورة .

(و) يقال: (رَجلٌ صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ ، بضمّهما) ، إذا كان (يَتَتَبَّع دَقَائقَ الأُمورِ فيُحْصِيها ويَعْلَمُها) .

(و) من المجاز : (التُّرَّهَاتُ الصَّحاصِحُ) لاسَدائدَ ولا صَحائح : أَى أَباطِيل لا أَصْلَ لها ، (و) مثله (بالإِضافَة) أَيضاً . وكذلك التُّرَّهاتُ البَسابِس ، و(مَعْنَاه الباطِل) . وهما بالإِضافَة أَجْوَد . قال ابن مُقْبِل[1] :

وما ذِكْرُه دَهْمَاءَ بعدَ مَزَارِهَا
بِنَجْرَانَ إِلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتَصَحَّ فُلانٌ من عِلَّتِه : إذا بَرِئَ قال الأَعشى[2] :

أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ
نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واسْتَصَحّْ

(١) ديوانه ٤١ واللسان والأساس
(٢) ديوانه ١٦٦ واللسان والأساس

وأَنا أَسْتَصِحُّ ماتقول ، وهو مَجاز .

وأَرْضٌ مَصَحَّةٌ : بَرِيئَةٌ من الأَوْبَاءِ ، صَحِيحَةٌ لا وَبَاءَ فيها ، ولا تَكْثُرُ فيها العِلَلُ والأَسْقَامُ .

وصَحَّ الشَّىْءَ : جَعَله صَحِيحاً .

وصَحَّحْتُ الكِتَابَ والحِسَابَ تَصْحِيحاً : إِذَا كَانَ سَقِيماً فأَصْلَحْتَ خَطَأَه .

وأَتيتُ فلاناً فأَصْحَحْتُه ، أَى وَجدْتُه صَحِيحاً .

والصَّحِيحُ من الشِّعْرِ : ما سَلِمَ من النَّقْص . وقيل : كلُّ ما يُمْكِن فيه الزِّحافُ فَسلِمَ منه فهو صحيحٌ . وقيل: الصَّحِيحُ : كلُّ آخرِ نِصْفٍ يَسْلَمُ من الأَشياءِ الّتى تقَعُ عِلَلاً فى الأَعارِيض والضُّروبِ ، ولا تَقَعُ فى الحَشْوِ .

والمُصَحْصِح فى قول مُلَيحٍ الهُذَلىّ[1] :

فحُبُّكَ لَيْلَى حينَ تَدْنُو زَمَانَةٌ
ويَلْحاكَ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « يدنو زمانه »

قيل : أراد النّاصحَ ، كأنّه المُصحِّحُ ، فكرِه التّضْعيفَ .

ومن المجاز : صَحَّ عند القاضِى حَقُّه . وصَحَّتْ شهادتُه . وصَحَّ له عليه كذا . وصَحّ قَوْلُه ؛ كذا فى الأَساس .

[ص د ح] *

(صَدَحَ الرّجلُ والطّائرُ كمَنَعَ) يَصْدَحُ (صَدْحاً) ، بفتح فسكون ، (وصُدَاحاً) كغُرَاب : (رَفَعَ صوتَه بغناءٍ) أَو غيرِه . وصَدَحَ الدِّيكُ والغُرابُ : صاحَ . واسم الفاعل منه صَدّاحٌ . قال لبيد[1] :

* وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ *

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ[2] :

مُطوَّقةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيفُ وانْزاحَ الرَّبيعُ فأَنْجَمَا

والصَّدْحُ أَيضاً : شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُه . والفِعْل كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَر . والقَيْنَةُ الصّادِحَة : المُغَنِّيَة .

(١) ديوانه ٣٣٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٢٣

(٢) ديوانه ٢٦ واللسان

(والصَّيْدَح) ، كصَيْقَلٍ ، (والصَّدُوح) ، كصَبُورٍ ، (والصَّيْداح والمِصْدَح : الصَّيّاحُ الصَّيِّتُ) ، أَى الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . قال[1] :

وذُعِرَتْ من زَاجِرٍ وحْواح
مُلازِمٍ آثارَهَا صَيْداحِ

وصَدَحَ الحِمَارُ ، وهو صَدُوحٌ : صَوَّتَ . قال [أَبو] النَّجم[2] :

* مُحَشْرِجاً وَمَرَّةً صَدُوحَا *

وقال الأَزهرِىّ : قال اللّيث : الصَّدْح : من شِدَّةِ صَوْتِ الدِّيك والغُرَابِ ونَحوِهما .

(والصَّدْحَة ، وبالضّمّ ، وبالتحريك) واقتصر الجوهَرِىّ على الأَوّل : (خرزَةٌ للتّأْخِيذ) . وفى الصّحاح : خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بها الرِّجَالُ . وفى اللسان : خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَف بها الرِّجَالُ . وقال اللِّحيانىّ : هى خَرزةٌ تُؤَخِّذُ بها النِّسَاءُ الرِّجالَ

(والصَّدَحُ ، محرّكةً : العَلَمُ ، والمَكانُ الخالى ، (و) فى التّهذيب :

(١) اللسان .

(٢) اللسان

الصَّدَحُ :(الأَكَمَةُ الصَّغيرةُ الصُّلْـبَةُ الحجَارةِ) ، جمعـ[ها] صِدْحانٌ . (و) الصَّدَح : (ثَمَرةٌ أَشدُّ حُمْرَةً من العُنَّابِ) وأَنْشَزُ منـه قليلاً ، وحُمْرتُه تَضرِبُ إلى السَّواد ؛ قاله ابْنُ شُميـلٍ . (و) الصَّدَحُ : (حَجَرٌ عَرِيضٌ . و) حكَى ابنُ الأَعرابِيِّ : الصَّدَحُ : (الأَسْوَدُ ، ج صِدْحانٌ ، بالـكسر) .

(والأَصْدَح : الأَسدُ) . لِزَئيرِه .

(وصَيْدَحُ) : اسمُ (ناقَة ذى الرُّمَّة) الشّاعرِ المشهورِ . وفيها يقول[١] :

سَمِعْتُ : النّاسُ يَنْتَجعونَ غَيْثاً
فقلتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعى بِلالاَ

وفى الصّحاحِ : « رَأَيتُ النّاس » . بـدل : «سمعت» ، والنّاس مرفوعٌ . قال أبوسهْل: هٰكذا بخطّ الجَـوهرىّ . وصَحَّـحَ عليـه ، والمحفوظ: «سمعتُ النّاس » . ووَجدْت فى الهامش لابن القَطّاع : يُرْوَى هٰـذا البيت برفْـع النّاس ونَصْبه بعد « سمعت » فالنّصب ظاهـر ، وأَما الرّفع فعَلَى الحِكَاية ؛ لأَنّ سمعْت فِعـل غير مؤثّـر ، فجازَ أن يُعَلَّق وتَقَـعَ بعدَه الجُمَلُ ،وتقديرُ المعنَى : سمعْتُ مَنْ يقول : النـاسُ يَنْتَجِعون غَيْثـاً . وأَما مع رأَيـت فلا يَصِـحّ ذٰلك .

(وهو) . أَى الصَّيْدَح أَيضاً : (الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) .

ومن المجاز : قَيْنَةٌ صادحةٌ ، وحَادٍ صَيْدَحٌ . ومِزْهَرٌ صَـدّاحٌ ؛ كذا فى الأَساس .

[ص ر ح] *

(الصَّرْحُ) : بيتٌ واحـدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْماً طويلاً فى السَّـماء . وقيل : هو (القَصْر) ؛ قاله الزّجّاج . (و) قيل : هو(كلُّ بِناءٍ عالٍ) مرتفِع . وفى التنزيل ﴿ إنَّهُ صَرحٌ مُمَـرَّدٌ مِنْ قَوارِيـرَ﴾ [١] والجَمْع صُرُوحٌ . قال أبو ذُؤَيْب[٢] :

عَلى طُرُقٍ كنُحُـورِ الظِّبَـاءِ
تَحْسَـبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَـا

وقال بعضُ المُفَسِّرين : الصَّرْحُ : بَـلاطٌ اتُّخذَ لِبلْقِيسَ من قَوارِيـرَ .

(١) ديوانه ٤٤٢ واللسان والصحاح

(١) سورة النمل الآية ٤٤
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان

(و) الصَّرْح : (قَصْرُ لِبُخْتَ نَصَّرَ) الجَبّارِ المشهورِ (قُرْبَ بابِلَ) بالعِراق ، كان اتَّخَذَه لتَجبُّره وعِنادِه ، وقِصَّتُه مشهورةٌ .

(و) الصَّرَحُ (بالتَّحْرِيك) : المَحْضُ (الخالِصُ من كُلِّ شئٍ) . ومنهم من قَيَّدَه بالأَبيضِ ، وأَنشد للمُتنخِّل الهُذَليّ (١) :

تَعْلُو السيوفُ بأَيْدِينا جَماجِمَهمْ
كما يُفلَّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وأَورَدَ الأَزهريّ والجوهَرِيّ هٰذا البيتَ مُسْتَشْهَدًا به على الخالص ، من غير تقييد ، (كالصَّريحِ) كأَميرٍ (والصَّراح ، بالفتح والضّمّ) ، والكسر أَفصح . (والاسمُ الصَّراحةُ) بالفتح ، (والصُّرُوحةُ) ، بالضَّمّ .

(وصَرُحَ نَسَبُه ، ككَرُمَ : خَلَصَ) ، وكذا كلُّ شئٍ .

وكُلُّ خالِصٍ : صَرِيحٌ ، (وهو) أَي الرّجلُ الخالِصُ النَّسب :(صَريحٌ من) قَوْم (صُرَحاءَ) ، وهى أَعْلَى . (و) في التهذيب : والصَّريح من الرِّجال والخيلِ : المَحْضُ ، ويُجْمَع الرِّجالُ على صُرَحاءَ ، والخَيْلُ على الصَّرائحِ . يقال : فَرَسٌ صَريحٌ من خَيلٍ (صَرائِحَ) .

(و) يقال : (شَتَمَه مُصارَحةً وصُراحاً ، بالضَّمّ والكسر ، أَى) كِفَاحاً و(مُواجَهةً . والاسمُ) الصُّرَاحُ بالضَّمّ ، (كغُرَاب) . ويقال: لَقِيته مُصارَحَةً ، وصُرَاحاً ، وصِرَاحاً وكِفَاحاً : بمعنًى واحد ، إذا لقيته مُواجهةً . قال (١) :

قد كنتُ أَنذَرْتُ أَخا مَنّاحِ
عَمْرًا وعَمْرٌو عُرْضَةُ الصُّرَاحِ

(وكأْسٌ صُرَاحٌ) ، بالضَّمّ (: لم تُشَبْ) ، أَى خالِصَةٌ لم تُخْلَطْ (بمِزاجٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها : بمِزْجٍ .

(والتَّصْرِيحُ : خلافُ التَّعْرِيضِ) يقال : صَرَّح فُلانٌ بما فى نَفْسه تَصْرِيحاً : إذا أَبداه . (و) التَّصْرِيح : (تَبْيِين الأَمرِ ، كالصَّرْحِ) ، بفتح فسكون ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح

(١) اللسان

(والإِصْرَاحِ) . يقال : صَرَحَ الشَّىْءَ وصَرَّحَه وأَصْرَحه ، إذا بَيَّنه وأَظْهَرَه . وفى حديث ابن عباس : «سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ قال : حين يُصرِّحُ ، قيل : وما التَّصْرِيح؟ قال : حين يَسْتَبِينُ الحُلْوُ من المُرّ» . قال الخَطّابىّ : هٰكذا يُرْوَى ويُفَسَّر ، والصَّوَاب : يُصوِّح ، بالواو ،وسيُذْكَر فى موضعه . ومن أَمثالهم : «صَرَّحَتْ بجِدَّان . وجِلْدَانٍ » . أى أَبْدَى الرَّجلُ أَقْصَى ما يُريده . (و) التَّصريح : (انْكِشَافُ الأَمرِ) ، وفى نُسخة : الحَقِّ ، يقال : انْصَرَح الحَقُّ ، وَصَرَّحَ . إِذَا بانَ . ومن ذلك المَثَل « عندَ التَّصْرِيح تَسْتَرِيح » . وهو فى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ . (لازِمٌ) و (مُتعدٍّ . و) التَّصْرِيح (فى الخَمْرِ : ذَهَابُ زَبَدِهَا) وقد صَرَّحَت . إذا انْجَلَى زَبَدُهَا فخَلَصَتْ . قال الأَعشى [1] .

كُمَيتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرةٍ
إذا صَرَّحتْ بعدَ إِزْبادِهَا

(١) ديوانه ٥٢ واللسان والمقاييس ٣ /٣٤٧

يقول [1] : قد صَرَّحَتْ بَعْدَ تهدارٍ وإِزْبادٍ . وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها : انْجَلَى فَخَلَصَ . (و) تقول : (صَرَّحَتْ كَحْلُ ، أى أَجْدَبَتْ وصارتْ صَريحةً) ، أَى خالِصَةً فى الشِّدَّة . وكذٰلك تقول : صَرَّحَت السَّنَةُ ، إذا ظَهرَتْ جُدوبَتُها . قال سَلاَمَةُ بن جَنْدَل [2]

قَوْمٌ إذا صَرَّحتْ كَحْلٌ ، بيوتُهمُ
مَأْوَى الضُّيُوفِ ومَأْوَى كلِّ قُرْضوبِ

(و) صَرَّحَ (الرَّامى) تَصْرِيحاً . إذا (رَمَى ولمْ يُصِب) الهَدَفَ .

(والمِصْراح) بالكسر : (النّاقةُ لا تُرْغِى) ، كذا فى التَّهذيب . وفى المحكم وغيره : ناقَةٌ مِصْراحٌ :قليلةُ الرَّغْوَةِ خالصةُ اللَّبن .

(والصُّراحِيَّة) ، بالضَّمّ وتشديد المثناة التَّحتيَّة : (آنيَةٌ للخَمْر) ، قال ابن دُرَيد : ولا أَدرِى ما صِحَّتُه [3]

(و) الصُّرَاحِيَة (بالتَّخفيف) مع

(١) فى هامش مطبوع التاج : « مقتضاه أنه تفسير لما فى البيت . والذى فى اللسان : تقول ..إلخ ذاكرا له قبل البيت .

(٢) ديوانه ١٠ واللسان

(٣) فى الجمهرة ٢ : ١٣٥ : ما أصلها .

الضَّم : الخَمْرُ نفْسها (الخالِصةُ) ، أى من غيــرِ مَزْجٍ . (و) كذلك (من الـكلمات الخالصـةُ) . وكَـذِبٌ صُرَاحِيَـةٌ ، (كالصُّرَاحِ ، بالضّمّ) . وكَذِبٌ صُرَاحِيٌّ ، كالصِّراحِ ،بالكسرِ أيضاً ، أى بَيِّنٌ يَعرِفه النَّاسُ .

(ويومٌمُصَرِّحٌ ،كمُحَدِّثٍ) ، أى (بلا سَحــابٍ) ، وهو فى شعــر الطِّرِمّاح ، فى قوله يَصف ذِئبــاً[1] :

إذا امْتَلَّ يَهْوِى قُلْت ظِلُّ طَخَــاءَةٍ
ذَرَى الرِّيــحُ فى أَعْقَابِ يومٍ مُصرِّحِ

امْتَلَّ : عَدَا . وطَخَاءَةٌ : سَحَـابَـةٌ خفيفةٌ . أَى ذَرَاهُ الرِّيــحُ فى يَــوْمٍ مُصْــحٍ . شَبَّــهَ الذِّئبَ فى عَـدْوِه فى الأَرْض بسحابةٍ خفيفةٍ فى ناحيــةٍ من نواحِى السَّماءِ .

وصَرَّحَ النَّهَــارُ : ذَهَبَ سَحَـابُـه وأَضاءَتْ شَمْسُه ، كما فى الأَساس .

(وانْصَرَحَ) الحَقُّ : (بانَ)وانْكَشفَ.

(وصَارَحَ بما فى نفسه : أَبْــداه) وأَظْهَرَه ، (كصَرَّح) مُشــدَّدًاومُخفَّفاً.

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والأساس

وأَنشـــد أبو زِياد[1] :

وإِنى لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بغَيْــرِهَــا
وأُعرِبُ أَحْيَــاناً بها فأُصارِحُ

أَمُنْحَدِرًا تَرْمِــى بك العيسُ غُرْبَةً
ومُصْعِـدةً بَرْحٌ لعَيْنَيك بـــارِحُ

(والصَّريــح ، كجَريــحٍ) : فَحْلٌ من خَيل العرب ، وهو (فَرَسُ عَبْــدِ يَغُوثَ بنِ حَــرْبٍ ، وآخَــرُ لبَــنى نَهْشَلٍ ، وآخر للَخْمٍ) .

وبلا لام: اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ .وقال أَوْسُ بنُ غَلْفَاءَ الهُجَيْمىّ[2] :

ومِرْكَضــةٌ صَرِيحــىٌّ أَبُــوهــا
يُهانُ لهــا الغُلامــةُ والغُــلامُ

وقال طُفَيــل[3] :

عَنَاجِيــحُ فيهنّ الصّرِيــحُ ولاحِقٌ
مَغاوِيرُ فيهــا للأَرِيــبِ مُعقَّبُ

ويُــرْوَى : «مِــنْ آلِ الصَّرِيــح وأَعْوَجٍ ، غَلَبَــت الصِّفة عــلى هٰذا الفَحْلِ فصارَت له اسماً .

(و) صُــرَّاحٌ (كرُمّــانٍ : طائــرٌ

(١) اللسان والمقاييس ٣ /٣٤٩ ومادة (قذر) ومادة(كنو)
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وهو فى ديوانه ٢١ لاشاهد فيه .

كالجُنْدَبِ)، وحُكْمُه أنه (يُؤْكَل).

(وصِرْوَاحٌ، بالكسر: حِصْنٌ) باليَمن (بنَاه الجِنُّ لبِلْقِيسَ) بأَمر سيِّدنا سُليمانَ عليه السَّلامُ، وهو فى الصِّحاح معرَّف بالأَلفِ واللَّام.

(والصُّمارِحُ بالضمّ: الخالِص)(١). من كلِّ شيْءٍ، والميم زائدةٌ، ويُرْوَى عن أَبى عمرو: الصُّمَادِح، بالدّال. قال الجوهرىّ: ولا أَظنُّه محفوظاً.

(وخَرَجَ لهم صَرْحَةً بَرْحَةً. أَى بارِزاً لَهُمْ. وإِنّ خُرُوجَ صَرْحَةٍ بَرْحَةَ) - بالفتح في آخرِهما. وبالتّنوين معاً - (لَكَثِيرٌ).

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم: أَتاه بالأَمْرِ صُرَاحِيَةً، أَى خالِصاً.

ولَبنٌ صَريحٌ: ساكِنُ الرَّغْوَةِ خالصٌ. وفى المثل:

* بَرَزَ الصَّريحُ بجانبِ المَتْنِ *

يُضْرَب للأَمرِ الّذِى وَضَحَ. وبَوْلٌ صَرِيحٌ: خالصٌ ليس عليه رغْوَةٌ. قال الأَزهرىّ: يقال للّبنِ والبَوْلِ: صَرِيحٌ. إذا لم يكن فيه رغْوَة. قال أَبو النَّجم(١):

* يَسُوفُ من أَبوالِها الصَّرِيحَا *

وصَريحُ النُّصْحِ: مَحْضُه.

ومن المجاز: شَرٌّ صُرَاحٌ.

وصَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِه، أَى انكَشَفَ، كذا فى الأَساس.

وكَذِبٌ صُرْحَانٌ. بالضّمّ. أَى خالِصٌ، عن اللِّحْيَانىّ.

والصُّرَاحُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الّذِى أُكْثِرَ ماؤُه فتَرَى فى بَعْضه سُمْرَةً من مائه وخُضْرةً. والصُّرَاحُ: عَرَقُ الدَّابَّةِ يكون فى اليَدِ؛ كذا حكاه كُراع. بالرّاء. والمعروف: الصُّماح.

ويقال: هٰذه صَرْحَةُ الدّارِ، وقَارِعَتُها، أَى ساحَتُها وعَرْصَتها. وقيل: الصَّرْحَة مَتْنٌ من الأَرض مُسْتَوٍ. والصَّرْحَةُ من الأَرض: ما اسْتَوَى وظَهَرَ. يقال: هم فى صَرْحَةِ المِرْبَدِ

(١) وضعت العبارة فى القاموس المطبوع بين نجمتين، وقيل فى الهامش: «ما بين النجمتين مضروب عليه بنسخة المؤلف».

(١) اللسان.

وصَرْحَـــةِ الــدَّارِ : وهـــو ما اسْتَوَى وظَهَر ، وإِنْ لم يَظْهَر فهـــو صَرْحَـــةٌ بَعْـــدَ أَن يــكون مُستوِيـــاً حَسَنـــاً .

قال : وهى الصّحراءُ ، فيما زعم أَبـــو أَسْلَمَ ، وأَنشد للرّاعى[1] :

كأَنَّها حين فاضَ الماءُ واخْتَلَفَـــتْ
فَتْخَاءُ لاحَ لَهَا بالصَّرْحَةِ الذِّيبُ

وفى هامش الصّحـــاح أَن البَيْت للنُّعمـــان بن بشيـــر يصف فَرساً .

وفى نُسخة : صَقْعَاءُ[2] ، بدل : فتخاءَ .

والصَّرْحَةُ أَيضاً : موضعٌ .

والصّريحـــان : قبيلةٌ .

[ص ر د ح] *

(الصَّرْدَح ، كجَعْفَـــرٍ وسِرْدَابٍ : المكانُ المُسْتَوِي) الواسِـــعُ الأَمْلَسُ . وقيل : هو المكانُ الصُّلْبُ . وفى حديث [أَنسٍ] : «رَأَيْتُ النّاسَ فى إمارة أَبى بَـــكرٍ جُمِعوا فى صَرْدَحٍ ، يَنْفُذُهُم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصَّوْتُ .» قـــال : الصَّرْدَحُ الأَرْضُ المَلْسَاءُ ، وجمْعهـــا صَرادِحُ .

والصَّرْدَحَـــةُ : الصَّحـــراءُ الّتى لا تُنْبِـــتُ ، وهـــى غَلْظٌ مـــن الأَرْضِ مُســـتَوٍ .

وعن كُراع : الصِّرْداحُ : الفَـــلاةُ الّتى لا شَىْءَ فيهـــا . وعن ابن شُميل : الصِّرْداحُ : الصَّحـــراءُ الّتى لا شَجَـــرَ بهـــا ولا نَبْتَ . وعن أَبى عَمـــرٍو : هى الأَرضُ اليابِسَةُ الّتى لاشَجَرَ بهـــا .

(وضَرْبٌ صُرادِحىٌّ) وصُمَـــادِحىٌّ ، (بالضّمّ) فيهمـــا (: شَديـــدٌ بَيِّنٌ) ، وسيـــأْتى .

[ص ر ط ح] *

[] ومما يستدرك عليـــه :

الصَّرْطَـــح : المَكَـــانُ الصُّلْـــبُ ، وكذلك الصِّرْطَاح[1] ؛ والسين لغـــة .

[ص ر ف ح] *

(الصَّرَنْفَـــح : الصَّيّـــاحُ) ، أَى الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وهو أَيضاً الشديدُ

---

(١) اللسان ، والصحاح وفيه « قال أبو عبيد » والتكملة وفيها «وقال الجوهرىّ قال عَبِيدٌ فتخاء .. وليس لعبيد على قافية الباء فى البسيط شىء وإنما هو للنعمان بن بشير ووجدت هذا البيت أيضا فى منحولات شعر امرئ القيس» هذا ولم أجده فى ديوان النعمان المطبوع والشاهد فى مادة (صقع) أيضا « الماء واحتفلت » .

(٢) فى مطبوع التاج « صعقاء » وانظر مادة (صقع) .

(١) فى اللسان : الصرداح .

الخُصُومةِ . كالصَّرَنْقَح . وصَرَّحَ ثعلبٌ أَن المعروف إنما هو بالفاءِ .

[ص ر ق ح] *

(الصَّرَنْقَح : الشَّديدُ الشَّكيمةِ) من الرِّجال ، (الّذِى) له عَزِيمَةٌ (لا يُخْدَعُ ، ولا يُطْمَع فيما عندَه) . كذا فى التّهذيب . (و) قيل : الصَّرَنْقَحُ (:الظَّريفُ) . وقال ثعلب : الصَّرَنْقَحُ : الشَّديدُ الخُصومةِ والصَّوْتِ . وأَنشد لِجِرَانِ العَوْدِ فى وَصْف نِساءٍ ذَكَرَهنَّ فى شِعْرٍ له . فقال (٢) :

إنّ من النِّسْوَانِ مَنْ هِىَ رَوْضَةٌ
تَهِيجُ الرِّيَاضُ قبلَها وتَصَوَّحُ
ومنهنّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مايَفُكُّه
من النّاسِ إلاّ الأَحْوَذِىُّ الصَّرَنْقَحُ

وفى التّهذيب : إلاّ الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنْقَحُ . قال شَمِرٌ : ويقال : صَرَنْقَح ، وصَلَنْقَحُ ، بالرّاءِ واللاّمِ ، والصَّرَنْقح أَيضاً : الماضى الجَرِىءُ ، والمُخْتَالُ .

[ص ط ح]

(المِصْطَح ، كمِنْبَرٍ : الصَّحْرَاءُ) الوَاسِعَة (ليس بها رِعْىٌ) . بكسر الرّاءِ . أَى ما تَرعاه الدَّوابُّ(ومكانٌ يُسَوُّونَه لدَوْسِ الحَصيدِ فيه) . وهٰذه مما استدرَكَ المُصَنِّف .

[ص ف ح] *

(الصَّفْح) من كلِّ شَىْءٍ : (الجانبُ) وصَفْحَاه : جانِباه ، كالصَّفْحَة . وفى حديث الاسْتِنْجاءِ : «حَجَرَيْن للصَّفْحَيْن وحَجَرًا للمَسْرُبة» ، أَى جانِبَى المَخْرَجِ . (و) الصَّفح (من الجَبَلِ : مُضْطَجَعُه) والجمْعُ صِفَاحٌ . (و) الصَّفح (منك : جَنْبُك . و) الصَّفْحُ (من الوَجْهِ ، والسَّيْفِ : عُرْضُه) ، بضم العين (١) وسكون الرّاءِ . (ويُضَمّ) فيهما . ونَسبَ الجَوْهرىّ الفَتْحَ إلى العَامّة . يقال نَظَرَ إليه بصُفْحِ وَجْهِه ،وصَفْحِه ،

(١) اللسان وفى التكملة الثانى . وفى ديوانه ٧ :
ولَسْنَ بأَسْواءٍ فمنهن روضةٌ ...غيرَها لا تَصَوَّحُ . ومنهن غل مقمل لايفكّه من القوم إلا الشحشحان .

(١) ضبط في القاموس المطبوع بفتح العين ، وهما بمعنى واحد .

أى بعُرْضِه . وضَرَبه بصُفْحِ السَّيْف ، وصَفْحِه . و) ج ، صِفاحٌ بالكسر ، وأَصْفاحٌ . وصَفْحَتَا السَّيفِ: وَجْهَاه . (و) أمّا قولُ بِشْرٍ[1] :

رَضِيعةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ
لهـا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ

فهو اسمُ (رَجُلٍ من بنى كَلْب) ابنِ وَبْرَة ، وله حديثٌ عند العرب . ففى الصّحاح أنه جاوَرَ قَوْماً من بنى عامرٍ فقَتَلُوه غَدْرًا . يقول : غَدْرَتُكُم بزَيْدِ بن ضَبّاءَ الأَسَدىِّ أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْحٍ الكَلْبِىِّ .

(و) صَفَحَ (كَمَنَعَ : أَعْرَضَ وتَرَكَ) ، يَصْفَحُ صَفْحاً . يقال : ضَرَبْتُ عن فُلان صَفْحاً ، إذا أَعْرَضْتَ عنه وتَرَكْتَه . ومن المَجَاز : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً﴾[2] منصوب على المَصْدر ، لأَنّ معنَى قوله أَنُعْرِضُ[3] عنكم الصَّفْحَ ، وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكَفُّه ، وقد أَضْرَبَ عن كذا ، أى كَفَّ عنه وتَركَه .

(و) صَفَحَ (عنه) يَصْفَحُ صَفْحاً : أَعْرَضَ عن ذَنْبِه . وهو صَفُوحٌ وصَفّاحٌ : (عَفَا) . وصَفَحْتُ عن ذَنْبِ فُلانٍ ، وأَعْرَضْتُ عنه ، فلم أُؤاخِذْه بِه .

(و) صَفَحَ (الإِبِلَ على الحَوْضِ) إذا (أَمَرَّها عليه) إمرارًا .

(و) صَفَحَ (السّائلَ) عن حاجته يصْفَحه صَفْحاً : (رَدَّه) ومنَعَه . قال[1] :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عينِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ

(كأَصْفَحَه) . يقال : أتانى فُلانٌ فى حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إصفاحاً ، إذا طَلَبَها فمَنَعْتُه . وفى حديث أُمّ سَلَمة : « لعَلَّه وَقَفَ[2] على بابِكم سائلٌ فأَصْفَحْتُموه » ، أى خَيَّبْتُموه . قال ابن الأثير : يقال : صَفَحْتُه ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان . والصحاح
(٢) سورة الزخرف الآية ٥
(٣) كذا أيضا فى اللسان . وفيه أيضا عن الأزهرى « المعنى أفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم إعراضًا من أجلِ إسرافكم على أنفسكم فى كفركم

(١) اللسان
(٢) فى النهاية « قام »

إذَا أَعْطيْته ، وأَصْفَحْتُه . إذا حَرَمْته .

(و) صَفَحَه (بالسّيف) وأَصْفَحه : (ضَرَبَه) به (مُصْفَحاً) كمُكْرَم ، (أي بعُرْضِه) . وقال الطِّرِمّاح[1] :

فلمَّا تَناهَتْ وَهْيَ عَجْلَى كأَنّها
علَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّهُ غيرُ مُصْفَحِ

وضَرَبَه بالسيْف مُصْفَحاً ومَصْفوحاً . عن ابن الأَعْرَابيّ ، أي معرَّضاً . وفي حديث سعدِ بن عُبادَةَ : «لو وَجَدْتُ معها رَجلاً لضَرَبْتُه بالسّيفِ غيرَ مُصْفَح » . يقال : أَصْفَحَه بالسّيفِ ، إذَا ضَرَبه بعُرْضِه دونَ حَدِّه ، فهو مُصْفِحٌ بالسَّيفِ ، [والسَّيْفُ][2] مُصْفَحٌ ، يُرْوَيان معاً . وسيْفٌ مُصْفَحٌ ومُصَفَّحٌ : عَرِيضٌ . وتقول : وَجْهُ هٰذَا السَّيْف مُصْفَحٌ ، أي عَرِيض ، من أَصْفَحْتُه . وقال رَجلٌ من الخَوَارج : «لَنَضْرِبَنَّكم بالسُّيُوف غيرَ مُصْفَحَاتٍ » . يقول : نَضْرِبكم بحَدِّها لا بعُرْضِها .

(و) صَفَحَ (فُلانًا) يَصْفَحُه صَفْحاً : (سَقَاه أَيَّ شَرابٍ كانَ) ومَتَى كان .

(و) صَفَحَ (الشّيْءَ : جَعَلَه عَرِيضاً) . قال[1] :

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْها جَأْبَا
صَفْحَ ذِرَاعَيْه لعَظْمٍ كَلْبَا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذِرَاعيه ، فقَلَب . وقيل : هو أن يَبسُطَهما ويُصَيِّرَ العَظْمَ بَيْنَهما ليأْكُلَه . وهٰذا البيتُ أورده الأَزهريّ ، قال : وأنشد أبو الهيثم ، وذَكَرَه ، ثم قال : وَصَفَ حبْلاً عَرَّضه فاتِلُه حين فَتَلَه فصارَ لَه وَجْهَانِ ، فهو مَصْفوحٌ ، أي عريضٌ . قال : وقولُه : صَفْحَ ذِراعيْه ، أي كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرْقٍ يُوَتِّده على الأَرْضِ بذِراعيْه يَتعرَّقُه . ونَصَبَ كلْباً على التَّفْسِيرِ . (كصفَّحَه) تَصْفيحاً . ومنه قولهم : رَجُلٌ مُصفَّحُ الرَّأْسِ ، أي عَريضُها . (و) صَفَحَ (القوم) صَفْحاً ، (و) كذا (وَرَقَ المُصْحفِ) ، إذا (عَرَضَهَا) ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان
(٢) زيادة من اللسان

(١) اللسان والتكملة

وفى نسخَة : عَرَضهما ، وهى الصَّواب ، (واحِدًا واحِدًا . و) صَفَحَ (فى الأَمرِ) إذا (نَظر) فيه ، (كتَصَفَّح) ، يقال : تَصَفَّحَ الأَمْرَ وَصَفَحَه : نَظَرَ فيه . وقال اللّيث : وصَفَح القَوْمَ وتَصَفَّحَهم : نَظَر إليهم طَالباً لإنسانٍ . وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصفَّحها : نَظَرَها مُتعرِّفاً لها . وتَصفَّحْتُ وُجوهَ القَومِ ، إذا تأَمَّلْتَ وُجوهَهم تَنظُرُ إلى حِلاَهم وصُوَرِهم وتَتَعرَّفُ أَمْرَهم. وأَنشد ابن الأَعْرَابيّ[1] :

صَفحْنَا الحُمُولَ للسَّلامِ بنظْرَة
فلمْ يَكُ إلاَّ وَمْؤُهَا بالحَوَاجِبِ

أَى تَصفَّحْنا وُجوهَ الرُّكاب وتَصَفَّحْت الشَّىْءَ ، إذا نَظَرْت فى صَفَحَاته . وفى الأَساس : تَصفَّحَه : تَأَمَّله ونَظَرَ فى صَفَحَاته : والقَوْمَ : نَظَرَ فى أَحْوَالِهم وفى خِلالِهم ، هل يَرَى فُلاناً . وتَصَفَّحَ الأَمْرَ قال الخَفَاجيّ فى العناية فى أَثْناءِ القِتَال : التَّصفُّحُ : التَّأَمُّلُ لا مُطْلَقُ النَّظَرِ ، كما فى القاموس قال شيخُنا : قلت : إنّ النَّظر هو التأَمُّل ، كما صَرَّح به فى قولهم : فيه نَظَرٌ ، ونَحْوه ، فلا مُنافاةَ .

قلت : ومما أَوْرَدْنَا من النُّصُوص المتقدِّم ذِكْرُهَا يَتَّضِحُ الحقُّ ويَظْهَر الصَّوَابُ . (و) صَفَحَت (النَّاقَةُ) تَصْفَح (صُفُوحاً) بالضَّمّ : (ذَهَب لَبَنُها) ووَلَّى ، وكذلك الشَّاةُ ، (فهى صافِحٌ) . قال ابن الأَعْرَابيّ : الصَّافحُ : النَّاقَةُ الّتى فَقَدَتْ وَلَدَهَا فغَرَزَتْ وذَهَبَ لَبَنُهَا .

(والمُصافحَةُ : الأَخْذُ باليَد ، كالتَّصافُح) . والرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجلَ : إذا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّه فى صُفْحِ كَفِّه ، وصُفْحَا كَفَّيْهِمَا : وَجْهَاهُمَا . ومنه حديث : «المُصَافَحَة عندَ اللِّقَاءِ : » وهى مُفاعَلة من إلْصاقِ صُفْحِ الكَفِّ بالكفِّ وإقبال الوَجْهِ على الوجْه ؛ كذا فى اللِّسَان والأَساس والتَّهْذيب ، فلا يُلْتَفَت إلى مَنْ زَعَمَ أَن المُصَافَحَة غيرُ عربىّ .

(و) ملائكةُ (الصَّفيح) الأَعْلَى : هو من أَسماءِ (السَّماءِ) . وفى حديث

(١) اللسان .

عَلِىٌّ وعمّار[1] : « الصَّفِيحُ الأَعْلَى من مَلَكُوته » . (ووَجْه كلّ شىءٍ عَريض) : صَفيحٌ وصَفيحةٌ .

(والمُصْفَحُ كمُكْرَم : العَرِيضُ) من كلّ شىْءٍ ، (ويُشدَّد) ، وهو الأَكثر . (و) المُصْفَح إصفاحاً : (الّذى اطْمَأَنّ جَنْبَا رَأْسه ونَتَأَ جَبينُه) فخَرَجَت وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُه . (و) المُصْفَحُ من السُّيوف : (المُمَالُ) والمُصَابى الّذى يُحرَّفُ على حَدِّه إذا ضُرِبَ به ؛ ويُمالُ إذا أَرادوا أن يُغمدُوه . (و) قال ابن بُزُرْج : المُصْفَحُ : (المَقْلوبُ) . يقال : قَلَبْتُ السَّيْفَ وأَصْفَحْتُه وَصَابَيْتُه : بمعنًى واحدٍ . (و) المُصْفَح (من الأُنوف : المُعْتَدلُ القَصَبَة) المُسْتَوِيها بالجَبْهَة . (و) المُصْفَح (من الرُّؤُوس : المَضْغُوطُ من قِبَل صُدْغَيْه حتّى طالَ) ، وفى نسخة : فطالَ (ما بينَ جَبْهَته وقَفاه) . وقال أَبو زيد : من الرُّؤُوس المُصْفَحُ إصْفاحاً ، وهو الّذى مُسِحَ جَنْبَا رَأْسه ونَتَأَ جَبينُه . فخرَجَ ، وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُه ، والأَرْأَس : مِثْلُ المُصْفَح ، ولايقال : رُؤَاسِىّ .

(و) المُصْفَحُ (من القُلوب) : المُمَالُ عن الحَقّ . وفى الحديث : «قَلْبُ المُؤْمِنِ مُصْفَحٌ على الحقّ» أَى مُمالٌ عليه ، كأَنّه قد جَعَلَ صَفْحَه ، أَى جانبَه عليه . وقوله : (ما اجْتَمع) ، مأْخوذٌ منحديث حُذَيفةَ أَنهقال: «القُلُوبُ أَربعةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ ، فذٰلكَ قَلْبُ الكافرِ ؛ وقَلْبٌ مَنْكوسٌ ، فذٰلك قَلْبٌ رَجَعَ إلى الكُفْر بعد الإِيمان ؛ وقَلْبٌ أَجْرَدُ مِثْلُ السرَاجِ يُزْهِر ، فذٰلك قَلْبُ المُؤْمنِ ؛ وقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمع (فيه الإِيمانُ والنِّفَاقُ) » - ونَصُّ الحديث بتقديم النِّفاقِ على الإِيمان - «فَمَثَلُ الإِيمان فيه كمَثَل بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ ، ومَثَلُ النِّفَاقِ فيه كمَثَلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّها القَيْحُ والدَّمُ ، وهو لأَيِّهما غَلَبَ» . قال ابن الأَثير : المُصْفَح : الّذى له وَجهانِ ، يَلْقَى أَهْلَ الكُفْرِ بوَجْه . وأَهْلَ الإِيمانِ بوَجْهٍ . وصَفْحُ كُلِّ شَىْءٍ وَجْهُه

(1) فى النهاية : « وعمارة »

وناحِيَتِه . وهو مَعْنَى الحديثِ الآخَرِ : « شَرُّ[1] الرِّجَالِ ذو الوَجْهَيْنِ : الذى يأْتِي هٰؤلاءِ بِوَجْهٍ وهٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ » . وهو المنافِق . وجعَلَ حُذَيْفَةُ قَلْبَ المُنَافِقِ الّذى يأْتِي الكُفَّارَ بوَجْهٍ ، وأَهْلَ الإِيمانِ بوَجْهٍ آخَرَ ، ذا وَجْهَيْنِ . قال الأَزْهَرِيّ : وقال شَمِرٌ فيما قرَأْتُ بخَطِّه : القَلْبُ المُصْفَحُ ، زَعَمَ خالِدٌ أنه المُضْجَعُ الّذى فيه غِلٌّ ، الّذى ليس بخالِصِ الدِّينِ .

قلْت : فإذا تأَمَّلْت ما تَلَوْنا عليك عَرَفتَ أن قول شيخنا رحمه الله تعالى – : كيف يَجتمعانِ ؟ وكيف يَكُون مِثْلُ هٰذا من كلام العرب ، والنفاقُ والإِيمانُ لفظانِ إسلاميّانِ ؟ فتأَمَّلْ فإِنه غيرُ مُحَرَّرٍ ، انتهى – نَشَأَ من عَدَم اطّلاعه على نصوص العُلَماءِ فى بابِه .

(و) المُصَفَّحُ : (السّادِسُ من سِهَامِ المَيْسِرِ) ، ويقال له :المُسْبِلُ ، أَيضاً . وقال أَبو عُبيد : من أَسماءِ قِدَاحِ المَيْسِرِ المُصْفَحُ والمُعَلَّى .

(و) المُصْفَحُ (من الوُجوه : السَّهْلُ الحَسَنُ) ، عن اللِّحْيَانىّ .

(والصَّفُوحُ : الكَرِيمُ) ، لأَنَّه يَصْفَح عمّن جَنَى عليه . (و) أَمّا الصَّفُوح مِن صفات الله تعالى فمعناه (العفُوُّ) عن ذُنوبِ العِبَاد ، مُعْرِضاً عن مُجازاتِهم بالعُقُوبةِ تَكَرُّماً . (و) الصَّفوحُ فى نَعْت (المَرْأَة : المُعْرِضَةُ الصّادَّةُ الهاجِرَةُ) ، فأَحدُهما ضِدُّ الآخَرِ . قال كُثَيِّرٌ[1] يَصِفُ امرأَةً أَعْرَضَتْ عنه :

صَفُوحاً فمَا تَلْقَاكَ إلاّ بَخِيلةً
فمَنْ مَلَّ منها ذٰلك الوَصْلَ مَلَّت

(كأَنّهَا لا تَسْمَحَ إلاّ بصَفْحَتِها) .

(والصَّفَائحُ : قَبَائلُ الرَّأْسِ) ، واحِدتُها صَفِيحَةٌ . (و) الصَّفَائحُ : (ع . و) الصَّفَائحُ (من البابِ : أَلْواحُه . و) قولهم : اسْتَلُّوا الصَّفَائحَ ، أَى (السُّيوف العَرِيضَة) ، واحدتُها صَفِيحةٌ . وقولُهُم[2] : كأَنَّهَا

(1) فى اللسان « من شر الرجال » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(1) اللسان .
(2) فى هامش مطبوع التاج : « لعله : ومنه [قولهم] » .

صَفِيحَةٌ يمانيَــة . (و) الصَّفائــح : (حجَــارَةٌ عِراضٌ رِقَاقٌ) . والوَاحِــدُ كالوَاحِد . يقال : وُضِعتْ على القَبْرِ الصَّفَائحُ ، (كالصُّفّــاح ، كرُمّان) . وهــو العَريض . والصُّفَّاح أيضاً من الحجَــارةِ كالصَّفَّائــحِ ، الواحــدةُ صُفَّاحَةٌ ،. وفى اللسان : وكلُّ عريضٍ من حجــارةٍ أو لَوْحٍ ونَحْوهمـــا صُفَّاحَةٌ والجمــع صُفَّاح ، وصَفِيحةٌ والجمْــعُ صَفَائِــحُ . ومنــه قــول النَّابِغــة[1] :

«ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَالحُباحِبِ »

قال الأَزهرىّ : ويقــال للحجَارةِ العَرِيضَــة : صَفائــحُ ، واحِدتُهـــا صَفيحــةٌ وصَفِيــحٌ . قال لَبيد[2] :

وصَفَــائحــاً صُمًّـــا ،رَوَا
سِيهـا يُسَدِّدْنَ الغُضـــونـا

(وهــو) ـ قال شيخُنــا : هــكذا بالتَّــذكيــر فى ســائر النُّســخ ، والأَوْلَى : وهى ـ (الإِبـــلُ الّتى عَظُمــتْ أَسْنِمَتُهَا) . فــكاد سَنــامُ النَّاقَة يأْخُذُ قَرَاها . وهومجــازٌ ، أَنشد ابن الأَعرابىّ[1]

وصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُهَــا
عِيَالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْــه أَقارِبُهْ

شَبَّه النَّاقةَ بالصُّفّاحة ، لصَلاَبتها . وابْنُ حَوْبٍ رَجلٌ مَجهودٌ مُحْتَــاجٌ . (ج صُفّاحَاتٌ وصَفافِيــحُ) .

(و) الصُّفّاح (:ع قُرْبَ ذَرْوَةَ) . فى ديار غَطفانَ بأَكْنَافِ الحِجازِ لبنى مُرَّةَ .

(والمُصفَّحَة ، كمعظَّمَة المُصَرَّاة) . وفى التهــذيب : ناقَــةٌ مُصفَّحــةٌ ومُصَرَّاةٌ ومُصَــوَّاةٌ ومُصَرَّبَــة : بمعنى واحد . (و) المُصَفَّحَــةُ : (السَّيْف ، ويُــكْسَر . ج مُصَفَّحَاتٌ) . وقيــل المُصَفَّحــاتُ : السُّيوفُ العَريضَــةُ . وقال لَبيد يَصف سَحــاباً[2] :

كــأَنَّ مُصفَّحـــاتٍ فى ذُرَاه
وأَنْواحاً عليهــنَّ المَــآلِـــى

قال الأَزهرىّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى ظُلْمة

(1) ديوانه ١٦١ واللسان والمقاييس ٢ /٢٨ و ٣ /٢٩٣ وصــدره :
تَقُدُّ السَّلوقىَّ المُضاعَفَ نَسْجُه » .
(2) ديوانه ٣٢٥ واللسان

(1) اللسان
(2) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح

السَّحَابِ بسيوفٍ عِراضٍ . وقال ابن سيده : المُصفَّحَاتُ : السُّيوفُ ، لأَنها صُفِّحَتْ حينَ طُبِعَتْ ، وتَصْفيحُها تَعْرِيضُها ومَطْلُها[1] . ويُروَى بكسر الفاءِ ، كأَنّه شَبَّهَ تَكَشُّفَ الغَيْث إذا لَمَعَ منه البَرْقُ فانْفَرجَ ثمّ الْتَقَى بعْدَ خُبُوِّه بتصفيحِ النِّساءِ إذا صَفَّقْن بأَيْدِيهنّ . قلت : هٰكذاعبارة الصّحاحِ ،وصَوابه : الغَيْم[2] ، بدل : الغَيْث . ويُعلَم من هٰذا أَنّ المصفِّحات – على رواية الكسر – من المجاز ، فتأَمّلْ .

(والتَّصْفيحُ) مثلُ (التَّصْفيق) . وفى الحديث : «التَّسْبِيحُ للرِّجَال والتَّصْفِيحُ للنِّساءِ» . ويُرْوَى أَيضاً بالقاف . يقال : صَفَّحَ بيديهوصَفَّقَ. قال ابنُ الأَثير : هو من ضَرْبِ صَفْحَةِ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الأُخْرَى . يعنى إذَا سَهَا الإِمامُ يُنبِّهُه المأْمومُ ، إن كان رَجلاً قال : سُبْحَانَ اللهِ ، وإن كانت امرأَةً ضَربَتْ كَفَّهَا على

[1] فى اللسان « ومطها »

[2] وكذا هو فى الصحاح المطبوع .

كَفِّهَا الأُخْرَى ، عِوَضَ الكلامِ .
وروى بَيْت لبيد :

* كأَنّ مُصفِّحاتٍ فى ذُراهُ *

جَعَلَ المُصفِّحَاتِ نساءً يُصفِّقن بأَيْدِيهنّ فى مأْتَمٍ ، شَبَّهَ صَوتَ الرّعدِ بتصفيقِهنّ . ومَنْ رواه : مصفَّحاتٍ ، أَراد بها السُّيوفَ العَرِيضةَ ، شَبَّهَ بَرِيقَ البَرْقِ ببَرِيقِها .

(و) قال ابن الأَعرابىّ (فى جَبْهتِه صَفَحٌ ، محرّكةً ، أَى عُرْضٌ) ، بسكون الراءِ ، (فاحِشٌ) . وفى حديث ابن الحَنَفيّة ، أَنه ذَكَرَ رَجلاً مُصْفَحَ الرَّأْسِ ، أَى عَرِيضه .

(ومنه إبراهِيمُ الأَصفحُ مُؤَذِّنُ المَدِينَة) ، على ساكنها أَفضلُ الصّلاةِ والسَّلام . قال شيخنا : الأَصفح مُؤَذِّن المدينة ، يَرْوِى عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وعنه ابنُه إبراهيمُ ؛ قاله ابن حِبَّانَ . فالصّواب إبراهيمُ بنُ الأَصْفَحِ .

(والصِّفَاحُ ، كِكِتَا ، ويُكْرَه فى الخَيْلِ : شَبِيهٌ بالمَسْحَة فى عُرْضِ

الخدُّ يُفرِط بها اتِّساعُه . و) الصِّفَاحُ : (جِبَالٌ تُتاخِمُ) ، أي تُقابِل (نَعْمَانَ) ، بفتح النون : جَبَل بين مَكَّةَ والطَّائفِ . وفي الحديث ذِكْرُه ، وهو موضعٌ بين حُنَيْنٍ وأنْصَابِ الحَرَمِ يَسْرَةَ الدَّاخلِ إلى مَـكَّةَ .

(وأصْفَحَه : قَلَبَه) فهو مُصْفَـحٌ ، وقد تقدّم .

(والمُصَافِـحُ : مَن يَزْنِـى بـكلِّ امرأةٍ حُرَّةٍ أو أَمَةٍ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

لَقِيَه صِفَاحاً ، أي استقبلَه بصَفْحِ وَجْهِه ، عن اللِّحْيَانيّ .

وفي الحديث : «غيرَ مُقْنِـعٍ رَأْسَه ولا صافِـحٍ بخَدِّه» ، أي غيرمُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أحدِ الشِّقَّيْن

وصَفيحَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِه .

والصَّفْحَانِ من الكَتِف : ماانْحَدَرَعن العَيْنِ(١) من جانبَيْهِمَا ، والجمعُ صِفَـاحٌ ، وصَفْحَةُ الرَّجُلِ : عُرْضُ صَدْرِه(٢) .

(١) في هامش مطبوع التاج « كذا في النسخ كاللسان . ولعل الصواب : عن المتن من جانبيها ، وحرره » ويؤيده المعنى الذي بعده مباشرة في اللسان .

(٢) كذا ، ولعله يريد : عرض وجهه ، كما في اللسان .

والصفاح(١) .

واسْتَصْفَحَـه ذَنْبَه : اسْتَغْفَره إيّاه وطَلَبَ أن يَصْفَـحَ له عنه .

ومن المجازِ : أَبْدَى له صَفْحَتَـه : كاشَفَه .

[ص ق ح] *

(الصَّقَـحُ ، محرَّكَةً : الصَّلَـعُ . والنَّعْت أَصْقَـحُ ، و) هي (صَقْحَاءُ . والاسم الصَّقَـحُ(٢) محـرَّكَـةً) والصُّقْحَة بالضّمّ ، وهي لُغة يَمانِيَةٌ .

[ص ل ح] *

(الصَّلَاح : ضِدُّ الفَسَادِ) ـ وقـد يُوصف به آحادُ الأُمَّةِ ، ولا يُوصَف به الأَنبياءُ والرُّسلُ عليهـم السّلامُ . قال شيخُنَـا : وخالَفَ في ذٰلكَ السُّبْكيّ وصَحَّحَ أنهم يُوصَفون به ، وهـو الّذي صَحَّحَه جَماعةٌ . ونَقَلَه الشِّهَابُ في مَواضِـعَ من شَرْحِ الشِّفَـاء ـ

(١) في هامش مطبوع التاج : « كذا في النسخ ، وليس ذلك في عبارة اللسان ، والصواب إسقاطه » . ويبدو أن المؤلف سها عن تفسير الكلمة أو الضرب عليها .

(٢) في القاموس « الصُّقْحة » وكذلك هي بهامش اللسان عن القاموس وشرحه

(كالصُّلُوح) ، بالضّمّ . وأنشد أبو زيد[1] :

فكَيْفَ بأَطْرَافِى إذا ماشَتَمْتَنِى
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وقد (صَلَحَ كَمنَعَ) ، وهى أَفْصَحُ ، لأَنّها على القِيَاس ، وقد أهملَها الجوهرىّ ،(وكَرُمَ) ، حكاها الفرّاءُ عن أَصحابه ؛ كما فى الصّحاح . وفى اللِّسَان : قال ابن دُرَيْد : وليس صَلُحَ بثَبتٍ - وأغفل المُصنِّف اللُّغَةَ المَشْهُورَة ، وهى صَلَحَ كنَصَر- يَصْلَح ويَصْلُح ، صَلاَحاً وصُلُوحاً ، وقد ذَكَرها الجَوهرىّ والفَيّومىّ وابن القَطّاع والسَّرَقُسْطِىّ فى الأَفعال وغيرُ واحد .

(وهو صِلْحٌ ، بالكسر ، وصالِحٌ وصَلِيحٌ) ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ . وهو مُصْلِحٌ فى أُمورِه وأَعماله . وقد أَصْلَحه اللهُ تعالى . والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ .

(١) هو لعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود كما فى مادة(طرف) والشاهد فى اللسان هنا والجمهرة ٢/١٦٤ ، ٣/٤٢٦ والمقاييس ٣/٣٠٣ ، ٤٤٨ هذا وفى مطبوع التاج واللسان هنا « فكيف بإطراق »

(وأَصْلَحه : ضِدّ أَفْسَدَه) ، وقد أَصْلَحَ الشّىْءَ بعدَ فَسَاده :أَقامَه .

(و) من المجاز : أَصْلَحَ (إِليه ، أَحْسَن) . يقال : أَصْلَحَ الدّابّةَ : إِذَا أَحْسَنَ إِليها فصَلَحَتْ . وفى التّهذيب : تقول : أَصْلَحْتُ إِلى الدّابّةِ ، إِذا أَحسنْت إِليها . وعبارة الأَساس : وأَصْلَحَ إِلى دابّته : أَحْسَنَ إِليها وتَعَهَّدَها .

(و) يقال : وَقَعَ بينهما صُلْحٌ . (الصُّلْح ، بالضّمّ) : تصالُحُ القَوْمِ بينهم ، وهو (السِّلْم) بكسر السين المهملة وفتحها ، يُذَكَّر(ويُؤنَّث. (و) الصُّلْح أَيضاً : (اسمُ جَماعَةٍ) مُتصالِحِين . يقال : هم لنا صُلْحٌ ، أَى مُصالِحُون .

(و) هو من أَهل نَهْرِ فَمِ الصِّلْح ، (بالكسر) ، هٰكذا قَيَّدوه ، وعِبَارة الزَّمَخْشَرِىّ تُشِيرَ إِلى الضّمّ[1] ، وهو (نَهْرٌ بمَيْسانَ) . بفتح الميم . ومنه علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ علىِّ بنِ مُعَاذٍ الصِّلْحىّ ، راوى تاريخِ وَاسِطَ .

(١) ضبط فى الأساس المطبوع بالفم ضبط قلم

(و) قد (صَالَحه مُصَالحةً، وصِلاَحاً). بالكسر على القياس. قال بِشْر بن أَبى خازِم[1]:

يَسُومونَ الصِّلاحَ بذَاتِ كَهْفٍ
وما فيهـا لهـم سَلَعٌ وقَارُ

قوله: وما فيهـا. أى وما فى المُصَالحة، ولذٰلك أَنَّثَ الصِّلاح. وهٰكذا أوردَه ابنُ السِّيد فى الفَرْق. واصْطَلَحَا واصَّالَحَا) مشددة الصادِ. قَلَبوا التَّاء صاداً. وادغموها فى الصّاد، (وتَصَالَحا واصْتَلَحَا) بالتاء بَدل الطّاء: كلّ ذٰلك بمعنًى واحد.

(و) من سَجعات الأَساس: كيف لا يكون من أَهل الصَّلاح، مَنْ هو من أَهْل (صلاَح، كقَطَام)، يجوز أن يكون من الصُّلْح، لقوله عز وجلّ ﴿حَرَماً آمناً﴾[3] ويجوز أن يكون من الصَّلاَح، (وقد يُصْرَف): من أسماء (مَكّة) شرّفها الله تعالى. قال حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ يخاطبُ أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمىّ، وقيل: هو للحارث بن أُمَيَّة[1]:

أَبـا مَطَرٍ هَلُـمَّ إلى صَـلاحٍ
فتَكْفِيكَ النَّدَامَى من قُرَيْشِ
وتَأْمَنُ وَسْطَهُم وتَعِيشُ فيهم
أَبـا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقَاحاً
وتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن بَرِّىّ: الشّاهد فى هذا الشِّعْرِ صَرْفُ صَلاَح. قال: والأَصلُ فيها أن تكون مَبنيَّةً كقَطامِ. وأَمّا الشاهدُ على صَلاَحِ. بالكسر من غير صَرْفٍ، فقول الآخَرِ[2]:

مِنّا الّذى بصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً
لم يَستَكِنْ لتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يَعنِى خُبَيبَ بنَ عَدِىّ.

(و) رأى الإمامُ (المَصْلَحَة) فى كذا، (واحدَة المَصَالِح)، أى الصَّلاَح. ونَظَر فى مَصَالِحِ النّاسِ. وهم من أَهْلِ المَصَالحِ لا المَفَاسِد.

(١) ديوانه ٦٩. واللسان ومادة (قير) ومادة (سلع)
(٢) سورة القصص الآية ٥٧ وسورة العنكبوت الآية ٦٧

(١) اللسان والصحاح والأساس
(٢) اللسان

(واسْتَصْلَح : نَقِيضُ اسْتَفْسَدَ) .

(و) من المجاز : (هذا يَصْلُحُ لك ، كيَنْصُر ، أَى مِنْ بابَتِك) ؛ هٰذا نَصُّ عبارةِ الجَوْهرىّ . والبَابَةُ : النَّوْع . وقد تقدَّم .

(ورَوْحُ بنُ صَلاحٍ : مُحَدِّث) .

(وصالحَانُ : مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ) . منها أَبو ذَرٍّ محمَّدُ بن إبراهِيم بن علىّ[1] الواعظ ، عن أَبى الشَّيخِ الحافظ وغيرِه ، وعنه حَفيدُه أَبو بكرٍ محمدُ ابنُ علىّ ، تُوفِّىَ سنة ٤٤٠ . ومُفْتِى أَصْبَهانَ أَبو عبد الله أَحمدُ بنُ محمّدِ ابنِ أَيُّوبَ الصّالِحَانىّ ، وَلدُه أَبو محمّدٍ عبدُ الله ، حَدَّثَ عن ابن مَنْدَه ، وعنه ابنُ مَرْدوَيْه .

(والصَّالحيَّة :ة قُرْبَ الرُّهَى) ، من إنشاءِ الملك الصَّالِح . (و) الصَّالِحيّة : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ ، و :ة ، بها وبظاهِرِ دِمَشْق ، و : ة ، بِمصْر) نُسبتَا إلى الملك الصَّالِحِ صلاحِ الدِّين يُوسفَ بنِ أَيُّوبَ والدِ المُلوك سُلطَان مِصْر والشام .

(وسَمَّوْا صَلاَحاً) كسَحَاب (وصُلْحاً) ، بالضَّمّ (ومُصْلِحاً) ، كمُحْسِن ، (وصُلَيْحاً ، كزُبَيْرٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قَومٌ صُلُوحٌ : متصالِحون ، كأَنَّهُم وُصِفُوا بالمَصْدر .

ومَطَرَةٌ صالِحَةٌ ، أَى كثيرةٌ ، من بابِ الكِناية . ومنه قولُ ابن جِنّى[1] : أُبْدِلَت الياءُ من الواوِ إبدالاً صالحاً ، أَى كثيرًا .

وصَلاحِيَةُ الشَّىْءِ ، مخفّفةً كطَوَاعِيَة : مصدرُ صَلَحَ ، وليس فى كلامهم فَعالِيَّة مشدَّدةً ؛ كذا نقلوه .

وصَلَحَتْ حالُ فُلانٍ .

وهو على حالة صالحة . وأَتتْنى صَالِحَةٌ من فُلانٍ . ولا تُعدُّ صالِحَاتُه وحَسَناتُه .

وصالحٌ النَّبىّ عليه السّلام من مشاهير الأَنبياء ، كانت منازِلُ قومه فى الحِجْر ،

(١) فى السمعانى ٣٤٧ ظ : « محمد بن على بن إبراهيم »

(١) فى اللسان : « كقول بعض النحويين ، كأنه ابن جنى »

وهو بين تَبوكَ والحِجــازِ .

والاصْطِلاحُ : اتّفــاقُ طائفــةٍ مَخصوصةٍ على أمْرٍ مخصوصٍ ؛ قاله الخَفاجىّ .

ومن المجـاز : هٰذا أدِيمٌ يَصْـلُحُ للنَّعْل .

والصّالِحِيّون : مُحَدِّثون ، نِسبة إلى جَدِّهم .

وبنــو الصُّلَيْحِىّ : ملوكُ اليَمن .

وجَعفرُ بنُ أحمدَبن صُلَيحٍ الصُّلَحىّ بضَمّ الصّاد وفتح اللاّم : مُحدِّث .

[ص ل ب ح]

(الصِّلِنباحُ) ، بتقديم النّون على الموحَّدةِ (كسِقِنْطـار : سَمَكٌ طويـلٌ دَقيقٌ) .

[ص ل د ح] *

(الصَّلْـدَح ، كجَعفـرٍ : الحَجَـرُ العَرِيض) ، رواه الأزهرىّ عن اللّيث . (وجَارِيةٌ صَلْدَحَـةٌ : عَرِيضةٌ) .

(و) عن ابن دُريد : (ناقَةٌ) جَلَنْدَحَةٌ : شديدةٌ ، و(صَلَنْدَحَةٌ) ، بفتح الصّادِ واللاّم . (ويُضَمّ الصّـادُ) خاصَّـةً : (صُلْبَةٌ) . وهى (خاصّـةٌ بالإناثِ) دونَ الذُّكورِ .

(والصَّلَوْدَحُ : الصُّلْبُ الشّديـدُ) وعلى الأوّل اقتصرَ أئمّةُ اللُّغة .

[ص ل ط ح] *

(الصَّلْطَـحُ : الضَّخْمُ ، وبهـــاءٍ : العَرِيضةُ) من النِّســاء .

(واصْلَنْطَحَتِ البَطْحاءُ : اتَّسَعَتْ) ، قال طُرَيْـح[1] :

أنْتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولمْ
تَعْطِفْ عليك الحُنِــىُّ والوُلُـجُ

يمْـدَحه بأنّـه من صَميمِ قُرَيْش وهم أهلُ البَطْحَـاءِ . (والمُصَلْطَـح والصُّلاَطِـح ، كمُسَرْهَـد وعُـلابِطٍ : العَرِيضُ) ، يقال : نَصْلٌ مُصَلْطَحٌ ، أى عَرِيضٌ . ومَكَـان صُلاطِحٌ ، أى عَرِيضٌ . (و) منـــه قول الساجِـع : (صُلاطِــحٌ بُلاطِــحٌ) ، بُلاطِـحٌ ، (إتْبَاعٌ) .

(١) اللسان وانظر مادة (سلطح) لعبيد الله بن قيس الرقيات

والصَّلَوْطَحُ : ع) ، قال [1] :

إنى بِعَيْنِى إذَا أَمَّتْ حُمُولُهُم
بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لايَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعَا

[ص ل ف ح] [ص ل ق ح] *

(صَلْفَحَ الدَّراهِمَ : قَلَبَها) ، هٰذه المادّةُ فى سائر النُّسخِ هٰكذا بالفاءِ بعد اللاّم ، وصاحبُ اللسان أَوْرَدَهَا بالقاف بدل الفاءِ .

(والصَّلافِحُ : الدَّراهِمُ) . عن كُرَاع ، (بلا واحدٍ) .

(والمُصَلْفَح : العَرِيضُ من الرُّؤوس) ، اللاّم زائدةٌ ، وقد تقدّم فى صفح .

(والصَّلَنْفَح الصَّيّاح) أى الشديد الصَّوت ، وكذٰلك الأُنثى بغير هاءٍ . وقال بعضهم : إنها لَصَلَنْفَحةُ الصَّوتِ صُمادِحيّةٌ ، فأَدْخَل الهاءَ ؛ كذا فى اللسان .

[ص ل ق ح] *

(الصَّلَنْقَح) ، بالقافِ : الرَّجلُ (الشَّديدُ الشَّكيمةِ) . الّذِى له عَزِيمةٌ ؛ قاله شَمِرٌ . وقد تقدّم فى صرنقح ، (أَو) الصَّلَنْقَح : هو (الظَّرِيفُ)

[ص ل م ح]

(صَلْمَحَ رَأْسَه) ، بزيادة اللاّمِ : (حَلَقه) .

(و) من ذلك قولهم : (جارِيَةٌ مُصَلْمَحةُ الرأْس : زَعْراءُ) لا شَعَرَ برأسها . وهٰذه المادّة مُلحقة بما بَعدها لكون أَنّ اللامَ زائدةٌ على الصّواب .

[ص م ح] *

(صَمَحَه الصَّيْفُ، كمَنَعَ وضَرَبَ : أذابَ دِماغَه بحَرِّه) ، أى بشِدَّة حَرِّه ، كذا هو نَصُّ عِبارَةِ اللَّيث. قال الطِّرِمّاح يَصِف كانِساً من البَقرِ [1]:

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصامِحَهْ

والصَّرَّة : شِدَّةُ الحَرِّ والصّامحةُ : الّتى تُؤْلِمُ الدِّماغَ بشِدَّةِ حَرِّها . وصَمَحَتْه الشَّمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحُه صَمْحاً : إذا اشتدَّ عليه حَرُّهَا حتّى

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « إن بعينى .. من تبعه » والمثبت من اللسان

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان والتكملة

كادَت تُذِيبُ دِماغَه . قال أبو زُبَيد الطّائىّ[1] :

مِن سَمُومٍ كأَنّها لَفْحُ نَارٍ
صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

(و) صَمَحَه (بالسَّوْطِ) صَمْحاً : (ضَرَبَه) به . (و) صَمَحَه يَصْمَحُه . إذا (أَغْلَظَ له فى المسأَلة وغيرِهَا) . وفى بعض الأُمّهَات «ونَحْوِهَا» . بدل : «وغيرِها» قال أبو وَجْزَةَ[2] :

«زِبَنُّونَ صَمّاحُونَ رُكْنَ المُصَامِحِ»

يقول : مَن شادَّهم شادُّوه فغَلَبوه .

(و) الصُّمَاحُ (كغُراب :العَرَقُ المُنْتِنُ) . وقيل : خُبْثُ الرّائحة من العَرَق ،(و) هو (الصُّنَانُ) وأنشد[3] :

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى النَّفْـ
ـسِ مِن السّاكنات دُورَ دِمَشْقِ

يَتضوَّعْنَ لو تَضمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنّه رِيحُ مَرْقِ

المَرْقُ : : الجِلْد الّذى لم يَسْتَحْكِم دبَاغُه . وهو الإِهابُ المُنْتِنُ . (و) الصُّمَاحُ : (الكَىُّ) . عن كُراع .قال العَجّاج[1] :

ذُوقِى . عُقَيْدُ ، وَقْعَةَ السِّلاَحِ
والدَّاءُ قدْ يُطْلَبُ بالصُّمَاحِ

ويروَى : : «يُبْرَأُ» وعُقَيْد : قبيلةٌ من بَجِيلةَ فى بكرِ بنِ وائلٍ . وقوله بالصُّماحِ . أى بالكَىِّ . يقول : آخِرُ الدَّواءِ الكَىُّ . قال أبو منصور : والصُّمَاح: أُخِذَ من قولهم : صَمَحَتْه الشَّمْسُ ، إذا آلمَتْ دماغَه بشِدَّة حَرِّهَا ، (كالصُّماحِىّ) بالضّمّ وياء النِّسْبَة ، مأْخوذٌ من الصُّمَاحِ ، وهو الصُّنانُ .

(و) الصُّمَاحُ : (دَابّةٌ دُونَ الوَبْرِ) ، بفتح فسكون .

(و) الصُّمَاح : (شَحْمةٌ تُذَابُ فتُوضَع على شَقِّ الرِّجْلِ تَدَاوِيًا) .

---

(1) اللسان

(2) اللسان . والتكملة وصدره فيها :
« بنو علّةٍ ما تَحن فينا جَلادَةً »
هذا وفى اللّسان والتاج « ركز المصامح »
والمثبت من التكملة

(3) هما الحارث بن خالد كما فى التكملة، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (مرق)

(1) اللسان . وفى ديوانه ١٢ : دوفى عقيد .

(و) الصِّمْحـاءُ (كحِرْباءٍ: الأَرْضُ الغَليظةُ) كالحِزْبَاءِ، واحِدتُهما صِمْحَاءَةٌ وحِزْباءَةٌ. وفى الصّحاحِ: «الصُّلْبة»، بدل «الغليظة».

(و) عن أَبى عَمرٍو: (الأَصْمحُ: الشُّجَاعُ) الّذى (يَتَعمّد رُؤُوسَ الأَبطالِ بالنَّقْفِ والضَّرْبِ) بشجاعتـه.

(و) صَوْمَحٌ و(صَوْمَحَانُ: ع). قـال[1]:

ويَـوْمٌ بالمَجَازَةِ والـكَلَنْـدَى
ويـومٌ بينَ ضَنْكَ وصَوْمَحانِ

هٰذه كلّها مواضِع.

(والصَّمَحْمَح، والصَّمَحْمَحِىّ: الرّجلُ الشَّديدُ)، كذا فى الصّحاح، (المُجْتمِعُ الأَلْواحِ) وكـذٰلك الدَّمَكْمَكُ. قال: وهو فى السِّنّما بين الثّلاثينَ والأَربعينَ. ومثلُه فى الرَّوْض الأُنف للسُّهَيْلِىّ. ولا عِبْرةَ بإِنكار شيخِنا عليه فى التّحديد، فمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على من لم يَحفَظْ. (و) قال الجَرْمىّ: هو الغَليظُ (القَصير[1]. و) قيل: هو القصيرُ (الأَصْلَعُ. و) قيل: هو (المَحْلُوقُ الرَّأْسِ)، عن السِّيرَافىّ. والأُنثَى من كلّ ذٰلك بالهاءِ، قـال[2]:

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِى الدَّهْرَ رَأْسَها
ولو نَكَزَتْها حَيَّـةٌ لأَبَلَّـتِ

وقال: ثعلب: رأْسٌ صَمَحْمَحٌ، أَى أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَديدٌ، وهو فَعَلْعَلٌ، كُرِّرَ فيه العَيْنُ واللّامُ. وبَعِيرٌ صَمَحْمَحٌ: شديدٌ قَوِىّ. قال ابن جِنّى: الحاءُ الأُولَى من صَمَحْمَح زائدة، وذٰلك أَنّها فاصلة بين العَينين، والعَينانِ متَى اجتمعَتا فى كلمةٍ واحدة مَفْصولاً بينهما، فلا يكون الحَرفُ الفاصلُ بينهما إِلاّ زائدًا، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْفَد[3]. وقد ثَبَتَ أَن

---

(١) اللسان والجمهرة ٣/٤١٧ ومعجم البلدان (صومحان) وفى التكملة منسوب لسوار بن المضرب «ويوما بالمجازة يَوْم صِدْق ويوما .. » وقبله
فلا أَنسىَ لَيالىَ بالكَلَنْدَى
فَنِينَ وكلّ هذا العَيْشِ فانِ

(١) فى المقاييس ٣/٣٠٩: «يقال: الصمحمح: الطويل»
(٢) اللسان
(٣) فى مطبوع التاج: «حفدفد». وفى اللسان: «حفيفد» والمثبت من الخصائص ٢/٦٨ والمحكم وصوبها أيضا بهامش مطبوع التاج قال «والصواب الخفيفد بالخاء المعجمة ففى اللسان – أى فى مادة (خفد) – الخفيفد والخفيـدد: السريع .. الخفيدد الظليم الخفيف

العَين الأُولَى هى الزّائدةُ. فثبتَ إذن أنّ الميمَ والحاءَ الأَوَّلَتَين فى صَمَحْمَح هما الزائدتان. والميمَ والحاءَ الأَخيرَتَيْنِ هما الأَصليّتَان. فاعرِفْ ذلك؛ كذا فى اللسان.

(وحافِرٌ صَمُوحٌ)، كصَبورٍ، أى (شَديدٌ). وقد صَمَحَ صُمُوحاً. قال أبو النَّجم[1]:

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّموحَا
يَلْتَحِنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحَا

وقيل: حافِرٌ صَمُوحٌ: شَدِيدُالوَقْعِ. عن كُراع.

[] ومما يستدرك عليه:

شَمْسٌ صَمُوحٌ: حارَّةٌ مُغَيِّرَةٌ[2]. قال[3]:

* شمسٌ صَموحٌ وحَرُورٌ كاللَّهَبْ *

ويَومٌ صَمُوحٌ وصامحٌ: شَديدُ الحَرِّ. واستدرك شيخُنَا صَمْحَة أو أَصْمَحَة[4] فى اسم النَّجَاشيِّ، وإن كان المشهور أصحَمَة، كما يأْتى فى الميم.

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى اللسان والتاج «متغيرة» والمثبت من المحكم
(٣) اللسان.
(٤) فى كتاب شيخنة «أصحمة» ولعلها المرادة هنا.

[ص م د ح] *

(صَمْدَحَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّه).

(و) منه (الصَّمَيْدَحُ، كسَمَيْدَعٍ: اليَوْمُ الحَارُّ. والصُّلْبُ الشَّدِيدُ. كالصُّمادِحِيِّ). بياءِ النِّسبة. (والصُّمادِحُ، بضَمِّهما). وصَوْتٌ صُمادِحِيٌّ وصُمادِحٌ وصَمَيْدَحٌ شَديدٌ. قال[1]:

* مَالِي عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحَا *

وقال أَبو عَمْرٍو: الصُّمَادِحُ: الشَّدِيدُ من كلّ شيْءٍ. وأَنشد[2]:

* فَشَامَ فيها مِذْلَغًا صُمَادِحَا *

ورَجل صَمَيدَحٌ: صُلْبٌ شَديدٌ. وضَرْبٌ صُرَادِحِيٌّ وصُمَادِحِيٌّ: شَديدٌ بيِّنٌ. (وهما) أى الصُّمادحيّ والصُّمادِحُ: (الخَالِصُ من كلِّ شيْءٍ)، عن أَبِي عَمْرٍو. قال الأَزهريّ سمعتُ أَعْرَابِيًّا يقول لنُقْبَة جَرَبٍ حَدَثَتْ ببَعِيرٍ فشُكَّ فيها، أَبَثْرٌ أَم جَرَبٌ: هٰذا خَاقٌ صُمادِحُ الجَرَبِ[3].

(١) اللسان.
(٢) هو لكثير المحاربى كما فى مادة (ذلغ) وفى اللسان والتاج هنا «مدلغا» تحريف وجاء صحيحا فى التكملة
(٣) كذا ضبط فى اللسان والذى فى التهذيب المطبوع: «هكذا حاقٌ صُماحِ الجَرَبِ»

(والصُّمادِحُ : الأَسَدُ) ، لِشدَّتــه وصَلابتــه . (ومن الطَّرِيقِ : واضِحُه) البَيِّنُ . والصَّمَيْدَح : الخيار[1] ؛ عن ابن الأَعرابيّ . ونَبِيــذٌ صُمادِحيٌّ :قد أَدْرَكَ وَخلَصَ . وبنــو صُمادِحٍ ،من أَعْيَانِ الأَندلُس ووُزرائها ، وإليهــم تُنْسَبُ الصُّمادِحِيّة من مُتَنَزَّهات الدُّنيا بالأَندلس .

[ص ن د ح]

(الصَّنْدَحُ : الحَجَرُ العَرِيضُ) . النُّون زائدةٌ ، وقد تقدّم فى «صدح» بعَيْنه ، فإِيــرادُه هنــا غير لائق ،كما لا يَخْفَــى .

[ص ن ب ح]

(صُنـابِـحُ) ، بالضَّمّ : (أَبوبَطْنٍ) من مُرَاد . والنُّون زائدةٌ . وقد ذكره الجوهريّ فى «صبح» فهو غيــر مُسْتَدْرَك على الجوهَرِيّ كما قَبْلَـه . وحــكى ابنُ القَطَّاعِ فى زيادتهــا الخلافَ . (منهم صَفْوانُ بــنُ عَسّالٍ الصَّحابِــيّ) ،رضــى الله عنــه .

(1) كذا أيضا فى اللسان ، ولعلها : الخار ، التى سبق إيرادها .

تَرْجَمه الحافظ ابن حَجَرٍ فى الإِصابَة . وابنُ ابنِ أَخيه عبدُ الرحمــنِ بــنُ عُسَيْلَةَ بنِ عَسّالٍ تابِعيّ مُخَضْــرَم ، ذكره ابن حِبّــان . (وصُنابِــحُ بنُ الأَعْسَرِ) الأَحْمَسيّ البَجَليّ (صَــحَابىٌّ آخَــرُ) ، رضى الله عنــه ، كُــوفىّ ، روَى عنه قيسُ بن أَبى حازمٍ وَحدَه أَنــه سَمِــعَ النَّبيّ صلَّى الله عليــه وسلّــم يقــول : «إِنى فَرَطُــكم على الحَوْض ».والحديث صحيــحٌ فى جزءِ الجَابريّ .

[ص و ح]

(الصُّوْحُ ، بالفتح والضّمّ) ، لغتان صحيحتانِ ، والفتــح عــن ابــن الأَعــرابىّ :(حائــطُ الــوادى) . وفى الحديث «أَن مُحلِّمَ بن جَثّـامــةَ اللَّيْثِيّ قَتَلَ رَجلاً يقول : لا إِلٰهَ إِلاّاللهُ ، فلمّا مات هــو دَفَنُوه فلفَظَتْه الأَرضُ ، فأَلْقَنْه بين صَوْحَيْنِ فأَكلَتْهالسِّبَاعُ ». (و) قيل : هو (أَسْفَلُ الجَبَــلِ ، أَو وَجْهُه القائمُ) تَراه (كأَنّه حائطٌ) . وأَلْقَوْه بين الصَّوْحَيْنِ : أَى بيــن

صوح

الجَبَلَيْنِ . فأَمّا ما أنشده بعضهم[1] :

وشِعْبٍ كشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُه
مدَارِجُ صُوحَيْه عِذَابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُه باللَّيْلِ لم يَهْدِنى له
دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فإِنّما عَنَى فَماً قَبَّلَه فجَعَلَه كالشِّعْبِ لِصِغَرِه ، ومَثَّلَه بشَكِّ الثَّوْبِ ، وهى طريقةُ خِيَاطَتِه ، لاستواءِ مَنَابِتِ أَضْراسِه وحُسْنِ اصْطِفافِها وتَراصُفِها وجَعلَ رِيقَه كالماءِ ، وناحِيَتَىِ الأَضْرَاسِ كصُوحَىِ الوَادِى .

(والتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ) فى الشَّعرِ وغيرِه ، (كالانْصياح) . يقال : انْصاحَ الثَّوْبُ انْصِياحاً : إِذاتَشقَّقَ من قِبَلِ نَفْسه . وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «اللَّهُمَّ انْصَاحَتْ جِبالُنا » ،أَى تَشقَّقَتْ وجَفَّتْ لعَدَمِ المَطَرِ . وفى حديث ابن الزُّبير : «[فهو][2] يَنْصَاحُ عليكم بوَابِلِ البَلاَيَا » ،أَى يَنْشَقّ .

(و) التَّصَوُّحُ : (تَنَاثُرُ الشَّعرِ) وتَشقُّقُه مِن قِبَلِ نَفْسه . وقد صَوَّحَه الجُفُوفُ (كالتَّصيُّحِ) ،

(1) هو لتأبط شرا كما فى الأساس والشاهد فى اللسان
(2) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

وكذلك البَقْلُ والخَشَبُ ونحوُهما ، لُغة فى تَصَوَّحَ . وقد صَيَّحَتْه الرِّيحُ والحَرُّ والشَّمْسُ ، مِثْلُ صَوَّحَتْه . وتَصَيَّحَ الشَّىْءُ : تَكسَّرَ وتَشقَّقَ . وصَيَّحْتُه أَنا . (و) التَّصَوُّحُ : (أَن يَيْبَسَ البَقْلُ من أَعْلاه) وفيه نُدُوَّةٌ ، قال الرّاعى[1] :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتصوِّحُ

(والتَّصْوِيحُ : التَّجْفِيفُ) . فى اللِّسَان : يقال : تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ تَمَّ يُبْسُه . وقيل : إِذا أَصابَتْه آفَةٌ ويَبِسَ . قال ابن بَرِّىّ : وقد جاءَ صَوَّحَ البقلُ غيرَ متعدٍّ بمعنَى تَصَوَّحَ : إِذا يَبِسَ ، وعليه قولُ أَبى علىٍّ البصير[2]

ولٰكنَّ البِلادَ إِذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الرِّيحُ :أَيْبَسَتْه .قال ذو الرُّمَّة[3] :

وصَوَّحَ البَقْلَ نَأّاجٌ تَجِىءُ به
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

(1) اللسان والصحاح
(2) اللسان .
(3) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٣٠٢ والمقاييس ٣/٣١٩ و ٥/٣٧٦ ومادة (هيف) والأساس أيضا (نأج)

وقال الأَصمعيّ: إذا تَهَيَّأَ النَّباتُ لليُبْسِ قيل: قد اقْطَارّ، فإذا يَبِسَ وانْشَقّ قيل: قد تَصَوَّحَ. قال الأَزهري: وتَصَوُّحه من يُبْسِه زَمَانَ الحَرِّ، لا مِن آفةٍ تُصيبُه. وفى الحديث «نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ قبلَ أَن يُصوِّح»، أَى قبلَ أَن يَسْتَبِينَ صَلاَحُه وجَيِّدُه من رَدِيئِه. ويُرْوَي بالرّاءِ، وقد تقدَّمَ. وفى حديث عليّ: «فَبادِروا العِلْمَ من قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِه».

(والصُّوَاح، كغُرَابٍ: الجِصّ)، بكسر الجيم. قال الأَزهريّ عن الفرّاء قال: الصُّوَاحِيّ: مأْخوذٌ من الصُّوَاح، وهو الجِصّ، وأَنشد [1]:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِن تَثْلِيثَ حتَّى
كأَنَّ على مَنَاسِجِها صُوَاحَا

هكذا رواه ابنُ خالَويه منصوباً، قال: شَبَّه عَرَقَ الخَيْلِ لمّا ابْيَضّ بالصُّوَاح، وهو الجِصّ. (و) الصُّوَاحُ أَيضاً: (عَرَقُ الخَيْلِ). وأَنشد الأَصمعيّ [1]:

جلبْنَا الخَيْلَ دامِيَةً كُلاهَا
يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّوَاحُ

وفى رواية: يَسيل؛ كذا فى الصّحاح، والبيت الأَوّل من التّهذيب. (و) الصُّوَاح: (مَا غَلَبَ عليه الماءُ من اللَّبَنِ)؛ قاله أَبو سعيدٍ، وهو الضَّيَاحُ والشَّهَابُ. (و) الصُّوَاح: (الرَّخْوَةُ)، وفى اللّسان [2]: النَّجْوَةُ (من الأَرْضِ. و) الصُّوَاح: (طَلْعُ النَّخْلِ) حين يَجِفّ فيَتناثَر؛ عن أَبى حَنيفةَ.

(و) تقول: هٰذه السّاحة كأَنّها (الصّاحَة): وهى (أَرْضٌ لا تُنْبِت شيئاً أَبدًا)، أَي لا خَيْرَ فيها.

(و) الصُّوَّاحة (كرُمّانة [3]: ما تَشقَّقَ من الشَّعرِ و) ما (تَناثَر) منه، وكذا من الصُّوف.

(و) من المَجاز: (انْصاحَ القَمَرُ) انْصِياحاً، إذا (اسْتَنارَ). وانْصاحَ

(1) اللسان.

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣١٩
(2) وكذا فى نسخة من القاموس
(3) فى القاموس «كالرمانة»

الفَجْرُ والبرْقُ : أَضاءَ . وأَصلُه الانْشِقاق .

(والمُنْصَاحُ) فى قول عَبِيدٍ يَصِف مَطَرًا قد ملأَ الوِهَادَ والقَرارات[1]

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً
ما بَيْنَ مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

هو (الفَائِض الجارِى على) وَجْهِ (الأَرْضِ) كذا رواه ابنُ الأَعْرَابىّ . قال شَمِرٌ : ويروَى : «مُرتفِقٍ» ، وهو المُمْتَلِئُ . والمرْتتِق من النباتِ : الّذى لم يَخرُجْ نَوْرُه وزَهْرُه من أَكْمامه . والمُنْصاحُ : الّذى قد ظَهَرَ زَهْرُه . ورُوِىَ عن أَبى تَمّام الأَسَدِىّ أَنه أَنشده :

* من بَيْنِ مُرْتفِقٍ منها ومِنْ طَاحِى *

والطّاحِى : الّذى فاضَ وسالَ وذَهَبَ .

(وصاحَاتُ : جِبالٌ بالسَّراةِ) .

(وصاحَتَانِ : ع) .

(وصَاحَةُ) : مَوْضعٌ ، و(جَبَلٌ) .

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٢٤ والبيت فى التكملة «والقيعان مرعة» منسوب لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو موجود فى ديوان عبيد ٣٧ وبديوان أوس بن حجر ١٧

قال بِشْر بن أَبى خازم[1] :

تَعرَّضَ جَأْبَةِ المِدْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَةَ فى أَسِرَّتِها السِّلامُ

(و) قال ابن الأَثير : الصَّاحَةُ (هِضابٌ حُمْرٌ قُرْبَ عَقِيقِ المَدِينَةِ) وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الحديث .

(والصُّوحَانُ ، بالضَّمّ : اليابِسُ) ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . (ونَخْلَةٌ صُوحانَةٌ : كَزَّةُ السَّعَفِ) يابِسته .

(وصُحْتُه) أُصُوحُه ، أَى (شَقَقْتُه ، فانْصاحَ) ، أَى انْشَقّ .

(وبنوصُوحانَ ، من) بنى (عبدِ القَيْس) . وزَيْدُ بن صُوحَانَ بن حَجَر بنِ الحارثِ أَبو سليمانَ ، وقيل : أَبو عائشةَ ، أَسلَمَ فى عهد النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم ، وله تَرجمةٌ حَسَنةٌ . وأَخوه صَعْصَعةُ بن صُوحانَ ، وسَيْحانُ بنُ صُوحَانَ . قال[2] :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى
وابْناً لِصُوحانَ على دِينِ عَلِى

(1) ديوانه ٢٠٣ واللسان ومادة (جأب) ومادة (سلم) ومعجم البلدان (صاحة)
(2) اللسان . ومادة (علب) وفى اللسان والتاج «الجمل»

[ص ى ح] *

(الصَّيْحُ ، والصَّيْحَةُ ، والصِّياحُ ، بالكسر والضمّ ، والصَّيَحَانُ ، محرّكةً : الصَّوْتُ) . وفى التّهذيب : صَوْتُ كلِّ شيْءٍ إذا اشتدَّ . وقد صَاحَ يَصِيحُ وصَيَّحَ : صَوّتَ (بأَقْصَى الطّاقَةِ) ، يكون ذٰلك فى النّاسِ وغيرِهم. قال[1]

وصَاحَ غُرَابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصَا
[ببَيْنٍ[2] كماشَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وقال الهُذَلىّ :

يُصَيِّح بالأَسْحَارِ فى كلِّ صَارةٍ]
كما ناشدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعَاهِدُ[3]

(والمُصَايَحَة والتَّصَايُحُ : أَنْ يَصِيحَ القَوْمُ بعضُهم ببعْضٍ) . وقد صايَحَه وصايَحَ به : نَادَاه[4] .

وصِحْ لى بفُلانٍ : ادْعُه لِى . (و) من المجاز : (صَاحتِ النَّخْلَةُ :طالَتْ).

(١) اللسان .
(٢) مابين المعقوفين ساقط من اللسان ، فسقط من التاج تبعا له ، ولايستقيم الكلام بدونه . والتصحيح من المحكم .
(٣) البيتان فى المحكم والبيت الثانى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٩٧ منسوب لأسامة الهذلى
(٤) فى الأساس : « وصاح به ، وصَيَّح به ، وصايحه : ناداه » .

ويقال : بأَرْضِ فُلانٍ شَجَرٌ صَاحَ .

(و) من المجاز : صَاحَ (العُنقودُ) يَصِيحُ : إذا (اسْتَتَمَّ خُرُوجُه من كُمَّتِه) ــ وفي بعض النُّسخ أَكِمَّتِه[1] ، وهي الأَكمام ــ (وطال ، وهو) فى ذٰلك (غَضٌّ) . وقول رُؤْبة[2] :

* كالكَرْمِ إذ نَادَى من الكافورِ *

إنما أراد صَاحَ ؛ فيما زعم أبوحَنيفة.

(وصِيحَ بهم) ، إذا (فَزِعوا . و) صِيحَ : (فيهم) إذا (هَلَكوا) . وقال امرُؤُ القيس[3] :

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَرَاته
ولَـكِنْ حَدِيثٌ مَا حَدِيثُ الرَّواحلِ

(و) قول الله عزّ وجلّ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ (الصَّيْحَةُ)﴾[4] يعنى (العَذَاب) . والصَّيْحَةُ أيضاً : الغَارَةُ إذا فُوجِىءَ الحَىُّ بها .

(والصّائحةُ : صَيْحَةُ المَنَاحَة) ، يقال : ما يَنتظِرون إلاّ مثلَ صَيْحَة

(١) هى التى كالقاموس واللسان .
(٢) ينسب البيت إلى العجاج ديوانه ٢٧ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٥ /١٩٢ ومادة (كفر)
(٣) ديوانه ٩٤ واللسان والتكملة
(٤) سورة « المؤمنون » الآية ٤١ وسورة الحجر الآية ٧٣

الحُبْلَى ، أى شَرًّا سُيعاجِلهم .

(و) من المَجَاز : عن ابن السِّكِّيت : يقال : (غَضِبَ مِن غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرٍ). بفتح فسكون فيهما ، أى من غيرِ شَيْءٍ صِيحَ به ، قال[1] :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لأَيْمانِه مِنْ غَيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

(أى) من غيرِ (قَليلٍ ولا كَثيرٍ).

ويقال أيضاً : لَقِيتُه قَبْلَ كلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . الصَّيْحُ : الصِّياحُ . والنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ . وذلك[2] إذا لَقِيتَه قبلَ طُلوعِ الفَجْرِ ، كذا فى أَمْثَال الميدانىّ .

(وتَصَيَّحَ) الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ، و(البَقْلُ) ، مِثْلُ (تَصَوَّحَ) . وقد تقدّم .

(وصَيَّحَتْه الشَّمْسُ) و(صَوَّحَتْه) ولَوَّحَتْه : إذا أَذْوَتْه وآذَتْه ، كما فى النّوادر .

(و) من المجاز : (تَصَايَحَ غِمْدُ السَّيْفِ) ، إذا (تَشقَّقَ) ، كما تقول : تَداعَى البُنْيَانُ .

(و) من المَجاز : غَسلَتْ رأْسَها بالصِّيَّاحِ . (الصِّيَّاح ، ككَتَّان : عِطْرٌ أَو غِسْلٌ) . بالكسر . من الخَلُوق ونَحْوِه ، كقولِهم: عَجَّتْ له رِيحَة[1] . (و) الصِّيَّاح : (عَلَمٌ . وبِهاءٍ نَخْلٌ باليَمامة) .

(والصَّيْحَانِىّ) : ضَرْبٌ (من تَمْرِ المدينةِ) . على ساكنها أَفضلُ الصَّلاة والسّلام . قال الأَزهرىّ : هو أَسودُ صُلْبُ المَمْضَغَة . (نُسِبَ إلى صَيْحَانَ) ، اسمٍ (لِكَبْش كان يُرْبَط إليها) . أَى إلى تلْك النَّخلةِ . فأَثْمَرَتْ تَمْرًا صَيْحانيًّا[2] فنُسِبَ إلى صَيْحَانَ ، (أَو اسمُ الكَبْشِ الصِّيَّاحُ) . ككَتّان . (وهو مِن تَغْيِيرات النَّسَبِ كصَنْعَانِىّ) فى صَنْعاءَ .

(فصل الضّاد)

المعجمة مع الحاء المهملة

[ض ب ح] *

(ضَبَحَ الخَيْلُ كمَنَعَ) ، هكذا

---

(١) اللسان والصحاح والأساس .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج « وكذلك » والصواب من مجمع الأمثال حرف اللام

(١) فى الأساس « رائحة »
(٢) فى هامش التاج المطبوع : « كذا فى اللسان والأولى إسقاطه » . هذا واللفظة أيضا موجودة فى التكملة

فى سائر النسخ ، والأَوْلَى : ضَبَحَت الخَيْلُ ، فى عَدْوِهَا تَضْبَحُ (ضَبْحاً) . بفتح فسكون ، (وضُبَاحاً) بالضَّمّ : (أَسْمَعَتْ من أَفْوَاهِها صَوْتاً ليس بصَهِيلٍ ولا حَمْحَمة) . وقيل: تَضْبَح : تَنْحِمُ ،وهو صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إذا عَدَوْنَ ، قال عَنْتَرةُ[1] :

والخَيْلُ تَعْلَمُ حينَ تَضْـ
ـبَحُ فى حِيَاضِ المَوْتِ ضَبْحَا

والضُّبَاحُ : الصَّهِيلُ .

(أو) ضَبَحَتْ ، إذا (عَدَتْ) عَدْوًا (دونَ التَّقْرِيب)[2] . وفى التنزيل : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [3] كان ابن عبّاسٍ يقول : هى الخَيْلُ تَضْبَحُ . وهذَا القَوْلُ قَدَّمَه الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاح ، ونَقَلَه عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال : ضَبَحَت الخَيْلُ ضَبْحاً : مثل ضَبَعَتْ ، وهو السَّيْر . وكان علىٌّ رِضْوَانُ الله عليه يقول : هى الإِبِلُ تَذْهَب إلى وَقْعَةِ بدْرٍ ، وقال : ماكان معنا يومئذ إلاّ فرسٌ كان عليه المِقْدَادُ ، والضَّبْح فى الخيل أَظْهَرُ عند أَهلِ العِلْم . قال ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما : ما ضَبَحَتْ دابَّةٌ قَطُّ إلاّ كَلْبٌ أو فَرَسٌ . وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة : من جَعَلَها للإِبلِ جَعَلَ ضَبْحاً بمعنى « ضَبْعاً » يقال : ضَبَحَت النّاقَةُ فى سَيْرِها وضَبَعتْ ، إذا مَدَّتْ ضَبُعَيْهَا فى السَّيْرِ . وفى كتَاب الخَيْلِ لأَبى عُبَيْدَةَ : هو أَن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبُعَيْه إذا عَدَا حتّى كأَنّه على الأَرْض طُولاً ، يقال : ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ ، وأَنشد[1] :

* إنّ الجِيادَ الضّابحاتِ فى العدَدْ *

وقال السّهيلىّ فى الرّوض : الضَّبْح نَفَسُ الخَيْلِ والإِبلِ إذا أَعْيَتْ .

(و) ضَبَحَت (النَّارُ) والشَّمسُ (الشّىْءَ) كالعُود والقِدْحِ واللَّحْمِ وغيرِهَا تَضْبَحُه ضَبْحاً : (غيَّرَتْه) ولَوَّحَتْه . وفى التّهْذيب : غَيَّرَتْ لَوْنَه وقيل : ضَبَحَتْه النّارُ : غَيَّرَتْه (ولم تُبَالِغْ) . وفى اللسان : ضَبَحَ العُودَ بالنّارِ يَضْبَحُه ضَبْحاً : أَحْرَقَ شيئاً من أَعالِيه ، وكذلك اللَّحْم وغيره .

(١) اللسان . ولم أجده فى ديوانه .
(٢) فى المقاييس ٣ /٣٨٥ «فوق التقريب» واللسان كالأصل .
(٣) سورة العاديات الآية الأولى

(١) اللسان .

وفى التّهذيب : وكذلك حجَارةُ القدّاحة إذا طَلعَتْ كأنّها مُتحرِّقةٌ مَضبوحةٌ . وضَبَحَ القِدْحَ بالنّارِ : لَوَّحَه . وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبوحٌ : مُلوَّحٌ. قال[1] :

وأصفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النّارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

أَصْفر : قِدْح ، وذٰلك أنّ القِدْح إذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنّار حتّى يَسْتَوِيَ (فانْضَبَحَ) انْضباحاً . ويقال : انْضَبَحَ لَوْنُه ، إذا تَغيَّرَ إلى السَّواد قليلاً .

(والضِّبْح ، بالكسر : الرَّمَادُ) ، لتغيُّرِ لَوْنه .

(و) ضُبَاحٌ (كغُرَابٍ : صَوْتُ الثَّعْلَبِ) ، نقله الأَزهرِيّ عن الليث . تقول : ما سَمِعْتُ إلاّ نُباحَ الأَكالب وضُبَاحَ الثّعَالب . وفى حديث ابن الزُّبير : « قاتَلَ اللّٰهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذ » . وفى اللّسان : ضَبَحَ الأَرْنَبُ والأَسْوَدُ من الحَيّاتِ والبُومُ والصَّدَى والثّعلبُ والقَوْسُ ، إذا صَوَّت . قال ذوالرُّمّة[1] :

سَبَارِيتَ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا
مِنَ الصَّوْتِ إلاّ مِن ضُبَاحِ الثّعَالبِ

والهامُ تَضْبَحُ ضُبَاحاً . ومنه قول العَجّاج[2] :

* مِنْ ضابِحِ الهَامِ وبُومٍ بَوّامْ *

(و) ضُبَاحٌ (: ع . ومُحدِّث) ، وفى نسخة : واسم .

(والمَضْبُوحَةُ : حِجارةُ القَدّاحَةِ) الّتى كأَنّها مُحترِقةٌ .

والمَضْبوح : حَجَرُ الحَرَّةِ ، لسَوادِه .

(والضَّبِيحُ) ، كأَمِيرٍ : اسمُ (أَفْرَاسٍ : للرَّيْبِ بنِ شَرِيقٍ ، كأَمير ، (وللشُّوَيْعَرِ مُحَمّدِ بنِ حُمْرَانَ) الجُعْفىّ ، (وللحازُوقِ) ، بالحاءِالمهملة ، فاعُول من حزق (الحَنَفىّ الخارجىّ) ، رَثَتْه ابنتُه ، وسيأْتى ، (وللأَسْعَرِ) ، وفى نسخة : الأَسْعَد (الجُعْفِىّ ، ولِداوُودَ بن مُتَمِّم) بن نُوَيْرَةَ .

(و) ضُبَيْحٌ ، (كزُبَير : فَرَسانِ

(١) هو طرفة بن العبد ويقال : عدى بن زيد العبادى كما فى الجمهرة ٢/٦٩ والشاهد فى اللسان بدون نسبة وانظر مادة (حور) و شرح القصائدالسبع لابن الأنبارى ٢٢٩ هذا وفى مطبوع التاج « نظرت جواره » والصواب مما سبق ونبه على الخطأ أيضا بهامش مطبوع التاج

(١) ديوانه ٥٨ واللسان

(٢) اللسان وفى ملحقات ديوانه محرف إلى « بوم توأم » هذا والبوم البوام : المصوات

للحُصَيْنِ بن حُمَامٍ ، ولخَوَّاتِ بنِ جُبَيرٍ) الصّحابيّ .

(وضَبْحٌ بالفتح) فسكون ،اسم (الموضع الّذي يَدْفَع منه أَوائلُ النّاس من عَرَفاتٍ) .

(و) ضَبَّاحٌ(كشَدَّاد ابنُإسماعيلَ الكُوفيّ ، و) ضَبّاحُ (بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ ، مُحدِّثانِ) .

(والضَّبْحاءُ : القَوْسُ وقد عَمِلَت فيها النّارُ) فغَيَّرَتْ لَوْنَها .

وقد ضَبَحَتْ تَضْبَح ضَبْحاً : صَوَّتَت . أنشد أبو حَنيفةَ(١) :

حَنَّانَة من نَشَم أَو تَوْلَبِ
تَضْبَحُ فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعلبِ

والمُضابَحةُ : المُقابَحة والمُكافَحَة) والمُدَافَعةُ عنك .

[] ومما يستدرك عليه :

الضَّوَابِحُ ، وهو فى شِعر أَبى طَالِب(٢) :

* فإنّى والضَّوابحِ كلَّ يَوْمٍ *

جمع ضابِحٍ ، يريد القَسَمَ بمن رَفَعَ صَوْتَه بالقِرَاءة ، وهو جمْعٌ شاذٌّ فى صفة الآدَمىّ ، كفَوَارِسَ .

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضُباحاً : نَبَحَ . وفى حديث أَبِى هُرَيْرَة : «تَعِسَ عبدُ الدّينار والدِّرْهم ، الّذى إنْ أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ ، وإنْ مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ » . قال ابن قُتيبة : معنى ضَبَح : صَاحَ وخَاصَمَ عن مُعْطِيه ، وهٰذا كما يقال : فلانٌ يَنْبَحُ دُونَك ، ذَهَبَ إلى الاستعارة .

وعن أَبى حَنيفةَ : الضَّبْحوالضَّبْحُ : الشَّىُّ .

والمَضَابِحُ والمَضَابِى :المَقَالِى .

وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ : اسمانِ .

[ض ح ح]*

(ضَحْضَحَ السَّرَابُ) ، بالسين المهملة ، هٰكذا فى الأُمّهات ، وفى بعض النّسخ بالشِّين المعجمة : (تَرَقْرَقَ ، كتَضَحْضَحَ) .

(و) من المجاز : (الضِّحُّ ، بالكسر : الشَّمْس . و) قيل : هو (ضَوْءُها)إذا استَمْكَن من الأَرْضِ . وفى الحديث :

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « وتولب »
(٢) اللسان والنهاية .

«لا يَقْعُدَنّ أحدُكم بين الضِّحّ والظِّلّ فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ»، أى نِصْفُه فى الشَّمْسِ ونِصْفُه فى الظِّلّ . قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الحِرْباءَ[1] :

غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأَنَّه
مِنَ الضِّحّ واسْتقبالِه الشَّمْس أَخْضَرُ

أى واستقباله عَيْنَ الشَّمْس . وفى التّهذيب : قال أبوالهيثم : الضِّحّ : نَقِيضُ الظِّلّ ، وهو نُورُ الشَّمْسِ الّذى فى السَّماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ . والشَّمْس هو النُّور الّذى فى السَّماءِ يَطْلُع ويغْرُب ، وأَمّا ضَوْؤه على الأَرْض فضِحٌّ . وروى الأَزهريّ عن أَبِى الهَيْثم أنه قال : الضِّحّ كان فى الأَصل الوِضْح ، فحُذفت الواو ،وزِيدتْ حاءٌ مع الحاءِ الأَصليّة ، فقِيل: الضِّحّ . قال الأَزهريّ : والصّواب أَنأَصله الضِّحْىُ ، من ضَحِيَت الشّمْسُ .

(و) الضِّحّ : (البرَازُ) الظَّاهِرُ (من الأَرض) للشّمس . (و) الضِّحّ أَيضاً : (ما أَصابَتْه الشَّمْسُ) . ولا جمْعَ لكلِّ شىْءٍ من ذٰلك ؛ كما نقله الفِهْرِىّ فى شَرْح الفصيح . (ومنه) من المجاز : (جاءَ) فُلانٌ (بالضِّحِّ والرِّيحِ) – إِذا جاءَ بالمال الكثيرِ (ولا تَقُلْ : بالضِّيحِ) والرِّيح ، فى هٰذا المعنىٰ ، فإنه ليس بشْىءٍ وقد نسبه الجوهريّ إلى العامّة . وبه جَزَمَ ثَعلب فى الفصيح إلاّ أبا زيد ، فإنه قدحكاه بالتّخفيف ، ونقله محمّدُ بنُ أَبانٍ . وقال ابن التَّيّانىّ عن كُراع : الضِّيحُ أيضاً : الشَّمْسُ ، وهو ضَوْؤُها . ويقال :ما بَرَزَ للشَّمْس ، وأَنشد :

* والشَّمْسُ فى اللُّجَّةِ ذاتِ الضِّيحِ *

وقال أَبو مِسْحل فى نوادرِه :استُعْمِل فُلانٌ على الضِّيحِ والرِّيحِ (أَي جاءَ (بما طَلَعتْ عليه الشَّمْسُ وماجرَتْ عليه الرِّيحُ) . وفى حديث أَبى خَيْثَمة : «يكونُ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم فى الضِّحّ والرِّيح ، وأَنا فى الظِّلّ؟» أَى يكون بارِزًا لحرّ الشَّمس وهُبوبِ الرِّياح . قال الهَرويّ : أَراد كَثْرة الخَيْلِ والجَيْش . وفى الحديث «لوْ مات كَعْبٌ عن الضِّحّ والرِّيح لَوَرِثَه الزُّبيرُ» . أَراد لومات عمَّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وجَرَتْ عليه

(١) ديوانه ٢٢٩ واللسان والصحاح

الرِّيــحُ ، كَنَى بهما عن كَثْرَةِ المــالِ وكان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قــد آخَى بين الزُّبَير وكَعْب بنِ مالك . قال ابنُ الأَثير : ويُرْوَى : « عن الضِّيــح والرِّيــح » .

(والضَّحْضَاح : المـاءُ اليَسيــر) يــكون فى الغَدير وغيرِه ، والضَّحْــلُ مثْلُه ، (كالضَّحْضَحِ) . وأَنشــد شَمِرٌ لسـاعِدة[1] :

واسْتَدْبَروا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مُدَفَّةً
والمُحْصَنَاتِ وأَوْزَاعاًمن الصِّرَمِ

(أَو) هو الماءُ (إلى الـكَعْبَيْنِ ،أَو) إلى (أَنْصَــافِ السُّوقِ ، أَو) هـــو (ما لا غَرَقَ فيــه) ولا له غَمْرٌ (و) الضَّحْضَــاح : (الـكثيــر ، بلُغــة هُذَيْلٍ) ، لا يَعرفها غيرُهم ؛ قاله خالدُ ابن كُلْثوم ، يقال : عنده إبلٌ ضَحْضاحٌ ، قال الأَصمعىّ : غَنَمٌ ضَحْضَاحٌ ، وإبلٌ

(١) اللسان والمعانى الكبير ٩٩٨ . والتكملة . وفى هامش مطبوع التاج : «تبع الشارح صاحب اللسان فى إنشاده شاهدا على أن الضحضاح بمعنى الماء القليل . والذى فى الأساس ـ فى مادة وزع : استدبروا : استاقوا. والضحضاح : الإبل الكثيرة .فكان على الشارح أن يستشهد به على قوله الآتى : عنده إبل ضحضاح » . والبيت فىمستدركات شعره فى شرح أشعار الهذليين .

ضَحْضاحٌ : كثيرةٌ . وقال الأَصمعىّ : هى المُنْتشِرَة على وَجْهِ الأَرْض ، ومنه قوله[1] :

تُــرَى بُيُوتٌ وتُــرَى رِمَــاحُ
وغَنَــمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضَـــــاحُ

قال الأَصمعىّ : هو القليلُ عــلى كلِّ حــالٍ .

(والضَّحْضَحَة ، والضَّــحْضَحُ) بالفَتْح ، (والضُّحْضُح)[2] بالضَّــمّ (جَــرْىُ السَّراب) .

(وضَحْضَحَ) الأَمــرُ : (تَبَيَّنَ) وظَهَـــرَ .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ ضَحْضاحٌ : قَرِيبُ القَعْرِ . وفى الحديث الّذي يُرْوَى فى أَبى طالــب : « وجَدْتُهُ فِــى غَمَــرَاتٍ مِــنَ النَّــارِ فأَخْرَجْتُه إلى ضَحْضَـــاحٍ » . وفى رواية : فى ضَحْضاحٍ مِن نَارٍ يَغْلِــى منه دِمَاغُه . الضَّحْضَاح فى الأَصــلِ : مارَقَّ من الماءِ على وَجْهِ الأَرضِ مايبلغُ الــكَعبينِ ، فاستعارَه للنّار .

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى اللسان « التضحضح »

[ض ر ح] *

(ضَرَحَه ، كمنَعه : دَفَعَه ونَحّاه) ، وفى اللسان : الضَّرْحُ : أَنْ يُؤخَذَ شىْءٌ فيُرْمَى به فى نَاحِيَة وزاد فى شرْح أمالى القالى أَنَّ ضَرَحَه دَفَعَه برِجْلِه خاصَّةً ؛ نَقَلَه شيخُنا . وعبارة الصّحاح والأَساس واللّسان تفيد أَنّ الضَّرْحَ هو الدَّفْعُ مطلقاً . قال الشاعر (١) :

فلمّا أَنْ أَتَيْنَ على أُضَاخٍ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتاً عِزِينَا

(و) من المجاز : ضَرَحَ (شَهادَةَ فُلانٍ عَنِّى : جَرَحَها وأَلْقاها) عَنِّى (٢) لئلاَّ يَشْهدوا علىَّ بباطلٍ . (و) ضَرَحَت (الدّابّةُ برِجْلِها) تَضْرَحُ ضَرْحاً : (رَمحتْ ، كضَرَحَتْ) - وفى نُسخة : كضَرَح - (ضِرَاحاً كَكِتَاب كِتَاباً) ؛ وهٰذا عن سيبويه . (وهى ضَروحٌ) . قال العجّاج (٣) :

* وفى الدِّهاسِ مِضْبَرٍ ضَرُوحِ *

وفى اللّسان : الضَّرُوحُ : الفَرَسُ النَّفُوحُ وفى اللّسان : الضَّرُوحُ : الفَرَسُ النَّفوحُ برِجْلِه ، وفيها ضِرَاحٌ ، بالكسر وقيل ضرْحُ الخَيْلِ بأَيْدِيهَا . ورَمْحُها بأَرْجُلِهَا . (و) ضَرَحَ ، كمنَعَ (للمَيتِ : حَفَر له ضَرِيحاً) . من الضَّرْحِ . وهو الشَّقُّ والحَفْرُ . وفى حديث دَفْنِ النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : « نُرسِلُ إلى اللاَّحِدِ والضَّارِحِ . فأَيُّهما سَبَقَ تَرَكْنَاه » .

(و) ضَرَحَت (السُّوقُ ضُرُوحاً) وضَرْحاً : (كَسَدَتْ ، و) قد (أَضرَحْتُها) حتَّى ضَرَحَتْ .

(والضَّرَحُ ، محرّكةً : الرَّجُلُ الفاسدُ) ، قاله المُؤرِّج . ومنه أَضْرَحْت فُلاناً ، أى أَفْسدْته . (و) قال عَرّام : (نِيَّةٌ ضَرحٌ) وطَرَحٌ ، أَى (بَعيدة) . وقال غيره : ضَرَحَه وطَرَحه : بمعنًى واحدٍ . وقيل : نِيَّةٌ نزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ ، أى بَعيدَةٌ . وأَحالَ ذٰلك على نوادر الأَعرَابِ

(و) ضَرَاحِ ، عنه (كقَطامِ ، أَى اضْرَحْ) ، أَى أَبعِدْ ، وهو اسمُ فِعْلٍ كنَزَالِ .

---

(١) اللسان والصحاح

(٢) « عنى » فى نسخة من القاموس . وقوله «لئلا يشهدوا» قال فى هامش مطبوع التاج « المناسب : يشهد »

(٣) ديوانه ١٣ واللسان

(والضَّرِيحُ: البَعيدُ) فَعيل بمعَنَى مَفْعُول: قال أَبو ذُؤَيب[1].

عَصَانِي الفُؤادُ فأَسْلَمْتُهُ
ولَمْ أَكُ مِمَّا عَناهُ ضَرِيحَا

(و) نَوَّرَ اللهُ ضُرِيحَه. الضَّرِيح: (القَبْرُ) كلُّه. قال الأَزهريّ: لأَنّه يُشَقّ في الأَرض شَقًّا. وفي حديث سَطيح: «أَوْفَى على الضَّرِيح». (أَو) الضَّريح: (الشَّقّ في وَسَطِه) كالضَّرِيحَة، واللَّحْدُ: في الجانِب؛ كذا في التّهذيب في «لحد»، (أَو) الضَّريح: قَبْرٌ (بلا لَحْد).

(وقد ضَرَحَ) للمَيت يَضْرَحُ (ضَرْحاً)، إِذا حَفَرَ له. ولا يَخْفَى أَنه مع ما قبلَه تكرارٌ.

(والضُّرَاحُ كغُرَاب)، ويُروَى: الضَّريح: بَيْتٌ في السَّماءِ مُقابِلَ الكَعبة في الأَرض، قيل: هو (البَيْتُ المَعْمُورُ)؛ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، من المُضارَحة: وهي المُقَابلَة والمُضارَعة. وقد جاءَ ذِكْرُه في حديث عليّ ومُجاهد. قال ابن الأَثير: ومن رواه بالصّاد فقد صَحَّفَ. واختُلِف في مَحلِّه: فقيل: إِنه (في السَّماءِ الرّابعةِ). ومِثْلُه في تفسير القَاضي، في آل عمران. وجاءَ من وَجْهٍ مَرفوعاً عن أَنَس رضي الله عنه، ومن وجْهٍ آخَرَ عن محمّدِ بنِ عبَّادِ ابنِ جعفرٍ، وعليه اعتمدَ المصنِّف والقاضي. وجَزَمَ جماعةٌ من الحُفّاظ بأَنّه في السَّماءِ السّابعة، بغير خلاف. وبه جَزَمَ الحافظُ ابنُ حَجرٍ في فتح البارى. وقيل: هو في السماءِ السادِسَة. وقيل: تحْتَ العَرْش. وقيل: في السَّماءِ الأُولَى. أَقوالٌ ذَكرَهَا شيخُنا في شَرْحه.

(وقَوْسٌ ضَرُوحٌ: شَديدةُ) الحَفْزِ و(الدَّفْعِ للسَّهْمِ)، عن أَبي حَنيفة.

(وضارَحَه) و(سَابَّه ورَامَاه)، واحدٌ. (و) ضارَحَه: (قارَبَه) وضَارَعَه.

(والضَّرْحُ) بالفتح: (الجِلْد).

(وأَضْرَحَ) الرّجلُ: (أَفْسَدَ، و) للسُّوقِ: (أَكْسَدَ، و) دَفَعَ، و(أَبْعَدَ).

(والمَضْرَحِيُّ)، بالفتح: (الصَّقْرُ

(1) شرح أشعار الهذليين ١٩٦ واللسان

الطَّوِيلُ الجَنَاحِ) وهو كَرِيمٌ . وفى الكِفَايَة : المَضْرَحِىُّ : النَّسْرُ . وبجناحَيْه شِبْهُ طَرَفِ ذَنَبِ النّاقَة . وما عليه من الهُلْب . قال طَرَفَةُ[1] :

كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْه شُكَّا فى العَسِيبِ بمِسْرَدِ

شَبَّهَ ذَنَبَ النَّاقَةِ فى طُولِه وضُفُوِّه بجَنَاحَىِ الصَّقْرِ . (كالمَضْرَح ، بغير ياءٍ ، والأَوّل) أَكثرُ . قال[2] :

* كالرَّعْنِ وَافَاه القَطَامُ المَضْرَحُ *

قال أَبُو عُبَيْد : الأَجْدَلُ والمَضْرَحِىّ والصَّقْرُ والقُطَامىّ ، واحدٌ . (و) من المجاز : فلانٌ أَرْيَحِىّ مَضْرَحِىّ ،ومَرَّ بى من قُرَيش مَضْرَحِىٌّ ، عليه بُرْدٌ حَضْرَمِىّ ، وهو (السَّيِّدالكريمُ) السَّرِىّ عَتِيقُ النِّجَارِ . قال عبد الرّحمن بن الحَكَم يمدَح مُعاوِيَةَ :

بأَبْيَضَ مِن أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ نَصِيعُ[3]

(و) المضْرَحىّ أَيضاً : (الأَبْيَض من كلِّ شىْءٍ) . يقال: نَسْرٌ مَضْرَحِىٌّ . (و) المَضْرحىُّ : (الطَّوِيلُ) ، مَجازًا . (و) المَضْرَحىّ : (اسم) رَجلٍ من شُعرائهم ، ويقال : اسمُه عامِرٌ ، والمَضرحِىُّ لَقَبُه .

(وعَرْفَجَةُ بنُ ضُرَيحٍ ، كزُبَير ، أَو هو بالشِّين) المعجمة ، وقيل : ابنُ طُرَيْح ، وقيل : ابنُ شَرِيك ، وقيل : ابن ذَرِيحٍ (صَحابىٌّ) ، رَوَى عنه قُطْبَةُ بن مالكٍ وزِيادُ بنُ علاقَةَ ، وأَبو يعقُوبَ .

(وشىْءٌ مُضْطَرَحٌ) ،على صِيغة المفعول ، أى (مَرْمِىٌّ فى ناحية) . وقد ضَرَحَه . ومنه قولهم : اضْطَرَحوا فُلاناً : أَى رَمَوْه فى ناحيةٍ . والعامّة تقول : اطَّرَحُوه ، يَظُنُّونه من الطَّرْح ، وإِنما هو من الضَّرْح . قال الأَزهرىّ . وجائزٌ أَن يكون اطَّرحوه افْتِعالاً من الطَّرْح[1] ، قُلبت التّاءُ طاءً ، ثمّ أَدغمت الضّاد[2] فيها ، فقيل : اطَّرَحَ .

(١) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٥٧ واللسان والجمهرة ٢ /٢٤٦ ، والمقاييس ٢ /١٥ ،
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « صَنِيع »

(١) كذا فى الأصل واللسان ولعلها « من » الضرح
(٢) بهامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان والصواب حذف الضاد »

(وسَمَّوْا ضارِحاً ، وضَرَّاحاً ومُضرِّحاً ، كشَدَّادٍ ومُحدِّثٍ) .

(وضَرِيحةُ) ، كسفينةٍ (:ع) .

[] ومما يستدرك عليه :

الضَّرْح والضَّرْج ، بالحاء والجيم : الشَّقّ .

وقد انْضَرحَ الشَّيْءُ وانْضرَجَ ، إذا انْشَقَّ .

وكلُّ ما شُقَّ فقد ضُرِحَ . قال ذو الرُّمّة[1] :

ضَرحْنَ البُرُودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ
وعن أعيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الأَزهريّ : قال أَبو عمرو فى هٰذا البَيتِ : ضَرَحْن البُرود ، أى أَلْقيْنَ ، ومن رَواه بالجيم فمعناه شَقَقْن ، وفى ذٰلك تَغايُرٌ .

وقد ضَرَحَ : تباعد .

وانْضَرَحَ ما بينَ القَوْمِ مثل انْضَرَجَ ، إذا تَباعَدَ ما بينهم .

وبيني وبينهم ضَرَحٌ ، أى تَباعُدٌ ووَحْشَةٌ .

(١) اللسان وانظر مادة (ضرج) ففيها تخريجه

والانْضِرَاحُ : الاتّساع .

والمضَارِحُ : مَواضِعُ معروفةٌ .

وضرِيحٌ ، كأمير ، ومَضْرَحيٌّ ، اسمانِ .

واستدرك شيخنا : المَضارِح للثِّيابِ التى يَتَبذَّل فيها الرِّجال . وأَنشد قول كُثيِّر .

* بأَثْوابِهِ لَيسَتْ لهنَّ مَضارِحُ *

نَقْلاً عن كتاب الفَرْق لابن السِّيد . قلت : هو تَصحيفٌ ، والصّواب : المَضارِج ، بالجيم ، وهى الثِّياب الخُلْقان ، وقد تَقدّم فى موضعه .

[ض و ح]

واستدرك هنا الزّمخشرىّ فى الأَساس مادّة ضوح[1] ، وذكر منها : أَخذُوا فى ضَوْحِ الوَادِى ، وأَضْواح الأَوْدِيَة : مَحانيها ومَكاسِرُها. وركِبنى اليوْمَ بأَضْواحٍ من الكلامِ يَموجُ علىَّ بها .

(١) هذا الذى ذكره إنما هو فى مادة ضوج فى الأساس وليس فيه ضوح وفى مطبوع التاج تحريفان « مجانبها ومكاسرها ... بوج على بها » وصوبنا من الأساس ونبه بهامش مطبوع التاج على وهم الشارح

[ض و ح] و [ض ى ح] *

(الضَّيْحُ : العَسلُ . والمُقْلُ إذا نَضِجَ . واللَّبَنُ الرَّقِيقُ الممْزوجُ) الكثيرُ الماءِ ؛ فى التهذيب : وأنشدَ شَمِرٌ (١) .

قد عَلِمتْ يَومَ وَرَدْنا سَيْحَا
أَنى كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحَا
فامْتَحَضَا وسَقَّيَانِى الضَّيْحَا

وقال الأَصمعىّ : إذا كَثُرَ الماءُ فى اللَّبَن فهو الضَّيْحُ . (كالضَّيَاح . بالفَتْح) . قال شيخنا : ذِكْرُ الفتح مستَدرَك . قال خالدُ بن مالك الهُذلىّ (٢)

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لَهمْ سُجوداً
ولَوْلَمْ يُسْقَ عِنْدَهُمُ ضَيَاحُ

وفى التهذيب : الضَّيوحُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبّ فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ وقد ضَاحَه ضَيْحاً .

(وضَيَّحْتُه وضَوَّحْتُه : سَقَيْتُه إيّاه) أَى الضَّيْح ، فتَضيَّحَ .

وكذا كلُّ دَواءٍ أو سمٍّ يُصَبّ فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ : ضياحٌ . ومُضيَّحٌ . وقد تَضيَّح . وقال الأَزهرىّ عن اللَّيث : ولا يُسمَّى ضَيَاحاً إلاّ اللّبن . وتَضيُّحه : تَزيُّدُه . قال : والضَّيَاحُ والضَّيْحُ عند العرب : أَنْ يُصبَّ الماءُ على اللَّبن حتى يَرِقَّ . سواءٌ كان اللَّبنُ حليباً أَو رائباً . قال : وسمعْتُ أَعرابِيّاً يقول : ضَوِّحْ لى لُبَيْنَةً . ولم يقلْ : ضَيِّحْ . قال : وهذا مما أَعْلَمْتُك أَنّهم يُدْخِلُون أَحد حَرْفَىِ اللِّينِ على الآخَرِ . كما يقال : حَيَّضَه ، وحَوَّضَه (١) وتَوَّهه وتَيَّهَه .

(و) ضَيَّحْت (اللَّبنَ) . إذا (مَزَجْته بالماءِ) حتى صارضَيْحاً . (كضحْتُه) . قال ابن دريد : إنه مُماتٌ .

(والضِّيحُ ، بالكسر : الضِّحُّ) ، ونسبَه ابن دريد إلى العامّة . وهوغير معروف . وقد تقدّم فى كلام المصنّف

(و) الضِّيح : (إتْباعٌ للرِّيح) فى قولهم : جاءَ بالرِّيح والضِّيح . فإذا أُفْرِد لم يكن له معنًى ؛ قاله أَبو زيد ، ونقله اللّيث .

---

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٢٣٤

(٢) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين ٢٣٩ : لمالك بن الحارث . وهو الصواب

(١) فى الأصل « ضيحه وضوحه » والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(وتَضَيَّح اللّبنُ: صار ضَياحاً) وذلك إذا صُبَّ فيه الماءُ وجُدِّح . (و) تَضَيَّحَ (الرَّجلُ)، إذا (شَرِبه) .

(والضَّاحةُ: البَصَرُ أَو العيْنُ) .

(وعيْشٌ مضْيُوحٌ: مَمْذوقٌ)، أَى ممزوجٌ، وهو مجاز .

(و) ضَيَّاحٌ (ككَتَّان: اسمٌ) .

(ومحمّد بنُ ضَيّاحٍ، مُحَدِّثٌ) يَروِى عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ . وحكَى عبدُ الغنىّ فى والده التَّخفيفَ مع كسرِ الأَوّل؛ قاله الحافظ فى التَّبصير .

(وأَبو الضَّيَّاح الأَنصارىّ، النُّعْمَانُ بنُ ثابت) بنِ النُّعْمَانِ بنِ ثابِتِ بنِ امرِئِ القَيْس، (صَحابِىّ بَدْرِىّ) من الأَنصارِ من الأَوْس، قُتل بخَيْبرَ، وقيل: هو كُنْيَةُ عُمَيْر بن ثابت . وقال الحافظُ ابن حَجر: وحكاه المُسْتَغْفَرىّ بالتّخفيف .

(والمُتَضيِّح: مَنْ يَرِدُ الحوْضَ بعد ما شُرِب أَكْثَرُه وبقِىَ شىْءٌ مختلطٌ بغَيرِه)، وهو مجاز، تَشْبِيهاً باللّبن المخلوطِ بالماء . وفى الحديث: «مَنْ لم يَقْبَلِ العُذْر ممّن تنصّلَ إليه، صادقاً كان أَو كاذباً، لم يرِدْ علىّ الحَوْضَ إلاّ مُتَضيِّحاً» . قال أَبو الهيثم: هو الّذى يَجِىءُ آخرَ النّاس فى الوِرْد؛ حكاه الهروىّ فى الغريبين . وقال ابن الأَثير: معناه أَى متأَخِّرًا عن الوارِدين، يَجِىءُ بعد ما شَرِبُوا ماءَ الحوْض إلاّ أَقلَّه، فَيبْقَى كَدِرًا مختلِطاً بغيرِه .

(وضاحتِ البِلادُ: خَلَتْ) . وفى دعاءِ الاسْتسقاءِ: «اللّٰهُمَّ ضَاحَتْ بِلادُنَا»: أَى خَلَتْ جَدْباً .

[] ومما يستدرك عليه:

الضَّيْحَةُ، أَى الشَّرْبةُ من الضَّيْحِ، وقد جاءَ فى حديث أَبى بكر رضى الله عنه: «فسَقَتْه ضَيْحةً حامضَةً» . وسقاه الضَّيْحَ والضَّيَاحَ: المَذْقَ؛ عن الزَّمَخْشَرىّ فى الأَساس .

(فصل الطّاء)

مع الحاء

[ط ب ح] *

(المُطَبَّح، كمُعَظَّم: السَّمينُ)، عن كُراع .

[ط ح ح] *

الطَّحّ: البَسْطُ). طَحَّه يَطُحُّه طَحًّا: إذا بَسَطَه فانْطَحَّ. قال[1]:

قد رَكِبتْ مُنبسِطاً مُنْطَحّا
تَحْسَبُه تحتَ السَّرابِ المِلْحَا

(و) الطَّحّ: (أَنْ تَسْحَجَ الشيْءَ بعَقِبِك)، أو أن تَضَع عَقِبَكَ على شيْءٍ ثم تَسْحَجه. قال الكسائيّ: طَحّانُ: فَعْلانُ من الطَّحِّ، مُلْحَقٌ بباب فَعْلان وفَعْلَى، وهو السَّحْج.

(وطَحْطَحَ) الشيْءَ، إذا (كَسَرَه) إهلاكاً.(و) طحْطحَه: إذا(فرَّقَ) ـهُ. قال اللّيث: الطَّحْطَحة: تَفْرِيقُ الشيْءِ إهلاكاً، وأنشد[2]:

فيُمْسِي نابِذًا سُلْطَانَ قَسْرٍ
كضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَه الغُرُوبُ

ويُرْوَى: طَخْطَخَه، بالخاء. (و) طَحْطَحَ بهم طَحْطَحةً وطِحْطَاحاً، بكسر الطّاء، إذا (بَدَّدَ)هُمْ (إهْلاكاً. و) روَى أَبو العبّاس عن عَمْرو عن أَبيه قال: يقال: طَحْطَحَ في ضَحِكِه، إذا (ضَحِك ضَحِكاً دُوناً) مثل طَخْطَخَ وطَهْطَه وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ.

(وما عليه طِحْطِحَةٌ، بالكسر، أي شيْءٌ) كما تقول: طحْرِبَةٌ؛ عن اللِّحْيانيّ. (أَو) ما على رأسه طحْطحةٌ، أي (شَعرٌ)؛ عن أَبي زيد.

(وأَطَحَّه)، بتشديد الطّاء: (أَسْقَطَه ورَمَاهُ).

(والطَّحْطَاحُ)، بالفتح(: الأَسَدُ)، من ذلك.

(والطُّحُحُ، بضمّتين: المَساحِج)؛ عن ابن الأَعرابيّ.

(وانْطَحَّ) الشَّيْءُ: (انْبَسَطَ. وقد طَحَّه طَحًّا).

(والمِطَحَّة، كمِذَبَّة: مُؤَخَّرُ ظِلْفِ الشّاة)، عن ابن الأَعرابيّ. وتحتَ الظِّلْفِ في موضع المِطَحَّة عُظَيمٌ كالفَلَكة، (أَو) هي (هَنَةٌ كالفَلَكَةِ في رِجْلِها تَسْحَجُ بها الأَرضَ)، قاله أحمدُ بنُ يحيى؛ كذا في اللّسان.

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٦١
(2) اللسان وفيه «فتمسى»

[ط ر ح] *

(طَرَحَه وبه، كمنعَ)، يَطْرَحُه طَرْحاً: (رَماه، وأَبعدَه)، قاله ابن سيده،)كاطَّرَحه)، بتشديد الطّاءِ، من باب الافتعال، (وطَرَّحَه)تَطْرِيحاً، أَنشد ثعلب[1]:

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إلى غُلامِها

وقال الجوهريّ والزمخشريّ: طَرَّحَه تَطْرِيحاً: أَكْثَرَ من طَرْحِه .

(والطِّرْح، بالكسر، و) الطُّرَّح (كقُبَّرٍ والطَّرِيحُ) كأَميرٍ (: المَطْروح) لا حاجةَ لأَحدٍ فيه .

وفى الأَساس: شيْءٌ طُرَّحٌ: مطروحٌ .

[و] لو باتَ مَتَاعُك طِرْحاً ما أُخذَ .

(و) من المجاز: دِيَارٌ طَوارِحُ، أَى بَعيدَة .

و(الطَّرَحُ ،محرّكةً) :البُعْد،و(المكانُ البَعيدُ، كالطَّرُوحِ)،كصَبُورٍ . يقال: عُقْبَةٌ طَرُوحٌ . (و) مثله (الطَّرَاحُ) كسَحَابٍ . (ونِيَّةٌ طَرَحٌ) ، محرَّكة (:بعيدة)، هٰذه عبارةُ التّهذيبِ . وفي غيرِه :نِيَّةٌ طَرُوحٌ، كصَبورٍ .

(و) من المجاز: قَوْسٌ طَرُوحٌ . (الطَّرُوحُ من القِسِيِّ: الضَّرُوحُ)، أَى شَديدةُ الحَفْزِ للسَّهْم . وقيل :قَوْسٌ طَرُوحٌ: بعيدةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ ،يَبْعُدُ ذَهابُ سَهْمِها . قال أَبو حَنيفَةَ: هى أَبْعَدُ القِيَاسِ مَوْقِعَ سَهْم . قال: تقول: طَرُوحٌ مَرُوح، تُعْجِلُ الظَّبيَ أَن يَرُوح، وأَنشد[1]:

وسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غيرَ لَبَاث

(و) الطَّرُوحُ (من النَّخْلِ :الطَّويلةُ العَرَاجِينِ) . وقيل: نَخْلَةٌ طَرُوحٌ: بَعِيدَةُ الأَعْلَى من الأَسْفَلِ، والجَمْع طُرُحٌ، بضمّتين . (و) من المجاز: الطَّرُوحُ: (الرَّجُلُ الّذى إذا جَامَعَ أَحْبَلَ) . ومن ذٰلك قول أعرابيّة: إنّ زَوْجى لَطَروحٌ ؛ رواه الأَزهرىّ عن اللِّحيانىّ .

(و) من المجاز: (طَرَّحَ) الشَّىْءَ تَطْريحاً: طَوَّلَه . وقيل: رَفَعَه

(١) اللسان .

(١) اللسان .

وأَعْلاَه . وخَصَّ بعضُهم بـه البِنَـاءَ ، فقال : طَرَّحَ (بنَاءَه تَطْرِيحـاً) . إذا (طَـوَّلَه) جِدًّا . قال الجـوهرىّ : (كطَرْمَحَه) ، والميم زائدة .

(وسَنَـامٌ إِطْرِيـحٌ) بالـكسر : (طَويلٌ) مائلٌ فى أَحَد شِقَّيْه . ومنـه قولُ تِلك الأَعْرابيَّـةِ شَـجَرَةُ أَبى الإِسْليـح ، رَغْوة وصَريـح ، وسَنَامُ إِطْريـح . حـكاه أبو حَنيفَةَ . وهـو الّذى ذَهَبَ طَرْحـاً ، بسكون الرّاءِ . ولم يُفسِّرْه ، وأَظنُّـه طَرَحاً . أَى بُعْدًا . لأَنه إذا طالَ تَباعَدَ أَعْلاَه من مَرْكزِه ؛ كذا فى اللّسان .

(و) من المجـاز : (طَرْفٌ مِطْرَحٌ كمِنْبر : بَعيدُ النَّظَـرِ) ، كطَرِيـح[1] واطْرَحْ : انْظُرْ ، من ذٰلك[2] .

(و) من المجاز أيضـاً : (رُمْحٌ مِطْرَحٌ) كمنْبَر : بَعِيـدٌ (طَوِيـــلٌ . وفَحْلٌ) مِطْرَحٌ : (بَعِيـدُ مَوْقِـعِ الماءِ من) ، وفى نسخـة : فى (الرَّحِم) .

(وطَرِحَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ : ســاءَ

(١) فى الأساس « طرف طروح ومطرح »

(٢) فى الأساس « اطرح بعينك : انظر » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

خُلُقُه) . عن ابن الأَعرابىّ . (و) طَرِحَ . إذا (تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً) .

(و) رأَيْت عليـــه طَرْحَةً مَلِيحةً . (الطَّرْحَةُ : الطَّيْلَسانُ) .

(و) التَّطْرِيـح : بُعْدُ قَدْرِ الفَرس إذا عَدَا .

يقال : (مَشَى مُتَطَرِّحاً) . أَى متساقِطاً (كمَشْىِ ذى الـكَلاَل) والضَّعْف .

(وسَمَّوْا طَرَاحاً) . كسَحَاب هٰكذا عندنا .وفى أُخْرَى : كشدَّاد (ومَطْرُوحاً . ومُطَرَّحاً كمُعَظَّم. وطُرَيْحـاً كزُبَيْر) .

(و) يقال: (سَيْرٌ طُرَاحِيٌّ . بالضّمّ) أَى (بعيدٌ) . وقيل: شَديدٌ . وأَنشد الأَصمعىّ لمُزاحِمٍ العُقَيلىّ[1] :

بسَيْرٍ طُرَاحِـىٍّ تَرَى من نَجَائه
جُلُودَ المَهَارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبعُ

(و) من المجاز :(مُطَارَحَةُ الكلامِ) : وهو(م) ، أَى معروفٌ . يقال : طَرَحَ عليه المسأَلةَ ، إذا أَلْقَاهَا ، قـال ابـن سيده : وأُراه مُوَلَّدًا .

والأُطْرُوحَة : المســأَلة تَطْرَحُها .

(وطَرْحانُ) ، بالفتـح (: ع قُـرْبَ

(١) اللسان والصحاح

الصَّيْمَرَة) ، بنواحي البَصرةِ .

[] ومما يستدرك عليــه :

طَرَحَ له الوِسادَةَ : أَلْقاها ، وطَرَحُوا لهم المَطَارِحَ : المَفارِش ، الواحــد مِطْرَحٌ كمِفْرَش . ومــن المَجَــاز : ما طَرَحَكَ إلى هٰذه البــلاد ، وماطَرَحَك هٰذا المَطْرَحَ : ما أَوْقَعَكَ فيما أَنتَ فيه .

وتَطارَحُوا : أَلقَى بعضُهم المَسائلَ عــلى بَعْضٍ .

وطَرَحَتْ بــه النَّوَى كُلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نَأَتْ بِه . وطَرَحَ به الدَّهْــرُ كلَّ مَطْرَحٍ : إذا نَأَى عن أَهْلِه وعَشيرتِه .

واطَّرِحْ هٰذا الحَديثَ .

وقَوْلٌ مُطَّرَحٌ : لا يُلتفَت إليــه .

وإبل مَطارِحُ[1] : سِراعٌ .

وأَصــابه زَمَنٌ طَرُوحٌ : يَرْمِي بأَهْله المَرامِــيَ .

[ط ر ش ح] *

(الطَّرْشَحَة : الاسْتِرْخاءُ . وضَربَــه حتّى طَرْشَحَه) . قال أبو زيد[2] :

هٰذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دُرَيْد مع غيره ، وما وَجدْتُه لأَحد من الثِّقات ، وينبغِي للناظِر أن يَفْحَص . فما وَجَدَه لإمامٍ مَوثوقٍ به أَلْحَقَــه بالرُّباعيّ ، وما لم يَجِدْه لِثقة كان منه على رِيبــةٍ وحَذَرٍ ؛ كذا في اللّسان .

[ط ر م ح] *

(الطُّرْمُوح ، كزُنْبُور : الطَّويــلُ) كالطِّرِمّاح والطُّرْحُـــومِ . قال ابن دُريد : أَحْسَبه مقلوباً . (وكسِنمّارٍ) ، في بني فُلان (: العــالِي النَّســبِ المَشهور) المرتَفِــعِ الذِّكْر ، وهــو أَيضاً الطَّوِيلُ . وأَنشدوا :

* مُعْتَدِل الهادِي طِرِمّاح العَصَبْ *

ولا يَــكاد يوجَد في الــكلامِ على مِثال « فِعِلاّل » إلاّ هٰذا ، وقولهــم : السِّجِلاّط : لضَرْب من النَّبات ،وقيل : هو بالرُّوميّة سِجِلاّطُس . وقالــوا : سِنمّار ، وهو أَعْجَميّ أَيضــاً . (و) الطِّرِمّاح (الطامِحُ في الأَمرِ) ، قــال أَبو زيد : إنك لَطِرِمّــاحٌ ، وإنهمــا لطِرِمّاحَان ، وذاك إذا طَمَــحَ في الأَمْرِ . وعن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابيّ : الطِّرِمّاحُ :

(١) في الأساس : «مطاريح »

(٢) كذا في اللسان أيضا ولاشك أنه شخص آخر غير أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، لأن أبا زيد مات حوالى ٢١٥ قبل أن يولد ابن دريد

هو الرَّافعُ رأْسَه زَهْوًا . وقد حصلَ من شيخنــا (1) هنا تصحيــف أَعرَضنا عن ذِكْره .

(و) الطِّرِمّاح (بن الجَهْم). وفى نُسخة : أَبو الجَهْــم : (الشَّاعــر . و) شاعِرٌ (آخَرُ) . المشهور بهذا الاسمِ هو الطِّرِمّاح بــن حَكِيمٍ . يُــكْنَــى أَباضَبَّة ، ويقال : اسمه حَكَــمُ بــن حَــكِيم ، وُلِدَ بالشّام . وانتقَــل إِلى الــكُوفَة . قــال الجاحــظ : كـــان يُؤدِّبُ الأَطفالَ . فيخرجون من عنده كأَنّما جالَسُوا العلماءَ .

(والطَّرْمَــح : البعيــدُ الخَطْــوِ) ، والميم زائدةٌ على ما ذَهَب إِليــه ابــن القَطّاع .

(والطَّرْمَحَانِيَّة : التَّــكبُّر) .ومِشْيَةٌ طَرْمَحَانِيّة ، إِذا كَان فيهــا زَهْوٌ .

(وطَرْمَــحَ بِنَاءَه : طَوَّلَه) وعَــلاَّه ورَفَعَه . فى الصّحاح : والميم زائدةٌ . وقال يَصِف إِبــلاً مَلأَهــا شَحْمــاً عُشْبُ أَرضٍ نَبَتَ بنَوْءِ الأَسَدِ (1) :

طَرْمَــحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لِوَالِــدة
صَحْماءَ والفَحْلُ للضِّرْغَام يَنْتَسِبُ

ومنه سُمِّىَ الطِّرِمّاح بن حَــكِيمٍ . انتهَــى . قلت : هو فى معانى الشِّعــر للأُشْنانْدَانىّ . لم يُسمِّ قائلَه . وبعده (2) :

فلِلنَّدَى المُتَولِّى شَطْرُ ما حَمَلَــتْ
ولِلَّذِى هى فيه عانِكٌ عَجَــبُ

وقولُه « صَحْمَاءَ » . هــكذا رَوَاه ابنُ القَطّاع . والصَّوَاب : طَحْمَاءَ (3) : أَى سَوْدَاءَ . يعنى السَّحَابَة ، كــذا فى هامش نُسخة الصّحاح .

[ط ف ح] *

(طَفَحَ الإِناءُ ، كَمَنَع) ،والنَّهرُ ،يَطْفَحُ (طَفْحاً وطُفُوحاً : امتــلأَ وارْتَفَع) حتّى يَفِيض .

ونهرٌ وحَوْضٌ طافِحٌ .

(وطَفَحَه) طَفْحــاً ، (وطَفَّحَه)

---

(1) قال شيخنا « الطرماح : هو الذى يرفع رأسه زهدا ، وأغفله المصنف أيضا » .

(1) اللسان

(2) لم أجده فى معانى الشعر ولا فى ديوان الطرماح المطبوعين

(3) لعلها أيضا « طخياء » فهى الأدق فى معنى السواد

تَطْفيحاً ، (وأَطْفَحَه) : مَلأَه حتّى ارتفع .

وطَفَحَ عَقْلُه : ارتفعَ .

ورأَيتُه طافِحاً . أَى ممتلِئاً . وفى التّهذيب عن أَبى عُبيد[1] : الطّافِحُ والدِّهاقُ والمَلآنُ واحدٌ . قال : والطافِحُ : الممتلِئُ المرتفعُ . (ومنه) قيل : (سَكْرانُ طافِحٌ) ، أَى أَنّ الشراب قد ملأَه حتّى ارتَفَعَ . وهو مَجاز . ويقال : طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافِحٌ . أَى ملأَه الشَّرابُ . وقال الأَزهرىّ : يقال للّذى يَشرَبُ الخَمْرَ حتّى يَمتلِئَ سُكْرًا : طافِحٌ .

(والمِطْفَحَةُ) ، بالكسر : (مِغرفةٌ) وهو كَفْكِير بالفارسيّة ، (تأْخُذُ طُفاحةَ القِدْرِ) ، بالضّمّ ، (أَى زَبَدها) .

وفى الصّحاح : الطُّفَاحة : ما طَفَحَ فوْقَ الشّىْءِ كزَبَدِ القِدْرِ . وفى اللسان : وكلُّ ما علاَ : طُفاحَةٌ ، كزَبَدِ القِدْرِ وما علاَ منها .

(وقد اطَّفَحَ القِدْرَ كافْتَعَلَ) : أَخَذَ طُفَاحَتَهَا .

(وإِناءٌ طَفْحانُ) : مَلآنُ (يفيضُ من جَوَانبه) الماءُ .

(وقَصْعَةٌ طَفْحَى) : مَلآنَةٌ .

(و) من المجاز : (نَاقَةٌ طَفّاحَةُ[1] القوائم) . أَى (سَريعتُها) . وقال ابن أَحْمَرَ[2] :

طَفَّاحةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاطِ بعيدةُ القَدْرِ

(و) فى التّهذيب فى ترجمة طحف : وفى الحديث : «من قال كذا وكذا غُفِرَ له وإِنْ كان عليه (طِفَاحُ الأَرضِ) ذُنُوباً ،» (بالكسر) ، أَى (مِلْؤُها) ، أَى أَن تمتلِئَ حتّى تَطْفَح ، أَى تَفيض . قيل : ومنه أُخِذَ طُفَاحَة القِدْرِ .

(و) من المَجَاز : (طفَحَتْ - كمَنَعَ - بالولَد وَلَدَتْه لِتمَامٍ) . وفى الأَساس : فاضَتْ وأَكْثَرَتْ . (و)

(١) فى اللسان « عن أبى عبيدة »

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بضم الطاء وكذلك فى البيت بعده والمثبت ضبط القاموس ضبط قلم أيضا وكذلك ضبط التكملة بالفتح كالقاموس وفى الشاهد

(٢) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج : « ميلغة » والصواب مما سبق ونبه بهامش مطبوع التاج على مافى اللسان

طَفَحَت (الرِّيــحُ القُطْنَة) ونَحْوَهَــا ، إذا (سَطَعَتْ بها) ، كذا نصُّ الصّحاح .

(و) يقال : (اطْفَــحْ عنّى) . أَى (اذْهَبْ) .

(والطَّافِحَــةُ : اليَابِسَــةُ . ومنــه) قولهم : (رُكْبَةٌ طافِحَةٌ : للّتى لايَقْــدِر صاحِبُهَا أن يَقْبِضَهــا) .

[] ومما يستدرك عليــه :

عن الأَصمعىّ : الطّافِــح : الّــذى يَعْدُو : وقد طَفَحَ يَطْفَحُ : إذا عَــدَا . وقال المُتَنَخِّل يَصف المُنْهزِمين (١) :

كانُوا نَعائِمَ حَفّانٍ مُنفَّــــرَةً
مُعْطَ الحُلوقِ إذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أَى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَعْدُون .

وإِطْفِيــحُ ، كإِزْمِيل : قَرْيَة بمِصْر .

[ط ل ح] *

(الطَّلْح) بفتح فسكون : (شَجَــرٌ عِظَامٌ) . حِجَازِيّة ، جَنَاتُهَــا كجَنَــاةِ السَّمُرَة . ولهــا شَوْكٌ أَحْجَنُ . ومَنابِتُهَا بُطُونُ الأَوْدِيَة . وهى أَعْظَمُ العِضَــاهِ شَوْكاً وأَصْلَبُهَا عُودًا وأَجْوَدُهَاصَمْغاً . وقال الأَزهرىّ : قال اللّيث :الطَّلْحُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلاَنَ . ووَصَفَه بهٰذه الصِّفةِ ، وقال : قال ابن شُمَيــــل : الطَّلْــح : شَجرةٌ طَوِيلةٌ . لهــا ظِلٌّ يَسْتَظِلُّ بهــا النَّاسُ والإِبلُ . ووَرَقُها قليــلٌ . ولهــا أَغصانٌ طِوالٌ عِظَامٌ . ولهــا شَوْكٌ كثيرٌ من سُلاَّءِ النَّخْلِ (١) . ولها ساقٌ عَظِيمة لا تَلتقِى عليــه يدُ الرَّجُــــل . وهــى أُمّ غَيْلاَنَ . تَنْبُتُ فى الجَبَلِ . الواحِــدَة طَلْحَةٌ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الطَّلْــحُ : أَعظَمُ العِضَاه . وأَكْثَرُه وَرَقاً . وأَشَدُّه خُضْرَةً . وله شَوْكٌ ضِخَـــامٌ طِوَالٌ ، وشَوْكُه من أَقلِّ الشَّوْكِ أَذًى . وليس لشَوْكته حَرَارَةٌ فى الرِّجْل . وله بَرَمَةٌ طَيِّبَــةُ الرِّيــحِ . وليس فى العِضَــاهِ أَكْثرُ صَمغــاً منــه ولا أَضْخَـــم . ولا يَنبُتُ إلاّ فى أَرضٍ غَلِيظَة شَدِيدة خِصْبة (٢) . واحدتها طَلْحَةٌ . وبها سُمِّىَ الرَّجلُ . (كالطَّلاَح . ككِتَاب) . قال (٣) :

إِنِّى زعـــــــيمٌ يا نُوَيْــــ
ـــــتمةُ إِنْ نجــوْتِ من الزَّوَاحْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٨ واللسان

(١) في هامش مطبوع التاج : « كذا باللسان أيضا . ولعله : مثل سلاء النخل » .
(٢) كذا فى اللسان والتاج « خصبة » والذى فى المحكم « حَصِبَــة »
(٣) اللسان ومادة (زوح)

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِن الطِّلاحْ

ويقال: إن الطِّلاحَ: جمْعُ طَلْحةٍ.

قال ابن سيده: جمْعُها عند سيبويه طُلُوحٌ، كصَخْرةٍ وصُخورٍ، وطِلاحٌ، شَبَّهوه بقَصْعَة وقِصاعٍ[1]، ويُجْمَع الطَّلْح على أَطْلاح.

(وإِبِلٌ طِلاحِيّةٌ) ، بالكسر (ويُضَمّ) ، على غير قِياسٍ، كما في الصّحاح إذا كانت (تَرْعاهَا) أَي الطِّلاحَ. ووجدْت في هامِش الصّحاح ما نَصُّه: طُلاَحِيّة. لغة في طِلاَحِيّة، ولا يَنبغِي أَن تكون نِسْبَةً إِلى طِلاَح جمْعاً كما قال، لأَن الجمعَ إِذا نُسب إِليه رُدَّ إِلى الوَاحِدِ إِلاّ أَن يُسمَّى به شيْءٌ فاعْلَمْه. (و) إِبِلٌ (طَلِحةٌ، كفَرِحة، وطَلاَحَى)[2] مثل حبَاجى – كما في الصّحاح – إِذا كانتْ (تَشْتَكِي بُطُونَها منها) ، أَي من أَكْلِ الطِّلاحِ.

وقد طَلِحَت، بالكسر[1] طَلَحاً. وأَنكرَ أَبو سعيد: إِبِلٌ طَلاحَى. إِذا أَكَلت الطَّلْحَ. قال: والطَّلاحَى: هي الكَالَّة المُعْيِيَة. قال: ولا يُمْرِض الطَّلْحُ الإِبلَ. لأَنّ رَعْى الطَّلْحِ ناجِعٌ فيها.

(وأَرْضٌ طَلِحةٌ) ، كفَرِحة: (كَثيرتُها) ، على النَّسب. وتأْنيثُ الضمير هنا وفيما سبقَ باعتبارِ أَنّها شَجرةٌ، أَو اسمُ جِنْسٍ جمْعيّ، ويجوز فيه الوَجهانِ؛ قاله شيخنا.

(و) في المحكم: الطَّلْح: لغة في (الطَّلْع)[2] بالعين. ذكره ابن السِّكِّيت في الإِبدال، وهو في الصّحاح. وقوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُود﴾[3] فُسِّر بأَنه الطَّلْع، (و) فُسِّر بأَنه (المَوْز) . قال: وهٰذا غير معروف في اللّغة. وفي التّهْذيب: قال أَبو إِسحاقَ في قوله تعالى: ﴿وطَلْحٍ منْضُود﴾: جاءَ في التفسير أَنه شجَرُ المَوزِ، وجازَ أَن

---

(١) في اللسان بعدها «يعني أن الجمع الذي هو على فِعَال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصّحاف. والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وإن كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر»

(٢) ضبط بالقلم في الأساس بضم الطاء

(١) ضبط بالقلم في الأساس بفتح اللام. أما اللسان فكالأصل

(٢) نص المحكم هو الآتي «وقوله تعالى وطلح ... في اللغة»

(٣) سورة الواقعة الآية ٢٩

يكونُ عُنِىَ به شَجَرُ أُمِّ غَيْلاَنَ، لأَنَّ له نَوْرًا طيِّب الرائحة جدًّا، فخُوطِبوا به، ووُعِدُوا بما يُحِبُّون مثلَه إلاّ أن فَضْلَه على ما فى الدُّنْيا كفَضْلِ سائرِ ما فى الجَنَّة على سائرِ ما فى الدُّنْيا. وقال مُجاهِدٌ: أَعْجَبَهُم طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه فقيل لهم: وطَلْحٍ منْضُود.

(و) الطَّلْح: (الخالِى الجَوْف من الطَّعام)، والّذِى فى المحكم: الطَّلْحُ والطَّلاَحَةُ: الإِعْيَاءُ والسُّقُوط من السَّفَر. (وقد طَلِحَ كفَرِح وعُنِىَ).

(و) الطَّلْحُ: (ما بقِىَ فى الحَوض من الماءِ الكَدِرِ).

(والطَّلْحيَّة، للورقَة من القِرْطَاسِ، مُوَلَّدةٌ).

(و) عن ابن السِّكِّيت: (طَلَحَ البَعيرُ كمَنَعَ يَطْلَح (طَلْحاً وطَلاَحَةً)، بالفتح، إذا (أَعْيا) وكَلَّ، ومِثْلُه فى المحكم. وفى التَّهْذِيب عن أَبِى زيد قال: إذا أَضَرَّه[1] الكَلاَلُ والإِعياءُ قيلَ: طَلَحَ يَطْلَح طَلْحاً.

(و) طَلَحَ (زَيدٌ بَعيرَه: أَتْعَبه) وأَجْهَدَه، (كأَطْلَحَه وطَلَّحَه) تَطْليحاً (فيهما). وفى التَّهْذيب عن شَمِر يقال: سارَ على النَّاقَةِ حَتَّى طَلَحَها وطَلَّحَها.

(وهو) - أى البعيرَ - (طَلْحٌ)، بالفتح، (وطِلْحٌ)، بالكسر. (وطَلِيحٌ)، كأَمِيرٍ، وطَلِحٌ كَكَتِف - الأَخيرة فى اللّسَان - (وناقةٌ طِلْحَة)، بالكسر. (وطَلِيحةٌ) - قال شيخنا: المعروف تَجرُّدُهما من الهاءِ لأَنهما بمعنَى المفعولِ كطحْن وقَتِيل - (وطِلْحٌ)، بالكسر (وطالِحٌ)، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ. وحُكِىَ عنه أيضاً: إنه لَطَلِيحُ سَفَرٍ، وطِلْحُ سَفَرٍ، ورَجِيعُ سَفَر، ورَذِيَّةُ سفَرٍ، بمعنًى واحد. وقال اللَّيث: بَعيرٌ طَلِيحٌ وناقةٌ طَلِيحٌ. (و) فى التَّهذيب: يقال: ناقةٌ طَلِيحُ أَسْفارٍ: إذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَها. و(إِبلٌ طُلَّحٌ، كرُكَّعٍ، وطَلائِحُ) وطَلْحَى، الأَخيرة على غير قياس لأَنَّها بمعنَى فاعلَة ولٰكنها شُبِّهَت بمَرِيضَة، وقد يُقْتاس ذلك

(1) فى اللسان «أضمره»

للرّجل . وجمع الطِّلْح أَطْلاحٌ [وطِلاَح] .

(و) من كلام العرب : (راكِبُ النّاقةِ طَليحان ، أَي هو والنّاقةُ) ، حُذِف المعطوفُ لأَمْرينِ : أَحدهما تَقَدُّم ذِكْرِ النّاقة ، والشّيءُ إِذا تَقدَّمَ دَلّ على ما هو مثلُه . ومثلُه منْ حَذْفِ المعطوف قوله عزّ وجلّ : ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرتْ مِنْهُ﴾ (١) أَي فضَرَب فانْفَجَرَتْ . فحَذَفَ « فضرب » وهو معطوف على قوله : فَقُلنا . وكذلك قولُ التَّغْلَبِيّ (٢) :

* إِذَا مَا الماءُ خالَطَها سَخِينَا *

أَي فشَرِبْناها سَخِينًا . فإِن قلت : فهَلاّ كان التقديرُ على حَذْفِ المعطوفِ عليه ، أَي الناقةُ وراكبُ الناقة طَليحان ؟ قيل : لبُعْد ذلك من وَجْهين : أَحدهما أَنّ الحذفَ اتِّساعٌ ، والاتِّساع بابُه آخرُ الكلام وأَوْسطُه ، لاصَدْرُه وأَوّله ، أَلاَ تَرَى أَنّ مَن اتَّسَع بزيادة كان حَشْوًا أَو آخرًا لا يُجِيزُها أَوّلاً ، والآخرُ أَنه لو كانَ تقديرُه : « النّاقَة وراكِب النّاقَة طَليحان » لكان قد حذفَ حرْفَ العَطف . وبَقِيَ المعطوف به . وهذا شاذٌّ . إِنما حَكَى منه أَبو عثمانَ : أَكلْتُ خُبزًا سَمكاً تَمْرًا ، والآخَر (١) أَن يكونَ الكلامُ محمولاً على حَذْف المُضاف . أَي راكبُ النَّاقةِ أَحدُ طَلِيحَيْن . فحذَف المُضافَ . وأَقام المضافَ إِليه مُقامَه ، كذا في اللِّسان . وأَمّا شيخُنا فإِنه قال : هذه من مسائلِ النَّحْوِ لا دَخْلَ لها في اللُّغَة . وسكَتَ على ذلك .

(و) من المجاز قولهم : يَلْزم لُزُومَ (الطِّلْح ، بالكسر) ، هو (القُرَادُ ، كالطَّلِيح) ، كأَمِير . وعبارةُ الصّحاح : ورُبّما قيل للقُرَاد : طِلْحٌ وطَلِيحٌ . (و) قيل : هو (المَهْزول) ، كذا في مُختصَر العين للزُّبيديّ . قال الطِّرِمّاح (٢) :

وقَدْ لَوَى أَنْفَه بِمِشْفَرِها ... طِلْحُ قَرَاشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهْ

(١) سورة البقرة الآية ٦٠

(٢) اللسان والمقاييس ٢/١٣ و ٣/٦٨ وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٧٢ وهو لعمرو بن كلثوم وصدره :

* مُشَعْشَعةً كأَنّ الحُصَّ فيها *

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : والآخر ، معطوف على قوله : أحدهما تقدم إلخ »

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان

وقيـل : الطِّلْـح : العَظِيمُ مـن القِـرْدَانِ . وفى قصيـدة كعب بن زهير[1] :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُـه
طِلْـحٌ بِضَاحِيةِ المَتْنَيْنِ مَهْزولُ

أي لا يُؤثّر القُرَادُ فى جِلْدِهَا لمَلاسَتِه

(و) قول الحُطيئة[2] :

إذا نَامَ طِلْـحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَهَا
هَـدَاهُ لهـا أَنْفاسُهـا وزَفِيرُهـا

قيـل : الطِّلْـح هنـا : القُرَادُ . وقيل : (الرّاعِي المُعْيِـى) . يقول : إنّ هٰذه الإِبلَ تَتنفَّس من البِطْنَـة تَنفُّساً شَديدًا ، فيقول : إذا نـامَ راعيها عنهـا ونَدَّتْ تَنفَّستْ فـوقَعَ عليها وإن بَعُدت . وعبـارةالجوهرىّ : والطِّلْـح ، بالـكسر : المُعْيِـى من الإِبل وغيرِهَا ، يَستوِى فيـه الذَّكر والأُنْثَى، والجمْـع أَطْلاحٌ . قـال الحُطيئةُ ، وذكرَ إبلاً وراعيَهَا :

* إذا نام طِلْحٌ ... * إلخ

(1) ديوانه ١٠ واللسان والنهاية ومادة (أيس) ونسب للشماخ
(2) ديوانه ٣٦٨ واللسان والمقاييس ٣ /٤١٨

(و) من المجـاز : (هو طِلْـحُ مالٍ) ، بالـكسر ، أَى (إزاوُه) ، وهو اللاّزِم له ولرِعايَته كما يَلْزَم الطِّلْـحُ ، وهـو القُرَادُ ، كذا فى الأَساس .

(و) من ذٰلك أَيضاً : هـو (طِلْحُ نِساءٍ) ، إذا كان (يَتْبَعُهُنّ) كثيرًا .

(و) الطَّلَـحَ ، بالفتـح ، كذا فى الصّحاح ، والصوابُ (بالتَّحريك) كما للمصنّف (: النِّعْمَـة) عن أَبي عَمرٍو ، وأَنشد للأَعشى[1] :

كمْ رَأَينـا مِن مُلوكٍ هَلَـكُوا
ورَأَيْنَـا المَلْكَ عَمْرًا بِطَلَـحْ

قاعِدًا يُجْبَـى إليـه خَرْجُـه
كُلُّ ما بَيْنَ عُمـان فالمَلَـحْ

قال ابنَ بَرّىّ : يريد بعَمرٍو هٰذا عَمْرَو بن هِنْد . (و) يقـال : طَلَحٌ (: ع)، وهـو المراد هنـا ، حـكاهُ الأَزهرىّ عن ابن السِّكِّيت . وقـال غيره : أَتى الأَعشى عَمْرًا ، وكان مَسكنُه بموضـع يقال له ذو طَلَـحْ ، وكان عَمرٌو مَلـكاً ناعمًـا ، فاجتزأَ الشّاعر

(1) ديوانه ١٥٩ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /١١٦

بذِكر طَلَــح دَليــلاً على النِّعْمَة ، وعلى طَرْح «ذى» منــه .

(و) من المجاز : طَلَــحَ فلانٌ : فَسَــدَ . وهو طالِــحٌ بَيِّنُ (الطَّلاَح : ضِــدّ الصَّلاح) . وقال بعضهــم : رجلٌ طالِــحٌ : أَى فاســدٌ لا خَيْرَ فيه .

(والطُّلَيْحَتانُ طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِد) بن نَوْفَلِ بنِ نَضْلةَ الأَسَدىّ الفقْعَسىّ كان يُعَدّ بأَلْفِ فارسٍ ثم تَنَبَّأَ ثم أَسلَمَ وحَسُنَ إسلامُه ، (وأَخُوه) ، على التَّغْليــب .

(و) روَى الأَزهرىّ بسنــده عــن موسى بنِ طَلْحــةَ أَنــه (سَمَّى النّبى صلّى الله عليه وسلّم) أَباه (طَلْحــةَ ابن عُبَيْد الله) بن مُسافــع بنِ عِياضِ ابن صَخْرِ بنِ عَامِرِ بن كَعْب بن سَعْــد بن تَيْم التَّيْمىّ (يومَ أُحُــد طَلْحَةَ الخَيْرِ) . جــزمَ بــه كثيــرٌ من أَهــلِ السِّيَرَ ، وقيل : إِن هٰذا فى غَزْوة بــدْر ، كما نقلَه السُّهَيْلىّ فى الرَّوض ؛ (ويوم غَزْوَةِ ذَات العُشَيْرة) ، مُصغَّرًا (: طَلْحَــةَ الفَيّــاض ؛ ويوم حُنَيْن : طَلْحَةَ الجُودِ) . قال شيخنا : ظــاهرُ المصنــّف أَنّ هٰذه الأَلْقــابَ ، كلَّهــا لطَلْحَةَ رضى الله عنــه ، وأَن مُسَمَّاهَا واحدٌ . وفى التواريــخ أَنهــا أَلقابٌ لطَلْحَــاتٍ آخرينَ ، كمــا سيــأْتى .

(وطَلْحَــــةُ بــن عُبَيْــدِ الله بن عُثمانَ) بن عمْرِو بنِ كَعْبِ بن سَعْد ابن تَيْمٍ : (صحابىٌّ تَيْمىٌّ) ، كُنْيته أَبو محمّد ، من العَشَرةِ . قال شيخُنــا ظاهرُه أَنه غيرُ الأَوّل ، وصَوَّبوا أَنــه هو لا غيره . انتهَــى .

قلت : والصّواب أَنه غيرُ الأَوّل ، كما عَرفت من أَنسابِهم . وحــكَى الأَزهَرِىّ عن ابن الأَعرابىّ قال : كان يُقَال لطَلْحة ابنِ عُبيد الله : طَلْحَةُ الخيْر ، وكان من أَجْوادِ العرب ، وممن قال له النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم يومَ أُحُد « إِنــه قد أَوْجَبَ » .

(و) طَلْحَةُ (بن عُبيد الله بن خَلَف) الخُزَاعىّ ، كُنْيتــه أَبو حَرْب ، ولَقَبُه (طَلْحــةُ الطَّلحَــات) . ورأَيْت فى بعض حَواشى نُســخِ الصّحاح بخطٍّ من يُوثَق بــه : الصَّوَابُ طَلْحــةُ بنُ

عبد الله . قال ابن بَرِّىّ : ذَكَرَ ابن الأعرابىّ فى طَلحَةَ هَذَا [أنه] إنما سُمِّىَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ (لأَنّ أُمَّه صَفِيَّةُ بنتُ الحارثِ بن طَلْحَةَ[1] ابن أَبِى طَلْحَةَ) ـ زاد الأزهرىّ ـ (بن عبد مَنَاف) . قال : وأخوها أيضاً طَلْحَةُ بنُ الحارث . فقد تكَنَّفَه هؤلاءِ الطَّلَحَاتُ ، كما تَرَى . ومِثْلُه فى شَرْحِ أبياتِ الإيضاح . وفى تاريخ وُلاةِ خُرَاسانَ لأَبِى الحُسَيْن علىِّ بنِ أحمدَ السَّلامىّ : سُمِّىَ به لأَنّ أُمَّه طَلْحَةُ بنْت أَبى طَلْحَة . وفى الرِّياض النَّضِرة أن أُمَّه صَفِيّة[2] بنتُ عبد الله بن عَبّاد بن مالك بن رَبِيعَةَ الحَضْرَمىّ ، أُختِ العَلاءِ بن الحَضْرَمىّ ، أَسلَمَتْ . وقال ابن الأَثير : قيل : إنه جَمعَ بين مائةِ عَرَبِىٍّ وعربيّةٍ بِالمَهْرِ والعَطَاءِ الواسِعَيْنِ ، فوُلِد لكلٍّ منهم ولدٌ ، فسُمِّىَ طَلْحة ، فأُضِيفَ إليهم . وفى شواهِد الرَّضى : لأنه فاق فى الجود خمسةَ أجواد ، اسمُ كلٍّ واحد منهم طَلْحةُ ، وهم طَلْحَةُ الخَيْرِ ، وطَلْحَةُ الفَيّاض ، وطَلْحَةُ الجُودِ ، وطَلْحَةُ الدَّراهمِ ، وطَلْحَةُ النَّدَى . وقيل : كان فى أَجدادِه جمَاعَةٌ اسم كلٍّ طَلْحَةُ ؛ كذا فى شرْحِ المُفصّل لابن الحاجِب. وفى كتاب الغُرَر لإبراهِيمَ الوَطْواطِ : الطَّلحَاتُ ستّة[1] : وهم طَلْحةُ بن عُبيد الله التَّيْمىّ : وهو طَلْحةُ الفياض. وطَلْحةُ بن عُمَر بن عبدِ الله بن مَعْمَرٍ التَّيْمىّ : وهو طَلحةُ الجُود ، وطلحةُ بن عبدِ الله بن عَوْفٍ الزُّهْرىّ ابن أَخى عبد الرَّحمٰن بن عَوْف : وهو طَلْحَةُ النَّدَى ، وطَلحةُ بن الحَسَن بن علىّ ابن أَبى طالبٍ : وهو طَلْحَةُ الخَيْرِ ، وطَلحةُ بنُ عبد الرحمٰن بن أَبى بكرٍ : ويسمىً طَلحَةَ الدَّراهمِ ، وطَلحةُ بن عبد الله بن خَلَفٍ الخُزاعىّ : وهو سادسهم المشهور بطَلْحَة الطَّلَحاتِ . قلْت : ومثلُه كلام ابن بَرِّىّ . وقَبْرُ طَلْحَةِ النَّدَى بالمدينةِ ، وقبرُ طَلْحةِ

(١) « بن طلحة » ساقط من القاموس المطبوع ، وبالهامش أنه فى نسخة أخرى موجود ، وبهامش مطبوع التاج « هكذا فى اللسان وفى نسخة المتن المطبوعة بنت الحارث بن أبى طلحة بإسقاط ابن طلحة »

(٢) فى الرياض النضرة ٢ /٣٣٤ : « الصعبة »

(١) فى مطبوع التاج « خمسة » والصواب من غرر الخصائص الواضحة ٢٤٥ ومن النص نفسه

الطَّلَحات بسجستانَ . وفيه يقول ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات[1] :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا

بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

والنُّحاة كثيرًا ما يُنشدونه فى البَدل وغيرِه . كان واليًا على سِجِسْتَان من قِبَل سالمِ بن زيادِ بن أُميَّة والِى خُراسانَ . وفى المستقصى : قال سحْبانُ وائلٍ[2] البليغُ المشهور فى طَلْحةِ الطَّلَحاتِ :

يا طلْحُ ، أَكْرم مَنْ مَشَى

حسبًا وأَعْطَاهُم لتالِدْ

مِنْك العطاءُ فأَعْطِنى

وعَلىَّ مدْحُك فى المَشَاهِدْ

فحكَّمَه ، فقَال : فَرسُك الوَرْدُ ، وقَصْرُك بزَرنْجَ ، وغُلامك الخبَّازُ ، وعَشرةُ آلاف درْهم . فقَال طَلْحةُ : أُفٌّ لك ، لم تَسْأَلْنى على قَدْرِى ، وإنما سأَلتنى على قَدْرِك وقَدْرِ قَبيلَتكَباهِلةَ . واللهِ لو سأَلتنى كلَّ فَرسٍ وقصْرٍ وغُلامٍ لى لأَعْطيْتُكه . ثم أَمر له بما سأَلَ ، وقال : واللهِ ما رأَيتُ مسأَلَةَ مُحكَّمٍ أَلْأَمَ منها .

(وطَلْح) ، بفتح فسكون : (ع بين المدينة) ، على ساكِنِهَا أَفضلُ الصّلاة والسّلام (و) بين (بَدْرٍ) القَرْيةِ المعروفةِ .

(وطَلْحُ الغَبَارِىِّ) ، بفتح الغَين المعجمة (: ع لبنى سِنْبِسٍ) ، بكسر السين المهملة ، لقبيلةٍ من بنى طَيِّءٍ .

(وذو طَلَحٍ - محرَّكةً - ومَطْلَحٌ ، كمَسْكن ، مَوْضعَانِ) ، أَمّا ذو طَلَحٍ فهو الموضعُ الّذى ذكَره الحُطيئةُ فقال وهو يخاطب عُمَرَ بن الخَطّاب رضى الله تعالى عنه[1] :

ماذَا تقولُ لأَفْرَا خٍ بذِى طَلَحٍ

حُمْرِ الحَواصِلِ لا مَاءٌ ولا شَجَرُ

أَلْقيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلمةٍ

فاغْفرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عُمَرُ

(و) طُلَيْحٌ (كزُبَيْرٍ : ع بالحِجَاز) (ومطْلُوحٌ :ة لبَجيلَةَ) .

(١) ديوانه ٢٠ واللسان

(٢) اللسان والمستقصى ١ /٢٨ فى مطبوع التاج « بن وائل »

(١) ديوانه ٢٠٨ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج ويروى : بذى مرخ . وقوله : حمر ، ويروى : زغب

(وذو طُلُوحٍ) بالضَّمّ : لقب (رَجُل من بنى وديعةَ بنِ تَيْمِ الله .و) ذُو طُلوحٍ (:ع) بين اليَمَامَةِومكَّةَ .

(و) من المجاز : (طَلَّحَ عليه) أى علَى غَرِيمهِ (تَطليحاً) ، إذا (أَلَحَّ) عليه حتّى أنْصَبه ؛ كذا فى الأَساس.

[] ومما يستدرك عليه :

من التهذيب : قال الأزهرىّ : المُطَّلِح فى الكلامِ : البَهَّاتُ . والمُطَّلِحُ فى المالِ : الظّالم .

والطُّلُحُ : التَّعِبُون . والطُّلُحُ الرُّعاةُ .

وأبو طَلْحَة زيدُ بنُ سهْلٍ ، صَحابىٌّ مشهورٌ ، وهو القائل :

أنا أَبو طَلْحة واسْمِى زَيْدْ
وكلَّ يَوْمٍ فى سِلاحِى صَيْدْ

وأُمُّ طَلْحَةَ : كُنْيَةُ القَمْلَة .

وطَلْحَةُالدَّوْمِ :موضعٌ .قال المُجاشِعىّ :

حَىِّ دِيَارَ الحَىِّ بَيْن الشَّهْبَيْن
وطَلْحَةِ الدَّوْمِ وقد تَعَفَّيْن (١)

ووادى الطَّلْح : من مُتنَزَّهاتِ الأَنْدَلس ، فى شَرْقىّ إشْبِيلِيَة ،

(١) فى مطبوع التاج « تعفيين »

مُلتفّ الأَشجار ، كثيرُ تَرنُّمِ الأَطيارِ .

وبنو طَلْحَةَ : قَبِيلَةٌ من سِجِلْماسَةَ ، ومنهم طَوائفُ بفَاس ،استدركه شيخنا.

والمُسمَّوْن بطَلْحَةَ من الصَّحابة غَير الّذِين ذُكِرُوا ثلاثةَ عشر رَجلاً ، مذكورون فى التّجريد للذّهبىّ .

وطَلَحٌ ، محرّكَةً : موضِعٌ دون الطائِف لبنى مُحْرِزٍ .

[ط ل ف ح] *

(الطِّلافِحُ : العِرَاضُ) .

(وبالضّمّ : المُخّ الرَّقيقُ) .

(وطَلْفَحهُ) ، أى الخُبْزَ وفَلْطَحَه : إذا (أرَقَّه) وبَسطَه . ومنه حديث عبد الله : إذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكُلْ رَغيفَكَ » ، أى إذا بَخِلَ عليك الأمراءُ بالرُّقَاقَة الّتى هى من طعام المُتْرَفِينَ والأَغنيَاءِ فاقْنَعْ برَغيفك ، وقال بعض المتأَخّرين : أرادبالمُطَلْفَحَةِ الدَّراهمَ . والأَوّلُ أَشْبَهُ (١) كذا فى اللِّسان.

(والطَّلَنْفَح ، كغَضنْفَرٍ : الجائعُ.

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله أشبه ، لأنه قابله بالرغيف ، كذا فى اللسان »

و) يقال: (المُعْيِى التَّعِبُ). وقال رجلٌ من بنى الحِرْماز[1]:

ونُصْبِح بالغداة أَتَرَّ شئٍ
ونُمْسِي بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينَا

[ط م ح] *

(طَمَحَ بَصَرُه إليه، كمَنَعَ: ارْتَفعَ). وفى حديث قَيْلَة: «كُنتُ إذا رَأَيْتُ رَجلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصرى إليه»، أى امتَدَّ وعَلا. وفى آخرَ: «فخَرَّ إلى الأَرْضِ فطَمَحتْ عيناه»[2].

(و) من المجاز: طَمَحتِ (المَرْأَةُ) على زَوْجِها: مثل (جَمَحَتْ، فهى طامِحٌ)، أى تَطْمَحُ إلى الرِّجال. وروَى الأَزهرىّ عن أَبى عَمْرٍو الشّيبانى: الطامِحُ من النِّساءِ: الّتى تُبْغِضُ زَوْجَها وتَنْظُر إلى غيرِه، وأَنشد[3]:

بَغَى الوُدَّ من مَطْروفةِ العَيْنِ طامِحِ

قال: وطَمَحتْ بِعيْنها: إذا رَمَتْ ببصرِهَا إلى الرجُل: وإذا رَفعَتْ بَصَرَهَا يقال: طَمَحَتْ. وامرأَةٌ طَمّاحَةٌ: تُكثِر نَظَرَها[1] يميناً وشِمالاً إلى غيرِ زَوْجِهَا. ونساءٌ طَوامِحُ. (و) طَمَحَ (به): إذا (ذَهَبَ) به. قال ابن مُقْبِل[2]:

قُوَيْرِحِ أَعْوامٍ رَفِيعٍ قَذَالُهُ
يَظَلُّ بِبزِّ الكَهْلِ والكَهْلُ يَطْمَحُ

قال: يَطْمَح، أَى يَجْرِى ويَذْهَب بالكَهْل وبَزِّه. (و) طَمَحَ (فى الطَّلبِ: أَبْعَدَ)، ونَسبَه الجوهَرِىّ إلى البَعْض[3].

(وكُلُّ مرتَفِعٍ: طامِحٌ)، هٰذا نصُّ الجوهرىّ. وفى التّهذيب: وكلّ مرتفعٍ مُفْرِطٍ فى تَكبُّر طَامِحٌ، وذٰلك لارتفاعه.

(و) طَمَح ببصرِه يطْمَحُ طُمْحاً: شَخَص. وقيل: رَمَى به إلى الشّىْءِ.

و(أَطْمَحَ) فُلانٌ (بَصَرَه: رَفعَه).

(و) الطِّماح (ككِتَاب: النُّشُوزُ)، وقد طَمحتِ المرأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحاً،

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٣٣٧ ومادة (ترر)
(2) زاد فى النهاية «إلى السماء»
(3) هو للحطيئة ديوانه ١٢٩ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٣/٤٤٨ ومادة (طرف) وصدره
«وماكنتُ مثلَ الهالكىّ وعِرْسِهِ».

(1) فى اللسان: «تكثر بنظرها»
(2) اللسان. وفى ديوانه ٣٥: يبز الكهل.
(3) قال فى الصحاح «وقال بعضهم طمح أى أبعد فى الطلب

وهى طامِحٌ : نَشَزَتْ ببعْلِها . (و) قال اليَزِيدِىّ : الطَّمَاحُ : مثل (الجِماح).

(و) طمَح الفرَسُ يطْمحُ طِمَاحاً وطُمُوحاً : رفَع رَأْسَه فى عدْوِه رافعاً بَصَرَه .

وفَرَسٌ طامِحُ الطَّرْفِ : طامِحُ البَصَرِ وطَمُوحُه ، أى مُرْتَفِعُه . وفيه طمَاحٌ ، وأنشد[1] :

طَوِيلٍ طَامِحِ الطَّرفِ
إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

(و) قال الأَزهَرِىّ : يقال : (طمَّحَ الفَرَسُ تطْمِيحاً : إذا (رفع يَدَيه) .

(و) من المجاز : طَمَّحَ(ببَوْلِه) وبالشْىءِ : (رماه فى الهواءِ) . ويقال : طمَّح بوْلَهُ : بالَهُ فى الهَواءِ .وفى التَّهْذِيب : إذا رَمَيت بشْىءٍ فى الهَواءِ قلت : طَمَّحْت [به][2] تطميحاً.

(١) هو لأبى دواد الإيادى كما فى اللسان وديوانه ٢٨٨ والمقاييس ٣ / ٤٢٣ و ٤ /٥٠١ والحيوان ٢ /٦٨ وبهامشه أن البكرى فى التنبيه على الأمالى نسبه لعقبة بن سابق الهزانى ، هذا وفى اللسان ومطبوع التاج « مفزعة الكلب » والمثبت من غيرها

(٢) زيادة من اللسان

(والظِّمْخُ) ، بالكسر : (للشَّجَرِ) ، الصَّواب فيه أنه (بالظَّاءِ والخاءِ المعجمتينِ) ، كما سيأْتى . (وغَلِط) الصاحب (بنُ عَبّادٍ) فى المحيط .

(وبنو الطَّمَح ، محرّكَةً :قبيلةٌ) من العرب . وفى اللسان أنه بُطَينٌ .

(و) من المجاز : (طَمَحَاتُ الدَّهْرِ ، محرَّكةً ومُسكَّنةً : شَدائدُه) . قال الأَزهَرِىّ : ورُبما خُفِّفَ ، قال الشّاعر :

باتتْ هُمومِى فى الصَّدْرِ تَحْضَؤها
طَمْحَاتُ دهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُهَا[1]

سكّن الميم ضَرُورَة . قال الأَزهرِىّ : «ما» هنا صِلَة .

(وأبو الطَّمَحَانِ القَيْنِىّ ، محرّكَةً : شاعرٌ) ، واسمه حَنْظلةُ بنُ شَرْقىّ .

(والطَّمّاح ، ككتّان : الشَّرِه) ، والبَعِيدُ الطَّرْف ، (و) من أَسْماءِ العرب ، واسم (رَجُل من) بنى (أَسَدٍ بَعَثوه إلى قَيْصَرَ) ملك الرُّومِ (فَمحلَ بامرىِٔ القَيْسِ) ، أى مَكَرَ به وخَدَعه

(١) اللسان والتكملة ومادة (حضأ) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « تحضاها . . تخطاها أدراها » والصواب من مادة (حضأ) ومن التكملة

(حتّى سُمّ) . قال الكُمَيْت[١] :

ونَحْن طَمَحْنا لامرئ القَيْس بعدَما
رجَا المُلْكَ بالطَّمّاحِ نَكْباً على نَكْبِ

(والطَّمّاحِيّة) ، بالتشديد (:ماءٌ شَرْقِيَّ سَمِيراءَ) ، من مَنْزِلِ حاجِّ الكُوفةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الطِّمَاح : الكِبْرُ والفَخْرُ ، لارتفاعِ صاحبِه .

وَطمَح الرَّجلُ فى السَّوْم : إذا اسْتَامَ بسِلْعته وتباعَدَ عن الحقّ ، عن اللِّحْيانيّ .

ومن المجاز : بَحْرٌ طَمُوحُ المَوْجِ : مُرْتَفِعُه . وبئرٌ طَمُوحُ الماءِ : مرتفعةُ الجُمّةِ ، وهو ما اجتمَعَ مِن مائها ، أنشد ثعلب فى صِفة بئرٍ[٢] :

عاديَّة الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ
جِيبَتْ بجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
تُبْذَلُ للجَارِ ولابْنِ العَمِّ
إذا الشَّرِيب كانَ كالأَصَمِّ

[ط ن ح] *

(طَنِحَتِ الإبلُ كفَرِحَ) طَنحاً وطَنِخَت : (بَشِمَتْ وسَمِنَتْ) . وقيل طَنِحَت ، بالحاء : سَمِنَت وطَنِخَت ، بالخاء معجمةً : بَشِمَتْ ، حكي ذٰلك الأَزْهَرِى[١] عن الأَصمعيّ . وقال : [و] غيرُه يَجْعلهما واحدًا .

(وطَنَاحُ ، كسَحَاب : ة بمِصْر) ، وأُريتها فى المنام وقائلٌ يقول لى : هى طَنَاج ، بالجيم[١] .

[ط و ح] *

(طاحَ يَطُوح ويَطِيحُ) طَوْحاً : (هَلَكَ ، أو أَشْرَفَ على الهَلاك . و) كلّ شَىْءٍ (ذَهَبَ) وفَنِىَ : فقد طاحَ يَطِيح طَوْحاً وطَيْحاً ، لغتانِ . (و) قيل : طاحَ (سَقَط . و) كذٰلك إذا (تاه فى الأَرْض) .

(وطَوَّحَه) هو ، وطوَّح به ، (فَتطوَّح) فى البِلاد ، أى (توَّهَه) وذَهَبَ به ، (فرَمَى هو بنفسِه ها هُنَا وها هنا .

(و) قولهم : (طَوَّحَتْه الطَّوائِحُ) ، أى (قَذَفَتْه القَوَاذِفُ) ، ومثله أَطاحَتْه

---

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان

(١) هى بالحاء ومازال اسمها كذلك

المَطَاوِحُ . وأنشد سيبويه[1] :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ، ضارِعٌ لِخُصُومَة
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

(ولا يقال : المُطوِّحات ، وهو نادرٌ) ، كقوله تعالى: ﴿ وأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ ﴾[2] على أحد التأْويلين ؛ كذا فى الصّحاح . ونقل شيخُنا عن الخفاجيّ فى العِناية ، قال يُونس : الطَّوائِحُ : جمع مُطِيحة ، على خِلاف القياس ، من الإِطاحة بمعنى الإِذهابِ والإِهلاك .

(وطوَّحَه : ضَرَبه بالعصا . و) طَوَّحَه : (بعَثَه إِلى أَرضٍ لا يجيءُ) ، وفى نُسخة : لا يَرجِع (منها) ، قال:[3]

ولٰكنّ البُعوثَ جرَت علَيْنا
فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

(و) طوَّحَه : أَهْلَكَه . وطَوَّحَ (به أَلْقاه فى الهَوَاءِ . و) طَوَّحَ (بزَيْدٍ : حمَلَه على رُكوبِ مَفَازةٍ مُهْلِكةٍ) ، أَى يُخَاف فيها هلاكُه . قال أَبو النّجم[1] :

* يُطَوِّحُ الهادِى به تَطْوِيحَا *

(والمِطْواحُ : العصَا) ، آلةِ الطَّيْح وهو الهَلاك .

(ونِيَّةٌ طَوَحٌ ، محرَّكَةً : بَعيدةٌ) .

(و) أَطاحتْه (المَطاوِحُ) ، أَى (المقاذِفُ) .

وتَطاوحتْ بهم النَّوَى) ، أَى (ترامَتْ) ، وتَطَاوح : تَرامَى . قال[2] :

فأَمّا واحدٌ فكَفَاكَ مِنِّى
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أَيادِى

أَى تُرامِى بها ، أَى أَكْفِيكَ واحدًا فإِذا كَثُرت الأَيادِى فلاطاقَةَ لى بها .

(وأَطاحَ شَعرَه : أَسْقطه .و) أَطاحَ (الشَّىْءَ : أَفْنَاهُ وأَذْهَبه) . وعن ابن الأَعرابىّ: أَطَاح مالَه ، وطَوّحَه ، أَى أَهلَكه .

(وطَاوَحَه) مُطاوحَةً : (رَامَاه) .

(١) اللسان (طيح) والأساس (طوح)
(٢) سورة الحجر الآية ٢٢
(٣) اللسان

(١) اللسان والأساس
(٢) اللسان

ومما يستدرك عليه :

الطَّائح : الهالِكُ المُشْرِفُ على الهَلاك .

والمُطَوَّحُ ، كمعظَّمٍ : الَّذىطُوِّحَبه فى الأَرْض ، أَى ذُهِبَ به .

وتَطوَّحَ ، إِذا ذَهَبَ وجَاءَ فى الهواءِ . قال ذو الرُّمَّة يَصف رَجُلاً على البعيرفى النَّومِ يَتَطوَّح ، أَى يَجِىءُ ويَذهَبُ فى الهوَاءِ (١) :

وَنَشْوَانَ مِن كأْسِ النُّعَاسِ كأَنَّه
بحَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطوَّحُ

وطَوَّحَ بثَوْبه : رَمَى به فى مَهْلَكة . وطَيَّحَ به ، مثله . وقال الفرَّاءُ : يقال : طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه ، وتَضوَّعَ رِيحُه وتَضيَّعَ ، والمَيَاثِق والمَوَاثِق .

وطَوَّحَ الشَّىءَ وطَيَّحه [:ضَيَّعَه] (٢)

وتطاوحوه بالأَمْرِ وبالضَّربِ : تَنازَعوه .

والدَّلْوُ تَطوَّحَ فى البِئْر : سَقَطَ .

(١) ديوانه ٨٧ واللسان وفى ديوانه « مشطونة يترجح » فلا شاهد فيه

(٢) زيادة عن اللسان .

[ط ى ح] *

(الطَّيْحُ : خشبَةُ الفَدَّانِ التى فى أَصْله) .

(و) عن أَبى سعيد : (أَصابتْهم طَيْحةٌ ، أَى أُمورٌ فَرَّقَتْ بينهم). وكان ذٰلك فى زَمنِ الطَّيْحة . وطوَّحَتْهم طَيْحاتٌ : أَهْلَكَتْهم خُطوبٌ . وذَهبَتْ أَمْوالُهمطَيْحَاتٍ ، أَى متفرِّقةً بعيدةً .

(وطَيَّحَ بثَوْبه: رَمَى به فى مَضِيعة) أَى مَهْلَكة ، لغةفىطوحَ ، وقد تقدَّم . (و) طَيَّحَ (فلاناً : تَوَّهَه) كطَوَّحَه . (و) طَيَّحَ (الشَّىءَ : ضَيَّعه) ، كطَوَّحَه، لغتانِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (أَطاحَ مالَه) وطوَّحَه : (أَهْلَكَه ، واويّة يائيّة) . قال سيبويه فى طاح يَطِيح : إِنه فعِلَ يَفعِل لأَن فعل يَفْعِل لا يكونفى بَناتِ الواو كراهيَةَ الالْتباسِ ببَناتِ الياءِ ، كما أَن فَعَل يَفْعُل لا يكون فى بَنات الياءِ كَراهِيَةُ الالْتباس ببَناتِ

(١) فى المحكم «كذا حكوه ، والصواب طيحتهم ، لقولهم : طيحات »

الواو أيضاً؛ فلما كان ذٰلك عَدَماً البَتَّةَ، ووجَدُوا فعِل يَفْعِل فى الصَّحيح كحسب يَحسِبُ وأَخواتها، وفي المعتلّ كَولِىَ يَلِى وأخواته، حَملُوا طاحَ يطِيح على ذٰلك. وله نظائرُ، كتَاهَ يَتِيه، ومَاهَ يَميه، وهٰذا كلّه فيمن لم يَقُلْ إلاّ طَوَّحَه وتَوَّهَه، وماهت الرَّكِيَّةُ موْهاً. وأَمّا مَن قال: طَيَّحَه وتَيَّهَه وماهَت الرَّكِيَّةُ مَيْهاً، فقد كُفِينا القولَ فى لُغته، لأَن طاحَ يَطِيح وأخواته على هٰذه اللُّغةِ من بناتِ الياءِ، كباعَ يَبِيع ونَحوها؛ كذا فى اللسان.

(والمُطَيَّح، كمُعظَّم: الفاسِدُ).

قلْت: وقد تقدّم[1] فى «طبح» بالموحّدة، فهو تكرارٌ أَو تصحيف.

(١) بهامش مطبوع التاج قوله وقد تقدم إلخ، هذا سهو فإنه لم يتقدم وعبارة المتن هناك: المطبح كمعظم السمين ا هـ ولم يذكر فى هذه المادة غيره»

[] ومما يستدرك عليه:

طاحَ بـه فَرسُه: إذا مَضَى يَطِيح طَيْحاً [وذٰلك][1] كذَهَابِ السَّهْمِ بسُرْعَة.

[و] يقال: أَينَ طُيِّح بك؟: أى أَين ذُهِبَ بك. قال الجعدىّ يَذكُر فَرساً[2]:

يَطِيحُ بالفَارِسِ المُدجَّجِ ذى الْـــ
ـــقَوْنَسِ حتّى يَغِيبَ فى القَتَمِ

و «كَفًّا طَائِحَة»: أَى طائرةً من مِعْصَمِها: جاءَ ذلك فى حديث أَبى هُريرةَ فى اليَرْموك[3].

وما كانت إلا مَزْحَةَ طاحَ بهــا لِسانى، أَى ذَهبَ بهــا.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص.
(٢) ديوانه ١١١ واللسان مادة (طوح)
(٣) نصه كما فى اللسان والنهاية (طوح): «فما رُئِىَ مَوْطِنٌ أكثر قِحفًا ساقطًا وكَفًّا طائحةً»، وذكر بهامش مطبوع التاج